ثانوية المراهقين

رواية

ثانوية المراهقين

رواية

لدينا احلام كبيرة مع اننا نملك القليل...الحياة بالنسبة لنا لون وردي وقد تتعكر بقليل من الاسود...العناد قاسم مشترك بيننا...بداخلنا ضجيج وصخب الام واحزان ولكن من الصعب التعبير عنها...لذلك احيانا نكتفي بالسكوت...او نعبر عنها بتصرفاتنا التي توصف بأنها غير مسؤولة...لا نحسب مع الكبار ولا حتى مع الصغار نحن فئة عمرية مميزة ويطلق علينا لفظ #عمر_الزهور.

الفهرس

الجزء الأول

الفصل الأول	8
الفصل الثاني	25
الفصل الثالث	44
الفصل الرابع	57
الفصل الخامس	86
الفصل السادس	113
الفصل السابع	147
الفصل الثامن	163
الفصل التاسع	174
الفصل العاشر	197
الفصل الحادي عشر	220
الفصل الثاني عشر	237
الفصل الثالث عشر	270
الفصل الرابع عشر	297
الفصل الخامس عشر	311
الفصل السادس عشر	321
الفصل السابع عشر	334

الفصل الثامن عشر 352
الفصل التاسع عشر 371
الفصل العشرون 388
الفصل الواحد والعشرون 400
الفصل الأخير 426

الجزء الثاني

الفصل الأول 469
الفصل الثاني 480
الفصل الثالث 496
الفصل الرابع 507
الفصل الخامس 517
الفصل السادس 531
الفصل السابع 540
الفصل الثامن 548
الفصل التاسع 555
الفصل العاشر 563
الفصل الحادي عشر 569

الجزء الثالث والأخير

الفصل الأول 580
الفصل الثاني 595

الفصل الثالث 610
الفصل الرابع 640

الجزء الأول

الجزء الأول

الفصل الأول



استيقظت على صوت صراخ والديها...خللت شعرها بيدها قبل ان تمط شفتيها المكتنزتين بعدم اكتراث...فقد اعتادت على شجاراتهما المستمرة...اخذت هاتفها من الكومودينة المجاورة لها وبدأت بتصفحه...سمعت صوت قدمين متجهة نحو غرفتها..وبسرعة شديدة اغلقت هاتفها قبل ان تدسه تحت وسادتها وادعت انها تغط في نوم عميق.

كان والدها الذي فتح الباب..نظر اليها طويلا قبل ان ينحني ويقبل جبينها قبلة مملوءة بحنو الاباء عدل غطائها ثم اتجه للخارج.

تململت في فراشها وهي تبتسم وما هي الا دقائق حتى استسلمت عيناها للنوم. صباح اليوم التالي:

اخترقت اشعة الشمس عينيها استيقظت بتكاسل وهي تنظر لوالدتها التي كانت تزيح الستائر بسرعة لدخول الشمس. دلال(امها): يعني هسه دا كلو نوم؟

فلة وهي بتفرك عيونها بنعاس: في شنو يعني؟

دلال: انا سايقاك معاي الليلة عزومة عند صحبتي فلة وهي بتستوعب في الكلام: شنو؟ لا لا لا ما حينفع يا ماما انا الليلة عندي يوم مهم شديد. دلال: واللي هو؟

فلة: الليلة في مسابقة مهمة جدا بتاعت سباحة فيها تأهل وكدا. دلال: خليها المرة الجاية فلة: يا ماما كيف يعني المرة الجاية...هي دي مرة كل سنة. دلال بلا مبالاة: خلاص السنة الجاية.

فلة وهي بتقوم من السرير: يا ماما انا اليوم دا مستنياهو من متين؟ دلال: مش السنة الفاتت شلتي كاس المدرسة...خلاص تاني ما ضروري فلة: ماما ابوس يدك...اليوم دا مهم شديد..طيب اقول لي كوتش سارة شنو؟ وصحباتي المعاي كلهم معتمدين علي.

دلال بي صوت حازم: عايني ما تتكلمي كثير حتمشي معاي يعني حتمشي معاي صحباتي كلهم جايين بي بناتهم انا والداك على شنو...ولو جبتي سيرة المسبح دي تاني وقسما بدين الله العظيم امنعك من السباحة وتاني المسبح تشوفيهو في احلامك...امشي سريع جهزي نفسك والبسي الهدوم الجهزتها ليها...وبعديها تعالي اسرح ليك شعرك.

سكتت وهي بتهز راسها قبل ما تدخل الحمام. يلا تعالو بقا نتعرف على بطلتنا:

فلة عمرها 17 سنة نازلة 3 ثانوي بعد اسبوع...اصحابها بقولو ليها حبشية لانها بتشبة الاثيوبيات الجميلات سمراء...عيونها واسعة...انفها حاد...متوسطة الطول لكن مايلة للطول...شعرها لي نهاية ضهرها...بتعشق السباحة دي هوايتها المفضلة...شخصيتها قوية...بس اكبر عيب فيها انها عصبية ما بتقدر تتحكم في

اعصابها ودا كلو بي سبب امها...بتنفس عن غضبها بالجري يعني لو زعلت منك وكتحت تاني ما بتقدر تجري وراها ولا صعاليق الجاهلية زاتم(ناس ثالث كيف تمام) لمن تزعل شديد بتتلعثم و بتبدا تتمتم...هي اكبر واحدة وعندها اختين صغار تاني..

ياسمينة ودي عمرها 15 سنة داخلة اولى ثانوي...ملامحها قريبة لي فلة بس هي لونها افتح...اقصر منها بشوية...حنعرف شخصيتها في الفصول القادمة.

نرجس دي اخر العنقود...شافعة قليصة وفصيحة وشايفة نفسها اميرة عمرها 8 سنوات.

دلال(امهم) امرأة جميلة شديد ومهتمة بنفسها بي طريقة ما طبيعية...بتصمم الفساتين والثياب...متسلطة شديد وبتحب تتحكم في حياة بناتها خصووووصا فلة عايزاها تمشي بي هواها بس وما بتخليها تعمل الهي عاوزاهو ودا السبب المخلي فلة عصبية...بتحب تستعرض بي فلة...ثقتها في نفسها اتقلبت لي غرور...بتحب الطلعات والسفر والعزومات والتسوق...مشغولة دايما مع صحباتها وفي شغلها وما مهتمة بي راجلها عشان كدا بيتشاكلو كثير.

عماد(ابوهم) مع انو عمرو اتجاوز الخمسة واربعين الا انو محافظ على شبابو راجل مهندم وملتزم...شغلو كثير شديد وسفرو كثير...بناتو ديل عند بالدنيا وما بيرضا فيهم بس لمن يقوم عليهم بيوريهم الادب. نرجع لي فلة...

دخلت اتسوكت واخدت ليها دش...طلعت من الحمام وهي بتعاين للساعة كانت 2 ونص ضهر...لقت ياسمينة قاعدة ليها في السرير...اول ماشافتها ضحكت وهي بترجع بي ضهرها لي ورا: الجبرو على الطلعة منو ياناس الجبرو

منو ويو ويو(بكسر الواو) فلة: ما ناقصة ابو ظرافتك انا. ياسمينة: انتي يا غبية لاقية الطلعة دي ياريت لو انا كنت في محلك.

قعدت بي زهج في الكرسي: ياريت والله...هسه حامشي هناك حالقا بنات صحباتها المرض ديل والعجب الاسمها مي دي حتشتغل لينا بابا جاب لي الشوز دي من ايتالي وبابا ساقني معاهو دباااااي(دبي بي لهجة ناس هناية) الفصتان دا اشتريتو من شانيل وانتي عارفة انا الناس الكدا ديل ما بحبهم...بالاضافة لي انو هزرا حتكون هناك.(حنتعرف عليها قريب) ياسمينة: كدي سيبك من دا المسابقة بتاعتك. فلة بي استسلام: شكلو ماف طريقة(

ياسمينة: كوتش سارة ضربت سالتني منك وميرنا برضو قالو مابتردي.

فلة وهي متوجهة على الدولاب: قفلت التلفون...حأعمل شنو يعني غايتو بس الحمد لله

ياسمينة: احمدي الله كثير انا مودیني مع نرجس قال شنو قال ناس الكشافة مودينهم رحلة...قادرة تتخيلي منظري وسط الشفع(الدادة دودوي)

فلة بانكسار: الله يكون في عونا بس.

قطعو كلامهم بي صوت امهم وهي بتنده على فلة عشان تجيها...قامت بي سرعة ومشت ليها. دلال: تعالي اسرح ليك شعرك.

قعدت ليها وبدت تسرح ليها فيهو...طبعا حركات الامهات بتخت ليها الفرشة من نخرتها وبتجرها لي فوق تحس بيها عايزة تسلخها مش تسرح ليها (انا طفولتي كلها في الحالة دي...ابكي ولا اصرخ طوالي بي الفرشة في نص راسي واسكت) موجت ليها اطراف شعرها قبل ما تقسمو على اتنين جزء فوق وجزء تحت...خلت التحت مفكوك والفوق ضفرتو ليها ضفيرة هندية.

قبلتها عليها وبدت ترسم ليها الايلاينر في عيونها(دي الحسنة الوحيدة فيك يا خالتو) رجعت لي ورا شوية وهي خاتا يدها في وسطها وبقت بتعاين لي قبل ما تقول ليها: امشي البسي بعد دا. امها كانت شدة ما مسيطرة عليها حتى هدومها بتخليها تلبس على كيفها و بي مزاجها بس.

لبست فستان زهري انسيابي عليها ومعاهو جكت من الشيفون الابيض لبست حلق لاصق على شكل نجمة وعملت غلوس شفاف...شالت شنطة جلدية صغيرة وختت فيها هدوم السباحة وهي بتقول في نفسها: احتمال تغير رايها منو عارف.

دلال لبست داك يا توب الحرير والدهب ولبست شبط كعبو عالي...والمشية تحلف تقول عارضة ازياء(وانا مشيتي ولا مشية برعي بتاع الورنيش) بعد ما جهزو كلهم طلعو دلال قفلت باب الشقة ونزلو...ركبو العربية.

طول الطريق الام شغالة نصايح لي فلة...افردي ضهرك اقعدي قعدة مستقيمة...اتكلمي بهدوء وثقة.. وهي شغالة تهز في راسها بمعني كويس.

نرجس فتحت شنطتها وطلعت دفتر الرسم نرجس بي حماس: ماما ماما شوفي رثمت شنو دلال بي عدم اكتراث: ما هسة يا نرجس بعدين بشوفها نرجس بي انكسار: طيب نزلوهم في مقر الكشافة...قبل ما يتحركو على بيت صحبة دلال.

نزلو من العربية بعد ما بركنوها...كان في عربات كثيرة...والبوابة مفتوحة...البيت كان عبارة عن فيلا فخمة جدا...بيندخل ليها بي ممر طويل محاط من الجهتين بي حديقة جميلة ومنظمة وعلى جهة الممر قايمة اشجار نخيل دا غير اعمدة الانارة...قدام كدا على جهة الفيلا في كنبات مختوتة وجمبها

صفر البوفيه...كانو نسوان كثار ومعاهم بناتهم واي واحدة جاية تستعرض بي نفسها وبتها...فلة بدت تسلم على صحبات امها...انفها اتزكم من ريحة العطور والعود والصندلية...وبدت التعليقات هي ماشاء الله دي بنتك...حلاتا خطبتها لي ولدي...بنتك ماشاء الله سمحة...طبعا دا العايزاهو دلال.

فلة اول ما بعدت شوية منهم مسحت خدودها بيدينها الاتنين من بوسات النسوان...شالت نفس قبل ما تمشي على جهة البنات وسلمت عليهم...كانت ساكتة وما بتتكلم ولا متفاعلة معاهم لانها حست بيهم سطحيات لي درجة المبالغة...وفعلا البت الكانت بتتكلم عنها بدت موالها: بابا قال سايقني معاهو اسبانيا...السلسلة الذهبية دي جابوها لي من داماس...الميكب بتاعي كلو من ماك.

كانت حاسة بي ملل شديد...سمعت صوت ما بيغباها وهو بقول: نورتي رفعت راسها ولقتها هزار.

ردت ليها ببرود: بي نورك.

عاينت لي امها وهي بتأشر ليها يعني اقعدي كويس...اتأفأفت وهي بتفرد ضهرها...شوية كدا بدا موضوع الغدا...اي واحدة شالت صحنها وبدت تملا...فلة اكتفت بي سلطة وشوربة(حوووومارة) قعدت بعيد اكلت شوية وقامت...عاينت للساعة لقتها 4 ونص...كان فاضل نص ساعة بس والمسابقة تبدا...مشت لي امها وهي بتتمنى انو توافق ليها تمشي.

قعدت قريب منها وهمست ليها: ماما اها مش كدا جيت وصحباتك شافوني... يلا عليك الله خليني امشي فاضل نص ساعة بس...والمسبح قريب من هنا.

دلال وهي ضاغطة على اسنانها ومخبية الغيظة دي بي ابتسامة: انا قلت شنو؟ امشي ارجعي محلك سريعة عندي كلام تاني معاك.

فلة برجاء: ماما عليك الله. دلال: فلة. هزت راسها ورجعت محلها...عيونها قلبت حمرا من الزعل واتملت دموع دنقرت راسها عشان ماف زول يشوفها ومسحتهم(والله لو في محلك اجعر والم الناس كلها) قعدت في الكنبة وهي بتهز رجلينها بعصبية.

مي: By the way يا فلة انا متحولة مدرستكم السنة دي. فلة: ت ت تمام والله...ك ك كويس(بتمتم لمن تزعل) ما قدرت تستحمل القعدة شالت شنطتها وقامت مشت على جهة الحديقة...لمن اتأكدت انها بعيدة وماف زول حيسمعها ولا يحس بيها رمت الشنطة وصرخت بي عصبية قبل ما تبدا تشلت وتنطط فوق الشنطة وهي بتقول: انا مالي ومال عزوماااااتك. جاها صوت ولد بيتنحنح بي وراها: احم احم نطرت عيونها رجعت شعرها لي ورا قبل ما تقبل وراها عشان تشوف دا منو.

فلة باندهاش: محمد كروزو(يلا حنقول ليهو كروزو بس من الليلة) كروزو: فلة؟ جابك هنا شنو؟

فلة: انت الجابك هنا شنو؟

كروزو وهو بيدخل يدينو في جيبو: دي بيتي. فلة: يا زول ما تكذب انا بعرف بيتكم. كروزو: اي ما رحلنا.

فلة وهي بتستوعب: يعنيييييي العزومة دي عشان البيت الجديد؟ كروزو: بالضبط كدا

طبعا فلة حركات امها ما ادتها فرصة تستفسر منها العزومة لي شنو وعند منو؟ كروزو: مالك هايجة كدا وبتنططي في الشنطة.

فلة بي ابتسامة سخيفة قبل ما تدنقر وترفع شنطتها:

والله اعتقد كدا ما من خصوصياتك(الجبهة في مطار الخرطوم حصلو ودعوها قبل ما تسافر) كروزو بي احراج وهو بيمشي يدو في شعرو: احم اها طيب تمام اوكي.

مشت قعدت في اقرب كنبة وهي بتصلح في شعرها.

كروزو قعد جمبها سكت شوية قبل ما يقول ليها: مش انتي الليلة عندك مسابقة؟(يبدو انك لم تتب يا فتي ام تريد لجبهتك السفر الى كل انحاء العالم)

فلة بي حزن: ما بي سبب عزومتكم ماما رفضت امشي. كروزو: طيب عادي هسه ارح نمشي وهي ما حتعرف.

فلة رفعت راسها وهي بتفكر قالت بي تردد: احتمال تعرف...بعدين حنمشي بي شنو. عاينت لي ساعتها: فاضل 15 دقيقة بس والمسابقة تبدا.

كروزو: ما بتعرف لانها هسه مشغولة مع كلام السيدات الجوة..بعدين عادي انا بوصلك.

فلة بي سخرية: يا زووول احلف...عايزني اركب مع واحد عمرو 17 سنة وماشايل رخصة؟

كروزو: 3 ايام وحاكمل ال 18 بعدين انتي من زمن رخصتك تطلع الا تكمل السن القانوني؟ تعزهم بي حاجة حلوة وبيطلعوها ليك طوالي.

فلة وقفت على حيلها وهي مبتسمة بي شقاوة: يعني امان؟ كروزو: شديد.

فلة مسكت شنطتها وجرت على البوابة وخلتو واقف متنح فيها...فرملت جمب الباب وهي بتنده عليهو: محمد يلاااا. كروزو: ثواني اجيب المفتاح...قام جاري لي جوه طلع اوضتو بي سرعة فظيع(سونيك) وجا نازل قبل ما يطقش اختو.

غنوان: بسم الله على وين جاري كدا؟ كروزو وهو جاري: قريب قريب. غنوان: سوق براحة.

طبعا ما سمعها في اللحظة دي هو بكون وصل الشارع. وهو جاري في الحديقة لقتو هزار. هزار: كروزو ازيك.

وقف وهو بحرك في رجلو عايز يجري وما عايز يحرجها: تمام الحمد لله هزار: كنت عايزاك في موضوع.

كروزو: معليش بس هسه شوية مشغول عن اذنك.

هزار بنت خدورية طولها متوسط شعرها كيرلي...بتاعت حركاااات...بتديك احساس عمرها كم وعشرين وهي يادوب...17 واخده حريتها على الاخر في اي شي...كانت صحبت فلة المقربة في اولى وثانية بس لي سبب مجهول حصل بينهم خلاف وبقو ما بطيقو بعض خالص حنتعرف عليها اكثر في الفصول الجاية.

هزار مشت ورا كروزو وشافت فلة واقفة جمب البوابة والشمار حرق ابو ابوها وبقت عايزة تعرف في شنو بالظبط طبعا دا غير الغيرة الاكلت معاها جنبه..والغيرة بتاعت البنات الزي هزار دي كعبة لانهم بيحقطو(بيحقدو) وبينتقمو(على قول حبوبة منقا قهرتك بالقاهر والنبي الطاهر يا يمة) ركبت العربية وهي بتعاين للساعة: فاضل 9 دقايق حنوصل؟

كروزو بي ابتسامة ثقة: كدي اربطي الحزام وخليها علي(نصيحتي لكي يا اختاه اوعك تركبي مع ولد عمرو بين 17 23_ وهو معجب بيك عشان حيعمل ليك فيها بول ووكر وهو واحد من الاتنين يا قلب بيك العربية يا قلب بيك العربية

المهم اتحرك بالعربية وطبعا السواقة بسرعة والتخطي يخلوهو ليهو...فلة تشيل وتعاين للساعة...لحدي ما وصلها...نزلت بي سرعة قبل ما تقول اي شي...صرخ ليها بصوت عالي: حاستناك.

باب العربية اتقفل براهو...فتحو وقفلو تاني قبل ما يشد على الدريكسون ويصرخ بي فرح: yes yes yes يلا تعالو اعرفكم بي كروزو دا.

ما تشوفو الظرافة دي... عمرو 17 وبعد كم يوم حيدخل في ال 18 بس بديك احساس ولد عمرو في بداية العشرينات...طويل كدا وصوتو خشن عندو دقينة خفيفة(لاحظو دقينة ما دقنة...)المووووهيم دا مكره ناس المدرسة كلهم...عاجب البنات ومجنن الاولاد انسان عنيف بي طريقة ما طبيعية بيضرب اولاد المدرسة ضرب شديد سمعت كلامو انت حبيبو ما سمعت كلامو الله قال بي قولك...عندو شلة في المدرسة اسمها ال Black Shirts هم 7 ديل الرئيسيين وهو ال Boss بتاعم اما الباقيين تحت امرهم بيمشوهم على كيفهم...كروزو دا حتى الاساتذة بيخافو منه...دا مش متنمر دا متأسد ومتفهد ومتثعبن ومتفيل كمان...ومغرور لي درجة الوقاحة...والفي راسو بيعملو ماشي بي مبدأ ما عندي شي بي زول.. بس هسه الظرافة دي عشان فلة عاجباهو...حنتعرف عليهو اكثر ان شاء الله.

اما جماعة البلاك شيرتز دي حاجة قديمة شديد في مدرستهم كل سنة بكون في واحد زعيم وبكون عندو خليفة عشان يبقا هو الزعيم بعديهو...اللون الاسود حقهم براهم يعني انت في المدرسة ما تجي بي اي شي لونو اسود والاااااا...

بس اعنف من كروزو دا ما جا واحد قبل كدا. نرجع لي فلة.

دخلت المسبح جاتها ميرنا جارية وهي ما مصدقة: فلة واااااي لكن بالغتي انتي وين بنضرب ليك وما بتردي علينا دا يوم تتأخري فيهو قربت اجيك في البيت(برضو ما كنتي حتلاقيها) كوتش سارة شافتها من بعيد وجاتها جارية: فلة انتي وين من قبيل؟ فلة وهي بتطلع شنطتها الموضوع طويل شديد بحكي ليكم بعدين.

كوتش سارة: خلاص امشي غيري سريع واعملي تمارين احماء بي سرعة ماف وقت.

دخلت على الحمامات لفت شعرها ولبست الطاقية البلاستيكية...غيرت هدومها ولبست هدوم السباحة البتتكون من قطعتين باللون الزهري من Nike شورت ومعاهو توب بيظهر بطنها المسطح(عادي) اساسا الماعندو كرش ما بيسوى قرش)(

كبت فيها شوية موية وطلعت بره مسكت النضارة في يدها وبدت تعمل في التمارين شوية كدا المتسابقات وقفو صف

جمب حافة المسبح...فلة رفعت راسها قبل ما تلبس النضارة كانت بتعاين للامهات وهم جايين يشجعو بناتهم...حست بي فرق كبير بينها وبين البنات الجمبها ابتسمت لمن شافت ميرنا بتصفق وتصفر ليها...لبست النضارة واستعدت...لحظات من السكون عدت قبل ما تنطلف صفارة الحكم وكل

المتسابقات قفزو في الموية برشاقة...الناس بقت منتبها مع اللابسة زهري...كانت متقدمة شديد على الباقيات وبتسبح بي سرعة وانسيابية كانها حورية(عيني باردة)(

وصلت نهاية المسبح قبل ما تنزل لي تحت بي راسها وتدفع نفسها بي رجليها عشان ترجع لي قدام وماهي الا وثواني وكانت خلاص رجعت...والنتيجة طبعا محسومة...طلعت من المسبح وكل الناس بيصفقو ليها والكوتش مبسوطة منها...ميرنا جاتها جارية بالبشكير وهو فرحانة: مبروك.

فلة: الله يبارك فيك.

كوتش سارة: ممتازة يا فلة كدا حتكوني اتأهلتي. فلة بسعادة: الحمد ل.

رجعت على جهة الحمامات...دخلت تغسل جسمها من موية المسبح ميرنا كانت واقفة ليها جمب الباب: حصل شنو ما حكيتي لي.

فلة: بحكي ليك بعدين انا هسه مستعجلة لازم ارجع بي سرعة.

ميرنا: طيب ما مشكلة لكن لازم تحكي لي(. والله لو في محلك لو اقفلها في الحمام ما اخليها تطلع الا اعرف الشمار كلو ولا حريق الروح هسه لو متا؟) *

ميرنا صحبة فلة المقربة قبطية...حلوة شديد وجنها كوريين وهي زاتها بتشبهم..رقيقة وملامحها طفولية عمرها 17 سنة...هي وفلة ماشين بمبدأ لكم دينكم ولي دين...ما قاعدين يهبشو بعض في النقطة دي واي واحدة محترمة ديانة التانية.

فلة غيرت سريع وطلعت.

طبعا كروزو في اللحظات دي ضرب لي اصحابو وحكا ليهم من الفرح. واحد من اصحابو: يلا يا مان لازم تنجز وتطلع ليك بي خاجة كدا ولا كدا. علت صوت ضحكات باقي الشلة(مكالمة جماعية) كروزو وهو بيمشي يدو في شعرو: لا لا دي ما شمال زي الباقيات انتو عارفنها كويس. واحد تاني: طيب صورها لينا نشوفها لابسة كيف.

كروزو: طيب استناني.

قفلت الخط في وشهم وقفل التلفون وختاهو في الشاحن وهو بيشتم في صحبو. فلة فتحت الباب وركبت.

كروزو: اها كيف؟

فلة بي ابتسامة: اتأهلت 1

كروزو: مبروك.

فلة: الله يبارك فيك...يلا رجعني بي سرعة قبل ما ماما تحس بي.

اتحرك بالعربية وهو بيفكر يشيل رقمها كيف.. عارفها جنها احراج وخايف يخرب عليهو اللحظات. فلة: كروزو كروزو: ايون.

فلة: ياريت ماف زول يعرف بالحصل.(ياختي وراهم زمان) كروزو: طيب.

سكتت شوية ما تقولو ليهو: كروزو. كروزو: نعم فلة: سوق زي الناس. كروزو: جدا سكتت قبل ما تقول ليهو تاااني: كروزو(يااادي النيلة) كروزو: اهاااااا فلة بي ابتسامة: شكرا ليك...ما حأنسى موقفك دا. كروزو: ولو ياخ 111 وصلو الفيلا وجو نازلين وهم ماشين في الممر فجأة يلقو ليك ام فلة في

وشهم(تبشجةقةبثجحب فهمتو؟ انا زاتي ما فهمتها) دلال بي صوت حازم: كنتي وين؟

فلة اتلعثمت في الكلام وماعرفت تقول شنو وحست بي مصيبة جاية.

كروزو وهو بيمد يدو: ازيك يا خالتو ان شاء الله كويسة؟

دلال بي ابتسامة: اهلين يا محمد...تمام والله الحمد لله.

كروزو: احنا كناااا بنتمشى...اتكلمنا عن ثالث وكدا واتناقشنا اي زول حيدخل ياتو مجال والفهم دا. كروزو بي كلامو امتص الغضب من دلال: اهاااا تمام والله كويس...خلاص يلا يافلة نمشي بعد دا وشيلو ارقام بعض عشان تتواصلو.

مشت على البوابة وهي بتتكلم بالتلفون الضرب بعد ما خلصت كلامها معاهم.

فلة اتنفست الصعداء... وعاينت لي كروزو: ما عارفة اقول ليك شنو...بالجد شكرا شديد.

كروزو وهو بيهبش في جيوبو: بي خصوص ارقام بعض تلفوني مالاقيهو ممكن اضرب بي تلفونك اشوفو وين؟ فلة: بيكون في العربية.

كروزو: لا ما اعتقد(شنو ما اعتقد في العربية وختيتو في الشاحن كمان.) ادتو تلفونها ضرب منو كم مرة واداها ليهو..

كروزو: شكلي خليتو فوق. طبعا دا كلو عشان الرقم...(

فلة: مع السلامة كروزو: سلام.

مشت بي سرعة لي امها قبل ما يركبو العربية ويتحركو. كروزو رجع جاب تلفونو ودخل لي جوه.

لقتو هزار: هاي قبيل كنت ماشي وين مستعجل كدا.

كروزو وهو منتبه مع تلفونو عايز يسجل رقم فلة: مشيت وديت فلة المسبح.
هزار: تمام والله وهي مالا؟

كروزو وهو ما منتبه: امها ابت ليها عشان كدا.

هنا هزار ابتسمت بي خبث: اهاا...طيب فاضي هسه عايزة اتكلم معاك.

واثناء ماهي بتتكلم كروزو فتح التلفون وبقا بيتكلم مع صحبو قبل ما يغير وجهتو ويطلع برا(الحركة كععععبة) خلاها خشمها ملح ملح.

هزار بي غيظ: طيب يا فلة ان ما وريتك(عينك للفيل تطعن في ضلو) رجعت قعدت في محلها من البنات.

فلة هي وامها لفو شوية قبل ما يمشو يسوقو ناس ياسمينة ونرجس.

المهم رجعو البيت واي زول دخل يشوف مشاغلو...فلة بعد ما غيرت ضربت لي ميرنا وحكت ليها بي كل الحصل.

ميرنا وهي بتضحك: يعني اليوم كان مغامرة. فلة: شديد ميرنا: كروزو مالو حاسي بي شنو؟ فلة: بري ما عرفتو.

دلال كانت قاعدة وبترسم في تصميم فستان زفاف...تلفونها ضرب فتحتو وهي بتعاين لي الفستان. جاها صوت هزار: خالو دلاااال ازيك دلال: منو معاي؟

هزار: دي انا هزار...بت جميلة دلال: اهلين حبيبتي كيفك؟

هزار: الحمد لله...كنت بس عايزة ابارك لي فلة عشان اتأهلت. دلال وهي بتخت الدفتر: اتأهلت لي شنو؟

هزار: انت ماعارفة يا خالتو؟ وداها محمد الليلة المسبح وفازت لو قريبة اديني ليها.

دلال جسمها كلو بقا بيرجف من الانفعال. مشت على اوضتها وفتحت الباب.

فلة بقت بتعاين ليها باستغراب.

دلال بي ابتسامة: هاك هزار عايزة تبارك ليك فلة: تبارك لي شنو؟

دلال: كدي هاك ليها بتفهمي براك.

فلة شالت التلفون بي تردد جاها صوت هزار: فلة يا حبيبة هارتي...الف مبروك كروزو وراني انك فزتي حبيت ابارك ليك.

فلة بقت بتعاين لي امها بي رعب...وماعرفت تقول شنو...قفلت الخط في وش هزار وسكتت. دلال: صحي الكلام دا؟

فلة: م ماما انا

ما حست الا بي كف ناري في وشها.

دلال وهي بتشد ليها شعرها بقسوة وبتصرخ: يعني عاملاني طرطورة وبتكذبي علي صح؟ فلة بي الم: انا اسفة دلال وهي بتضربها في ضهرها: بتخليهو يوصلك وبتكذبي علي صح.

لفت شعرها في يدها وجرتها لمن وقعت في الارض(بغض النظر على اي شي...اعرفو انو الشعر القصير نعمة) ياسمينة ونرجس جو جاريات على الاوضة. ياسمينة وهي ماسكة امها: ماما عليك الله فكيها. دلال: ما ربيتك يا فلة لكن حاعرف اربيك هسه. نرجس بقت بتبكي من الخوف.

ياسمينة: ماما حتطلعي ليها فروة راسها في يدك خلاص سيبيها.

دلال كانت بتضرب فيها بوحشية شديدة وترجيات ياسمينة ماجابت فايدة...اما فلة كانت بتبكي بي قهر لانو كلمت كروزو انو ما يوري زول...حست بي كره ليهو ولي هزار.

دلال طلعت ياسمينة ونرجس وقفلت الباب على فلة بالمفتاح وهو بتتوعد انها حتربيها من اول وجديد.

رقدت على بطنها وهي بتبكي شديد كل جزء من جسمها كان واجعها...لحدي مافي النهاية نامت من شدة البكاء. الخاطرة الاولى:

(لا اعلم لماذا تكرهينني لهذه الدرجة...انا لست فتاة سيئة يا والدتي لكنني كذبت عليكي لانك حرمتيني من اكثر شيئ احبه لسبب سطحي...ما اعرفه ان الوالدات يعشقت ابنائهن ولكن يبدو ان العكس يحدث معي...فانا احيانا اتمنى لو لم اكن

ابنتك... فلة)

ملاحظة: عليكم الله يا جماعة ماف زول يقول لي قصير لانو دي اكثر جملة بكرها...اي فصل بتكون من 6 او 7 مذكرات ما حاجة سهلة نوهائي.

بخصوص صورة الغلاف ناس كثار رسلو صور وكلها حتنزل بس بديت بالصورتين ديل عشان ستهم كانت اول واحدة ترسل لي.

مبسوتين يا عيال؟

الفصل الثاني



صحت بي صوت التلفون البيضرب...صلحت رقدتها...انت بي الم لمن حاولت تقعد...مسحت عيونها بيدها...رفعت التلفون كان رقم غريب...فتحتو وردت بصوت هادئ ونعسان: الو؟

جاها صوت كروزو: فلة ازيك معاك كروزو.

في اللحظة ديك جاتها طاقة خلتها تقيف على حيلها: لا وليك عين بتضرب لي كمان؟ كروزو: في شنو؟

فلة: شنو في عينك...ما تضرب لي تاني والغلط غلطي انا اني وثقت فيك.

وقفلت الخط في وشو...قبل ما ترمي التلفون بي غضب في السرير...مشت على جهة الباب وحاولت تفتحو بس كان مقفول.

رجعت وعيونها مليانة دموع وبقت قاعدة في الكنبة وبتعاين للباب.

في مطار الخرطوم الدولي:

شاب وسيم في بداية العشرينات من عمره بجسد رياضي يبدو انه اجتهد كثيرا للحصول عليه...كان يقف بقامته الطويلة وهو يتابع بنظراته الركاب

الواصلين حديثا...انحنى قليلا وهو يمشي يده بشعره قبل ان يرفع يده لينظر الى الساعة...قليلا حتى ابتسم ابتسامة عريضة وهو يرى اسرته متوجهة عليه...اسرع في خطواته قبل ان يصل الى والدته التي اشتاق لها كثيرا...من يراها يظن انها اخته الكبيره وليست والدته...قبل يدها كثيرا قبل ان يعانقها بشوق...ثم اتجه الى اخوانه التوأم وبدأ بعناقهما...قبل ان يقبل اخته الصغيرة في خدها ثم يحتضنها(وانا اخوي الكبير اخر مره حضني كنت في الروضة...ثانكس يا دونيا)

عروه: والله يا امي مشتاق ليكم شدييييييد. همام: هو شنو اصلو كنت معانا قبل 3 شهور. قمر: والله احنا برضو اشتقنا ليك شديد.

عروة وهو بعاين لي اخوه التاني: هزاع مالك صاري وشك كدا؟

هزاع: هو زول جاي السودان حيكون مبسوط (لاء بئا انا مسمحلكش) قمر: سيبو ما تشتغل بيهو كثير...السودان دا لو نطط في النهاية بلدك...وانت سوووووداني. ورد: حنقيف كثير؟ انا تعبانة شديد.

عروة: ثواني بس سمسم صحبي كان ببركن في العربية مفروض هسه يجي.

شوية كدا جا شاب جذاب لابس نضارات...طبعا هو سمح اي واي حاجة بس ما يفتح خشمو يتكلم معاك.وقف قدامهم وهو مبتسم: اظيك يا خالطو؟

الف حمض ل على الصلامة. قمر: الله يسلمك يا ولدي.

سمسم: اكيض طعبانين يلا نوضيكم.

قبل ما نمشي بعيد تعالو نتعرف على الجماعة ديل؟

عروة عمرو 21 سنة اخر سنة ليهو في الجامعة بيقرا تقنية معلومات...طبعا عرفنا وصفو من الكلام الفوق...عروة دا شاب مهذب بي طريقة ما طبيعية ساعد على كدا انو لمن جا للجامعة قعد مع حبوبتو وجدو وطبعا عارفين تربية الحبوبات بتكون كيف...انسان مسالم وطيب وهادئ وما بيدخل في حياة الناس الشخصية طبعو زي الخواجات اي حاجة بسويها بي نفسو معتمد على نفسو في اي شي...بيعشق الرياضة جنو جيم ورفع حديد وكدا...هو البكر وعندو 3 اصغر منو.

هزاع وهمام: توأم مش متطابق بس دا ابو التطابق زاتو بيتشابهو لي درجة العواارة نفس الطول واللون والصوت والشكل وكمان بيلبسو زي بعض...لونهم اسمر نضيف طولهم حلو شديد اصواتهم مبحوحة...شعرهم على قول حبوبة منقا مقلوب زي الطاقية...مخففنو بالجنبات ومرفوع لي فوق... حواجبهم مقوسة وانوفهم حادة.

بس هزاع عندو وحمة في بطن يده(الحمد لله ...)وهمام بيلبس تقويم شفاف...الاختلاف الحقيقي في شخصياتهم...همام بيدخل في الناس طوالي...بعدين بتاع بناااااات عبارة عن زير نساء يمووووت في الجكس... واحمق شديد..بعكس هزاع...هادئ ورزين..الاتنين اعمارهم 17 سنة نازلين صف 3 ثانوي 9 حنتعرف على شخصياتهم اكثر ان شاء الله.

ورد: اخر العنقود بنوتة حلوة شديد وحاسة بي انوثتها بتحب الجيهة والحركات عمرها 13 سنة هي وهمام الشحم والنار الاربعة وعشرين ساعة بيتشاكلو. قمر: امهم...اسم على مسمى...جميلة شدييييد وشخصيتها حازمة بس اليشوفها ما بقول نوهاااائي انو ديل اولادها...بيظهر عليها صغيرة شديد.

سمسم: صديق عروة الصدوق...زي ما قلت هو سمح واي حاجة لكن ما يفتح خشمو معاك لاتعرفو مسطووول ولا شارب ولا شامي ولا مالو... المصيبة انو هو ولا واحد من ديل بس مالو الله اعلم اصلو مخو دا مافي مكانو بيتكلم زي اللمبي وبينطق الدال ضاد...والتاء طاء والسين صاد يعني لو اتكلمت معاهو لو بقيت مستر ضياء بيجبرك تضحك

لمن عينك تطلع... بيلبس نضارات واول الدفعة بتاعتو كيف؟ الله اعلم قراية ما بيقرا...ولمن عروة يجي يقريهو ما بيفهم. سمسم وهو بعاين لي هزاع وهمام: ضا منو هي ضيل منو؟ عروة: الله؟ ديل اخواني التوأم بتعرفهم يا سمسم.

سمسم: وحاط اصم الله ما بتعرفهم. عروة: منو ما بيعرفهم؟

سمسم: انا قلت ليك كضا بص لكن والله جض(قلت ليكم ما نصيح) عروة وهو بيضحك: خلاص فهمتك سمسم: نورطو البلض يا اولاض. هزاع: بنورك همام: يا صمصم المهم ركبو العربية ووصلو العمارة الفيها شقتهم...نزلو وطلعو فوق...سمسم وعروة جابو الشنط طبعا عافيين التوأم عشان السفرة وكدا... المهم اول ما طلعو فوق يلقو ليك خالاتهم وهاك بوس وحضين..

طبعا عارفين الاهل لمن تسافر وتجي...الحضن بخلي ضلعك تداخل مع بعض وبجيك ضيق في التنفس ولازم تطلع بي اصابات بالغة.

لقو مجهزين ليهم الفطور(خشو لينا بقا على الحاجات الحلوة)1 هزاع دخل نام ابا ياكل... طبعا الشقة منضفنها ليهم ومفرشنها ومظبطنها وحركاااتك بركاتك وصلي على النبي(عليه افضل صلاة وسلام) طبعا هزاع ما عايز السودان هم كانو في قطر...وشايف انو دي انانية يبعدوهو عن حياتو واصحابو عشان يجي

يمتحن من هنا...فتح المكيف ورقد في السرير...فتح تلفونو وبقا بعاين في صورة اصحابو سرت رعشة في جسمو لمن اتذكر انو ما حيشوفهم قريب تاني.

الخاطرة الثانية:

(انه كابوس بالنسبة لي...لا اصدق ان والدتي ابعدتني من اصدقائي وحياتي في قطر...كيف سأعيش هنا...انا لا اطيق هذا السودان...لا استطيع ان اتخيل كيف ستكون حياتي الجديدة فيه...هزاع)(

جاهو عروة داخل..قعد جمبو: مالك مستاء كدا؟ هزاع: تعبان بس.

عروة بي ابتسامة: انا عارف انو انت هسه حاسي بي ملل وشايل هم كيف حياتك الجديدة حتكون هنا طبعا دا شعور عادي...صدقني حتتعود وحتحب المكان وحتلقا ليك اصحاب وحتعشق اي شي هنا...انت هسه على الاقل جات معاكم امي ومعاك همام...انا لمن جيت كنت الله وروحي ما معاي اي زول.

هزاع وهو بيتقلب على الجهة التانية: الحمد لله. عروة وهو بيجر منو الغطا: يلا قوم الفطور.

هزاع: ماعايز والله.

عروة: شوية بس...ما تفوت عليك اللحظات الحلوة. هزاع: طيب شوية والحقك.

عروة: تمام

هزاع قعد يتقلب شوية في الصرير(سمسم اثر فيني) وبعدها قام...كان فطور ظابط وداك يالضحك والونسه مع الخالات.

نرجع لي فلة:

قامت اخدت ليها دش وغيرت هدومها صلت...وبقت قاعدة في الاوضة...ميرنا ضربت ليها بس ابت ترد عليها عشان لو اتكلمت معاها حتبكي وهي حاليا ماعايزة تبكي وتحس انها ضعيفة.

فضلت قاعدة كثير...نقزت لمن سمعت صوت المفاتيح بتدور في الباب.

كانت قايلة في زول حيخش ليها لكن ماف زول دخل...قامت فتحت الباب

امها جات طالعة من المطبخ عاينت ليها من فوق لي تحت ودخلت اوضتها...نزلت راسها بي حزن...دخلت المطبخ شربت ليها موية...لقتهم ناقصين ليها فطور...بس ما كان عندها اي نفس تاكل بيها.

ياسمينة جاتها في المطبخ: فلة ماما دقتك لي امبارح؟ فلة: انا ما عايزة اتكلم في الموضوع دا.

ياسمينة: لا لازم اعرف شنو الخلاها تضربك كدا...لمن سألتها قالت انك بقيتي تكذبي عليها. فلة وهي بتخت الكباية بغيظ: كلو بي سبب الزفت كروزو وهزار ياسمينة: اهاا يعني هزار ليها يد في الموضوع.

فلة: انا ما عارفاها عايزة مني شنو البت دي. ياسمينة: كدي احكي لي.

فلة: تعالي البلكونة.

مشو قعدو في البلكونة وفلة حكت ليها القصة كلها. ياسمينة عضت طرف يدها بغيظ: الكلاااااب. فلة وهي بتلعب بي طرف شعرها: الغلط غلطي انا اصلا واحد ضمن البلاك شيرتز مستنيين منو شنو(

ياسمينة: طيب حتعملي ليهم شنو؟

فلة وهي بتضرب بكفيها بغيظ على فخدها: بس خليتهم لي الله(

فجأة جرس الباب ضرب...شوية كدا جا صوت نرجس وهي بتكورك: بابا جا بابا جا. فلة وياسمينة عاينو لي بعضهم قبل ما يبتسمو ويجرو على بره.

عماد كان شايل نرجس...نزلها قبل ما يمسك ياسمينة من وشها ويبوسها من الجهتين ويضمها عليهو: اشتقت ليكم. ياسمينة: هو يوم واحد بس يا بابا. عماد وهو بيتوجه على فلة: مالو برضو اشتقت ليكم.

مسك وشها وباسها باليمين والشمال ولمن ضمها عليهو حسا بي رعشة سرت فيها...مشا يدو في ضهرها وحسا بي بعض الكدمات...زحاها منو بي استغراب...اتفحص وشها بعيونو...ولاحظ لي خدشة في وشها.

عماد: فلة مالك حصل عليك شنو.

فلة: ها؟ في شنو يعني يا بابا ماف شي. عماد: لا في شي ضهرك مالو وارم كدا؟ قبل على ياسمينة: اختك حصل ليها شنو؟ ياسمينة سكتت.

عماد بصوت عالي: بتكلم معاكم في شنو...وامكم وين؟ نرجس: ماما في الاوضة.

عماد كان داخل عليها...وقف بي صوت فلة: بابا...بابا عليك الله ماف داعي للمشاكل موضوع وانتهى. عماد رجع ليها: ضربتك صح؟

عيونها اتملت دموع من شدة الخوف وهي بتهز ليهو راسها. عماد: لي انتي عملتي شنو؟

فلة: حاحكي ليك بي اي حاجة. قعدت معاهو وحكت ليهو اي شي.

عماد سكت شوية وهو بعاين ليها...نزلت راسها وهي زامة خشمها.

عماد: انتي اي غلطي انك كذبتي عليها لكن غلطك جا بي سببها هي...ماليها حق تمنعك من مسابقتك عشان طلعة خاصة بيها...هسه خلاص معليش قومي اجهزي انتي واخواتك اغديكم بره...وشايف عمتكم سوزي قالت قطعت لينا تزاكر لي مسرحية في المسرح القومي.

ابتسمت بي فرحة: بالجد(بالحبوبة نياهاهاها) عماد: اي. فلة كلمت اخواتها ودخلو يجهزو نفسهم...عماد اتوجه على غرفتو لقا دلال لابسة سماعات كبيرة وفاكة شعرها وبترسم في فستان...رفعت راسها لمن حست في زول واقف..نزلت السماعة وهي لسا بتعاين في تصميمها: انت جيت؟

عماد: شايفة شنو انتي.

قلع جكت البدلة وبدا يفك في الكرفته: ممكن اعرف السبب الخلاك تضربي فلة بالطريقة دي؟ زحت الدفتر بعيد منها وعاينت ليهو: لحقت حكت ليك

عماد: انا سألتها...لمن جيت اسلم عليها لقيت ضهرها كلو وارم.

قامت من السرير ودخلت الحمام...بقت واقفة قدام المراية وبتمسح ماسك في وشها: بتكذب علي لازم اربيها...ولا عندك مانع؟

عماد وهو بيقفل الباب: بال؟ التربية كدا؟ دلال: بتكذب علي اعمل ليها شنو؟

عماد: حتى لو كذبت عليك دا ما اسلوب ليك...حمار هي عشان تضربيها كدا؟ بعدين انتي السبب في انها تكذب...ياخ مالها ومالك عشان تمشي عزومة لي صحبتك.

دلال وهي بتطلع من الحمام: انا امها يعني من المفترض البطلبو منها تنفذو...

عماد: دا شنو الاسلوب دا يا دلال انتي جنيتي؟ البنت قالت عندها يوم مهم انتي عارفة انها بتحب السباحة من المفترض انتي تخلي اي شي وتكوني معاها...بعدين هي ما طفلة صغيرة...هي في مرحلة حساسة من عمرها وولدك كان كبر خاويهو.

دلال وهي بتضحك باستهزاء وبتلعب بي طرف يدها في خصل شعرها القدامية: كان كبر خاويهو؟ لا محسسني انك انت هسه مخاويهم...انت اصلا بتعرف شنو عن بناتك الاربعة وعشرين ساعة بعيد عنهم وفاكي فيني المسؤولية براي.

ارتسمت ابتسامة مندهشة في وش عماد: بعيد منهم صح؟ بعيد عنهم عشان شنو؟ ما انا شغال الاربعة وعشرين ساعة زي الحمار وطافح الدم عشان منو مش عشان بناتي وعشانك؟ بايع اجازاتي ومستحمل السفرات الطويلة الاسبوعية البتبعدني عنهم ومستحمل نقة المدير بتاعي عشان شنو؟ عشان اعيشكم زي الناس...عشان تلبسي ذهب زي فلانه وعلانه البتقارني بيهم نفسك...وعشان تركبي عربية اخر موديل...وعشان تسافري سنويا...وعشان بناتي يقرو في احسن المدارس ويعيشو حياة نضيفة بعدين دي ياتو مسؤولية الفكيتها فيك دي؟ اي ام في الدنيا بتعتني بي اطفالها وبتكون قاعدة معاهم...دفعتي ليهم قروش مدرسة ولا بتدفعي في اقساط شقة ولا بتمشي تشتري ليهم حاجة بي حقك؟ دا كلو تحت راسي انا.

دلال: اقساط الشقة دي حتنتهي لو وقفت البزخ البازخو على امك واختك وهم اصلا ما محتاجين.

عماد بي عصبية: شفتي امي واختي ديل ما تجيبي سيرتهم اصرف عليهم وابزخ فيهم زي ماهم عاااايزين وزي ما انا عايز...التعبت فيني وربتني لحدي ما بقيت راجل بتستكتري عليها العاملو ليها؟ على الاقل ما بتنكر الجميل.

دلال ببرود: ما عندك موضوع انا ماقلت ليك ما تصرف عليهم لكن امسك يدك شوية ما تديهم اكثر من ما مهم محتاحين.

عماد: اديهم اكثر من ما عايزين مليار مره..انا هسه مطلع البنات وماعايز اخرب عليهم الجو...لمن اجي عندي كلام تاني معاك.

دلال وهي بتشيل الدشبندر(روب الحمام)وبتتوجه على الحمام: انا طالعة عندي جلسات تصوير مع بنات حيعرضو تياب صممتها.

عماد: امشي على اساس بتستأذني مني لمن تجي تطلعي.

شال بشكيرو وحاجاتو ودخل حمام اوضة فلة استحم وجا طالع غير هدومو وطلع مع بناتو بالرغم من انو تعبان الا كان عايز يدخل الفرحة في بناتو...كلام دلال كلو غلط الا نقطة واحدة انو بعيد عنهم ودا لانو هو مشغول شديد بالشغل واكيد دا طبعا عشانهم...كان متحير دلال حصل ليها شنو؟ ماكانت كدا فجأة اتغيرت...كان لمن يجي تعبان من سفراتو الطويلة بلقاها مستنياهو بشوق...كانت بتهتم بيهو شديد وبتقيف معاهو في الحلوة والمرة وبلقا الحنان والحب عندها...بس من ما عملت المشغل بتاعها وبقت مشهوره وبتجيها شخصيات كبيرة عشان تصمم ليهم اتحولت 360 درجة بقت مغرورة ومتكبرة وباردة وماشغالة بيهو كثير حتى معاملتها مع البنات اتغيرت(اهي دي بقا الازم يجيبو ليها الثانية)

الساعة 7 مساء

هزاع كان واقف في البلكونة وحاسي بي ملل لا يطاق خصوصا بعد ما صحا من النوم...عارفين الزهجة بتاعت الزول ينوم ويصحا المغربية ديك.

دخل جوه وفتح الشنط بتاعتو قبل ما يجرها على جهة الدولاب وبدا يرص في حاجاتو...شقتهم كانت حلوة شديد وديكورها عصري...بتتكون من 4 اوض...الاولاد اوضة ونور اوضة طبعا لانها بنت وبدت تكبر وكدا عشان كدا ما ينفع تنوم مع اخوانها الصبيان...واوضة بتاعت امهم...واوضة تانية للضيوف...اوضة الاولاد كانت مدهونة بالابيض والازرق(الرباط) فيها 3 سراير جمب اي سرير كومودينة...وفيها 3 ادراج بكراسيها(للمذاكرة وكدا) بالاضافة لي دولاب ابيض كبيييير...ودرج عالي فيهو مراية.

اما ورد اوضتها كانت تفاصيلها كلها انثوية.

بعد ما خلص ترتيب حاجاتو طلع بره لقا امو وخالاتو قاعدين اخر ونسة وحكاوي وشاي المغرب بالبسكويت. قعد معاهم شوية وبعدها مشا فتح التلفزيون وهو حاسي بي زهههههج قاتل.

عند فلة واخواتها استمتعوا شديد بيومهم مع عمتهم سوزان البيقولو ليها سوزي...عمرها 28 سنة مجنووووونة شديد مخطوبة والخاطبها مدير الشركة الهي شغالة فيها...انيقة شديد ودايما بتلف توربان...بعد ما اتغدو في المطعم وكدا مشو المسرحية في المسرح القومي كانت حلللوة ومضحكة شديد.

بعد ما خلصت عماد رجع اختو البيت ورجع بي بناتو على شقتهم...الطلعة كانت كافية بي انها تقلب مزاج فلة.

وطبعا هم كانو

وتخليها تنسى الحصل مع امها...رجعو البيت لقو امهم جات وحتى نامت جهزت ليهم عشاهم وخلتو مليانين اي زول دخل اوضتو ونام.

مرت قرابة اليومين وماف جديد.

دلال كانت في المشغل...مركبا ليها فستان في مانيكان(دي المجسمات البيعرضو فيها الهدوم) كانت شغالة فيهو بي اهتمام شديد...تلفونها ضرب...مسحت جبهتها بطرف كفها قبل ما تشوف الرقم.. ابتسمت قبل ما ترد: اهلا وسهلا.

جاها صوت امرأة مقروش كد: ازيك يا دلال. دلال: تمام الحمد لله وانتي كيف يا ملكة؟

ملكة: بخير الحمد لله...الليلة عيد ميلاد محمد(كروزو) ولدي...لازم تجي انتي والبنات.

دلال: ان شاء الله...ما حنفوت الدعوه. ملكة: اها فستان غنوان ماشي كيف؟

دلال: تمام شديد هسه شغالة فيهو...قريب حيجهز ان شاء الله.

ملكة: انا واثقة فيك وفي شغلك...صحباتي كثار طلبو رقمك عشان تصممي ليهم ولي بناتهم. دلال: تسلمي ان شاء الله.

ملكة: طيب ما اشغلك مع السلامة.

دلال: الله يسلمك.

قفلت التلفون وختتو في التربيزة الجمبها قبل ما ترفع راسها وتعاين للساعة وترجع لي شغلها تاني.

ملكة دي ام كروزو نوع النسوان الصوتهم مقروش والسنة كلها مجيهات ديلك نفففس نوع دلال...راجلها حاجة كبيييبرة بتحب الجيهة والعروض...من اكبر زبونات دلال عشان كدا الحب دا.

كروزو كان واقف جمب امو: اها؟ ملكة: خلاص جاية تاني في حاجة. كروزو: بناتها حيجو صح؟

ملكة: اعتقد سمعتني لمن قلت ليها كدا. كروزو: طيب تمام عن اذنك.

دخل تلفونو جوه جيبو قبل ما يقلب الكاب بتاعو لي ورا وينزل. في البيت فلة كانت بتتكلم مع ميرنا وحكت ليها بالحصل.

ميرنا: اتخييييلي مقدار الوقاحة فلة: والله كل ما اتذكر لمن قلبي يقول شححح.

ميرنا: غايتو حركتهم زي وشهم غاظوني شديد...هزار دي خليها لي انا بأدبها.

فلة: ماليك اي دخل بيها دا هي العاوزاهو عشان تقعد تنابز وتتلفظ وتقل ادبها ما تعبريها. ميرنا: كلنا بنعرف ننابز ونقل ادبنا.

فلة: عليك الله ابعدي من الشر وغنيلو...ماغالبني ارد ليها السوتو فيني لكن ماعايزة انزل لي مستواها...كدي دقيقة يا ميرنا ماما داخلة لي في الخط.

ميرنا: طيب.

ردت لي امها: الو

دلال: اسمعي تتزكري اللبسة الاشتريتها ليك الاسبوع الفات. فلة باستغراب: اي.

دلال: جهزيها وكلمي اخواتك انا سايقاكم معاي. فلة: اها وين المره دي؟

دلال: عيد ميلاد كروزو صحبك

فلة لمن ارتعشت من شدة الخلعة: ك ك كروزو شنو..انا ما ما ماشه 2 دلال: احسن تسمعي كلامي عشان ما يحصل زي المره الفاتت فلة وهي بتبلع ريقها: لكن يا ماما هو يعني ما عزمني عشان كدا ماف داعي امشي.

دلال: اسمعيني امو هسه ضربت وقالت لازم تجو..انتهى النقاش جهزي نفسك.

ما ادتها فرصة تتكلم طوالي قفلت الخط(طبعا اي يا خالتو دلال انتي شريرة واي حاجة لكن من حسناتك انك بتظبطي الايلاينر وبتحبي الطلعات) فلة شالت نفس وهي بتضغط على عمود انفها بغيظ...رجعت لي ميرنا. ميرنا: الو فلة وهي بتصرخ بصوت عالي: تشاااك(دي الصرخة) اتخيلي الوسخ الكلب.

ميرنا: بسم الله مالك؟

فلة: كروزو خلا امو تضرب وتحنس ماما عشان اجي عيد ميلادو.

ميرنا: اي شايفة الناس كلها فايرة بي موضوع عيد ميلادو دا...هسه المدرسة كلها ماشه قروبات الفيس والواتساب كلهم مدورين بيهو.

فلة وهي بتصرخ تاني: حيواااااااان ميرنا غمضت عيونها وهي بتزح سماعة التلفون من اضانها بي سبب صرخات فلة العالية: كدي اهدي يا بنتي. فلة بغيظ: اهدا كيييييييف قولي بس اهدا كيف...ما حامشي والله ما امشي خليها تضربني وتقتلني مااااا ماشه.

ميرنا: عندي ليك فكرة قولي ليها عندي وجع بطن شدييييد وما قادرة حتى اقوم...مع انو بيني وبينك كدا حقو تمشي وتجيبي لي الشمار معاك. فلة: حومارة

انتي؟ ميرنا: طيب طيب خلاص معليش) فلة: حاعمل نفسي عيانة وانتهينا سلام ميرنا وهي خافية ضحكة: سلام.

ياسمينة فتحت الباب وهي بتنفخ في المنكير الفي يدها ف ان شاء الله خير مالك بتصرخي صوتك وصل للجيران.

فلة: طيري من وشي ما ناقصاك انتي ما تبقي علي من جهة وكروزو من جهة.
ياسمينة: كروزو؟ تاني سوا ليك حاجة؟

فلة: الحقيييير خلا امو تعزمنا لعيد ميلادو وماما مصره على المشية قالت لي اجهزي وكلمي اخواتك.

ياسمينة نطرت عيونها قبل ما تبدا تنطط بي فرح: omg بالجد احنا اتعزمنا...يا بيبي الناس كلها فايرة بعيد ميلادو قالو حفلتو حتكون ظاابطة...امشي اغيظ صحباتي.

وقامت مفحطة على جهة اوضتها.

فلة بقت واقفة وبتعاين ليها باستغراب من ردة فعلها على اساس انها قبل كم يوم كانت بتنبز فيهو معاها. مشت وهي بتضرب في الارض بغيظ عاينت لي تسريحتها لقت في كباية عصير شالتها وخبتت بيهو الواطة والكباية كششششش اتكسرت.

فلة وهي بتشيل انفاسها: بس جات ناطة في سريرها وفتحت اللابتوب بي سرعة وخشت عشان تشوف الناس بيقولو في شنو عن حفلة الليلة...لقت معظم البوستات باركو ليهو فيها.. وبيتكلمو عن انهم ماشين الليلة كمان عملو هاشتاق بعنوان #الليلة_احلى_مع_كروزو.

شالت التلفون ورسلت ليهو: جباااان وحقير ما كان في ستين لازمة تخليك تحنس امك ياروحها عشان تخلينا نجي...بي سببك انت انا دخلت في مشكلة...اصلا الغلط ما غلطك غلطي انا الوثقت فيك...تفو (جاتكو الارف مليتو البلد.) رمت التلفون جمبها...قبل ما تفرك وشها بيدها وتنكش شعرها وترقد في السرير وهي بتجهز في ردها لي امها بي انها عيانه...وما بتقدر تمشي معاهم...اما يايسمينة بهناك جهزت هدومها حتى.

رقدت زي نص ساعة سمعت صوت الباب فتح وصوت مفاتيح اترمت في الصفرة...طوالي غمضت عيونها وعملت نفسها بتطلع في الروووووح. دلال جات على اوضتها وفتحت الباب جهزتي نفسك.

فلة بي صوت متألم: ماما انا عيااااانة شديد والله ما بقدر امشي معاكم. دلال: اها خير مالك؟

فلة: بطني بتوجعني شديد.

دلال: ملكة طلبت بي نفسها انكم تجو...لو مره واحدة في حياتك اعملي شي انا عايزاهو منك من دون ما تكوني عنيدة. فلة: بطنيييييي دلال: عندي مسكن قوي بديك ليهو يلا قومي.

مشت وجات راجعة وهي شايلة كباية موية ومسكن: هاك. فلة: طيب خلاص ببلعهم.

دلال: قدامي.

فلة ختت الحبة في خشمها وشربت الموية..طبعا دستها في الجضم... استنت امها تطلع وجرت تفتها في الحمام...وقفت وهي بتعاين لي نفسها في المراية: دا شنو ياخ ماف شي بحيرها نهاااائي.

فجأة ابتسمت بي خبث: الهدووووم حاحرق الهدوم.(

مشت جابت المكوه وعملت نفسها بتكوي و احم احم ريحة الحريقة فاحت.

دلال جات جارية: دي شنو الريحة دي؟

فلة: شكلو هدومي اتحرقت...)اصلا حاسة بيها طلعة نحس. دلال فهمتها: البسي اي شي تاني...الليلة حتمشي حتمشي. فلة: هدومي كلها وسسسسخانه...ما عندي غير جينز وتيشيرت هودي.

دلال: خلاص البسيهم اصلك بتحبي العولاق.

طبعا دلال بتحب الفساتين والاسكيرتات لكن ما بتحب بناتها يلبسو تيشيرتات وكدا عشان في نظرها بتفقد الانوثة. فلة عرفت انو ماف طريقة تزوغ بيها من الحفلة عشان كدا استسلمت وقررت انها تمشي.

بعد المغربية كدا دلال قشرت بي توب حرير فخم وظبطت نفسها ولبست ياسمينة و نرجس فساتين حلوة شدييييد وبنوتية...وما اشتغلت بي فلة كثير...فلة جات طالعة بي جينز ازرق وتيشيرت هودي كبير رمادي(الي هو بكون فيهو طاقية بورا...حنزل صورتو) وسبورت كبدي...كانت رافعة شعرها كعكة بفوضوية وعاملة غلوس.

دلال وهي بتلوي خشمها: هسه دي هدومك مع البنات؟ امشي شوفي بعدين ناس مي وهزار حيكونو لابسين كيف...بتصري على احراجي.

فلة: ممكن عادي ما امشي والله... قلت ليك هدومي وسخانه...سوقي معاك ياسمينة ونرجس كفاية. دلال: امشي قدامي سرييييع. فلة ضغطت على اسنانها بغيظ ونزلت...امها طول الطريق تنقنق وتنقنق على لبسة فلة...وفلة بس ساكتة وبالعة الكلام في حنانها.

وصلو الفيلا ومن برا كانت الزينة مبهرة من اشجار النخيل المركبة فيها اضاءت للتجهيزات الجوه...كانو ناس كتاااار...كان في محل فيهو زي العاب اطفال كدا وميكي ماوس ودببة وكدا للاطفال...ومحل تاني فيهو قعدات دا كان للامهات...اما لمن تدخل لي جوه بتلقى الشباب صوت الديجي دوف دوف دوف بتحس بيهو بينهز في قلبك والبنات فك شعور وفل ميكب وفساتين قصيرة وضيقة واستعراض فظيييع...9 فلة الوحيدة البتحس بيها عمرها 17 سنة الباقيات مع انهم نفس عمرها بس الميكب التقيل بيديك احساس نسواااان.

قعدت بعيد وهي بتكشف بعيونها بس...شوية كدا جات هزار...ششعرها عاملاهو كيرلي وعاملة روج انجليزي(جني وجن البنت الصغيرة وبتتروج) لابسة فستان اسود فاتح من جهة الاكتاف...قابض على جهة خصرها بي حزام معدني باللون الذهبي وبعدها نازل لي تحت الركب بشوية وجزمة كعب عالي...اول ماشافت فلة جاتها: هيلللللو.

فلة:

هزار: مبروك ليك للمرة الثانية فلة: الله لا يبارك فيك. هزار: لي كدا يا فوفا.

فلة بابتسامة غيظ: هزار اختيني يا حلوة.

قامت من محلها عشان تشوف ليها محل تاني...بس قبل ما تتحرك كويس سمعت البنات بيصرخو بهستيرية البلاك شيرتز جووووو...قامو جاريات ولزوها لمن وقعت في الارض...طبعا البنات اي واحدة جارية ليها على مرايه عشان تظبط نفسها.

فلة وهي بتنفض نفسها بعد ما قامت: ابو البلاك شيرتز.

جو داخلين 7 اولاد...الغرور واااضح وظاهر في وشوشهم...مشيتهم بي ثقة مفرطة كلهم لابسين تيشيرتات بيضاء ومن فوقها جكتات هودي بالاسود.. مع جينز اسود واسبورتات بالابيض.

كروزو كان ماشي في نصهم 3 على اليمين و 3 على الشمال...طبعا زي ماقلت الرئيسيين 7 وال Boss بتاعهم كروزو...في واحدين تانيين تابعين ليهم اقل منهم مكانه بس طبعا كلهم في النهاية بلاك شيرتز وكلهم بينخاف منهم.

جات بنت جارية بحماس وهي شايلة كيس هدية كبير: كروزو هابي بيرث داي...دي هدية بسيطة.

ارتسمت ابتسامة جانبية صغيرة على وشو قبل ما يمشي ويخليها وهي مادة ليهو الكيس(والله لو في محلك اقرب كبري ويا هلا بالنيل) فلة بقت متابعة نظرات البنات المتوجهة للشباب هزت راسها وهي مبتسمة باندهاش: انتو مدينهم اكثر من حقهم عشان كدا متكبرين عليكم.

قامت بي تكاسل من كرسيها ومشت على جهة المسبح الي هي كان فيها البوفيه...شالت ليها علبة بيبسي وقعدت في الكرسي...بدت تتصفح في تلفونها قبل ما تسمع صوت كروزو وهو بقول: الليلة مختلفة عن الباقيات...بالجينز والهودي...حبيييتك رفعت راسها وهي منطرة عيونها... مستغربة من انو بعد ما فتاها جا وعايز يتظارف كمان...تفتكرو حيحصل شنو؟ حنعرف في الحلقة الياية(قلبت كويتي.) نهاية الفصل الثاني

ملحوظة: دا بس عشان اول يوم وكدا نزلتهم 3 فصول في يوم...لكن من بكرة اي يوم جزء واحد. حاجة تانية...اي زول ثمم صورة حتنزل والله العظيم ماف زول يزعل بس انا بنزل بالدور. اخليكم مع الفصل الجديد.

الفصل الثالث



كان اصحابو واقفين على جهة المسبح وهم بيتكلمو وبيسترقو النظرات للبت العاجبة كروزو...فلة شالت نفس طووويل ورجعت لي تلفونها تاني.(هدوء ماقبل العاصفة) (كدي دقيقة انحسب دي الاحراجة ال 3) كروزو باستغراب: فلة؟

قعد في طرف الكرسي الهي قاعدة فيهو فتح تلفونو وفتح رسالتها: دا شنو الكلام دا.

فلة بي عصبية وهي بتقفل تلفونها: حلووووو انت كدا جيت في ملعبي بالظبببط...حركتك زي وشك انت وهزار كروزو باستغراب: عملت شنو 2 فلة: اني وثقت فيك وخليتك تودديني المسبح وكان نبهتك انك ما توري زول واجي القاك كلمت هزار وهي ضربت كلمت ماما دا معناها شنو؟ يعني عايز تثبت لي انك اصلا انسان شرير و ما بينوثق فيك؟

كروزو ختا يدو في جبهتو بعد ما اتذكر انو هو كلم هزار لكن من دون قصد: والله ماكان قصدي جات عفوا...هزار انا ماقلتو ليها كدا عديل.

فلة: انتو الاتنين سببتو لي مشكلة ماكان في اي داعي ليها

قامت على حيلها وعايزة تمشي...كروزو وهو بيمسك يدها: ثواني ثواني ما تمشي.

فلة شهقت لمن مسك يدها من الخلعة و ما الساعة الطارت فوق وعفصتو برجلها ونفضت يدها منو...كروزو ما ابدا اي احساس بالالم من حركتها...غير انو صفق بعصبية بيدينو...صفقة فهموها اصحابو ومشو من المكان.

ثبتها من كتافينها قبل ما يقعدها في الكرسي ويقعد قدامها على جهة الارض

طبعا ما قعدة برشة يعني القعدة بتاعت الاولاد ديك زي البيقعدوها لاعبين الكورة لمن يجو ياخدو الصورة الجماعية ناس الصف القدامي: حركة زي دي انا ما بقبلها نهائي فلة: بال؟

لزتو بطرف رجلها وهو كان حيقع لولا انو ثبت نفسو بيدو. فلة: اها كدا كيف؟ حدرت ليه قبل ما تشيل علبة البيبسي وتلفونها(كلو ولا علبة البيبسي.) فاهمين واحد زي كروزو شعورو حيكون شنو في اللحظة دي؟

في اقل من خطوتين حصلها مسك يدينها الاتنين بيد واحدة...سكت شوية وهو مغمض عيونو وزامي خشمو وبيحاول يسيطر على غضبو...فلة دي لو كانت ولد كان هسه في العناية المكثفة...كروزو دا يا جماعة عندو بلاوي زرقا عاملها في اولاد المدرسة...كدي بس خلو المدرسة تفتح وحنعرف حاجات كثيرة.

فلة: فكني.

كروزو: انا شايف احسن ما تزعليني... فلة بي ضحكة: انت منو عشان ما ازعلك كروزو وهو بيهز كتافينو وبيضحك ضحكة بسيطة فيها غرور: انا كروزو وفخامة الاسم تكفي. فلة بلعت ريقها عاد كلامو صح تقول شنو.

كروزو فك يدينها قبل ما يمسك وشها بيدينو الاتنين ويقرب منها: بعدين زعلي انا ماكويس عشانك خصوصا اني معجب بيك شديد... فاااا ممكن تتوقعي اي شي مني. نزل راسو وبقا بعاين لي يدينها البتتحرك بي سرعة شديدة بي تحت. كروزو باستغراب: بتعملي في شنو؟

فلة وهي بترفع علبة البيبسي الكانت بتخج فيها: بعمل في دا(

فتحتها ليهو في وشو وجخجخجخ كلها جات في وشو وهدومو.

فلة: انت كمان اتوقع اي حاحة من واحدة بتكرهك عمى يا كلباااان.

مشت وخلتو واقف والدهشة ما سايعاهو...رجع لي ورا قبل ما يشوت الكرسي الكانت قاعدة فيهو بي عصبية وهو بيصرخ: حيوانة.

اصحابو جو على صوتو...كلهم سكتو لمن شافو الحالة الهو فيها وشو وشعرو وهدومو كلها بيبسي...وماف واحد فيهم فاضي يجيب مشكلة لي نفسو عشان كدا سكتو طبعا لمن يكون غضبان ماف زول بيهبشو عشان هو زي اوكنكو

بيعبر لحظة الغضب بيدينو(ناس 3 حبايبي.) كان في واحد من الاولاد غير الرئيسيين...قدر يخبي ضحكتو واكتفى بي ابتسامة صغيرة ما قدر يدسها...كروزو انتبه ليهو...ابتسم قبل ما يمشي ويشيل ليهو علبة بيبسي...جا عليهو بي طريقة مخيفة زي النمر الجاي على فريستو.

هنا الولد مات من الرعب ووشو بقا اصفر.

كروزو احاط كتف الولد بذراعو: مبسوط مش؟ الولد بصوت مرتجف: ابدا والله كروزو فتح العلبة وشرب منها قبل مايقول: لي ياخ انت في حفلة عيد ميلادي وما تكون مبسوط؟ الولد سكت.

كروزو شرب من البيبسي ووقف وبقا بيصلح للولد في هدومو قبل ما يتف البيبسي في وشو. كروزو وهو بيكب الباقي الفي العلبة في راس الولد: كدا كيف؟ مبسوط ولا لا؟

الولد وهو منزل راسو وصوتو متهدج: مبسوط كروزو جراهو عليهو من ياقتو: لكن كيف تكون مبسوط وانت وسخان كدا؟ امممم ما تخاف الحل عندي.

وفجأة بي كل قوتو لزاهو في المسبح ومشا خلاهو بعد ما شتمو بوقاحة...اصحابو ولا حتى عاينو للولد طوالي مشو وراهو.

مشا بالباب الخلفي ودخل اوضتو فوق...الاوضة لا بتعرفها اوضة ولا شقة حاجة كدا ما طبيعيييية...بتدخل ليها بي ممر طويل مليان صور ولوحات...مفروش بي سجادة باللون البيجي...شوية كدا بتلقى باب ابنوسي كبير دا الحمام...ولي قدام بتلقى رفوف مختوت فيها كتب(طبعا هو لا بيقرى ولا شي ديكور ساي) وفاظات بالاضافة لي مجموعة من اطارات الصور والكؤوس.. سرير كبير قريب لي مستوى الارض بالابيض.

الارضية بي رخام ابيض ومفروشة فيها سجادة ايرانية...تمشي لي قدام شوية بتلقى مكتب فيهو لابتوب وإطار صورة ولمبة اضاءة...وجمبو في كنبة وثيرة...تاني في مدخل صغير كدا بيفتح على بلكونة زجاجية قدامها في الات رياضة...كروزو دخل غرفة الهدوم بتاعتو وقلع هدومو بعصبية قبل ما يقفل الباب.

اصحابو اي واحد استولى على ركن...اتنين قعدو في الارض وفتحو الشاشة وبقو بيلعبو في الاكس بوكس نكتفي بي اسماءهم فقط.

(ايهم ودا صاحب كروزو المقرب وممكن نقول يدو اليمين...بسام...جمال...احمد...امجد...باسل) ايهم وهو بيرقد على ضهرو في السرير: البنت دي مااا هينه.

بسام وهو منتبه مع اللعبة: لو ختاها في راسو يا ويلها.

ايهم وهو بيحرك يدو: اصلا هي لاقية واحد زيو عشان تفتري يعني. جمال: احتمال ما عاجبها بالقوة؟

ما خلص جملتو الا ولاحظ لي نظرات اصحابو...قبل وراهو بي تردد ولقا كروزو واقف بعاين ليهو بغيظ...وما امداهو كثير الا وهو ماسكو من ياقتو ومرجعو لي ورا وبي صوت عصبي: انااا كروزو كيف ما حكون عاجبها. لفاهو على جهة ضهرو وبقا عاصرو على الارض.

ايهم وهو بيمسكو من يدو: اهدا...وفكو.

كروزو ضرب كفتو جمب راس جمال: لو كررت كلام زي دا بقتلك. قام قبل ما يلز ايهم بي كتفو ويرجع لي غرفة الهدوم تاني.

ايهم لي جمال المخلوع ومنطر عيونو: مسطول انت؟ جمال وهو بيتنفس: هسه انا قلت شنو.

باسل: هششششش اسكت ما يجي يعمل لينا مصيبة احنا ما ناقصين. الباب دقة قبل ما تجي غنوان اختو داخلة.

(غنوان اخت كروزو الكبيرة...عمرها 22 سنة...لونها حلو شديد وانيييييقة...عاقلة وهادئة...مشقره شعرها...بتقرا طب) غنوان: وين محمد؟ ايهم: بغير في هدومو.

في اللحظة دي جا كروزو طالع بهدوم ثانية.

غنوان: حبيبي الناس مستنياك تحت بتعمل شنو هنا...يلا انزل عشان تطفي الشموع.(دا تقولي ليهو كلبي جربوعي حماري حقيري حاجة من دول مش حبيبي) كروزو: نازل هسه.

غنوان وهي طالعة لي بره: يلا ما تتأخر. ايهم: انت هسه معصب كدا لي يعني.

كروزو وهو بيتوجه على جهة الباب: ما بيخصك.

كانو متعودين على ردودو البايخة حتى صاحبو المقرب بالنسبة ليهم شي عادي...كلهم فاهمنو وفاهمين حركاتو. نزل تحت ولقا الناس كلها واقفة قدام الجاتوه الكبير المطبوعة فيهو صورتو وفوقها شمعة بالرقم.18 ماكان منتبه مع الناس وبيفتش بعيونو على وش فلة.

اما فلة كانت في اضلم محل في الحديقة قاعدة متربعة في الارض وهي غضبانة بنفس المقدار...نفضت هدومها...قبل ما تشيل نفس وترخي كعكتها وتلبس الطاقية بتاعت الجكت...لبست السماعات...كانت لازم تجري لو ما جرت حتنفجر...طلعت بهدوء من الفلة بعدت شوية قبل ما تطلق سيقانها للرياح(التعبير عجبني) بقت جارية بي سرعة وهي ماشغالة بالناس الماعرفو يفرزو هي بنت ولا ولد...جرت وجرت وجرت واثناء ما هي جارية حست بي شي وراها قبلت وراها وهي لسا مواصلة جري...بس مالساعة التلقاهو ليك كلب ...3 وفلة دي الموت عندها ولا كلب او كديسة او ضب بتموووووووت عديل...صرخت قبل ما تملص السماعة وفحححححطت...كانت جارية وهي

بتصرخ والكلب وراها وشكلها مميت. في اللحظة دي عروة وصمصم كانو طالعين بالعربية. سمسم: عروة عروة البط الكلب شوف شوف.

عروة وهو بيعاين بي مراية العربية وراهو: شنو؟

فجأة انتبه لي حاجة جارية معدية قدامهم ووراها كلب وكتاحة وراهم. صمصم: الحق يا صحبي.

عروة عاين لي سمسم قبل ما يفتحو الباب الاتنين ويجرو وراهم عليك الله اتخيلو المنظر ماراثووووون.

... وقلب الموضوع جا جاري عليهم...عروة وقف

سمسم بانفعال: بس بس بس(دي كلب يا سمسم)- – - عروة وهو بيشيل حجر: جررررر.

الحجر جا في الكلب...بس قبل عليهم عمل الصوت داك عنننن

وسمسم جرا... عشان كدا الكلب سكاهو...عروة بقا بيتلفت يمشي للمخلوق اللسا جاري دا ولا ينقذ صحبو. في النهاية جرا ورا فلة وهو بيكورك: يا هي...خلاص مشا اقيفي. بس وين فلة في اللحظة دي طرشا عدييييل كدا.

جرا وراها...وطبعا صاحبنا رياضي قبضها من طاقية الهودي بتاعها. فلة وهي مغمضة عيونها: جررررر.

عروة وهو بيشيل انفاسو وبيضحك: مشا خلاص. فلة قعدت في الارض وهو بتشيل في انفاسها.

عروة وهو بيتأمل في ملامح وشها باستغراب قبل ما يعاين للساعة الفي يدو: الساعة 11 جابك هنا شنو؟ فلة وهي بتبلع ريقها: انا وين؟

عروة: في ال...

فلة وهو بتمسح وشها بيدها: والله انا زاتي ماعارفة...الكلب سكاني وجريت.

عروة: طيب ما تخافي...ساكنة وين؟

فلة وهي بتقيف: منو القاليك خايفة...(بمشي براي.

عروة: متأكدة؟ فلة: اي. عروة: تمام.

فجأة في كلب نبح فلة ما فضل الا تتشعبط لي عروة في راسو. عروة وهو بيضحك: قلتي لي ما بتخافي؟ فلة: احم...ممكن توصلني الشارع الرئيسي بليز.

عروة: جدا.

مشو لحدي العربية لقو سمسم راكب في العربية ومقفل القزاز ومأمن العربية من جوه وشغال يعاين بي خلعة(كر علي

عروة: اتفضلي اركبي.

فلة: اركب وين؟ لا لا وصلني برجلينك. عروة فهمها ابتسم: طيب ارح.

سمسم وهو بيطلع راسو بالشباك: علي وبين ما طخليني براي.

عروة: جاااي - - -

في الشارع حب يتعرف عليها. عروة: بتقري في صف كم؟ فلة: داخلة 3 ثانوي.

عروة وهو بيدخل يدينو في جيبو: اخواني الصغار برضو داخلين 3. فلة: ياتو مدرسة؟

عروة: لا جايين جديد من قطر لسا ما اخترنا ليهم مدرسة. فلة: الله يكووووون في عونهم.

عروة: وفي عون كل الممتحنين(قولو امين يالمنتحرين) فلة بعد ما وصلت الشارع الرئيسي لصقت كفينها الاتنين في حركة ظريفة(زي بتاعت الهنود): بالجد شكرا شكرا. شكرا عروة: ولو ياخ... الواحد بيسكو كلب كم مره في حياتو.

فلة: مع السلامة...بس اسمك منو؟ _عروة ابتسمت: وانا فلة. عروة: اسم جميل.

فلة: شكرا... يلا مع السلامة.

بعدت شوية وقامت جارية. عروة بصوت عالي: تاااني؟

هدأت سرعتها قبل ما ترفع يدها كدا...وتمشي على جهة فلة ناس كروزو...كان لسا الحفلة والدي جي شغالين.

جات داخلة على جهة النسوان.

دلال حست بي احرااااج لمن شافتها بي الهدوم دي وكمان مكتحة.. وفي نفس اللحظة جو هزار ومي بي فساتينهم والمشية كيف 6 فلة: ماما ما نمشي بعد دا.

دلال: كيف ما نمشي وانتي بي منظرك دا فلة وهي بتدنقر راسها وبتعاين لي هدومها: مالي؟ دلال: امشي. وهم ماشين سمعو صوت ملكة بتنادي: على وين يا دلال لسا بدري. دلال: معليش بس عشان البنات نعسو وكدا.

دلال: ينومو في اي غرفة عايزنها عليك الله تعالي...عندي كلام كثير معاك ما خلصتو.

دلال ابتسمت قبل ما تحدر لي فلة وتمشي لي ملكة.

فلة مشت يدها في راسها قبل ما تنفض هدومها وتمشي على جهة الدي جي. كان شغال كدا دوف دوف دوف...1 والناس دي ترققص وتنطط.

كروزو كان واقف ومحايطين بيهو البلاك شيرتز وكمية من البنات الصواريخ شوية كدا علت صوت الصرخات المتحمسة والمندهشة لمن جات داخلة عربية فيراري رياضية كروزو بعد من اصحابو وهو مبتسم بي فرح.

جات امو طالعة من العربية: كل سنة وانت طيب. اتجه ناحيتها وهو بيلمس في العربية...مدا يدو يشيل المفتاح لكن امو رفعت يدها: سلم تسلم. ضحك قبل ما يبوس خدها ويجر المفتاح.

ركب العربية وضرب بوري صحبو ايهم جا ركب معاهو...قبل ما يرجع بي سرعة لي ورا ويطلع من الفيلا سايب حفلتو وضيوفو.

ملكة كانت مبتسمة بي تكبر وهي شايفة نظرات زملاء كروزو المدهوشة بالهدية...قبل ما تمشي بخطوات هادئة على جهة صحباتها.

فلة من بعيد وهي بتعاين وبتلوي خشمها: غايتو جنس تخلف شوف بعاينو كيف...ان شاء الله يدوكم معاهو عربات. المهم بعد ساعة كدا دلال جات طالعة هي وبناتها...وفي العربية سمعت فلة كلام يبكي:) مبشتنه ومعولقة وما بتشبهي البنات...بتحبي تحرجيني وتفضحيني ماعارفة لي...شفتي هزار ومي كانو عاملين كيف.

فلة: هزار بي كتافينها البره دي؟ عايزاني اكون زيها؟ ولا مي اللابسة كت وقصير.

دلال: انا بتكلم عن مبدأ الهدوم المرتبة والطلة الانثوية...مش زيك كاني جايبة معاي ولد ما بنت...حتى الاولاد شفتيهم لابسين كيف؟ كلهم منظمين وانيقين وبيسمعو كلام اهلهم...وانا دلال البكري اشهر مصممة بنتي تجي كدا.

فلة: انا قلت ليك سوقي معاك ياسمينة ونرجس براك ابيتي.

دلال بغيظ: خلاص اسكتي مني عشان ما ادخل كعب جزمتي في راسك القوي دا. فلة مسحت الدموع الفي عيونها واكتفت بالسكات.

دخلو شقتهم واي زول على اوضتو...وقفت وعاينت لي نفسها في المراية...بالنسبة ليها شكلها عادي...لكن عند امها هي غير مبالية وما مهتمة بي نفسها وما مرتبة وما انيقة زي بنات صحباتها.

مشت استحمت ولبست بجامة مريحة كانت عايزة تتكلم مع ميرنا لكن من شدة التعب نامت.Zzzzz

صباح يوم جديد 0

صبي بجسد نحيل...احرقت اشعة الشمس بشرته...وقف وهو يحرك كفتيه اللتين تصلبتا من كثرة العمل...كان يدفع (درداقة) مليئة بالطوب...توقف قليلا وهو ينظر للطلاب الجامعيين وهم يدخلون ويخرجون من حرم الجامعة...ابتسم وهو يهمس: الجميلة ومستحيلة(جامعة الخرطوم) لكنه عاد بسرعة لعمله بعد ان انتهره رب عملة وهو يطلب منه الاسراع...امسك بمقبضي(الدرداقة) بكفتيه ثم دفعها مكملا طريقه...ما إن وصل حتى نفض كلتا كفتيه ونظر الى رب عمله الذي ناوله ورقة مالية من فئة العشرين جنيه.

ابتسم وهو يمسك الورقة قبل ان يهمس: الحمد لله.

اسرع راكضا ناحية احدي الصيدليات اخرج كل مافي جيبه قبل ان يسأل الصيدلي من احدى الادوية من اجل والدته. لم يتفاعل معه الصيدلي واجابه ببرود: دي مية جنيه والدواء بي مية وخمسين.

زالت الابتسامة عن وجهه وقال بنبره راجية: طيب ممكن تديني ليهو وانا اوعدك انو بي نهاية اليوم دا حاجي اديك باقي القروش.

الصيدلي: ما حاقدر ما عندي ضمان انك حتجي راجع.

فتش جيوبه بسرعة قبل ان يخرج هاتف صغير مهتزئ: هاك دا للضمان.
الصيدلي بي ضحكة: دا هاعمل بيهو شنو؟ دا لو اتباع ما بجيب خمسين ادخل هاتفه بإحراج قبل ترتسم ابتسامة صغيرة في وجهه: خلاص بجي بعدين.

جاء صوت الفتاة الصيدلانية التي كانت تراقب الموقف من البداية: جيب العندك ما مشكلة. رفع رأسه لينظر اليها قبل ان ينزله بحياء: والله العظيم بجي بعدين اتم الباقي الصيدلانية: ما عندك اي مشكلة انا مصدقاك.

الصيدلي: اها وكان ما جا.

الصيدلانية: مهنتنا قبل ما تكون تجارة مهنه انسانية ولو ما جا بدفع ليهو من جيبي انت بس خليك في حالك. تنحنح الصيدلي بحرج قبل ان يتمتم بكلمات غير مسموعة.

الصيدلانية بي ابتسامة: ممكن اعرف اسمك؟ اجابها بصوت هادئ: انس...اسمي انس.

مدا ليها القروش قبل ما يوعدها بي انو حيجي يتم الباقي بعدين...شال الدواء وجرا على البيت...كان بيت بسيط بيوضح

حال اهلو.

دخل لقا امو بتعوس في كسرى. ناولها الكيس: جبتلك الدواء يا يما.

الام بي دهشة: لقيت قروشو وين يا انس. انس: كل يوم بشتغل وبلم القروش.

الام: ربنا يرضا عليك يا ولدي يوفقك وينجحك ويحفظك...لكن انا قلت ليك القريشات البتلمها دي خليها عشان تشتري بيها كتب و شنطة وجزمة جداد للمدرسة.

قام وشال كوز وفتح الزير وشرب منو قبل ما يمسح خشمو بيدو: بشتغل وبلم تاني فاضل زي يومين للمدرسة والليلة حاج حسن بيديني المتين بتاعتي عشان اشتغلت معاهو.

الام: خلاص سمح امشي ارتاح شوية انت شغال من الصباح. ابتسم: سمح.

انس عمرو 16 سنة نازل 3 ثانوي...ولد على قدر حالو وشغال عشان يصرف على بيتو...ابوهو راجل عجوووووز وشغال وظيفة بسيطة في مصنع معلبات غذائية مرتبو يادوب يكفي حق الايجار...اختو الكبيرة شغالة في مكتبة...وامو بتحاول بي هنا وهنا تطلع ليها قريشات وتساعد في دخل البيت.

الفصل الرابع



انس دخل الاوضة الصغيرة...طلع في السرير ومن راس الدولاب نزل ليهو شنطة قماشية مهترئة...قلبها بين يدينو قبل ما يلاحظ انو فيها شرطة...شالها وطلع بره غسلها نضيييف...خلاها نشفت وجا شالها وقعد يخيط فيها..ابتسم قبل مايرفعها قدامو: كدا بقت جاهزة.

طلع شبط رجالي من البلاستيك نضفو ودخلو مع الشنطة في الدولاب قبل ما يطلع لي بره عشان عندو كم شغل كدا.

التوأم كانو نايمين صحو بصوت امهم.

قمر: هزاع همام...يلا قومو بعد دا ماشين لي ناس جدكم. اي واحد اتقلب على الجهة التانية وهو بغطي راسو بالبطانية.

قمر جرت البطانية من هزاع قبل ما تمشي على همام وتجرها منو. الاتنين قامو في نفس الوقت: في شنووو؟

وحاااات اسم الله لو ما امهم بتقوم جاري ديل مستنسخين منقسمين بالانشطار البسيط زي الاميبا...الاتنين لابسين نفس

زي ما انا

البجامة وشعورهم منكشة ونفس ردة الفعل وتعابير الوش.

عبير وهي بتخت البطاطين في الكنبة: قومو حبايبي ماشين لي ناس جدكم(حبايبي دي اعتقد خافت منهم خفت منهم)

هزاع: وين عروة؟

قمر: عروة الزيو منو يا يما...المؤدب المطبع...صحا من الصباح مشا جاب حاجات البيت وساعدني في التنضيف والترتيب انتو الله يخليكم للنوم.

همام وهو بيتعدل عشان ينوم: اشطا.

قمر: 5 دقايق بس واجي القاكم قمتو...انا ماعايزة كلام كثير. تجنبا للكلام الكثير الماعايزاهو خالتو قمر القمر قامو اصحابنا التوينز عشان يجهزو نفسهم لي الطلعة.

المهم بعد دخلة وطلعة وشكلة وهاك وجيب جهزو كلهم وطلعو على بيت الجد...طبعا اليوم الجمعة عشان كدا. المووهيم وصلو بين الجد...البيوت السمحة الكبيرة ديك العتيقة بتاعت الاجداد دي.

البيت كلو عبارة عن اصايص زهور وشجر ونخيل. كان في مرة قاعدة بتقصقص ليها في شتلة.

عروة مشا عليها: يسريتي

رفعت راسها قبل ما تقيف على حيلها وتسلم عليهو بحب: يا عيون يسرية.

الجدة يسرية الفقرية(بمززززح) الجدة يسرية القوية(برضو بمزح) الجدة يسرية رمز الحنية(كدا ظبطت اشطا يلا نكمل) نزلت بي مدرجات قبل ما تقبض

التيمان وتبدا تبوس فيها وتقرص خدودهم: يا حباااايبي وحلاتي يا ناس كبرتو. هزاع وهمام: 22 يسرية: هزاع وينو وهمام وينو؟ همام: انا هزاع هزاع: اها بدينا. عروة: اللابس تقويم همام...ما يغش عليك. يسرية وهي بتضحك: بيتغاتت يعني.

مشت على ورد وبرضو حضنتها وباستها: ماشاااء الله امووووح 6 الله يحفظكم.

مشت لي قمر وسلمت عليها: حمدل على سلامتكم نورتو المكان. قمر: بي نوركم والله.

دخلو جوه لي جدهم...كدي قبل مانمشي للجد نتعرف على ماما يسرية: جدة اصحابنا...فيمنست متعصبة جنها حقووووق

مرأة وقضايا نسوية وكدا...كاتبة صحفية. نخش بقا على جدو.

جدو مختار... اول ماشاف الاولاد داخلين عليهو وقف على حيلو وجاهم: يا مرحبا يا مرحبا المكان نور والله...عاين لي هزاع وهمام: اها ديل بفرقو بينهم كيف.

عروة: بعد كم يوم بتحفظهم حفففظ...لو ما من الشكل من الاسلوب. جدو مختار لورد: اها والقمراية الحلوة دي منو؟

عروة: محسوبتك ورد.

جدو مختار: اسسسسم على مسمى.

وورد الابتسامة دي مش للاضنين للجبهة عدييييل...المهم بعد السلام وكدا دخلو كلهم جوه...كان معاهم صاحب جدهم...اصحاب الجدود المفلسفين

ديلك...العمة عمة ترباس والعصاية كيف وداك يا شبشب الجلد الاسود وقاعد يرغي.

جدو مختار: اها المدارس بعد يومين بس سجلتي ليهم ياتو مدرسة؟ قمر: والله لسا ياعم مختار زاتو ماعارفة اشوف ليهم ياتو مدرسة.

عروة: في مدارس كويسة زي الشيخ مصطفى الامين...او المنار...وبرضو الصبابي النموذجية بنين. صاحب جدو مختار: انتو نازلين سنة كم؟

هزاع: 3 ثانوي.

جلال(صاحب جدو): طيب لي تمشو بعيد...يمين بال تدخلو مدرستي وما تدفعو قرش احمر.

مشا يدو في شنبو قبل ما يعتدل في قعدتو: سنة 1989 كنت القنصل السوداني في الولايات المتحدة...(طبعا بحكم وظيفتي اسرتي كانت هناك معاي...فحبيت المدارس الامريكية القرو فيها اولادي طبعا مدارس مهيئة وجميلة جدا...فأول ما رجعت السودان قررت افتح مدارس هنا...روضة اساس وثانوي...وفعلا سويت المدارس دي وسميتها مدارس المستقبل(ترا را رااا) مدارس مهيئة جدا...فصول كبيرة...اساتذة اكفاء وشخصياتهم قوية... تفوق اخلاقي واكاديمي... التزام من كل النواحي (طبعا بتقولو دي مالا بتضحك براها بتعرفو براكم بس الصبر) جدو مختار: فعلا المدارس بتاعتو كويسة جدا.

عمو جلال: بكرة تجو تسجلو وتشيلو اليونيفورم بتاعكم طوالي. قمر: شكرا جزيلا ليك والله ما بتقصر.

عمو جلال: ديل زي احفادي ياخ ماف داعي للشكر...بعدين ديل اولاد عبدالله...عبدالله دا ربيتو على يدي. ظهر الضيق في وش قمر لمن جات سيرة عبدالله.

جا صوت ماما يسرية: يلا ياااا جماعة الفطور جهز. قامو كلهم على جهة الصفرة المجهزة بي ما لذا وطاب.

فلة كانت بتتجول بين ممرات المكتبة عشان تختار الحاجات العايزة تشتريها...دا احلى شي في المدرسة لمن تمشي

تشتري الدفاتر والاقلام والشنطة بالرغم من انها حلوة بالنسبة لي كانت كابوس بالنسبة لي والدي لاني بخليهو يعلن عن افلاااسو. جات ياسمينة وهي شايلة سبت ومالياهو بالحاجات: انتي لسا ما خلصتي؟ نرجس جاتهم جارية وهي شايلة شنطتين: باربي ولا لولو كاتي؟

فلة: لولو كاتي.

نرجس وهي بترجع: معناها باربي.

فلة هزت راسها وتابعت مشيها سمعت صوت: بسبس.

قبلت وراها لقتها ميرنا...جاتها بي فرح وحضنتها: جيتي متين؟

ميرنا: هسسسه جيت...عندي ليك شمار نااار...امبارح بضرب ليك ابيتي تردي علي. فلة: لا والله كنت بس نعسانة شديد ونمت...يلا وريني.

ميرنا: خلينا نشتري اول وانا حاحكي ليك.

كانو بيتمشو وبيختارو وميرنا بتحكي: امبارح ناس خالتو اقبال جونا في البيت...وباتو معانا. فله: اهاا وحبيب القلب جا معاهم.

ميرنا: اسكتي خليني اكمل. فلة: اها سكتنا. ميرنا وهي بترجع شعرها لي ورا قبل ما تدنقر عشان تشيل دفتر عجبها: كنا انا وكريستين(اختها الكبيرة) قاعدين في الحديقة...فقام جانا لويس(ولد خالتو اقبال) وبقا بيتونس معانا...المهم بعد ما كريستين استأذنت ودخلت جوه بقا بيتونس معاي انا...بعدها استأذن عشان يمش...قلت ليهو بيت معانا بدل تمشي هسه في الليل دا وناس بيتك كلهم هنا...فقال لي انو ما حينفع وهو مابيرتاح الا في اوضتو لكن قعد واتونس معاي...سكت شوية قبل ما يقول لي ميرنا انا بحبك(انا بحب المنقا الخضراء بي ملح الليمون وانتو ؟) فلة وهي كاتمة صرختها: باللللجد؟

ميرنا وهي بتخلل شعرها بيدها: والله العظيم.

فلة بعد ضحكة طويلة ب عدم تصديق: حمممدل على السلامة ياخ. ميرنا وهي بترفع راسها باستهبال: الله يسلمك..(عقبالك.

فلة وهي بتدارك: ما حكيت ليك امبارح ضربت كروزو وعفصت رجلو. ميرنا: ما جاااادة...ووووب ما خفتي فلة: انتي ماشفتي عمل لي شنو هو قايلني هزار ولا شنو.

ميرنا: عمل ليك شنو.(

فلة: اولا مسك يدي...وثانيا مسك وشي بيدينو وقرب مني كأنو عايز...

ميرنا: عايز شنو.(

فلة: عايز ي... ياخ اقول ليك انسي. ميرنا: خلاص فهمتك.

فلة: بس والله ما خلييييتو...كشحت البيبسي في وشو. ميرنا بي شهقة: ما اداك كف؟

فلة: لو راجل يقدر يمد يدو...بقطعها ليهو...بالاضافة لي انو سكاني كلب وفي ولد من الاشكال البتعجبك انقذني. ميرنا: عندو عضلات؟ فلة: اييييييك(.

ميرنا: لويس برضو عندو تاني ما بعاين بعيد. فلة: عايني ما تفلقيني بيهو خليني اكمل ليك. ميرنا: كملي.

فلة: هزار جات امبارح...بالرغم من انها لابسة فستان شاذ لكن رهيييييب. ميرنا: شفت الصورة في الفيسبوك.

فلة: لحقت نزلتها؟

ميرنا: كاتبة كلام كثير وتحت كتبت هابي بيرث داي كروزو وعملت ليهو منشن...لحدي هسه لا عمل ليها لايك ولا كومنت... وهو قاعد اونلاااااين.

فلة: تستاهل...مدياهو اكثر من حقو...قال لي لمن شاكلتو انو هو ماكان قاصد يكلمها والكلام جا عفوا. ميرنا: دا استهبال منو ساي عشان يطلع نفسو...كدي سيبك من دا صحي جابو ليهو عربية؟

فلة: اتخيلي بس...فيراري رياضية.

ميرنا وهي بتتقدم على فلة عشان تمشي لي قسم الأقلام: محظوظ. مشت وجات جارية بي سرعة لي ورا.

فلة: مالك؟

ميرنا: كروزو...كروزو وايهم جايين على هنا. فلة وهي بتنط: وين؟

ميرنا: وطي صوتك.

الاتنين قامو جاريات بي الجهة التانية...لقو جمال واقف بيعاين في ادوات الرسم...رجعو خلف براااحة وقامو جاريين لي نفس مكانهم...لقو كروزو وايهم واقفين وشايلين ليهم دفاتر.

ميرنا بهمس: قبلي على جهة الرفوف.

بقو مقبلين على جهة الرفوف ومنزلين ريسانهم.

كروزو وايهم جو عليهم...كروزو: اها رجعنا تاني للثانوي الزفت.

ايهم: هانت شوية وندخل الجامعة ونرتاح من الابيض واسود البنلبسو دا.

ايهم وهو بيفتح تلفونو: شوف شوف صحبة هزار المتخلفة دي مرسلا لي صورها. كروزو: كدي وريني.

ايهم: هي ياريت لو سمحة...شايفة نفسها على الفاضي.

كروزو بخبث: صورتها دي رسلها لي...عارف بالصورة دي اي شي انت عايز تعملو فيها حتعملو.

نصيحة: صورك ما ترسليها ولا لي اخوووك اياك...بكره حتندمي وحتدخلي في مشكلة انتي في غنى عنها...صورك ما ترسليها للاولاد...الاولاد ما ترسلي ليهم صورك...صورك للاولاد ما ترسليها فهمتي ولا ارطن. ايهم: اي عارف... لاميهم ليها كتاار.

كروزو: اي لمهم ليها بنت ال...

ايهم ضربو بخفة في كتفو قبل ما يأشر ليهو على الواقفات جمبهم على اساس وطي صوتك عشان ما يسمعوك. كروزو وهو بيدخل يدينو في جيوبو: ما

عندي شي لي زووووول ايهم: اسمعني هزار امبارح كانت مزه...مش احسن تظبط معاها بدل فلة دي.

فلة هنا نطرت عيونها وقبلت على ميرنا:.2 كروزو وهو بيرفع يدو عشان يشيل كم دفتر كدا: هزار ممكن املا بيها وقتي واستمتع بيها...لكن فلة غير...ثم ثانيا ماعايز اتكلم بيها هسه عشان كدا غير الموضوع.

ايهم بي همس وهو ماشي وراهو: بعد البيبسي لازم تكون غير. بعد مامشو فلة وميرنا اتنفسو الصعداء.

ميرنا: هو قاصد شنو ب استمتع بيها.

فلة: مااا اعتقد حاجة كويسة خالص...لازم نحذر هزار...مهما كان هي كانت صحبتنا في يوم. ميرنا: كروزو كلب شديد ياخ.

فلة: وقح.

ميرنا: ياريت لو نقدر نوصل للبيتكلم عنها ايهم دي برضو. فلة: اعتقد تكون مي...لانها قريبة لي هزار شديد.

ميرنا: مسكينة الله يكون في عونها من صورها العندهم دي.

فجأة جا صوت ياسمينة العالي: فلة؟ انتي وين بفتش عليك لي ساعة لسا ما خلصتي؟ ميرنا وفلة وهم بيقفلو ليها خشمها: هششششششش.

ياسمينة: امممممممم(صوتها وهي قافلين خشمها) زحت يدينهم منها وهي بتتنفس: في شنو مالكم. ميرنا بهمس: اسكتي كروزو هنا ماعايزنو يشوفنا.

ياسمينة بابتسامة: بالجد وين؟(منو العوض وليه العوض) فلة وهي بتضربها في راسها: اتأدبي.

جا عماد(الابو): وين انتي يا فلة دا كلو بتشتري؟ عماد وهو بعاين لي قدام: محمد حسن؟(كروزو) فلة قبلت وراها وشافت كروزو جاي عليهم...رجعت تعاين لي ابوها قبل ما تتلفت على ميرنا(يادي الفضيحة.) عماد وهو بيمشي عليهو: ازيك ان شاء الله كويس؟

طبعا كروزو في اللحظة دي ما بقا كروزو...بقا محمد الهادئ المسكين المهذب.

كروزو: تمام والله وانت كيفك؟

عماد وهو بيسلم على ايهم ويرجع بي نظرو لي كروزو تاني: والله الحمد لله...كيف ابوك لسا ما جا؟ كروزو: كم يوم كدا وبيجي.

عماد: اها مستعدين لي.3

كروزو: ان شاء الله(انت كداااااب...بصوت محمد هنيدي من فيلم عسكر في المعسكر) عماد: اي انكربو وشدو حيلكم(الكلام دا بحسسني بالذنب) كروزو: ان شاء الله...تعال سلم على اخواتك.(هيهيهيههي.)(

كروزو سلم على ياسمينة وميرنا وطبعا ياسمينة جاها هبوط مفاجئ في الكبد. كروزو لي فلة وهو مادي يدو: ازيك.

فلة رفعت عينها...عاينت شوية كدا قبل ما تقول ليهو: معليش ما بصافح(الاحراجة الرابعة...المره دي الجبهة وصلت روما عديل.) كروزو رفع حاجبو بي غيظ: سبحان الله...اول مرة اشوف واحدة ما محجبة ما بتصافح. فلة وهي بتخت ضفيرتها في كتفها: والله الزمن دا تتوقع اي شي.

عماد وهو بيدارك الموقف بي ضحكة: شنو يا اولاد عايزين تتشاكلو ولا شنو؟

كروزو: لا كيف نتشاكل يعني...دا يبقى كلام برضو.

حدر ليها قبل ما يمشي على جهة عماد ويسلم عليهو: نشوفك قريب ان شاء الله. عماد: ان شاء الله.

كروزو: يلا عن اذنك.

مشا ومعاهو ايهم الكان متابع بي صمت.

ركب عربيتو بعد شالو حاجاتهم...وبقا قاعد في العربية. ايهم بي تردد: حنقعد كثير؟

كروزو: وين جمال؟ ايهم: حيرجع براهو هنا كروزو انفجر وهو بيشد في الدركسون: حقيييييييرة. ايهم: بنعرف نأدبها يامان...انت بسس اهدا هسه.

كروزو: انا تقول لي ما بصافح؟ وهي طرحة في راسها ما بتلبسها.

ايهم وهو مغمض عيونو من صوت كروزو العالي: اهدا ياخ قلت ليك بنأدبها ليك.

كروزو انطلق بالعربية بسرعة شديدة...خلت اي زول في الشارع يكورك ليهو بي ياحمااااار. عماد: اها يا بنات خلاص اشتريتو؟

فلة: اي كدا تمام.

عماد: ميرنا نوصلك معانا؟

ميرنا بي ابتسامة: شكرا يا عمو...انا جو معاي اولاد خالتي الصغار وحيجونا عشان يسوقونا هسه. عماد: طيب تمام...مع السلامة...سلمي على اهلك.

ميرنا: ان شاء الله يوصل.

ميرنا وهي بتأشر لي فلة: call me فلة وهي بتغمز ليها: تمام.

طلعو على العربية...عماد وهو سايق: يااا فلة دي شنو الحركة السويتيها قبيل دي؟ فلة اتلعثمت: م ما انا يا بابا ما وريتك اني خلاص تاني ما حاصافح؟

عماد: طيب حاجة كويسة لكن انتي هيأتك ومظهرك ما بتوحي انك ما بتصافحي...لو عايزة تتغيري اتغيري كلك...ما تكوني متناقضة...احرجتي الولد شديد.

فلة: ...

عماد: بس ياريت تاني ما تحرجي زول بالطريقة دي...انا ما ضد انك ما تصافحي...لكن لو انتي بالجد ماعايزة تصافحي خلي مظهرك يوحي بي كدا...تمام؟

فلة: تمام.

عماد: بكرة حاوديكم تمشو تجيبو اليونيفورمس(الزي المدرسي) من المدرسة.

ياسمينة: متحممسة للثانوي.

فلة: دا انتي حتشوفي ايام سوداء. ياسمينة: كذاااااابة. فلة: حتشوفي براك.(

ياسمينة وهي بتفتح تلفونها: ما حاتناقش معاك كثير لانك مليانة بالطاقة السلبية. فلة: يااااي...مبروك عماد: خلاص يابنات اهدو...اها يا فلة اخترتي ياتو مجال؟

فلة: علمي احياء(جاتك القرف...دا انتي الي حتشوفي ايام سوداء) عماد: تمام والله...بس انتي متأكدة.

I wanna be adoctor اااي: فلة ياسمينة: هسه دا شكل دكاتره يا كافي البلا عماد: بالتوفيق ان شاء الله.

فلة وهي بتتجاهل ياسمينة: شكرا. وصلو عمارتهم ونزلو وطوالي طلعو.

عماد جاهو تلفون...دخل المكتب بتاعو وبقا بيتكلم...البنات بعد ماغيرو هدومهم ساعدو امهم في رص الاكل...وقعدو ياكلو...شوية كدا عماد جا طالع اتكل على كرسي فلة: جاتني سفرية مفاجئة بكره.

دلال بي ابتسامة: مفاجئة؟

عماد وهو بيتجاهلها: معليش ما حاكون معاكم اول يوم في المدرسة.
نرجس: ما مكن السفرة تتأجل؟

عماد: معليش يا بابا ماف طريقة 5... يوم كدا وبكون معاكم ان شاء الله. فلة: ربنا يرجعك بالسلاامة. عماد وهو بيقرصها في ارنبة انفها: الله يسلمك مرا اليوم عادي من دون اي حاجة جديدة. قمر واولادها رجعو شقتهم.

قمر: شنو رايك في المدرسة بتاعت عم جلال دي؟

عروة: والله هي كويسة من حيث مباني وكدا لكن اكاديميا دي ما اعتقد...معظم الطلاب الفيها بكونو جايين من برا عايزين يقرو سنة واحدة وكدا...فهدفهم ينجحو بس لكن ماف تفوق بعدين مختلطة...يعني بتنفع ليك مع همام...لكن هزاع دا شوفي ليهو مدرسة نموذجية.

قمر: لكن الحركة ما ظريفة الراجل اصر على انهم يجيبوهم ليهو...وبعدين ما بقدر افرقهم اي واحد في مدرسة براو.

عروة: طبعا هو كلو في النهاية راجع لي قراية الطالب براهو...فماف مشكلة...دخلي ورد مدرسة الاساس والتوأم الثانوية.

قمر: خلاص بكرة نمشي ان شاء الله...عرفها وين صح؟ عروة: اي قمر: يلا خلاص امشي نوم بعد دا. عروة: تصبحي على خير.

قمر: وانت من اهله.

عروة طلع من اوضة امو ومشا على اوضة ورد لقاها نايمة صلح ليها غطاها قبل مايمشي اوضتو...غياب والدو عنهم خلاهو يكون مسؤول ويحاول يملا مكان ابوهو بالنسبة لي اخوانو.

اول ما دخل لقا هزاع ماسك اللابتوب وهمام ماسك التلفون. عروة: هييي النوم بعد دا بكره حتصحو بدري.

همام: تمام.

عروة دخل اخد ليهو دش ومشا بلع فايتمينات قبل ما يجي راجع تاني الاوضة. لقاهم لسا ماسكين اجهزتهم...بس مااشتغل بيهم كثير...طفا الابجورة بتاعتو ونام.

وفي الصباح 0

طبعا هناي وهناي ما قدرو يقومو عشان ساهرو امبارح وبقا ليهم بمممبي...عروة صحا بدري نزل اخد ليهو جكا قبل مايرجع ويغير هدومو ويسوق امو واخوانو المدرسة.

لا بتعرفها مدرسة ولا جامعة...صرح ضخم...بتدخل ليهو بي بوابة فيها سكيورتي من الجهتين...اي مرحلة دراسية مفصولة عن الثانية بي سياج...في

المدرسة الثانوية على الجهة اليمين في ملاعب كرة قدم وسلة وطايره بالاضافة للتنس...ووراهم طوالي لوحة كبيره مرسوم عليها سهم ومكتوب المسبح(جومبلق...)بتتكون من 4 طوابق...الطابق الرابع فيهو مكاتب المعلمين والادارة.

الموحيم...طلعوا لي الادارة فوق...دقو باب المكتب قبل ما يدخلو...لقو المديرة قاعدة...بتديك احساس ناس زمان دييييلك...الشعر اشعث...والنضاره كبيرة والتوب الابيض.

سامية(المديرة): اهلا وسهلا اتفضلو...فتحت الورق بتاعهم قبل ما تقول: ايوا هزاع وهمام وورد انتو جات توصية عليكم.

قلعت نضارتها: احسن خيار اخدتوه انكم تجو مدرستنا...مدرسة مهيئة من كل النواحي...وفيها اهتمام بمواهب الطلاب يعني ما بنركز على الجانب الاكاديمي بس...ان شاء الله حتعجبكم...هسه عايزا اعرف بخصوص التوأم اي واحد يعرفني بي نفسو وعايز يقرا شنو.

همام: انا همام 17 سنه...عايز ادرس طب. هزاع: وانا هزاع...عايز علوم طيران.

قمر بلعت ريقها وعاينت ليهو باستغراب قبل ما ترجع بي بصرها مع المديره.

سامية: مبدئيا كدا عايزاكم تقولو لي ماما سامية دا الاسم البينادوني بيه كل الطلاب...ثانيا بخصوصك يا همام انت حتدخل احياء...اما انت يا هزاع مجالك دا مادي اكثر من اكاديمي لكن حتدخل هندسية...هسه عايزاكم تنزلو تحت تختارو اليونيفورمس بتاعتكم وخلوني مع امكم.

ورد: وانا؟

ماما سامية: انتي برضو يا اموره.

جات واحدة من المسؤولات ونزلتهم تحت محل اختيار الزي.

ناس الثانوي زيهم كالاتي: بنطلون اسود وقميص ابيض وكرفته حمرا...والبنات نفس الفهم بس بدل البنطلون تنوره...اما ناس الاساس بناطلين سوداء وتيشيرتات بالابيض...وناس الروضة تيشيرتات بيضاء و أردية(وحلااتي ياناس.) همام بعد ماقاس وشال هدومو: هسه انتي يا ورد حجمك دا بتلقي كيف 2 ورد: شايفني بقرة يعني؟ همام وهو بعلي صوتو: لو سمحتي شوفي لينا حاجة كدا XXX لارج لي اختي. ورد: دا تلبسو انت يا اهبل.

همام: اهبل منو انا؟ 2Đ

ورد: اي

همام: بس كان مره قوليها تاني ورد: اهب قطعت كلمتها لمن هزاع ختا يدو في خشمها: ياخ ما تحترمو نفسكم شوية دي شنو قلة الادب دي في اي مكان فاضحني. ورد وهي بتزح ليهو يدو: شوف هو البدا.

هزاع: خلاص هششششش امشو تموهو في البيت اضاربو اتكافتو قتلو بعض لكن ما هنا. شال هدومو ومشا خلاهم...وقف بي صوت ورد وهي بتنده عليهو.

هزاع وهو بيقبل وراهو: اها خير. ورد: استناني.

هزاع وهو بيقبل عشان يتابع مشيو: الحقيني. وبس طقشك اطاقش مع بنت.

هزاع: اسف.

البنت: عميان الاخ ولا حاجة

هزاع: بالضبط كدا.

البنت: لا لميض كمان؟

هزاع وهو بيأشر على جهة خشمو: هش هش هش مافاضي ليك هسه. وتابع طريقو.

البنت وهي لسا بتعاين ليهو: الاولاد ديل مالهم كلهم بقو لئيمين ورمم كدا. جاها صوت صحبتها وهي بتنده عليها: فلة فلة. فلة: ايوه.

ميرنا: ما تفوتيني جاية معاك. فلة: ارح دخلو مع بعض جوه وشالو هدومهم...وطلعو. فلة: اهلك جوك؟

ميرنا: اي مع السلامة. فلة: باي.

ميرنا طلعت وشوية كدا جات دلال نازلة من عند الادارة وركبو عربيتهم. دلال: اها يا فلة داخلة ياتو مجال؟

فلة: علمي احياء.

دلال: علمي احياء شنو وتعب شنو؟ عايزاك تدخلي ادبي وتقري لغات...بعدين حتشتغلي في السفارات وكدا وحيسفروك كثير...قراية سهلة وحلوة.

فلة: لكن انا يا ماما انا عايزة ابقى دكتورة.

دلال: دكتورة شنو؟ دي عقدة مجتمع ساي حتقعدي تقري كم سنة عشان في النهاية تشتغلي في مستشفى اي كلام ويجيبو ليك زول عينو طالعة يقوم يموت ويجو يدقوك...هسه شوفي مي وهزار الاتنين دخلو ادبي...اسمعي كلامي والله بكره تقولي الحمد لله سمعت كلام ماما.

فلة: لكن

دلال: انا سجلت ليك ضمن الفصل الادبي تمام؟ فلة: تمام(

اكعب شي بيعملوه الاهل وهم ما منتبهين لي نفسهم انو يقارنوك بي فلان وعلان اولاد اصحابهم...دي حاجة بتخليك تكره الناس ديل من دون سبب يذكر وبتبقى ما بطيقهم(. فلان وعلان) دلال: ايوه كدا خليك شطورة وبتسمعي كلام امك. فلة جواها كانت حاسه بي انكسار وحزن من امها البتحب دايما تجبرها على حاجات هي ماعايزاها.

الخاطرة الثالثة:

(كنتي ولا زلتي يا امي تضعيني في تلك المقارنات الغبية مع هزار ومي...هل تعلمين انني الان اكن لهم كل مشاعر الكراهية؟ كل هذا بسببك انا لا اعرف ما الذنب الذي اقترفته لتعامليني بهذا الاسلوب...انا لست دمية آليه مجردة من المشاعر والاحاسيس يجب ان افعل ما تأمريني به من دون اي رد...لدي احلام واهداف اريد تحقيقها...ولكن يبدو انك ستكونين اكبر عائق في حياتي...فلة) كل الطريق كانو ساكتين. دلال: اشتري ليكم ايسكريم؟ ياسمينة و نرجس: اااااي دلال وهي بتعاين لي فلة: ماعايزة؟ فلة: شكرا...عندي وجع حلق.

دلال: طيب على كيفك.

نزلت جابت لي نفسها وياسمينة ونرجس وجات راجعة...وطوال الطريق بتتونس معاهم وفلة سكتم بكتم. وصلو البيت.

دلال بي صوت عالي وهي بتخت المفاتيح في الصفره: اي واحدة ترتب هدومها وحاجاتها كويس...وتنضف درجها...وبكره حاشيل منكم التلفونات(المقولة التي ابكت الملايين.) فلة قفلت باب اوضتها قبل ماتخت

يدينها في راسها وتصرخ صرخة مكتومة بي عصبية...ضربت رجلها بالارض بي قوة قبل ما تتحرك على السرير وتطير فوق وتتخمد فيهو... غمضت شوية قبل ما تفتح عيونها وتمسك المخدة وتعضيها بي اسنانها بغيظ.

في اللحظة دي جات دلال داخلة. دلال: 2 فلة وهي بتتنحنح وبتبتسم بي استهبال: احم...اسناني دي بقت بتوجعني شديد خلاص. دلال: احجز ليك موعد دكتور الاسنان؟

فلة بانفعال: لا

اداركت نفسها قبل ما تقول بهدوء وابتسامة الاستهبال ما فارقت وشها: لا يعني...احم...ماف داعي للدكتور كدا ما للدرجة دي.

دلال وهي بتلوي بوزها: مممم خلاص ممكن لو سمحتي تقومي تساعديني في المطبخ ملكة وغنوان جايني يتعشوا معانا (ممكن اجي معاهم يا خالتو...دلال: لا ... يلا يا ولية يا فقرية) فلة: انتي يا ماما الناس ديل ما بتزهجي منهم؟

دلال وهي بتطلع: لمن انتي تزهجي من ميرنا انا حازهج منهم. فلة وهي بترفع يدها: زيت غيرت هدومها قبل ما تمشي لي امها بره وتساعدها قرابة الثلاثة ساعات شغالة في المطبخ...بعد ما جهزو حاجاتهم

دخلت اوضتها.

ياخ كانت زهجاااانة ومضايقة وحاسة بي عدم الموضوع...بقت بتفكر كيف حياتها حتكون في فصل ادبي مع مي وهزار. جرت الساعات بي سرعة...غيرت هدومها لبست فستان بسيط باللون الفيروزي ورفعت شعرها ضنب حصان(قدر ما حاولت اقول ذيل ما قدددرت)...شوية كدا ضرب الجرس معلن عن وصول

ضيوف دلال...نرجس جرت جري فتحت الباب(وظيفة اخر العنقود في البيت... ياخ بفرحو فرح بي فتح الباب دا تلقا الواحد زي كلب الحر كل دقيقة جاري على الباب) انا كنت كلب حر في طفولتي... ماذا عنك صديقي القارئ...صديقي القارئ لا تطنشني ماذا عنك؟

جو داخلين غنوان وملكة...غنوان متأنقة كالعادة...وامها كمان. قعدو في الصالة...ملكة بتتكلم مع دلال وغنوان مع فلة.

غنوان: اها اخترتي مجالك. فلة بي ابتسامة منكسرة: اي. غنوان: شكلك كداااا علمية فلة: لا ادبي(

يا جماعة ما تفهمو حزن فلة عشان هي داخلة ادبي وانو مجال ما حلو وبتاع الناس الماشاطرة زي ما بعض الناس في مجتمعنا فاهمة...لا هي زعلانه عشان امها جبرتها عليهو بحيث انها هي طموحها حاجة تانية.

غنوان: حلو شديد والله...هسه محمد شايفاهو داخل هندسية(الحب هندسية وناس هندسية وعقول ناس هندسية وجمال ناس هندسية... عايزين ليهم قصيدة غزلية كدا ليهم... مع اني احياء بس بعشق ابو اهلهم) فلة: حلو.

غنوان: طبعا 3 دي سنة طويلة ومملة بس لازم تنعصرو(الكلام البحسس بالذنب)) فلة: اي طبعا.

دلال: يلا يا بنات الاكل جاهز.

مشو على الصفره...وقعدو وبدو ياكلو. دلال: طبعا الاكل دا معظمو عاملاهو فلة.

غنوان: بالجد...2 ماشاء الله يدك طاعمة شديد. فلة: شكرا. ملكة: فلة دي انا اصلا خاطباها لي محمد هنا فلة شرقت. غنوان ناولتها كباية موية.

ملكة وهي بتضحك: سيرة الحبيب بتشرق ولا شنو(يا حجة اهدي عليك الله) غنوان بي ضحكة: يا ماما ما تحرجيها.

ملكة بي ضحكة: من هسه يا دلال حاجزنها ما تكبر وتخش الجامعة تجيب ليها واحد تاني...اخير البنعرفو من المابنعرفو.

دلال: هو احنا لايقين حمودي.

ملكة: ولدي حلاااااتو شاطر ومهذب(هيهيهيهي ضحكة عادل امام.) فلة: سمعتو بي انو داعش امبارح ضبح 200 شاب؟

غنوان باندهاش: 200 شاب؟

فلة: اااي دي حالتهم كل مره وكمان بصوروهم فيديو...اوريكم ليهو؟ دلال + ملكة+غنوان: لا لا لا لا.(هبشتوها براااكم) فلة: لا والنعمة تشوفوهو.(

دلال: فلة

فلة بي ابتسامة: انا شبعت...اقوم اجهز ليكم الشاي...عن اذنكم.

قامت ودخلت المطبخ شالت القطعة ورمتها في الارض قبل ما تفركها برجلها: قال ولدي مهذب قال... التهذيب من الشمال وهو من الشرق الغربي الجنوبي.

جهزت الشاي وختت ليهم طقم ظريف كدا. غنوان: عايزة مساعدة يا فلة؟

فلة: شكرا جهزت اي شي.

طلعو الاتنين بره وختو الشاي.

فلة قطعت ليهم من الجاتوه وقعدت في كرسيها...مرات بتتونس معاهم وتضحك ومرات تسكت. لحدي ما خلصو ونستهم وشربو شاييهم وكدا.

جا وقت الطلعة...فلة نزلت مع امها تحت عشان تودعهم. كانو واقفين تحت في الشارع جمب مدخل العمارة.

فجأة جاتهم برادو سوداء مظللة. غنوان: حمدل على السلامة.

باب العربية اتفتح...وجا كروزو نازل لابس برمودة بنية وتشيرت ابيض وكاب...سلم على دلال. دلال: خلاص بقوك السواق كروزو: اي والله.

عاين لي امو واختو: يلا؟ ملكة: متسلم على فلة.

كروزو وهو بيدقق النظر: هي بال دي فلة؟ افتكرتها البت الشغالة(بووووم) غنوان بإحراج: احتمال عشان الشارع مضلم وكدا.

فلة بلعت ريقها وهي رافعة حاجبها. كروزو وهو متابع: هي بقت ما بتصافح. دلال باستغراب: متين الكلام دا.2 كروزو: يلا يا خالتو عشان ما تقيفي كثير في الشارع.

دلال: مع السلامة.

اتوادعو وكروزو ساق امو واختو ومشا.

دلال وهي طالعة في السلم: انتي بقيتي ما بتصافحي. فلة: دا واحد مختل.

دلال: هسه بقه مختل؟

فلة سارعت خطواتها وفتحت الشقة ودخلت وهي بتهمس: كروزو الحومار. عد باقي اليوم عاااادي واليوم البعديهو وجا اليوم الموعود.

اول يوم في السنة الدراسية البيفرحو بيهو الطلبة المجتهدين والناس الزيي بيجيهم ارتجاج في الركب منو...حلاوتو في انو بتششوف اصحابك الطولت منهم وانك بتلبس حاجات جديدة...وتتلاشى الفرحة عند اول حصة دراسية. كل ابطالنا جهزو وطلعو على المدارس. التوأم جهزو بدري ومعاهم ورد. بتشوفوهم بتقول لا ارااديا ميشاااااء الله.

كانو لابسين طقم جزم وشنط سوداء من أديداس.

امهم دعت ليهم قبل ما تنزلهم في المدرسة..وتتحرك مع عروة...طبعا هي نزلت شغل في احدى شركات ادوات التجميل...وصلت عروة بالوصف للجامعة...وبالوصف برضو وصلت مقر شغلها.

اول ما وقفو قدام بوابة المدرسة...ختو يدينهم في يدين الشنطة وهم بعاينو...جنش شششششي البنات اشكال والوان كمية ما بطالة منهم لابسة طرح والباقيات من دون طرح...واسكيرتات ضيقة وقصيرة وحاجات كدة غريبة...حتى البتكون لابسة اسكيرت طويل بتكون الخطوة طويلة بي ورا.

همام بي سعادة وهو بيصفر: انا كدا متفائل. هزاع: الله يستر.

ودخلو الاتنين.

بالجهة التانية...انس كان ماشي وهو لابس المبرقع او الصاقعة ما عارفة(الزي بتاع الثانويات الحكومية) بالرغم من انو ما عندو شي جديد وحاجاتو كلها قاعد بيها من اولى ثانوي الا انو كان مبسوط ومتحمس للسنة دي. في مدرسة المستقبل:

الطلاب كانو مشغولين بالسلام على بعض واي واحد عايز يحكي حصل ليهو شنو في الاجازة(انا غايتو البتذكرو اني اول ما اسلم على صحباتي بمشي

المقصف طوالي اكثر شي بكون مشتاقة ليهو) شوية اصوات الطلاب هدت وبقو بعاينو للشباب الجو الداخلين...البلاك شيرتز(بوم بوم بوم) طبعا لمن يجو داخلين الناس كلها بتركز معاهم...وهم رافعين نخرينهم دي في السماء...وما بسلمو على اي زول مكتفين بي نفسم بس.

هزاع وهمام كانو واقفين في احدى الزوايا وبعاينو بس طبعا مساكين ما عندهم اصحاب عشان جداد(جداد ولا بط اضحكو ياخ) جمال انتبه لي الجزم السوداء اللابسنها...همس لي كروزو في اضانو. كروزو هز راسو قبل ما يبتسم ابتسامة جانبية صغيرة ويتابع مشيو. التوأم سمعو صوت زول بيتكلم...قبلو وراهم.

همام: اهلين.

هزاع: مش قالو مدرسة الاساس منفصلة عن الثانوي؟ الولد: لا انا ممتحن الشهادة.

همام: يا زووو ل. الولد: والله العظيم.

همام وهو بعاين لي هزاع: شكلو جادي. هزاع: اسمك منو؟

الولد: انا عبد الله... شايفكم واقفين براكم شكلكم جديدين هنا وما عندكم زول.

هزاع: اي والله جديدين.

الولد: ممكن تعرفوني على نفسكم. عرفوهو على نفسهم.

عبدالله: بتتشابهوا شديد حفرق بينكم كيف. همام وهو بيضحك: حتتعود حتتعود. عبدالله: عارفين وين فصولكم؟

هزاع: لا

عبد الله بي سعادة: ارح اوريكم بس وروني مجالاتكم شنو.

هزاع: انا هندسية وهو احياء.

عبدالله: انا برضو هندسية... انت في فصلي...لكن انت ارح اوديك فصلك عشان تحجز في محل كويس.

عبدالله: 15 سنة ممتحن طبعا...زنفوخ شوية وملامحو طفولية شدييييد...قصيروني...سموري وشعرو كثيف ومموج...نوع البيكون البنطلون مشنطو في الصدر بالحزام ديلك. مشا ودا همام فصل احياء الناس نصها حاجزة قدام بالشنط...كان فاضل الكنبتين الاخيرات(كنبات الناس الزيييت) قعد في الكنبة القبل الاخيرة...اما هزاع مشا مع عبدالله. هزاع: وين اصحابك؟

عبدالله: لا انا ما عندي اصحاب. هزاع: جديد برضو ولا شنو؟

عبدالله: لا بقرا في المستقبل دي من الروضة لكن ماف زول مصاحبني خصوصا في الثانوي بقولو علي شافع. هزاع: دا شنو الغباء دا.

عبدالله وهو بيضحك: ما انت جديد لسا ماعارف حاجة.

عاين لي جزمتو قبل ما يشهق: دا شنوو اسود... امشي طلعو سريع قبل ما يشوفوك.

هزاع باستغراب: لي؟

عبدالله: البلاك شيرتز اللون دا حكر عليهم في المدرسة هزاع: البلاك شيرتز ديل شنو كمان؟

عبدالله: ديل حاجة كدا زي المرتزقة والقراصنة اشراااار...مسيطرين على المدرسة بيعملو العايزنو وماف زول بيسألهم...لو ركزو معاك حقك راح...محرمين اللون الاسود في المدرسة الا على نفسهم.

هزاع: اها وانتو طوالي مشيتو على هواهم؟

عبدالله: صدقني ديل لازم تمشي على هواهم...السنة الفاتت في ولد اتحداهم ما شفت عملو فيهو شنو...الولد مش خلا المدرسة...طلع من السودان عديل.

هزاع: كدي ارح وريني الفصل وما تشيل همهم عبدالله: شايل حزام اسود في الكراتيه 2؟ هزاع وهو بيضحك: شكلك ظريف ياخ. همام كان قاعد وبيعاين بالشباك للطلاب تحت...فجأة جاتو صوت بنت: احم احم. قبل على يمينو: اهلا.

فلة: ممكن لو سمحت تقعد في الكنبه الورا عشان صحبتي ما بتشوف كويس. شهقت قبل ما تقول: انت الولد السخيف بتاع المره الفاتت.

همام: انا Đ2 فلة: لا انا

همام وهو بشيل شنطتو يختها في الكنبة ورا قبل ينط ورا: ابدا والله اول مره حتى اشوفك.

فلة: واحد من الاتنين يا بتستهبل يا عندك زهايمر...اقسم بدين الله انت اول امبارح في المدرسة اتساخفت معاي. همام: احتمال اخوي.

فلة: عندك اخ؟ همام: اي توأم.

فلة: واااو بالجد...عموما شكرا لانك رجعت ورا شكلك ظريف ما زي داك.

همام وهو بيغمز: لا شكر على واجب (هناي بحب البنوت) جات ميرنا داخلة وهي بتاوق.

فلة: تعالي خلاص رجع ليك.

همام وهو بيمشي يدو في شعرو: ما اتعرفنا. فلة: انا فلة ودي صحبتي ميرنا.

همام بابتسامة عريضة: تشرفنا.

فلة: احنا لينا الشرف...يلا عن اذنكم انا ماشه فصلي.

جرت في الممرات قبل ما تدخل فصل ادبي...كانت قاعدة في محل بعيد جدا عن مي وهزار تجنبا للالتماس معاهم. عبدالله وهزاع قعدو في الكنبة الثالثة جمب الشباك وهم لسا بيتونسو مع بعض.

فجأة في ولد دق ليهم الكنبه...رفعو ريسانهم وبقو بعاينو ليهو. الولد: انت يا اللابس اسود دا...دي اخر مره تجي بيهو ولا حتندم.

هزاع وهو بيرجع بي ضهرو لي ورا وبي ابتسامة سخيفة: يا زووول احلف عليك الله. الولد بي ضحكة: شكلك جديد وما عارف احنا منو. هزاع بي ضحكة استهزاء: مش البلاك شيرتز. الولد: ايواااا بس تسمع كلامنا وحتسلم.

هزاع: انتو منو عشان اسمع كلامكم بال ديل مالم ديل...بلا بلاك شيرتز بلا وهم. الولد: دا اخر كلامك؟

هزاع: اقول بس انقلع من وجهي. الولد ضحك قبل ما يطلع.

هزاع قعد بغيظ وهو بيصلح كرفتتو: بال شوف ديل. قبل على عبدالله لقاهو وشو اصفر زي الزول المزنوق. هزاع وهو بيهزو: عبدالله...انت مت ولا شنو؟

عبدالله: انت الحتموت.)

هزاع بإبتسامه: ما تخاف علي في اللحظة ديك كروزو وقف لمن الولد وراهو: قال علينا وهم؟ الولد: اي كروزو وهو بيحرك يدينو وبيضحك: دا الانا عايزو طولت من المتمردين. في اللحظة دي همام طلع عشان يمشي لي هزاع في فصلو.

الولد وهو بيأشر لي كروزو: هندا ليهو الولد. كروزو جا عليهو بهدوء: انت القلت علينا وهم. همام: نعم؟

كروزو قبل على اصحابو وابتسم قبل ما يدي همام بنية في نص وشو خلتو يقع في الارض وهو رعفان. علت اصوات البلاك شيرتز وهو بيضحكو على همام الفاكرنو هزاع.

كروزو: قوم عامل لي فيها راجل؟ هزاع طلع بعد سمع صوت الجوطة طبعا التوأم عموما مش ديل بس اي توأم في الكون يتقاتلو يضاربو يعملو اي شي بس ماف زول يهبش واحد منهم. هزاع قلبو بقا بينبض بي قوه لمن شاف اخوه في الارض جا على كروزو من ورا ومسك كتفو كروزو قبل وراهو...بس تجيهو ليك بنية في وشوي.

نزل راسو ودنقر من الوجع.. وفي اللحظة دي هزاع بي رجلو اداهو شلوت بقوة خلتو يقعد في الارض...مشا على همام البيحاول يقيف وهو دايخ: انت كويس؟

همام: انا منو؟

ايهم جا على هزاع مسكو من الياقة قبل ما يضربو بقوة في فكو طبعا دي سياسة البلاك شيرتز بيتلمو فيك كلهم يعنيي عادي يكون 7 على واحد

بس...هزاع دنقر من الوجع بس رفع راسو بسرعة وجا جاري على ايهم...كان مدنقر ومسكو من جهة بطنو ولزاهو على ورا لحدي ما وقع في الارض.

ناس المدرسة كلهم اتلمو وهم مبهورين من الحاصل.

كروزو قام شال ليهو كرسي وجا جاري على هزاع...نزل الكرسي لمن سمع صوت ماما سامية: نزل الكرسي يا محمد...نزل الكرسي بغيظ وختا يدو في انفو البينزف...همام ماكان فاهم في شنو وراسو لافي من الضربة...مسح الدم النازل من انفو بي غزارة كلهم بقو واقفين وبعاينو للمديرة.

ماما سامية وهي بتأشر عليهم: انت وانت وانت سريع على الادارة. هزاع رجع يتكل همام.

ماما سامية: دا زاتو يجي معاكم. هزاع: هو ما عمل شي.

ماما سامية: ماعايزة كلام كثير الحقوني على مكتب الادارة.

طبعا كروزو والبلاك شيرتز كانو بعاينو لي هزاع بي طريقة مرعبة.

مشو كلهم على مكتب الادارة...فلة كانت متابعة هزاع بي نظراتها لحدي ما اختفى قبل ما تهمس بي تعجب: واااو. تفتكرو هزاع حيحصل ليهو شنو بعد ما دخل للنار بي رجلينو؟

وهل كروزو والبلاك شيرتز حيرحمو؟

الفصل لانو طويل شديد ما نزل كلو...ححاول تاني انزل في بوستين عشان ما يقطع. المهم فصل طويل ومليان بالاحداث...ادوني رايكم. اتقبل كل نقد بناء نهاية الفصل الرابع

الفصل الخامس



الفصل الخامس ساقو الاولاد كلهم ودخلوهم مكتب الادارة الي هم التوأم وكروزو وايهم.

ماما سامية وهي بتقعد ورا مكتبها وتعدل النضارة: وروني حصل شنو يا محمد وأيهم. كروزو: واحد من الحاجتين ديل قال انو احنا وهم.

ايهم: كيف يعني يقولو علينا وهم

هزاع: انتو قولت الحق بتحرقكم للدرجة دي؟ ياخ دي حقيقتكم اتقبلوها. ماما سامية: انا ما أديتك الاذن بي انك تتكلم يا انت.

كمل يا محمد حصل شنو.

كروزو: بعديها انا ضربت داك...لانو ماف داعي يقول احنا وهم. ماما سامية: ما بلومك دا استفزاز بالنسبة ليكم.

هزاع: يا سلاااام وين الاستفزاز في الموضوع؟ حتي لو قلت عليهم وهم في داعي للضرب؟ وما ضربوني انا القلت ضربو اخوي وهو ما عندو ذنب.

ماما سامية: اتكلم لمن اطلب منك.

هزاع: انا ما حستناك لمن تطلبي مني لانك منحازة ليهم من البداية...غلطانين علينا ومطلعانا مستفزنهم. ماما سامية: لا كدا انت فت الحد ادیني رقم امك.

كروزو بي ضحكة مستفزة: اي اضربي ليهو لي ماما. هزاع وهو بيقبل عليهو: شكلو البنية ما كفتك.

كروزو: تخيل بس...كدي تعال ادیني واحدة تانيه هزاع: ما تخاف التانية بتجيك بتجيك.

هنا ماما سامية نهرت هزاع: لا بتهدد قدامي كمان؟ ادیني رقم امك. هزاع: ما حافظ رقمها...في رقم اخوي ينفع؟

ماما سامية: ادیني ليهو سريع. اداها الرقم.

عروة كان داخل على المحاضرة الاولى قبل ما تلفونو يضرب...رد عليه: الو ماما سامية: عروة عبدالله؟

عروة: ايوه نعم.

ماما سامية: انا مديرة مدرسة المستقبل الثانوية ممكن لو سمحت تجي؟ عروة: ان شاء الله خير في حاجة حصلت؟

ماما سامية: انت تعال وحتعرف اي حاجة. عروة: طيب بس مسافة السكة.

دخل التلفون في جيبو واتحرك بي سرعة على بوابة الجامعة جاهو صوت سمسم..

سمسم: ماشي وين؟(شايفة بعض الناس استغربت من اسم سمسم...سمسم دا لقب واسمو الحقيقي سامي) عروة: ماشي مدرسة التوأم شكلو في مشكلة.

سمسم: اصطناني بجي معاك.

عروة: لا اقعد عشان تنقل المحاضرة.

سمسم: لا لا بجي معاك ياخ...عربيطك معاك؟ عروة: لا ساقتها امي.

سمسم وهو بيناولو المفاتيح: ارح سوق عربيطي. عروة: يلا ركبو هو وسمسم ومشو على المدرسة. سمسم: وقفت لي؟

عروة: وصلنا.

سمسم وهو بيمد راسو بالشباك: ضي المضرصة؟2 عروة: اي سمسم وهو بينزل: يا حليلو احنا قطرنا الفاااط. دخلو جوه وركبو للادارة.

دقو الباب واستنو السكرتيرة تديهم اذن بي انهم يدخو وبعديها خشو. عروة اول ماشاف همام وهو رعفان اتخلع: دا شنو مالكم؟ حصل شنو.

ماما سامية: اتفضل اقعد لو سمحت...اخوك دا(اشرت على هزاع) عامل شغب في المدرسة من اول يوم...سوا مشكلة وبيتكلم معاي بي اسلوب ما فيهو احترام.

هزاع: ياخ داقين اخوي عشان جبت ليهو حقو بقيت غلطان. عروة: كدي براحة فهموني الحصل شنو.

سمسم وهو بيمشي على همام: دا لازم نوديهو لي ضكطور. ماما سامية حكت وهزاع حكا.

ماما سامية: انا حاكتبو تعهد انو ماف شي زي دا يحصل تاني.

هزاع: شفتي التعهد دا بليهو واشربي مويتو وما بكتب اي شي وتاتي لو هبشوني او هبشو اخوي حاضربهم في شي تاني.

عروة بنهرة: هزاع.

سكت والغيظ ظاهر في وشو.

عروة وهو بيقبل على المديرة وياكلم بي اسلوب مهذب: اولا بعتزر عن اسلوب كلامو...ثانيا هو هسه ما غلطان...طيب لو عاقبتيه الاولاد الضربو اخوي وخلوهو يرعف برضو يتعاقبو بنفس المقدار...بعدين يا استاذة راعي لي انهم شباب ومراهقين وفي مرحلة تكوين شخصية وماف واحد فيهم بيقبل يتعامل بالاسلوب دا...بعدين هو قال عليهم وهم عشان قالو

ليهو ما تلبس اسود ودي حريتو الشخصية يلبس العايزو ماف زول هنا يتحكم في زول.

ماما سامية سكتت مسافة: طيب عشان اسلوب كلامك المهذب ما حاكتبو تعهد...لكن يبعدنا من المشاكل... ويحاول يتجنبهم بقدر الامكان...اما بالنسبة لي التوم التاني ياريت تنزليهو الوحدة الصحية تحت.

نزلو كلهم وهم ساكتين ومشو الوحدة الصحية.

عروة: هزاع ياريت لمن تتكلم مع زول اكبر منك تتكلم بي ادب شوية وما تعلي صوتك.

هزاع: ياخ لكن هي فقعت مرارتي بقول ليك غلطانين علينا واقفة معاهم ومطلعانا غلطانين وخلتهم يرجعو فصولهم واحنا وقفتنا.

عروة: خلاص الحصل حصل وانت كبير وواعي حاول تتجنبهم وتبعد منهم.
همام وهو بيخت كيس تلج في انفو: والله ما بخليهم(حمدل على السلامه)
عروة: اها حتى انت؟

همام: احنا ما بنرضى الحقارة...وحقي ما بسيبو لو يطردوني.

اتقطع نقاشهم بصوت عبدالله(صاحبهم الجديد) وهو شايل شنط التوأم: جبت ليكم شنطكم عشان مايرمو ليكم حاجاتكم او يدخلو ليكم فيها مصيبة.

هزاع بالرغم من زعلو ضحك على شكل عبدالله وهو شايل الشنط...حباهو شديد وحس بيهو احسن واحد في المدرسة دي: شكرا ياخ. عروة: دا صاحبكم؟ هزاع: اي. عبدالله وهو بيخت الشنط وبيمد يدو لي عروة: انا عبدالله. عروة بي ابتسامة: تشرفنا وانا عروة.

عبدالله: اها التوم التاني بقيت كيف. همام: الحمد لله.

عبدالله: المدرسة كلها بتتكلم بيك...بس خلي بالك منهم ما حيخلوك في حالك كثير. عروة: هم ديل منو؟

عبدالله: البلاك شيرتز.

عروة: ديل عصابة ولا شنو؟ عبدالله: حاجة بالشكل دا. عروة: سمسم نرجع بعد دا.

سمسم: لا لصا عايز اتجول شوية في الفندق دا.

عروة: عندما محاضرة ياخ فندق شنو البتتجول فيه اطلع. عاين لي اخوانو: ابعدو من المشاااكل...واتجنبوهم تمام؟ هزاع وهمام: تمام.

طلعو عروة وسمسم على الجامعة...وخلو ديل براهم.

همام وهو بيقوم من الشيزلونق المقعدنو فيهو(السرير الغريب البكون في العيادات داك): حقي ما حخليهو. هزاع: ما فرستني الا المديرة دي.

عبدالله: اصلا بتقيف معاهم دايما... هي المقوياهم...طبعا لازم لانو امو كروزو بتعزها وبتظبطها. هزاع: كدي هسه سيبنا من السيرة النتنه دي...عايز اعرف اولكم منو؟

عبدالله: كروزو هزاع: كروزو.

عبدالله: والله نسبتو في سنة ثانية كانت 95.

هزاع: ماشاء الله.

عبدالله: انت عارف انو كروزو في الاسبوع كلو بيدخل حصة وبالكثير حصتين. هزاع: وكيف النسبة الكبيرة دي عبدالله: كل ما يكون في امتحانات امو بتجي بتظبط الاساتذة وبيخلوهو يجي الاول...متذكر السنة الفاتت في استاذ رياضيات قالو جابت ليهو عربية...هسه اتحول من المدرسة.

هزاع: ايواااا قول كدا. في الجهة الثانية:

كروزو كان قاعد في مدرجات السلم ومعاهو شلتو: واقسم بال العظيم ما اخليه. ايهم وهو بيخت يدو في ضهرو: ود ال... رماني في الارض.

واحد من الاولاد: ادينا بس الاشارة يا معلم واحنا حنجيب اترو. واحد تاني: الولد دا شكلو قوي وما هين.

كروزو وقف على حيلو: قلت شنو. الولد: ها؟ ما قلت شي.

كروزو وهو بيجرو من كرفتتو: لا قلت حاجة عيد كلامك. الولد بخوف: قلت انو شكلو قوي.

كروزو: اها وتاني. الولد: وانو ماهين.

كروزو ضحك بصوت عالي قبل ما تتغير ملامح وشو بطريقة مخيفة ويشد الولد من ياقتو لحدي ما اتخنق: على نفسو يا ... ما علينا.

رماهو من السلم: انت برا البلاك شيرتز يا ...

ايهم: كروزو اوعك تتلفظ بصوت عالي تجيب لينا مشكلة تانية. كروزو بصوت عالي: اولاد ال... ديل لازم امحيهم من الوجود. في اللحظة دي فلة جات طالعة في السلم.

كروزو حس بشوية احراج اتمنى ما تكون سمعت الشتمه القالها. فلة مشت في السلم ووقفت: الطريق لو سمحتو.

جمال: شوفي ليك طريق تاني ما قايمين. فلة بغيظ: مكتوب بي اسمك وانا ماعارقة زح لي. واحد من الاولاد: لو زحينا ليك المقابل شنو؟

فلة ضحكت بصوت عالي: شفتو قلة ادبكم دي...جا الحيطيرها ليكم في راسكم. كروزو: متأكدة؟

فلة: شدييييد وبالمناسبة شكلك يموت ضحك وانت بتنضرب. كروزو بغيظ: ابقي خليك قريبة عشان تشوفي حاعمل فيهم شنو. فلة: تمام... وياريت تقول للبهايم حقتك دي تبعد ليمن الطريق.

كروزو عاين ليها مسافة قبل ما يأشر ليهم بيدو عشان يزحو ليها...وهم طوالي استجابو لي طلبو.

بالرغم من الشر الفيهو وانو ما بيحب يسمع كلام زول...واستفزاز فلة المستمر ليهو الا انو كان ما بقدر يرفض ليها شي. طلعت بي سرعة في السلم ومشت على جهة فصلها.

دخلت ولقت بدو يوزعو ليهم في الكتب...كانت قاعدة في الكنبة الثانية...ختت شنطتها في رجولها وبقت قاعدة. مي: واااي بنات شفتو الولد الجديد الدقا ناس كروزو.

هزار وهي بتعمل في ليب غلوس: ما حيرحموه... البلاك شيرتز وكروزو حيجيبو زيتو. مي: حبيتو ياخ سمح.

هزار: بالجد؟ فاتتني الشكلة كنت في الحمام.

مي: غايتو قالو انهم توأم...وكروزو ضرب واحد فيهم والتاني جا انتقم. هزار: شوفي كلامي اسبوع واحد كان ما اتحولو من المدرسة.

مي: ولو ما اتحولو؟

هزار: حاعزمك في اي مكان انتي عايزاهو.

مي: ذكرتيني ايهم قال نهاية الاسبوع مطلعني معاهو. هزار: خلاص قدرتي ترميهو فيك؟

مي: دا كلامك؟ امبارح كان بيتكلم معاي لحدي ما نمت...قال معجب بي شدييييد...كل دقيقة بقول لي رسلي لي صورة.

فلة: وانتي اقعدي رسلي ليهو يا الفرحانة وهو بهناك بنبز فيك مع اصحابو وماسكين ليك الصور عشان يهددوك بيها. هزار: ما تشتغلي بيها بتغير منك ما اكثر.

فلة: اغير من شنو بال؟ بس وروني شي واااحد كدا اغير منو...بالجد سطحيات بطريقة ما طبيعية اغير عشان واحد زبالة زي ايهم او كروزو؟ واقسم

بدين الله سمعتهم بيتكلمو فيك وقال اريتك كان سمحة...وكان بوري في صورك في كروزو في حاجة تاني؟

وحتى انتي يا هزار كروزو قال بيملا بيك وقتو وبيستمتع بيك ما اكثر. هزار بي ضحكة: يقول العايز يقولو انتي ما دخلك.

فلة وهي بتهز كتافينها: على كيفك...انا اصلا ما خسرانه شي بس حبيت احزركم منهم لانهم كلاب وما عندهم امان. مي بعد ما سمعت كلام فلة طلعت من الفصل وبقت بتفتش على ايهم.

كانت عايزة تبكي من الزعل...لقتو مع كروزو وباقي شلتهم في السلم. مي: ايهم ممكن ثواني.

كروزو وهو بيطلع فوق: عن اذنكم. طلع وطلعو معاهو الباقيين.

مي وهي بتضربو في صدرو: يا كلب لي بتوري صوري لي اصحابك انا وثقت فيك.

ايهم بي انكار: انا؟حبيبتي والله ماف اي زول شافها معقولة انا اوريهم صورك(عادي بيحلف بالكذب) مي: فلة قالت لي كده.

ايهم وهو بيمسح الدمعة النزلت منها: دي واحدة كذابة وعايزة تفرقنا ما اكثر ما تعبريها كثير. مي: بالجد؟

ايهم: اي... وخليك واثقة حبيبتي انو ماف زول بخليهو يقرب من صورك...انتي مرتي وحقتي انا معقولة اسوي فيك كدا.

مي بي حب: اسفة لاني ضربتك.

ايهم: تضربيني زي ما عايزة ما عندي مشكلة...بحبك شدييييد ياخ. مي: انا كمان والله.

ايهم: عايز احضنك ممكن؟

مي: بعدين ما هسه.

طلعت جري على فصلها.

ايهم وهو بيدخل يدو في جيبو ومراقب بعيونو مي بي خبث: فلة زي ما هبشتيني براك تستحملي الحيجيك براك.

للأسف دايما بنلقى بنات كتار زي مي...بيختو ثقة عمياء في اولاد ما ليهم امان بتحس انو الواحدة في اللحظة دي اتخت ليها غشاء في عيونها مانعها تشوف الحقيقة...وفي نفس الوقت الاولاد بيستغلو سذاجتهم بخبث شديد...بس الحمد لله دايما في بكون في بنات واعياااات وخاتين قلوبهم في محلها وما بينخدعو بي الكلام المعسول...وفي النفس الوقت في اولاد حلال بيخافو الله في اي شي بيعملوهو.

في مكان تاني:

انس كان بيسمع في كلام واحد من الاساتذة: اسمعوني كويس اي واحد داخل علم حيدفع 600 جنيه...وناس الخاص طبعا عارفين بتدفعو كم.

انس: 600؟ متين الكلام دا يا استاذ. الاستاذ: والله دا قرار طلعو المدير الجديد.

انس شال شنطتو ومشا مكتب المدير: السلام عليكم المدير: وعليكم السلام.

انس: يا استاذ انا داخل بي مجموعي ومن المفترض اني اتوزعت في المدرسة دي والعارفو انو ما مفروض ادفع الا حاجة رمزية ولحدي السنة الفاتت كنا ناس العام بندفع 100 جنيه.

المدير: المدرسة هيئتها ما جميلة محتاجة صيانة وترميم وادراج جديده...وعايز اوصل ليكم مواسير واركب ليكم مراوح عشان كدا زدت القروش.

انس: لكن يا استاذ 600 دي كثيرة شديد.

المدير: يا طالب دا قرار وحيمشي على الكل...عندك لحدي نهاية الاسبوع دا...ما جبت القرةش حتتفصل لحدي ما تجيبها...ياريت توصل كلامي دا لي باقي زملائك.

انس: طيب حتدونا كتب جديدة؟

المدير: الكتب دي ما مسؤوليتي...حاوزع الموجودة في المخزن اي زول حسب حظو...الماوقعت ليهو كنب يمشي يشتري.

انس طلع من مكتب المدير وهو محتار: ياربي هسه انا ال 600 دي انا هسه اجيبها من وين...(الا امشي اشوف لي شغل سريع سريع...ايواااا اتذكرت في ورشة بتاعت عربات عايزين زول يشتغل معاهم...تمام معناها بعدين امشي عليهم.

دخل فصلو وقعد...عاين للطلاب الجمبو بي شنطهم الجديدة وادواتهم المكتملة. هو كان عندو قلم حبر بس وكم كراس اجتهد شديد عشان يشتريهم.

في ثانوية المستقبل:

ياسمينة كانت بتفتش على فلة...جات طالعة بي تردد وهي ماعارفة فصل اختها وين. ايهم كان قاعد في السلم وماسك تلفونو.

رفع راسو بصوتها: عفوا...لو سمحت الفصل الادبي بي وين؟

ايهم لاحظ للشبه: انتي اخت فلة؟ ياسمينة: اي ايهم: بال فلة عندها اخت سمحة كدا؟ ياسمينة اكتفت بالابتسام.

ايهم وهو بيأشر بيدو: اطلعي فوق اخر الممر على يمينك دا الفصل الادبي. ياسمينة: شكرا.

ايهم: العفو.

ظهرت لمعة في عيونو وهو مقبل وبعاين ليها وهي ماشا. ياسمينة دخلت لي فلة في فصلها.

فلة: اها خير؟ ياسمينة: زهجت ياخ.

فلة: مش دا الثانوي المتحمسة ليهو؟

ياسمينة: ماف ولا واحدة من صحباتي جات لحدي هسه.) فلة: كم يوم وبيجو...اصلا ما كل الناس بينزلو من اول يوم. ياسمينة: انتي دي شنو المشكلة الحصلت قبيل دي؟

فلة: في توأم جو جديدين شكلهم حينافسو البلاك شيرتز. ياسمينة: واااو شكلو حيكون في اكشن الايام الجاية.

فلة: قبيل واحد فيهم كان ظريف ورجع لي ميرنا ورا...كدي امشي اشوفو...ماعارفة دا الضربوهو ولا الضرب. طلعت مع ياسمينة وجات مارة بي فصل احياء...لقتهم بدو ليهم حصة.

عاينت لي ميرنا الكانت برضو بتعاين ليها...اشرت ليها وهي بتضحك...قبل ما تنزل تحت...في السلم كانو التوأم طالعين ومعاهم عبدالله.

فلة اول ماشافتهم بقت بتعاين دايرة تعرف الطيب وينو والشرير وينو. عاينت لي هزاع: انت احياء؟

همام وهو بيرفع يدو: دا انا. فلة: سلامتك ياخ. همام: الله يسلمك فلة: الحصة في فصلك بدت. همام: اي ماشي.

عاينت لي عبدالله: عبدالله ازيك عبدالله: بتعرفيني 2 فلة: كيييييف ... دخلت شنو؟

عبدالله بي توتر(بيتوتر لمن بنت تتكلم معاهو:) هناي...اسمها شنو.

لزا هزاع وهو بيقول: فصلنا شنو؟ هزاع: هندسية.

عبدالله: اي...اي دخلنا هندسية فلة: بالتوفيق ان شاء. عبدالله: وليك كمان.

فلة وهي بتعاين لي همام: يلا see u around (اراك بالجوار) همام: ان شاء الله.

عاينت لي ياسمينة: يلا انتي تحت على فصلك. ياسمينة: اوكي باي.

فلة: عن اذنكم.

لفت وطلعت فوق...على فصلها. عبدالله: فلة بتعرفني. هزاع: تحب تهدي الانجاز لمنو؟ عبدالله: دي شايلة كاس افضل سباح

في المدرسة.

همام وهو بيضحك: شايفها همشتك...قالت انك تساخفت معاها المره الفاتت. هزاع وهو بيضحك: ما عندي ليها شي.

عبدالله: حندخل الفصل كيف؟ هزاع: كيف يعني؟

عبدالله: ناس كروزو معانا في الفصل. هزاع: ارح ادخل كدي واحد يفتح خشمو.

همام: انا امشي على فصلي سلام...لو قلو ادبهم طوالي ناديني.

هزاع: اقول بس امشي امشي كفاية البوكس الخلاك ترعف. همام: انا ما اتوقعت انو يضربني والله...ما تستفزني عشان ما امشي ادور الشكلة هسه. هزاع: خلاص معليش...(امشي فصلك.

خلاهم ومشا فصلو.

هزاع وعبدالله مشو فصلهم...كروزو وشلتو كانو قاعدين في الادراج...سكتو لمن هزاع جا داخل وبقو مبتسمين بي خبث وبعاينو ليهو.

واحد من الاولاد: حتأكشنها لينا متين يا كروزو؟ كروزو: قرييييب.

هزاع ما اشتغل بيهم وقعد كرسيهو جمب عبدالله.

شوية كدا جا الاستاذ داخل...وبدا يوزع ليهم في الكتب بتاعتهم...ويمليهم في الجدول.

هزاع بينو وبين نفسو كان عارف انو كروزو ما حيخليهو في حالو...بس عندو اي شي ولا الحقارة.

دخل الى المدرسة بقامته الطويلة كان يتجول بنظراته في انحاء المدرسة...شاب في الثامنة عشر من عمره...ببشرة بيضاء مكسوه ببعض السمره...كان الهواء يحرك شعره الكثيف الفاحم...نظر بعينه ذاتا اللون الرمادي الجذاب الى النافذة الزجاجية في الطابق الثالث ليجد مجموعة من الفتيات قد

تجمعن وهن ينظرن اليه...اشاح نظره عنهن...قبل ان يحيط بذراعه كتف الفتاة التي تمشي بجانبه.

في الفصل الادبي:

هزار وهي واقفة مع البنات جمب الشباك: شكلو جاي جديد. مي: السنه دي في حاجات غريبة جات المدرسة.

واحدة من البنات: انتو شوفو الام والابو الماشين معاه عاملين كيف؟ فلة قامت تشوف معاهم بفضول ضحكت وهي بتقول: خالعكم اللون بس. واحدة من البنات: بغض النظر عن اللون هو بيخلع.

فلة وهي بترجع محلها: مااااللي في الحلبة خلينا مع السمر احسن. مي: السمر العايزة تشلبيهم. فلة باستغراب: انا؟

مي: اااااي... خليتيني امشي اشاكل ايهم وهو ماليه اي ذنب.

فلة: طيب تمام...انا كذابة وشلابه وما تسمعي كلامي وامشي رسلي ليهم صورك كل يوم...انا مالي ومالك هزار: قلت ليك يا مي ما تشتغلي بيها حاقدة ما اكثر.

فلة بغيظ: والله اي زول بشوف الناس بالحاجة الفيهو...بعدين احقد عليكم في شنو؟ اسمح مني ولا اشطر مني (اهم

حاجة الثقة في اسمح مني دي) في فصل ناس هزاع...جات ماما سامية داخلة: السلام عليكم. الطلاب: وعليكم السلام.

ماما سامية وهي بتعرف ليهم الولد القبل شوية: دا زميلكم الجديد مراد...جاييكم من تركيا اول سنة ليهو هنا. كروزو: اوباااا ماما سامية وهي بتابع: بتمنى ترحبوا بيه. كروزو: كيييييف...اكيد.

مراد كان ساكت ودخل قعد ورا اخر شي على جهة ناس هزاع جمب الشباك. مرا اليوم الدراسي الاول عادي جدا...وبدت التراحيل توصل.

هزاع وهمام بعد ما ودعو عبدالله مشو طابو ورد من مدرستها...واستنو لحدي ما ترحيل محلتهم جا...كان بص كبيييير. ركبو وبقو مستنيين.

بتاع الترحيل لي واحدة من البنات: البنت دي لسا ما جات؟ عايزة تسوي لينا حركات السنة الفاتت كل يوم متأخرين بي سببها.

استنو شوية قبل ما يتحرك بتاع الترحيل وهو بيتزهج.

فجأة الناس بقو بعاينو بالشبابيك للبت الجارية ورا الترحيل وهي بتكورك: عمو خالد استنانيييييي. وقف العربية وفتح الباب: نفس حركات السنة الفاتت يا فلة؟

فلة وهي بتشيل في نفسها: معليش يا عمو خالد كنت بودع في صحبتي. عمو خالد: حتكون في خلقتك 9 شهور...اوعك تتأخري تاني.

فلة: اوكي معليش.

دخلت وهي بتعاين لي اختها: يا متخلفة ما وقفتي لي؟ عايزاهو يفوتني؟ ياسمينة: انا مالي ومالك براك بتتأخري. تابعت طريقها...لقت هزاع قاعد في اخر البص...مشت ليهو وهي مبتسمة قعدت جمبو: اها انطباعك كيف عن المدرسة بغض النظر عن الحصل ليك مع كروزو. هزاع: انا التوم الشرير بتاع هندسية.

فلة وهي بتضحك: بتستغل انك توأم وبتشبه اخوك صح. هزاع: لا بالجد انا الشرير.

فلة وهي رافعة حاجبها: انا هسه اعرف كيف انك ما بتهظر.

سكت شوية وبعديها فتح شنطتو وطلع ليها كتاب الهندسية: اها كدا كيف.

طوالي قامت من جمبو: معناها ياهو الشرير

بقت بتفتش بعيونها على النسخة الثانية...لقتو قاعد ليهو مع بنت من مزز احياء. قعدت جمبو: شايفاك اتأقلمت بسرعة همام: اي والله. فلة: يلا ما اشغلك عن اذنكم.

همام: لا لا خليك قاعدة دي اصلا خلاص نازلة. البنت قبل ما تنزل: مع السلامه.

همام وفلة: مع السلامه.

اتونسوا مع بعض كثيييير وضحكو.

اما هزاع كان تاكل راسو على الشباك وبعاين للناس في الشارع. في المدرسة:

معظم الطلاب طلعو كان فاضل كمية بسيطة منهم.

مي كانت مستنية ايهم في فصلهم الكان فاضي غيرها هي.

طلعت الليب غلوس بتاعها عملت منو وبعديها رشت عطر وهي بتعاين لي نفسها باللتلفون بتاعها. جاها صوتو: حلوة حلوة ما الا تعايني لي نفسك.

نزلت من الدرج الكانت قاعدة فيهو ومشت عليهو: بالجد. مسكها من خصرها وهو بيشدها عليهو: اممم(اي) رفع يدو من خصرها ومشا على شعرها موج ليها

خصله من خصلات شعرها وهو بيتكلم: اها موضوعنا شنو الليلة؟ مي: انت عايز شنو؟

ايهم: عايزك انتي يا مرتي وام اولاد المستقبليين. ضحكت بدلع وهي بتعاين في عيونو.

قرب منها اكثر لي درجة خطيرة...زح سريع لمن سمع صوت المديرة وهي بتتكلم مع واحد من عمال النضافة. جات ماره بي فصلهم عاينت ليهم باستغراب: انتو مقعدكم شنو لحدي هسه هنا وبراكم؟

ايهم وهو بيلبس شنطتو: كنت عايزها تشرح لي الدرس بتاع الجغرافيا الاخدوه الليلة. ماما سامية: دخل الجغرافيا مع واحد شايل هندسية شنو؟

ايهم وهو بيطلع: حولت ادبي في مانع؟ مي لحقتو بسرعة عشان المديرة ما تسألها.

ماما سامية: الاولاد ديل حيجيبو لي جلطة في يوم. تحت كان قاعد مراد...تعالو نتعرف شوية عليهو. طبعا عرفنا عمرو ووصفو...بس نعيد تاني. عمرو 18 سنة طولو حلو ومناسب مع عمرو...لونو ظريف شديد...ابيض وفيهو حاجة للسمار...شعرو اسود فاحم وعيونو رمادية جذابة...من ام سودانية واب تركي(اموت انا في الميكس) عندو اخت واحدة اصغر منو قدر ياسمينة يعني هسه في اولى ثانوي... اسمها مارين.

نرجع لي موضوعنا...كان قاعد في واحدة من الكنبات الخشبية في الساحة.

عاين لي اختو القاعدة جمبو وبتعاين للفراغ...كان لونها شاااحب ولابسة طاقية قطنية في راسها سبقتو في الكلام وهي بتقول: مراد؟ احنا حنرجع متين؟

مراد: قريب ان شاء الله.

سكت شوية قبل ما يقول ليها: كيف كان يومك؟ مارين وهي بتزفر: الحمد لله ما بطال.

مشا يدو جمب خشمها كانو عايز يرسم ليها ابتسامة...ضحكت وهي بتقول: نسونا ولا شنو؟ مراد: لا شوية وحيجونا.

قربت منو واتكلت بي راسها على جهة كتفو...اما هو اكتفى بي قبلة سريعة في راسها.

طبعا اخوان وفيهم عرق اتراك وكدا ماعلينا... لكن ماف منافس للحنية بتاعت الاخوان السودانيين(وناخد انموذج صغير ليهم بي همام وورد. علا صوت ورد وهي بتشلت في همام الجاري ليها شعرتها: ما غلطتي انا انت المفروض تشيلي المفتاح. هزاع: اهدو همام بغيظ: يا حمارة يا دحشة انا قلت ليك شيلي المفتاح وختي في شنطتك عشان لمن نرجع ما حيكون في زول في البيت.

هزاع: اهدو

ورد بألم وهي لسا بتضرب فيهو: اااااي فك لي شعري ياخ.

هزاع بعصبية: اهدووووو... لازم اليوم كلو تتشاكلو فاضحني في اي مكان...غلطتكم انتو الاتنين مفروض تهتمو وتشيلو معاكم المفتاح...هسه خلونا جالسين بسكات لحدي ما امي او عروة يجو.

قعدو الثلاثة في في السلم وهزاع في نصهم عشان ما يقتلو بعض. همام: في ناس كدا حيخلو السلم يقع ناس ال XXXL

هزاع: هماااام

همام: اوكي خلاص

هو براهو البيبدا.)

ورد: شايف يا هزاع

هزاع: معليش حقك علي...ما تشتغلي بيهو كثير. جات مره طالعة في السلم وشايلة ليها اكياس.

نوع النسوان البياكلو اللبان بصوت عالي ديلك. عاينت ليهم: هييي انتو الجيران الجداد.

همام: اي

المره: ومالكم قاعدين بره. ورد: ما معانا مفتاح.

المره: كر علي يا يما...تعالو خشو شقتي. همام: يلا هزاع نكزو بكوعو في بطنو: لا شكرا جزيلا ليك بس هسه امنا حتجي.

همام بي همس: ياخ ما تخلينا نمشي معاها. هزاع بي همس برضو: بتعرفها من وين يا تور. ورد وهي بتعاين تحت: ماما جات. المرة قبلت وراها عشان تشوفها. قمر: مالكم واقفين بره.

هزاع وهو بيأشر على همام و ورد: اولادك نسو المفتاح. قمر: يا حليلكم من قبيل واقفين هنا؟

انتبهت للمرة الواقفة. قمر: السلام عليكم المرة: وعليكم السلام...انا حميدة جارتك... لقيتهم واقفين قلت ليهم خشو لكن ابو.

قمر: وانا قمر...شكرا ليك ما بتقصري.

حميدة وهي بتضحك وبتضربها في كتفها: خلاص بكره بيجيك اتعرف عليك وكدا زي ماشايفة الطابق دا مافيهو غيري وغيركم...وطت صوتها وهي بتضيف: اما ناس الشقة الثالثة دي مفترييين ورافعين نخرتهم في السماء.

قمر وهي بتخت يدها في كتفها: اهاااا.

حميدة: خلاص ما اوقفك كثير...مع السلامة لحدي كا اجيك. قمر: ان شاء الله.

اي واحدة دخلت شقتها.

قمر وهي بتقفل الباب: اها يومكم كان كيف؟ هزاع وهمام وهم بعاينو لي بعض: حلو شدييييد. قمر: اها لقيتو ليكم اصحاب؟

هزاع: انا لقيت واحد كدا صغيروني اسمو عبدالله. همام: وانا لقيت بت ظريفة شديد اسمها فلة. هزاع: ظريفة 2؟

همام: معاي انا يعني

قمر: اهاااا تمام والله... لسا حتلاقو اصحاب اكثر.

عاينت لي بنتها: اها وانتي يا ورد؟ ورد: لقيت 3 بنات صاحبتهم. قمر: حلو قبلت على جهة اوضتها وهي بتقول: اغير واجهز ليكم الغداء حتكونو جعانين.

قبلت تاني عليهم لمن لاحظت للدم في قميص همام...جات عليهو وهي بتسأل باستغراب: دا شنو الدم دا؟ همام: ها؟ انااا هزاع: رعف.

قمر: الرعفك شنو؟

همام: الحر...رعفت من الحر مسكت وشو بين يدينها قبل ما تبوسو بحنان: يا حبيبي يا ناس انفك وجعك لمن رعفت؟

همام: يا امي انا ما طفل ياخ ما تتكلمي معاي باللهجة دي كاني ولد روضة لاحظي اني داخل الجامعة السنة الجاية.

قمر بي ضحكة: خلاص معليش اسفة...طلعو هدومكم وارموها في الغسالة..اخدو ليكم حمام ونومو شوية عشان لمن عروة يجي تتغدو وطوالي على المذاكره (وتظل كلمة مذاكرة كفيلة بهرد كبدتي)

في واحدة من ورش العربات انس كان شغال في حركة دؤوبة بي نشاط...خلت سيد الورشة يمبسط منو...سألو بي فضول: انت بتقرا في سنة كم.

انس وهو بيمسح العرق الفي جبهتو: ممتحن الشهادة.

الراجل: لكن يا ولدي لازم تركز في قرايتك وتخفف من الشغل.

انس: الظروف جبرتني اني اجي اشتغل...لكن دا ما معناها اني ما حاهتم بي قرايتي. الراجل: ربنا يوفقك ان شاء الله.

انس وهو بيرجع لي شغلو: ان شاء الله.

مرا كم يوم في المدرسة والليلة الخميس اليوم البيعشقو كل الطلبة والموظفين.

هزاع دخل الفصل ولقا الدرج بتاعو كلو اوساخ كانو زول شال سبت الوساخة وكبا فيهو...وكان مشخبت في الدرج بتاعو حرفين ... اختصار للبلاك شيرتز.

هزاع طوالي شال الدرج حقو وختاهو محل درج كروزو...وشال درج كروزو لي نفسو وقعد. البلاك شيرتز جو داخلين...كروزو وقف يعاين لي الدرج مسافة قبل ما يرفع راسو ويعاين لي هزاع. فجأة طار فوق وادا الدرج شلوت خلاهو يقع في الارض...فتح شنطتو وطلع منها مطوة.

دي بقا من البلاوي الزرقا البقينا بنسمع بيها...لازم اي ام او اي زول كبير في البيت يشوف الطالب الطالع على المدرسة خصوصا طالب الثانوي في شنو في شنطتو...مش الولد بس حتى البنت لانو مرات انشغال الاهل عن اولادهم بخلي مصايب تحصل ممكن عادي نتفاداها بي مراقبة الاهل.

عبدالله عيونو قربت تطلع من محجرها وريقو دا نشف من الخوفة. هزاع: دي اخر تطوراتك؟

كروزو جا عليهو بغضب بعد ما فتح مطوتو...كل البنات الفي الفصل صرخو وطلعو برا بخوف. ايهم: كروزو دخل المطوى دي.

كروزو بعصبية: اخرس...حاخلص عليهو بي طريقتي.

وقف لمن سمع صوت فلة...كانت شايلة ليها موزة ومنطرة عيونها وواقفة جمب الباب: محمد لا اتلفت عليها...في اللحظة دي هزاع قلع المطوى من كروزو وقفلها وبي سرعة رماها في السبت. كروزو رجع يعاين لي هزاع وما الساعة الجا ناطي فيهو رماهو في الارض وبقا بيضرب فيهو بقوة. بقو كلهم واقفين وبيتفرجو.

شوية الاية اتقلبت هزاع لزا كروزو وبقا قاعد فوقو وبيضرب فيه.

جو ايهم وباسل جرو هزاع...كروزو قام وهو بيترتح من الوجع وبي كل قوتو ضرب هزاع في معدتو لمن ركع في الارض من شدة الالم(جربتو ضربت المعدة... في الطفولة لمن تجي واقع وتخبت الارض على بطنك...الضربة البتحسها حتوقف ليك قلبك ديك وبجيك صداع وشلل رعاش فاكرنها الوقعة دي؟ بس نفس الفهم لكن على اقوى شوية) عبدالله بغيظ: انتو ما بتخجلو من نفسكم؟ 3 على واحد.

جا عليهو ايهم وشداهو من ياقتو: كدا لو عجبك عندك اعتراض يا مخنث؟ عبدالله سكت.

فلة: كلامو صح...بعدين دي شنو قلة الادب دي كيف يعني مخنث. ايهم وهو بيقبل عليها: انا شايف انو تبعدي من مواضيع الاولاد احسن. فلة: ولو ما بعدت.

ايهم وهو بيقرب منها: ما حيحصل خير. رجع لي ورا بعد نهرة كروزو ليهو.

هزاع كان قاعد في الارض وبكح من شدة الضربة.

فلة لي كروزو: لمن تعمل فيها نفسك باتمان ابقى خليك براك ما تجيب ناسك معاك. كروزو بغضب: فلة...فلة احسن تطلعي منها. فلة: يطلعك جن قول امين.

كروزو بعصبية ضرب الدرج القدامو...فلة رمشت بي سرعة قبل ما ترجع لي ورا. كروزو وهو بعاين لي هزاع: لسا ما صفينا حساباتنا.

وطلع من الفصل وطلعو معاهو جماعتو.

هزاع رفع راسو بغيظ كان عايز يقوم على كروزو لكن ما قدر...حس انو بطنو اتفجرت من جوه. عاين للواقف قدامو ومادي ليهو يدو عشان يرفعو.

مراد دخل الفصل واول شي انتبه ليهو هزاع الواقع فطوالي جاهو وحب يساعدو. هزاع مسك يدو و وقف بصعوبة.

هزاع: شكرا

مراد بصوت هادئ وهو بهز راسه: عفوا.

فلة وقفت تعاين لي هزاع كانت عايزة تسألو هو كويس ولا لا...وبرضو كانت عايزة تقول ليهو يمشي يشتكيهم للادارة لكن فضلت انها تتراجع وتطلع من الفصل.

عبدالله: انت كويس يا هزاع؟

هزاع وهو بقعد في كرسيهو: اي...لكن شكلو قلبي مشا محل معدتي...ومعدتي طلعت لي صدري. عبدالله: معليش لاني ما دافعت عنك.

هزاع: ما مشكلة ياخ.

عبدالله: الولد الجديد دا شكلو طيب. هزاع وهو بيرقد على الدرج: اي.

عبدالله قام من كرسيهو ومشا ليهو: السلام عليكم. مراد: وعليكم السلام

عبدالله: شايفك من اول يوم قاعد براك وما غندك اصحاب ممكن تجي تقعد جمبنا انا وصاحبي في مساحة لي زول 3. مراد: طيب ماف مشكلة.

شال شنطتو وجاهم.

عبدالله: انا عبدالله حسن...ودا هزاع عبدالله...اتشرفنا. مراد بي ابتسامة: وانا مراد عثمان...لي الشرف الاكبر بيكم. عبدالله: جبتو هدوم المسبح.

مراد هز راسو بمعنى نعم.

هزاع: انا نفسي اعرف كيف ممتحنين شهادة و عندنا حصص نشاط ورباضة وكدا. عبدالله: اصلا دي سياسة المدرسة ما بزحمونا ويعصرونا من بداية السنه.

سكتو بي صوت همام الهايج: وينهم وينهم الكلاب والله الليلة ما اخليهم.

هزاع: الموضوع انتهى.

همام: كتروها والله...ما انتهى نهائي.

هزاع: عارف انو ما انتهى نهائي بس خليهم انا بعرف ليهم براي. همام: ضربوك شديد؟

هزاع: يعني...انت عرفت كيف. همام: ورتني فلة هزاع: مممممممم في اللحظة دي عماد ابو فلة وصل من السفر وطوالي جا يشوف بناتو...مشا لي ياسمينة في فصلها وسلم عليها. وبعدها مشا يفتش على فلة في احياء ما لقاها...لمن سال منها عرف انها في ادبي.

فلة لمن شافتو اتخلعت...سالها بي استغراب: انتي مش قلتي عايزة احياء. حكت ليهو بالحصل.

ابوها سكت وعلامات التضايق ظهرت في وشو...ساقها معاهو الادارة وهناك حولها الفصل العملي احياء. فلة بعد ما طلعت من الادارة: شكرا يا بابا. عماد: اهم شي تكوني في المجال الانتي عايزاهو.

مشا يدو في راسها بي حنان...قبل ما يمشي معاها عشان يوديها فصلها الجديد...وهم ماشين في الممر فجأة لمح مراد...وقف يعاين ليهو مسافة.

فلة: بابا مالك؟ ارح عماد: الولد دا منو؟

فلة: ماعارفاهو والله جديد في مدرستنا لكن العارفاهو انو من ام سودانية واب تركي. هنا عماد وشو بقا شاحب وحسا حلقو جاف.

فلة: بابا انت كويس؟

عماد: آ...اي ك كويس امشي انتي فصلك بعد دا. فلة: طيب باي.

عماد طلع من المدرسة ورجليهو ماشايلاهو حسا دماغو حيطرشق ركب العربية وانفاسو متصاعدة: ياربي دا هو؟ قعد مسافة في العربية قبل ما يتحرك.

الفسحة جات...فلة نزلت المسبح...كان مقسمين ليهو المواعيد كل يوم وقت الفسحة على جنس يعني مره الاولاد ومرة البنات لكن وقت الحصص براهو.

المهم لبست هدومها بتاعت السباحة ولبست النضارة ونزلت تسبح.

الجرس بتاع الفسحة ضرب معلن عن انتهاء الفسحة وبداية حصة السباحة لي فصل هندسية(حصة الاولاد) طان بعد الجرس يضرب بياخدو حكاية ربع ساعة عشان يدخلو عشان الجوه يكون اخذ راحتو وطلع. المدرب بتاع الاولاد كان واقف جمب الباب بي مسافة.

هزار جات ماشية.

المدرب: لو سمحتي يا طالبة ادخلي اضربي الجرس وشوفي لو في زول جوه(الجرس بيذكرك انو فاضل 15 دقيقة بس) هزار دخلت جوه...لاحظت لي انو في واحدة لابسة زهري بتسبح...قربت شوية وقدرت تميز انها فلة...براحة مشت على جهت هدومها جوه شالتها وطلعت قبل ما تهمس بي خبث: Enjoy).ma gulrl

طلعت بره للمدرب: ماف اي زول جوه يا كوتش ممكن تدخلو. المدرب: شكرا.

قبل على الشباب الوراهو: يلا ادخلو من دون ازعاج. تفتكرو حيحصل شنو لي فلة جوه؟

وعماد لي عمل كدا لمن شاف مراد؟ حنعرف في الفصل القادم نهاية الفصل الخامس

اسفة للتأخير الشديد...اتمنى تعذروني لانو عندي مشاكل في الشبكة.

الجزء الأول

الفصل السادس



الفصل السادس فلة كانت بتسبح بي كل نشاط رفعت راسها من الموية اول شي انتبهت ليهو الساعة المعلقة الفوق...كانت في نص المسبح...سبحت بي سرعة رهيبة وطلعت بالسلم...بس ما الساعة التسمع ليك صوت الاولاد وهم بيتكلمو ويضحكو...قامت جارية بي سرعة على جهة شنطتها لقت هدومها وبشكيرها واي شي بخصها مافيش...بقت متحيرة ماعارفة تعمل شنو...فجأة تشوف ليك الباب بتاع المسبح اتفتح...كان في بابين واحد اول ما تدخل وبكون فاتح في صالة استقبال...وبعدها واحد بيدخلك في المسبح.

كان مسبح كبيييير زي المسابح الاولمبية...المهم فلة في اللحظة دي جرت ودخلت غرفة تغيير الملابس...ما كان في اي شي تتغط بيهو...اتلفتت يمين وشمال وفي النهاية فتحت واحدة من الدواليب المعدنية ودخلت فيهو...كانت مغطية خشمها بيدها وهي بتعاين بي فتحات الدولاب الصغيرة للاولاد الجو داخلين بي همجية وهم بيتكلمو بصوت عالي. غمضت عيونها بيدها لمن الاولاد بدو يقلعو في قمصانهم وبناطلينهم (حننتني ياخ) هزاع ومراد وعبدالله كانو واقفين سوا...هزاع ومراد ماشاء الله على قول حبوبة منقا واقفين زي الرمح

والبطون فلات...اما عبدالله الكريشة والشورت مشنطو فووووق. جمال بصوت عالي: انا ما شفت زول في حياتي يا محمد بيلبس تيشيرت مع شورت السباحة. ايهم بي ضحكة: ماعرفناها سباحة ولا كورة.

كروزو وهو بيرمي بنطلونو في وش جمال: بس كدا لو عجبك.

شوية شوية الغرفة بدت تفضا من الاولاد لحدي ما فضل كروزو بس كانو عايز يكون براهو...كان مدي فلة ضهرو وطلع قميصو براحة...كان في حاجة كدا مخيفة وغريبة في ضهرو...حاجة على طول ضهرو لونها كببدي.

فلة لمن لقتو براهو في الغرفة قررت تستنجد بيهو. فلة بصوت منخفض: كروزو اتلفت بي سرعة: منو؟

بقا بيتلفت يمين وشمال ويعاين فوق وتحت.

كروزو: بسم الله الرحمن الرحيم من كل شيطان رجيم. فلة: من متين ما عرفتك.

كروزو: منو البيتكلم معاي؟ فلة: دي انا فلة.

كروزو وهو بيقرب على جهة الدولاب باستغراب: فلة؟ بتعملي في شنو هنا. فلة: والله دخلت اسبح وفجأة لقيتكم داخلين علي وماعرفت اعمل شنو.

كروزو: هزار ما قالت المكان فاضي.

فلة بي انفعال: بس معناها هي الكلبة شالت هدومي وخلتني براي.

كروزو وهو بيقرب على جهة الدولاب وفي ابتسامه وقحة في وشو: يعني هسه انتي بالمايوه؟ فلة: ارجع ورا يا حيوان واحترم نفسك.

كروزو: براحة براحة عشان انتي هسه محتاجة لي.

جاهو صوت واحد من البلاك شيرتز جا يشيل نضارتو: كروزو...2 مالك بتتكلم براك؟

كروزو قبل عليهو: عشان انت تسأل.

الولد وهو بيشيل نضارتو ويطلع: اوكي اسفين. كروزو قبل على فلة.

فلة: كروزو انا محتاجة مساعدتك بليز كروزو: يا سلاااام نسيتي البيبسي؟ ولا انك ما بتصافحي ايوا وانتي باتمان وما بعمل شي براي. فلة: اوكي خلاص اسفة...ارجووووك يا محمد يعني يرضيك اتفضح كدا.) كروزو وهو بيهز راسو: لا طبعا ما يرضيني فلة: ساعدني وانا اوعدك انو انا وانت نبدا صفحة جديدة وانسى كل المشاكل الحصلت اوكي. كروزو: وقت فيها صفحة جديدة يبقى زيت.

مشا على جهة شنطتو وطلع ترينيق من اديداس بالاسود والابيض(حنزل صورتو). ختاهو قبل ما يطلع وقول ليها: ما تتأخري.

اول ما طلع فتحت الباب وجرت على الترينينق ولبستو بي سرعة عجيبة. كروزو من برا: خلاص؟

فلة: اي ادخل.

كروزو دخل...قدر ما حاول يخبي ضحكتو ما قدر نهائي على شكلها لانو الهدوم اكبر منها لكن برضو ظبطت فيها.

فلة: اها اطلع كيف.

كروزو: والله المدرب ما بيطلع اي زول بعد ما الناس تدخل...وانا زاتي عايز انتقم منك شوية كدا...عشان كدا حتحضري معانا التدريبات.

فلة: كروزو لا عليك الله عندي حصة بعدين حيعرفوني.

كروزو طلع طاقية قطنية من الشنطة ولبسها ليها وجراها لي ورا شوية عشان جزو من شعرها القدامي يظهر...اداها طابع الاستايل الجديد بتاع الاولاد البيلبسو طواقي وبخلو جزو من شعرهم القدام ظاهر.

فلة نطرت عيونها لمن لقت كوتش خالد واقف قدامهم.

الكونش: شنو يا كروزو التأخير دا؟ عاين لي فلة باستغراب: دا منو؟

كروزو: صحبي اسموووووو عبدالرحمن جاني زيارة. الكوتش: نورتنا يا عبدالرحمن...ويلا يا كروزو عشان اخرتنا. فلة وهي بتضرب كروزو بيدها وبصوت منخفض: ليييييي؟

كروزو وهو بيجرها معاهو: يلا يا عبدالرحمن التدريبات حتفووووتنا.

طلعت برا لقت الاولاد كلهم واقفين بي شورتات السباحة وبدت النظرات الغريبة ليها احساس دا منو وجا من وين؟ كروزو: صحبي عبد الرحمن حيحضر معانا الليلة حصة السباحة.

الكونش: عبدالرحمن امشي اقلع هدومك وتعال ...

فلة وهي منطرة عيونها: ها؟

كروزو بصوت منخفض: خشني صوتك.

فلة وهي مخشنة صوتها بطريقة مضحكة: لا يا كوتش انااا يعني. كروزو: عندو التهاب ما حيقدر ينزل الموية لكن حيتمرن معانا ساي. ايهم: ومالك قال منكسر ومضبوب كدا خايف مننا؟

علت ضحكات الاولاد الساخره. فلة اتجاهلتو.

الكوتش وهو بيضحك: كفاية يا اولاد يلا عايزكم تجرو حول المسبح 7 مرات.(حج هو؟) بدو الاولاد يجرو بي سرعة فلة اتلفتت لقت كروزو بعيد عنها بقت جارية مع الدوامة دي...هم بكونو حصلو اللفة الثانية وهي يادوب كملت الاولى...طبعا هي جراية واي حاجة لكن كانت خايفة شديد وحاسة بي رجلينها زي الماتو.

الكوتش وهو بيصفق: عبدالرحمن لي الكسل دا اسرع شوية. بعد ما خلصو الطواف دا وقف صف.

الكوتش: يلا عايز 10 تمارين ضغط. نزلو كلهم بي نشاط وبدو يعملو فيها.

فلة الاولى ما قدرت ليها...بتنزل لكن ما بتقدر ترفع نفسها وبتجي واقعة طوالي. عاينت لي نهاية الصف لقت كروزو بعاين ليها ويضحك قدرتو. ضغطت اسنانها بغيظ وحاولت تاني وبردلب.

جاها صوت هزاع: حاول انزل براحة وقوم لانو لو عملتها بسرعة حتقع. فلة: ما ياهو بحاول...اعمل شنو اكثر من كدا يعني.

هزاع سكت مسافة وهو بيقول: الصوت واللماضة ديل ما غريبات علي ابدا. عاين مساااافة في وشها قبل ما يبتسم ويكمل تمارينو.

الكونش: يا عبدو انت عايز ليك شغل براك. ايهم: عبدو دا شكلو هنااااي كدا.

وللمرة التانية الاولاد ضحكو بصوت عالي.

الكوتش بعد ما خلصو تمارين الضغط: ممتاز يلا جيبو الكور.. يدو يتمرنو بالكور.

فلة واحد رما ليها الكورة سريع نزلت راسها بي نفس السرعة..

الكوتش: ياااا عبد الرحمن امسكها وممرها للبعدك ما تدنقر منها (والله انا ما حانة الا على الكوتش دا) فجأة انتبهت لي انو في صرصور في الارضية. صرخت بصوت عالي ومتقززز: صرصووووور. هنا كل الاولاد وقفو يعاينو ليها باستغراب شديد.

ضحكت قبل ما تقول بصوت خشن: ها ها ها حبيت اضحكم. ايهم: ما نفسك تسترجل شوية يا عبووووودي؟

فلة: لا والله...وانت؟(بووووم) لا احلى شي انها لسا بتتلامض... ايهم بغيظ: الليلة ما ترجاني يا مخنث.

وجا عليها زول ضرب. فلة بخوف: كروزو؟ وقامت جارية عليهو.

كروزو وهو كاتم ضحكة: شنو يا ايهم دا ضيف برضو. ايهم وهو بيأشر لي فلة على رقبتو: اصبر لي.

الكوتش بصوت عالي: يلا بعد دا اقيفو عشان تنزلو المسبح...لازم السنة دي واحد فيكم يشيل الكاس...ما بتخجلو من نفسكم لمن تعرفو انو شالتو بنت.

فلة: دي شنو الذكورية دي؟ وما تشيلو البنت كان شالتو شالتو بحقها اعترفو انها غلبتكم (ام لسانا طويل ما بتقدر تمسك نفسها) الكونش باستغراب: لا انا ما قصدي كدا لكن انا دربتهم كويس وفي النهاية شالتو واحدة من المتسابقات البنات. جمال: فلة دي حيكون الحكم وقف معاها اصلا عشان تفوز.

بسام: اي بتكون عجبتو بس...لانو ايهم كان اسرع منها.

فلة: حكم منو يا ابو حكم فلة اجتهدت وتعبت وادربت عشان تفوز بيهو...اصلو القذر بفكر الناس كلها قذرة زيو بعدين ايهم منو الكان سريع بال؟ وصلت قبليهو بي سرعتها والدنيا كلها تشهد.

عبدالله: انت عارف المعلومات دي كلها من وين. ايهم بغيظ: كروزو صحبك الحمار دا جا من وين؟

كروزو: ها؟ اي اي هو جا حضر المسابقة وعارف اي شي لاني بحكي ليهو بيكم.

ايهم: غريبة اول مره اشوفو ياخ.

الكوتش بعد ما صفر ليهم: كفاااااية كلام منك ليه ويلا ابدو السباحة. فلة مشت قعدت في الكراسي وهي بتراقب في طريقة سباحتهم. الكوتش جا قعد جمبها: بسبس اتلفتت عليهو بي خلعة.

الكوتش: ما تخاف وتخجل يا عبد الرحمن انا مريت بي نفس حالتك دي. فلة بي استغراب: حالة شنو.2 الكوتش وهو بيعتدل في قعدتو: كنت رقيق كدا زيك وصوتي انسوي وشنبي لحدي ما دخلت الثانوي ماقام. فلة: 2 الكوتش بي ابتسامة: بس في دكتور شاطر جدا ودوني ليهو واداني هرمونات ذكورية وزي ما انت هسه شايف انا كيف

شده يدو عشان عضلاتو الضخمة تظهر: شوف شوف بقيت كيف. فلة بخلعة وخوف: هههه واااو...بالجد فظيع فظيع.

الكوتش وهو بيمد يدو: حقيقي على فكرة ما ضارب حقن...المس.

فلة بتقزز وهي بتهبش عضلتو بي طرف صباعها: ممتاز ممتاز يا كوتش.

الكوتش وهو بيمد ليها ورقة: هاك دا رقمو... يلا سلام فلة بعد ما مشى: دا شنووو دا...الحمد لله الحمد لله الحمد لله اني اتولدت بنت.

رجعت تعاين لي اولاد المسبح...عاينت للساعة ورجعت بي بصرها سريع تاني لمن شافت هزاع وايهم وكروزو واقفين في حافة المسبح ومنتظرين الصفارة عشان ينطو...وثواني بس والصفارة انطلقت وهم نطو.

هزاع كان ماهر شديد...كان بيسبح بي انسيابية شديدة...وصل النهاية وكانو هناك مستنينو مراد وعبدالله. الكوتش وهو بصفق: ممتاز اسمك منو انت؟ شكلك جديد.

عبدالله بي حماس: اي اي جديد اسمو هزاع صحبي على فكره(مدير اعمالو عشان كدا بجاوب عنو.)

الكوتش: ممتاز يا هزاع.

كروزو طلع من الحوض وهو بيتأفأف.

الكوتش: ايهم ومحمد مستواكم اتراجع مالكم؟ السنة الفاتت كانو ملقبنكم بي قروش المسبح عليزين تخسرو اللقب ولا شنو.

هزاع وهو بيمسح الموية من وشو: حيبقى اسمهم سلاحف المسبح ان شاء الله. عبدالله: سلاحف المسبح هههههاااااي ايهم: شكلك عايز جلدة يا مخنث انت والمعاك. عبدالله:. هزاع: والله كل يرى الناس بعين طبعه ولا كيف يااا مخنث انت. الكوتش: هدو اللعب يا شباب...وانت يا ايهم ياريت لفظ مخنث دا تخليهو.

فلة عاينت للأولاد بيقعدو كيف طوالي اتربعت زيهم وختت يدينها على جهة فخذها على اساس ولد وكدا. هزاع طلع من المسبح وجا قعد جمبها وبدا يجفق في وشو.

اتخلعت لمن قال ليها بصوت منخفض: ماعارف دا اي غباء الخلاهم يصدقو انك ولد يا فلة. اتنحنحت قبل ما تقول: فلة منو يا زول؟

هزاع بي ضحكة: عايني عايني ما تمثلي ظاهرة والله عرفتك...بعدين من متين الاولاد ضفورهم طويلة ولامعة كدا؟ رفعت يدها بي سرعة وهي بتعاين لي يدها.

هزاع وهو بقيف على حيلو: ماعرفت انو عندك موهبة في التمثيل. اكتفت بالسكات وهو رجع لي اصحابو

في فيلا ضخمة جدا تعطيك طابع القصور الانجليزية قي القرن المنصرم جلس خلف مكتبه الكبير وهو يستمع الى حديث زوجته الحسناء: القروش دي كلها مفروض تكون حقتك انت...انت تعبت اكثر منو وهو جا شال اي حاجة بي بساطة...اهو ربنا رجع الحق لي اصحابو.

مرر يدو في شنبو وهو بيتسائل: تفتكري كيف حنقدر نجيب حقنا؟

ابتسمت بي خبث قبل ما تجيب خصلة من شعرها الفاحم على جهة كتفها: بسيطة...بسيطة خاااالص خليها علي.

نرجع لي مدرستنا:

بعد ما حصة السباحة انتهت فلة طوالي جرت عشان تشيل شنطتها من غرفة التغيير اول ما قبلت بس تلقى ايهم في وشها...ومعاهو مجموعة من البلاك شيترتز

رجعت لي ورا بخوف.

ايهم: مالك يا سعاد خايفة؟ اووووبس نسيت اسمك عبودي. صر وشو قبل ما يمسكها من ياقة قميصها: كونو انو كروزو صحبك ما معناها اني حخليك يا حيوان فاهم؟ انا ماف زول بيعلي صوتو علي.

فلة بي صوت مرتجف: ك كذاب...كروزو بيعلا صوتو عليك والتوم برضو بيعلا صوتو عليك. عاين ليها مسافة قبل ما يلزها بقوة في الارض.

جمال: وريهو الادب احتمال يسترجل شوية ود ميكي دا.

جاهم صوت بي وراهم: 5 على واحد؟ لو انتو رجال بالجد ابقو واحد على واحد ولا كيف كلامي؟

قبلو وراهم لقو هزاع ومراد وعبدالله.

فلة قامت وهي كابحة دموعها من شدة الالم اللقتو من الرمية دي. عبدالله مشا عليها: انت كويس؟

هزت راسها بمعني: اي.

جمال: اسمع ما عشان ما وريناك وشنا الحقيقي لحدي هسه تعمل لينا فيها شفت هزاع: شفففت من الله. ايهم: البنية القبيل ما ادبتك كويس.

هزاع: لو انا ما مؤدب اكيد ما حتأدبوني انتو. طوالي نسو فلة وقبلو عليهو...بس المره دي جاهم منافس جديد مع هزاع.

مراد بصوت هادئ وهو بيقرب من هزاع: الحيمد يدو ما حيحصل ليهو خير (يا حلاوتك وجمالك يا ابو عيون رمادية انت... ما تفهمو اني بتغزل فيهو وكدا لا سمح الله... انا يا دوبك بشجع فيهو عشان يقدر يقاوم البلاك شيرتز وكدا) هزاع عاين ليهو وابتسم: لا عذر لمن انذر. ايهم: والله وطلع ليك صوت يا التركي.

جمال بي ضحكة: شكلو حيكون عندنا مواضيع الايام الجاية. ضحك بي صوت عالي قبل ما يقول: اووو ال Boss نورنا جا صوت كروزو: في شنو؟

ايهم: الجماعة ديل عايزين ليهم جلدة نضيييييفة كدا(مستفز ياخ دا شنو دا) فلة كانت خاتا يدها في كتفها. كروزو: مالك؟ كتفك مالو؟

فلة: صحبك دا لزاني...وكان حيدقني لو ما ديل جو. ايهم: ما بتعرفي تدافعي عن نفسك يا بتووووته؟ صلحت طاقيتها وهي بتحمر ليهو.

كروزو: ايهم جماعتنا ديل خلي موضوعهم لي وقت تاني ما قدام ضيوفنا. عاين لي فلة: تعال.

مشت معاهو.

وقف وهو بعاين لي هزاع في عيونو...كانو الاتنين بعاينو لي بعض بي طريقة بتحسسك انو في نيران بتطلع من عين اي واحد فيهم.

كروزو بصوت زي فحيح الثعابين: بعد دا انت دخلت مرحلة الخطر. هزاع بي نفس الاسلوب: انا بعشق الخطر.

كروزو وهو بيربت بي قسوة على كتف هزاع: دا زاتو الانا عايزو. مشا مع فلة لي بره.

فلة وهي بتمسح دموعها: صاحبك دا كلب بشكل نهائي ما طبيعي. كروزو باستغراب: انتي بتبكي يا فلة؟

فلة بإندفاع: ما بشر؟ وبعدين ياخ لزاني شديد. كروزو: ما كنت قايل البنات الزيك بيبكو والله. فلة: انا عايزة اطلع من هنا.

كروزو: ايوه ذكرتيني جبت ليك يونيفورم(عندهم في المدرسة احتياط لي اي شي).

الحمامات الفي نهاية المسبح ما قاعدين يخلو الاولاد يدخلو فيها امشي غيري هدومك واطلعي بي سرعة.

فلة: ثواني كيف قدرت تطلع تجيبهم وانت بي هدوم السباحة؟ بعدين مش قلت الكوتش ما بخلي زول يطلع؟

كروزو وهو بيضحك: فاتك شكل البنات وهم بجرو وبصرخو لمن جيت طالع بالشكل دا... بعدين كنت بكذب عليك...كنت عايزك تحضري تمريناتنا يا عبد الرحمن...ولو سمحت امشي غيري سريع قبل ما يكشفوك.

جرت بي سرعة غيرت هدومها وجات طالعة.

لمن حصلت كروزو وقفت بي صوت نهرة الكوتش: دخلك هنا شنو يا طالبة؟

فلة: ها؟ انااا الكوتش: مش عارفة انو ممنوع الدخول وقت حصة الاولاد؟

كروزو: لا يا كوتش هي بس نست حاجاتها هنا وجات تشيلها.

مشا جاب شنطتها واداها ليها.

الكوتش: اها لو كدا اسف.

رجع لمن واحد من الطلاب ناداهو.

فلة بي ابتسامة: كروزو بالرغم من انك حيوان مرات. هنا كروزو صرا وشو.

فلة متابعة: الا انك بالجد اصيل وراجل.

ظهرت ابتسامة مشرقة في وشو قبل ما يغمز ليها ويمد يدو: كدا بدينا صفحة جديدة؟ فلة وهي بتصافحو: اي...يلا عن اذنك.

اول ما طلعت اتنفست بي عمق وحمدت الله انها طلعت بالسلامة.

اما كروزو قلبو كان بيضرب بي قوة وهو بيشم ريحة يدو العلقت فيها ريحة فلة. السادس

Mtn ثانوية المراهقين

فلة رجعت فصلها ولقت الحصة لسا ما بدت.

ميرنا: فلة انتي وين من قبيل قلبت عليك كل المدرسة ما لقيتك. فلة: كنت في المسبح ميرنا: برضو مشيت وقالو لي الاولاد دخلو عشان كدا رجعت. فلة: اي كان اسمي عبد الرحمن وكنت مع الاولاد في المسبح.

ميرنا وهي بتخت يدها في جبهتها: غريبة ما محمومة...انهبلتي في راسك؟ فلة وهي بتقعد: كدي اترزعي خليني احكي ليك الحصل.

ميرنا: انا اصلا نترزعة اترزعي انتي. المهم حكت ليها كل الحصل.

ميرنا كانت متفاجئة شديد...

ميرنا: هزار دي لازم نشوف ليها صرفة دي منتهى قلة الادب كترتها شديد جدا.

فلة: تفتكري نعمل ليها شنو.

ميرنا وهي بتفكر: مممممممم كدي خليني شوية اشوف لي شي يفقع مرارتها.

شوية كدا جا استاذهم داخل وبقو مركزين مع الحصة ظاهريا لكن من جوه بفكرو كيف حيأدبو هزار.

عماد وصل بيتو...فتح الباب ودخل اوضتو...لقا دلال قاعدة...بدا يفك في الكرفته بتاعتو. دلال وهي منتبه مع تلفونها: حمدل على السلامة.

عماد: الله يسلمك...بالمناسبة انا مشيت مدرسة فلة وحولتها الفصل العلمي.

دلال وهي بتنزل التلفون: لي يعني؟ وبعدين ناس علمي حيكونو فاتوها كثير.

عماد: بجيب ليها اساتذة.

دلال وهي بتقيف: انا نفسي افهم لي اي حاجة انا اسويهت لازم تخربها؟ انا شايفة انو ادبي كويس معاها. عماد: لانو انتي حتخربي حياتها...انتي شايفة ادبي كويس ليها هي ماشايفاهو كويس لي تمام.

دلال: انت بالطريقة دي حتخرب لي بنتي وحتخليها تطلع من تحت يدي.

عماد: نهائي ما حتتخرب انا متأكد انها كدا ماشا في الطريق الصح. دلال: يعني انت بتعرف الصح اكثر مني؟

عماد: الحمد لله.

دلال: ههه ما عارفة لي محسسني انك نازل من السماء وماف زول زيك او زي اهلك. عماد: دي الحقيقة ما اكثر.

دلال بي ضحكة عالية: يا زووووول...نسيت العملتو اختك زمان؟

هنا عماد ملامح وشو اتغيرت بي طريقة مخيفة: دا اخر ما توصلتي ليهو؟ اختي ضفرها انتي ما بتساويه وياريت ما تجيبي سيرتها لانها هسه عند ربها.

دلال سكتت وهي بتعاين ليهو بشيل جكت بدلتو وبيطلع.

عماد: العيشة معاك بقت لا تطاق...وانا مستحملك بس عشان ماعايز ازعزع بناتي. سمعت صوت الباب بيتقفل وببرود عجيب رجعت لي تلفونها كانو ما عملت شي. عماد ركب عربيتو وطوالي مشا على البيت الكبير لي امو الحاجة زينب.

بيتهم بيتكون من طابقين وحديقة حاجة ظريفة شديد...طبعا دي بقت حالتو بعد الصيانات والترميمات المستمرة ليهو...عماد كان واقف على البيت اي شي سمح سواهو فيهو...وعشان دعوات امو المستمرة ليهو عشان كدا ربنا فاتحها عليهو.

عماد عندو ولدين وبنت اكبر منو واخر واحدة سوزان...بس اختو الاكبر منو دي تقريبا بي سنيتين اتوفت...اما اخوانو الكبار مهاجرين ما حنتطرق ليهم.

دخل البيت براحة وطلع فوق لقا البت حسنة الشغالة. حسنة: استاذ عماد نورت المكان.

عماد: بي نورك يا حسنة امي وين؟

حسنة: والله طلعت هي وسوزان من الصباح قالت عندها بنت صحبتها ولدت ماشه تبارك ليها...اسوي ليك حاجة تاكلها يا استاذ؟

عماد: لا شكرا انا حاطلع اخد لي نومة شوية لحدي ما يجو. حسنة: طيب.

وهو ماشي على اوضتو وقف قدام الاوضة الليها كثيييير كا تفتحت كانها محظور عليهم دخولها...اتنهد بي ضيق وهو بيمشي يدو على مقبض الباب... وقف شوية وبعدها تابع طريقو على اوضتو.

طلع جكت البدلة ورقد على ضهرو في السرير وهو بيفكر بعمق...لحدي ما غلبو النعاس ونام.

في مدرسة المستقبل الثانوية:

ميرنا فجأة في نص الحصة: هي لقيتها كل الطلاب القدامها اتلفتو يعاينو ليها.2 الاستاذ: في حاجة يا ميرنا؟

ميرنا: ها؟ لا مستر بس بس يعني...مساحتي كانت ضايعة ولقيتها. فلة بهمس: فضحتينا.

ميرنا بنفس الهمس: اسمعي لقيت حاجة لي هزار خلي الحصة تنتهي وانا حاوريك. الاستاذ: ميرنا وفلة لو سمحتو ما تتكلمو.

فلة + ميرنا: اسفين.

بعد ما الحصة انتهت ميرنا قبلت على فلة: ما حيخوف هزار الا فلة: هزار زيها ميرنا: لا...هزار عاجبها كروزو يعني هو نقطة ضعفها احنا بقا ندخل على كروزو.

فلة بي ابتسامة غبية: لسا ما فهمتك ميرنا وهي بتخت يدها في جبهتها: يعني يا حمارة تصاحبي كروزو شديد عشان هي تغير وتتغاظ منك...بعدين انتي مع كروزو في حصن منيع جدا جدا...هسه نمشي ليها في فصلها ونشيل منها هدومك وتغيظيها بي انو كروزو ساعدك وكدا.

فلة وهي بتقفيف بي حماس: ارح مشو يفتشو عليها في فصلها...طبعا نص المدرسة داكه الحصص...اما ناس كروزو ديل بخشو الحصة بالمزاج بس من اول

يوم بدو فيه لحدي الليلة كروزو وشلتو داخلين حكاية 3 حصص بس(عاد نهاااائي ما قصرو.)

فلة وميرنا ما لقو هزار في فصلها نزلو تحن يفتشو عليها لقوها في الساحة لابسة سماعات وبتسمع في اغاني...اول ماشافت فلة ارتسمت ابتسامة في وشها.

فلة: هدومي ختيتيها وين؟ هزار: هدوم شنو؟

Mtn فلة: عايني عايني ما تحاولي تتظارفي عارفاك شلتيها وريني ختيتيها وين؟ هزار: اوكي ما دام عرفتي انو دي انا حتلقيني ختيتها ليك في السلة بتاعت الزبالة الكبيرة ديك. فلة بي ضحكة: بالمناسبة شكرا ليك شدييييد خليتيني اكتشف انو كروزو انسان كيووووت وطيوب.

هزار: اصلا هو كيووووت وطيوب.

فلة: طبعا ما حكيت ليك انو فتح صفحة جديدة معاي...ولبسني الترينينق بتاعو... بالجد كان مغاااامرة معاهو ادربت معاهم وشفتو وهو بيسبح والنصيييحة غيرت رايي فيهو.

هزار: اصلا هو ما شغال بيك يا شلابة. ميرنا: فلة الشلابة الكذابة حركتك شيييينه.

فلة: ما شغال بي نهاااائي والدليل انو طلع جاب لي هدوم من بره... وانو انقذني من كوتش خالد لمن شافني واقفة معاهو.

هزار بي غيظ: كروزو لي انا.

فلة: ماا اعتقد كان ممكن يكون ليك لو ما شلتي هدومي. قرصت خدها: شكرا ليك يا زوزا. ميرنا جات ماشه وطقشتها بكتفها وبردلب التلفون وقع في الارض. هزار: تلفوني. فلة: اووووبس سوري شدييييد.

ميرنا وهي بترفع يدها: غايتو عن نفسي ما سوري خالص.(فلة وهي بتضحك: تشاااو مشو الاتنين وهم بيضحكو على طول الساحة...الجو كان ظريف شدييييد...الهواء كان بيلعب لي فلة بي شعرها وهي ماشه.

ومن فووووق مراد كان قاعد في الدرج ورافع رجل في الكرسي ومراقبها بعيونو. همام جا داخل لي هزاع.

هزاع: ان شاء الله خير.

همام: انت كل ما بتشوفني بتقول ان شاء الله خير؟

هزاع: ومالو يعني؟

همام وهو بيتجاهلو: مراد وعبدالله كيفكم طبعا يا مراد بنات فصلي كلهم بيتكلمو بيك منبرشين شديد فيك(فضحتنا يا كلب وشرطا عينا) مراد بي استغراب: منبرشين؟

هزاع وهو بعاين لي همام: اشرح ليهو هو ما بفهم المصطلحات دي. همام: ايواا...طيب يعني مكسرين فيك.

مراد هزا راسو بمعني ما فهمتك.

هزاع: يعني عاجبهم...مكسرين ومنبرشين يمعني اعجبو بيك وكدا. مراد بي ابتسامه: اهاا طبعا مراد دا هادئ شدييييد وصوتو واطي ما بيحب الصوت العالي...بيديك احساس امير امير او نبيل او ارستقراطي حاجة بالشكل دا.

هزاع: مراد وعبدالله لازم تجوني يوم في بيتنا. همام: ياريت والله.

عبدالله: جدا حيكون شي جميل وانتو برضو تجوني في بيتي. همام: شكلك ما بتحب الطلعات وكدا يا مراد.

مراد: لا والله بالعكس بحب الاجتماعيات pa برضو كان كدا. همام وهو بيضحك: اي اي قبل على هزاع وهو بيتنحنح: احم pa دي شنو؟ هزاع: ابوهو يا غبي.

همام: اهاااا يعني ابوهو pa وامو ma.

قبل على مراد وخت يدو في كتفو: شوف يا صحبي اقول ليك شي...احنا هنا في مجتمع معقد شوية شويتين 5 شويات كدا...فلو قلت pa دي حيقولو عليك واحد ود ميكي.

مراد: ود ميكي؟ همام: يعني حنكوش.

مراد بي ضحكة صغيرة: والله ما فاهمك(يااادي النيلة) هزاع: يعني ماراجل ومدلع(هزاع الليلة برعاية جوجل سودانيز ترانسليت) مراد وهو بيهز راسو: اهاا يعني هنا رجولتي بتقاس بي كلامي. همام وهو بيحرك وشو باستهبال: للاسف.

هزاع: انت ساكن وين بالضبط؟

مراد: والله العارفو انو هي الخرطوم لكن الحي اسمو شنو بالضبط ما عارف.
عبدالله: معذور معذور يا ولد تركيا.

مراد ابتسم ليهو وقبل على هزاع السألو تاني: طيب في تركيا ساكنين وين؟
مراد: في اسطمبول.

عبدالله: يااااي اسطمبول.

هزاع: ولد عيب دي شنو يااااي دي. عبدالله: اسف اسف طبعا البشوف منظر عبدالله في نصهم يموت من الضحك كانو واقف مع ابهاتو... قصيروني وزنفوخ والبنطلون والحزام الفوق حاجة كدا كيوت شديد. همام: هسه عليك الله جابك هنا شنو يا مراد؟ مراد: والله كان لازم نجي انا واختي.

عبدالله: وامك وابوك معاكم؟

ظهرت لمعة في عيونو...سكت مسافة قبل ما يبتسم بي انكسار: لا ma و pa همام قاطعو بسرعة: قول امي وابووووووي.

هزاع: انت مالك مركز معاهو قدر دا.

همام: ياخ صاحبي وكدا ما برضا الكلام فيهو.

مراد وهو بيضحك عليهو: طيب امي وابوي... متوفيين. همام وهزاع وعبدالله سكتو وهم بعاينو ليهو.

عبدالله لا اراديا: الاتنين؟

مراد هزا ليهو راسو بمعني: اي.

هزاع وهو بيخت يدو في كتفو: اسفين...ربنا يرحمهم ان شاء ويجعل مثواهم الجنه ويصبرك على فراقهم. همام ومراد: اللهم امين.

عبدالله: متوفيين من متين؟

مراد: ma اقصد امي ليها حكاية 6 شهور...اما ابوي قبل شهرين. عبدالله: يا الله قراب من بعض...الله يصبرك ياخ.

مراد: اللهم امين.

عبدالله: عندك صورة ليهم.

هزاع: خلاص كفاية يا عبدالله.

مراد وهو بيدخل يدو جوه جيبو: لا ماف مشكلة خليهو. طلع ليهم تلفونو ووراهم صورتهم.

ابوهو قطعة منو بيشبهو شديد وامو سمراء وملامحها جميلة. هزاع وهمام في نفس الوقت: الملامح ما غريبة علي. مراد: ملامح منو؟

هزاع: امك الله يرحمها.

همام: انا برضو ما غريبة علي...شفت زول بيشبها لكن وين مااااا متذكر. عبدالله بي تأثر وهو بيمسح دموعو: الله يجعل مثواهم الجنة ان شاء الله. هزاع +همام +مراد: اللهم امين.

Mtn قاطع كلامهم صوت بنت بتنده على همام. هزاع: دي منو 2 همام: دي حبيبتي الجديدة هزاع وهو بيخت يدو في راسو: بالسرعة دي؟ همام: الله اكبر عليك.

وطلع للبت الواقفة ليهو...شوية كدا جا استاذهم داخل الفصل لو فيهو 30 طالب القاعدين للحصة 15 بس البقية كلهم بره...لاحظو انهم 3 ثانوي اثناء ماهم منتبهين مع الحصة جات واحدة من الاستاذات مارة: هزاع عبدالله جيب شنطتك واطلع للادارة فوق. هزاع باستغراب: في شنو؟

الاستاذة: والله ما عندي فكره. عبدالله: ان شاء الله خير.

شال شنطتو وطلع فوق لي مكتب ماما سامية ودخل. ماما سامية: هزاع عبدالله؟

هزاع: ايوه

ماما سامية: كدي اديني شنطتك دي. هزاع ناولها الشنطه.

فتحت الشنطة وبدت تفتش فيها في النهاية ابتسمت قبل ما تطلع منها ولاعة وسجاير ومجلة فيها صور غير لائقة. هزاع فتح عيونو بوسعها وهو ماعارف الحاجات دي جات من وين.

ماما سامية: ممكن تفهمني الحاجت دي بتعمل شنو في شنطتك؟ هزاع بي خلعة: والله الحاجات دي ما حقتي.

ماما سامية: اها حقت منو؟

هزاع: ما عارف...لكن والله ما حقتي وماعارف جات شنطتي كيف. ماما سامية: انت عارف انو بالمجلة دي انت ممكن تتسجن عديل.

هزاع بي عصبية: قلت ليك الحاجات دي ماااا حقتي...القاليك انو دي حقتي كذاااب.

ماما سامية: اتكلم بي ادب لمن تتكلم مع زول اكبر منك...انا ما قابلني طالب قليل ادب غيرك(ماما سامية السم يا يما) هزاع وهو بيمسح وشو بيدو: لو سمحتي انا ما بسمح ليك انك تقولي قليل ادب...وانا حلفت بي الله ما عندي تاني شي اقولو ليك الحاجات ما حقتي وفي زول ختاها لي في شنطتي...وانا متأكد انو دا كروزو او واحد من الزبالة المتابعنو ما اكثر...واكيد اناي حتقيفي معاهم ضدي ماما سامية بعصبية: انا هنا مديرى وما بقيف مع زول انت غلطان غلطة شنيعة وعايزني اقيف معاك؟

اديني رقم امك هسه دا...وابشرك انك مفصول لي مدة اسبوع كامل واول امتحان ليكم مخصومه منك 25 درجة.

هزاع: رقم امي ما بديك ليهو...ومش تخصمي مني 25 درجة اخصمي المية درجة لو عايزة...ومدرستكم دي تاني ما جاييها.

جرا الشنطة من يدها وطلع وهو بيتجاهل في صوتها المعصب وهي بتقول ليهو تعال هنا انا بتكلم معاك.

طلع بره وهو شايل الشنطة بيد وماسك المجلة بيد لقا ناس كروزو واقفين في السلم حكاية 11 ولد كدا...اتجاوزهم ومشا لي كروزو رما ليهو المجلة في صدرو وهو بيقول: انا عارفك حقير وواطي لكن ما اتوقعت انك تحصل للدرجة دي.

هنا الاولاد كلهم جو عليهو...كروزة ابتسم وهو بيأشر ليهم بيدو يعني سيبو: والله دي يا حبيبنا قرصة ودان زي ما بقولو حاجة كدا صغنوووونه عشان ما تحاول تتعدا حدودك تاني وبالمناسبة ماعندك اي دليل انو ديل احنا...فا شنووو استكين كدا واقطع وشك من المدرسة كلها عشان لو قعدت ما حيحصل خير.

هزاع رما علبة السجاير في الارض وضغطها برجلو: كونو انو المديرة واقفة معاك دا ما معناهو انك نحيت مني...ما حاخليك.

كروزو وهو بيدخل يدينو جوا جيبو: طيب مستنيك. هزاع كان متغايظ شديد وحاسي انو حيتفجر...تابع طريقو ونزل تحت لحدي ما حصل البوابة. السكيورتي: ممنوع الخروج قبل انتهاء الدوام.

هزاع: انا عيان واخدت اذن...لو ما مصدق اطلع الادارة. السكيورتي سكت شوية وبعديها فتح ليهو الباب.

طلع بي سرعة وهو قابض على شنطتو بقوة بتعبر عن مقدار الغضب الجواهو.

في مكان تاني:

انس كان واقف مع المدير.

المدير: انا قلت ليك عندك لحدي نهاية الاسبوع كان ما جبت ال 600 حافصلك. انس: والله يا استاذ حجيبها انت بس اصبر لي.

المدير: انس انت مفصول لحدي ما تجيبها...المدرسة كلها جابتها الا انت.

انس: لكن انا المدير: من دون كلام كثير...لمن تجيب القروش كاملة تعال المدرسة وطوالي بدخلك...ويلا لو سمحت عشان في اجتماع للاساتذه.

انس طلع بره بي انكسار وهو بيتكلم مع نفسو: كلو لي خير يا انس...ما مشكلة حامشي اشتغل لحدي مالم القروش وحاقرا براي في البيت.

طلع من المدرسة وهو بيفكر حيقول شنو لي ناس بيتهم...هو ما حابي يضيق عليهم الفيهم مكفيهم...اذا كان مرتب ابوهو كلو متين جنيه حيقدر يدفع ال 600 دي كيف.

اثناء ماهو ماشي انتبه لي تلفون مرمي في الارض...كان ايفون بي جراب اسود يعني لو باعو بجيب ليهو اكثر من 5 مليون.

بقا بعاين بي بصرو في الشارع شاف من بعيد واحد ماشي بي سرعة...شال التلفون وقام جاري وهو بينادي: لو سمحت لو سمحت يا اخينا.

هزاع وقف لمن سمع الصوت وقبل وراهو. انس وهو بيشيل انفاسو: التلفون دا حقك؟ هزاع: اي حقي.

انس: لقيتو مرمي في الشارع. هزاع: شكرا جزيلا ليك.

انس: العفو

هزاع وهو بيتلفت: معليش بس ممكن اعرف انا هسه وين انس: شكلك ضايع هزاع: اي والله.

انس: انت عايز تمشي وين؟ هزاع: عمارة ال...

انس: ايوا العمارة الكبيرة الجديدة دي؟ هزاع: اي.

انس: قريب من بيتنا ارح بسوقك معاي. هزاع: والله تكون ما قصرت

مشو في الشارع وبدو يتكلمو مع بعض.

Mtn هزاع: بتقرا في سنة كم؟ انس: ممتحن الشهادة هزاع: انا برضو...بتقرا وين؟ انس: في مدرسة ال... وانت؟ هزاع: انا بقرا في المستقبل انس: دي المدرسة السمحة دي؟ هزاع: كان سمحة ماعارف. انس: بتطلعو بدري كدا؟

هزاع: لا انا مفصول. انس: انا برضو هزاع: وفصلوك لي؟

انس: والله عندي باقي قروش ما دفعتها. هزاع: لي لكن يفصلوك انس: دي سياسة المدير الجديد...بس حاشتغل وحالمهم بي سرعة...وانت ما وريتني لي فصلوك هزاع: والله موضوع طويل.

مشو في الشارع وهزاع حكا ليهو بالحصل. انس: لا حول ولا قوة الا بال بلاي في ناس كدا هزاع: للاسف في.

وقفو قدام عمارة ناس هزاع.

هزاع: اتشرفنا والله يا انس...بتمنى اشوفك تاني انس: ان شاء الله...بيتي قريب من هنا بجيك ان شاء الله. هزاع: اي بما اننا مفصولين وكدا. انس: مصر

تذكرنا. هزاع: يلا مع السلامه انس وهو بيمشي: الله يسلمك هزاع: طلع فوق شقتهم وفتح الباب...رما شنطتو بغيظ قبل ما يدخل اوضتو...وقف يعاين في المراية قبل ما يضرب الدرج بيدو بعصبية ويدخل على الحمام.

في مدرسة المستقبل الثانوية:

بعد ما الحصة انتهت...عبدالله ومراد طلعو يفتشو على هزاع لفو عليه المدرسة كلها ومالقوه..مشو لي همام في فصلو ووروه بالحصل ونزل يفتش معاهم.

وقفو في الساحة

همام بي استغراب: يا ربي قتلوه ولا شنو. جاهم جمال: بتفتشو على حبيب القلب؟ همام: حبتك القرادة. مراد: هزاع وين؟

جمال: اتفصل من المدرسة لانو اتقبضت مجلات اباحية في شنطتو. همام: دا شنو الكلام البتقول فيهو دا...انا عارف اخوي كويس اكيد دا واحد منكم رماها فيه. عبدالله: يعني شنو اباحية 2؟

جمال: امشي اسأل صحبك

مراد: دا اخر ما توصلتو ليه؟ همام: والله حتندمو.

جمال: عندك دليل انو ديل احنا عشان نندم. همام جا عليهو بغيظ لكن مراد وقف قدامو وهو بقول: دا العايزنو هم..سيبهم وما تعصب عشانهم. جمال: بالظبط كدا اسمعوا كلام الحلبي دا. مشا وهمام كان متابعو بنظراتو.

همام: معناها حيكون رجع البيت...وهو ما بيعرف الشارع كويس. مراد: ما تخاف عليهو هزاع ذكي وبيعرف يتصرف.

همام: هسه ديل نتصرف معاهم كيف؟

مراد: ديل التصرف معاهم يكون ببرود وحكمة مش بالضرب والكلام. همام: ياخ هم عايزين مننا شنو.

عبدالله: اصلها دي اساليبهم المعتادة. مراد: يلا نرجع فصولنا هسه.

فلة سمعت بالموضوع الحصل...ومشت تفتش على كروزو...لقتو مع جماعتو قابضين ليهم ولد ورا المدرسة من اولاد سنة اولى ونازلين فيهو شليت.

فلة: دا شنو دا ... حصلتو مرحلة تدقو ناس سنة اولى. كروزو: فلة. فلة: تعال عايزاك.

الولد(الدقوهو) هي هي عليك الله قولي ليهم يفكوني.) فلة: فكوهو كروزو: خليهو ما حنعمل ليهو شي حنتكلم معاهو وحنرجعو فصلو.

فلة: كروزو اخجلو من نفسكم وفكو الولد عيييييب...ولا اعتبر الصفحة الجديدة الفتحناها اتقفلت. كروزو: لا لا خلاص فكوهو...حنتقابل كثير يا انت.

الولد فكوهو طوالي قام جاري فررررررر. فلة: اسمع انتو عملتو شنو للتوم؟

كروزو: عملنا شنو 2؟

فلة: يعني ما سويتو ليهو ايبي حاجة؟

كروزو: جايب ليهو مجلات اباحية واتقبض احنا مالنا. فلة وهي رافعة حاجبها: هو ما شكل الحاجات دي. ايهم: محامي دفاع واحنا ماعارفين فلة: اتلهي انا ما سألتك.

ايهم: لا سألتيني.

فلة: حاتجاوزك

رجعت بي بصرها لي كروزو: انت متين حتبطل حركاتك دي. كروزو بي برائة: انا ما سويت اي شي(:

فلة بي تأفأف: اوكي خلاص.

كروزو: حتجي بعدين خطوبة قنوان؟ فلة: والله ماعارفة على حسب كروزو: عليك الله تعالي ياخ فلة: لو هزار جات ما حاجي كروزو: ما حقدر امنعها لانو امي بتعزم امها وهي بتجي ناطه مع امها...كرهتنا العيشة...اليوم كلو هي وامها في بيتنا. فلة: هي خطوبة ولا عقد؟

كروزو: والله هي خطوبة واحتمال تتقلب عقد ما معروف. فلة: طيب خلاص اشوف مع السلامه.

كروزو: حاولي. فلة: ان شاء الله.

ومشت على فصلها وكل تفكيرها منحصر في التوم الشرير كيف الحاجة دي وصلت شنطتو. عدا اليوم الدراسي على خير وكلهم رجعو بيوتهم.

هزاع حكى لي امو وعروة بالحصل...وامو طوالي ضربت لي مديرة المدرسة واتكلمت معاها طويل...وطبعا طوالي قالت ليهم بيتكلم معاي بي عدم احترام ناسية انها بتفقع المرارة وبتستفزو عشان كدا هو بيتكلم معاها بالاسلوب دا...انا غايتو ماشايفة انو في اي عدم احترام في الموضوع...بعدها امو ضربت لي صاحب جدو مختار الي هو صاحب المدرسة وحكت ليهو وقال ليها تلاقوني يوم الاحد في الادارة.

هزاع حلف ستين يمين المدرسة دي ما راجع ليها تاني.

امو عروة خلوه على كيفه عايزنو يهدا شوية ويخلوه يرجع.(لو انا كان ودوني بالشبشب) قمر: ما مشكلة الاسبوع دا اعتبرو اجازة ليك...مع اني شايفة انو حيأثر عليك لكن اعمل شنو انت عنيد شديد. عروة: الاولاد ديل لازم يتصرفو معاهم كتروها شديد.

همام: ما حنخليهم والله ما نخليهم.

Mtn مراد وصل الفيلا الضخمة هو واختو...السواق فتح ليهم الباب وطوالي نزلو ودخلو جوه.

لقتهم مرت عمهم(ايمان...)بما انو امهم وابوهم توفو عشان كدا عمهم بقا الوصي عليهم لحدي ما يكبرو ويقوو. ايمان: حبايبي حمدل على السلامه.

ايمان مرت عمهم علي...عندها هي وراجلة شركات عقارية...جميلة وشعرها اسود فاحم. مراد: الله يسلمك ايمان: اكلم الخدامة تحضر ليكم الاكل؟

مراد وهو بيطلع السلم مع اختو: لا شكرا ما هسا. تابعتهم بي خبث لحدي ما اختفو.

كانت اوضتو واوضة مارين فاتحين في بعض.

مشا استحمى وغير هدومو...فتح تلفونو وبدا يتكلم مع حبيبتو غايتو الكلام كلو م اوطءكةسةراؤززسطشزيةةتي.(انا زاي قلت كدا) بعد ساعة كدا قفل منها ومشا ينوم.

فلة رجعت البيت خي واخواتها لقت امها في وشها: قالو لي حولتي علمي...ان شاء الله تجي الاولى ياختي. فلة سكتت ودخلت اوضتها.

جات وقفت ليها جمب الباب: الليلة خطوبة قنوان ومعزومين لو ما عندك مانع يعني. فلة: ما عندي مانع.

دلال: جهزت ليك هدومك.

مرت الساعات بي سرعة وفلة وامها واخواتها طلعو على الخطوبة.

كانت حفلة منظمة من كل النواحي... كانت من نوع الحفلات البتحبها دلال البتخليها دايما تحس انها من الطبقة الراقية الفوووووووق.

قنوان اتأنقت بي فستان لونو كدا بين الرمادي والبنفسجي من النص ممسوك بي حزام ونازل انسيابي...كانت مغطية في كتافينها بي طرحة سوداء ولابسة جزمة عالية بالاسود(حنزل صورتها.) اما شعرها الاشقر كانت فاكاهو ومموجه اطرافو...عاملة مكياج ناعم ومبرز ملامح وشها...كل العيون كانت منتبها معاها.

فلة كانت زعلانة من موقف امها العملتو ليها...مش الموقف بتاع التحويل لا حاجة تانية...بعد ما لبست وجهزت نفسها شالت ليها طرحة ولبستها وبقت بتعاين لي نفسها بي اعجاب قبل ما تجيها امها وتأمرها بي انها تطلعها وهي بتقول: دا شنو دا عاملة كدا زي بنات العرب طلعيها سريع زاتا ما جاية مع الفستان.

اختارت ليها فستان ارضيتو بيجي غاااامض ومرسوم فيهو زهور كثير بالاحمر والبصلي كان حلو شدييييد...يدينو كاملة من فوق ضيق وفاري بي تحت...ومعاهو جزمة رقيقة زاحفة بي اللون الاحمر(حنزل صورتو). اما شعرها كان معمول كعكة بي فوضوية وبي ورا مركبة فيونكا بالاحمر.

بدت تتلفت وتعاين للناس لقت هزار واقفة زي الضب مع مي ومعاهم ايهم. فلة: سلام قول من رب رحيم.

ولفت منهم...جاها صوت كروزو وهو بصفر بي اعجاب: دا شنو الجمال دا. ابتسمت قبل ما تمد يدها للسلام.

كروزو كان لابس بنطلون بني وتيشيرت ابيض وجكت بدلة اسود(حنزل الصورة.) هزار من ما شافتها واقفة مع كروزو جاتهم: طلعتي بتعرفي تلبسي.

فلة: واااو اكتشفتي الذره. هزار: كروزو ازيك وين مختفي من قبيل.

كروزو: تمام الحمد لله...خلاني اظهر القمر الجمبي دي1 هزار وهي بتحاول تخفي غيرتها: اوكي تمام يا زول...يلا عن اذنك. مشت وهي عايزة تموت من الغيظ...

كروزو وهو بعاين لي فلة: اها كيف معاك غظتها ليك. فلة بي ضحكة: تمام. جات واحدة من الشغالات: موهمد بابا يندە اليك. كروزو: طيب جاي عاين لي فلة: عن اذنك فلة: اتفضل.

فلة مشت لي قنوان وسلمت عليها وباركت ليها.

قنوان وهي بتبوسها: شكرا حبيبتي... الليلة طالعة قمر. فلة بي ابتسامة: شكرا.

قعدت مسافة طويلة وكروزو ما جا...خلاص بعد دا كانو حيلبسو البدل.

قنوان نادت فلة: فلة عليك الله امشي شوفي محمد وين...لو ما لقيتيه مع اصحابو شوفي اوضتو...اجري سريع.

فلة فحطت في كل انحاء الفلة وهي بتفتش عليهو...وفي النهاية طلعت فوق...كان في ابواب كثيرة وهي ماعارفة اوضتو ياتو واحد...كان في باب معلق فيهو علم اسود وفيه شعار القراصنة...طوالي جرت عليهو وبدت تدق في

الباب...وقفت قرابة الدقيقتين وماف زول فتح...بي تردد فتحت الباب مدت راسها براحة قبل ما تقول بي اعجاب: واااو...الاوضة فظيعة.

مشت في الممر الطويل لحدي ما حصلت جوه...اتفاجأت بي الشاشة مرمية في الارض ومكسورة. جا صوت كروزو العالي من غرفة الهدوم بتاعتو: قلت ليكم ماعايز زول في اوضتي.

فلة بي احراج: دي انا فلة.

جا طالع طوالي لقاها بتعاين لي الشاشة المكسرة...عاينت ليهو وانتبهت للشريط الفي يدو. فلة: حصل شنو ومالها يدك.2 كروزو: ها؟ ديل اصحابي الاغبياء ديل اتشاكلو ورمو لي الشاشة. فلة: طيب يدك مالا؟

كروزو: اتعوقت وانا بحجز فيهم.

فلة: اسفة لاني دخلت اوضتك...قنوان رسلتني ليك...كانت عايزاك تجي تحضر تلبيس الدبل لكن حيكونو انتهو هسه. كروزو بي ضحكة وصوت منخفض: انا لو طلعت كنت حابكي.

فلة: حتبكي 2؟

كروزو: اختي واحدة ما عند غيره.

حست بيهو اول مره انسان زينا وعندو مشاعر وحاجات زي دي.

فلة: طيب ارح.

كروزو: خلينا قاعدين هنا.

فلة: انت مجنون ولا شنو... كيف اقعد في اوضتك. كروزو: لا لا ما تفهميني غلط اقصد يعني ما نقعد في محلا فيها جوطة وكدا...اقول ليك ارح نقعد في بلكونة الصالة. Mtn طلعت معاهو وقعدو في البلكونة.

كروزو ضرب لي واحدة من الخدامات: ميري جيبي اكل لي اتنين فوق في البالكوني. قبل التلفون وبدا يتكلم معاها...ضحكت كثيييير من كلامو.

فلة: انت الشخصية الظريفة دي مخبيها لي؟ كروزو: فلة فلة: ايون كروزو: عايز اقول ليك شي لكن خايفك تزعلي مني فلة: لو بتزعلني ما تقول.

كروزو: انا بحبك...والله العظيم بحبك شديد.

مراد صحا من النومة الطويلة دي على صوت نحيب جاي من اوضة اختو. مشا لقاها قاعدة وبتبكي وهي بتعاين في صورة امها وابوها.

قعد جمبها...ارتمت في احضانو وهي بتتكلم بي صوت ضعيف: انا ما قادرة استحمل من دونهم...اشتقت ليهم شديد.

احاطها بيدينو وهو بيقول ليها: لازم نكون قويين طيب؟ انا وانتي اتفقنا على انو حنقدر ان شاء الله نقاوم اي شي ونكمل.

مسح دموعها قبل ما يبوس راسها: اياك وتبكي تاني انا دايما معاك..اتفقنا؟ هزت راسها وهي بتقول: اتفقنا الخاطرة الرابعة:

(كان يجب علي ان اخفي دموعي عنك وادعي القوة...و ان امسح دموعك واحتضنك واخفف عنك وانا احتاج لمن يمسح دموعي ويحتضنني ويخفف عني...كان يجب ان افعل كل هذا يا اختي حتى لا اجعل المك يتضاعف بفراق

والدينا...لقد ضاع السند والحنان من حياتي بعد ذهابهما... مراد) نهاية الفصل السادس

الفصل السابع



فلة نطرت عويناتها...قبل ما تتعشرق وتكحكح. كروزو نزل راسو وهو بيضحك على شكلها...مدا ليها قزازة موية. فلة وهي بتشرب: شكرا.

كروزو بعد ما شال منها القزازة: اها قلتي شنو؟ فلة بي خجل: والله انت فاجئتني شديد يا كروزو. كروزو: بحب المفاجأت. فلة: انا ماعارفة اقول ليك شنو...يعني انت زول كويس.

كروزو ابتسم

فلة: مرات يعني مادايما(ياخ خليهو يكمل فرحتو...) لكن انا ما بقدر اعاين ليك بي طريقة تانية فاهمني؟

كروزو: لا

فلة: يا كروزو انا انسانه مسالمة وبحب المسالمين...بعدين انت فيك حاجة انا ما فاهماها مرات بتكون طيب شديد ومرات تانية بتبقا انسان شرير ومتوحش...فا ما حاقدر اكون معاك كدا...لازم على الاقل تتغير او تثبت على شي واحد يا اما شرير او طيب.

كروزو: لحدي هسه ما اديتيني حاجة مقنعة... انا بحبك فاهماني؟ طيب انتي ماف عندك اي شي لي؟

فلة: والله ما بنكر انو احيانا في مواقف بتخليني اتكيف منك وكدا لكن دا ما معناهو اني بحبك وكدا...ما بكرهك لكن. صرخت وهي بتشد شعرها: ما قاااادرة افهمك.

كروزو بي ابتسامه: اهدي اهدي ماف داعي للعصبية هسه... طيب شنو رايك تجربيني.

فلة: كيف يعني؟

كروزو: يعني تخليني اكون البوي فريند بتاعك...فتره بسيطة وبعديها قرري لو عايزة تكملي معاي ولا لا. كانت في نظرات رجاء شديد في وشو.

فلة سكتت مسافة وهي بتقلب في الكلام.

كروزو: عايني حسيبك شوية...حنزل اشوف ميري تأخرت لي وحاجيك اتفقنا؟ فلة: طيب.

استرخت في الكنبة وهي بتفكر في كلامو...حست بيها حتكون فرصة عشان تفهم كروزو دا جواهو في شنو...خصوصا بعد ما قاليها لو نزلت كنت حابكي ودي اختي الوحيدة ما عندي غيرها...حست انو كروزو دا جواهو في لغغغز عميق تمنت انها تعرفو.

قامت من الكنبة.

ووقفت في البالكوني على قول كروزو.

شوية كدا شافت قنوان اختو واقفة برا وبتمسح في دموعها وبتتكلم مع كروزو كأنها بتعاتب فيهو انو ما جا وقت تلبيس الدببببل.

ضحكت على كروزو لمن شافتو بيجر يدها ويرفعها عشان يشوف الدبلة بي استهبال. جرت يدها منو وهي بتضحك...فتح ليها يدينو احساس عنااااق.

عانقتو رفعها من الارض ونزلها...ضربتو بخفة في وشو...تاني رفعها. جاهم خطيبها...كروزو سلم عليه ووقفو يتونسو...بعدها دخل جوه...وسابهم براهم. في اللحظة دي ميري جات شايلة الاكل في صينية. فلة رجعت قعدت في الكرسي وشالت صحنها. شوية كروزو جاها.

شال صحنو وقعد جمبها: اها قلتي شنو؟

فلة: اوكي موافقة بس زي ما قلت انت لو لقيت الموضوع ما عاجبني حسيب طوالي. كروزو: ما عندك اي مشكلة خت الصحن في رجلو وبقا بعاين في يدو اليمين المعوقة. كروزو: آكل بالشمال عادي؟ ولا بتقولي همجي؟

فلة بي ضحكة: اكل اكل

بدو ياكلو ويتونسو.

شوية علا صوت الافريكان ميوزيك من تحت. كروزو بدا يهز في رجلو...ما قادر يقاوم الموسيقى.

تحت ايهم كان واقف مع هزار ومي...شاف ياسمينة قاعدة وبتعاين للناس. انسحب براحة من جمب ديل ومشا ليها.

ايهم: اخت فلة السمحة.

رفعت راسها وعاينت ليهو بي ابتسامة. ايهم: ما اتعرفنا المرة الفاتت.

ياسمية: انا ياسمينة.

رد عليخا بي ابتسامة: وانا ايهم بتعرفيني؟ ياسمينة: لا

ايهم: صاحب كروزو.

ياسمينة: اي البلاك شيرتز الاشرار.

ايهم: لكن مع الزيك نهاااائي ما اشرار. ياسمينة: اهاااا لا تمام.

ايهم: طيب اتشرفنا نتلاقى في المدرسة وكدا ياسمينة: ان شاء الله وكدا. عند ناس فلة.

كروزو: عايز ارقص ياخ ماقادر استحمل كدا. فلة: ارقص كروزو: ارح تحت مع قنوان وخطيبها. فلة: قنوان حتكون خجلانه وكدا كروزو: قنوان اختي الواحدة دي؟ يا زولة دي حتكون هسه عاملة عمايل تحت...ارح ارح نزلو سوا تحت...وهم ماشين في السلم هزار تعاين ليهم سااااي بغيظ. مشو لقو تحت الحفلة رااااية بالافريكان ميوزيك.

كروزو لقا البلاك شيرتز شغالين رقيص تقيل. كروزو طلع جكت البدلة واداهو لي فلة.

من ما جا داخل كلهم قعدو يصفرو ويكوركو: ال boss جاااااا.

كروزو بيرقص رقيص عجيب كأنو مدربنو...مع ايهم والبلاك شيرتز عملو عمايل. كروزو كان بيأشر لي فلة تجي معاهم وهي بتأشر ليهم بيدها نظام لا لا شكرا. الناس كلها بقت متلمية فيهم.

هزار طوالي استغلت الفرصة ودخلت مع كروزو...رقصو رقيييييص الناس كلها بقت بتصفر ليهم.

وشوية كدا مي دخلت مع ايهم...المهم رقصو ورقصو ورقصو...قنوان جات دخلت فلة بالقوة وبقت بترقص معاها...قلة رقاااااصة بس ما بتحب ترقص قدام الناس بتخجل. اما فلانه ديك ام تفه تقوم وتقعد وتتمايل بي حركات جريئة...وامها الابتسامة من الضرس للضرس التقول حفلة تخرجها من الجامعة.

في حلة ناس انس.

ام انس: يعني هسه يا وليدي تاني ما حتمشي المدرسة؟ متخليني امشي احنس المدير دا

انس: يا يما ما تشيلي همي والله لقيت لي كم شغلانية من بكره ببدا وبلم القروش وبرجع عادي والايام دي بقرا براااي في البيت.

ام انس: الله يوفقك يا ولدي ويقويك ويحفظك...ان شاء الله يا انس يا ولدي بكره اشوفك حاجة كداا كبيرة وترفع راسي فوق يا وليدي.

انس: ان شاء الله يا يما...انا هسه ماشي النادي في كورة الليلة. ام انس: امشي الله يحفظك.

طلع براحة ومشا على الورشة اعتذر عن التأخير وبدا يشتغل في الجو السخن شديد دا بي نشاط شديد.(يا انس انا بحبك ياخ.))

هزاع كان قاعد قدام عروة و سمسم وبيحكي ليهم بي انس. عروة: دي مدرسة شنو دي كمان البيدفعو فيها الناس قدر دا. هزاع: حكومية.

سمسم: مصكين الولض ضا...صاكن وين؟

هزاع: والله ماعارف وين بالضبط لكن قال لي قريب مننا. عروة: لازم نساعدو الشغل دا حيأثر عليهو.

هزاع: نديهو قروش

عروة: لا لا هو قال نازل يشتغل معناها عفيف ما حيقبل منك شي زي دا. سمسم: انشاء الله يجي طاني ونشوفو.

هزاع: لازم نفكر في حاجة ونساعدو تمام؟ صمصم: طمام.

عروة: انتو همام وين؟

هزاع: مجكس في البلكونة.

عروة: البيت دا طاهر وحيفضل طول عمرو طاهر. سمسم: احصن ليهو انجظ انط اقعد يا الكبير.

عروة: لسا ما لقيت البت البتناسبني ياخ. سمسم: اي يعني باااير.

عروة: اسكت ياخ.

سمسم: انا ماشي انوم.

عروة: حصحيك 3 عشان نذاكر. هزاع: انتو كل يوم امتحان؟ عروة: لينا الله بس.

سمسم: تصبحو على خير يا ولاد.

وتنقش تنقش مشا دخل ونام في سرير عروة.

مراد كان بيدندن بي اغنية يا طير يا الماشي لي بلدنا لي اختو النايمة في حضنو.سمع صوت جوطة شديدة تحت وكلام بي صوت عالي.

رقد اختو في السرير براحة وغطاها ومشا فتح الباب واتوجه على جهة السلم. كانت دي بنت عمو جايا داخلة وعاملين معاها جوطة.

ايمان: دي قلة ادب جديدة يعني ولا كيف؟ اسبوع كامل باينة برا البيت؟

امل(البنت): اسمعي هنا اطلع زي ماعايزة وارجع زي ماعايزة نهائي ماليك دخل بي. ايمان: انا امك امل: so what انا كبيرة وبعرف الصح من الغلط ما محتاجة ليك.

علي(ابوها): دي نهاية دلعنا ليك؟ امل: للأسف والله.

ايمان: انا ما مصدقة انتي كيف بقيتي كدا؟

امل: والله الزمن دا تتوقعي اي شي ويلا لو سمحتي انتي وهو عايزة انوم.

طلعت في السلم بي سرعة لاحظت لي مرةد وهو بيرجع اوضتو لكن ما عبرتو ودخلت اوضتها. مراد وهو بيقفل الباب: ما حاسا بي نعمتهم...الحمد لله.

دخل لي اختو عاين ليها مسافة قبل ما يبوس راسها ويمشي على اوضتو.

الحفلة في بيت ناس كروزو انتهت وبدو الضيوف يطلعو. دلال وقفت تتكلم مع ملكلة وقنوان.

ملكة: شكرا يا دلال ظبطي لي قنوان الفستان الناس كلها عجبها. دلال: عشان قنوان حلوة ظبط فيها.

: اي اي

قنوان بي ضحكة

دلال: يلا ما نستغنى...نتلاقى قريب ان شاء الله.

ملكة + قنوان: ان شاء الله.

فلة كانت راكبة في الضهرية مستنية امها.

كروزو بعد ما ودع اصحابو ما عدا ايهم البايت معاهو: بعد الفستان والفيونكة والحركات دي برضو مشعبطة كدا في العربية؟

فلة: مستنية ماما تطلع لي. ركب جمبها في العربية: احسن تقعدي معاي شوية.

تشك تشك دا صوت التأمين البينفتح لمن دلال ضغطت على الزر الفي المفتاح. فلة: هههاااااي جاااات. كروزو وهو بينزل من العربية وبيمشو يدي في شعرو بي احراج: طيب نتلاقى قريب. فلة وهي بتنزل: ان شاء الله.

دلال: محمد ازيك كروزو: الحمد لله وانتي؟

دلال: بي عافية الحمد لله...عاد الليلة ابدعت رقيص تقيل. كروزو بي ضحكة: اي.

دلال: يلا مع السلامة. كروزو: الله يسلمك. ركبت مع بناتها واتحركت.

اول ما وصلو وفتحو الباب لقت عماد واقف ليهم. عماد: كنتو وين...ولي ما بتردي على التلفون؟ دلال: كنا في خطوبة قنوان بنت ملكة.

عماد: طيب ما كلمتوني لي؟ ولا انا هنا ماف لي اي 30 لازمة... تطلعي على كيفك وتجي على كيفك ولا حتى بتوريني ماشا وين؟

دلال: عاين انا ما فاضية هسه تعبانه وعايزة انوم.

عماد: شوفي انتي كترتيها شديد وصلتي لي درجة البجاحة. عاين لي بناتو: امشو نومو بعد دا بكره سايقكم عند حبوبتكم.

دخلو اوضهم بي سكات...كان في حاجة جواهم بتتكسر كل ما يسمعوا اصوات امهم وابوهم بتعلا. فلة بعد غيرت هدومها رقدت...بقت بتتقلب في السرير بي ضجر وهي لسا بتسمع في صوت امها وابوها.

لبست سماعاتها وبقت بتسمع في قرآن بي صوت قارئها المفضل ماهر المعيقلي...ما امداها كثير الا وهي نايمة بي

عمق.

اما عند عماد ودلال النقاش احتدم واصواتهم علت اكثر واكثر.

عماد: شوفي الواطة ليل وانا عارفك جعجاعة ومستعدة تكوركي وتنبحي لي نص الليل لا عندك احترام لي جار ولا زوج ولا اي شي...بس قلة الاحترام الطالعة فيها جديدة دي بوريك ليها.

شال غطاه ومخدته وطلع على الصالة...اول شي مشا اوضة ياسمينة ونرجس...بعدها مشا لي فلة طلع السماعات من اضانها...وشال التلفون بعيد عنها وختاهو في درجها...غطاها كويس وبعدها مشا نام.

في صباح يوم الجمعة: الساعة 6 صباح.

التوأم وعروة وسمسم جو راجعين من الصلاة. سمعو صوت زول بينادي وراهم: هزاع. قبلو وراهم لقوهو انس.

هزاع: اووو انس ازيك. انس: بتصلو هنا بلاي؟ هزاع: اي.

انس: انا البأذن لكن ما حصل شفتكم. عروة: انت البتأذن؟

انس: اي

سمسم: صوطك جميل جضا ماشاء الله. انس: شكرا ليك.

عاين همام: دا توأمك؟ هزاع: اي انس: ماشاء الله بتتشابهو شديد...بيفرقو بينكم كيف. همام وهو بيظهر اسنانو: انا لابس تقويم.

انس: ايوا لو كدا كويس... خلاص ما اوقفكم كثير.

عروة: تعال لينا زيارة في البيت عليك الله انس: اي بجيكم ان شاء الله.

تابعو طريقهم واي زول مشا على بيتو.

عروة وهو بيفتح باب الشقة: ماشاء الله كمان بيأذن.

سمسم: ضا شاب ممطاز جضا.

هزاع: ناس بتأذن وناس بتجكس الاربعة وعشرين ساعة همام: عروة: عاينو ماشين لي ناس حبوبة بعدين كويس. همام: النووووووم النوم نعسان ماشي انوم مع السلامة. سمسم: جاي معاك.

امهم جات طالعة من اوضتها: عروة خالتكم عازماكم عشاء بعدين طيب؟ امشو لي حبوبكم وبعدها تعالو بي هناك. هزاع: انتي ماجايه معانا؟

قمر: اي بجي معاكم بقعد شوية وبطلع...لانو زاتو عايزة اتناقش مع صاحب جدك في موضوعك بتاع المدرسة. هزاع: امي ماراااجع ليها المدرسة دي طيب؟

دخل الاوضة بي سرعة.

عروة لي امو: خليني بتكلم معاهو بعدين. قمر: طيب.

رجعت اوضتها...عروة مشا على المطبخ عمل مشروب ال... والله ماعايزة اقول ليكم مشروب شنو عشان ما تكرهو ... ولا اقول ليكم اكرهو براحتكم عمل مشروب البيض اي البيض الواحد دا... جمبلق جمبلق شربو قلنا ليكم رياااااااضي وكدا.

دخل الاوضة شغل الة المشي وبقا بيمشي بي سرعة شديدة...بعدها قعد في الارض وبقا بيعمل في تمارين ضغط بي يد واحدة وبي سرعة.

عندو حديدة معلقة في الباب مشا اتشعلق فيها وبقا بيرفع في نفسو. همام: ما ننوم يعني؟

هزاع: قلبت لينا الاوضة جيم؟

عروة: خلاص انتهيت ...5 شوفو سمسم ما هندا هسا نايم بي سكات.

همام: لا سمسم دا فيهو تخلف ولا حاجة انا ماشفت لي زول بينوم بالسرعة دي. سمسم وهو بيتقلب: سامعك يا ولض.

همام بي خلعة: سمسم الحب ياخ.

عروة ضحك قبل ما يقلع التيشيرت بتاعو الاتملا بالعرق من كثرة التمارين...دخل اخد ليهو دش منعش كدا وجا انجدع في المرتبة الفي الارض... اتخيلو سمسم نايم في سريرو وهو بينوم ليهو في الارض... اريتك يا يمة صاحب السرور انا عندي ناس لو حردت ليهم اكلي بياكلو.

مراد صحا بي صوت جعجعة وشكلة.

خلل شعرو الكثيف بيدو وقام يشوف الحاصل شنو. وقف في البلكونة بتاعتو الفاتحة في الحديقة.

لقا امل بتتكلم مع السواق: انت قايل نفسك اصلا زول زينا؟ انت هنا خداااااااااام وانا اديك بي جزمتي فوق راسك عجبك ولا ما عجبك...يا حقير يا قذذذذذر.

احمد(السواق) كان واقف جمب العربية وهو منزل راسو وساكت.

مشت بي خطوات سريعة على جهة العربية...كانت شايلة ليها كباية شاي...وبي كل وقاحة كشحتها ليهو في العربية: يلا غور اغسلها تاني. جاها صوت امها وهي جايه عليها: دا شنو الانتي بتسوي فيهو دا؟ دا اخر ما توصلتي ليهو؟ الناس خدم تحت رجلينك؟ عيب البتسوي فيهو دا.

رمت الكباية في الارض وهي بتعاين لي امها في عينها: انا بحب العيب...في حاجة تاني. مشت بي سرعة ودخلت البيت.

مراد هز راسو بي اسف ودخل.

زي الساعة 9 كدا عروة واخوانو وامهم كانو في بيت الجد.

قمر كانت بتتكلم مع عمو جلال(صاحب جدو) في موضوع هزاع وانو رفض يمشي المدرسة.

عمو جلال: دي حاجة طبيعية انو يرفض يمشي لانو مظلوم...انا متأكد ولد ابوه عبدالله وامو مرة زيك مستحيل يشيل حاجات زي دي في شنطتو... انا اليوم الاحد بمشي المدرسة.

عروة: المديرة دي زاتو دايما بتقيف ضدو يعني اول يوم برضو دخلوهم في شكلة ودقو همام لمن رعف...وبعد دا كلو قالت حتكتبهم تعهد وديلك خلتهم يرجعو فصولهم.

عمو جلال: والله من ما سامية دي مسكت الادارة ماف اي تحسن...كل يوم مشكلة والمدرسة مستواها متدني انا هسه قاعد افتش على مدير غيرها.

جاهم صوت هزاع: انا حارجع المدرسة بس بي شرط واحد.

قمر: بتتشرط على الناس(خليهو على كيفو يتشرط ويتقطع ويعمل العايزو دا زيزو ياخ)(.

عم جلال: قول شرطك.

هزاع: في واحد اتعرفت عليهو قريب...ولد على قدر حاله انفصل من المدرسة لانو ما دافع الرسوم وما عندو حق الرسوم اصلا...وهو مجتهد وشغال عشان يلمها...وشكلو طالب ممتاز وشاطر...لو خليتو ينزل معاي المدرسة اوعدكم انو ما حاقول طلعوني من المدرسة دي...وحاطنش المديرة والاولاد ديلك وحابعد من المشاكل.

عمو جلال: دا شرطك؟ هزاع: اي

عمو جلال: طيب ما عندي اي مذكلة خليهو يجي بكرة يشيل اليونيفورم بتاعو.

هزاع بي فرحة: بالجد؟ شكرا ليك.

عمو جلال: العفو...يلا مستنيك انت وهو يوم الاحد. هزاع: ان شاء الله.

عروة وهو بقعد جمبو: طلعت ذكي لكن. هزاع: كيييييف اعجبك. شوية كدا علا صوت ماما يسرية وهي بتقول: يلا يا جماعة الفطور.

قامو كلللهم وجومو وبعديها شربو العصير والشاي والقهوة وحركاتك بركاتك.

جدو مختار بقا بيونس فيهم: انتو اولاد الومن دا ما عندكم اي مسؤولية ولا بتقدرو تتحملوها حتى...انا زمان لمن كان عمري 18 سنه كنت بي اولادي.(

همام: انتو جيبو لينا العروسات واحنا حنجيبهم ليكم توائم توائم. جدو مختار: انت منو؟

همام: انا هيما.

جدو مختار: اي انت التوم قليل الادب عرفتك. ورد: هي قلة ادب ساي؟

همام: شايف احسن تسكتي ورد: ابيييييت. جدو مختار: ابوكم دا زاتو لمن عرس كان صغير عمرو 18 سنة لكن كان بيتحمل المسؤولية وماشاء الله قوي وماكن (اجججي يا الماكن) ماما يسرية: امكم زاتا كانت ضغيرة...يا حليل ابوكم كل يوم بيسأل منكم قال جاي الاسبوع الجاي. عروة: امس كان بيتكلم معاي.

قمر: يلا يا جماعة ما استغني لكن اختي عاملة عزومة عشاء بي مناسبة رجوع بنتها من شهر العسل لازم امشي اساعدها.

ماما يسرية فهمتها انها عايزة تتهرب من ذكر سيرة عبدالله: طيب يا بنتي وصلي ليهم سلامنا. قمر: ان شاء الله عاينت لي ولدها: قضو قعدتكم وبعديها الحقوني حاسوق عربيتك. عروة: ان شاء الله.

المهم ابشباب قضو وقتهم في بيت جدهم وطلعو بعد ما صلوا المغرب. عروة كان سايق والاستوب قافل وزحمة.

ورد بي خجل وصوت هامس: هزاع هزاع هزاع وهو بيخت تلفونو: نعم؟

ورد: انا عايزة ادخل الحمام هزاع: بتهظري صح؟

ورد: لا والله جادة.

همام: مالا قال بتتكلم بي ادب كدا هزاع: عايزة تدخل الحمام.

همام: نعم ياختي وقبيل لمن كنا في البيت كنتي بتسوي في شنو ورد: دا اسمو نداء الطبيعة يا فهم ما بيدي.

عروة وهو بيوطي الصوت: مالكم في شنو؟ همام: الانسة عايزة تدخل الحمام.

عروة: اوديك وين هسه حتى الاستوب قافل. همام: خلينا نوصل بيت خالتو.

ورد: والله العظيم ما تتصرفو ابهدل ليكم العربية دي عروة + هزاع + همام: لا لا لا اياااك...اهدي سمسم وهي بيتلفت: في شنو يا جماعة ان شاء الله خير(اللمبي يادوب انتبه ليهم.) عروة: حالة طارئة.

سمسم: اهاااا...خلاص نظلو خليهو يمشي ورا الشجره ديك. عروة وهو بيخت يدو في وشو: دي ورد يا سمسم. سمسم وهو بيقبل وراهو: هي اي صح.

عروة: خليك خليك مع سب واي بتاعتك.

همام: زيد المكيف دا شوية يا عروة انا مسخن. هزاع: هماااام - – - همام: خلاص ياخ.

عروة وهو بعاين لي ورد البتتململ: خلي الاستوب يفتح اشوف ليك اي مطعم.

شوية كدا الاستوب فتح...عروة مشا بيها اقرب مطعم(عاد السويتيها فيهم يا ورد.) عروة: انزلو معاها يالتيمان.

همام: انزلو انتو انا مااالي ومالها.

سمسم: واحد فيكم يعمل نفسو بيشوف في المنيو والتاني يوضيها.(سمسم بيفكر يا جدعان) هزاع وعروة نزلو بيها.

عروة عمل نفسو عايز يطلب وهزاع فحط بيها على الحمامات... وقف بعيد وهو بيقول ليها: ما تتأخري عليك الله.

عروة وهو واقف فجأة سمع صوت زول بينده عليهو... _نهاية الفصل السابع – انتظروني بعد ساعتين في الفصل الثامن

اسفة علي الاخطاء مرروها

الجزء الأول

الفصل الثامن



عروة اتلفت بالصوت...ظهرت ابتسامة في وشو وهو بيقوووول: اووووو فلة.

فلة: ازيييك عروة: والله بخير الحمد لله...كيف انتي مع 3؟ فلة: والله الحمد لله.

جاهم صوت هزاع: يلا نمشي يا عروة.

فلة قبلت وراها...ظهرت الدهشة في وشو: همام؟ عروة: بتعرفيهو؟

فلة: كيف دا معاي في المدرسة.

عروة: دا واحد من التوينز القلت ليك ممتحنين الشهادة معاك.

فلة: سبحان الله صدفة عجيبة...لكن كدي دقيقة انت التوأم الشرير ولا الطيب؟ ورد: دا مستحيل يكون شرير.

فلة: اخوك حصل ليهو شنو؟

عروة: قال ما حينزل المدرسة تاني.

فلة: لا لا اوعاك دا الهم عايزنو خليهو ينزل عادي...بعدين ياخ شكلو مؤدب ودي ما حركاتو بس هم حقدو عليهو عشان وقف ليهم في وشو وهم ماعايزين كدا.

هزاع وهو بيرفع يدو: انا بتاع هندسية الشرير.

فلة وهي بتضحك: همام ياخ بطل هظار.

عروة: لا دا هزاع.

فلة وهي بتتلفت عليهو بسرعة: احم كذاب والله. ورد: والله دا هزاع. فلة بي توتر: احم ط طيب...انا... انا اشوفكم قريب في المدرسة سلمو لي على همام.
هزاع: يوصل.

مشت بي سرعة.

عروة وهو بيضحك: البت دي ظريفة شديد(انا برضو ظريفة بس انت ادِيني فرصة) عاين لي ورد: نطلع؟ ورد: اي.

طلعو على جهة العربية وركبو. سمسم: حمض الله على الصلامة ياخ. ورد: الله يسلمك يا سمسم.(

همام: جريتي السيفون؟

ورد: اقول بس اتلهي.

همام: بس التقول فيها عرق رباطاب الرد في طرف خشمها دي شنو دي(ومن على البعد تحية لصديقتي الرباطابية) عروة: خلاص اهدو خلوني اسوق بي تركيز.

هزاع: لاقيت صحبتك فلة جوه وكالعادة قايلاني انت. همام: يا حليلها ورد: انتو بتعرفو اشكال زي دي من وين؟ حلوة شديد ماشاء الله.

همام: يعني مظلومين من حيث حلاوة الاخوات نتظلم في الصحبات برضو؟

عروة: كذاااااب والله احلق شنبي لو في بنت احلى من ورد حبيييبتي: ورد وصلو بيت خالتهم ونزلو...طبعا بيشيلو هم السلام... لانو خالاتهم الواحدة بتمسك الواحد فيهم من خدودو وبتبوسو وتجضمو وتحضنو. وهم بيكون رد فعلهم كدا.2 بعد العشاء والونسة الحلوة...عروة ركب مع امو واخوانو في عربيتو وسمسم ساق عربيتو واتحرك(يا جماعة سمسم دا ممكن يضيع كان توصلوهو معاكم... دا انا حاموت واعرف كيف سمسم دا ادوهو رخصة قيادة)

المهم وصلو هلكانين ومشو ينومو... هزاع اتفق مع عروة انو بكره حيفتشو على انس ويورهوهو بي انهم عايزنو معاهم في المدرسة.

قمر قعدت في طرف سريرها وهي بتسرح في شعرها سرحت بعيد وهي بتتذكر في عبدالله زوجها. طبعا كلكم عايزين تعرفو قمر حكايتها شنو مع عبدالله راجلها.

Flash_back

في تمنينات القرن المنصرم ماما يسرية كانت قاعدة مع امنه جارتها وبيتونسو.

ماما يسرية: والله عبدالله ولدي دا قال عايز يسافر يقرا طيران في كندا.

امنه: بري ياختي ولدك صغير دايرة تفكيهو في البلد البعيدة ديك الله وروحو. ماما يسرية: والله مصر شديد ماعارفة اعمل ليهو شنو امنه: هو مش كان بيقرا اداب في الخرطوم مالو فجأة غير رايو ماما يسرية: والله

ماعارفة...فجأة جا ورانا بالقرار بتاعو دا...والمشكلة انو عنيد شديد لو اصر على حاجة لازم يسويها.

امنه وهي بترشف من قهوتها: خلاص وقت اصلو مصر كدا عرسو ليهو وخليهو يسافر عشان ما يقع في الحرام هناك ولا يجيك بي خواجية بنت كلب وتكوني فقدتي ولدك.

ماما يسرية: فكره والله لكن لو ما وافق؟

امنه: قولي ليهو دا شرطي الوحيد عشان تسافر.

ماما يسرية: لكن هسه اجيب ليهو عروس من وين وهو زاتو عمرو 18 سنه بيقدر على العرس؟

امنه: مالو ياختي 18 سنه ما صغير...اما بخصوص العرس لي تمشي بعيد عندي بنت اختي حلاااااتا يا يما السنة الجاية ممتحنه لي تامنه لكن بيني وبينك جني وجن قراسة البنات البنت اخير ليها تعرس وتشوف حياتها بلا قراية بلا كلام فارغ(فكوني عليها... طبعا انا كنت مع كلامها دا ايام امتحان الشهادة) يسرية: يعني عمرها 13 سنة؟ صغيرة شديد ياخ امنه: بري ياختي ما صغيرة ولا شي حلاااتا يايمة...اللون دا زي لون الذهب...وشعرتها دي بتقعد فيها...فيها عيون ماشاء الله بتحسي بيها بتاخد دقيقة كاملة عشان ترمش...وفيها جسم بسم الله ماشاء الله ولا عند البنات الكبار مقسمة ومفصلة ياختي اخير ليكم شيلوها اصلها اخر واحدة في بنات اختي كلهن عرسنا ليهن.

يسرية: خلاص نجي نشوفها.

امنه: اعقدو طوالي وسوقوها معاكم ماعايزين اي شي...يكفينا انكم ناس عز وشرف. يسرية: الله ما ضراك...بس اسمها منو؟

امنه: اسم على مسمى اسمها قمر.

يسرية: خلاص بنجيكم يوم الاحد ان شاء الله. امنه: طيب انا امشي بعد دا والله ما استغني.

يسرية: مع السلامه.

قمر كانت عمرها 13 سنه بس واهلها ما بيهتمو بي تعليم البنات بس همهم يعرسو ليهم وخلاص...لمن وروها رفضت بي شدة وهي بتقول: يا جماعة انا عايزة اكمل تعليمي.

يا بنت تعليم شنو اخير ليك عرسي العرس ستره وسمح... هسه اخوانك كلهم عرسو اخير ليك.

قمر: يا امي عليك الله انا ماعايزة كدا ... لو كبرت بعدين وحصلت مشاكل واطلقت حيحصل لي شنو اجيكم راجعة بي اولادي واقعد في نصكم...بعدين انا لسا صغيرة بيجوني لمن اكبر.

امنه: يا بت هوي بطلي قلة ادب حتعرسي ورجلك فوق راسك انتي لاقياهم ديل ناس عززز والقروش دي عندهم كوم وردوم...ولدهم زاتز صغير عمرو 18 سنه وحلاااتو يا يما وكمان مسافر بلاد بره.

قمر: ماعايزة انا مالي ومالو سمح ولا ما سمح.

امنه قامت عليها وادتها كف بي قسوة: شفتي قلة ادبك دي اخير ليك تخليها...غصبا عن عينك حتعرسي ويوم الاحد جايين ناس عقد. طيري السوق اذتري ليك فستان ولا اي شي.

قمر وهي بتبكي: ابيت والله ما اشتري اي شي. امها: والله يا بتي دايرين مصلحتك.

قمر وهي بتبكي: لو عايزين مصلحتي ما بتعرسو لي بالقوة. في بيت يسرية:

كان قاعد شاب لابس جلابية بتبرز بنية قوية وطول فارع...ملامحو حادة ومقعععدة...بتمسكو من راسو لي اخمص قدميه مافيه حاجة شينه...ملقبنو بي جنى الملايكة من شدة وسامتو.

يسرية: اها قلت شنو؟ غايتو دا شرطي لو عايز تسافر.

عبدالله: جدا ماعندي اي مشكلة لكن البنت دي مش صغيرة شديد؟ امنه: كدي نمشي وشوفها بنفسك.

عبدالله: ان شاء الله.

قام وطلع الشارع: لو كنتو قايلني حخلي السفر عشان العرس بتغشو على نفسكم المهم مرت الايام وجا يوم الاحد...قمر دي بكت بكا لمن عينها طلعت بس ولا في زول اشتغل بيها الشغلة. غطت يدينها بي وشها لمن سمعت صوت النسوان بيزغردو بعد كلمة عقدو(اعقدو لي عليهو انا ما مشكلة) طلعوها بي الفستان الكلوش(فساتين زمان ديك...والله كلوش دا معارفة معناه شنو بس بسمع الوالدة دايما بتقولو وهي موضة قديمة وكدا غايتو اسألو امهاتكم بيعرفو) صحي قمممر...وشها كان احمر من البكاء...عبدالله ركز فيها طويل بس بالرغم من كل العاملنو ليها عشان عمرها ما يظهر كان في براءة شديدة في وشها.

عبدالله ما اتكلم معاها...بعد تم العقد كم يوم كدا سوو ليهم العرس...عبدالله خلاها عند امها...خاف انو تخاف منو ولا حاجة...حكاية اسبوعين تاني سافر بيها على كندا.

اول ما الطيارة اقلعت بكت شديد كانت مرعوبة موت...صغيرة وبعيدة من اهلها ومعلقة في الجو...من يوم عقد عليها لحدي الليلة ماف يوم رفعت عينها عشان تشوف وشو حتى...وصلو كندا بعد ساعات طويلة...طبعا زمان كان عندنا خطوط جوية قوية بتسافر اي مكان.

نزلو في شقة في تورنتو.

عبدالله قعد جمبها في الكنبه الهي قاعدة فيها من اول نا وصلو هدومها ماعايزة تقوم تغيرها...

عبدالله بي ابتسامة: ما تخافي انا ما بعضي...بس كنت عايز اقول ليك حشوف ليك مدرسة قريب تنزلي فيها رفعت راسها ودي كانت اول مره تعاين ليهو.

عبدالله: ماشاء الله انتي جميلة شديد.

اكتفت بالسكات...عبدالله دي حتكون اوضتك...ما تخافي مني ما حاعمل ليك شي طيب؟ هزت راسها.

مرت الايام يوم ورا التاني...عبدالله نزل الكلية...طبعا دراسة الطيران ما بتاخد وقت طويل شديد...المهم نزلها مدرسة في البداية كان صعب تتاقلم على اللغة وعلى الناس والمجتمع...مره كانو طالعين لبست ليها توب. عبدالله: لا لا انتي صغيرة شديد على التوب البسي حاجة تانية.

شوية شوية عقدتها ناحيتو اتفكت بقت بتحبو شدييييد...كان ليها اي شي... ابوها واخوها وحبيبها وصديقها وزوجها...كانت متميزة في المدرسة واتعلمت الانجليزي كويس وبقت متقناهو...شوية شوية لحدي ما دخلت الثانوية...خلاها لحدي ما كبرت اكثر وعقلت ووعت بي اي شي...في عمر ال 17 حملت بي

عروة...وولدتو بعد ساعات صعبة شديد وهو وقتها كان عمرو 22 سنه...عاشو هناك فتره طويلة وهي دخلت كلية ادارة الاعمال...واخدت منحة دراسية لي مدة سنة في جامعة لندن وسافرت كملت دراستها ورجعت ليهم في كندا...بعدها ولدت التوأم...كان شغال كابتن في الخطوط الكندية...بعد سنين سافروا قطر...كانت ورد عمرها 4 سنوات تقريبا...

كانت امورهم ماشا كوييييس...بس دايما اي اتنين متزوجين لازم تجي بنت لذينا تدخل بينهم.

حست بي انو في واحدة تانية داخلة فيهم...لمن واجهتو نكر وحلف ليها انو ما عندو غيرها هي...بس الغيره عمتها شدييييد...وفي يوم اثناء ماهم بيتشاكلو في الموضوع دا... اتغاظ منها وقال ليها: يا اي بعرف واحدة وحعرسها تاني في شي.

وفي الحقيقة دا كان كلام لحظة غضب بس بس هو ما عندو غيرها.

قمر بي عصبية: انت بس لو راجل صحي عرسها عبدالله: لو راجل؟ قمر: اي عبدالله: طيب تمام.

كلمتها دي استفزتو لي درجة قف تأمل وزعل منها شديد.

وللاسف الاسيف فعلا عرس واحدة من زميلاتو..قمر اتصدمت وحلفت ستين يمين ما حتقعد معاهو وطلبت الطلاق...وهو حلف برضو انو ما حيطلقها لو عملت السبعة وذمتها.

الكلام دا قبل ست سنوات بس كانو حصل الليلة...لمن لقتو ما حيطلقها فصلت حياتها منو زي ما شايفين..كانو

مامعرسها...اولادها علاقتهم بي ابوهم ما تأثرت كويسة جدا الا هزاع انكسر شديد من الحاجة الحاصلة...وبقا ما بيحب ابوهو لانو عرس...عشان هو كان بيعشق ابوهو عشق ما طبيعي بالنسبة ليهو بطل خارق ومثل اعلى...بس اتغير كل دا.

رجعت للواقع بي صوت عروة: امي سرحانه وين انا واقف هنا من قبيل. قمر رجعت تسرح في شعرها: اي اي مالك؟

عروة: بكره حتجي معانا المدرسة؟ قمر: طبعا لازم اجي.

عروة: طيب تصبحي على خير قمر: وانت من اهلو حبيبي.

كدي هسه بغض النظر القصة الفوق دي عرفتو لي الاسرة دي جميلة من كبيرها لي صغيرها...يعني الابو قشطة والام عسل عايزنهم يجيبو شنو... طعمية؟

صباح اليوم التالي...بعد صلاة الصبح عروة وهزاع لاقو انس وعرضو عليه حلهم لي مشكلته. انس: مدرسة المستقبل؟ دي مدرسة ناس كبار احنا ناس على قدر حالنا.

هزاع: احنا على فكره بنقرا مجاني... وانت برضو حتقرا مجاني. انس: طيب المقابل اني اعمل شنو؟

عروة: انك تتفوق وتدخل الجامعة.

انس سكت مسافة وبعدها قال ليهم: انا ماعارف اشكركم كيف والله. هزاع بي فرح: يعني موافق؟

انس: في زول بيقول للنعمة لا؟

هزاع: طيب حتمشي معانا عشان الزي والكتب. انس: سمح بس اغير هدومي واجيكم.

رجع بيتو بي سعادة وزف الخبر بي فرحة لي امو الحمدت الله كثير.

بعدها مشا معاهم المدرسة كان مندهش من المبنى سالهم بي استغراب: دي شركة؟ هزاع: لا دي المدرسة. سجلو ليه وصرفو ليه كتبو وحاجاتو... واتناقشو في موضوع هزاع. ماما سامية: لو الولد دا ما بطل قلة الادب دي انا حخلي الادارة.

قمر: لو سمحححتي ولدي ربيتو احسن تربية وما بسمح ليك تقولي عليه قليل ادب...قلة الادب في انو اولاد يختو ليه بلاوي في شنطتو وما تعاقبيهم ولا حتى تعرفي هم منو...ولا عايزاهو يكون امعة ليك وليهم؟

عمو جلال: كلامها صح.

ماما سامية: اذن انا قدامكم بثدم استقالتي.

عمو جلال: جدا ما عندك اي مشكلة وتم قبول استقالتك. طلعو كلهم بي سكات.

قمر: انا اسفة يا عم جلال لو سببت ليك مشكلة عمو جلال: لا ما تعتذري ولا شي... انتي كلامك صح...وهي لو ماكانت استقالت انا كنت حرفدها...بكره بجيب الاحسن منها.

رجعو بيتهم...انس وهو طالع هزاع نده عليهو...وقف وعاين ليه...هزاع جا شايل ليهو صندوق متوسط الحجم: دي حاجة بسيطة بي مناسبة انضمامك لي مدرستنا.

انس: شكرا جزيلا ليك هزاع: العفو.

المهم انس رجع بيتو وفتح الصندوق لقاها...جزمة رياضية من وشنطة من نايك...وهو حياتو كلها مالبس شي زي دا.

ابتسم وهمس بي صوت سعيد: الله يسعدك زي ما اسعدتني – نهاية الفصل الثامن – نلتقى في الفصل التاسع بعد ساعتين برضو دا

الفصل التاسع



يوم الاحد:

بمدرسة المستقبل...ارتسمت الدهشة في وش كروزو والبلاك شيرتز لمن هزاع والشلة الجديدة جو داخلين الي هم همام ومراد وعبدالله وصاحبنا الجديد انس...وكيته كدا كلهم لابسين شنط واسبورتات سوداء.

فلة كانت واقفة جمب كروزو ظهرت ابتسامه في وشها لمن شافتهم داخلين.

جمال: اها دا منو الجديد المعاهم دا؟

كروزو اشر لي واحد من الاولاد: جيب لي كل تفاصيلو. الولد: تم كروزو: يعني طلع ما هين وجا تاني راجع المدرسة. ايهم: ما هين شديد.

كروزو وايهم مشو عليهم...كروزو بي صفيره: اهلا اهلا المدرسة نورت والله.

انس بي ابتسامة: بي نورك(طبعا ماعارف انو دا الولد اللئيم) كروزو: ان شاء الله نفسياتك بقت كويسة يا هزاع من الحصل ليك. همام وهو بعاين لي هزاع: انت هزاع ولا همام؟

هزاع: والله ماعارف ياتو واحد بالضبط.

كروزو بي ضحكة: لا لا حلو بقيتو ما بتعرفو بعض على العموم انا عندي ليكم مفاجأت كثير ان شاء الله حتعجبكم عن اذنكم.

عبدالله: حقير.

هزاع: حنخليهو كيف يعترف انو دا هو الدخل لي المجلات. مراد بي ابتسامة: خلوها علي. ايهم وكروزو رجعو مكانهم.

جمال: سمعتو ماما سامية قالو قدمت استقالتها وجايبين مدير جديد.

كروزو: لا لا ياخ...كيف الكلام دا؟ ماما سامية دي كانت جدار حامي لينا.

ايهم: ماعرفتها مالا؟

جمال: لا والله لسا ماعرفت لكن بعرف ليكم الشمار.

شوية كدا جرس الطابور ضرب...البقيقو للطابور بسيطين وكلهم بكونو ماسكين تلفوناتهم...مدرستهم دي كان فيها تسيب لي درجة عجيبة.

... كروزو ابتسم: بلاي مدرستنا بقت

شوية كدا جا صاحبهم وهو جايب خبر انس... همس لي كروزو في اضانو هاملة كدا بجيها اليسوى والما يسوى.

سكتو لمن شافو مراد جاي عليهم.

جا وقف قدام كروزو وبي صوت هادئ: بالمناسبة انا عارف انو انت دخلت لي هزاع المجلة والسجاير في شنطتو. جمال: شووووف الحلبي بقا بيتكلم كمان.

مراد طنشو: طيب انت لمن تعمل الحاجة ابقا راجل وقول انا سويتها ماتسوي بالدس ولا كيف كلامي. كروزو: يلا انا الدخلت ليهو المجلات في

شنطتو وعلبة السجاير...وممكن ادخل ليهو حاجة اكعب من كدا واوديهو في خبر كان وماف زول يعرف اي شي...وصل لي صحبك اني انا هنا مسيطر واي شي بسويهو وماف زول بيقدر لي اتفقنا.

مراد: مممممممم.

جمال وهو بعاين لي جزمتو: مش قلنا الاسود دا حقنا برانا ولا ما بتفهمو؟

مراد: ما بنفهم. ايهم: حتفهم قريب وكدا.

مراد: اتفقنا.

بعد منهم وطلع فصلو...هناك كان مستنينو اصحابو ... طلع ليهم التلفون الكان خاتيهو في جيبو: دا الفيديو الحيثبت انو كروزو هو الدخل ليك الحاجات.

اتفرجو على الفيديو وهم ما مصدقين. همام بي ابتسامة: التركي بيقققققدر ي عبدالله: والله بيقققققدر.

انس كان ساكت وبعاين ليهم.

هزاع: معليش يا انس نسيتك بس تتذكر اجماعة الحكيت ليك بيهم بس ديل ياهم اللاقونا قبل شوية. انس: اهاااا.

مراد: انت لي مسكين كدا؟ اتشيطن شوية عبدالله: خلوهو عشان جديد بعد شوية بيتعود علينا. همام: انتو ماف حصص الليلة؟

هزاع: لا لا ما تفرح في.

همام: لي كلكم هندسية وانا احياء.) هزاع: براااك سويتها في روحك.

جا صوت بنت وهي بتنده بي دلع: هماام. هزاع: اوبا دي منو؟

همام: دي حبيبتي.

مراد وهو بيأشر بيدو: وبتاعت يوم الخميس ديك... همام: لا ما انا بحب التشكيل.

عبدالله وهو بيخت يدو في جبهتو: اتنيييين في نفس الوقت؟ همام: الله اكبر(

هزاع: اعطونا مما اعطاكم الله.

همام: فتش براك يا محسن...عن اذنكم.

طلع وخلاهم براهم.

فلة دخلت الفصل وقعدت في كرسيها بي ملل خصوصا انو ميرنا غايبة الليلة. جاها صوت كروزو وهو بيصفر.

فلة: خلعتني.

كروزو: احسن عشان تنشطي شوية كدا.

قعد في درجها: امبارح ضربت ليييك وما رديتي علي. فلة: كنت نايمة.

كروزو: دجاجة انتي بتنومي بدري كدا. فلة: قايلني زييييك بساهر للفجر.

كروزو: لا ما للفجر بس السهر حلو ياخ. فلة: يدك بقت كيف؟

رفع يدو وعاين ليها: كويسة الحمد لله. فلة: ممكن سؤال؟

كروزو: اسألي يا حبي

فلة: انت متأكد انو التلفزيون الاتكسر داك كسروهو اصحابك؟ كروزو: اي فلة وهي بتهز راسها: امممم كروزو: بس خلاص؟ دا كدا السؤال؟ فلة وهي بتضحك: اي.

كروزو: فاضية بعدين؟ فلة: لي؟

كروزو: عايز اطلع معاك. فلة: ما اعتقد اكون فاضية.

كروزو: لي ياخ حاولي افضي.

فلة: لو مصر كدا تعال لينا انت وامك في البيت. كروزو: ما جادة نهائي.

فلة: والله جاده.

كروزو: انا عايز محل هادئ وبرانا.

فلة: برانا؟ برانا كيف يعني... عاقد علي وانا ماعارفة؟

كروزة: يا فلللة انتي ما تفهمي اي شي غلط ياخ ما قاصد شي انا... قصدي يعني نمشي مافيه ولا مطعم. فلة: عايز تقابلني تعال البيت نقطة سطر جديد.

كروزو وهو بيقوم: ياخ ما جاي.

فلة وهي بتفتح شنطتها:

علي كيفك.(

كروزو وهو بيقرص خدها: ما تغيظيني ياخ. فلة وهي بتضرب يدو: فككككني.

كروزو وهو بقرص خدها التاني: ديل خدود ولا مارشميلو. فلة: الله اكبر عليك...فكني ياخ.

كروزو وهو بيفكها: خلاص فكيتك. فلة: امشي حصتك بدت.

كروزو: دي وشوش ناس بتحضر حصص. فلة: حتسقط يا فالح كروزو: الاعادة دي عاملنها لي؟

فلة: واااي تندم الزول انو يتكلم معاك. كروزو: انا ماشي المسبح باي فلة: باي

الجرس ضرب وكل الطلاب طلعو للفسحة...انس كان ماشي طقش كروزو من دون قصد. انس: اسف كروزو: ما مقبول.. بعدين انت عمبان ما بتشوف؟ انس: ما شفتك والله.

كروزو: انت الولد الجديد صاحب التيمان صح...انت جيت مدرستنا دي كيف؟ انس: ما فهمتك كروزو: يعني بي اختصار انا جزمتي اللابسة دي لو بعتها بشتريك بيها وبشتري بيها اهلك كلهم.

جمال: الرباط بس كفيل انو يشتريهم.

انس سكت وظهرت نظرت انكسار في وشو.

كروزو: نتلاقى قريب يا هناي...وبالمناسبة احنا محتاجين ولد ينضف لينا جزمنا لو فاضي اضرب لينا. علت ضحكات البلاك شيرتز ومشو.

انس نزل راسو وتابع مشيو...كان مفترض يلاقي اصحابو في المقصف بس هو زاتو ماعارفو بوين...جاهو صوت بنت: جديد هنا

هز راسو بمعنى اي. _انا فلة في احياء وانت؟ – انس شايل هندسية.

فلة: اتشرفنا عايز تمشي وين؟

انس: المحل البيبعو فيه السندوتشات فلة: ايواا المقصف...امشي طويل واخر باب بتلقاهو خش فيه. انس: شكرا فلة: عفوا.

مراد كان قاعد مع اصحابو...جاتو واحدة من الطالبات: مراد عثمان؟ مراد هزا ليها راسو.

البنت: عايزنك في مكتب الادارة.

عبدالله: اها ختو ليك حاجة برضو ولا شنو همام: كدي امشي وتعال وربنا.

مشا بي خطوان سريعة ودخل المكتب...كانت قاعدة نائبة المديرة: مراد في زول هنا عايزك. مراد: منو.

اشرت ليهو على عماد القاعد: دا وبي سرعة طلعت من المكتب. عماد: اتفضل يا مراد اقعد قعد بي تردد وهو بعاين ليهو باستغراب.

عماد: ما تخاف بس عايز اسألك سؤال...امك اسمها علياء؟ مراد هز راسو بمعني نعم.

ظهر التأثر في صوت عماد: واخيرا. مراد: انت منو؟

عماد: انا خالك اخو امك.

مراد وقف على حيلو: نعم؟ وانت عايز مني شنو؟ عماد: اهدا شوية انت لازم تفهم اي شي.

مدا ليهو صورة ليهو مع امو.

مراد: اها وبعدين... اتذكرتونا هسه؟ وين انتو من زمان. عماد: يا مراد امك اخبارها انقطعت عننا من زمان.

مراد: لانكم رفضتوها وطردوها منكم.

ظهرت الدموع في عيونو: كسرتو ليها قلبها ولحدي ما ماتت هي جايبة سيرتكم...زمان لمن رجعت ليكم وطردتوها دا كان شنو...ولا سمعتو اني وريث وجايين تشيلو حقكم؟

عماد: يا ولدي اهدا خليني افهمك.

مراد مسح الدموع النزلت لا اراديا منو: ماعايز اسمع اي شي منكم بس لو سمحت ما تجيني تاني.

عماد: لو بتحبها خليني افهمك الحصل في حاجات كثيرة انت ماعارفها...وبعدين جدتكم دموعها ما وقفت من فراقها لحدي الليلة...عليك الله ادیني فرصة احكي ليك.

مراد قعد في الكرسي بي تردد وهو بعاين لي عماد. طبعا كلنا عايزين نعرف قصة ام مراد دي شنو؟ حنعرف في تكملة الفصل دي ان شاء الله.

غدا

مراد قعد وهو بعاين لي عماد الكان التأثر واضح في صوتو: يا ولدي امك كانت زينة البيت...جدك الله يرحمو كان بحبها شديد...خصوصا انها اول بنت ليهو بعد ولدين...بعد ما خلصت تعليمها هنا...خلاها تسافر انجلترا عشان تصعد هناك...وهناك قابلت ابوك... حبو بعض وهي رجعت السودان بعد ما اتفقو انو هو يجي يخطبها هنا...فعلا جا بعد كم اسبوع عشان يطلبها...وهنا جدك زعل زعل شديد كيف تحب واحد زي دا...ابوك كان غريب بالنسبة لينا...واصلا جدك كان عايزها لي ولد اخوهو...وهي طانت رافضة حكاية عرس الاقارب دي...قدر ما حاولنا معاها رفضتو وحلفت انو لو ما عرسوها ابوك حتنتحر...وهنا جدك جنا جنونو لي درجة انو حبسها في البيت...وهي ولا هظرت...فعلا جينا يوم ولقيناها غرقانه في دمها...قطعت شريانها عشان تنهي حياتها الكانت شايفاها ما حتستمر من دونها.

جدك زعل منها شديد وطوالي مشا عقد ليها على ابوك...لكن رفض يتقبلها تاني وحرمها من الميراث...سافرت تركيا مع ابوك ولمن جات راجعة بيك كان

عمرك تقريبا 5 سنوات...بس برضو ما اتقبلها كان زعلان منها شديد وطردها بي قسوه...امك رجعت تركيا وتاني ما ظهرت...كانت دايما بتراسلنا ومن يوم الطردة داك اخبارها انقطعت عننا لي فتره لكن رجعت لينا تاني بس برضو تاني اختفت...وجدك ما اخد كثير من يوم الطردة داك...اسبوع بالكثير واتوفى من حسرتو عليها...وقبل شهور سمعت بي خبرها...فاكر اني ما موجوع على اختي؟ والله ببكي عليها كل يوم...كانت اختي الكبيرة الحنينة لكن بس الحمد لله على كل حال.

مراد غطا وشو بيدينو عشان عماد مايشوف الدموع الغزيرة الجارية من دموعو. عماد وقف على حيلو ومشا عليهو وربت على كتفو.

مراد وهو بيرجع بالكرسي لي ورا وبي صوع مخنوق: كلامك دا ما معناهو اني سامحتكم.

عماد: كفاية تعذبنا...احنا فقدنا امك ماعايزين نفقدك برضو...انا ما صدقت لقيتك انت واختك. مراد وقف على حيلو ومسح دموعو بي سرعة ووشو بقا احمااااااار: عن اذنك لو سمحت. طلع من المكتب بي سرعة وهو بيتجاهل في صوت عماد البينده عليهو.

نزل تحت...وقف شوية لمن شاف الطلاب متجمهرين...ماعرف الحاصل شنو...اتلفت حولينو مالقا اصحابو...في فضول خلاهو يخترق التجمهر عشان يشوف في شنو...فجأة عيونو اتسعت وحلقو جف وحس رجلينو ماشايلاهو لمن شاف اختو مارين مرمية في الارض والدم نازل بي غزارة من انفها وخشمها.

جرا عليها بسرعة ومسك وشها بين يدينو: مارين؟ بوحةهمسةايححنةةعيخحصةةثخ(بتكلم معاها بالطركي في حاجة؟.) مسح الدم النازل منها وشالها...بقا بيتلفت ماعارف يعمل شنو.

عماد جا نازل وشافو... مراد مشا عليهو بسرعة: اختي حتموت ساعدني. جاهو هزاع بي سرعة: مراد مالا اختك؟

مراد: اختي بتمووووت ساعدوني.

عماد وهو بيأشر ليهو على جهة العربية: اركب بي سرعة.

بي سرعة ركب العربية وهو شايلها...وركب معاهو هزاع...عماد اتوجه بي سرعة على مستشفى ...

دخلوها الطوارئ...كانت زي المغمى عليها وماف اي استجابه...مراد وهزاع وعماد كانو واقفين برا...مراد كان القلق باين في وشو لونو بقا شاحب وفي دموع متحجرة في عيونو هزاع كان بيحاول يهدي فيهو بس هو اصلا ما مركز معاهو.

شوية كدا جاهم الدكتور طالع...سكت شوية قبل ما يقول ليهم: انتو عارفين انو عندها لوكيميا؟ عماد: شنو؟ انت متأكد يا دكتور؟

جا صوت مراد الهادئ: انا عارفها. هزاع:.2222 الدكتور: لازم تبدا في جرعات الكيماوي.

هزاع عاين بي شفقة لي مراد المسح وشو: طيب يا دكتور حتبدو ليها بتين؟ الدكتور: ممكن من بكره.

عماد: احسن محل للكيماوي وين هنا؟ الدكتور: في مستشفى... دي كويسة.

وبرضو في مستشفى 7979 دي جديدة(اتبرعو ليها يا جماعة اول مستشفى سوداني لي علاج سرطان الاطفال بالمجان).

عماد ضرب لي سوزان عشان تجي وطلب انو امهم ما تعرف.

عماد: مراد تسمح لي انو اخلي خالتك تجي؟ سكت شوية وبعدها هز راسو.

شوية سوزان جات...كانت ماشه بي سرعة وقفت لمن شافت مراد وشافت فيهو ملامح اختها المتوفية. قربت منو بي بطئ... قالت ليهو بي صوت متهدج: انا خالتك. مراد بي صوت هادئ: اي عارفك.

مشت يدها في وشو قبل ما تعانقو وهي بتبكي(انا ماعارفة هي بتبكي عشان هو سمح ولا عشان رجع ليهم بعد فتره تويلة خالس خالس) مرات كان منزل يدينو منها...زحت منو وبقت بتتأمل في ملامحو بي حنان الخالات. عماد: مارين طلع عندها كانسر في الدم.

سوزان بي صدمة: كذاب.)

عماد: والله العظيم ولازم تبدا علاج الكيماوي(حمانا الله واياكم) وعد مني تكملة بكره حتكون طويلة جدا...حعوضكم بيها عن الفصول القصيرة بتاعت الايام دي.

هزاع كان بعاين لي مراد بي شفقة شديدة...حاني عليهو...يعني يتيم الام والاب...وحتى الاختو الوحيدة عندها كانسر ... استغفر ربو ومشا على جهة مراد...الكان قاعد في واحدة من الكنبات ومنزل راسو.

هزاع: مراد انت لازم تكون قوي عشان اختك محتاجة ليك شديد.

رفع راسو وعاين ليه: لكن انا القوه اجيبها من وين؟ بحاول اتماسك قدامها وامثل اني قوي شديد لكن بس ابعد من جمبها بنهار...انا ماعارف عملت شنو في الدنيا عشان دا كلو يحصل لي. هزاع: لا لا يا مراد ياخ ما تقول كدا عليك الله...ان الله اذا احب عبدا ابتلاه...دي كلها اختبارات من ربنا ماعليك الا الصبر...وكثر الاستغفار ربنا كريم علينا كلنا.

مراد: ان شاء الله...شكرا ليك يا هزاع.

هزاع: هو انا عملت شي عشان تشكرني بعدين ماف شكر بين الاصحاب ولا كيف؟

مراد: اكيد.

عماد جاهم...هزاع طوالي وقف عايز يخليهم براهم. عماد: انت صحبو صح؟

هزاع: اي عماد: اقعد

هزاع طوالي قعد..

عماد: مراد انا عايزك تجي بيت جدك وتقعد معانا شوية. مراد: ...

عماد ابتسم: حنعوضك عن الايام الكنت بعيد فيها مننا...حبوبتك حتحبك شديد وحتهتم بيك وحيكون عندك اخوات مع مارين...بناتي حيكونو اخواتك في واحدة قدرك واتنين اصغر منك...انا متأكد حيحبوك شديد...وخالتو سوزي برضو...ما تشوفها هادئة كدا وبتبكي دي مجنونه شديد وبتحب تبرمج بينا.

سكت مسافة وبعدها قال: مراد انا بترجاك انو تدي نفسك فرصة وتحاول تبدا معانا صفحة جديدة. مراد بي نبره قاسية: انا هسه كلامك دا كلو ما بيلزمني...بس عايزك تسيبني في حالي الفتره دي.

هزاع اتنحنح بي احراج...ماكان فاهمهم بيتكلمو عن شنو بالضبط لكن حس بي عماد راجل محترم وما مفروض يتكلم معاهو كدا.

عماد هز راسو: طيب...زي ماعايز بس اعرف انو احنا مستنينك في اي وقت...ارجعكم المدرسة؟ مراد: لا مشكور...حاضرب للسواق يجينا.

عماد: طيب اختك؟

مراد: اختي حترجع معاي عادي بعد ما يوروها حتاخد الكيماوي كم مره.

عماد: طيب.

قعد معاهم هو وسوزان لحدي ما اختو فهموها حتمشي ياتو مستشفى وحتاخد كم جرعة وكم مره؟ بعدها مراد ضرب لي احمد السواق(احمد البتشاكلو امل.) شوية كدا احمد جاهم ركب معاهم هزاع.

(وكم احب ان اتعامل بقسوة احيانا لاخفي ذلك الضعف والالم الذي بداخلي...مراد) هزاع: انا حرجع المدرسة وبعد الدوام بنجيك.

مراد: عليك الله ما تمشي تخليني(ما مشكلة انا قاعده.) هزاع: طيب خلاص برجع معاك...بس اضرب اكلم عروة.

وصلو البيت...هزاع اتحير من كمية الحرس الواقفين ولابسين سماعات...وماسكين اللاسيلكي. هزاع: احنا دخلنا القصر الجمهوري ولا شنو؟

مراد ابتسم: نفس الاحساس.

فتحو ليهم الباب...ونزلو...دخلو جوه وهزاع بس متابع مراد لحدي ما دخلو اوضتو.

هزاع قعد في اقرب كرسي ليهو: معليش على التطفل...بس الراجل اللقناهو في المستشفى دا مالو؟

مراد حكا ليهو كل القصة.

هزاع: الحاجة الحصلت دي قديمة شديد...وبعدين شكلو بالجد بحبك شديد وعايزك ترجع ليهم...ادي نفسك فرصة وامشي ليهم...صدقني ماف حاجة حلوة زي العائلة.

مراد وهو بيهز راسو: ان شاء الله حفكر في الموضوع. الباب دقه.

مراد مشا بهدوء وفتحو...كانت دي امل...ظهرت تكشيرة غير ارادية في وش مراد لمن شافها. امل: السلام عليكم.

مراد: وعليكم السلام.

امل: معليش لاني ما جيت سلمت عليكم من اول يوم. مراد: لا ما مشكلة.

امل: بتمنى ما اكون ازعجتك شكلو معاك ضيف. مراد: ماف اي ازعاج.

امل: احمد قال جابكم من المستشفى ان شاء الله خير. مراد: تعبت شوية بس الحمد لله.

امل: وهسه كيف ان شاء الله كويسة. مراد: احسن الحمد لله.

امل: يلا عن اذنك انا ماشه الجامعة لمن اجي بعدين بجي اشوفها. مراد وهو بيقفل الباب: تمام.

استغرب من الاسلوب الاتكلمت بيهو معاه لانو شايف طريقة كلامها مع باقي الناس

عند عماد:

كان الهدوء مخيم على الوضع مع اختو اول شي نزل اختو في البيت وبعدها رجع بيتو...لقا دلال مافيشة كالعادة بس لفت نظرو الظرف المختوت في الصفره مشا عليهو وفتحو لقاها رسالة من دلال:

انا اسفة ما حقدر اكمل كدا محتاجة ابعد عنكم شوية لحدي ما نفسياتي تهدا وارتاح...ما تحاولوا تفتشو عني لانو ما حتلقوني...دلال(اجي يالتبش قام يمش)2 رما الورقة في الارض وضرب ليها في تلفونها بس ماف رد.

ضرب لي ناس بيتها وسألهم عنها وكان ردهم انها سافرت لبنان...وكانو مستغربين شديد عن انو كيف ما ورتهم. عماد قعد بي صدمة...كان بيفكر كيف حيوري بناتو انو امهم مشت خلتهم من دون سابق انذار واكتفت بي رسالة قصيره

في المدرسة:

انتهى اليوم الدراسي وشلة هزاع ومراد ما فهمو ليهو اي شي...كانو عايزين يعرفو مراد واختو حصل ليهم شنو.

همام: انا ضربت لي مراد وقلت ليهو جاينك...قال لي ماف داعي تتعبو نفسكم هسه هي بقت كويسة. عبدالله: وهزاع؟

همام: قال جاي هسه على المدرسة احسن نتناهو. عبدالله: ترحيلي جا مع السلامه فضلو قاعدين مساااافة لحدي ما هزاع جاهم راجع. انس: مراد اختو مالا؟

هزاع بي تأثر: عندها كانسر حمانا الله. همام: لا لا ياخ) هزاع: والله انس: ربنا يشفيها ان شاء الله. هزاع: اللهم امين يارب.

فلة جاتهم مفحطة: التيمان البص مستنيكم. همام: يلا جايين.

هزاع: يلا يا انس.

انس: لا انا ما برجع معاكم عندي حاجات بسويها وبرجع البيت. هزاع: طيب تمام مع السلامه.

طلعو على البص.

فلة جات جمب هزاع: صاحبكم التركي اختو مالها(دا ولد عمتك يا بنت المحظوووووووظة) هزاع: انا بتاع هندسية.

فلة: اي عارفاك الشرير.

هزاع: لو كدا تمام... تعبت شوية وودياها المستشفى. فلة: دا تعب شنو دا البيخلي خشمها وانفها ينزفو؟ هزاع: انتي كنتي في؟

فلة: لا حكو لي.

هزاع: والله ما استفسرت شديد كدا...لكن لمن اعرف بوريك. فلة: طيب انت ما ظريف هسه بتتبايخ مالك؟

هزاع: انا ماعارف منو مديك عني فكرة سيئة كد. فلة: اول مره شفتك نهرتني.

هزاع: اوكي اسف. فلة: طيب.

هزاع وهو بيمد ليها يدو: نبدا صفحة جديدة. فلة: جدا.

هزاع: انا هزاع.

– وانا فلة... اسمك حلو بالمناسبة... سماك منو(البت دي بت لذينة بتعرف تفتح حوارات) هزاع: شكرا...سماني ابوي...وانتي؟ فلة: زيك. همام جاهم فجأة محشور: دي شنو الخيانات دي؟ فلة: انا بس حمووووت واعرف بقرفو بينكم كيف؟

همام: والله غايتو انا لابس تقويم ممكن تعرفيني بيهو...طبعا لمن تتعودي علينا تاني بيبقا ليك عاد تعرفينا. فلة وهي بتضحك: هزاع هادي شوية بس انت شكلك مشاغب شويتين. همام: اي صح.

شوية كدا التوأم نزلو بيتهم.

انس كان ماشي وكلام كروزو المهين لافي في راسو...حتى لو رد كان حيقول ليهو شنو؟ حس انو كلام كروزو كلو صح...وانو مستواهو بالنسبة ليهو انو ينضف ليهو جزمتو...استغرب كيف ناس ربنا فاتح عليها ومديها نعمو وبيتكبرو بيها على الاقل والاضعف منهم...استغفر كثير وهو ماشي لحدي ما وصل الورشة...طلع هدوم المدرسة عشان ما تتوسخ ولبس ليهو قميص وبنطلون بناسبو الشغل...وطوالي بدا يشتغل

كروزو وصل البيت...لقا امو معاها كمية من صحباتها استغرب انو دلال ما معاهم.

تابع طريقو لي اوضتو وفي الردهة بتاعت اوضتو لقا قنوان بتتكلم في التلفون مع خطيبها. كروزو: متين بالسرعة دي. قنوان: هششش ما تزعجني.

دخل اوضتو رما الشنطه بي عدم اهتمام قبل ما يقلع هدومو واخد ليهو دش ويطلع...رقد على ضهرو في السرير وهو

بيفكر في فلة.

فجأة باب اوضتو اتفتح...وجا داخل حسن ابوهو. كان عندو رهبة كدا...شنبو عريض ولونو اسمر.

حسن: وصلني انك امبارح كنت في شارع النيل وبتشرب في سيجار مع اصحابك ال... ديل. كروزو: ...

حسن: اتكلم...الكلام دا صح. كروزو بي تردد: آ اي.

حسن: مممممم... انا بعرف اربيك يا قليل التربية...دي تربية امك العواليق دي. كروزو وهو بيقيف وبي صوت هادئ: امي ما عواليق.

حسن وهو بيقرب منو: كدي عيد القلتو دا. كروزو: امي ما عواليق.

ما كمل جملتو الا وابوه مديه كف بي قوة.

رجع بي سرعة وقفل الباب...وطلع الحزام اللابسو: شفت الليلة لو ما قلت اعتذرت عن كلامك دا ما بخليك. كروزو: انا قلت شنو عشان اعتذر؟ ولا دي مرتك التانية خلاص غسلت ليك مخك كلو.

رفع الحزام وبقا بيضرب فيهو بي وحشية كأنو ما ولدو...وبيصرخ فيه بي عصبية: مرتي دي تاج راسكم كلكم يا ولد ال...

كروزو كان ساكت ومنزل راسو.

وابوه لسا مستمر يضرب فيهو وبيقول ليهو اعتذر.

قنوان سمعت الصوت جات جاية بي سرعة...وبقت بتدق في الباب: يا بابا افتح عليك الله. كان جسمها كلو بيكش لمن تسمع صوت الحزام في جسم اخوها.

بكت وهي بتدق في الباب بي كل قوتها: بابا افتح الباب. امها جات جارية على الصوت: في شنو مالكم؟

قنوان: بابا بيدق في محمد.

ملكة نزلت راسها وقالت بي صوت مكسور: م مالو ما يدقو مش...مش في النهاية ابوه.

قنوان وهي بتعاين لي باستغراب: في ابو بيدق ولدو كدا؟ لي يا ماما انتي بقيتي بتقيفي مع بابا حتى في الغلللط...عشان خايفة على مكانتك...وخايفة انو مرتو التانية هي التكون مسيطرة مش؟

ملكة: انا ماعايزة كلام كثير...وما تعلي صوتك فضحتوني مع الضيوف...مشت بي بساطة ونزلت تحت.

قنوان قبلت على الباب واستمرت تدق فيهو بي يدينها الاتنين...رجعت لي ورا لمن ابوها فتح...كانت انفاسو قايمة وهو شايل حزامو: دي تربية الدلع الربيتكم عليها؟ لكن اصبرو لي يا اولاد الكلب انا حأدبكم(كويس اعترفت انك كلب)

قنوان جرت بي سرعة لي اخوها.

كان قاعد في الكرسي ومنزل راسو.عاينت للتيشيرت الابيض بتاعو الكان ظاهرة فيهو بقعات دم من شدة الجلد. كان صوتها مهزوز: محمد؟

جاها صوتو المبحوح: انا كويس...خلاص اتعودت.

جرت اوضتها وجابت علبة الاسعافات الاولية.

خلتو يطلع فنيلتو...دموعها جرت لا اراديا لمن شافت جسمو القايم ومورم كلو من شدة الضرب.

رقد على جنبتو وهي بقت بتنضف ليهو في جروحو...باست راسو من ورا لمن حست بيهو نقز من المطهر بتاع الجروح اول ما ختتو ليه.

قنوان: معليش استحمل.

بعد ما خلصت منو...ختت راسو في حجرها وبقت بتمشي يدها في شعرو عشان ينوم.

دي كانت حياة كروزو في البيت...ابوه معرس مرتين تاني واحدة قبل امو وواحدة بعد امو...الاخيرة دي من عرسها هو اتقلب عليهم...كل يوم شكلة معاهم ونبز وردح وكلام فاضي...وبقا عندو جن مع محمد ولدو اقل شي بيمسكو ويضربو بي قسوة شديدة...وهو بس بيكون ساكت...تتذكرو لمن فلة شافت الحاجة الكبدية العلى طول ضهرو...دي كانت واحدة من اثار الضرب بتاع ابوه ليهو.

دا كلو كان سبب في انو كروزو يكون متوحش وعنيف مع زملائو في المدرسة...اما امو كانت بتمشي لي ابوه اي حاجة عشان زي ماقالت قنوان...خايفة على مكانتها عندو.

ناس فلة لمن رجعو البيت لقو ابوهم قاعد مستنيهم.

عماد: حمدل على السلامه...تعالو عايز اتكلم معاكم(الجملة دي ما بحبها خالص.. كل ما تتقال لي بكون عاملة لي حاجة واتكشفت.) قعدو وهم بعاينو ليه بفضول. عماد: امكم سافرت وخلتكم. نرجس: لا ماما ما بتخلينا.

عماد: فلة قومي جيبي الورقة الفي الصفره دي وتعالي اقريها. فلة جابتها...قرتها بي صوت متوتر.

عماد: شايفين؟ امكم مشت وخلتكم...وما قدرت الظروف الانتو فيها او الانا فيها...وعشان انا بكره دي مسافر امشو جهزو شنطكم حتمشو تقعدو عند حبوبتكم.

نرجس: انا عايزة ماما.)

فلة: نرجس معليش...خلاص هسه خلينا نمشي نجهز شنطنا.

قامو بي هدوء ودخلو اوضهم...فلة بدت تنزل في حاجاتها لحدي ما انتهت...قفلت الشنطة وقفت وعاينت لي نفسها في المراية...ظهرت ابتسامه في وشها...ماكانت عارفة لي هي سعيدة كدا بي سفر امها وبعدها عنهم...هل دا عشان امها

كانت بتتعامل معاها بقسوة.

بقت بتنطط وهي بتصرخ صرخ مكتومه سعيدة...وقفت وهي بتقول: فلة عيب...عيب دا شنو البتسوي فيهو دا.

شالت شنطتها ومرقت...شوية كدا طلعو هي واخواتها مع ابوهم عشان...طول الطريق كانو ساكتين...لحدي ما وصلو بيت حبوبتهم.

جات سوزي نازلة: اهلا اهلا اهلا نورتو البيت(طبعا هو وراهم قبل ما يجو...) حبوبتهم القاعدة في الكرسي وهي بتلوي في بوزها: اريتك يا دلال دلال السواد والرماد يا يمى...هسه في مره واعية بتجدع بنياتها وتسافر؟ السفره يا يما البلا رجعة.

البنات جو يسلمو عليها.

ماما زينب: تعالن يا بنياتي...تعالن يالحليوات.

باستهم البوسة ديك بتاعت الحبوبات: طق(صوتها كدا.) نرجس: احنا حنقعد معاك يا ماما زينب.

ماما زينب: تقعدي في عيني يا حبيبتي لو عايزة.

نصيحة للاولاد اعرف اختار زوجتك المستقبلية كويس...ما تجيب واحدة تفحم كبدة امك واخواتك وكبدتي معاهم زي دلال.

عماد تلفونو ضرب وكانت نمره غريبة...طلع بي سرعة بره ورد الو؟ جاهو صوت مراد: انا موافق؟

عماد: منو معاي منو؟ – انا مراد.

عماد: م موافق على شنو؟

مراد: موافق اني ادي نفسي فرصة واتعرف عليكم...حانسى الماضي وابدا معاكم صفحة جديدة. عماد بي سعادة: الحمد لله يا ولدي...طيب حتجي متين؟

مراد: بكره ان شاء الله. عماد: انا بكره مسافر. مراد: حتجي متين؟

عماد: اقول ليك سفرتي بأجلها عشانك. مراد: لو كدا معناها حاجي بكره.

عماد: ان شاء الله مستنينك.

في مكتب علي عم مراد.

قعدت ايمان وهي بتعاين لي ضفورها: وروني انو اختو عندها كانسر...يعني كدا كدا حتموت وتغور...اما هو خليهو علي بعرف كيف اخليهو يحصل امو وابوه قريب.

(اشعر بالغل عندما اراك ابن ال 18 عاما وسترث كل هذه الملايين انت واختك...لذلك يجب ان امحيك من على الوجود...لست امرأة شريرة لكن اعشق المال ولن اتركه لك يا صبي ... ايمان.) – نهاية

الفصل العاشر

غدا ثانوية المراهقين الجزء الاول الفصل العاشر عماد اول ما خلص مكالمتو مع مراد...دخل لي امو وبناتو جوه: اقعدوا انا عايز اتكلم معاكم في موضوع مهم جدا. طبعا سوزي عارفة الموضوع حيكون شنو...قعدو كلهم وهم بعاينو ليه بانتباه شديد.

عماد: يا امي انا لقيت اولاد علياء اختي.

ماما زينب: ويييين؟ ولي ما وريتني(ماما زينب انتي مسطولة؟ وهو هسه بقول في شنو؟) عماد: كدي دقيقة يا امي.

نرجس: احنا ما عندنا عمه خير عمتو سوزي.

عماد: لا يا بابا عندكم لكن ما حكينا ليكم بيها كتير هي اتوفت قبل شهور الله يرحمها...واولادها جابوهم السودان وهسه انا عرفت مكانهم...حيجونا بكره زيارة تشوفوهم ويشوفوكم(ممكن اجي اشوفهم معاكم؟) فلة: قدرنا؟ ولا اصغر؟

عماد: الولد قدرك تقريبا او اكبر منك بي سنه...والبنت قدر ياسمينة. ياسمينه: واااااو اخيرا زول يكون ببقى لي ونفس عمري.

فلة بي فضول: طيب هم يعني جايين من وين؟ انت قلت جابوهم السودان يادوب. عماد: كانو في تركيا.

ياسمينة: وابوهم وين؟ عماد: برضو متوفي فلة: يحليلهم. فلة كانت زمان بتسمع بي اسم علياء وانو عندها عمتها مسافره بس ما كانت مدية الموضوع اهمية كبيرة عندها.

ماما زينب بي صوت حنين: اخيرا حاشوف اولادها واضمهم علي بعد السنين دي كلها(ضميني معاهم عليك الله.) اتعدلت في قعدتها قبل ما تنادي بصوت عالي: فتحية...يا بت يا فتحية.

جات فتحية(البت الشغالة) وهي رابطة اشارب في راسها: اي يا حاجة زينب.

ماما زينب: خلي اي شي في يدك وامشي المطبخ شوفي شنو الناقص وجيبي من بقالة عبد المنعم...عايزاك تظبطي بكره

غداء سمممممح وسوزي يابتي عايزاك تعملي التحليات البتعرفي ليها ديك...بكره اصحو الصباح بدري البيت دا رتبوا ونضفوا كوييييس.

فتحية: منو الجاي يا حجة زينب.

ماما زينب: جايين ناس غاليين شديد يا فتحية. فلة: بابا انت مسافر بكره صح؟

عماد: لا لا حسافر بعد بكره(اي ما تبقى عوير الموضوع فيهو غداء وتحليات سوزي). ماما زينب: قومن يا بنياتي جهزنا ليكن الاوضة الحتنومو فيها.

جرو شنطهم وطلعوا فوق بي سرعة.

فلة: السرير القصاد المكيف دا حقي انا. ياسمينة: اشمعنا يعني فلة: عشان انا الكبيرة.(

ياسمينة: لا لا معلييييش دي اسمها انانية. فلة: انانية بتاعت الساعة كم؟

ياسمينة: يا زولة ما غردي انا الحنوم على جهة المكيف. فلة: لا انا. سوزي جاتهم داخلة: في شنو في شنو مالكن طوالي اصواتكم علت.

فلة: عشان قلت عايزة ارقد قصاد المكيف طوالي عايزة تعمل لي موضوع. ياسمينة: واشمعنا انتي.

سوزي: خلاص خلاص خلاص اهدواااااا...الحتنوم فيهو نرجس...دا حل وسط عشان ما تقوم الحرب العالمية الثالثة. فلة: ارتحتي ان شاء الله ياسمينة: شدييييييد. فلة فتحت الدولاب وبدت تخت في هدومها وحاجاتها كانت سعيدة شديد...خصوصا انو امها مافيشة.

في بعض الاهالي بيفقدو حب اولادهم ليهم بي تصرفاتهم بكونو شايفين انو اولادهم ديل من حقهم يتحكموا في كل تفاصيل حياتهم وهم ما منتبهين انو كل دقيقة مكانتهم بتقل عند ولدهم...زي فلة مثلا.

مشت على جهة البلكونه وضربت لي كروزو كم مره ما رد عليها.

هزاع واخوانو كانو بيتغدوا.

قمر: يا اولاد انا بكره ان شاء الله مسافره.

همام وهو بياكل: على وين؟ قمر: دبي لي مدة اسبوع. ورد: سوقوني معاك قمر: لو ماشغالة المدرسة كنت سقتك. عروة: توصلي وترجعي بالسلامه.

قمر: عروة ما حوصيك على اخوانك...تمشو مدارسكم وترجعوا عادي...عملت ليكم الاكل الحتحتاجوه. هزاع: اسبوع كاااامل. قمر: 7 ايام بس. عروة: ما مشكلة الايام بتجري بسرعة.

خلصوا اكلهم هزاع لم العدة وختاها في الحوض...امهم جات تغسلها. عروة: خليها خليها انا بغسلها(اريتك يا يمه ود السرور.) قمر: الله يبارك فيك. همام وهو بشيل ليهو كباية: اشمعنا يعني. فجأة الكباية وقعت منو. قمر: اها عرفت الاجابة ان شاء الله. همام:. فجأة الجرس ضرب...ورد جرت فتحت الباب ودي كانت حميدة مرت الجيران.

جات تلوك في لبانتها لتشك لتشك لتشك(صوت اكل اللبان.) عروة كان في المطبخ والتوأم وورد دخلو اوضهم...حميدة وهي بتقلب في عيونها في الشقة: عاد شقتك سمحة ياختي كنت دايرة اجيك قبل كم يوم...لكن مشغولة والله.

قمر: ما مشكلة والله...كيفك ان شاء الله كويسة؟

حميدة: والله الحمد لله...انتي ياختي قلتي لي جايين من وين؟ قمر: من قطر.

حميدة بي ضحكة عالية: والقروووووش مطططططر. قمر: اي هههههههههههههه.

حميدة: اها ياختي وانتي عندك كم ولد؟ قمر: 3 اولاد وبنت.

حميدة: ثلاااااااثة اولاد. قمر: اي ماشاء الله.

حميدة: انا عندي 3 بنيات يا يمه يسدو عين الشمس ياااا يمه... و وليد واحد. قمر: ماشاء الله ربنا يحفظهم.

عروة جا طالع وشايل صينية العصير.

حميدة قلعت عينها فيهو لحدي ما جا قدم العصير.

حميدة: حلاااتو يا يمه وليدك...خلاس ختبتو لي بنتي الكبيرة...حلاااتا شاطرة وسمحة. قمر: خلاص طوالي ما عندي مشكلة.

حميدة وهي بتشفط في العصير: واناي ولدك دا طاعن حقن ولا شنو...دي كلها عضلات. قمر: مااشاء الله اي.

هزاع جا طالع: امي كتاب الرياضيات وين؟ حميدة: هي دا وليدك اللقيتو المره الفاتت. قمر: اي دقيقة بس عن اذنك.

مشت خشت اوضتهم وبي صوت هامس وغضبان: واحد فيكم يطلع بره مااااااف لحدي ما المره دي تمشي مفهوم. هزاع: لي في شنو؟

قمر وهي بتطلع: دي حتنشفكم.

حميدة: اولادك التوأم بيقرو في سنه كم؟ قمر: 3 ثانوي.

حميدة: اشي اشي ياختي ديل لو قلتي في الجامعة بصدقك اولاد ثانوي شنو القدر دا طول وعرض. قمر وهي بتبلع ريقها: ماشاء الله...ما انتي عارفة شفع الزمن دا ماشاء الله بيكبرو سريع.

ورد جات جارية: مامااا.

قمر وهي ضاغطة على اسنانها: خشي جووه. ورد: ازيك يا خالتو.

حميدة: تعالي ياختي اسلم عليك.

قمر بصوت هامس: يا حافظ يا حفيظ.

بعد ما سلمت قبلت على امها: بابا ضرب قال جاي بعد كم يوم. قمر: طيب خشي شوفي قرايتك.

حميدة: ابوكم وين؟(يا حاجة اتقحوطي عصيرك دا واتخارجي عليك الله.) قمر: مسافر.

حميدة: اي وين يعني؟ قمر: في قطر.

حميدة: مممممممم...واولادك بيقرو في ياتو مدارس.(القر يا يمه) قمر: في المستقبل حميدة: ووووب علي دي مدرسة ناس القرووووش...قالو السنة بي 50 ماليون(ماليون ولا نابليون؟ النبلة الفي نص عينك يا حميدة الدغيلة.) قمر: ...

حميدة تلفونها ضرب: الو...السم يا يمه بس اليوم الاطلع فيهو كلكم بتضربو لي؟ خلاص خلاص جايه. قمر هنا اتنفست الصعداء.

حميدة: والله ما بستغنى لكن بناتي ضربن لي...مع السلامه. قمر: الله يسلمك ان شاء الله.

مشت معاها وصلتها لحدي الباب. حميدة: بجيكم تاني ان شاء الله. قمر: ان شاء الله.

قفلت الباب وهي بتقول: اعوذ بال منك.

عروة كان ماشي في الة المشي بس مالساعة اليطير ليك فووووق والالة طيرتو ليك هنااااك (حميدة عينك بدت تشتغل.) همام وهزاع بدل يقومو يرفعوا بقو بيضحكو عليه. قمر: مالكم في شنو؟

عروة وهو بيتنفض: وقعت.

قمر: واااي تعال احصنك...اعوذ بال منها حميدة جنها تعليق. هزاع: لا لا ما سحروه هو براه انفعل ووقع. همام: وقعة حبيبك زاتو.

قمر: انت وهو شوفو قرايتكم... وبطلو مسخره.

كروزو صحا من النوم ولقا اتصالين من فلة...رجع ليها تاني.

فلة: كروزو

كروزو: عيونو

فلة: ماما سافرت خلتنا.

كروزو: وانتي مبسوطة كدا مالك؟ فلة: من قال ليك انا مبسوطة 2 كروزو: صوتك بيديني احساس عايزة تطيري من الفرحة. فلة: كدي سيبك من صوتي...انت صوتك مالو تعبان كدا؟ كروزو: تعبان شوية وعشان صاحي من النوم وكدا.

فلة: كروزو انت متأكد انت كويس؟(هبتوه) كروزو سكت مسافة وبعدها قال: اتشاكلت مع ابوي. فلة: لي؟ حصل شنو؟

كروزو: يا فلة ابوي بقا متغير شديد معاي... كل يوم شكله ونبيز وكلام جارح كأنو انا ما ولدو. فلة: معليش.

كروزو: خلاص بعد معليش بقيت كويس ونسيت الحصل. فلة بي ضحكة: انا ما بعرف اواسي وكدا ما عندي فير معليش دي. كروزو: يعني انتي عايزة تواسيني؟

فلة: اكيد

كروزو: خلاص قولي لي بحبك(وانا؟)) فلة: هي حتستغل الوضع طوالي؟

كروزو: بالمناسبة انا البوي فريند بتاعك ما تنسي...يلا يلا قولي مستنيك.

فلة: اوكي بحبك(انا زاتي بحبكم) كروزو: الله... الله... الله. فلة وهي بتضحك: طيب يلا مع السلامه. كروزو: لسا بدري ياخ.

فلة: لا لا بنادوني.

كروزو: طيب باي نتلاقى بكره. فلة: ان شاء الله.

صباح اليوم التالي في المدرسة. هزار كانت قاعدة مع مي.

هزار: اتخيلي بس بقا فاتح لي ولا شغال بي الشغغغغلة...واخر ونسة وظرافة مع قشرة مي: يا عبيطة استخدمي ذكائك وشيليهو منها. هزار: ماعايز زاتو يديني فرصة مي: معقولة يا هزار المابتتسمى دي تغلبك؟

هزار: واااي متغايظة منها شدييييد ياخ دي شنو دي.

مي: بنلقى ليها صرفة بس انتي خليك قوية وما تتهزي ليها. جاهم صوت ايهم: ميوش.

مي وهي بتقبل وراها: حبيبيييييي(قولي والله) ايهم وهو ببوس خدها: الشووووق(اياا جليلي الحيا) مي: الله؟ انت هسه كنت معاي ايهم: ودي مالا زعلانه كدا مي: من صحبك بقا فاتح ليها ومركز مع فلة.

ايهم: ياخ انا زاتو فلة دي مستحملة كيف ما عارف...نهائي ما بطيقها...لكن ما تزعلي يا هزار انا الايامات دي مركز مع اختها الشافعة الفايرة دي.

مي: كيف يعني

ايهم: لا ما تفهميني غلط يا حبيبتي... يعني عايز انتقم منها في اختها. هزار وعيونها بتلمع بي شر: دا الزيييييت معناها انا معاك في دا.

مي: يا جماعة حرام عليكم اختها ذنبها شنو؟

هزار: انتي خليك برا الموضوع...عندي ليك خطة يا ايهم فنااااانه.ايهم: انا ماعايزها فنانه عايزها قونة عدييييييييل. هزار: طيب اسمع.

يا ترى هزار وايهم الجلاب ناويين على شنو وهل ياسمينة حتنجو منهم؟ فلة كانت ماشا في السلم وشلت هزاع واقفين.

فلة: هاااي ازيكم. عبدالله: هاي. فلة وهي بتعاين لي مراد: اها اختك بقت كيف؟

مراد ببرود: الحمد لله.

عاين لي هزاع: ممكن تمشي معاي المكتبه تحت؟ هزاع: ارح.

فلة لي همام: الحلبي دا مالو مغرور كدا.

همام: لا والله هو طيب لكن بس عشان بيكون مابعرفك. فلة: واي واي سخيف.

همام: كدي سيبك منو انتي كيف؟

فلة بإبتسامه: تمااااام الحمد لله...يلا عن اذنك. همام: اتفضلي.

جمال شافها واقفة بتتكلم معاهم وطوالي وصل الشمار لي كروزو...وهو طالع...كان عادي بيرجع بيتهم قبل الدوام يخلص...مدرستهم دي قدر ما اوصف ليكم كمية الاستهتار واللامبلاة الفيها ما بتصددددقوا.

المهم مرا اليوم بخيرو ورجعو بيوتهم.

فلة لمن دخلت بيتهم حست كأنو جايين يخطبو زول...الحبوبة عاملة عمايل.

اخدت ليها دش ونامت شوية قبل ما تصحى وتاخد دش تاني وتسرح شعرها ضفيرة لي ورا لبست جينز اورق وتيشيرت ابيض فيهو كتابة ومعاهو قميص كاروهات احمر بي ابيض...وجزمة بيضا.(حنزلها) كانو قاعدين لحدي ما الجرس ضرب وجرت فتحية فتحتو(اللحظة الحاسمة.) وبقت واقفة بتعاين

للباب لي ولد عمتها الحيجي داخل بعد شوية وما الساعة التشوف ليك مراد المتبيغباها الاتساخف معاها قبيل.

فلة: مستحيييييييييل.

يتبعالعاشر ثانوية المراهقين

فلة بقت بتتلفت عايزة تشوف ردة فعل اخواتها...لقتهم الاتنين مبتسمات بدلاهة كدا(عاد كلنا بنداله...)المشكلة مافي ياسمينه يعني هي بنت بتقهم الانبراش وكدا لكن نرجس الشافعة... الله يرحم طفولتي لمن كنت بدعي الله يعرس لي واحد من ناس سلام دانك ولا بسام الفي كابتن ماجد والعجب زورو كان انفتحت فيكم تاني ما بسكت كانت واقفة جمبو اختو بالرغم من لونها الشاحب والتعب الظاهر في وشها الا انها كانت مبتسمة.

الحبوبة بقت واقفة وبتعاين ليهم...ظهرت دموع في عيونها...اخيرا لاقتهم بعد 18 سنه من فراق بتها...بتها الحبتها من كل قلبها وكانت اميرتها...كان في ملامح ليها في وشهم.

مشت عليهم ببطئ ... عاينت لي مارين وحضنتها عليها شدييييد وهي بتبكي(عيطي ياختي عيطي) مارين وشها حمر من شدة البكاء...مسحت ليها وشها وباست ليها راسها...قبلت على مراد(ايوه بئا...)حضنتو عليها برضو شدييييد بحنيه...مراد ومارين حسو يادووووب بالحنان والامان لمن حبوبتهم حضنتهم كان فيها ريحة امهم.

سوزي سلمت عليهم بي حب شديد...عماد: تعال اعرفك على بناتي... دي اخر العنقود نرجس. نرجس: هاااي مارين باستها: هاي مراد مشا يدو في شعرها بي

حنان قبل ما يقرص خدها بي رقه. عماد: ودي الوسطانية ياسمين لكن بنقول ليها ياسمينة.

ياسمينة: شكلك ما غريب علي انا شفتك قبل كدا...انتي بتقري معاي في المدرسة؟

مارين: اي معاك في نفس المدرسة.

ياسمينة وهي بتحضنها: يا الله ومعاي في نفس المدرسة.

بعدها مدت يدها وسلمت على مراد.

عماد: ودي بقا البكر فلة الحلوة...انا عارفكم في نفس المدرسة بس حبيت اخليها ليكم مفاجئة. (تصدق انك انسان لذوذ.) فلة حضنت مارين وسلمت عليها حلو...اما مراد سلمت عليها بي طرف اصابعها(نظام البت بتتسدى وكدا.) مراد جواهو كان مندهش ومصدوم ومتفاجئ انو دي بنت خالو...كان مراقبها بي عيونو من اول ما جا المدرسة لانها كانت قططططعة من امو بتشبها لي درجة قف تأمل...اما خارجيا كان قادر يسيطر على نفسو...وبادلها نفس مقدار البرود في السلام.

سوزي: نورتو البيت والله. مراد: منور بي ناسو.

فتحية كانت بتجهز في الغداء... الحبوبة مشت جابت ليهم الالبوم بتاع الصور وبدت تفرجهم في صور قديمة لي امهم وخيلانهم...مارين كانت بتمسح الدموع الجارية لا اراديا منها وهي بتشوف في صور امها. فلة جات قعدت جمبها وضمتها عليها: هششششش ما تبكي ما تبكي ربنا يتقبلها ويجعل مثواها الجنه...احنا هنا اخواتك...ان شاء الله حنعيش ايام حلوة هنا ما بعضنا تمام؟

مارين: ان شاء الله.

فتحية جات جارية: الغداء جاهز يا جماعة.

عاينت لي مارين و مراد قبل ما تقول: وجع(عبري عن الجواك يا صحبتي.) ماما زينب: تعالي يا فتحية سلمي.

مسحت يدينها في القميص اللابساهو وجات سلمت عليهم.

قامو على الغداء وبدو يجومو...الصفره كانت مليااانه من بدايتها لي نهايتها مخللات وسلطات وشوربات ومشاوي

ومقبلات...وفتحية معروووفة يدها طاعمة(لو خيروكم بين مراد والاكل...حتبدو بي ياتو اكله؟) شرارة غيرة صغيرة اشتعلت جوا فلة لمن شافت مقدار الاهتمام والحب المبدينو ابوها وسوزي وحبوبتها لي مراد.

فلة: انتو يا جماعة هو شافع يعني؟ ما بيعرف ياكل براهو خلوهو براحتو.

ماما زينب وهو بتأكل فيهو بيدها لقمة ليهو ولقمة لمارين(ذكرتيني حبوبتي الله يرحمها ويجعل مثواها الجنه:)) ما شافع رااااجل وحلاة الدنيا عليهو هو و اختو بسم الله ماشاء الله.(يا حاجة انتي كدا بتزيدي الطينه بله...انا زاتي غرت معاها.) مراد باس يدها...هنا فلة اتفرست عدييييل لمن حست بي فكها مشلول مشلول ما قادرة تلوك زي الناس. ابتسمت وهي بتقول: منورين منوين طبعا دا بعد ماشافت نظرات التوبيخ في عين ابوها وسوزي.

اكلت شوية وبعدها قامت...دخلت الاوضة ورزعت الباب وراها: دا جاني من وييييين. طوالي ضربت لي ميرنا. ميرنا: لولا حبيبتي.

فلة: ميرنا انا متغاااااايظة شديد حانفجر عديل. ميرنا: خير متشاكلة مع كروزو ولا شنو؟

فلة: كروزو شنو هسه...اتخيلي عندي عمتي متوفية الله يرحمها هي وزوجها...اولادها جاروهم السودان...المهم ابوي اكتشفهم وجابهم لينا...متذكرة الولد التركي الفي المدرسة؟

ميرنا: اااااي مراد السمح صاحب التوأم السمحين والولد الجديد الشاطر الحلة معادلة كيمياء ماف زول في المدرسة كلها قدر يحلها...اصحاب عبدالله القصير(كر علي يا عبدالله.) فلة: ياهو ولد عمتي.

ميرنا وهي بتضحك: بطلي هظاااار ياخ... الجاب القشطة للعسل شنو؟

فلة: ما بهظر يا زفته والله العظيم دا ولد عمتي. ميرنا سكتت شوية: لولا انتي جاظة ولا بتهظري فلة: يعني هسه دا وقت هظار ميرنا: مااا قادرة اصدقك.

فلة: طيب ثواني اقفلي مني وافتحي الواتساب.

ميرنا كانت قاعدة في سريرها ومنطره عويناتها...جفلت لمن جات نغمة الرسايل. استنت شوية لحدي ما الفيديو المرسلاهو ليها فلة فتح.

فتحت خشمها بي اندهاش لمن شافت مراد في الفيديو

مع ابو فلة وهو بياكل وبيتكلم معاهو...رجعت ليها سريع. فلة: صدقتيني.

ميرنا: مااا قادرة استوعب.

فلة: عمتي الله يرحمها كانت متزوجه تركي.

ميرنا: اخير ليها شوفيها حسنت نسبها وجابت خلق تفتح النفس. فلة: انتي قاصدة شنو؟ ميرنا: لا لا ما قاصدة شي فلة: صحي الحلبة بحبو بعضهم. ميرنا: وانتي هسه زعلانه لي؟

فلة بغيظ: يا ميرنا ما شفتي مهتمين بيهو كيف حبوبة بتأكلو في خشمو...ومن ما الغداء بدا بيتونسوا معاه براهو انا ولاا في زول معبرني.

ميرنا: حاجة عادية يا فلة هو في النهاية ضيفكم...وجاكم يادوب بعد كم سنه...اكيد حيكونو مشتاقين ليه يعني.

فلة: انتي ماشفتي السلام بي طرف الاصابع كيف...بعدين انا ما حقدر استحمل كدا...دا لو قعد معانا حينسوني عديل. ميرنا: طيب اختو كيف؟

فلة: عسولة شدييييد وشكلها طيوبة وبتحب الناس.

ميرنا: ما تكبري الموضوع كدا...كلها كم يوم وحيعاملوكم بي نفس الطريقة.
فلة: كدي دقيقة محمد داخل لي في كول.

ميرنا: محمد منو؟ 2

فلة: طيب اها كروزو. ميرنا: اها...طيب باي. فلة: باي.

فتحت لي كروزو: اهلين. كروزو: ازيو فلة: الحمد لله كروزو: شايفك اخر ونسه وسلام مع التوأم...الحكايه شنو؟

فلة: اها وبعدين؟ هسه انت ماعادي بتسلم على صحباتك حصل يوم حاسبتك. كروزو: يعني هم اصحابك.

فلة: اي

كروزو: كيف حتصاحبي اعدائي فلة: مشكلتك معاهم براك كروزو: بتهظري صح؟

فلة: لا... لكن يعني انا حاقعد احارب اي زول انت مشاكلو؟ كروزو: من المفترض يعني.

فلة: لو كدا معناها حاحارب المدرسة كلها.

كروزو: لكن انتي ما ممكن اكثر اتنين عندي مشاكل معاهم تصاحبيهم يا فلة.

فلة: اولا هم زملاء علاقتي معاهم عادية جدا...بعدين دا جمال وراك صح؟ عرفتو مقلع عيونو زي الكديسة ويعاين لي. كروزو: انا بغير منهم... بالذات التوأم ديل...اوعديني ما حتسلمي عليهم تاني فلة: ما بوعدك بي شي ما بقدر انفذو كروزو: ولا عشاني انا؟

فلة: يعني انت هسه مخسر رصيد وضارب لي عشان الموضوع دا. كروزو: اي...هسه اخر كلامك شنو؟ حتسمعي كلامي ولا لا.

فلة: ححاول

كروزو: طيب تمام مع السلامه. وقفل الخط في وشها.

فلة: اجي؟(2 لا ما تجي)

ابوها جا دق ليها الباب. فلة: اتفضل عماد: دا شنو يا فلة؟ يعني الناس قاعدة تحت وبنتونس وانتي قاعدة هنا بي تلفونك؟ فلة: لا بس ميرنا ضربت لي. عماد: انزلي فلة: اوكي جايه. نزلت تحت وقعدت معاهم تقلب في عويناتها يمين وشمال...كلهم كانو مركزين مع مراد واختو...ما كان عندها مشكلة مع مارين لكن

حست انو مكانها في خطر مع مراد. المهم قعدوا طويل وبعدها مراد استأذنهم...عشان يمشو. ماما زينب: لي يا وليدي تمشوا من هسه اقعدوا شوية.

مراد وهو بيدهل يدو في جيبو: حنجيكم مره تانية ان شاء الله...لازم نمشي بدري عشان بكره المدرسة. فلة: اي صح المدرسة لازم يمشي بدري.

ماما زينب وهي بتأشر لي فلة عشان تسكت: يا ولدي شوف هنديل(هنديل ولا قنديل هههههههههع) اخواتك معاك في المدرسة والترحيل بيجي لحدي هنا.

فلة:

مارين: انا ماعايزة امشي...عايزة اقعد معاهم. مراد: لكن ما جبتي حاجاتك معاك.

ياسمينه: كان على الهدوم انا بديها. مراد: مصره انك تقعدي؟

مارين: اي وماعايزة ارجع بيت عمو علي تاني. مراد: كيف يعني؟ حتخليني براي؟

ماما زينب: انت برضو يا ولدي تعال اقعد معانا اسبوع اسبوعين غيرو جو شوية. فلة: لو ما عندك هدوم انا بديك (فلة تتحدى المحن.) مراد وهو بيتجاهلها: طيب انا حارجع الليلة واخلي مارين معاكم وبكره بجيب ليها حاجاتها.

ماما زينب: انت برضو جيب هدومك وتعال...ما تقول البيت في بنات وكدا ديل اخواتك وبجهز ليك اوضة امك الله يرحمها.

مراد: ان شاء الله حاجي.

فلة وهي بتعاين للمدخل: شكلو سواقك جا سامعة صوت بووووري. ماما زينب: مراد باس راس اختو: خلي بالك على نفسك. ودع حبوبتو وسوزي وعماد والبنات وطلع.

احمد السواق: عايز تغشى محل تاني ولا البيت طوالي؟(كبرها جوبي عليك الله) مراد: لا البيت طوالي.

سكت شوية وبعدها قال: انت يا احمد مشكلتك شنو مع امل؟ احمد: والله يا سيد مراد مراد: سيد دي شنو؟ قول لي مراد عادي.

احمد: طيب يا مراد...الناس الزي امل دي بيستغلو الناس الزينا عشان على باب الله وعلى قدر حالنا وعايزين نعيش...ناسية انو احنا عندنا مشاعر وكرامه...بتدوس عليها بجزمتها...واحنا ما علينا الا نسكت بس.

مراد هز راسو بي تفهم واكتفى بالسكات.

وصل البيت فتحو ليه البوابة ودخل... ركب بي سرعة اوضتو.

غير هدومو...وقعد في المكتب حق المذاكرة...فتح اللابتوب وبدا يشوف في صور امو وابوه.

وشو حمر ودموعو جرت بي غزارة: كل يوم بتمنى لو ارجع بالزمن لي ورا عشان اشوفكم...بس لو دقيقة واحدة...قبل 7 شهور بس انتو كنتو معاي...سبتو وحيد لا سند ولا حنان...اشتقت لي اصواتكم ولي كل تفاصيلكم...ياريت لو انا المت ما انتو...انا تعبت من التمثيل والتظاهر بي اني قوي وبي متماسك وصابر.

لكن الحقيقة غير...انا انسان ضعيييف ومكسور.

مسح دموعو بي كم البجامة اللابسة وزفر بي ضيق وهو بيقول: استغفر الله العظيييييم...استغفر الله العظيم...يارب صبرني.

قفل اللابتوب بي سرعة ومشا سريرو...النوم اصلو ماجاهو بقا بيتقلب بي ضجر...ضرب تلفون لي مارين. مارين: الووو مراد: حبيبتي ازيك مارين: الحمد لله...مراد حسيت بالحسيت بيهو؟ مراد: حسيتي بشنو؟

مارين: حسيت بي امان شديد مع ماما زينب...في حاجة كانت ضايعة جواي وناقصة حسيت اني لقيتها واتملت...والبنات طيبات شدييييد...نسوني اي حاجة وبقو بيضحكو فيني...بالذات فلة.

مراد: طيب كويس والله...حترجعي لي متين؟

مارين: ماعايزة ارجع...هنا انا مرتاحة اكثر...وانت زاتك تعال تغيير جو شوية. مراد: ان شاء الله.

مارين فجأة صوتها اتغير...وبقت بتأن. مراد: مارين؟ الوو مارين انتي كويسة. ما كان في اي رد.

سمع صوت ضجة وصوت البنات وهم بيتسائلوا: مالا حصل شنو...مارين مالك انتي كويسة. مراد بي صوت عالي: الووو مارين ردي علي.

قفل التلفون ورماهو في السرير...وجرا بسرعة تحت...عمو ومرتو كانو مافيشين...البين سكووووون ومضلم. جرا في السلم بجنون وطلع بره...سأل من احمد وروه انو مشا يودي مدام ايمان لي مشوار خاص.

طلع الشارع وهو بيتلفت ما عارف يعمل شنو...ولع فيهو نور عربية...كانت دي امل...نزلت القزاز وهي بتسأل فيهو: مراد مالك؟ ان شاء الله خير.

مراد: مارين اختي شكلها تعبت. امل: هي وين اصلا؟

مراد: مشينا بيت جدتنا وقعدت هناك كنت بتكلم معاها هسه وفجأة صوتها اتغير وقطع مني.

كان صوتو بيرجف وهو بيتكلم.

امل: طيب طيب ما تخاف تعال اركب...عارف بيت حبوبتك بي وين. مراد وهو بيضغط على راسو عشان يتذكر: حوصف ليك.

بقا بوصف على حسب تذكرو والشوارع المره بيها لحدي ما وصل بيت الجدة...دخل جوه لقا ياسمينة ونرجس...سألهم من الحصل وروهو انو مشو بيها المستشفى ال... لانها كانت بتنزف. طوالي مشا مع امل المستشفى...دخل يفتش عليهم لحدي ما لقاهم...وروهو انو بدو يدوها جرعة الكيماوي...دخل ليها جوه كانت بتاخد في الكيماوي عن طريق الوريد...وشها كان احمر والارهاق ظاهر في وشها.

فتحت عينها وعاينت ليهو...كانو قاعدين معاها سوزي وماما زينب...كان شعور كريه لا يطاق...كانو في نار سارية في جسمها ما بترحم اي خليه في جسمها...حست انو ملابسها تقيلة عليها...وحلقها جاااااف.

قعد قريب منها وهو بيتأمل في تعابير وشها المتألمه...كان سامع صوتها الهامس وهي بتستغفر...اكتفى بالسكات ومسك يدها وضغط عليها برفق كأنو بقول ليها انا جمبك.

(انا اعلم انا المرض لا يقتل...نحن نموت عندنا تنتهي اجالنا التي كتبها الله لنا...سأقاوم هذا المرض اللعين الى اخر رمق ولن استسلم له...اما ان اتخلص منه او اتخلص منه...نحن مرضى السرطان لا يؤلمنا الكيماوي بمقدار المنا من نظرة

الشفقة الموجه لنا...لا تشفقوا علينا...بل شجعونا للتغلب عليه...مارين) قعدوا لي وقت طويل في المستشفى لحدي ما الجرعة بتاعت اليوم انتهت.

رجعوا البيت...مراد رجع معاها بيت الحبوبة...امل رجعت البيت وجابت ليهم هدومهم وحاجاتهم. مراد صحا بصوت سوزي: مراد؟ بتقدر تمشي المدرسة؟

فتح عيونو بي نعاس: الساعة كم؟ سوزي: فاضل ربع ساعة والبص يجي. مراد قام بي سرعة ودخل الحمام.

فلة قامت مخلوعة بي صوت سوزي: يا بنااات قومو المدرسة البص حيجي. قامو يتجارو زي المجنونات وبي سرعة لبسوا.

ياسمينة: مراد صباح الخير مراد: صباح النور. نرجس: انا نرجس بنت خالك...ممكن تناديني نونو. مراد بي ابتسامة وهو بقرص خدها: اتشرفنا يا نونو. فلة واقفة تلولو في خشمها قدرتها.

شوية البص جا...كلهم ركبو...شوية البص وصل بيت ناس هزاع. هزاع: مراد 2 فلة: انضم لي ترحيلنا.

هزاع: بالجد؟ منور والله.

وصلوا المدرسة...مراد وفلة زي المساطيل دايخين ونايمين الحصة كلها.

الحصة التانية دي كل المدرسة بتدكها...هزاع كان ماري وشاف فلة قاعدة في السلم. هزاع: ما بتدخلي الحصة ولا شنو؟

فلة: لا مالي فيها

هزاع بي ضحكة: قلتي لي علمي احياء؟ فلة: ضاكطورة ان شاء الله.

هزاع: تمام والله.

فلة: طبعا مخلوع صح؟ هزاع: شديد فلة: عادي عادي اصلا مدرستنا دي كدا انت براك مهتم. هزاع: لكن ممتحنين الشهادة ومستنينا مستقبل.

فلة: يعني النسبة حتحدد مستقبلنا؟ هزاع: ليها دور.

فلة وهي بتضحك: حسستني بالذنب. هزاع: طيب كويس حسيتي.

فلة: شكلك النوع الشاطر داك. هزاع: شكل بس الحمد لله.

فلة بي ابتسامه: انت الظرافة دي كنت مخبيها وين؟ هزاع: انتي الماخدة فكر سيئة عني.

فلة: لا اول ايام كنت بتتساخف شدييييد.

هزاع: يعني ما كنت بعرفك ماعارف انتي عايزاني اتعامل معاك كيف؟ فلة: لا لا اتحسنت كثير من اول مره لا قيتك فيها.

هزاع: طيب الحمد لله...يلا عن اذنك. فلة: باي نزلت من السلم وطلعت بره...فجأة حست بي يد بتغطي خشمها ويد تانية بتمسك وسطها...حاولت تخلص نفسها من دون فايدة...لقت نفسها فجأة في المسبح والباب اتقفل.

قبلت وراها لقتو كروزو.

فلة بخوف وهي بتشيل انفاسها: مجنون انت. كروزو: اسف كنت عايز اخوفك شوية.

فلة: حيوان.

كروزو: كلو منك مقبول...

مشا قعد في الكراسي وطلع علبتين...فتح العلبة وهزاها: شوفي جبت ليك شنووووو. فلة بي ابتسامة: الله وافل (اكله حلوة) كروزو: تعالي اقعدي قعدت جمبو وشالت علبتها: انا حاكل بيدي. كروزو: انا برضو.

فلة بدت تاكل في قطعتها بتلذذ...من دون مقدمات ضربتو في ضهرو: هسه في داعي لي فلم الرعب دا. كروزو حرك ضهرو شوية كدا.

فلة عاينت ليهو قبل ما تديهو رصعة تانية. كروزو: براحة يا فلة ياخ.

فلة مررت يدها في ضهرو: كروزو دا شنو ضهرك كلو قايم. كروزو: كدي سيبك من ضهري عجبتك؟

فلة: ما تغير الموضوع دا شنو؟ كروزو: ...

فلة: كروزو ابوك بيضربك صح؟ كروزو سكت فلة طبطبت على كتفو بحنان: عادي عادي...انا ماما برضو كانت بتعمل لي كدا. كروزو بي نبره مكسورة: فلة اوعديني انك ما حتخليني.

فلة: ان شاء الله.

ناس ياسمينة كانو في حصتهم.

ايهم جا داخل: لو سمحتي يا مس عايزين المساحة.

عاين لي ياسمينة وغمز ليها...ياسمينة ابتسمت(ناس تامن البيتخلعوا بي حركات الثانوي ديل مشكلة كبيره.) طلع وخلاها ما فهمت اي شي للحصة.

دلف الي ساحة المدرسة ببنيته القوية وزيه العسكري...تابع بنظراته الثاقبة الطلاب...استطاع في ثواني ان يلاحظ للفساتين الضيقة القصيرة والطرح

الموضوعة على الاكتف...والى ايدي الطلاب والطالبات المتشابكة ابتسم قبل ان يهمس: ادبكم حيكونو على يدي. نهاية الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر



لف حول المدرسة لحدي وهو مركز مع اي حاجة حاصلة. لقا ليهو مجموعة قاعدين بره: انتو سنه كم؟

واحد من الاولاد: سنه 3 – طيب لي قاعدين بره؟ – كدا بس مزاج. _مممممممم مزاج _انت منو ما مطمني بي لبسك دا. – لا ما تخاف واحد تاني من الطلاب: عاين يا استاذ احنا ندخل الحصص لي واول الدفعة ما بخش ولا حصة مهما تعبنا واجتهدنا بخلوه يجي اولنا. – دا منو هو؟

– محمد حسن الملقب بي كروزو.

مشا خلاهم وطلع مكتب الادارة فوق...اول ما نائبة المدير شافتو قامت: اهلا وسهلا يا مهاب...اها مستعد عشان تمسك الادارة؟

مهاب: في شوية اجراءات حاعملها اول بعدين حامسكها...اول شي عايزكم تدوهم خطابات كلهم انو بكره في اجتماع لي اولياء الامور لازم اقابل اهلهم.

النائبة: طيب انا حكلم السكرتيرة...عن اذنك.

طلعت من المكتب وخلتو...لفا عشان يقعد في الكرسي...ضرب بي طرف اصابعو في التربيزة...وبعدها قام...شبك يدينو ورا ضهرو وهو بعاين بالشباك الزجاجي الكبير للطلاب في الساحة: انا الحاحسم الفوضى دي.

في فصل هندسية:

عبدالله: يعني فلة بتبقى ليك. هزاع: اقسم بدين الله دي تنفع رواية عديل. انس: فلة دي منو؟

هزاع: بوريك ليها بعدين. عبدالله: ظريفة صح؟ مراد: ابدا.

عبدالله: بالعكس ياخ فلة دي طيبانه شديد.

مراد: كانت باردة شديد وبعدين بتحس بيها كدا مغرورة اكثر من اللازم دايما اي زول ما فهمك كويس او اكتفى بي تصرف ليك من بعيد طوالي بتلقاهو بينعتك بالمغرور...مع انو لو حاول يقرب ليك شوية حيكتشف العكس.

سكتو لمن جات بنت لي انس.

البنت: انس معليش على الازعاج بس ممكن لو سمحت تشرح لي درس الكيمياء انا ما قدرت افهمو عبدالله: اي اكيد طبعا هو ماعندو حاجة بس انتي حددي الوقت (الناطق الرسمي بي اسم اصحابو) البنت: ما عندي مشكلة في اي وقت...انت فاضي متين يا انس؟

انس بي حياء: ممكن في الفسحة.

طبعا كلنا بنربط كلمة حياء دي بالبنات فقققط...مع انو ما مقتصر على الجنس الناعم فقط...في اولاد عندهم حياء ودي حاجة بتزيدهم رجولة ... زي انس مثلا. بتلقى الواحد كدا ما هنااااي يقلع عينو في عينك وانت

بتتكلم...بتلقوهم دايما لمن يتكلمو بكونوا منزلين عينهم في الارض ودي اجمل نوعية.

المهم...كلهم نطرو عيونهم لمن سمعوا صوت الجرس...جوهم الاسلاذة وطلبو منهم ينزلو تحت بي سرعة ... نزلو كلهم والشمار حارقهم...حتى فلة وكروزو جو طالعين.

عيونهم كانت مركزة مع الشاب اللابس هدوم الكلية الحربية وهو بيتكلم: السلام عليكم...انا مهاب عبد العزيز مديركم الجديد...من الليلة الفوضى الفي المدرسة دي لازم تنتهي...في قوانين جديدة حنزلها ليكم تلتزم بالقوانين كدا تمام وما عندنا مشكلة مع بعض... اما تعمل لي فيها شفت وما تسمع الكلام يا ويلك(اتذكرت فيلم اللمبي).

واحد من الطلاب بي صوت عالي: كلهم قالو كدا وفي النهاية احنا البنمشي كلمتنا. مهاب سكت شوية: الشاطر القال كدا منو يطلع لي.

ماف اي زول طلع.

مهاب: حتطلعوا لي ولا حتتعاقبوا كلكم.

واحد تاني بي مسخرة: نتعاقب كلنا يا انشراح.

علت صوت ضحكة الطلاب بي شماته مهاب: حلو جدا...انا شايف الجو جميل خليكم كلكم واقفين هنا. هزار: بتهظر صح...الشمس حتنجضنا.

مهاب: خليها تنجضكم شوية عشان صراحة انتو نيين.

كانو فاكرنو بيهظر في البداية...وقفو دقيقة دقيقتين 10 دقايق. كان لابس نضارة شمسية وقاعد في كرسيهو وبعاين ليهم.

مضت نص ساعة كاااااملة...والجماعة خلاص عايزين يموتوا واقفين والشمس طلعت زيييييتهم. جمال: يا زول هوي كترتها انا ما حاقيف اكثر من كدا.

مهاب قام على حيلو: احلف.

عمل خط بي رجلو قدامو: لو راجل بس اتعدا الخط دا. جمال رجع ورا وهو بيلع ريقو من نبرة التهديد الفي صوت مهاب. مضت 10 دقايق تانية وهم خلاص قرب يغمى عليهم.

في ولد رفع يدو: انا الاتكلمت يا استاذ خلاص اسف رجعنا فصولنا. مهاب وهو بيقيف: ومن قبيل ساكت لي.

عاين لي بقية الطلاب: ارجعوا فصولكم بعد دا...وانت تعال لي هنا.

دخلو جوا فصولهم وهم ما قادريت يتحركو من الشد العضلي الجا في ضهورهم. مهاب: انت حتكمل الساعة تحت الشمس الولد: كيف يعني يا استاذ مهاب: كدا... يعني حتقيف الكم دقيقة ديل عشان تتأدب. الولد: يا استاذ يااااخ مهاب بي نهرة: اقيف وقفة رجال...وقفة معتدلة يا طالب وما داير اسمع صوتك. الولد وقف وقفة كدا زي العساكر ... وهو بالع لسانو.

مهاب كان مراقبو بعيونو...الوقت مرا كأنو سنه...بعد م الساعة انتهت خلاهو يرجع.

جا ماري على فصل ادبي...الحصة كانت شغالة...الماسك تلفونو ماسكو...والبيقرا في كتاب براهو بيقرا...والبيتونسوا بيتونسو...اما هزار كانت قاعدة فوق الدرج وبتضرب في منكير.

مهاب: دا شنو ... ما عندكم ذرة احترام لي المعلم الواقف قدامكم دا؟ وبعدين دا شنو اي بنت وولد قاعدين جمب

بعض...اقيفوا على حيلكم سريع...كلهم وقفوا..

مهاب: الاولاد اقعدو في الساید اليمين...والبنات الفي الشمال سريع. مي: لي لكن.

مهاب: دي قوانيني وتمشي على كيفي ومن دون اي سؤال سريع نفذو.

مشو بي تكاسل ونفذوا امرو...كان شكلو بيبعث الرهبة في النفوس طويل كدا و ملامح وشو صارمه وبيقيف ويدينو بيشبكها بي وراه...يعني حربي عايزين منو شنو. مهاب: البلقاهو حول القعدة دي يا ويلو مفهوم؟ كلهم: مفهوم.

طلع وجا راجع تاني...انتو كنتو شايلين تلفونات صح؟

سبحان الله...انتو طلاب علم عليكم الله وممتحنين الشهادة؟ طلعوا التلفونات دي سريع. مي: يا مستر حرام عليك لكن... احنا من زمان بنجي بي فوناتنا.

مهاب: مممم حرام علي.

فجأة نهرها بي صوت عالي لمن نطت: دي اسمها مدددرسة جيتو هنا عشان تقروا ما عشان تشيلو التلفونات...اي واحد يطلع تلفونو بي سرعة لو جايبو او حفتش بي نفسي.

كلهم طلعوا تلفوناتهم.

مهاب وهو بيلمها: تعالو شيلوها نهاية السنه ... الحاضر يكلم الغايب اي زول يجيب تلفونو تاني ما حيلقاهو الا نهاية السنه.

واحد من الطلاب: دي شنو الدكتاتورية دي.

مهاب: انا دكتاتوري... قوم سريع اقيف لي في نهاية الفصل وشيل شنطتين من اليعجبوك...الولد قام وشال شنطتين...مهاب شال الثالثة وخلاهو يرفع يدينو وختاهم ليهو فوق... خليك واقف كدا لي نهاية الحصة.

رجع وهو بعاين لي هزار: انتي هزار: انا؟ 2 مهاب: قومي كبي المنكير دا في الزبالة.

هزار: جايباهو امبارح من فلورمار بلييييز يا مستر خليهو. مهاب: ما عايز كلام كثير كبيهو في الزباله سريع. مي بي همس: قومي.

هزار قامت بي غيظ ورمتو في الزبالة.

مهاب: لا لا ما كدا افتحيهو واكشحيهو عديل.

هزار: لي يعني

مهاب: نفذي من دون اسألة. فتحتو بحسرة وكبتو في الزبالة. مهاب للاستاذة: اي واحد منهم يتصرف بي عدم احترام جيبوه لي في مكتبي. الاستاذة بي سعادة: طيب يا استاذ.

مي: دا شنو السجم دا. هزار: حاقد الله ياخدو.

الاستاذة: حتسكتوا ولا اوديكم ليهو مي: سكتنا. مهاب كان ماري في الممرات فجأة شاف فلة واقفة قدام شباك واحد من الفصول وبتعمل في ليب غلوس(اجري يا مجدي.) وقف يعاين ليها ثواني...حس بي ضربات قلبو زادت...جاهو شعور كدا طول منو شدييييد...ازدادت انفاسو وهو براقب في حركتها.

ثواني ثواني قايلني حاقول ليكم حب من اول نظرة والخرابيط دي لا لا... شعورو كان اندهاش وغضب من الشايفو... همس بي غيظ وهو بيتحرك عليها: شفع الزمن دا الله يدينا خيركم ما عارف دي كيف سموها مدرسة.

مهاب: دا شنو يا طالبة؟ فلة: غلوس يا مستر.

مهاب: ارميهو قدامي في الزبالة سريع. فلة: اوكي يا مستر. رمتو سريع وجرت الفصل.

ميرنا: مالك؟

فلة: المدير الجديد قبضني بعمل في ليب غلوس. ميرنا: ما اداك رصاصة؟ فلة: لا قال لي ارميهو وطوالي رميتو وجريت مالي ومال المشاكل.

همام وهو بقعد جمبهم: سمعت كلامكم كلو... المدير الجديد دا شكلو حيعمل عمايل.

ميرنا: بالجد...بس ياربي حيقدر لي ناس كروزو همام: هو كروزو دا اصلو شنو؟

ميرنا: الليلة جا.

مهاب: السلام عليكم كلهم: وعليكم السلام.

مهاب اداهم نظرة تفحصية كدا: مممم كويس ناس احياء كويس ما عندكم بلاوي كثيرة...بس سريع الاولاد بي جهة والبنات بي جهة يلا.

همام جاتو في حناانو.

كلو ولا الجكس.

المهم بي سكات اتحركو اي مجموعة على جهة.

مهاب: اي عدم احترام اثناء ما الاستاذ بيشرح ما تلومو الا نفسكم. جا داخل على فصل هندسية.

اول شي لفت نظرو قعدة ناس هزاع ومراد وعبدالله وانس...كانو قاعدين بي ادب وخاتين حاجات الحصة قدامهم...واهم شي اولاد بس...اما باقي الفصل كل واحدة مع واحد بيدوك احساس شارع النيييل.

عاين لي كروزو اللابس سماعاتو: انت كروزو شغال يهز في راسو.

مهاب جرا منو السماعة: انا قايل نفسك وين؟ كروزو: تفتكر قايل نفسي وين؟

مهاب: مممممممم.

جرا السماعة من تلفونو: انا ما بحب قلة الاحترام فاا شنو...حاديك 3 ايام الوحدة الاولى في كتاب الكيمياء تطلع تعريفاها كلها وتطبعها وتجي توزعها على ناس فصلك.

كروزو: ولو ابيت؟ مهاب: كدي جرب حظك. صفق بيدينو: في واحد عندو مقص؟ عبدالله: انا انا مهاب: جيبو.

شال المقص وقص سماعات كروزو ورماها في السبت. مهاب: البنات على جهة والاولاد على جهة سريع.

بس سرعة اي مجموعة قعدت في محل. عاين ليهم سريع وبعدها طلع.

كروزو بغيظ: براااك هبشتني.

ايهم: الزول دا خطر علينا. كروزو: على نفسو.

جمال وهو بيمشي على عبدالله: انت يا حمار يا تور مديهو المقص لي؟ عبدالله: لكن هو قال عايز جمال وهو بيضربو بالمقلمة: وانت زي الخازوق طوالي تديهو.

بس في اللحظة دي هزاع ومراد وقفو قنا(الا عبدالله خط احمر...دا ولدهم.) هزاع شال المقلمة وضربو بيها في وشو بي قوة.

مراد: شفت بس انت لو راجل يدك دي مدها تاني. كروزو والبلاك شيرتز وقفو.

ايهم رفع وش جمال وعاين ليهو كان رعفان من قوة الضربة الجات في وشو. كروزو: ما تخلوهو ياخد حقو بيدو زي الرجال.

هزاع: يا زووووول على اساس انك بتاخد حقك بي يدك...لامي ليك كم واحد ومحتمي بيهم وعامل لينا فيها نفسك عنتر. كروزو بي ضحكة: شكلو لسانك دا داير القطع.

مراد: زي ما سماعتك اتقطعت قدام عيونا كلنا. كروزو: الحلبة طلع ليهم صوت. مراد: حلبي سيدك وسيد اسيادك. كروزو عرق جبهتو ظهر...وبس عايز يهجم على الاركي...لكن وقف لكن ايهم قبضو. ايهم: خليو خليو بنعرف ليهم برانا. كروزو: ما ترجاني مراد: كويس.

مرا اليوم الدراسي بي سرعة وكلهم رجعوا بيوتهم.

طبعا مراد رجع مع فلة واخواتها...في الترحيل نرجس و ياسمينة مستلمنو شديد...كان بيتونس معاهم وبيضحك...حباهم شديد وحسا بيهم اخواتو الصغار.

اما فلة بهناك كانت بتغلي: حتى اخواتي حيسرقهم مني. هزاع: بتتكلمي براك؟ فلة: كلب هزاع: Đ2

فلة انتبهت لي نفسها: معليش معليش انا ما بتكلم عنك انت. هزاع: مالك هايجة كدا؟

فلة: التركي دا ما عاجبني هزاع: لي مالو؟

فلة: اقول ليك انسى انسى...كيف المدير الجديد معاك. هزاع: والله انا شايفو كويس وحازم.

فلة: حازم شدييييييييد.

هزاع: المدرسة دي عشان تمشي لازم مديرها يكون حازم. فلة: صح. هزاع لاحظ انو في صرصورة ماشا في كتف فلة.

هزاع: ممكن سؤال؟ فلة: اتفضل هزاع: بتخافي من الصراصير؟

فلة: موووووت الصراصير والكلاب والكدايس ارحم لي الموت منهم. هزاع وهو بيعتدل في قعدتو: مممممم كويس والله.

همام فجأة جاهم ناطي: فلة في صرصور في كتفك.

فلة: ها ها ها كذاااب.

همام: والله جد (الله يطمنك)

فلة عاينت لي نظرات همام...ومن دون مقدمات بقت بتصرخ وبتنطط نكشت شعرها وعملت عمايل: صرصووووووووور. هزاع نفضو بيدو من كتفها وعفصو بجزمتو...كررررشككاك دا كوت صوت الصرصور البائس وهو بيندهس تحت جزمة هزاع.

هزاع: خلاص خلاص اهدي مات.

الترحيل كلو بقا بعاين ليها... واولهم مراد واخواتها.

فلة غطت وشها بيدينها: اسفة هزاع: على شنو 2 فلة: ماعارفة.

هزاع: خلاص ماف شي. فلة: شكرا ليك.(

هزاع: العفو.

البص وقف قدام بيتهم ونزلو.

فلة اول مانزل هزاع حست بي فراغ كبيييير...ما كانت عايزاهو ينزل...بتسمتع بي اي ثانية بتسمع فيها صوتو وهو بيتكلم معاها(كروزو قصو ليك الله معاك) هزاع نزل من الترحيل وهو مبتسم بي سرور كدا كان في شعور بتاع اعجاب بدا يسري فيهو لي فلة.

طلعوا شقتهم فوق...طبعا امهم مافيشة فعشان كدا اي واحد جرا على حاجة...هزاع قعد في التلفزيون...وهمام بيخلط في التلفون اما ورد بتلعب بي ايبادها.

شوية كدا عروة وصل: دا شنو دا؟ انتو فاكرين عشان امي مسافرة يعني معناها تعملو العاوزنوا؟ همام: خلينا نشم هواء شوية ياخ.

عروة: سمسم الليلة عازمنا عشاء في بيتو.

عايزكم تكتبو واجباتكم لو عندكم وتجهزوا نفسكم ورد حوديك بيت جدو لانو العزومة اولاد بس.

همام: غير انها اولاد بس عايزها تمشي وين اكثر من كدا؟ انا حاسي انو حيحصل زلزال لو مشت في الشارع. ورد: اتللهي الجماعة بيبلعوا حبوب عشان يبقو زيي امشي موت.

عروة: طنشيهو.

(بخصوص الواجبات انا اشتغلت واجب واحد بس طول سنة 3) هزاع: طيب معناها حنطلع متين؟

عروة: لا انا حامشي قبليكم...سمسم حيجي يسوقكم هو. همام: طيب تمام.

فلة وقفت بي غيظ وهي بتعاين لي اوضة عمتها الله يرحمها الفتحتها حبوبتها عشان توريها لي مراد.

ماما زينب: اها شوف يا ولدي نضفناها وجبت ليك فيها عفش جدييييد من الكرتونة بس ما عليك الا تجيب هدومك. مراد بس يدها: شكرا ليك...تعبتك معاي.

ماما زينب: تعبك راحة يا وليدي. فلة: بالنسبة لي انو انا يا ماما زينب بشحدك انو تديني الاوضة دي من مليار سنه. ماما زينب: عاد يا بنتي اوضة امو هو احق بيها.

فلة: اي صح فعلا هو احق بي اي شي مننا.

مشت على اوضتها بي غضب...وقفلت الباب ياسمينة: اسمعي دي تاني ما اوضتك.

فلة: اها طاردني من البيت؟

ياسمينة: لا حولنا ليك مع عمتو سوزي في اوضتها...احنا حترقد معانا مارين.
مارين: معليش شلت مكانك.

فلة مشت عليها وباستها: انتي تشيلي عيوني لو عايزة. دخلت اوضة سوزي...طبعا مع سوزي حيطون الزيييييت.

ميرنا ضربت ليها: اسمعي عرس كريستينا الاسبوع الجاي حامشي اقص شعري واصبغو تجي معاي؟ فلة: انا زاتي بفكر اصبغ شعري.

ميرنا: طيب ارح معاي. فلة: ماشين متين؟

ميرنا: هسه...نجيك انا وكريستين؟ فلة: اي تعالو. مشت لي حبوبتها.

فلة: ماما زينب عرس اخت صحبتي الاسبوع الجاي وماشين هسه الكوفير نصبغ شعرنا ممكن لوس محتي تديني قروش.

ماما زينب: استني اضرب لي ابوك واسألو. فلة: طيب.

مع هناااية التركيه.

طلعت في الوقت دا غيرت هدومها...جات مارة بي اوضة مرد كانت بيتكلم في التلفون فلة: هسه دا بيتكلم تركي ولا بيلقي في تعويذة.

نزلت تحت لي حبوبتها: اها قال شنو ماما زينب: هاك القروش.

فلة وهي بتبوسها: شككككرا.

شوية البنات وصلوها مشت معاهم الكوفير...ميرنا قصت شعرها لحدي كتافينها وصبغتو كبدي.

والعروس سودتو وشقرت اكرافو...اما فلللة عملت حركة جريئة شديد..

قصت شوية يعني خلت اطرافو متساوية وصبغتو رماااادي(حنزل ليكن الصورة).

ميرنا: فلة اهلك بيخلوك؟

فلة: اي عادي عادي(ما ترجي حبوبتك)

جواها كانت عارفة انها اتهوووورت. المهم رجعوها البيت وهي حضرتها لافة طرحتها توربان من ما وصلت ما خلت ولا شيطان يشوف شعرها.

عروة طلع بي اختو عشان يوديها بيت جدهم وبعدها كبرها علي بيت ناس سمسم. اما التوأم فضلو مستنيين لحدي ما سمسم وصلهم.

غشا بيهم السوبر ماركت ادا اي واحد ورقة..

سمسم وهو بيتكلم في التلفون: اي يا امي طيب طيب جااي قربت اصل(شفتو اسلوب كلام اللمبي بس ياهو سمسم

همام وهزاع قامو يتجاروا زي المجانين اي واحد بي سبت لحدو ما اشترو الحاجات وطلعوا. سمسم سايق وراكب قدام معاهو هزاع ووراء همام البيخلط (كرهتنا.) سمسم فجأة وقف العربية وبقا بيحك في راسو. هزاع: مالك سمسم: انط عارف بيطنا بي وين؟ هزاع: نعم؟

سمسم: نصيت والله البيط بي وين...كضي ضقيقة اتظكر. هزاع: بتهظر صح؟

سمسم: عاضي عاضي ياخ هصة ضي بطظكرو.

همام: كدي دقيقة بضرب ليك بعد شوية...قفل التلفون...في شنو مالكم؟

هزاع: قال ما ماذكر بيتهم بي وين؟

همام: يلا استلم...سمسم في زول بينسا بيتو بي وين؟ سمسم: ايوا ايوا اتظكرط.

وقف بيهم قدام بيت كدا واقفة قدامو عربات كثيرة. سمسم: يلا انظلو شيلو الاكياص براحة.

دخلو وهم شايلين الاكياس.

هزاع لاحظ انو المحل كلو بنات وبعاينو ليهم بي استغراب.

سمسم بي ثقة دخل لحدي الصالة: اتفضلو اقعدو خلوني ادخل الاكياص. همام وهزاع قعدو.

جاتهم مرة وهي بتعاين ليهم بي استغراب: انتو منو؟ هزاع: انا هزاع ودا همام اخوان عروة.

المره: عروة منو؟

همام: عروة صاحب ولدك سمسم.

المره من دون مقدمات صرخت: الحقووووني حرامية. هزاع وهمام وقفو. سمسم جا جاري وهو شايل الاكياس: اجروا اجروا ضا ما البيط. فكو ليك فك ماراثون بس.

طبعا دخلو بيت غلط... كانت عزومة بنات. سمسم وهو بيتحرك بالعربية: احما ضخلنا هنا شنو.

همام: سمسم والله انت مسطووووول...انا اول مره اشوف زول بينسا بيتهم.
هزاع: انت ساكن فيهو ليك كم سنه؟

سمسم: اتولضت فيهو يا ولضي.(

هزاع: بسم الله ماشاء الله دي الحالة؟ همام: انا ساكن وين بالضبط؟

سمسم: غايتو العارفوا بيطنا في الصافية.

هزاع: لاحظ بيتو في الصافية ومنزلنا في بيت في الخرطوم...دا انا الجاي البلد دي جديد عارف انو الصافية في بحري.

همام: اضرب لي اخوك خلي يوصف ليهو...تاني الاوبه اركب معاهو.

هزاع ضرب لي عروة وحكا ليهو بالحصل وخلاهو يوصف ليهم البيت...عروة مات من الضحك وهو بيوصف ليهم لحدي ما وصلو.

هزاع: خايف انزل يطلع ما بيتهم.

سمسم: يا ولض انطا معاي ما طخاف من شي.(

هزاع: والله انا ما خايف الا منك انت.

عروة جاهم طالع وهو بيترتح من الضحك: نسا البيت تاني. همام: يعني دي ما اول مره؟

عروة: لا ... انزلوا انزلو مستنينكم.

شال منهم الاكياس ودخلوا.

كروزو سمع صوت امو وابوه تحت شكلا لي رب السما. جرا بي سرعة تحت.

حسن: انتي قايلة نفسك مرا مع النسوان يا حقيرة يا قذرة انتي واولادك من نفس الطينه. ورفع يدو عايز يضربها...بس حس بي يد ماسكاهو.

كروزو بي غضب: ما بسمح ليك تمد يدك على امي...اوعك.

حسن: يعني بتهددني؟ طيب اطبع برا البيت دا يا كلب. كروزو: جدا طلع فوق شال مفتاح عربيتو وجا نازل.

ملكة وهي بتبكي: محمد عليك الله ما تطلع يا ولدي.

اتجاهل ترجيات امو وطلع وهو بيسمع في الشتايم المكالة ليه من ابوه.

ركب عربيتو اول ما قفل الباب دموعو نزلت من شدة الزعل...ماكان عارف نفسو حيمشي وين هسه في الوقت دا...ما لقا غير ايهم طوالي مشا عليهو بي سرعة.

الجزء الأول

الفصل الثاني عشر



عشر كروزو وقف في الاستوب...كان بيمسح في دموعو بيدو...كان نفسو يعرف لي ابوه بقا بيكرهو كدا؟ طيب هو عمل شنو؟ ذنب سنو؟ ممكن يستحمل الضرب والشتم كل يوم منو لكن انو ابوه يضرب امو دا شي نهائي ما مقبول.

لقا نفسو بيضرب لي فلة.

فلة كانت بتقرا وهي راقدة في السرير. ردت بي كسل: الو.

جاها صوتو المخنوق: فلة

قعدت بي سرعة وهي بتسألو: كروزو مالك حصل شي؟

كروزو: انا سبت البيت. فلة: اتشاكلت معاهو؟

كروزو: اتخيلي عايز يضرب امي... ياخ كرهني حياتي وكرهني انو اسمي مربوط بي اسمو.

فلة: اهدا... انت هسه ماشي وين؟ كروزو: ماشي لي ايهم.

فلة: ما تبكي... كلها ايام وحتعدي ان شاء الله.

كروزو: كنت دايما بطمن نفسي بالجملة دي بس مرت 5 سنوات واحنا على الحالة دي. فلة: يا حبيبي صدقني والله حتعدي ان بعد العسر يسر...بس خليك قوي. كروزو ابتسم من بين دموعو: عارفة كلمة حبيبي دي براها يسر بالنسبة لي. فلة: انا قلت حبيبي 2 كروزو: اي قلتيها...اول مره تقوليها لي.

فلة ضحكت.(لو انا الكنت ضحكت كان قفل الخط) كروزو: عارفة نفسي في شنو؟

فلة: المكنه البتشيل شعر المناخير. كروزو وهو بيضحك: مجنوووونه انتي؟. فلة: قول قول نفسك في شنو؟

كروزو: نفسي تحضنيني وتمسحي لي دموعي...انا معاك بحس انو الدنيا بخير.

(بتخجل وكدا.)

فلة: ...

كروزو: خجلتي؟ فلة: لا

كروزو: طيب مالك؟

فلة: خجلت (دا السليسيون) كروزو: انا بحبك شديد. فلة: شكرا كروزو: شكرا؟

فلة: اقوليك شنو يعني.

كروزو: اخ نسيت لسانك بيتربط في اللحظات دي. فلة: كروزو ارجع البيت.

كروزو: لا عليك الله ماعايز ياخ...انا ابوي دا ماعايز اشوف وشو.

فلة: ايهم دا وسخ.

كروزو: مع انو صحبي شديد بس ما مشكلة نبزي براحتك كلو مقبول منك. فلة: وحتفضل معاهو لمتين؟ كروزو: خليني لحدي ما اشوف. فلة: طيب خلي بالك على نفسك. كروزو: ان شاء الله...مع السلامة. فلة: مع السلامه.

(ولأول مرة في تاريخ علاقاتي الطويل لا اخجل من الاعتراف ببكائي...كنت دوما اقول انه لا يجب على الرجل ان يظهر جانبه الضعيف...لكنني معك انسان مختلف جدا...معك اؤمن بأن الرجل في النهاية انسان له مشاعر وله حد في التحمل... يا ليتني لو كنت اعرفك منذ البداية كنت سأستمتع بالحديث معك عما يضايقني وربما البكاء احيانا لاخرج تلك الضغينة التي بداخلي والتي قد تقتلني يوما ما...كل يوم ازداد ولها وعشقا لكي كم انتي جميلة ايتها السمراء...كم اعشق جنونك ولا مبالاتك وغرورك احيانا...احببتك...احبك..

وسأحبكي...دمتي لي يا جميلتي...كروزو) فلة زحت التلفون بعيد منها وبقت بتفكر فيهو وفي مشاكلو. (احب فكرة انك فتى سيئ ومشاكس مع الجميع الا معي...لكنني احيانا اتسائل هل استحقك؟ لا اعرف لماذا لا استطيع الرد عليك عندما تقول لي احبك...هناك شيئ يمنعني من الاجابة...اشعر بالذنب كخنجر يطعن فؤادي عندما اجد نفسي افكر في هزاع... انا لم احتك به كثيرا ولا اعرفه كما اعرفك ولكن هناك شيئ كالمغنطيس يجذبني اليه...انا استطيع التمييز الان بينه وبين اخيه...كيف؟ لديه رائحة عطر مميزة تجعل دقات قلبي تتسارع فأعلم انه هو... اسلوب حديثه... نظراته كل شيئ فيه ولكن هل يا ترى يبادلني نفس الشعور...هل انا خائنة؟ ان كنت ستحكم علي بالخيانه فسأقول لك هذا قلبي ولست انا...نستطيع التحكم في اجسادنا ولكن لا نستطيع التحكم في قلوبنا فهي عندما تختار احدهم لا تعطيك فرصة للتفكير في اي شيئ...قد اكون احبك ولكن يبدو ان احدهم سيشاركك هذا الحب...فلة.) كروزو وصل بيت ايهم ونزل.

ايهم جا فتح ليهو بعد ما ضرب ليهو.

ايهم: والله جيت في وقتك قاعد براااالي ما معاي اي زول. طلعوا فوق اوضة ايهم.

ايهم: ابوك تاني؟

كروزو: كرهني الحياااااة.

ايهم: الله يكون في عونك اهو انا مرتاح الحمد لله. كروزو: تعبان عايز انوم.

ايهم: اديك سيجارة من البتحبهم. كروزو: جدك وين؟

ايهم: طلع قبل ساعة كدا. كروزو: طيب جيب.

مدا ليهو صحن.

كروزو قعد بي اعتدال...فتح الورقة البيضا قبل ما يفتت فيها الحشيشة...لفاها بي احكام وبعدها لزقها بلسانو...شال الولاعة وضغط عليها...قرب اللهبة الصغيرة الطالعة من الولاعة...جرا نفس طوييييل وبعدها نفخ في الهواء وظهرت ملامح السعادة في وشو(الله يخلي روتانا سنما بتثقفنا والله) مداها لي ايهم الجرا نفس بي نفس الطريقة...كانت بالنسبة لي كروزو ملاذ امن بيبعدو من المشاكل العايشها.

عروة رجع مع اخوانو بعد ما غشو ورد ورجعوها...رجعوا بيتهم وامهم ضربت ليهم اتكلمت معاهم طوييييييل. ورد: يا عروة بكره حقدم عرض في المدرسة لازم تجي.

عروة: بكره جدولي مليان لكن بحاول اجيك. ورد: انتو حتخلوني انوم براي) همام: مالك طفلة ولا طفلة؟

ورد: انا ما سألتك

عروة: خلاص نومي في سريري انا. ورد: طيب.

دخلت نامت في سرير عروة...عروة مشا قرا شوية بعدها مشا نام في الارض كالعادة.

في صباح اليوم التالي:

فلة صحت وجهزت نفسها وعاد الطرحة حجاااااب عديل. نزلت تحت لقت مجهزيييين ليك دييييك يا الصفرة. عاينت للساعة: من متين بنفطر من الصباح؟ مدت يدها تشيل لي قطعة زيتونة.

البت الشغالة ضربتها في يدها: لا...انا عملت ليكم سندوتشاتكم...دا لي مراد واختو. فلة: الله الله ماما زينب: في شنو مالك صوتك عالي. فلة: اشمعنا دا كلو لي مراد ماما زينب: ومن متين احنا بنفطر بالصباح؟ هم اصلا متعودين على فطور الصباح.

فلة وهي بتراقب بعيونها مراد الجاي نازل: اي اي صح...الغلط غلطي انا. ماما زينب: شيلي سندوتشاتك فلة: ماعايزاها مشت على التلاجة وملت كبايتها عصير.

مراد باس راس حبوبتو وبقا واقف متكل على الصفرة وبيتكلم معاها...فلة مشت بي سرعة جمبو وشاءت الاقدار انها تتعتر وتكشح العصير في قميصو.

ظهرت ابتسامة جانبية صغيرة في وشو وهو بعاين لي قميصو المبلول. فلة: ما قصدي 2 ماما زينب: دا شنو يابت وسختي للولد هدومو. فلة بتوتر: ماما زينب والله ما قصدت.

مراد اكتفى بالسكات كالعادة نفض قميصو بيدو وطلع فوق يغيرو.

ماما زينب: قال ما قاصدة قال... اتعلمتي ليك حركات كدا جديدة...ود ابوك هو اصلو؟ ما اخوك ويتيم. فلة شالت شنطتها وطلعت...فعلا ماكانت قاصدة بس ماف زول حيصدقها.

فلة بهمس: يارب تلحق امك وابوك وتريحنا. قبلت وراها لقتو جاي مع اخواتها ومعاهم مارين. فلة: مارين صباح الخير. مارين: صبااااح النور.

ياسمينة: ما شلتي سندوتشاتك لي؟ فلة: مااااعايزاها.

ياسمينة: عنك.

البص وصل جرو كلهم ركبو.

فلة كانت قاااعدة بعيد وصارة وشها.

المهم وصلو المدرسة وجرت دخلت فصلها.

فلة: غايتو بس بلوة واترمت فينا الله يحلنا...طلعت لينا من وين ياخ.. علاقة مراد مع اسرتو الجديدة حلوة شدييييد الا مع فلة متدهورة للاخر. كانت كل المشكلة انهم بيهتمو بيه اكثر منها وهي بتغير شديد.

كروزو صحا بصوت التلفون البيضرب كان دا جمال عايز يعرفهم اتأخرو لي...رفع راسو للساعة البتشير لي

...11 عاين لي ايهم النايم جمبو.

كروزو بنعاس: يا ايهم انحنا تأخرنا شديد. ايهم: الساعة كم؟

كروزو: 11

ايهم: اعمل ميت ياخ مدرسة شنو...الدروس دي بيدونا ليها الاساتذة. كروزو: طيب زيت.

عن نفسي ما بلوم كروزو وايهم لانو ماف زول واقف ليهم في راسهم ومراقبهم ومخوفهم.

الحصص بدت وماكان في اي تفلتات خصوصا انو زعيم البلاك شيرتز مافيش الليلة مهاب عامل حسابو لاي شي...

في مدرسة الاساس... ورد كانت واقفة ورا ستارة المسرح وبتعاين لي اولياء الامور الجو عشان يحضرو...كانت عايزة تشوف في زول من اخوانها جا...حست بي حزن ونقص جواها. عروة كان في المحاضرة وبعاين للساعة كان مستني متين المحاضرة تخلص عشان يمشي لي ورد. في فصل هندسية الحصة انتهت.

هزاع: يا جماعة ارحكاكم معاي مدرسة ورد قالت عندها عرض حتقدمو حتزعل لو ماف زول جاها. عبدالله: طيب ارح.

طلعو كلهم ولقو همام زاتو طالع معاهم...المهم دخلو المدرسة وعبدالله وراهم مكان صالة المسرح. اول ما دخلو زاعو اسمها عشان تجي تقدم.

كلهم بقو بصفرو وبصفقوا ليها.

ابتسمت لمن شافتهم...كحكحت شوية في المكرفون قبل ما تبدا تغني بإحساس عالي: يا طير يالماشي لي بلدنا. الناس كلها بقت مبتسمة وهم بستمعوا ليها.

مراد بقا بعاين ليها.

ضغط يدو...وزم خشمو وحاول بقدر الامكان يكبح دموعو اتنحنح وهو بيقول عن اذنكم. طلع بره بي سرعة ووشو محمر.

كان منزل راسو ودموعو نازلة لا اراديا. اطاقش مع واحدة اول مارفع راسو لقاها فلة. فلة: 2 مراد: اسف وطلع بي بره المدرسة.

تفتكرو قصة مراد مع الغنية دي شنو؟ حنزل التكملة الساعة 6

اعتذر عن تأخر التكملة...لحدي 5:45 انا بكتب وفجأة نمت والله. ثانوية المراهقين

سكت ومارد...هزاع احترم سكوتو...قعد جمبو وبقا بيربت على كتفو.

مراد قدر يتحكم في نفسو مسح اثار الدموع بي كم قميصو...وفضل يعاين للارض طويل.

هزاع: ما عندي كلام اواسيك بيهو لاني عارف فقدان الابوين ماحاجة ساهلة... لكن بس عايز اقول ليك الحياة ما بتكسرنا الا عشان تقوينا وحيجي اليوم الحتنسى فيهو اي حاجة وتتبدل حياتك فرح.

مراد سكت مسافة قبل ما يقول: كانت بتغني لينا دايما الغنية دي... لمن سمعت اختك بتغني فيها حسيتي كانو جرحي رجع ينزف تاني... عارف يعني شنو امك حبيبتك تكون ميته... تكون محتاج ليها شديد ومشتاق ليها ونفسك فيها وهي في عالم وانت في عالم...وابوك...ضهرك...سندك...قوتك برضو تلقاهو مافيش...تمون براك ضد الدنيا كلها وعندك اخت صغيرة شايفاك ابوها واخوها وامها واي حاجة... سبحان الله بعد ما كنا عايشين اجمل عيشة ومبسوطين دا كلو فجأة اختفى... كنا قاعدين كلنا وبنفطر بالصباح...لاحظت للنظرات بيها وبين...pa او اقول ليك ابوي عشان همام قال لي ما تقول pa دي تاني.

هزاع ابتسم

مراد متابع: قالت لينا كملوا اكلكم بي سرعة عندي ليكم مفاجئة...كنا متشوقين وعايزين نعرف مفاجئتها...بعد ما خلصنا اكلنا بقينا بنعاين ليها عايزين نعرف في شنو...لقيناها بتخت قدام اي واحد فينا ظرف ابيض صغير...فتحنا الظروف بي سرعة وحماس...لقينا جوه صور اشعة...شوية اكتشفنا انو في فرد جديد حينضم لي اسرتنا... لحدي هسه متذكر صرخة مارين السعيدة وهي بتقول اخيرا حابقى اخت كبيرة... كانت يادوب في شهرها الرابع...متذكر انو كان عندي مباراة كرة سلة...الحيت عليها بالصباح انها تجي عشان تحضرها...وعدتني انها حتجي وقبل ما ننزل للمدرسة انا ومارين باستنا بي حب اكثر من مره لي درجة اني طلبت منها توقف عشان البص حيفوتنا ولو كنت عارف انو دي اخر بوسة صباح حتديني ليها ما كنت حابعد منها اصلا...مشيت المدرسة والمباراة بتاعتي بدت...اول ما بدينا نلعب رفعت راسي عشان اشوفها...لقيتها قاعدة قدام وبتعاين لي...حبيت اخليها فخورة...وفعلا كنت بطل اللعبة اليوم داك...سجلت لي فريقي اكبر عدد من النقاط واتأهلنا للنهائي...كان بطولة كل المدارس الثانوية في تركيا.

بعد ما خلصنا اللعبة ودخلنا غرقة تبديل الملابس واثناء ما بضحك وبهظر مع اصحابي جاني المدرب وقال لي امك تعبت ونقلوها المستشفى...حسيت قلبي وقع في يدي وجريت بي كل سرعتي بره...عرفت اسم المستشفى وركبت اول تاكسي لقيتو قدامي...لقيت مارين وابوي قاعدين هناك...فهمت انها اغمى عليها فجأة و وقعت...الوقعة اثرت عليها

وخلتها تنزف شديد لي درجة انها دخلت في غيبوبة...خلونا ندخل ليها...ماكان في غير صوت الجهاز المركبنو ليها...قلت ليها اني بحبها شدييييد وحعتبرها انها هسه تعبانه شوية وعايزة تنوم...وان شاء الله بكره حتبقى كويسة وحترجع لينا...بس للاسف اليوم التاني طوالي اتوفت...لمن ورونا نهائي ما صدقت من الصدمة...قرصت يدي عشان اتأكد اني ما بحلم...بس للاسف ما كان حلم...ما بكيت ابدا...لكن لم دخلت اودعها قبل ما تتشال جنازتها بكيت لحدي ما حسيت بي اني حالحقها...كنت موجوع شديد متين كدا فاتت... الم وفقد كبير...والدي الله يرحمه ما كان قادر يتحمل ابدا كيف يتحمل وحبيبة حياتو كلها خلاص راحت...مضت 4 شهور عليهو اتغير فيها شديد لونو بقا شاحب وبقا اليوك كلو ساكت ومكتئب لحدي ماشاءت الاقدار انو يلحقها برضو بعد فترة بسيطة...صحيت يوم بالصباح زحيت اصحيهو ومارد علي وقتها عرفت اني بقيت يتيم الابوين. هزاع وهو بيضغط على كتفو: ربنا يرحمهم ويجعل مثواهم الجنه ويصبرك... ان شاء الله يا مراد حتتجاوز الفتره دي وحتعدي...حيجي يوم تنبسط وتفرح فيهو وتنسى اي شي...اي الام والاب ما بيتعوضوا لكن ربنا قادر يجبر خاطرك ويخفف وجعك بكره حتتذكر كلامي دا.

مراد: ان شاء الله.

شوية كدا جوهم باقي الشله. عبد الله: طلعتو بدري لي؟

انس كان ملاحظ لي حركة مراد لمن ورد بدت تغني... قدر يستنتج انو مراد اتذكر بيها اهلو...فعشان غير سؤال عبدالله وهو بيقول: ماشاء الله يا هزاع وهمام اختكم بتغني حلو.

همام: اي والله اول مره انتبه لي انو صوتها حلو.

عبدالله يا جماعة انا عازمكم الليلة ترجعوا معاي...نتغدا ونذاكر شوية وبعدها ترجعوا بيوتكم.

همام: زيييييت ما عندك اي مشكلة. هزاع: انت بترد بي لسان الناس؟ همام: يا زول مالك.

عبدالله: ما عايز تجي يا هزاع) هزاع: لا لا ياخ ما كدا بس بكاوي فيهو. انس: احسن نرجع مدرستنا بعد دا عشان الحصص ما تفوتنا.

مشو على مدرستهم لقو فصل سنة تانية كلو بره بنضفو في المدرسة.

همام وهو بيسأل واحدة من البنات مالكم؟البنت: عقاب من المدير عشان قال فصلنا جايط. عبدالله: هارد لك والله همام: هارد لك شنو يا عبدالله...كورة هي اصلو؟ هزاع: خليو ياخ هو بحب يشارك. فجأة يسمعو ليك صوت مهاب: انتو. كلهم قبلوا وراهم.

مهاب بي نظرة متفحصة: انتو مش في هندسية؟ همام: اي مهاب: بتعملوا في شنو برا الفصل؟ كلهم سكتوا مهاب: كنتو وييييين؟

عبدالله: اختنا الصغيرة عندها عرض الليلة مشينا حضرناهو. مهاب: اخدتو اذن من الادارة؟ عبدالله: لا. مهاب: لي...هي فوضى واي حاجة علي كيفكم؟ همام: اسفين.

مهاب: لا انا الاسف دا ما بينفع معاي(الجبهة Ðسافرت 2 كسلا)... اول واخر مره تطلعوا من دون استئذان...امشو على فصولكم يلا.

عبدالله: المدير دا هو لي كدا

ضرب في تلفون ولي الامر بتاع ايهم وماااف

مهاب: سامعك يا طالب امشي على فصلك من غير كلام. عبدالله قام جاري على الفصل بطريقة اجبرت اصحابو الضحك.

مهاب بعدها رجع مكتبوا...شاف دفتر الغياب...لقا كروزو وايهم... رد...ضرب في تلفون ام كروزو ردت عليه بصوت مقتضب: الو

مهاب: السلام عليكم...معاك مدير مدرسة المستقبل..ممكن اعرف سبب غياب محمد حسن؟ ملكة: هو غايب. مهاب زح التلفون وتأكد من الرقم ورجع يتكلم تاني: حضرتك مش والدتو. ملكة: اي...لكن يا استاذ محمد طلع وساب البيت من امبارح.

مهاب: كيف يعني الكلام دا؟ ملكة: والله العظيم.

مهاب: طيب عارفاهو مشا وين؟

ملكة: احتمال كبير يكون عند صاحبو ايهم. مهاب: ايهم دا برضو غايب.

ملكة: بس خلاص معناها معاهو.

مهاب: طيب لو سمحتي اديني عنوان ابهم دا...وياريت بعدين حضرتك بعد اجتماع اويلاء الامور تجيني في مكتبي

عايز اسألك شوية اسألة. ملكة: ان شاء الله.

وصفت ليه عنوان بيت ايهم...مهاب طلع وركب عربيتو واتوجه على العنوان(كتمت) ثانوية المراهقين

دخل جو لقا راجل كبير كدا قاعد بيقرا ليهو في جريدة. مهاب: السلام عليكم.

الراجل: وعليكم السلام.

مهاب: اسف على الزيارة المن غير مواعيد...بس كنت جاي اشوف ايهم ومحمد...ما جو الليلة المدرسة. الراجل: هم دايما عليهم في الحالة دي...امبارح نامو الساعة 3 فجر.

مهاب: حضرتك ابو ايهم؟ الراجل: لا انا اسماعيل جدو. مهاب: اتشرفنا...يعني افهم انو سبب غيابهم السهر مش عذر تاني صح؟

(يلا يا جدو يا فتان)

اسماعيل: ايوووووه

مهاب: معليش لو ما فيها ازعاج ممكن اعرف راقدين وين. اسماعيل: ارح اوديك ليهم.

مهاب تابع جدو وهو بيدخل والبيت وبيطلع السلم ويتحاوم من ممر لي ممر لحدي ما فتح ليهو باب اوضة كدا واشر ليهو بي استهبال يعني ادخل...كان مبسوط بسطة التقول السودان فايز بي كاس العالم...الضحكة من الضرس للضرس (الابتسامه دي ماساي اتلقى ايهم اداهو نفس.) المهم مهاب دخل الاوضة...لقا كمية من السجاير وعلب مشروبات الطاقة مرمية في الارض. كان مقلعين فنايلهم...ايهم نايم في الكنبه وكروزو نايم في السرير.

مهاب: احم احم.

مشا على جهة ايهم وبقا بحاول يصحي فيهو: ايهم...قوم يا ولد.

ايهم وهو بيتقلب على الجهة التانية: قلت ليك ما تضربي لي تاااااني البينا انتهي افهمي يااخ.

همام: مممممم.

مشا على كروزو وبرضو عمل ليهو نفس الحركة. كروزو: اديني واحدة تانية... ديك ما ظبطت مزاجي.

مهاب قعد في الكنبه قبل ما يصفق بيدينو ويقول بي صوت عالي: اصحووووووووووا.

ايهم وكروزو قامو زي المجانين.

كروزو كان جاثي على ركبتو في السرير... وهو ماسك التيشيرت في يدو: في شنو؟

ايهم مسح عيونو اكثر من مره عشان يتأكد انو ما بيحلم. ايهم بي همس: شكلو حشيش امس دا كان قوي شديد.

مهاب: دا شنو العاملنو دا؟ بعدين لي غايبين من المدرسة؟ كروزو: اااا ايهم عيان عشان كدا يعني.

اتلفت عليهو: صح يا ايهم

ايهم كان لسا ما مركز... وفاكر انو بيتهيأ ليهو: هو دا منو؟ مهاب: انا مديرك. ايهم: انااااا كنت عيان وكدا.

مهاب: اي باين انك عيان من السجاير وعلب الريد بول الفي الارضية...دا شنو دا البتسوو فيهو دا؟ كروزو: والله يا استاذ اعتقد انو يعني انت دورك لحدي المدرسة وبينتهي.

مهاب بي ضحكة: لا لا يا امور لو ماعارف اعرف...انا تاني كابوسكم...اتوقعني في اي لحظة واقف قدامك... وطول ما انتو معاي في

المدرسة دي انا حاعمل فيكم العاوزو مفهووووم؟ هسه الساعة ...12 دوامكم بيخلص 2 وربع...قومو البسوا هدوم المدرسة سريع.

ايهم وهو بعاين لي كروزو: بيهظر صح؟ كروزو: والله شكلو كدا.

اتغيرت ملامح وش مهاب: منو البيهظر؟ ايهم: 2 مهاب عندكم 15 دقيقة...ولا اقول ليكم 10 دقايق بس.

كروزو: يعني نمشي نقعد ساعتين ونرجع؟

مهاب: اي... ما عندي غياب من دون سبب ولا بقبل بيهو...وبالمناسبه فاضل ليكم 9 دقايق.

صفق بيدينو وهو بيقول: يلا يلا اتحركوا.

خلاهم يتجاروا زي المجانين دخلوا بسرعة... غيرو هدومهم بعد ما اخذوا حمام سريع...كانو الاتنين زهجانين وشامين

ليك معاب شمه.

كراهم معاهو لي عربيتو وركبو... والاتنين ما شايلين شي غير اقلامهم حتى تلفوناتهم ابا يخليهم يشيلوها...المهم وصلوا المدرسة نزل قدامهم...سبو ليه سب... ما خلو شتمه ما شتموهو بيها.

دخلوا على فصلهم والحصة كانت بادية... المهم قعدو في كراسيهم...وصارين وشوشهم...جمال عايز يستفسر منهم الحصل شنو لكن ما قادر لانو خايف من الاستاذ...طبعا مهاب ادا تعليمات اي طالب يتكلم او يشاغب مش يجيبو ليه في المكتب يكرو ليهو كر. اول ما الحصة انتهت...جمال جاهم ناطي: في شنو مالكم

وروني حصل شنو. ايهم: اتخيل الحمار دا جانا لحدي البيت...قومنا من النوم وجابنا.

باسل: حصل للدرجة دي يعني ايهم: اتخيل.

كروزو: لقا الاوضة كلها سجار.

جمال: بس ما يكون عرف القناع الاخضر(اللي بالي بالك... الي هو الحشيش))

كروزو: لا لا دا قضينا عليهو من بالليل. جمال: الحمد لله.

الطلاب كلهم نزلوا تحت لانو كان في اجتماع للمعلمين واولياء الامور. طبعا دا احلى شي لمن يكون في اجتماع بتحسبالحرية في المدرسة...

في صالة الاجتماعات...كل عيون اوياء الامور انتبهت مع مهاب البيتكلم بي جدية: للاسف اولادكم كلهم متمردين وما بيسمعوا الكلام ما بيحترموا المعلم او الزول الاكبر منهم...عشان كدا انا حاتبع سياسة جديدة معاهم...ما تخافوا عليهم امانه بين يدي ما حتجيهم حاجة لكن حاعيد صياغتهم من اول وجديد...علت اصوات اولياء الامور المؤيدة للكلام.

هزاع كان قاعد في مدرجات السلم مع شلتو... في اللحظة دي جو ناس البلاك شيرتز. جمال: اللهم طولك ياروح...انتو قاعدين هنا لي؟

عبدالله: عشان انت تسأل

ايهم: والله انت لسانك طال شديد شكلو عايز ليهو قص عبدالله.:

طبعا عبدالله بيخاف منهم وبرضو بينفعل مرات فيهم. همام: عاينو انتو عايزين شنو؟ بال دور عصابة المدرسة والكلام دا ما بينفع معانا...فشنو اختونا لانو ماف واحد فينا بيهبشكم براكم بتجونا.

جمال: اي بنهبشكم وبي كيييفنا احنا البلاك شيرتز انتو منو؟

همام اتلفت يمين وشمال... انتبه للجكت الهودي اللابسو عبدالله وكان لونو اصفر.

همام: انحنا اليلو شيرتز...ومن الليلة احنا ضدكم...اذا انتو بترمزوا للشر...احنا حنرمز للخير.

جمال وايهم وباقي الجماعة ضحكو بصوت عاااالي. ايهم: كويس يال الشنو؟

عبدالله: يلو شيرتز. ايهم: لنا لقاء. تابعو مشيهم في السلم...كروزو طول الوقت كان بيتبادل النظرات النارية مع مراد وهزاع.

كروزو مشا وقف مع اصحابو في نهاية الممر...كانو بيتبادلو التعاليق على البنات البيجو مارات والاولاد...طبعا الزول بيجي ماشي في الممر بيلقاهم بيلف طوالي يرجع مكانو. فجأة هزار جات مخترقة الحشد بتاعهم دا...عاينت لي ايهم الاداها غمزة. كانت بتتكلم بي صوت بطيئ اجبر كروزو على انو يدنقر راسو عشان يسمعها.

في الوقت دا فلة جات مارة... وكحلتهم ليك...ايهم لمن شاف فلة زح شوية عشان يخليها تشوفهم اكثر. هزار ابتسمت لي كروزو بعد ما خلصت كلامها ومشت.

كروزو: 2... انتو عارفين يا جماعة اي انا ولد قليل ادب وبتاع بنات واي حاجة لكن انا اجرأ من هزار دي مااا قابلللت.

جمال بي حماس: قالت ليك شنو؟ كروزو باستهبال: لا بخجل.

فلة جات وقفت قدامهم: وحتجي تقول لي ما تسلمي على فلان وعلان عشان انا بغيييير... واقعد خلي اي بنت تتلصق فيك وتوسوس ليك... شفت تاني اوعك تقول لي ما تسلمي على ولا على دا.

ظهرت ابتسامة في وش ايهم.

كروزو: 2 فلة ثواني عليك الله والله انتي فاهمة غلط.

مشت وهو قام جاري بوراها.

فلة نزلت في السلم...وهي ما شغالة بيهو. قبلت وراها: اوعك تتابعني. كروزو: لحظة خليني افهمك.

فلة: انا ما عايزة افهم...ما عاايزة افهم...مااااا عايزة افهم. مشت على جهة فصل الالات الموسيقية وكررررو قفلت الباب. قعدت في الكرسي وهي بتشيل في انفاسها بغيظ: حيوان. جاها صوتو بوراها: قلت ليك خليني افهمك.

جفلت من مكانها بي خلعة وهي بتخت يدها في قلبها بخلعة: بسسسم الله... دخلت كيف وريني.

كروزو: لقيت الشباك مفتوح.

فلة: معناها حطلع واسيبو ليك ان شاء الله يقع ويتكسر فوق راسك. وقف قدامها: انتي هسه زعلانه لي كدا؟

فلة: عشان انت شغال تنهي وتأمر وما مطبق الكلام دا على نفسك.

كروزو: والله العظيم براها جاتني...انتي عارفاها لايوقة كيف...وبعدين انتي بتغيري علي؟ فلة: اغير عليك شنو عليك الله اهدا.

كروزو: طيب لي زعلانه قدر دا؟ فلة: مزاااج.

كروزو: بالجد مزاج.

فلة: ااي.

كروزو: وانتي الليلة حاسا بشنو الطرحة حجاب كدا لمن خانقا نفسك. فلة بي ضحكة بريئة: صبغغغغت شعري.

كروزو: اها وبعدين.

فلة: بس ماعايزة زول يشوفو.

كروزو: لي صبغتيهو اخضر ولا شنو. فلة وهي بتزح الطرحة: رمااادي(

كروزو باستهبال رجع لي ورا: بسم الله دا شنو. فلة: حلو صح؟

كروزو: والله ما متأكد لسا.

ضحكت ودنقرت راسها عشان تطبق الطرحة من قدام وتلبسها تاني: على فكرة انت اول زول يشوفو لحدي هسه. لفت الطرحة كويس وبقت بتعاين ليهو.

كروزو: بالجد؟ فلة: اي.

من دون مقدمات لقتو بيحيط وشها بيدينو وبيقبلها.

زحت منو لي ورا وهي مخلوعة...ما قدرت تقول اي شي...كل العملتو انها فتحت الباب وطلعت بي سرعة. كروزو ختا يدو في جبهتو وهو مغمض عيونو بي اسف: لا ياخ.

نصيحة:

هنا نتذكر حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما...مرحلة المراهقة فيها

حالات اندفاع كدا غير مبررة...فمن البداية عشان الواحدة او الواحد يحمي نفسو من الغلط لازم يبعد عن اي حاجة ممكن تخليهو يقع فيهو...حتى لو هنا كروزو ما كان قاصد.

في مكتب الادارة:

بعد ما الاجتماع انتهى...ملكة ام كروزو قعدت مع مهاب.

مهاب: يا مدام انا عايز اعرف هل محمد دا ماري بي مشاكل في حياتو؟

ملكة: ابدا... ما عندو اي مشكلة...اي شي عايزو او محتاج ليهو عندو...حتى العربية الاشتريتها ليهو مدرستو كلها ماف زول عندو زيها.

مهاب: طيب اسف على السؤال...بسهل في مشكاكل بينك وبين والدو.

ملكة سكتت شوية وحركت يدينها بتوتر: لا...ماف اي مشاكل...حضرتك محمد مدلع بس ما اكثر... ودي كلها حركات مراهقين البيعمل فيها دي بكره حيكبر ويخليها عشان كدا ما تشغل بالك كثير بيهو.

مهاب: كيف ما اشغل بالي بيهو...بما انو طالب من طلابي لازم اعرف عنو اي شي...بعدين عرفت من معلمين المدرسة انو عنيف شديد في تعاملو هل انتي عارفة المعلومة دي؟

ملكة: اي عارفة واعيد واكرر تاني انها مجرد حركات مراهقين حيكبر ويخليهامهاب: ولدك متنمر و لاحظي انو الحاجة دي حتأثر على مستقبلو لي

قدام...السنه الفاتت ضارب ولد من اولاد 3 لحدي ما دخلوه العناية...كل دا ما خلاك تحسي انو الولد دا عندو مشكلة لازم تنحل...طيب ما قكرتي توديهو دكتور نفسي.

ملكة: اوديهو لي دكتور نفسي؟ لي هو مجنون يعني...انت عايز توصل لي شنو لو سمحت.

مهاب: حضرتك باين عليك من طبقة راقية وفاهمة...لازم تكوني عارفة انو احنا بنمر بي مشاكل في حياتنا وبنكون محتاجين دكاترة نفسيين...هم بيساعدونا على تجاوز الازمات وبس... ما معناها انو الزول مجنون زي ما حضرتك فاهمة.

ملكة وهي بتقيف على حيلها: معليش انا اتأخرت على شغلي... ومرة تالته بقول ليك محمد ما عندو اي مشكلة ودي تصرفات عادية جدا لي واحد في عمرو...يلا عن اذنك.

طلعت بي سرعة من المدرسة ولا حتى كلفت نفسها تمشي تشوفو بقا كيف..وقضى ليلتو كيف مع ايهم.

مهاب حكا طرف دقنو وهو بيفكر: انا لازم اجيب دكتور نفسي للمدرسة دي...بالجد الطلاب ديل محتاجين ليهو شديد.

كثير من الاهالي بيكونو فاهمين انهم لمن يوفر لي اولادهم وضع كويس كدا خلاص هم انجزو وانهم ما مقصرين في حق اولادهم وناسيين انو اكثر شي محتاجين ليهو اولادهم هو حبهم واهتمامهم بيهم. ياسمينة كانت قاعدة في الفصل بتكتب في الملخص الطويل المكتوب قدامها...كانت هي ومعاها بنت قاعدة في نهاية الفصل برضو بتكتب.

ايهم جاها في الفصل... ظهر الارتباك في وشها اول ماشافتو وابتسمت. ايهم: اخت فلة السمحة ياسمينة وهي بتطق طرف القلم بالدرج: اهلا.

ايهم عاين للسبورة: اييييك اتذكرت ايام... ياخ لسا مشواركم طويل شديد. ياسمينه: هسه السنين بتجري.

ايهم: اساعدك في الكتابه؟ ياسمينه: ممكن.

ايهم جرا كراسها وشال القلم وبدا يكتب ليهو...كانت بتسترق ليهو النظرات بي تحت...وبدت مشاعر الاعجاب تنفجر داخلها لي ايهم.

كان حاسي بيها بتعاين ليهو حسا بسعاد داخلية عشان خطتو ماشا كويس شديد.

نصيحة اووووعك تعاين لي زول وهو بعاين في محل تاني والله ظاهره الحركة بتكون... عويناتك دي لمها عليك اخير.

بعد ما خلص الكتابه ابتسم ومدا ليها الكراس: كدا انتهيت. ياسمينة وهي بتجر الكراس: شكرا.

ايهم: العفو.

سكتو شوية كدا...وانقطع السكون بي صوت ايهم: ممكن تديني رقمك لو ما فيها شي يعني(قولي ليهو لع) ياسمينة: اي(ماقالت لع)) ايهم كتب الرقم في ورقة صغيرة وطواها.

وكتب ليها رقمو في يدها...وبعدها طلع وساب مراهقتنا الصغيرة عايزة تطير من الفرح وهي ماعارفة عايزين يرمها في شنو.

نصيحة الناس البيدخلو يادوب الثانوي بكون عندهم احساس كدا انو احنا كبرنا وخلاص عارفين اي شي وكدا...فديل بالذات عايزين توجيه ومراقبة شديدة لازم لازم يعني...سطوري دي اكيد في اخ او اخت كبيرة او ام بتقراها...اولادكم في العمر دا والله محتاجين ليكم شديد لانو دي اصعب مرحلة بتمر على الانسان... حتى لو هو كان كويس ومية مية...المدرسة الثانوية بتجمع الصالح بالطالح فممكن عادي يقع ليهو مع جماعة طالحين شديد ويبقى طلحاوي درجة اولى ... وكثير مننا بيلاحظ انو في ناس اتغيروا شديد في الثانوي.

ايهم طلع من الفصل وبقا ماشي في ساحة المدرسة...هزار ومي كانو مستنينو... هزار: اها جبت الرقم؟

ايهم بي ابتسامة ثقة: دا سؤالك. ختا يدو في كتف مي وقربها عليهو.

مي: والله يا جماعة انا ما مطمنه للبتعملوا فيهو دا...البت دي صغيرة حرام عليكم. هزار: طنشها يا ايهم...هسه وريني خطتنا التانية حتكون شنو؟

ايهم: بعد ما شلت الرقم تاني كلو بيدي.

اتخلعوا كلهم لمن سمعوا صوت مهاب: انت وهي قايلين نفسكم وين؟ ايهم غمض عيونو وهو ضاغط على اسنانو بغيظ.

مي زحت منو(حبيبي انا).

مهاب جا ووقف قدامهم: انت تاني؟ ايهم: يا جمال الصدف. مهاب: انا ما بهظر معاك...وروني قايلين نفسكم وين؟ خاتي يدك في كتفها؟ دي قلة حياء جديدة نازلين فيها ولا شنو؟ على الاقل احترموا انكم في مكان تلقي العلم.

وانتي وهي الطرحة دي يا تلبسوها عديل يا تطلعوها مره واحدة...وعلى فكرة حركتكم دي ما حامشيها ليكم لازم تتعاقبوا...بكره بعد الحصة الثالثة تجوني في مكتبي مفهوم؟

مي: يا مستر انا

مهاب: ولا كلمة...واقيفي وقفة معتدلة...بكرة تجوني في المكتب ولا حجي اسوقكم من فصولكم لاني حفظت اشكالكم. كلهم سكتوا.

مهاب بي نهرة بتخليك تقوم جاري فررررر: انصراف. زحو شوية منو.

هزار: دا مالو المعقد دا...هو مالو ومال طرحنا...تطرحو عربية ان شاء الله.

مي: ياربي العقاب بكرة شنو)؟

ايهم كان مكتفي بالسكات.

جات السكرتيرة جارية: ايوة يا استاذ مهاب...قالو انك طلبتني.5 مهاب: عايزك تشوفي لي شركة امنيه ترش المدرسة دي كلها بكميرات مراقبة...بالاضافة لي انو عايزك تعلني انو احنا عايزين دكتور نفسي للمدرسة دي...لازم بالكثيييييير الاسبوع الجاي يكون اتعين مفهوم؟

السكرتيرة: مفهوم.

فلة كانت قاعدة في مدرجات الملعب...منزلة راسها وبترسم بي يدها في في المدرج. شمت ريحة خلت ضربات قلبها زادت دم دم دمبلق دم دم دمبلق.9 عرفت انو هزاع...جا قعد في المدرجة الفوقها طوالي. قبلت وراها عاينت ليهو...ورجعت تاني لي رسمها. هزاع: غريبة ما من عاداتك تكوني مسكينه وهادئة كدا. ما ردت عليهو.

هزاع: مالك؟ ... لو عايزة تتكلمي في موضوع مضايقك اتكلمي وانا ممكن اساعدك. فلة: ...

هزاع وهو بيقيف: اوكي...شكلو الموضوع مزعلك شديد اجيك وقت تاني لمن تفضي. فلة: استنى.

ظهرت ابتسامة في وشو وقعد براحة.

كان صوتها بيوحي كأنها حتبكي: لو زول غلط عليك حتعمل ليهو شنو.

هزاع: مممممم والله على حسب نوع الغلط لو حاجة هينه وعادية بمشيها ليهو لكن بحذرو من انو يكررها...اما لو حاجة كبيرة شديد وما بتغتفر فحقطع علاقتي بيهو واحذرو من انو يتعرض لي تاني.

فلة: يعني لو حاجة زعلتك وما حتقدر تنساها بسهولة. هزاع: حاشغل نفسي عنها ومصيري انساها.

فلة: طيب شكرا. هزاع: العفو. (ولو انكي تعرفين مقدار السعادة التي تراكمت بداخلي عندما سألتيني...انا لم استطع تفسير مشاعري نحوك بعد...هل هو مجرد اعجاب ام انه الحب من النظرة الاولى...كم انتي فتاة فتاة مشاكسة مرحة وجذابة... هزاع) ياسمينة جات جارية...وقفت وهي بتتنفس:5 انتي هنا؟ الترحيل جا ... قومي سريع عشان ما يفوتنا زي كل مره.

قامت ونفضت هدومها ومشت معاها. ياسمينة: التوم ارح. هزاع: جاي. طبعا كانو متفقين انهم حيمشو مع عبدالله...لكن انس اعتذر ليهم بي انو مشغول...عشان كدا اجلوها عشان ليوم الخميس.

كروزو كان قاعد مع شلتو هو في عالم وهم في عالم تاني...تفكيرو كلو كان منحصر في فلة...كان متأكد مليار في المية انو الحركة السواها ما حتمشيها ليهو على خير...لانو فلة ما زي باقي الاشكال الكان معاها.

ايهم: بسبس سرحان وين انت.

كروزو: ما وقتك عليك الله خليني في حالي. ايهم: اوكي اسف يا مان اهدا.

جمال: كروزو اختك جات.

قبل وراهو...لقاها داخلة بتتلفت وبتفتش عليهو. قام بي سرعة ومشا ليها.

قنوان: محمد...) معقولة امبارح تقطع قلبي عليك كدا.

كروزو: معليش بس كان لازم امشي. قنوان: عايزة احضنك) كروزو: لا لا عليك الله ما هنا...ما قدام اولاد المدرسة قنوان: طيب ارح سايقاك معاي.

كروزو: قنوان معليش بس انا ما حارجع البيت دا تاني. قنوان: كدي ارح عايزة اتكلم معاك.

قبل على اصحابو وعمل ليهم حركة السلوت...اللي هي زي التحية العسكرية لكن من دون ضرب الرجل في الارض

لقا معاها خطيبها في العربية...ركب ورا وخشمو عندو.

ماجد(الختشيب): يا محمد...اسمعني انا عارف انو ابوك زعلك بي اسلوب كلامو لكن انت لازم ترجع البيت...ما ينفع تقعد بره بيتكم كثير...والله كلنا مرينا بي مشاكل لمن كنا في عمرك دا...وياهو في النهاية بنعدي المشكلة وبترجع الامور عادي.

قنوان كانت بتعاين ليهو بالمراية...اداها حدرة في المراية خلاها تعاين بالشباك.

ماجد وقف بيهم في واحد من المطاعم...ونزلو. المهم شوية كدا وجابو ليهم طلباتهم.

ماجد: اها قلت شنو يا محمد حترجع؟ كروزو: لا... انا ماعايز ارجع تاني.
ماجد: لي؟

كروزو وهو بياكل وبيحرك كتفو: كدا(الولد دا لعيم لعامة) قنوان وماجد اتبادلوا النظرات.

ماجد: طيب ارجع عشان قنوان اختك...هي ما حتقدر تستحمل تقعد من دونك. قنوان نظراتها كلها كانت ترجي ليهو.

كروزو رما الملعقة: ارجع لي؟ ارجع لي الابو البيكرهني ومحسسني اني ما ولدو؟

ولا ارجع لي الام الما مهتمة بي...انا عايش معاهم في جحيم لا يطاق...كرهت اي شي بسببهم.

قنوان ختت يدها في يدو: انا معاك...صدقني انا معاك وحنتجاوز الايام دي ان شاء الله... ما بطمن وانت بعيد مني...بعيدين انا عارفة انو انت وايهم لمن تتلمو ممكن تقلبو بلد كامل...عليك الله يا حمودي ارجع ياخ.

كروزو: حمودي 2

ماجد بي ضحكة: حمودي دي ما اثرت فيك؟ ارجع ياخ وخليك قوي استحملهم في النهاية هم امك وابوك...اي شي يحصل بس اقفل على نفسك باب اوضتك واعمل طرشان...تمام؟

كروزو وهو بشيل نفس: ان شاء الله. قنوان صفقت بي فرح وباستو.

كروزو رما المعلقة وبقا بيتلفت...مسح محل بوستها...قال ليها وهو ضاغط على اسنانو: قلت ليك ما قدام الناس ياخ. قنوان وهي بتمشي يدها في شعرو بسرعة: اسفة. (اجل نمت لحيتك بطريقة جميلة...واصبح صوتك خشنا...اصبحت لديك عضلات وصرت اطول مني.. حتى انني

اصل الى كتفك فقط...اجل اصبحت رجلا...لكنك لاتزال اخي الصغير...وبالرغم من كل هذه التغيرات التي حدثت لك الا انني اراك طفلا صغيرا جدا...فنحن الاخوة الكبار مهما كبر اخواننا الصغار نراهم في النهاية اطفالا...سامحني يا عزيزي لانني لا استطيع مساعدتك واقتلاعك من هذا الدمار الذي تعيش فيه...الدمار الذي سببه لك والداي.. فانا لست سعيدة ابدا مما يحدث لك...اعلم انك تعاني كثيرا من الداخل...فأنا اعلم انه خلف شخصية كروزو الشرير فتى مسكين هش مكسور الخاطر...ينتظر الليل ليبكي بصمت في وسادته

لكنني متأكدة من انك ستتجاوز كل هذه المشاكل يوما ما...قنوان) كروزو: عربيتي في بيت ايهم لازم ارجع اجيبها.

قنوان: رسلت السواق جابها.(

كروزو بي ضحكة: فظيعة لكن.

المهم خلصوا اكلهم وحاجاتهم...ماجد رجعهم البيت. كروزو قلبو انقبض شديد اول ما دخل.

ملكة: انت جيت؟(لا مشى)

قنوان: رجعتو بعد تحنيييييس.

ملكة: خلاص اطلع فوق عشان ابوك كان جا ما حيحصل خير.

كروزو وقنوان بلعو كلام امهم في حنانهم...وفعلا اي واحد دخل اوضتو.

بحبها في البيت دا...بعد قنوان وعربيتي طبعا.

كروزو: عارفة يا اوضتي...انتي الحاجة الوحيدة الانا فتح الدولاب شال ليهو غيار ودخل الحمام.

المهم مرا الوقت كدا وماف اي شي.

ناس فلة ابوهم وصل من السفر شوية كدا ختو الغداء. وكالعادة الونسة كلها مع مراد بس...

فلة بتعاين ليهو بطرف عينها وتاكل.

عماد: انتي يا فلة راسك دا رابطاهو كدا لي؟ نرجس: اي يا بابا ليها كم يوم رابطاهو كدا. فلة: اناي مااااف زول سألك اوكي.

عماد: لا بالجد رابطاهو لي؟

فلة بي تلعثم: م مااا هو يع يعني يا بابا معانا ولد غريب في البيت يعني ما حينفع اظهر شعري قدامو. سوزي: غريبة من متين ما عرفتك.

عماد: كدي دقيقة فكي الطرحة.

فلة: يا بابا كيف يعني الكلام دا عماد: معليش فكيها اشوف بس شعرك القدام. بلعت ريقها بخوف.

عماد: اها مستنيك.

نزلت الطرحة بسرعة: اها.

كلهم كانت ردة فعلهم كدا: هيييييئ. ماما زينب: سجم خشمي يا بت عملتي لي شعرك شنو. فلة: صبغتو.

عماد رفع شبشبو وفناها بيهو: بنت الكلب يا فلة(والله العظيم اي بنت ابوها بقول ليها بنت الكلب بكون بحبها شديد) فلة دنقرت راسها...وقامت حارية عماد جرا وراها. عماد: اغيب يوم اجي القاك بشتنتي شعرك.

قفلت باب الاوضة: معليش يا بابا عليك الله والله اخر مره. عماد: افتحي الباب دا فلة بي صوت بكاء: معلييييييش عماد: والله الليلة بكيتي لي دم ما اخليك. فلة: بابا عيب معانا ضيوف ياخ.

عماد: الخوخه التقلع ضروسك ضرس ضرس افتحي الباب دا. فلة: بفتح لكن ما تدقني عماد: فلة قلت ليك افتحي فلة: لكن انت عايز تدقني.

عماد: حتفتحي الباب ولا اكسروا سوزي الواقفة وراهو: هوي لا باب اوضتي لاااا. فلة: طيب حافتح بس صلي على النبي.

عماد بغيظ: عليه افضل الصلاة والسلام.

فتحت ليهو الباب...بس قبض ليها اضانها...اداها قرصة كدا تجيب الصداع. فلة وهي خاتا يدها في يدو: اوتش اوتش اوتش...بابا معليش...القرصة دي حارة شديد.

عماد: دي قلة ادب جديدة مصبغة لي شعرك زي المرة العجوز.

فلة دموعها جرت من شدة القرصة. سوزي: خلاص يا عماد تانيما بتكررها...مش ما حتكرريها يا فلة.

فلة: اي ما بكررة فكني. عماد فكاها: استني لي كويس انا بعرف اربيك.

دخلت جوه الاوضة واترمت في سريرها وبقت بتبكي(قرصة الاضان دي حارة ياخ.) سوزي: خلاص معليش حبيبتي ما تبكي. غطت نفسها بالبطانية: خلوني في حالي. سوزي: خلاص بخليك تهدي شوية وبجيك.

مراد استأذنهم وطلع فوق اوضتو...اول ما قفل الباب اتكل عليهو بضهرو وضحك جنس ضحك ليهو منو طويل...حرك راسو وهو بيهمس: عسل (كان مراد طلع برضو فلة عاجباهو احنا نمشي ننتحر...يعني كروزو وهزاع ومراد لا لا كدا اووفر وانحنا ولا حتى برعي بتاع الورنيش... احب اقول ثانكس يا دونيا لا بجد ثانكس شديد) العصرية كدا هزاع مشا لي انس...وهو شايل ليهو كيس كبير. انس فرح شديد بي جيتو.

انس: اتفضل عليك الله.

هزاع: جيت اقرا معاك(القر يا يابى) انس اي جهزت المكان...كانت تربيزة حديدة مفروشة بي مشمع وجمبها كرسيين جمب المطبخ...قعدو الاتنين يشرحوا لي بعض ويقرو قرابة الثلاثة ساعات.

لمن خلاص انتهوا. هزاع: جبت ليك هدية.

انس: لي ياخ متعب نفسك. هزاع: لا والله لا تعب ولا حاجة.

مدا ليهو الكيس...كان فيهو مذكرات الموسوعة في كل المواد(معليش يعني بس وووووع ذكرتوني ايام بائسة...الناس الممتحنين ما تشتغلو بي كلامي دا 3... دي سنة جميلة وحلوة وكيوت بطريقة ما طبيعية) انس: والله ماعارف اشكرك كيف. هزاع بس المهم تكون عجبتك انس: اكيد عجبتني.

جات اختو: انس...حاج عبد المحسن قال تجيهو بعد دا. هزاع: دا منو؟

انس: راجل ا ماشاء الله ربنا فاتحها عليهو... عندو 4 عربات قال اجي اغسلها ليهو بيديني في الواحد 50 جنيه. هزاع: طيب بمشي معاك اساعدك.

انس: لا لا والله الشغل دا متعب شديد.

هزاع: وانا ما بستحمل التعب يعني ولا شنو؟ شايفني ود ميكي؟

انس: لا والله راجل واخو رجال.

هزاع: ارح عشان ما نتأخر.

مشو سوا...هزاع غسل عربيتين وانس عربيتين استمتعوا وهم بيغسلو في العربات اتونسوا وضحكو واتهاظرو...في النهاية ادوهم القروش.

انس: هاك انا 100 وانت 100 هزاع: انا 50 بس بتكفيني.

انس: لا لا والله زياشتغلت معاي تشيل حقك كامل.

هزاع وهو بشيل منو القروش ويبوس يدو بي استهبال: الحمد لله...اول مرة اجيب قروش بي شغل يدي بالجد احساس جميل.

طلعوا الاتنين وهم مبسوطين شديد...اخدو الطريق كلو ونسة...المغرب اذن...صلوا سوا...انس اصر على انو هزاع يشرب معاهو شاي المغرب...المهم ظبطو ليهم الشاااااي المقنن باللقيمات...هزاع شرب شاييهو وبعدها رجع البيت.

يلا بدل انزلها ليكم تكملتين وجرجرة دمجت التكملتين سوا عشان يكون طويل. اسفة عشان الجزء من دون صورة بس الصور ابت تفتح لي.) ثانوية المراهقين

الفصل الثالث عشر



الفصل الثالث عشر فلة شدت ما بكت في السرير لمن نامت(احلى نومة...النومة بتاعت بعد الدقة) فتحت عيونها كانت الساعة 10 كانت جعانه شديد...المهم قامت من السرير وطلعت بره اتلفتت يمين وشمال ماف زول وجري على المطبخ...فتح الثلاجة ملت صحنا ولزتو للمايكرويف...شالتو وادبت براحة على الاوضة قعدت في البلكونة اكلت وجات راجعة السرير...رقدتها في السرير جاتها عمتها.

سوزي: فلة ما اكلتي شي من قبيل...اخت ليك تاكلي. فلة: ماعايزة(

سوزي: انتي زعلانه من ابوك دي حاجة براها...لكن ما معناها ما تاكلي...حتموتي كدا من الجوع.

فلة: خليني اموت وارتاح زاتو(احم احم..(امشي البلكونه يا سوزي حتلقي دلايل للجريمة) سوزي وهي بتقعد جمبها: والله بيني وبينك حبيت اللوك الجديد...بس هم ما حيفهمو ليك كدا...هسه ماما قالت يودوها لي ست الكوفير تضربها بي عكازها.(سوبر ماما زينب) فلة: هو شعري انا في النهاية) سوزي:

خلاص معليش...يلا قومي اعمل ليك شي تاكليهو. فلة: والله ما عندي نفس(عيني يا عيني)(.

سوزي: طيب اجيب ليك شي تشربيهو. فلة: في شنو(

سوزي: قونقوليز.

فلة: طيب ممكن.(

سوزي: يلا ثواني واجيبو ليك.

استنتها طلعت وقفت على حيلها ورقصت بي استهبال... وجرت على البلكونه...سمعت صوت ضحكات اخواتها وماريـن...عاينت تحت...لقتهم قاعدين مع مراد بيلعبو معاه بي مسدسات الموية.

كانو بيضحكو وبيتجارو...لي اول مرة تشوف مراد بيضحك...كان شايل نرجس وبيرش لي ياسمين الموية في وشها(انا عايزة العب هيه.) سوزي جاتها وهي شايلة الكباية: هاك. فلة: شكرا.

وقفو سوا وبقو بعاينو ليهم. سوزي: كيوت صح؟

فلة: منو

سوزي: مراد وماريـن.

فلة: مارين اي...مراد لا. سوزي: انتي بتكرهيهو كدا لي؟ فلة: ما عارفة والله.

سوزي: ما تكرهيهو... مسكين هو لا ام لا اب بس هو واختو. فلة: ما بيدي.

عند هزاع

كان قاعد بيشخبت في طرف الكتاب بتاعو...وبيفكر في فلة.

في بعض المتابعين طلبو اني اوصف شكلو اكثر...هزاع طويل يعني ما عمود... لا طول حلو... عيونو طويلة...حواجبو مقوسة وطويلة...لونو اصفراني كدا نضيف...شعرو دايما بيرفعو فوق...زي ما بتقول حبوبة منقا قاجي لي فوق...ونفس الشكل همام...بس زي ما قلنا همام بلبس تقويم. عروة ضربو بي المخدة: هي انت انت. هزاع: شنو؟

عروة: شنو سرحان كدا ليك ساعة كاملة. هزاع: اها وبعدين.

عروة شوف مذاكرتك احسن...امي اليوم كلو بتسأل منكم...قلت ليها بيذاكروا. هزاع: انا نعست زاتو بعد دا النوم.

عروة: همام وين هزاع: في البلكونه.

عروة: بيعمل في شنو؟

هزاع: حيكون بيقرا يعني؟ ما بيخلط كرهنا زاتو. عروة: اها دي الكم؟

هزاع وهو بينفض سريرو: الراااابعة.

عروة: بسم الله ماشاء الله...مطبق الشرع يعني. هزاع: بالضبط كدا.

كروزو كان بيتكلم مع ايهم. ايهم: دي واحدة متخلفة بس كروزو: لا يا ايهم بالجد انا غلطان.

ايهم: يعني عايز تفهمني انو دي اول مرة بالنسبة ليها.

كروزو: ايهم قلت ليك فلة ما زي باقي البنات انا عارفها كويس...ياخ دي زي الاطفال بريئة شديد. ايهم: دا تمثيل منها والله... بعدين انتو بتحبو بعض على شنو لازم يحصل كدا.

كروزو: يا حمار يا بجم قلت ليك مليار دلشيون مرة علاقتي معاها ما زي الفاتو...فلة ما النوع الشمال افهم ياخ. ايهم بي ضحكة: وقت ما شمال عايز بيها شنو كروزو: ها ها ها.

ايهم: ياخ اقطعوا معاها وخلاص. كروزو: والله شكلو هي الحتقطعو معاي.

ايهم: وقت انت ندمان كدا متهور مالك. كروزو: انا زاتو ماعارف عملت كدا لي...غصبا عني. ايهم: خلاص اعتذر ليها.

كروزو: تفتكر حتقبل الاعتذار؟

ايهم: لو ما قبلتو في ستين تمشي باتا تجي جزمة بي رباطه. كروزو: لمن تتكلم عن فلة تتكلم بي ادب مفهوم ايهم: يا مااااان اهدا ياخ انا عايز اهديك(احيبيبي انا.) كروزو: خلاص عاين مع السلامة انا زهجت منك. ايهم: تعال نطلع ياخ اقسم بدين الله ملل لا يطاااق. كروزو: نمشي وين؟

ايهم: ماعارف والله...نمشي وين؟ كروزو: انت يا ود غبي ولا بتستغبى. ايهم: بالع ياخ.

كروزو: ايواااا...خلاص نمشي مونشيز. ايهم: منشن؟

كروزو: شوف لو انت هسه ساطل انا مااااا فاضي ليك. ايهم: خلاص خلاص معليش...خليني اضرب لي جمال وبقية الشلة. كروزو غير هدومو بسرعة ونزل.

ملكة: تعال هنا ماشي وين كروزو: طالع مع اصحابي.

ملكة: استاذ الرياضيات جاك...قال من قبيل لافي في الحصص والكورسات. كروزو: لكن انا طالع.

ملكة: قاعد في الصالون مستنيك كروزو وهو بيطلع بي سرعة: قولي ليهو مات.

المهم كروزو مشا على المحل...اول ما وصل اخد ليهو فحيطة كدا نظام انا وصلت.

جوه شلتو كانو قاعدين في القعدة المحشورة لي جوه ديك. جمال: وحاااات اسم الله دا كروزو...فحيطتو دي بعرفة. واحدة من البنات القاعدة معاهم: كروزو جا... جمال: مرتبط البنت: ما سألتك. كروزو جاهم نازل وهو بيلعب بي مفاتيحو.

وظهرت الابتسامات في وش البنات الكانو قاعدين معاهم. ايهم: ما بدري لكن كروزو: من عمرك. شوية كدا طلبو حاجاتهم...وبدو يتونسو ويضحكو وياكلو ويرقصو مع الموسيقى الشغالة.

كروزو كان قاعد في الركب ونازل شوية لي تحت...كان ماسك التلفون وفاتح رقم فلة...كان متردد يضرب ولا لا. اتوكل وضرب...التلفون طوالي فتح لمن هو اتخلع.

كروزو: فلة

جاهو صوت نرجس: انا ما فلة انا نرجس. كروزو: اها...ازيك يا نرجس نرجس: ما تقول لي نرجس قول لي نونو. كروزو: طيب ازيك يا نونو نرجس: الحمد لله...انت منو؟ كروزو: احم انا محمد نرجس: ولد ماما ملكة؟

كروزو: ايواا شاطرة...ادیني فلة عليك الله. نرجس: فلة بتذاكر تحت في الصالون. كروزو: ممكن تودي ليها التلفون؟

نرجس: لا حتشاكلني لاني كنت بلعب بيهو...وهي اصلا الليلة زعلانه كروزو: زعلانه لي؟

نرجس: بابا قرصها في اضانها عشان صبغت شعرها رمادي...وبكت وابت تاكل ومشت نامت...وهسه يادوب صحت...وعشان ابت تاكل عمتو سوزي ودت ليها عصير وهسه هي بتذاكر...هسه انت برضو قاعد تذاكر؟(طفلة فضيحة ما تخلو اخوانكم الصغار يردو على التلفونات)

كروزو: اي قاعد اذاكر...طيب خلاص لو ما بتقدري تودي ليها التلفون.

نرجس: هيييييئ فلة جات.

فلة: بتتكلمي مع منو؟

نرجس: دا محمد ولد ماما ملكة. فلة: رادة على التلفون اصلا لي؟ نرجس: كنت بلعب بيهو فلة: هاتيو طبعا الكلام دا كلو كروزو سامعو. فلة: لو سمحت تاني ما تضرب لي. كروزو: فلة...فلة دقيقة عليك الله تيت تيت تيت تيت الخط قطع.

رما التلفون بغيظ في التربيزة.

ايهم الكان قاعد جمبو: انساها الليلة وخلينا نمبسط شوية. قعد وهو بيحك بي طرف سبابتو في حنكو.

واحدة من البنات القاعدين معاهم: كروزو اها كيف مع سنه...3 قالو شايل هندسية بالجد يا حليلك. كروزو شال مفتاحو وقام: يلا مع السلامة يا شباب اشوفكم بكره.

(والله كل الاقدر اقولو جووووووووووول في نص الشبكة) فتح محفظتو ورما مبلغ يكفي الفاتورة بتاعتهم ويزيد.

ركب عربيتو ورجع البيت. بس فتحتو للباب لقا ابوهو.

حسن: مش قلت ما اشوفك في البيت دا تاني؟

قنوان جاتهم جارية: بابا عليك الله خليهو انا ما صدقت انو رضا يرجع.

كروزو: انا عادي ممكن اطلع...لكن اقسم بدين الله العظيم...لو طلعت من البيت دا تاني لو شنو داك ما حرجع. حسن: قايل نفسك بتهددني يعني كروزو: ...

حسن مسكو من ياقة قميصو بي قسوة: بتكلم معاك رد.

قنوان: بابا عليك الله اهدا.

لزاها منو بي قوة لحدي ما وقعت في الارض.

كروزو بقا بعاين ليها من دون ما تظهر اي تعابير في وشو. ملكة جات نازلة بي سرعة على الصوت: في شنو مالكم؟

حسن: تعالي شوفي تربيتك يا سجم النسوان...عامل نفسو بيهددني الوسخ دا. ملكة: قلت ليهو شنو يا ولد؟

قنوان وهي بتقيف على حيلها: ماما محمد ما قال حاجة...بس قال ليهو ما حيرجع البيت لو هو طلع منو.

حسن ساب محمد ومشا عليها...وقطع في وشها كف بي قوة: يعني انا الغلطان هو ما غلطان صح؟ حتى انتي البقول عليك كويسة...كلكم سجم وردماد.

ملكة: معليش يا حسن اهدا عليك الله. حسن: كلو بي سببك انتي يا رمداااااانه.

قنوان وهي بتبكي وخاتا يدها محل الكف: ياخ حرام عليك احنا عملنا ليك شنو؟ لي عايزنا نكره انك ابونا. حسن: الله الله.

جراها من شعرها وبقا بيضرب فيها.

ما حسا الا كروزو جاريهو منها ولازيهو بعيد: لا... قنوان لا.

حسن بي انفعال طلع فوق سرعة وهو بكورك بي صوت عالي: والله الا اربيكم. جا نازل وهو شايل ليهو عكاز.

ملكة: حسن لا عليك الله اهدا...ديل اولادك.

كروزو جر منو العكاز ورماهو في الارض: واقسم بدين الله العظيم لا اخليك تلمسني ولا تلمسها والعايز تعملو اعملو...انت ما ابوي...من الليلة انا ما اسمي محمد حسن...انا ابوي ميت...ياخ كرهتنا العيشة...كرهتنا اليوم الاتولدنا فيهو...عيشتنا معاك كلها ضرب وشتم وكلام فارغ...نفسو يكون عندي ابو زي باقي الاولاد.

حسن رفع يدو عشان يديه كف...لكن كروزو مسك ليهو يدي بي قوة...قال ليهو بعصبية: انا حلفت ملكة ضربتو بيدينها الاتنين في ضهرو: امشي يا وسخ يا قليل الادب.

لزت قنوان وهي بتصرخ فيهم: طيرو على اوضكم الطيارة التاخدكم من دون رجعة. قنوان ضغطت على يد اخوها.

حسن كان ساكت وبعاين ليهم بعيونو وهم طالعين على اوضهم.

كروزو لي قنوان قبل ما يدخل اوضتو: دي العيشة الرجعتيني ليها تاني؟

قفل الباب بي جوه...حك طرف انفو بي صباعو...مشا شوية واقرب مراية ليهو ضربها بيدو لحدي ما اتكسرت...ضرب كرسي المكتب بتاعو برجلو...ورما حاجات المكتب كلها في الارض حتى اللابتوب...صرخ بغيظ قبل ما يقعد في الارض ودموعو جارية.

بقا بيردد بي الم: حسبي الله ونعم الوكيييييل. ضرب لي فله كثير...وماردت عليه...

كان صوتو مبحوح وهو بيقول: فلة عليك الله ردي علي...انا محتاج ليك والله. فلة كان كل ما التلفون يضرب بتقفلو بسرعة...لمن زهجت شديد ردت ليهو: ياخ انت عايز مني شنو...قلت ليك ما تضرب لي تاااااني.

كروزو: فلة عليك الله ما تخليني انتي برضو انا ما ناقص. فلة بي خلعة: في شنو مالك... ابوك تاني؟

كانت سامعة صوتو مخنوق وهو بيحاول يتكلم معاها. فلة: هششششش خلاص...معليش.

كانت بتحاول تهدي فيهو وهي ماعارفة اصلا تقول ليهو شنو...ما عارفة شنو الكلمات الحتواسيهو من البلاوي الزرقا المهببه ليهو ابوهو.

فلة: عاين امشي اغسى وشك وحاول تنوم بكره نتلاقى في المدرسة. كروزو بي صوت مبحوح: ان شاء الله.

قفل منها غسل الدم الفي يدو وغسل وشو...ورقد في السرير وماهي الا ثواني ونام.

صباح اليوم التالي في المدرسة.

كان قاعد مع البلاك شيرتز في مدرجات في ساحة المدرسة. جمال: شوفو شوفو الماشة دي اخت مراد ايهم: قول والله. جمال: والله العظيم.

ايهم وجمال مشو ليها وبقو بضايقو فيها.

كروزو: هي مالا اليوم كلو لابسة الطاقية دي في راسها؟ ايهم وهو بيجر طاقيتها: كدي ورينا شعرك؟

علت ضحكات كروزو مع اصحابو.

كروزو: شعرك وينو؟ اقسم بدين الله انا الولد شعري احسن من شعرك مليااار مره ايهم: ممعوطة. كروزو: قلتو لي اتراك؟

كانو بيتمسخرو عليها بوقاحة وهم ماشايفين الزول الواقف بعاين ليهم بي غضب.

عشر

مارين ردة فعلها كانت عكس ردة الفعل الاتوقعوها البلاك شيرتز...شالت طاقيتها لبستها وابتسمت: بالمناسبة انا مصابة بسرطان الدم...وبتعالج بالكيماوي عبارة عن نار بتسري في عروقك...عارفين احنا مرضى السرطان مرضنا قوي...وكمان العلاج البناخدو قوي ومن الحاجات البتحصل ليك لونك بيبقى شاحب...وشعرك كلو بيتساقط...ممكن عادي نتعالج ونشفى منو...لكن انتو...انتو مرضى النفوس حتتعالجوا بشنو؟

كانو كلهم ساكتين وبيستمعوا لي كلماتها.

مشت يدها في طاقيتها: ربنا يشفيني ويشفيكم. تابعت طريقها لي فصلها.

قبلو كلهم ورا بي سرعة لمن سمعوا صوت فلة وهي بتصفق: يا سلاااام عليكم لالالالا...وصلتوا للدرجة دي من الوقاحة وقلة الادب.

مشت على جهة كروزو.

فلة: انت بالذات انا بعد ما ضربت لي امبارح قررت اني حانسى كل الحصل وابدا معاك صفحة جديدة...لكن خليتني افكر تاني... وصلتو لي درجة تتمسخرو على خلق الله؟

كروزو: فلة دقيقة عليك الله.

فلة: ولاااااا ثانية...بعد الشفتو دا اعتبر البينا انتهى. ايهم: يااا زين ما سويتي.

كروزو بي عصبية: انت اتلهي.

فلة طنشت ايهم: اسمعني كويس مش معناها عندك مشاكل في حياتك انك تتعامل مع الناس كدا...كلنا عندنا مشاكل وكلللنا بنعاني من جوه...بس دا ما مبرر اننا نتعامل مع الناس كدا... كان نفسي اساعدك واقيف معاك واخليك تتجاوز الانت فيهو...لكن للأسف انت مشتحيل اصلا تتغير.

كروزو بي انكسار: فلة انا ...

فلة: ولا كلمة...الشفتو خلاني اكررررهك ... البينا انتهى مع السلامه. مشت بي سرعة بي غيظ...خلتو واقف وهو بعاين ليها بحسرة.

كانت ماشا في بي سرعة...اتعترت ووقعت في السلم... دموعها ملت عينها...همست: كلاب ما بتراعوا مشاعر الناس.

جاها صوت هزاع: يا ساتر.

قامت على حيلها وبدت تتنفض هدومها...بلعت ريقها وهي بتعاين ليهو.

هزاع: جارية كدا مالك؟ فلة: لا لا ماف شي.

هزاع وهو بيأشر على جهة عيونو: لي بتبكي؟ فلة: لا انا ما ببكي...عندي حساسية في عيوني.

هزاع: ايواا...طيب...لو عايزة ممكن نمشي نقعد في المدرجات. فلة: المقصف. هزاع: طيب ارح.

مشو على جهة المقصف كان في قعدات كثيرة خالنها للطلبة. هزاع: عايزة حاجة؟

فلة: لا لا شكرا ليك.

دنقرت شوية وهي بترسم في التربيزة بي طرف سبابتها.

هزاع كان في ابتسامة صغيرة مرسومة في وشو وهو بعاين ليها.

كان عارفها حتحكي ليهو براها...وماهي الا ثواني وانفعلت: اتخيييييل كروزو...وشلتو اتمسخروا على مارين. هزاع: اخت مراد؟

فلة: اي...جرو منها طاقيتها وضحكو على شعرها.

هزاع ظهرت ملامح الغيظ في وشو: دا اخر ما اتوصلو ليهو...انا حكلم مراد ونمشي ليهم اصلا عايز لي موضوع معاهم.

فلة: لا لا... ما توري مراد لانو لو عرف حتحصل مشكلة كبيرة شديد. هزاع: هو كروزو دا مالو؟

فلة: والله انا زاتي حيرني...هو مرات بكون طيب شدييييد...ومعظم الوقت شرير. هزاع: اسف على التطفل...بس انتو بيناتكم حاجة يعني؟

فلة: كان

هزاع في اللحظة دي قرب يزغرت.111 كروزو جا داخل المقصف ومعاهو جماعتو. جمال: كروزو...شوف...شوف زولتك. وقف يعاين ليهم لي ثواني...مشا عليهم وفي ابتسامة مخيفة في وشو. فلة لاحظت للابتسامة الساخرة في وش هزاع...قبلت بي بطئ وراها.

كروزو: حلو والله.

فلة: انت عايز شنو؟

كروزو: مقعدك معاهو شنو؟ فلة: وانت مالك اساسا؟

كروزو: شكلو علاقتي معاك نستك انا منو؟

فلة: للأسف والله...يلا ما حصل لي الشرف انت منو؟ كروزو: عايني ما تستفزيني عشان ما تندمي.

فلة: انا عايزة اندم...اعممل العايز تعملو ما عندي ليك شي...والبيني بينك خلاص ببح اوكي؟ فاااا شنو خلي عندك كرامة وابعد من طريقي.

كروزو حرك راسو بي استنكار: انتي الخسرانه. فلة: اوكي مبروك.

وقف على حيلها: هزاع نمشي بعد دا؟ هزاع: يلا.

عاينت ليهو من فوق لي تحت ومشت مع هزاع...وخلتو وهو بيغلي من الغيييييظ.

ايهم بي ابتسامة وهو بيحك حنكو بي طرف سبابتو: قلت ليك اخير ليك هزار...حب البتحبك ما تحب البتحبها(حد فاهم حاجة.) كروزو وهو ضاغط على قبضتو بقوة: كويس يا فلة...كوييييس. الجرس بتاع الحصص ضرب والناس خشت فصولها.

كروزو ما كان فاهم اي شي للحصة...كان كل تفكيرو في انو هو كروووووووزو كيف فلة تتكلم معاهو كدا...ولا كمان مصاحبة عدوه اللدود.

الحصة انتهت.

كروزو: ايهم لازم تفكر لي في حاجة انا لازم اشيل حقي. ايهم: قلت ليك ابعد منها.

كروزو: خليك من ابعد منها...هسه عايزك تفكر لي في شي ليهم الاتنين.

ايهم: مبدئيا كدا حتمشي لي هزار...وتبقى هي مكان فلة...والباقي دا خليهو علي انا. المهم مرت حصة ورا التانية لحدي ما جات الثالثة وانتهت.

مهاب جاهم داخل في الفصل: محمد الحسن وايهم عبد الكريم اسماعيل. رفعوا يديتهم.

مهاب: محمد انا اديتك عقاب انك تكتب تعريفات الواحدة الاولى في الكيمياء وتوزعها لي زملائك...نفذت القلتو ليك. كروزو: انا؟

مهاب: اي

كروزو: ما متذكر والله

مهاب: معناها تعال لي انت وصحبك فوق.

هزاع غمز ليهو وهو بيأشر ليهو بيدو باي باي.M كروزو وايهم شمو ليك شمه...مشو الادارة فوق...لقو مي برضو واقفة.

مهاب: ايهم ومي حتمشو معاي تحت عقابكم الاتي...حتمشو الملعب بتاع كورة السلة وتنضفو الكراسي بتاعتو كلها. مي: كلها كثيرة شديد يا مستر مهاب: دا زاتو الانا عايزو.

عاين لي كروزو: اما انت حتقعد هسه وتكتب تعريفات الوحدة الاولى والثانية وما حتطلع الا تكملهم...مفهوم؟ كروزو بي ملل: مفهوم.

مي وايهم لقو مجهزين ليهم جرادل تحت وفوط عشان ينضفوا كراسي الملعب كلللو. بي هناك كروزو قعد بي ضجر وهو بيلخص...كلفته ساي من فوق فوق.

كروزو: ياخ الله ينعل الكيمياء لابو الكيمياء لابو اليوم العرفنا فيهو كيمياء...مادة وجع قلب بس. مهاب كان قاعد تحت وهو مراقب ايهم ومي...خلاهم نضفوا الملعب دا خلوهو يلمممع...لمن انتهوا قعدوا في الارض وهم هلكانين والعرق دا شاري موية منهم.

مهاب: يلا دا كان عقاب صغيروني كدا ليكم المرة الجاية ما حيحصل خير مفهوم؟ مي: مفهوم) مهاب: وانت ايهم ببرود: مفهوم. كروزو ختا الورق وطلع.

مشا قعد في المحل البيقعدو فيه دايما. شوية كدا انضم ليهم ايهم.

جمال: باين كدا انو هيبتنا حتروح في المدرسة دي.

باسل: احنا البلااك شيرتز ما حاجة هينة وما حنستسلم...بس يا ايهم افتح مخك دا شوية وادينا واحدة من خططك الشيطاااانه. ايهم: بس الصبر. كروزو: لازم انتقم منهم لاااازم.

ايهم: قلت ليكم خلوها علي

جمال: عاينو جاتكم حاجة لحدي عندكم اتلفتوا كلهم لي ورد الطالعة في السلم وهي بتفتش بعيونها على واحد من اخوانها.

جمال من دون اي مقدمات مشا على جهتها وعمل نفسو ما قاصد وطقشها بقوة خلاها تقع في السلم على كتفها وتصرخ بي الم.

في اللحظة دي مراد كان برضو طالع السلم...اول ماشافها وقف يعاين ليها بي انصدام. جمال وهو بيحاول يرفعها: قومي قومي ما قصدتك.

علت صرختها تاني

مراد بي نهرة: زح منها يدها مكسورة. ورد كانت بتبكي بي الم.

مراد قعد جمبها في الارض وبقا بيحاول يهدي فيها...المدرسة كلها اتلمت...مهاب جا يشوف الحاصل...عرف انو يدها اتكسرت ضربو للاسعاف...شوية كدا والاسعاف جات...التوأم من صراخ وبكاء اختهم المتألم ما فهمو اي حاجة ولاعرفو يتضرفو مع الرماها...كانو مصدومين شديد...ضربو لي عروة...كان في محاضرة...استأذن من المحاضرة وطلع بي سرعة على المستشفى اسسسسفة عارفة اتأخرت عليكم وقصير. اتوقعوا فصول الاسبوع دا كلها تكون قصيرة.

تكملة الحلقة الثالثة عشر عروة وصل المستشفى ومعاهو سمسم...كان مخلوع شديد... هزاع كان واقف جمب ورد البتصرخ بي الم في الطوارئ...اما همام كان قاعد بره في الارضية ومغطي وشو بيدينو من صراخ ورد...كان حاسي بي الم لانو ما قادر يساعدها ويخفف ليها وجعها. نزلت دموعو لمن حس بي انو عاجز...عروة مسك يدها التانية وباسها ليها...مسح دموعها المنهمره...وبقا بيحاول يهدي فيها ... اما هزاع كان ساكت بس... ما عارف حتى يقول ليها شنو...يواسيها كيف؟ ويخلي المها يخف... كانت بتبكي بي صوت عالي...وشها بقا احمممر...شوية كدا جاهم الدكتور...دخلوها غرفة العمليات.

عروة لي هزاع: حصل شنو؟ هزاع: والله ماعارف. مهاب جا وسلم على عروة...وفهمو الحصل

عروة: لكن يا استاذ ما معقولة البيحصل دا...انا حافتح بلاغ...لانو دي نهائي حاجة ما مقبولة...كيف يلزوها في السلم. مهاب: الطالب قال ما قاصد.

عروة: وصدقتو؟

مهاب: خلي الموضوع دا علي انا...ماف داعي للشرطه...ولو الولد طلع بالجد قاصد انا حاعرف اربيه عروة سكت شوية: طيب خليتها عليك.

هزاع قعد في واحد من الكراسي...شد شعرو وهو بعاين في الارض وبحرك رجلو بتوتر. عروة مشا لي همام: همام قوم من الارض.

همام بي صوت ضعيف: امي عرفت؟ عروة: لا ما وريتها.

قام من الارض وهو بينفض في هدومو...واتكل على الحيطه...عم الهدوء بينهم غير اصوات المرضى ومرافقينهم. بعد مسافة ورد طلعوها وهي مجبصين ليها يدها... كتبو ليها مسكنات...وطوالي رجعو بيها البيت.

كانو الثلاثة معاهم سمسم محيرين ماعارفين يسو شنو...امهم مافيشة وماعندهم اخت كبيره...مهاب وصلها معاهم وحمد ليهم السلامه...وبعدها رجع للمدرسة.

مهاب استدعى البلاك شيرتز كلهم...كان مكتف يدينو على جهة صدرو: اللزا البت منو فيكم؟ جمال: والله يا استاذ ما كنت قاصد ارميها.

مهاب: معليش اعتبرني غبي واشرح لي رميتها كيف؟

جمال: كنت جاري في السلم بي سرعة وهي طالعة قمت طقشتها ووقعت.

مهاب: مممممم... طيب ارجعو فصلكم وعموما بكره حاشوف هي كلامها شنو ولو ثبت بالجد انكم الرميتوها يا ويلكم كلكم.

طلعو على جهة فصلهم...لمن بعدو شوية.

جمال: هوي يا جماعة البت دي لو اعترفت علي اعمل شنو؟ ايهم: احنا كلنا شاهدين معاك.

واحد من الاولاد: اي كلام ايهم صح. ايهم لي كروزو: قول حاجة.

كروزو: حاجة

ومشا على الفصل...بينو وبين نفسو الحصل دا نهائي ما عجبو...وحسا بالذنب على ورد ويدها. المهم شلة التوأم كانو مستنيين الدوام بس يخلص.

اول ما خلص...مراد ضرب لي احمد جاهم ومشو ليهم في بيتهم.

عبدالله: والله جمال الكلب دا قاصد يرميها. مراد: ما قادر اصدق انهم حصلو الدرجة دي. انس: اي والله كثروها شديد.

همام وهو ضاغط على يدو: مشينا ليهم كثير...لكن والله بعد ما الموضوع دخلو فيه ورد ما حنرحمهم. انس: كلنا معاك يا همام.

عاينو لي هزاع...كان ساكت وبعاين ليهم بس.

عبدالله: ورد اختنا كلنا...والبيأذيها اذانا(العوقة هسه لو جوك بتجري.) عروة جا طالع من الاوضة سلم عليهم ورجع لي اختو. مراد تلفونو ضرب طلع بره البلكونه.

كانت دي امل.

امل: مراد ازيك؟ شنو قطعت كدا مننا؟ مراد: معليش بس منو معاي؟

امل: انا امل.

مراد: ايوا معليش ما عرفتك...

امل: عليك الله تجوني انت ومارين انا زهجانه...تعالو اقعدو معانا كم يوم كدا. مراد: ان شاء الله.

امل: يلا باي مراد: باي.

كان خاتي يديني في درابزين البلكونه وهو بعاين للشارع...وما شايف الكحلو منو(شافو.) رجع لي اصحابو جوه...قعد جمب هزاع الفضل ساكت.

دنقر راسو شوية وهو بعاين لي هزاع قبل ما بضربو بي كتفو: ما تزعل ما حنخليهم. هزاع بي صوت منخفض وهو عاضس على اسنانو: بكره انا حاقتل واحد فيهم.

مراد: كلهم ما واحد بس. شوية كدا الجرس ضرب.

عبدالله مشا فتح اتخيلو طلعت منو...الجاره العزيزة حميدة...اتحصنو سريع منها. حميدة وهي بتطقطق في لبانتها: والله كنت ماره قلت اجي اشوفكم كيف... مالكم قال كثار كدا الليلة في شنو. همام: اختي كسرت يدها...

حميدة وهي بتخت يدها في صدرها وبتف بالجنبات: يا ساتر يا ساتر...كر علي يا يمه كسرها ليها شنو؟ همام: وقعت في المدرسة حميدة: سلامتها يايمه...صاحية هسه؟ همام: لا...نايمة.

حميدة: خلاص بمشي اعمل ليها اكل وبجيبو ليها...سلامتها ان شاء الله همام: الله يسلمك.

حميدة: الا عايزة اسألك...شفتى لي وليدا كدا ابيضاني طويل شعرو يا يمة الهوا بيحرك فيهو زي الشرارة(مراد...) ضحكت ضحكة عاليه وهي متابعة: قلت الا اكان بحلم مسحت عويناتي لقيتو لسا واقف...قلت بس اجي اعرف دا منو. همام وهو بيعاين لي جوه وبيبلع ريقو: اي دا صاحبنا. حميدة: ايواااا لا اكان كدي خلاس...يلا عن اذنكم. عبدالله: زي الشرارة دي جابتها من وين؟

همام: الله يستر عليك يا مراد. المهم قعد طوييييل كدا معاهم وبعدها رجعو بيوتهم... اول ما مراد دخل البيت جاتو ياسمينة جارية وفلة واقفة بعيد بتعاين.

ياسمينة: اهاا البت حصل ليها شنو؟ مراد وهو بيقرص خدها: كسرت يدها.

ياسمينة: بالجد؟ واااي يا حليلها... ماعرفو منو الرماها؟

مراد: واحد من البلاك شيرتز.

ياسمينه لي فله: شفتي شلة حبيبيك شريرين كيف؟ مراد عاين لي فله الواقفة بعيد.

اتغيرت ملامح وشها وهي بتقول: خلييييتو شوفي ليك موضوع تاني. ودخلت الاوضة بسرعة.

مراد مشا على جهة اوضتو.

ياسمينه: عاين مارين ماشا تاخد جرعتها حتمشي معاها؟ مراد: ماشا هسه؟

ياسمينة: نص ساعة كدا

مراد: طيب بمشي معاها.

بعد ما فتح باب اوضتو...قبل على ورا ونزل...على المطبخ.

قعد في الصفره وهو خاتي كباية الموية قدامو...تلفونو اتهز...فتحو لقا ممنشننو في قروب المدرسة على فيديو مكتوب _SS فيها فتح الفيديو...كان مظبط بي طريقة حلوة...كانو كلهم واقفين جمب مسبح كبير وفيهو سلة بتاعت كورة سلة مائية...لابسين كلهم شورتات سوداء وكروزو لابس تشيرت اسود...ايهم كان ماسك الكورة...اتشقلب في المويه بي طريقة مذهلة وهو بيرمي الكورة لي جمال..نفس الحركة عملها جمال...المهم انو اي واحد بيعمل حركة وبيرمي الكورة للجنبو...وفي النهاية الكورة وقعت عند كروزو النطا بي مهارة في الموية وهو بيرمي الكورة في السلة...الفيديو كان تحفه مع الموسيقى التصويرية.

في اللحظات دي...فلة جات ماره جمب اوضة مراد المنشنه عليها...لقت الباب مفتوح...دخلت بي فضول...شهقت بي ذهول لمن شافتها مفروشة كيف: ماما زينب... اشمعنا يعني. فتحت الدولاب كان منظم شديد...فلة: الدولاب منظم اكثر من حياتي...بعدين دي كلها هدوم؟ نزلت راسها وهي بتعاين للاسبورتات المختوته تحت.

فجأة حست بي صوت مراد وهو داخل الاوضة. بي سرعة انحشرت في الدولاب وهي خاته يدها في خشمها...كانت بتعاين ليهو بي الفتحة البين ضلفتين الدولاب.

مراد قفل الباب وقف قدام سريرو وبدا يفتح في زراير قميصو...طلع القميص والفنله الداخلية وشاتهم بي رجلو في الارض...فتح السسته بتاعت البنطلون...فله غمضت عيونها. جا على جهة الدولاب.

فلة خلاص قربت تسيح...بعد ما فتح ضلفة الدولاب رجع لي تلفونو البيضرب. مراد: الو ... اي يا هزاع؟ مالا؟ بتبكي شديد؟

دخل بالتلفون جوه الحمام...فلة جرت بي سرعة على الباب ما فتح ليها لانو مراد قافلو بالمفتاح...حست بيهو طالع جرت ادست في البلكونة.

مراد: اي اكيد حتكون بتوجعها...بس تبلع المسكنات الكتبوها ليها...ربنا يشفيها ان شاء الله.

مراد رجع لي الدولاب...شال منو بشكير ورجع لي الحمام بعد مارمى التلفون في السرير...فلة سمعت صوت الباب اتقفل جرت بي سرعة وفتحت الباب...وطلعت جري على الاوضة وهي بتشيل في نفسها...ضحكت على نفسها.

مراد طلع من الحمام وهو بينشف في شغرو بي بشكير صغير.

فجأة حس بي الم مفاجئ في راسو...كانو مصدع شديد وفي زول شادي ليهو شعرو بقوة. قعد في السرير وهو بشيل في انفاسو.

كان منزل راسو...شاف بقعات دم في بشكيرو المتلفي بيهو...وقف بي سرعة وعاين لي نفسو في المراية لقا تفسو رعفان...مسح الدم بي يدو...رجع غسل وشو...لبست بنطلون جينز اسو ومعاهو تشيرت ازرق.

طلع من الاوضة بي سرعة...اطاقش مع فلة...تلفونو وقع منو.

فلة بي عصبية: عميان انت؟ ما بتشوف؟ مراد وهو بيرفع التلفون: اسف.

فلة: ما مقبول

مارد عليها وتابع طريقو.

فلة: كريه دا

مشا ركب العربية كانت سايقة سوزي...معاهم ماما زينب...وياسمينه.

المهم وصلو وقعدو مستنيين دورهم...كان في بنت عمرها زي 10 سنوات كدا...بيدو فيها في الكيماوي وهي بتبكي...كانت بتعاين لي امها وهي بتقول ليها: انا ما حاعيش...حاموت...اي زول بيجيه السرطان نهايتو الموت.

امها كان صوتها متهدج وهي بتقول ليها: لا لا ما تقولي كدا حتقدري تغلبيهو.

مارين قامت ومشت ليها...قعدت جمبها وهي مبتسمة: يعني شنو سرطان؟ حتخليهو يشيل حياتك بسهولة؟ لا اكيد...احنا كبشر عندنا قوة كبيرة جوانا وممكن نتغلب على اي حاجة...شوفي من الازل...اتغلبنا على الحر والمطر والبرد بي اننا بنينا بيوت...اتغلبنا على طول المسافات بي صنع السفن والطيارات والعربيات...اتغلبنا على كثير من الامراض وصنعنا ليها الادوية...خليك قوية...والله حتتغلبي عليهو...حتقدري تهزميه وتفوزي...وحيبقى حاجة من الماضي... ناس كثار قدرو يتغلبو عليه...انا هسه عندي في الدم وما حاستسلم ليه...حاغلبو يعني حاغلبو...وعايزاك برضو تغلبيه طيب؟

الام ابتسمت وهي بتعاين ليها.

البنت مسحت دموعها: طيب ما حاستسلم. مارين: ايوا خليك كدا. (حلفتكم بال يا جماعة...حلففففتكم بال...ما تنسوهم من الدعاء اخوانا الشجعان مرضى السرطان...ادعو ربنا يشفيهم وينصرهم على عدوهم اللعين) ياسمينة: مراد انت رعفان.2 مراد وهو بيخت يدو في انفو: بالجد.2 ياسمينه ادتو مناديل شالها وطلع عشان ماما زينب ماتشوفو.

يلا برضو حلفتكم تدعو على حميدة السحاره... طقت مراد عين العمه يا يمه.

شوية كدا مارين قعدت عشان تاخد جرعتها...كانت مسترخية وهي بتستغفر...كانت احيانا بتظهر تعابير في وشها بتدل على انها متألمه...لكن بتقدر تخفيها بي سرعة...وبتبتسم. مراد مسح الدم النازل بي غزارة.

جا واحد من الدكاترة ماري...اداهو قزارة موية وخلاهو يدنقر راسو عشان الدم مايرجع لي حنجرتو.

ياسمينة طلعت تفتش عليهو لانو اتأخر...وهي ماشا في الممر لقت ايهم واقف وماسك تلفونو...زح التلفون اول ماشافها

ابتسم وهو بيقول: اخت فلة السمحة. ياسمينة: اهلا.

ايهم: ان شاء الله خير؟

ياسمينه: بنت عمتي بتاخد جرعة كيماوي. ايهم: ايواا سلامتها.

ياسمينة وهي بتحرك يدها بتوتر: وانت؟ ايهم: جدي ضغطو ارتفع وكدا.

ياسمينه: سلامتو.

ايهم بي ابتسامه: الله يسلمك يا عسل سمعت صوت مراد بيناديها: ياسمينه؟

اتلفتت وراها...لقتو بعاين ليها...ونظراتو اتحولت على ايهم.

ايهم بقا بعاين ليهم باستغراب...وهو بيسأل نفسو علاقتو بيها شنو؟ ياسمينه مشت لي مراد: مشيت وين؟ اتأخرت.

مراد: غسلت وشي...

سكت شوية وبعدها قال: يلا؟ ياسمينه: يلا.

مراد رمق ايهم بي نظرات قبل ما يمشي مع ياسمينه.

عند فله:

كانت عايزة تضرب لي هزاع بي اي طريقة عشان تكفر لي اختو. ضربت لي ميرنا: اسمعيني اضرب ليهو ميرنا: هو منو؟ فلة: هزاع ميرنا: لا... خلي الخفة بتلقيه بكره في المدرسة(احححي انا من الصحبة الكدا) واصلا حتجيبي رقمو من وين؟ فلة: من عبدالله ميرنا: فلة اتقلي شوية.

فلة: خلاااص.

قفلت منها جات ماره جمب اوضة مراد...رجعت لي ورا وفتحتها بي شقاوة ودخلت تاني...لقتو خاتي دفتر كبير كدا في الكومودينه بتاعتو.

فلة: لا لا عيب يافله...ما صاح تفتحي حاجات الناس الشخصية...لكن...لكن يعني بس شوفا واحدة ما حتعمل لي شي...بس شوفة كدا من بعيد.

فتحت الدفتر...اتفاجأت من الرسومات المرسومة...كان بيرسم رسم واقعي كانها صورة حقيقية...كان راسم هزاع في الدفتر...مشت يدها في الصورة...قلبت الصفحة التانية كانت صورتها عمتها ام مراد.

مكتوب تحتها كلام بالتركي ما فهمتو...قفلت الدفتر...وختتو مكانو وطلعت وهي بتهمس: ماشاء الله بيكاسو معانا في البيت.

بهناك التوأم وعروة كانو قاعدين وهم بعاينو لي ورد النايمه.

شوية كدا الجرس ضرب...حميدة جات شايلة ليهم اكل وشوربة لي ورد.

حميدة: عملت ليكم شوية حاجات تاكلوها...عارفاكم قاعدين براكم يا يمه واكيد ما بتاكلو كويس...بعد ما تاكلو بجي اشيلها منكم.

عروة: شكرا ليك تعبناك معانا. حميدة: تعبكم راحة والله يا وليداتي. طلعت وهم قفلو الباب.

ماكان عندهم نفس للاكل وحارسين اختهم تصحى من النوم.

كروزو كان قاعد في اوضتو...كان بيحاول يقرا. بينقر بي طرف القلم في الدفتر.

(لن انكر انني احسست بالخجل من نفسي عندما تحدثت الينا تلك الفتاة الصغيرة...سخرنا من شعرها بطريقة بشعة...وبعدها اكتشفنا انها محاربة للسرطان...تمنيت في تلك اللحظة ان تنشق الارض وتبلعني...فقد بدوت صغيرا امام نفسي وامامها...محمد كروزو) باب اوضتو دق. كروزو: منو؟

الباب اتفتح وجاهو صوت ايهم: دا انا يا حيوان. نط في السرير بتاعو وختا المخدة في وشو. كروزو: اقلع جزمتك. ايهم وهو بيقيف في السرير بي جزمتو: في حاجة يا اخ؟

كروزو: ايهم. ايهم: عيونو. كروزو رما القلم وقام عليهو. ايهم بقا بينطط في السرير.

كروزو جراهو...ايهم زح منو واداهو شلوت في يدو.

كروزو نطا في السرير ولزاهو..ايهم وقع في الارض على ضهرو(دا هظار ما يفوتكم) ايهم: اتشلييييت. كروزو: احسن.

ايهم: ارح طلعنا...قبل ما يجي استاذك بتاع العربي القادي دا. كروزو: ارح.

سرق مفتاح العربية من اوضة امو...وطلعو بره ركبو العربية. ايهم: ورينا انجكشناتك وحركاااتك.

كروزو اتحرك بالعربية...كانو مستمتعين بي الصوت العالي...فحطو في الشارع لمن الله غفر ليهم...لساتك العربية قربت تولع...بعدها كروزو وصل ايهم بيتهم...ورجع البيت...طلع اوضتو وخلا ميري تجيب ليهو غداهو فوق...اتغدى وبعدها قعد يلعب في البليستيشن حقو...اي استاذ يجيهو بقول ليهم قولو ليهو عيان.

قنوان جات داخلة الاوضة بي غيظ: انت يا انشتابن قايل نفسك حتجيب ليك نسبه زي الناس بي طريقتك دي؟ لا بتذاكر لا بتحضر دروس... قوم استاذ الفيزياء جاك.

كروزو: عيان والله.

قنوان قفلت الشاشة...رجعت قرصتو في اضانو بي غيظ. كروزو وقف بي الم: براحة ياخ في شنو.

قنوان: انزل تحت سريع الاستاذ مستنيك. كروزو: لكن قنوان: ولا كلمة انزل. اتأفأف ونزل بي زهح للاستاذ القاعد...بي هنا قنوان شالت البليستيشن...واليدين والاسطوانات. قنوان: اها تاني نشوف حتعمل شنو؟

كروزو الحصة نصها مع الاستاذ نصها شنو ربعها بس مع الاستاذ...وثلاث ارباعها سرحان...الا ستاذ خلص منو متأخر...بعدها طوالي وبعدها طوالي هو مشا نام. _نهاية الفصل الثالث عشر_

الفصل الرابع عشر



عشر

صباح اليوم التالي:

طبعا ورد ما حتمشي المدرسة وكدا على قول ايهم...المهم كانو قاعدين معاها عروة وسمسم الغابو من الجامعة عشانها...والتوأم البص جاهم للمدرسة.

فله كانت قاعدة ورا والتوأم قدام مع مراد ماعارفة كيف تمشي ليهم فقررت انو لمن يوصلو المدرسة هي حتمشي ليهم. المهم مع زحمة الطلاب العايزين ينزلو من البص فلة اتأخرت وناس هزاع حتى دخلو المدرسة.

شالت شنطتها بي تأفأف ودخلت...اثناء ماهي ماشا حست بي يد بتوقفها. فلة وهي بترجع لي ورا: ان شاء الله خير عايز شنو مني؟

كروزو بي نهره: هي هي اتكلمي كويس معاي...ما تنسي انا منو وانتي منو.

فلة: واااااو يا رهيب...عاين عليك الله ارحمنا.

تابعت طريقها.

كروزو لزاها: لمن اتكلم معاك ما تمشي.

وقعت في الارض من اللزه...كروزو اتخلع لانو ما كان قاصد...قعد في الارض بي سرعة ورفع ليها حاجاتها: انا...انا اسف والله. رفع صوتو لمن سمع صوت هزاع: خليها في حالها. كروزو بي ابتسامة جانبية: وانت مالك.

فلة وقفت على حيلها وهي بتعاين ليهم. هزاع وهو بيقرب منو: انا مالي؟

فلة جرت هزاع من قميصو: لا لا...ما تدخل معاهو غي مشكلة دا مريض. طبعا كلمة مريض دخلت لي كروزو زي السكين في قلبو.

عاين ليها مسافه...بلع ريقو ورجع بنظراتو لي هزاع: جيب شلتك وتعال لينا في الملعب الخلفي(احجزو تذاكركم للعرض المباشر.) هزاع: اتفقنا...بس متين؟ كروزو: هسه.

حدر لي فله ومشا.

فله: كروزو عندو حب للانتقام ما طبيعي ما تدخل معاه في مشكله. هزاع: خلينا منو...انتي كويسة؟

فلة: اي...اي كويسة الحمد لله:) وبالمناسبة سلامة اختك.

هزاع: الله يسلمك ان شاء الله...يلا عن اذنك. فلة: طيب اتفضل.

مشا على جهة اصحابو.

فلة: ما تمممممشي ياخ.2

(شعور يكون في زول عاجبك شديد وبتحب تتكلم معاهو...يستأذنك عشان يمشي...بتسمح ليهو يمشي...لكن جواك ما بتكون عايزو يمشي.) كروزو كان واقف ومستني مع اصحابو في الملعب.

هزاع فهم اصحابو وطوالي جو..شلة هزاع او اليلو شيرتز حسب قول همام كانو.5 والبلاك شيرتز واقفين كتاااار...لكن ال 5 الرئيسيين واقفين قدام.

همام مشا بسرعة عليهم: عاينو من ما دخلنا المدرسة دي قليتو ادبكم علينا كثيييير...ومشينا ليكم لكن تهبشو اختي الصغيره لا...ابقو رجال ووروني الرماها منو؟

جمال: انا انا انا...ممكن اجاوب يا كروزو؟

كروزو اشر ليهو براسو...جمال: انا الرمييييتها...ولو لقيتها حارميها تاني شنو رايك؟ همام ضحك: بالجد؟

جمال هز ليهو راسو...بس جاتو ليك البنيه في بطنو.

ايهم ضرب همام في راسو مراد جا جاري ضربو في ركبتو من ورا...ومسكو من جهة رقبتو ورماه في الارض. اما كروزو وهزاع ديل كان موضوعهم براه...كروزو جا على هزاع الواقف جمبو عبدالله...عبدالله قام جاري كروزو جا طاير في هزاع ورماه في الارض وركب فوقو وبقا بيضرب فيه في وشو بي عنف. هزاع قدر يقلبو منو وبقا بيضرب فيه في بطنو بي رجلو.

ناس المدرسة اتلمو وبقو بيصورو فيهم.

باسل لزا مراد وقعد فوقو وبقا بيخنق فيهو...بس مراد كان كأنو متعلم فن من فنون الدفاع عن النفس قدر بسهولة يزح ليهو يدينو من رقبتو..رفع نفسو بي سرعة وضربو في وشو.

الاولاد كانو بيشجعو بي حماس...والبنات مخلوعات...فلة كانت بتفتش بعيونها على هزاع.

كروزو جرا هزاع ورماه في الارض...وقف بي صعوبة وبي كل قوتو وبي جزمتو التمبر...نطا فوق وعفص لي هزاع

يدو بقوة.

صرخ بي الم...انس لمن سمع صوت هزاع...جرا عليهو بي سرعة وقبض كروزو من قميصو بي ورا ولزاهو من صحبو.

بي هناك همام نزل ضرب نضيف في جمال الكلب...ومراد حامي ليهو ضهرو...باسم قبض عبدالله وبقا بيهبل بيه وبيلزلز فيهو...مراد مشا ليهو(قلت ليكم عبدالله دا ولدهم ما بيررضو فيهو.) واحد من الاولاد صرخ لي باسم عشان ينتبه من مراد...قبل على مراد بعد مارمى عبدالله...قبضو من قميصو: قايلني حخاف منك يا حلليبي يا ولد الحلبية.

مراد اكتفة بي هيد في نص وش بسام خلاها يقع في الارض وهو خاتي يدو في انفو الرعفان.

همام وقف ضرب لمن شاف مهاب واقف بعاين ليهم.

كلهم رفعو يدينهم...ما عدا كروزو وهزاع كانو مسخنيني(.)WWE اي واحد ضرب التاني بي قسوة شديد وكراهية.

فلة كانت بتعاين لي هزاع بي خوف...كانت خايفة عليهو شديد من كروزو.

هزاع بي همس لكروزو: حبيبتك وبقت حقتي.

كروزو صرخ بعصبية وضرب هزاع في وشو بي قوة رهيبة.

هزاع بي رغم الالم الحس بيه...حس كأنو راسو اتفجر...دنقر شوية ولزاهو من تحت عشان يقع الارض...وبقا بيضرب فيه في وشو لحدي ما الدم اتفجر من انفو...وقف بي صوت مهاب: اقيف منك ليه.

هزاع قام ورفس كروزو.

مهاب: بتكلم معاك يا ولد... قايلين نفسكم وين؟ على الادارة كلكم سريع. مشو كلهم الادارة والنظرات النارية متبادلة بينهم.

مهاب: حصل شنو؟ همام:

انحنا شلنا بس حقنا يا استاذ.

مهاب بي نهره: حقك بتشيلو كدا؟ ماف احترام للمدرسة؟ عايزين تضاربو امشو الشارع مش في المدرسة.

همام وهو بيأشر على جمال: دا الرمى اختي...وكمان بيقول لي لو لقيتها تاني برميها...بعدسن دي ما اول مرة يضايقونا فيها.

مهاب: البلاك شيرتز مش. ايهم: استنو ادبكم على يدي.

مهاب مشا عليهو: اديتك اذن تفتح خشمك دا؟ ولا دي قلة ادب ولا كيف؟ ايهم: والله افهم العايز تفهمو المهم يعرفو اني ما حاخليهم.

مراد: حتهبشونا حتنضربو تاني.

مهاب فضل يعاين ليهم بي نظرات غامضة: كويس...كويس يا اولاد المستقبل...باين ليا ماعرفتوني كويس...امشو اغسلو وشوشكم من الدم دا وتعالو لي بره في الساحة.

مشو الحمامات ولولا خلو اساتذة يمشو معاهم كان حيضاربو تاااااني.

المهم غسلو وشوهم وطلعو بره...هزاع عيونو كامت مطششة كدا...من الضربه. المهم مهاب وقف المدرسة كلها طابور...عشان يوريهم حيعمل شنو.

كان موقف الشلتين صف زي العايز يعدمهم. بعد شوية جاهم بي مكنننة حلاقة.(

الوحيد العفوه عبدالله لانو ما عمل شي...

جرا ايهم اول شي لانو قل ادبو عليه...كررررر حلق ليهو شعرو كللو ... الطلاب بقو منطرين عيونهم وبعيانو بي خلعة...مي بكت جنس بكاء على ايهم ولا على شعرو ماعارفة بالضبط.

جرو بعديه كروزو كررررر حلقو الشعر...بعديهم جمال وباسل وباسم. وجو على اصحابنا. جا همام اول...واحدة من جكساياتو: حرام يا استاذ. مهاب: حاحلق ليك معاهم قلبك يتحرق على الشعر الاتوقع في الارض. بعديهو حلقو لي انس... بعديها هزااع.

مهاب: كان تجيني ومشكلة اختك دي ححلها ححلها...لكن تجي تضارب لي مع واحد في المدرسة ما بخليك ابدا. اخر واحد كان مراد...

واحدة من البنات: استاذ اعفي دا عليك الله..دا ما شعر يتحلق.

مراد ابتسم وهو مدنقر راسو...وللافس الافيس حتى مراد كردو ليه شعرو كللو. خلاهم كلهم فلاااات.

مهاب رما المكنه في الارض: المدرسة دي حتمشي على مزاجي وبي قوانيني والماعاجبو يتفضل(بنات بحري النموذجية الكلام دا ذكركم بي زول؟...) يلا كلكم على فصولكم اما البلاك شيرتز خليكم واقفين لي هنا.

دخلو كلهم بي سكات...عبدالله كان قاعد في النص وبعاين ليهم...مشا يدو في شعرو وبلع ريقو ورجع يعاين ليهم تاني...فجأة انفجرت ضحكة مراد بي صوت عالي على اصحابو.

كان اي واحد بعاين للتاني وبيضحك. همام: المهم دقيناهم ياخ انس: فدينا شعرنا لي دقهم.

هزاع: انس يا صحبي قبيل حبيتك شديد.

همام: وانا عشقت مراد..ضرب الوسخ الاسمو ايهم دا.

عبدالله: طبعا انا كنت حادق كروزو المعفن دا... لكن بس المشكلة هزاع استلمو...عشان كدا ما دقيت.

علت صوت ضحكاتهم.

همام: انتي يا بطوطة يا حلوة لمن تتمي ال 16 سنه بعدين دقي معانا. عبدالله: هوي يابو صلعة اتكلم معاي كويس. همام: اهاااا حتغلط عشان ما حلقو ليك شعرك. انس: نحلقو ليك احنا. مراد طلع تلفونو: لازم صورة بي شكلنا دا.

واتصورو سريع ودخلو التلفون قبل ما مهاب يجيهم. فلة جاتهم الفصل بي تردد...

مراد بقا متابعها بعيونو...هزاع كان مديها ضهرو...لاحظ لي نظرات مراد وعاين طوالي وراهو... اول ماشافها وقف. فلة وهي بتبلع ريقها: معليش...معليش على شعركم...وسلامتكم.

عاينت لي هزاع: ما يكون الحصل دا بي سببي انا. هزاع: لا لا...سببك شنو ياخ...اصلا احنا من زمان مستنيين الشكلة دي معاهم. فلة: طيب سلامتكم كلكم.

كلهم: الله يسلمك.

فلة بي ضحكة: لكن ادبتووووهم والله. همام: عجبناك؟

فلة بي ضحكة: شديد.

همام: لو عندك شكلة او اي شي بس تعالي لينا. فلة: ان شاء الله ... يلا عن اذنكم. هزاع: اتفضلي.

راقبها بعيونو لحدي ما اختفت...وهو ماعارف انو مراد برضو متابعها بعيونو.

نرجع للبلاك شيرتز...مهاب جا بعد ما مشى المدرسة الاساسية وهو جايب معاهو كم شافع سمين كدا. قعدهم ليك في السرميك الحار وركب الاطفال في ضهورهم وخلاهم يعملو تمارين ضغط...جمال يشيل ويقع على بطنو وتاني يقوم وتاني يخبط الارض.

اما كروزو داك كان ماشاء الله بي سرعة وقوة من شدة الغضب.

معاب وقف يراقب فيهم...ايهم حس يدينو حتتسلخ من السخانه...بس فضل ساكت وحاول يستحمل...اما الباقيين بقا ليهم بمممممبي عديل كدا.

مهاب نهائي ما حنا عليهم خلاهم كدا لمن زيتهم طلع.

(خلاص يا مهاب ياخ...سيبهم عشان وييييف... حيفهموها ناس كدا) بعدها رجعهم فصولهم.

قبل ما ابدوام يخلص جاهم مهاب ووراهم انهم كلهم مفصولين لحدي نهاية الاسبوع... الدوام خلص والتراحيل بدت توصل.

فلة كانت قاعدة في المدرج مستنيه ترحيلها...هزاع جا قعد جمبها. فلة: هزاع هزاع: اي التوأم الشرير.

فلة: لا خلاص غيرت رايي... قبيل خفت عليك شديد سكتت لمن انتبهت لي كلامها. هزاع: خفتي علي؟

فلة: لا...اي...لا...ياخ يعني خفت خوف عادي يعني. هزاع: وانا هسه غالطك؟

فلة اتنحنحت بي احراج: صحي فصلوكم؟ هزاع: اي.

فلة: كم يوم؟

هزاع: نهاية الاسبوع دا

فلة: يعني الاسبوع دا كلو ما حشوقك.. اقصد ما حشوفكم يعني...انت وهمام وعبودي؟

هزاع بي ضحكة: للاسف والله...لكن عبودي ما معانا. فلة: يا حليلو حيكون قاعد وحيد.

هزاع: اي.

وبعدها قال: شعرك لونو حلو.

سكت شوية

فلة وهي بتمشي يدها فيهو: بالجد... شكرا.

هزاع: العفو.

في الوقت دا كروزو كان واقف في فصلهم طول اليوم ما قتح خشمو بي كلمة. هزار جاتو في الفصل.

هزار: كروزو ازيك؟

عاين ليها ورجع بعيونو للشباك.

هزار ختت يدها في كتفو: ما تزعل نفسك...انت كروزو...ما زول هين...وحتعرف تأدبهم كويس انت وهيما. ابتسمت وهي بتقول: وبالمناسبة الفلات حلو شديد فيك.

قربت منو بي جراءة وباست خدو لي مدة طويلة...ضربتو بخفة في كتفو: يلا ما تزعل نفسك عشاني. ماكان شغال بيها...كان متابع بي عيونو هزاع وفله البيضحكو ويتونسو سواااا.

هزار عاينت للشباك وشافت فله...اتغاظت شديد.

شالت شنطت كروزو: حبيبي يلا ننزل...الحشرات ديل حنلقى ليهم طريقة. قام معاها بي سكات ونزلو تحت.

ناس فله وصلو البيت.

اول ما دخلو حبوبتهم نطرت عيونها: سجم خشمي شعرك وين ياود 2 فلة: عمل مشكلة في المدرسة وحلقوهو ليهو.

ياسمينه: لو سمحتي كان بيدافع عن اصحابو العايزين يضربوهم. ماما زينب: ولي يحلقو ليك شعرك.

فلة: ما براهو يا ماما زينب كلهم حلقو ليهم. ياسمينة: مديرنا حربي. ماما زينب: غايتو بس...اتلقي حرقهم.

مراد بي ابتسامة: الحصل حصل...المهم انتي كيف كان يومك؟ ماما زينب: انا كويسة بي شوفتك.

فلة رفعت حاجبها.

مراد باس راس ماما زينب: الله يخفظك لي. فلة: لينا يا جماعة ما تلوموها بتغيري ياخ... ختو نفسكم مكانها.

مراد: ماما زينب انا الليلة ماشي بيت عمي.

فلة: اي اي...احسن تمشي تزورهم صلة رحم وكدا يعني. مراد: حامشي واجي يوم الخميس.

(احلى شي انو بيسفه فوووووولاااا) مشا استحم وغير هدومو...شال شنطة ضهر ختا فيها حاجاتو وطلع لي احمد المستنيه برا. المهم احمد وداهو بيت عمو.

يلا عمو علي دا الناس بتسأل كيف تركي وعايش في السودان وبيتكلم سوداني وكدا...مرتو الشريرة دي اصلا بنت القنصل السوداني في تركيا في فترة الثمانينات...اتزوجها لمن كانت زميلة ليهو في الجامعة...ولمن انتهت فترة شغل ابوها رجع معاها السودان.

المهم..اول ما دخل لقا امل...ابتسمت بي سعادة لمن شافتو...سلمت عليهو سلام حار وسألتو من مارين وراها انها نامت وما حب يزعجها.

امل عاينت لي احمد: يااا انت...هوي ها...امشي سريع جيب لي الحاجات الطلبتها. احمد: هسه لكن؟

امل: ما تسألني...تنفذ وبس مفهوم؟ احمد: لكن..

امل بي نهرة: اللواية... ما تتكلم معاي كثير...ما تنسى انا منو وانت منو يا حشره.

ظهر الاحراج في وش احمد...هزا ليها راسو ومشا بره. مراد انضايق من اسلوبها.

عاينت ليهو بي بسمة: بكرة عندنا حفلة في البيت لازم تحضرها.

وخلتو يدخل يرتاح.

مراد: طيب.

سكت مسافة وبعدها سألها: انتي لي بتعامليهو كدا؟ امل: لانو حقير بي معني الكلمة.

دخلت معاهو جوه...امها من شافت مراد قامت عليهو وسلمت عليه بي حب مباالغ

مراد قضا اليوم كلو مع امل...كانت ظريفة شديد بتتونس معاهو وتضحك...عكس اسلوب كلامها مع الباقيين. امها جاتها داخلة: جهزت ليك فستانك حق بكره.

امل: ما قلت ليك جهزي لي...ما بحب ذوقك. – امل اتكلمي معاي بي ادب.

امل: ولو ابيييت؟

امها: طيب عندي معاك تصرف تاني.

امل: مبروك ياخ

(يا جماعة صراحة كدا نسيت اسم الام... ذكروني ليه في الكومنتات.) مراد: انتي لي بتتكلمي معاها كدا...عيب...دي امك. امل: سيبك منها عليك الله...انت ما فاهم شي.

مراد: ما تتعاملي معاها كدا ماف شي زي الام...اسألي زول فقد امو.

امل: امي انسانه ةستغفر الله...بعدين اي شي بتراعي لي مصلحتها بسسس...عارف...كان في واحد جا يتقدم لي...مهذب وولد ملتزم وطموح

وكويس في اي شي...رفضتو لي...اتخيل عشان بس مستواه اقل مننا...قلت ليها القروش بجيبها وبشيلها الله..بس ما سمعت كلامي طردتو واحرجتو...بالجد انا كنت عايزاهو...عايزة تخطب لي ولد صحيتها...واحد كدا...ولد امو مدلع وما حمش... بكره بوريك ليهو حيجي.

مراد: دا سببك يعني؟

امل: لا... المهم خلينا نغير السيرة تعال عايزة امشي جزيرة توتي اشم هواء هناك...ارح معاي...بالمناسبة دا شنو الفي وشك دا؟ ولي شعرك محلوق؟

مراد: بحكي ليك في الشارع. امل: مراد...انت رعفان.

مسح الدم بي سرعة ومشا على الحمام...المهم جاها راجع وطلع معاها.

صباح اليوم التالي...التوأم نايميين طبعا مفصولين وكدا. ورد صحت عروة ثالت ليهو زهجانه شديد طلعني ان شاء الله بس في الشارع...جهزت وكل حاجة بس المشكلة في شعرها الما عرف يسرحو ليها وهي ما بتحب البشتنه...صحا التوأم مسك اي واحد فيهم جزء عشان يضفرو ليها... بشتنوها بشتنة السواد...وهي طوالي انفقعت فيهم وبقت بتبكي وهم ماعارفين يعملو شنو. جات بنت الجيران طالعة...سلمت عليهم...كانو اول مره يشوفوها. البنت: ان شاء الله خير لي بتبكي.

عروة: ماعرفنا نسرح ليها شعرها.

ابتسمت وجات ضفرتو ليها بي طريقة حلوة وختت ليها ضفيرتها في كتفها.

عروة: شكرا.

البنت: العفو

كانت من النوع البيخليك تتبسم براااك داك.

المهم عروة طلع ورد اتمشا بيها وبعدها رجعها البيت...ومشا على الجامعة...مرا يومهم عادي...وهو طالع كدا شاف شكلة مدورة...قرب يشوف الحاضل...لقا نفس البنت الصباح وفي ولد بيتشاكل معاها بي وقاااحة.

بشرى سااارة...الجزء بالكثير لو بالغت شديد يكون تاني زي 4 فصول وكدا...والجزء الثاني بين فصلين 3 فصول كدا...اما الثالث بالكثير يكون فصلين... يعني شنو قربببنا نخلص.

الجزء الأول

الفصل الخامس عشر



عشر

البنت كانت بتتكلم بهدوء...اما الولد هايج ويجعجع قدرتو.

البنت: عاين وطي صوتك هسه انا ما قاعدة اتكلم معاك بالاسلوب دا. الولد: لا بتكلم عالي عشان الناس تعرف.

البنت: قليل ادب بس...والبينا انتهى.

الولد بي صوت عالي: انتي قايلا نفسك منو؟ اصلا انا كنت مقضي بيك وقت ما اكثر. عاينت ليهو من فوق لي تحت ومشت...مشا وراها ومسكها من يدها عايز يضربها كف. عروة اتدخل ومسك ليهو يدو: يا زووووول.. حتمد يدك على بنت؟

الولد: اي بمدها انت مالك؟

عروة: استرجل بال...ماف راجل بيضرب ليهو بنت(عاينو عشان نكون واضحين...احنا ندقكم لكن انتو ما تدقونا) الولد: شنو؟ استرجل؟ انت حتوريني

الرجالة كيف؟ بضربك انت زاتك عروة فك يدو وربع يدينو قدام صدرو: طيب جرب حظك...مستنيك.

الولد طوالي رفع يدو عايز يضربو...عروة مسك ليهو يدو ولواها ليهو...وطبعا الناس كلها كانت واقفة...لزاهو في الارض: حاجة انت ما قدرها ما تجربها.

شباب الجامعة اتدخلو وحجزوهم. عروة نفض هدومو ومشا.

البنت لحقتو: لو سمحت. قبل وعاين ليها.

البنت: شكرا ليك...

عروة: ماف داعي للشكر دا واجبي.

البنت: انا يمنى.

عروة: اتشرفنا والله...مش ساكنه معانا؟ يمنى: اي.

عروة: ممكن اوصلك معاي ...

يمنى: شكرا ليك...لكن برجع مع الترحيل. عروة: العفو...طيب يلا عن اذنك.

يمنى: اتفضل.

مراد صحا من النوم...كان تعبان شديد...لي درجة انو امبارح ما قدر يتكلم مع الجكسوية. قام بي تكاسل ودخل الحمام...حسا بي حاجة نازلة من انفو عاين في المراية لقا نفسو رعفان استغرب من سبب الرعاف المفاجئ...اخد ليهو حمام...طلع من الحمام وهو بنشف في جسمو...كنت دايرة اقول ليكم خلل شغرو بيدو... لكن اتذكرت انو احم احم...وقف في البلكونه وبقا بعاين تحت...اذا به فجأة يشوف امل بتتشاكل مع احمد وامها...تردح فيهم قدرتها...بعدها مشت بي سرعة وخلتهم.

طلعت فوق وهي بتشيل في انفاسها بي غيظ...مراد جا نازل...ابتسمت لمن شافتو: صباح الخيييير بالضهر مراد: صباح النور بالضهر برضو امل: نمت كيف؟ مراد: والله الحمد لله.

امل: مراد انت رعفان؟

مراد ختا يدو في انفو بي ضجر: ماعارف مالي كل دقيقة برعف. امل: يا ساتر... ارح اوديك الدكتور.

مراد: اي احسن اشوف مالي. امل: ثواني بس اغير هدومي.

جرت فوق غيرت هدومها ومشت معاهو المستشفى...المهم الدكتور كشف عليه وطلعت النتيجة نضيييفة. رجعو البيت...المهم كانو بيجهزو للحفلة الحتتعمل في بيتهم.

عروة وصل البيت...لقا التوأم قاعدين وورد قاعدة في نصهم بيأكلو فيها.

عروة: بسم الله ماشاء الله واحدة يدها مكسورة...واتنين مفصولين...امي لو عرفت حتقتلني. همام: فصلونا عشان جبنا حقنا.

عروة: غايتو عبارة عن رمتالة...زمان في الثانوي دا كنت مسكين ومسالم ولا مره ما عملت مشكلة.

هزاع: دا انت وديل احنا.

عروة: خلاص ما تتفاصح... يا ابو صلعة... وبالمناسبة امي جايه بكره بالليل.

همام: اشتقت ليها ياخ. ورد: همام شوف قدامك...دخلت لي الاكل في عيني.

همام: اوبس... سوري.

شال منديل ومسح ليها وشها...

عروة: دا حب متين دا؟ هزاع: انا زاتي احترت.

عروة: انا بعدين ماشي الكورة... هزاع: جايين معاك همام: اي جايين معاك.

عروة: وورد حنخليها وين؟ ورد:.(

عروة: لقيتها...بنت الجيران السرحت ليك شعرك الصباح اوديك ليها؟ ورد: يمنى؟

عروة: بتعرفيها؟ ورد: اي.

عروة: طيب كويس اوديك تقعدي معاها مسافة نمشي ونجي.

ورد: تمام.

فلة كانت قاعدة بتقرا...تلفونها ضرب...كانت ميرنا. فلة: الو ميرنا: فلة دي شنو الصور المنزلاها في الفيسبوك دي؟ فلة: صور شنو؟

ميرنا: ادخلي شوفيها.

فلة حاولت تفتح الاكاونت حقها بس ما فتح ليها...رجعت لي ميرنا: عايني الاكاونت ما بيفتح معاي.) ميرنا: معناها اتهكرتي...استني برسل ليك سكرين شوت.

فلة: طيب.

بقت قاعدة على اعصابها...شوية كدا تلفونها اتهز...فتحت الصور...ختت يدها في خشمها بي خلعة: لا لا مستحيييييل...دا شنو دا. رمت التلفون من يدها... قالت بي غيظ: يعني كدا يا كروزو؟ كويس.

قفلت كتبها لانها بقت ما فاهمة اي شي...كانت حتنفجر من الغيييييظ...وقفت قدام المراية: لازم تكوني قوية...حتعرفي تتصدي ليهو..

صرخت بي غيظ: الكلب الحيوان المريض.

التوأم وعروة ساقو ورد وبقو مستنيين يفتحو ليهم الباب...شوية كدا جاتهم يمنى طالعة. عروة: السلام عليكم.

يمنى بي ابتسامة: اهلا وعليكم السلام.

عروة: معليش بس احنا طالعين...ممكن تخلي اختي شوية معاكم. يمنى: جدا...ماف اي مشكلة.

مدت يدها: تعالي يا ورد.

عروة: شوية وحنجي.

يمنى: ما مشكلة اخدو وقتكم. المهم نزلو ومشو ميدان الحي.

كلهم كانو تامين بس فريق عروة...اتخيلو مستنيين منو... مستنيين سمسم لانو الحارس... واحد من الاولاد: يا عروة ياخ احنا استنينا كثير والله. عروة: ثواني بس هسه بيوصل.

هزاع كان لاعب معاهم وهمام بيشجع ساي. همام: هندا ليهو وصل.

قبل على الولد الجمبو: طبعا دا سمسوم صاحب اخوي الكبير. عروة: دا شنو يا سمسم جاي بي قميص وبنطلون جينز وشبشب؟ سمسم: صواني.

طلع جزمتو الخاتيها في خصر البنطلون بي ورا. هزاع: لي دا كلو؟

سمسم: صرقتها من عمر اخوي. عروة: حتلعب بالجينز؟

سمسم: صواني(

فتح زرارة البنطلون وفتح السسته وطلع البنطلون. همام للولد الجمبو: عاين انا كنت بكذب عليك انا ولا بعرفو ولا شي. عروة ختا يدو في وشو: امشي امشي.

سمسم: امشي وين؟ عروة: المرمى سمسم: ايواا...حشرفكم الليلة...(ولا برافو زاتو.

المهم بدو يلعبو.

سمسم متكل على العرضة بتاعت المرمي وبتكلم ليهو مع واحد: شفط انا والله ملقبني بي برافو...من ما انا صغير شفط كورة واحضة كضا بطضخل المرمى ماف وانا واقف.

فريقو كلو بقا بكورك ليهو: يا سامي الكورة جاتك.

الولد ماشات قوي...سمسم جا جاري ونطا فوقها: قبضتها. حكاية الدقيقة سمسم راقد في الارضية. عروة: يا سمسم صدقناك والله ياخ قوم ياخ. قام ورماها ليهم...رجع تاني يتكلم مع الولد: يلا انط عارف...على فكره ناضي المريخ طلب اجي العب معاهم...لكن عشان ظروف الضراصة(الدراسة... حسيت انكم ما حتقدرو تفهموها) قلت اضحي عشان العلم وكضا...

في اللحظة دي توشك الكورة جات داخلة. هزاع قعد في الارض: سمسم. الاولاد كلهم جو ناطين فيه عملو ليه اختناق. عروة: الفضيحة الفضيحة.

سمسم: ياخ خلاص معليش ما حيدخلو طاني.

همام كل دقيقة ياكل التيشيرت بتاعو: يا سمسم بتبالغ والله ياخ نط فوق وزحها...المشكلة سمسم مصر يحكي للولد بالانجازات الرائعة بتاعتو. المهم نهاية

اللعبة غلبوهم بي ...5 لو ماعروة كان واقف جمب سمسم كان هرسوه. واحد من الاولاد: دا الحارس الجايبو لينا يا عروة؟ عروة وهو بيمسح في العرق من وشو: معليش ياخ.

الولد: عليك الله هو بيبلع شنو؟ البالعو دا قوي خليه يدينا منو. عروة: ما بيبلع...دا ساطل بالجينات. هزاع: والله تاااااني لعبة فيها سمسم ما لاعب نهاااائي...فضيحة ياخ معقولة يغلبونا 5؟

سمسم كان قاعد في كرسي ومستمر يحكي للولد: المهم يلا لمن رفضت عرض ناص المريخ...جوني ناس الهلال...قلت ليهم يعني ضي حتبقى حقارة اوافق العب معاكم وارفض ناص المريخ...عشان كضا.(

عروة: قوم قوم.

هزاع عاين لقا انس قاعد مع همام.

انس: والله ماشاء الله... لعبكم جميل... وحارسكم عسل. همام: حارسهم سااااطل. سمسم قام من الكرسي: انا الليلة بص عشان ما عندي مظاج. عروة: عليك الله اسكت قام مع اخوانو.

سمسم: هووووي اصطنوني. شال حاجاتو ولحقهم. رجعو البيت ومشو لي ورد. ورد: خلوني شوية ياخ.) يمنى: اختكم عسل والله ونستنا.

همام: انتي زاتك عسل والله.

عروة اداهو حميرة... يعني اقعد بي ادبك.

عروة: يا ورد الوقت اتأخر.

ورد: خلاص يا يمنى بجيك بكره بعد ما تجي من الجامعة. يمنى: شرفي في اي وقت. المهم رجعو بيتهم...وسمسم كان نايم معاهم.

في بيت علي عم مراد.

خلاص حفلتهم بدت...كانو الناس الفيها...غايتو ناس كدا لكن ما ناس عادية... بيديك احساس ارستقراطيين كدا.

المهم مراد وامل اتأنقو ونزلو تحت.

الناس كلها انتبهت...للصبي الوسيم النازل مع امل. امل بي همس: مراد مراد هندا ليهو ولد صاحبة ماما.

مراد عاين للشاب اللابس بدلة...كان طويل وجسمو رياضي...حالق شعرو بالجنبات بس...والباقي عاملو كعكة صغيرة كدا...بديك احساس لاعب كورة لاعب كورة.

امل: شوف بعاين للبنات كيف. مراد: ايواااا.

امل: دا انا لو حيقتلوني ما بعرسو. مراد اكتفى بي ابتسامة.

فجأة راسو وجعو شديد وتاني رعف... استأذن من امل وطلع فوق.

دخل غسل وشو في اوضتو بلع حبتين بندول...عايز يطلع سمع صوت مرت عمو بتتكلم في الممر...طبعا الطابق كان كلو غرفهم بس...وماف زول بيطلع فوق غير ناس البيت.

ايمان: احمد انا حاسا اننا اتكشفنا...امل تعاملها اتغير شديد معاي. احمد: ياروحي ما تخافي ماف زول عرف اي حاجة.

ايمان: طيب لي امل بقت بتتصرف كدا.

احمد: انتي مدلعاها شديد وما علمتيها تحترمك. ايمان: حبيبي انا خايفة والله.

احمد: قلت ليك مااا تخافي انا معاك. ايمان: خلاص انزل ماف زول يشوفنا. احمد: انا مشتاق ليك شديد ايمان: حنتلاقى بكره يا روحي. احمد: طيب امري ل بحبك. ايمان: وانا كمان.

مراد رجع لي ورا من الباب بي خووووف وحسا بطنو دي قلبت...دخل الحمام بي سرعة ورجع من التوتر والخوف...في اللحظة دي كره نفسو وكره مرت عمو واحمد.

ما قدر ينزل تحت فضل قاعد في اوضتو وجسمو وقلبو بيضربو... بعد شوية الامور اخذت منحنى تاني...بقا بيرجف بي طريقة شديدة وكان حاسي انو بردان شديد.

امل جات الاوضة دخلت طوالي: اخ اخيرا لقيتك مشيت وين؟

نطرت عيونها: مراد؟ بسم الله مالك؟ مشت عليهو لقتو محموم شديد.

طلعت ليهو جزمتو...وغطتو كويس...طلبت يجيبو ليها مكمدات لي مراد. مراد كان مع الحمى بيهلوس وبيقول كلام غريب...والعرق ملا جسمو. ايمان جات داخلة ليهم: امل معقولة؟ الناس مستنياك تحت انزلي ليهم.

امل: مراد عيان.

ايمان: خلاص انزلي وانا بوصي عليهو. امل: لا ما نازلة ايمان: حبيبتي لو سمحتي عليك الله انزلي طيب سلمي وتعالي...الناس عايزة تسلم عليك...انا

بقعد معاه...امشس وتعالي. امل عاينت لي مراد بي تردد وبي ترجيات امها نزلت.

اول ما طلعت...ايمان ابتسمت بي لؤم...طلعت حقنة صغيرة فيها سائل اصفر.

مشت على مراد براحة ومسكت يدو...هو كان تعبان شديد راسو ما قادر يرفعو...دخلت الابرة في وريد وطعنتو...طلع منو صوت انين متألم.

غطتو وهي بتعاين ليهو بي كره: الله يرحمك. طلعت من الاوضة بي سرعة.

في اللحظة دي امل جات.

ايمان: خليهو اديتو دواء مخفض للحرارة وهسه نام ما تزعجيه...اقعدي مع ضيوفك شوية...ارح ننزل. امل عاينت لي باب الاوضة...امها ختت يدها في ضهرها.

امل: زحي يدك مني.

نزلت تحت بي سرعة...ايمان عاينت لي باب اوضة مراد ابتسمت ولحقت بنتها. – نهاية الفصل الخامس عشر_

المراهقين ثانوية:Linosh Bateman

الجزء الأول

الفصل السادس عشر



عشر امل كانت قاعدة تحت بتعاين بي طرف عينها لي امها وصحبات امها...حست بي ملل لا يطاق...عاينت فوق السلم...لقت نفسها بي سرعة طالعة...ايمان لاحظت ليها...جات وراها: حبيبتي قلت ليك خليهو يرتاح ماشا ليهو لي؟

امل: عايزة اطمن عليهو.

ايمان: لا لا خليهو يرتاح احسن.

امل: ماما لو سمحتي زحي لي الطريق. ايمان: يا حبيبتي خليه يرتاح. امل: قلت ليك زحححي. بعدت منها وامل بي سرعة طلعت لي اوضة مراد.(للناس البتسأل من عمر امل عمرها 22 سنة) فتحت الباب ودخلت ليهو...

ختت يدها بي رفق في راسو: مراد؟ لاحظت انو جسمو بارد.

ضربتو خدو بيدها: مراد؟

قعدت جمبو وحاولت ترفعو...بس كان تقيل عليها...ختت صباعها قدام انفو عشان تشوف تتفسو...كان تنفسو ضعيف وبي بطئ.

زحت منو البطانية...لاحظت في يدو محل الوريد في احمرار ما طبيعي. جرت بي سرعة تحت ونادت واحد من الحراس عشان يشيلو معاها. الحارس جا ورفعو...طلعو بالباب الخلفي.

ركبوه في العربية وبسرعة على اقرب مستشفى.

دخلت بيهو الطوارئ...وبدو الدكاترة يسعفو فيه بي كل طاقتهم.

امل كانت واقفة بره وبتفكر...لي امها كانت مصره على انها ما تدخل ليه... ولو كانت سمعت كلامها وما دخلت كان حيحصل شنو لي مراد؟

ما حست بالوقت الطويل المرا...لانها كانت مشغولة بالتفكير. شوية كدا الدكتور جاها.

امل: اها يا دكتور ان شاء الله خير.

الدكتور: الشاب دا لو اتأخرتي ربع ساعة بس وما جبتيهو كان حيكون هسه في خبر كان. امل: الحصل شنو.

الدكتور: والله انا المفروض اسألك...التحاليل وضحت انو في مادة شديدة السمية كانت في دمو... وزي ماقلت ليك لو اتأخرتي شوية كنا ما حنقدر نسعفو...هسه هو اجتاز مرحلة الخطر...دخلناه العناية المكثفة...لحدي بكره حيكون تحت المراقبة عشان نطمن عليهو.

امل: طيب يا دكتور شكرا.

الدكتور: العفو.

امل: ممكن امشي ليهو؟

الدكتور: انا شايف انو احسن تخليه يرتاح.

امل: يتيم امو وابوه ميتين ما عندو غيري... خليني ادخل ليك عليك الله.

الدكتور بي تأثر: لا حول ولا قوة الا بال...طيب اتفضلي ليه...لكن من دون ازعاج. امل بي سعادة: طيب شكرا.

مشت بي سرعة على غرفتو المرقدنو فيها بعد ما وصفها ليه الدكتور.

قعدت في الكرسي القريب من سريرو: ما عارفة اقول ليك شنو يا مراد...معقولة زول بيفكر يقتل واحد زيك؟ لا حول ولا قوة الا بال.

(اجل فقدت والديك...اجل انت يتيم لا حول لك ولا قوة...لا اعرف ما الذي اصاب الانسانية هل هناك انسان طبيعي يفكر بقتل امثالك؟ لا بأس يا صغيري اعدك بأنني سأحميك منهم...يبدو ان هنالك مخطط قذر ضدك...لكنني سأكتشفه...امل) قعدت معاهو كثير ودعت ليهو من قلبها...غلبها النعاس ونامت في كرسيها...الدكتور لمن جا يشوف مراد لقاها نااايمة...,ما حب يقومها وخلاها من دون ما يصحيها.

ماما زينب بي هناك كانت عاملة موضوع...حست بي انو في شي حاصل.

ماما زينب: بري يا سوزي قلبي دا بيدق شديد...كدي اضربي شوفي الود دا حاصل ليهو شي؟ سوزي: يا ماما حيكون نام حتى...

ماما زينب: النبي كان تضربي.

سوزي: يا امي الوقت اتأحر شديد...وبعدين هو في بيت عمو يعني ما بجيهو شي. ماما زينب: وانا مالي قلبي دا بيضرب كدي؟

سوزي: عادي بتحصل استغفري الله بس ان شاء الله كلو خير.

ماما زينب: الله يحفظك يا مراد وين ما كنت(قولو امين يا الجكس)

ايمان رجعت اوضة مراد لقتو مافيش. صرخت بي صوت عالي: سوفياااا سوفيا: ايوا ماما.

ايمان: وين مراد؟

سوفيا: I don't know

ايمان: طيب غوري

ضغطت يدها بغيظ: اكيد دي امل...يا رب يكون مات...ياااارب موتو وريحنا. استنت ساعة تاني وضربت لي امل.

امل صحت بي صوت التلفون...طلعتو من الشنطة بي سرعة...عشان تقفلو...لقتها امها...قامت وزحت من جمب مراد. وقفت جمب الركن: خير؟

ايمان: انتي وين؟ امل: في المستشفى.

ايمان عملت مخلوعة: لي حصل شنو؟

امل: مراد... تعب شوية ووديتو المستشفى.

ايمان: يا سااااتر وهو هسه كيف؟ في ياتو مستشفى عشان اجيكم.

امل: ماشاء الله والحمد لله كويس...حاميهو الفوق...وماف داعي تجي لانو ما حيدخلوك. ايمان: خلاص بنجيكم الصباح امل: احنا الحنجيكم الصباح ان شاء الله. ايمان: انتو منو؟

امل: انا ومراد.

ايمان: اهاااا...اي...اي..طيب كويس انتي ما جاية؟ امل: لا قاعدة معاهو ويلا سلام.

ايمان: الله يسلمك.

امل قفلت تلفونها ودخلتو الشنطة.

رجعت لي كرسيها وهي مراقبة حركة صدر مراد وهو بيتنفس وخاتين ليهو قناع اكسجين. لحدي ما النوم غلبها تاني.

صباح اليوم التالي:

عروة صحا من النوم وصحا سمسم...جهزو نفسهم وشربو شاييهم وبعدها طلعو. عروة كان سايق Linosh جمب الظلط الرئيسي كانت واقفة يمنى.

عروة وقف ليها: صباح الخير. يمنى: صباح النور.

عروة: الترحيل فاتك ولا شنو؟ يمنى: للاسف. عروة: طيب ممكن نوصلك...لو حابه يعني.

يمنى: لا ماف داعي تتعبو نفسكم.

عروة: نتعب نفسنا كيف؟ مش معانا في نفس الجامعة؟ يمنى: اي.

عروة: طيب اتفضلي.

ركبت بي خجل...وانشغلت مع تلفونها. عروة: بتقري في ياتو كلية؟

يمنى: هندسة.

عروة: ماشاء الله والله ... المستوي الكم؟ يمنى: الثاني.

سمسم: اصمك منو(الولد ظريف وبيسأل وكدا) _يمنى.

سمسم: عاشط الاصامي...وانا صامي الملقب بي صمصم. يمنى قدرت تكتم الضحكة الكانت حتطلع منها: اتشرفنا المهم وصلو الجامعة ونزلو...ويمنى مشت

على جهة كليتها...عروة كان متابعها بي نظراتو. سمسم: هوي ها خلاص مشط عروة: منو هي؟

سمسم: ما تعمل لي في عبيط...البط الكانط معانا هصة. عروة: انت يا سمسم مجنون؟

سمسم: اي ظيك كضا.

عروة: كدي سيبنا من دا...انا والشباب عايزنك تشرح لينا محاضرة امبارح عشان ما فهمناها. سمسم: على اصاص اني فاهم يعني؟

عروة: اول الدفعة كيف؟

سمسم: بالشف هاهاهاهاهاهاهاهاها.

جاتهم بنت كدا مظة (سمسم دا خطر علينا ملاحظة الناص كلامها اتغير شضيض.) البنت: سمسم ازيك. سمسم: يا هلا.

البنت: معليش بس ما فهمت محاضرة امبارح...ممكن تشرح لي.

سمسم: جضا لي لا...ارح. عروة: يا زووووول.

سمسم: عن اظنك يا عروة. ومشا مع البنت وخلاهو. عروة هز راسو بي تحير وضحك ومشا.

امل صحت بي اشعة الشمس الاخترقت عيونها.

فتحت عيونها وعاينت لي مراد...لقتو راقد وبعاين ليها. ابتسمت وقامت من الكرسي: مراااد...حمد ل على السلامه. مراد بي صوت واطي: الله يسلمك.

امل: انت صاحي من متين؟ مراد: من ما بديتي تشخري. امل: هوي انا ما بشخر.

مراد بي ابتسامة: والله شخرتي.

(دقيقة عايزة اضحك...ساي كدا من دون سبب

امل: طيب الحمد لله انو شخيري صحاك. مراد: اي الحمد لله.

رجعت قعدت في كرسيها...حركت يدها قدام يدها وهي بتتكلم: متذكر امبارح حصل ليك شنو؟ مراد: لا والله.

امل: امممممممم. مراد: تعبت شديد؟

امل: لو ما تعبت ما كنت جبتك هنا. مراد: شكرا ليك. امل: على شنو؟

مراد: على اي شي.

امل: انا اختك ما تشكرني.

ارتسمت ابتسامة لطيفة في وشو وهو بيحرك راسو: بالجد اختي... الله ما يحرمني منك.

امل: ولا منك.

(انا برضو اختكم)؟)

في المدرسة...مهاب مان قاعد في كرسيهو وبيراجع في اوراق...الباب دقا... مهاب: ادخل.

جات السكرتيرة داخلة: استاذ مهاب...الدكتورة النفسية الاخترناها وصلت. مهاب: خليها تدخل.

رجع يعاين لي اوراقو...سمع صوت الرجلين رفع راسو يعاين ليها... اتخلع...نزل راسو ورجع بي كرسيهو لي ورا...حاحة كدا سمحة سماحة ما

طبيعية...خدورية والعيون واسعة والملامح الناعمة ديك(استغفر الله بس.) مهاب: السلام عليكم(البجي داخل هو البسلم غايتو دا على ما اعتقد.) البنت: وعليكم السلام...انا ريم(ريم ست الحريم.) مهاب: ايوا دكتورة ريم...اتفضلي. قعدت في الكرسي بهدوء.

مهاب: عارفة المدرسة محتاجة ليك شدييييد...طلاب مراهقين ومشاكل وبتاع ... عايزك تهتمي بيهم شديد...بالذات ناس 3 في بعض الطلاب لازم تعرفي الجواهم وتساعديهم...اعتقد انتي فاهماني.

ريم: ايوة فهمتك يا استاذ...واوعدك حاهتهم بيهم وححاول اعرف مشاكلهم كلهم واساعدهم...لحدي ما يتخطوها(نفس فهم هبة نفسيات...كنت بحبها والله... بنات مدرستي كيف تمام؟) مهاب: جهزت ليك مكتب. ريم بابتسامة: تمام.

مهاب: ممكن تبدي شغلك من هسه. ريم: ممتاز...عن اذنك.

مهاب: اتفضلي.

اول ما طلعت جات السكرتيرة داخلة: استاذ مهاب...العمال ركبو كميرات المراقبة الطالبت بيها. مهاب: جميل...جميل جدا.

فلة كانت قاعدة في فصلها...راقدة في الدرج وبتشخبط بي قلم الرصاص فيهو. ميرنا: فلفول.

فلة: اها. ميرنا: مالك؟

فلة: زهجانه ياخ

ميرنا: من شنو يعني؟ فلة: ماعارفة.

ميرنا: عشان هناي ما جا. فلة: اي.(

رفعت راسها: شنو 2؟ هناي منو 2؟ ميرنا: هسه مش قلتي اي. فلة: ما انتبهت.

ميرنا: ايواااا يعني الاجابة من قلبك. فلة: ميرنا اختيني عليك الله.

ميرنا: هسه انا هبشتك؟

فلة: انتي عايزة شنو مني

ميرنا: عايزة اعرف زهجانة لي؟

فلة: زول ممتحن الشهادة بكون مبسوط ومبتسم بعني ؟(سؤال وجيز) ميرنا وهي بتتعدل في قعدتها: غايتو ربنا يرجعك بالسلامة يا هزاع. فلة: مييييييرنا. ميرنا: سألتك؟

فلة: حاسفهك بس. ميرنا: بي كيفك. فلة: اصلا.

هزاع صحا بي صوت التلفون...رد بي كسل: الو. جاهو صوت عبدالله...اعتدل في قعدتو: عبدالله انت؟ المدرسة مشيت ما:Linosh Bateman

عبدالله: لا قلت اتضامن معاكم. هزاع: يلا ما جادي. عبدالله: والله.

هزاع: وضارب لي مالك من صباح الرحمن؟ عبدالله: اسمعني شنو رايكم تجوني ونقرا مع بعض؟

هزاع: فكرة والله...لكن المشكلة ورد نخليها مع منو؟ عروة مشا الجامعة. عبدالله: جيبوها معاكم.

هزاع: لا لا ياخ هي مزعجة شديد...بعدين ماف داعي نجي منكرين كلنا؟

عبدالله: عادي ما مشكلة...جيبها عادي زاتو تتونس مع مامتي. هزاع: ولد عبدالله: امي. هزاع: طيب خلاص.

عبدالله: انا كلمت انس...لكن مراد ما رد علي. هزاع: بضرب ليهو انا.

عبدالله: طيب مع السلامه.

هزاع صحا همام وورد وخلاهم يجهزو.

ضرب لي مراد كثيييير...وماف رد...استغرب لانو مراد ما بتأخر عليهو في الرد. همام: احتمال نايم... عادي بتحصل.

ورد: او احتمال تلفونو نازل شحن. هزاع: كلو جايز... خلاص اطلعوا.

قفلو الباب ومشو...لاقو انس... ركبو امجاد ومشو بيت عبدالله.

الكويتيين.

البيت كان نووووع من الغرابة بيديك احساس بيوت

المهم لقو عبدالله مستنيهم...لابس ردة بتاع جينز وتيشيرت وشبط (متأكدين انو ممتحن للجامعة؟) عبدالله: نورتو والله...وين مراد؟

هزاع: مارد علي. عبدالله: غريبة والله.

جات امو نازلة من فوق: بودي اصحابك جو؟ عبدالله: اي.

امو جاتهم: وحلاااااتي يا ناس.

هزاع + همام + انس + ورد: 2222 خمشت ليك هزاع من جضومو: وحلاتو ياناس ماشاء. قبضت همام: تيمان. عبدالله: اي ديل الحكيت ليك بيهم.

بعد همام جرو انس...

ام عبدالله: ماشاء الله ... الله يحفظكم.

سلمت على ورد بالبوس والاحضان...وادتها جضيمة برضو.

ام عبد الله: يلا اطلعو طوالي وذاكرو...وانتي يا حلوة تعالي معاي. طلعو فوق اوضة عبدالله.

الاوضة معلقة كلها صور بن تن وباتمان. همام: عبدالله انت متأكد انك ممتحن معانا؟ عبدالله: لي 2 همام: يا ولد الناس في زول داخل الجامعة بيخت صور بن تن؟ عليك الله انت جادي في حياتك دي؟ هزاع: ياخ خليهو ما تعصر عليه.

انس: هوي هوي خلاص...يلا اقعدو.

هزاع: اي انس كلامو صح...نبدا نقرا كيمياء(وعععع) قعدو كلهم لي انس البدا يشرح ليهم. بعد مسافة كدا وقفو عشان ياخدو بريك. عبدالله: القعدة فاقدة مراد والله. هزاع: دقيقة بضرب ليهو تاني.

شال التلفون وضرب...اكثر من مرة حتن مراد رد عليهو.

هزاع: ابو الميم وين انت يا زول؟ والله مشتاقين عدييييل كدا...صوتك ما سمعتو من امبارح.

مراد: قاعد والله بس كنت نايم. همام: قال شنو؟

هزاع: كان نايم.

همام بي صوت عالي: لي اصلك حامل؟ بتنوم قدر دا؟ انس: همام. مراد: قول ليهو سمعتك.

هزاع بي ضحكة: قال سمممممعك. انس: ياخ قول ليهو يجينا.

هزاع: احنا متلميين في بيت عبدالله وبنقرا عليك الله كان تجي. مراد: هسه؟

هزاع: اي...وصوتك دا مالو تعبان كدا؟ مراد: ما قلت ليك كنت نايم.

هزاع: يلا تعال مستنينك. مراد: لازم يعني؟

هزاع: اي ياخ تعال... حتفوتك المراجعة. مراد: طيب جاي.

هزاع: يلا مستنينك.

امل الكانت قاعدة جمب مراد: مالهم؟ مراد: بيقرو قالو لي اجي.

امل: بتقدر تمشي؟ مراد: اي

امل: طيب ارح اوديك.

طبعا امل بقت خايفة عليهو شديد ما بتزح من جمبو ولا ثاااانية. مراد: طيب.

جهز نفسو وطلع معاها... وهم ماشين في الممر عشان يطلعو بره لقا احمد. احمد ابتسم ليهو واشر ليهو بيدو.

حرك راسو بي ابتسامة باردة وطلع ورا امل.

وصلتو بيت عبدالله.

الشباب بهناك كانو بيتونسوا وبيهظرو بصوت عالي...شوية كدا باب الاوضة دقه. عبدالله قام فتح.وتراااا طلع مراد.

همام جا جاري ونطا فوقو...بقا مشعبط فيهو زي القرد. هزاع: اها اقتلو وريحنا. مراد: انزل ياخ.

همام وهو بيضربو في راسو بخفة: الشوق يا الحلبي. انس: هوي خلاص... القراية.

مراد: قول ليهم عليك الله. همام: مشتاقين ليهو ياخ. هزاع: انت اصلا بتشتاق لي اصحابي لي؟

همام: اصحابي معاك.(انس: شباب. هزاع: خلاص اقعدو عشان انس ما يقتلنا. المهم قعدو يشرحو ويراجعو...جاتهم الشغالة عشان ينزلو تحت للفطور.

نزلو كلهم جيش... وقعدو في الصفرة...بدو ياكلو ويشاغلو في بعض ويتونسو...شوية الجرس ضرب. ام عبدالله مشت فتحت الباب: اهلا وسهلا...محمد ازيك اتفضل.

صنننننننن انقطعت الحركة والنظرات بقت متبادلة...محمد كروزو كان واقف في المدخل بيعاين ليهم بي طريقة غريبة ... وهم كلهم بيبادلوه نفس النظرات.

يا ترى محمد علاقتو شنو بيهم ولي جا هنا؟

ثانيا: بما انو الرواية شبه قربت تخلص...حبيت اذكركم انها مختلفة عن الباقيات...عشان كدا في الحلقة الاخيرة ماف زول يردمني

الجزء الأول

الفصل السابع عشر



فضلو يتبادلو النظرات...ارتسمت ابتسامة ساخرة في وش كروزو...قابلتها ابتسامة استفزازية من هزاع. ام عبدالله: اتفضل يا محمد ادخل.

كروزو: معليش مستعجل...بس ابوي مرسلني. ام عبدالله: ايوا طيب ثواني.

ام عبدالله رسلت الشغالة لي فوق...عاينت لي كروزو: اها كيف مع 3؟ كروزو: غايتو بس الحمد لله.

ام عبدالله: مع بودي صح؟ كروزو: اي.

شوية جات الشغالة وهي شايلة اكياس.

ام عبدالله ناولتها ليهو: هاك...سوق براحة. كروزو: ان شاء الله...يلا سلام. كروزو شال الاكياس وطلع...

ام عبدالله: طبعا دا محمد اخو عبدالله. كلهم نظراتهم كانت كدا.22222 ام عبدالله: اخوه ود ابوه.

بووووووم بووووووم بووووووووووووووم.

النظرات اتحلوت لي عبدالله(بنزل ليكم صورة النظرات) عبدالله:...2 احم...مالكم؟

هزاع: كروزو اخوك؟ عبدالله: اي. همام: يلا بتهظظظظر.

عبدالله: والله ما بهظر.)

انس: لي ما كلمتنا؟ عبدالله: لانكم بتكرهوه. مراد: ويعني؟

عبدالله: خفت تكرهوني برضو. (

انس: لا مستحيل نكرهك..انت دخلك شنو بيه. هزاع وهو بيقيف...: عليك الله اخوك؟

عبدالله: اي

هزاع: سبحان الله فرق. عبدالله: معليش مراد بي ابتسامة: على شنو؟ عبدالله: عشان ما وريتكم. مراد: لا ما مشكلة.

هزاع: بس اتذكر انو احنا اصحابك وما مفروض تخبي لينا حاجة زي دي. عبدالله: ان شاء الله.

انس: نطلع نكمل؟

هزاع: انس ندمتنا اننا جبناك. انس: لي مصلحتكم. هزاع: طيب ارح.

قامو ورجعو اوضة عبدالله...المهم بدو يذاكرو تاني. بعد حكاية ساعة ونص كدا وقفو.

همام رقد في السرير: اتخيلو يا جماعة لو كنا في الجيش.

مراد: زي مهاب؟ انس: داك كلية حربية.

همام: تقريبا نفس الفهم.

عبدالله جرا فتح الدولاب وطلع ليهم مسدسات لعب حقتو. انس: وقفة منظمة يا مجند منك ليه. وقفو كلهم صف.

انس: جهز سلاحك. مدو مسدساتهم. انس: يلا اضربو.

همام طار فوق وضرب هزاع.

هزاع: يا زفت الطين براحة. انس:

عبدالله عاش الدور شديد رقد في الارضية وبقا مادي مسدسو...شوية كدا بقو كلهم بيتجارو في الاوضة وبينطوو طااخ ضربتك...يلا موت موت...طاااخ...معانا جندي مصاب حاولو اسعفوه...طبعا الجندي المصاب دا عبدالله. عبدالله: منو الفيكم بيقدر يعمل 30 تمرين ضغط. انس: انا من هسه ما معاكم. عبدالله: انا الحكم..

همام عاين لي مراد وهزاع بي ثقة كدا... اكيد انا الحفوز.(

هزاع: ما تخليك واثق شديد.

مراد وهو بيطلع قميصو: ارح. عبدالله: الحيستسلم اول...عندو عقاب. همام وهو بينزل للارض: بسم الله نبدأ بدو الثلاثة ينزلو ويطلعو ينزلو ويطلعو...شوية كدا همام بفا ليهو بمممممبي. وانبطح ليهم في الارض راسو ما قادر يرفعو. عبدالله: استووووب. همام: انا ماتيييييت. عبدالله: قوم قوم عقابك. همام: شنو؟

عبدالله: استنى بس.

جرا وجا راجع شايل شرائح veet. همام: دا شنو 2؟

عبد الله: ارفع بنطلونك

همام: هوي يا عبدالله عايز تعمل لي شنو.

عبدالله بي بساطة: حاخت ليك واحدة في في ساقك وتشيل شعر ساقك.

همام بي ضحكة: يلا بتهظر صح؟

عبدالله: استغفر الله من القال كدا بس.

همام: لا لا معلييييش ما انا البيتشال شعري بالحلاوة.

هزاع: دي ما حلاوة... وبعدين خليك راجل وعلى قدر كلامك. همام: ما تستفزني هزاع: خلييييييك رااااجل وعلللللى قدددددر كلاااامك. همام وهو بيرفع رجل البنطلون بي سرعة: كويس. عبدالله لصقها ليهو بي سرعة.

همام بي همس: براحة عليك الله.) عبدالله: حاااضر من عيوني.

هزاع: دقيقة

جا مسحها ليهو اكثر.

عبدالله: بسم الله

شححححط جراها ليهو... همام رقد سلللطة في الارض بعد صرخة مدوية متألمة: رجججججلي. في اللحظة دي الشباب اي واحد جا واقع على جهة من شدة الضحك. هزاع ضحك لمن بقا بيكحكح. همام وهو بيضرب الارض بيدو: ماعاااافي ليك يا عبدالله. رفع راسو وعاين لي رجلو: انت سلختني؟

عبدالله: لا ازلت ليد شعر القرد الفي رجلك. انس: يلا الدور على هزاع ومراد.

هزاع وهو بيجر بنطلونو وبعاين لي مراد: التركي؟ مراد: اها هزاع: مستعد مراد: اكيد نزلو الاتنين والمره دي خلوها مفتوحة يعني ما بي عدد عذان لو في زول يستسلم براهو.

المهم ماشين كوييييس لمن الجماعة ديلك زهجو.

فجأة مراد(حبيب الكل) حس بي الالم بتاع راسو رجع...ما كان الم عادي...بيحس كأنو حيتشنج...وقف وختا راسو مع الارض.

هزاع قام وهو بيضحك: واااااااك... انا الفايز جيب الواكس يا ولد.

رفع راسو بي ابتسامة قدر يخبي بيها معالم الالم في وشو.

عبدالله: ارفع ارفع.

مراد: براحة.

عبدالله وهو بيأشر على عيونو: من العين دي قبل العين دي. فتح رجلو وعبدالله لصقها.

همام: دقيقة دقيقة.

جا مسحها ليهو تمااااااام بي غتاتة كدا وهو مبتسم.(

هزاع: حليني اطلعها ليهو انا.

همام: لا لا انت صحبو حتطلعها ليهو براحة. هزاع: لا والله. مراد: خلصوني. همام: انا. هزاع: طيب يا عبيط. قعد قدامو بي ابتسامة. مراد: هماااام براحة.

همام غتيت جرا بدايتها بس...ورجع لصقها تاني...وتاني سلخها ليهو. مراد اتأوه بي الم ورقد على ضهرو...بس ما كان من ال veet من الم راسو...طوالي رعف. همام: قوم يا حلبي يا مجرس.

هزاع حس انو الم مراد ما طبيعي: هوي مالك؟

مراد قبل على الجهة التانية ومسح الدم النازل من انفو. عبدالله: مراد انت كويس؟

همام قعد جمبو: مراد مالك اتكلم.

مراد وهو بيشيل في انفاسو: شلتها لي حار.

ضحكو كلهم بي صوت عالي ما عدا هزاع الكام بيعاين لي بي تفحص. همام: دا شنو رعفان؟

هزاع: قوم اغسل الدم دا.

مراد وقف على حيلو ومشا على جهة الحمام...هزاع لحقو. هزاع: مراد انت كويس؟ في حاجة حاصلة ليك؟

مراد: زي شنو يعني؟

هزاع: انت المفروض تجاوب مش انا. مراد: مافيني شي والله.

هزاع: طيب. جو طالعين برا.

انس: كفاية نرجع نقرا. همام: انا استأذن بعد دا.

هزاع: على وين؟

همام: مرتي حتضرب.

انس: دي الكم

همام: فاضل واحدة واكون مطبق الشرع.

هزاع: طيب خلاص انقلع. همام: يقلع راسك. هزاع: جمعا. مشا البلكونة وسابهم يكملو...مراد ما فهم اي شي من وجع الراس. المهم خلصو وبدو يتوادعو...

ورد وام عبدالله جو نازلين ليهم.

ورد: نكمل موضوعنا لمن نتلاقى يا خالتو ام عبدالله بي ضحكة: كويس حبيبتي ... عاد ماشاء الله اختكم ونستني جنس ونسه. همام بي همس لي ورد: مش عاملة لينا فيها حتموتي في البيت. ورد: هششششش ام عبدالله: خلو بالكم منها عليكم الله. همام: احنا شعرنا اتحلق بي سببها هي.

(بودي قاعد للقض والرص)

ام عبدالله: اي بودي حكى لي

يلا مش قلت ليكم انو ابو كروزو معرس اتنين غير ام كروزو...ام عبدالله هي الاولى...بس كانت عندها مشكلة ما بتولد(اللهم ارزق كل محروم بالذرية الصالحة.) يلا حسن عرس ملكة...وولدت قنوان ومحمد...ولسا هي ما ولدت...بس في النهاية ربنا عوضها ورزقها بي بودي حبيبنا

كلنا... يلا عشان جاها بعد سنين طوييييلة وواحد ما عندها غيرو عشان كدا تحس بيهو طفل طفل. المهم اتوادعوا...امل جات لي مراد ركبتهم كلهم معاها ووصلتهم. كانت يادوب الواطة عصرية ...

مراد: امل عايز ارجع البيت. امل: ماشي تخليني.(

مراد: حارجع ليك والله.

امل: طيب...بس اوصل البيت تتغدى معاي.

مراد: جدا.

وصلت بيهو البيت...شال حاجاتو... امل: طلبت بيتزا... ارح اوضتي.

مشا معاها اوضتها.

طبعا كانت خايفة من الاكل بتاع البيت عشان كدا... مراد لاحظ للوحات الفي اوضتها: بترسمي؟

امل وهي بتاكل في قطعة من البيتزا: اي.

مراد وقف ومشا على جهة اللوحات: ماشاء الله...ما كنت عارفك كدا. امل: ما حلوة للدرجة دي.

مراد: بالعكس حبيتها شديد.

لاحظ لي صورة شاب مرسومة بالرصاص: دا منو؟ مرسومة بطريقة دقيقة. رمت قطعة البيتزا في الكرتونة وابتسمت بي الم.

مراد: لو ماعايزة تقولي ما مشكلة امل: لا...دا الحكيت ليك بيهو. مراد: اسمو منو؟

امل: خالد.

مراد: مممممممم خالد...يعني انتو خلاص خليتو بعضكم؟

امل وهي بتقعد في السرير: انا الخليتو...ماعايزة اعذبو معاي...رفضوه لي واحرجوه...وعدني انو حيشتغل اكثر وحيحاول انو يعيشني في وضع كويس...بش ما شمعت كلامو وطلبت منو يخليني.

مراد: لي؟

امل: لاني ماعايزاه يتوجع...عارفة ماما ما حتخليهو في حالو وحتجننو...وانا حلفت اني لو ما كنت ليهو ما حكون لي

غيرو...والله العظيم ماعايزة منو اي شششششي عايزاه هو بس...غايتو الحمد لله.

مراد جا قعد جمبها: كلو لي خير ان شاء الله. امل وهي بتزفر بضيق: ان شاء الله.

مراد: خلينا نطلع. امل: ما اكلت.

مراد: ناكل في العربية.

طلعو وهم بيضحكو اول ما فتحو الباب...لقو احمد واقف مع ايمان وماسك يدها...اتخلعو خلعة لمن شافوهم. ايمان جرت يدها وبقت بتتمتم: ا...ا... امل...ان...انتي جيتي م...متين؟

مراد نزل راسو لمن شاف نظرات امل لي امها.

هزت راسها وابتسمت ونزلت بي سرعة...مراد لحقها...ركبو العربية...عم السكون في العربية. امل بي صوت متهدج: عرفت لي بعاملو بي طريقة كعبة.

مراد: ...

شدت الدركسون بي غضب: انا كرههههت حياتي...كرهت اي شي والله. نزلت دموعها لا اراديا.

امل: قلت لي ما حاسا بي نعمتهم...عشان تمك وابوك ميتين...بس والله عاى الاقل ماتو وانت عارفهم بيحبو بعض...وعندهم وفاء لي بعض...بس تفتكر شعوري حيكون شنو لمن اكتشف انو امي عندها علاقة بالسواق الاكبر مني بي

سنتين بس... كنت متألمة وموجوعة وحانا على بابا... بس كانت الكارثة لمن عرفت انو هو برضو على علاقة بالسكرتيرة بتاعتو...كرهتهم الاتنين...اتمنيت لو ما كانو امي وابوي...لو كان بيدي ما كنت اخترتهم يكونو امي وابوي ... والله ما كنت اخترتهم.

كانت بتبكي بقههههر وغيظ من جواها: حتى الانسان الوحيد الحبيتو منعوني منه...مالي اي زول في الدنيا دي غيرك...انت الاخو الصغير الجاني فجأة في عز المي.

مراد ربت بيدو على كتفها: وانتي الاخت الكبيرة الانا بحبها شديد و ما حاتخلى عنها مهما حصل(وانا واخوي ود امي وابوي بنضارب الاربعة وعشرين ساعة) مسحت دموعها وارتسمت ابتسامة صغيرة في وشها: ان شاء الله.

تابعو طريقهم...لحدي ما وصلو البيت...مراد اصر انها تنزل تسلم على اهلو...المهم نزلت معاهو...جات فلة فتحت ليهم الباب.

مراد جوه صدرو في حاجة اسمها قلب...قلبو دا حصلت ليه حاجة...حاجة جووووه كدا... جوه شديد... احساس عارم بالسعادة زي احساس الدغدغة الناعمة(الناس الزيي اوضحها ليكم...زي لمت تكون جعاان ويجيبو ليك شاورما وبيبسي شفتو مش في حاجة كدا جواك بتحس بيها بتقول شحححح كدا بس نفس الفهم...الناس المربطة ما محتاجين لي وصفنا دا بيفهمو براهم.) طبعا دا هنااااك جواهو...لكن تعابير وشو كانت عادية جدا.

فلة عاينت لي امل: اهلييين ازيك. امل سلمت عليك بالاحضان.

فلة: اتفضلي.

ما سلمت على مراد وهو ما اشتغل بيها.

مارين وياسمينة ونرجس اول ماشافوه جوه جاريييين بي فرح: مراااااد. فلة: استغفر الله بس. الثلاثة حضنوه في نفس الوقت.

بعدها انتبهو لي امل وسلموا عليها...المهم قعدوها لي ماما زءنب وكلهم قعدو معاها ونستتتتهم وضحكتهم...امل حست بي انو في شي جواها كان ضايع ولقتو.

قعدوها معاهم للمغرب...شربت معاهم الشاي وبعدها طلعت. مراد: نتلاقى قريب.

امل: ان شاء الله...خلي بالك من نفسك...وال... قربت من اضانو: الادوية ما تنساها طيب؟

مراد وهو بيغمز ليها: ما بنساها ... يلا سوقي براحة امل: ان شاء الله.

ركبت عربيتها ومشت...مراد دخل المطبخ يشيل موية اول ما قبل كانت فلة ماشا اطاقشو وشوية موية اتكشحت فيها. فلة بغيييييظ: يا الله الخلقت النااااس...ياخ انت عميان؟

مراد: انتي الجاية بسرعة. فلة بي استفزاز: اعتزر. مراد: بي اسلوب كلامك دا نهائي ما حعتزر.

فلة: هو انت مفتري كدا وشايف نفسك على شنو؟ ام وابو ما عندك... وقاعد معانا... عشان كدا اوعى لي نفسك وارحمنا.

كان عندي ام واب زيك...لكن الله شالهم مني...وانا راضي بقدرو

مراد عاين ليها باستغراب: بتعايريني يعني؟ وقضائو...فبأي حق بتقولي لي كدا؟

فلة سكتت.

مراد شال مويتو وطلع... فلة: ان شاء الله انت برضو تموت. سمعت صوت بي وراها: وصلتي للدرجة دي؟

قبلت لقتها سوزي.

سوزي: حالتي بقول عليك عاقلة؟ معقولة يا فلة تقولي كلام زي دا؟ بي يدو انو ما يكون عندو ام واب؟

البتستهزئي بيهو دا الورثة بتاعتو الخلوها ليهو امو وابوه تشتريك انتي وتشتري السودان كلو... دي قلة ذوق جديدة؟ امشي اعتذري سريع.

فلة: لا مستحيييييل اعتذر.

سوزي: لو ما اعتذرت خشمك دا تاني ما تفتحيهو معاي مفهوم؟ فلة: ...

سوزي طلعت وخلتها...فلة ضربت المصطبة الرخامية بيدها: والله العظيم غصبا عني... مراد بعد ما دخل اوضتو كان جسمو كلو بيرجف من الزعل دا غير الشي المجهول الفيهو. دخل استحمى وغير هدومو...مسك تلفونو وفتح صورة امو وابوه.

مشا يدو في وشوشهم نزلت دمعة منو: لي خليتوني؟ خليتوني وانا لسا محتاج ليكم والله ... والله العظيم محتاج ليكم...لو كنتو هنا ماكان حتقول لي كدا. انتبهوا لي كلامكم...مرات بتطلع مننا كلمات في لحظات تهور...وغضب ممكن تكون كافية في انها تجرح وتعذب انسان

رقد على بطنو ومسح دموعو... حسا بي شي سايل في وشو...لمسو بيدو لقاهو دم الرعاف المعتاد. قام غسل وشو وجا راجع...لقا هزاع بيضرب ليهو.

مراد: الو

هزاع: اخوي...كيفك؟ مراد ابتسم: الحمد لله هزاع: بقيت كويس من قبيل؟ مراد: من الرعاف قصدك؟

هزاع: لا حسيت بيك مصدع مصدع كدا مراد: لا لا بس رعاف.

هزاع: اشتقت ليك والله

مراد: هسه كنت معاك.

هزاع: نعمل تبادل يشيلو الزفت همام...واخدك انت بدلو. جا صوت همام من بعيييييد: انت اصلا لاقيني. هزاع: شطططططب يور ماوس اوباما. مراد: ما تغيظة ياخ. هزاع: غايظني انا و حارق لي دمممي.

مراد: اول مره اشوف نسختين بيتكارهو كدا. هزاع: اشتقت للمدرسة؟

مراد: اشتقت لي بنات المدرسة. هزاع: اوباااااا ايوا طلع الانسان المنحرف الجواك. مراد: عليك الله ما اشتقت ليهم؟ هزاع: اشتقت والله... مراد: نتلاقى يوم الاحد ان شاء الله. هزاع: ان شاء الله...يلا مع السلامة مراد: مع السلامة.

منو فينا ما عندو الصاحب الجاااري في الدم...البتحبو شديد وبتحس بيهو وبيحس بيك...البيفهمك من اقل اشارة وفاهم طبعك كوييييس...وعارف بلاويك ومصايبك...ودايما بكون معاك في المرة قبل الحلوة...نادرين الاصحاب الكدا...والعندو صاحب كدا يمسك فيهو بي اصابعو العشرة...اصابعو العشرة شنو...يتشعبط ويكنكش فيهو زي القرد اصلو ما تفكوهم ولا تخلوهم... ديل ما بيتعوضو نهائي يا جماعة.

رما تلفونو ورقد في السرير...مكالنة هزاع فرقت معاهو شديد.

(اشعر بأنك اخي اللذي لم تلده امي...بالرغم من اننا تعرفنا على بعضنا منذ فتره ليست بطويلة ولكن مشاعر الصداقة التي انفجرت بداخلي لك لا يوجد لها مثيل ولم اشعر بها من قبل...فأسأل الله ان يديم صداقتنا...مراد) فلة بعد خلصت واجباتها وحاجاتها مشت رقدت...

قبل ما تطفي ابجورتها: عمتو سوزي تصبحي على خير. سوزي اتقلبت على الجهة التانية.

فلة: سوزي(

سوزي: ... فلة: سووووزي)

سوزي: ...

فلة: سوووووووووزي... انا اسفة.

سوزي: اتأسفي ليهو هو ما انا.

فلة: ...(بتتسدي يعني ولا كيف؟) اتغطت بي بطانيتها وهي بتفكر حتعتذر كيف.

في الاوضة التانية...مارين ونرجس كانو نايمين...اما ياسمينه كانت فاتحة تلفونها...وبتتكلم بالماسنجر مع تفتكرو منووووو؟

اي ياهو زاتو ... ايهم... كانت مبسوطة انو رسلها ليهادا وكدة. كلامهم م:

ايهم: انا مستغرب في سر جمالك...مع انك لسا صغيرة. ياسمينة: ايهم: اهاااا بتستحي وكدا.

ياسمينة: اي.

ايهم: عايز اجي المدرسة عشان اشوفك. ياسمينة: المدرسة بايخة من دونكم.
ايهم: قصدك من دوني؟

ياسمينة: انتو سبب مشكلتكم شنو؟

ايهم: غلطو علينا واحنا ما بنرضى الحقارة(احلف عليك الله...اللواية يا يمه.)
ياسمينة: شعورك بعد ما حلقو ليك شعرك؟ ايهم: هبوب وتهوية ياسمينة: ايهم: حلوتي...انا ماشي انوم بعد دا...حاستناك بكره وكدا...لحدي ما نتلاقى...اوكي؟
ياسمينة: اوكي.

ايهم يلا تصبحي على خير

ياسمينة: وانت من اهلو.

قفل الماسنجر وقبل على كروزو القاعد وبيشرب في سيجارة جمبو. كروزو وهو بينفخ الدخان: خير؟

ايهم: قربت اجيب ليك حقك.

كروزو: حقي عايزو من فله زاااتها مش اختها الشافعة.

ايهم: سيبها علينا يا معلللم(بي صوت ليلى وملك في عمر وسلمى الجزء الثاني.) كروزو وهو بيطفي السيجارة: لقيتهم الليلة مع عبدالله. ايهم: عبدالله اخوك؟

كروزو: اي

ايهم: عملت شنو؟

كروزو: ولا شي يعاينو لي واعاين ليهم...انا ما عندي مشكلة معاهم بس هزاع دا...ياخ دا فاحم لي كبدتي. عض على نواجزو وضغط يدو بغيظ: دا انا لو علي

اقتلو...والله العظيم اقتلو واشرب من دمو(نخبك T) ايهم: انت بس اصبر...هزار كيف معاك؟ كروزو: ما قادر انسى فله.

ايهم: سابتك عشان كدا سيبها وافتح ليها...وحننتقم...هزار بتحبك ياخ خليك معاها...عليخا الله شوفها بتضرب ليك كثير كيف وبسأل منك...فلة كانت بتعمل كدا؟

كروزو: ... ايهم: اها شفت.

صباح اليوم التالي:

مبدئيا رحلة ام ناس هزاع اتأخرت لي يوم تاني...

المهم عروة طلع للجامعة...وساق معاهو يمنى...طبعا احم احم يمنى اتعمدت انو الترحيل يفوتها عشان تركب معاهو...اتونسو دثيير في الطريق واي واحد فيهم بدا يعجب بالثاني(يمنى شلبت مننا عروة.) ناس فلة دوامهم كان عادي ورجعو البيت...المدرسة من دون الاعداء باااايخة.

المهم الجو كان مغيييييم شديد..سوزي طلعت البنات معاها...وفلة فاتتها الطلعة لانها كانت نايمة...لمن المغرب قرب يأذن...فلة سمعت ليها صوت صرخة مرعب.

مع صوت الصرخة المطرة صبت شووووو.2 2 2 والكهرباء قطعت...فلة ولعت تلفونها وقامت جارية... لقت الشغالة وماما زينب برضو متوجهين على مصدر الصوت.

كان جاي من اوضة مراد فتحو الباب...لقو واقع في الارض وخاتي يدو في راسو وانفو رعفان وبيضرخ بي طريقة عجيبة... وجسمو دا كلللو يتهز...والعرق مالي جسمو كلو.

ماما زينب: بسم الله مالك يا ولد.

اتلمو التلاتة رفعوه في سريرو...كان بيشد ملاية السرير بيدو ولسا بصرخ... وجسمو مولع نااااار.

ماما زينب بدت تقرا ليهو في قرآن صرخ فيها بصوت عصبي: اسسسسسكتي. ماما زينب: الولد دا مضروب عين(دي حميدة الله ياذاها.) رسلت الشغالة جابت ليها موية زمزم مقروء فيها وزيت زيتون مقروء فيهو...قرت ليهو كثير ورشت فيهو الموية وشربتو منها ومسحتو بالزيت...فس النهاية استفرغ حاجة كدا خضراء(كدا العين طلعت).

كان تعبان شديد وبيتنفس بي صعوبة...وبيرجف...شوية كدا بقا بيبكي وهو بينده على امو...كان لسا تحت تأثير الحمى.

فلة جرت جابت خفين بتاعنها وختتهم ليه في رجلو عشان يدفا... ماما زينب كانت جمبو ولسا بتقرا ليهو وبتمسح في راسو...قلة وقفت جمب الشباك وبقت بتدعى: يااااارب انا اسفة لاني قلت ان شاء الله يمووووت يارب انا اسفة عليك الله

ما تشيلو...اوعدك يا الله اني حاقلل من الاغانؤ وحسمع كلام اي زول اكبر مني...وايوا ما حسرق وايفاي من سوزي...بس يااارب قومو بالسلامه.قعدت في الكنبه جمب البت الشغالة...وشوية كدا نامت.

صحت الصباح...طبعا ما مشت المدرسة لانو المكرة يادوب وقفت...كان الجو حلو شديد بعد ليلة الامس المخيفة...والكهرباء لسا ما طات فاتحين الشبابيك.

لقت نفسها براها راقدة في الكنبه ومراد قاعد في سريرو وشايل ليهو دفتر وبيرسم فلة اتنفضت وقامت... اترددت قبل ما تقول ليهو: حمدل على السلامة.

هز ليها راسو بمعني الله يسلمك.

قعدت في طرف سرير...هززت رجلها كثير قبل ما تشيل نفس طويل: عاين انا اسفة ... على مل يوم زهجتك وقلت ليك فيهو كلام حار...دي كانت قلة ذوق مني.

مراد: يعني معترفة انها قلة ذوق؟ فلة: قلة ادب عديل مش ذوق ساي. مراد: لا لا ماكدا.

مدت ليهو يدها: ممكن نبدا صفحة جديدة.

ارتسمت التسامة صغيرة غي وشو وهو بيمد ليها يدو: ممكن. فلة بي ضحكة: بالمناسبة دي...انا حاعمل ليك فطورك. مراد: جدا.

قامت جارية وطلعت بره.

ابتسامت مراد اتسعت وهو لسا بعاين للباب...هز راسو ورجع لي رسمو تاني نهاية الفصل السابع عشر.

المفاجئة اني عملت نور العين pdf وان شاء الله انشى في عرين الاسد قريبا...الشكر...جزيل الشكر لي امل. يعني تاني ما حتتعبو وتحو تفتشو الحلقات وكدا بس تنزلوها في التلفون وتقرو.

الفصل الثامن عشر



عشر

فلة جرت تحت...دخلت المطبخ...اتلفتت يمين وشمال...فركت يدينها بي حمتس وهي بتقول: بسم الله نبدأ...وبدت تعمل في الفطور لي مراد.

كانت الساعة 8 والجو اقل ما يقال عنه خرررافي...

مراد في اوضتو كان لسا بيشخبط في الدفتر...رفعو و عاين ليهو بتأمل...ارتسمت ابتسامة صغيرة في وشو وهو بيشوف فلة وهو راسمها...كانت نايمة في الكنبة وجزء من شعرها نازل في وشها.

مسح الورقة بيدو...دخل الدفتر في الكومودينه...استرخى في السرير وهو بيتنفس بي عمق. شوية كدا...فلة جاتو جارية بي الصينية.

دقت الباب ودخلت: جهزتو ليك.

هز راسو بهدوء وهو مبتسم...فلة ختت ليهو الفطور في التربيزة. مراد: شكرا.

فلة: عفوا

طلعت بره...لي الحوش كان مليان مووووية.

ماما زينب جات وقفت في الباب: الليلة يا النبي الحوش دا مالو قال غرقان كدي...انتي يا بت يا فلة. فلة: اي ماما زينب: امشي يابتي جيبي السياكه وتعالي صرفي المويه دي. فلة: دا مسبح عديل.

ماما زينب: خلي بالك ما تقوم تطقك كهرباء ولا مصيبة زمان. فلة: كويس.

عموما كدا لمن تكون ممتحن الشهادة في حاجات فارغة كثير حتعجبك وحتتشرف بي عملها... المنتحرين حتشوفو براكم...يعني مثلا مثلا جرس الباب كان دقه...حتلاقي نفسك مفحط زي الناقة ومهرول عشان تأدي خدمة انسانية شريفة...الا وهي تفتح الباب.

المهم مشت جابت السياكة وشمرت بنطلونها ولفت شعرتها بي ورا...ومشت جابت السياكة وبقت بتجر في المويه... مراد فوق بعد ما خلص فطورو شال الصينية ونزل بيها تحت.

ماما زينب: ها يا ولدي النزلك شنو؟ مراد: بقيت كويس الحمد لله.

ماما زينب: لا لا يا ولدي انت الليلة اوف...ارتاح في سريرك(وفلة حبشية يعني؟) مراد: يا حبيبتي والله العظيم كويس.

مراد عاين بي استغراب لي فلة المبلبلة الجات داخلة...كان في خصلات من شعرها ملصقة في خدها المبلول...مسحت جبهتها بي يدها: ماما زينب المصرف دا مقفول الا يتفتح.

ماما زينب: خلاص حاولي افتحيهو. فلة وهي بتطلع بره: طيب. مراد ودا الصينية المطبخ...وبقا واقف في الشباك وهو بعاين ليها...كانت عبارة عن حاجة

كدا جميلة شديد زي قطعة الشوكولاته...كان مراقبها بي نظراتو بهدوء شديد مع ابتسامة لطيفة مرسومة في وشو...زي لمن تكون مراقب ليك

تصرفات طفل صغير...وماعايزو يشوفك عشان يتصرف بطبيعتو وانت تكتفي بالضحك.

... كانت كل مره بتقوم بي اصرار كبير

كانت بتحاول تفتح في غطاء المصرف بي كل قوتها...كم مرة اتزلقت وتحاول تفتح تاني.

قال ليها بصوت عالي: محتاجة مساعدة؟ فلة: والله ياريت.

طلع ليها بره... طلع الكروكس بتاعو ودخل جمبلق جمبلق في الموية... فلة: دا المصرف حاول تفتحو(مصرف ولا بنك واك واك واااك) مراد نزل يدو في الموية...حاول شوية شويتين كدا وفتح المصرف والموية كلها جات متصرفة. فلة: شكرا ليك.

مراد هز ليها راسو بابتسامة.

فلة وهي بتمد ليها السياكة التانية يلا هاك كمل جظيلك. مراد: جدا.

بدو الاتنين يجرجرو في الموية ويشطفو في الحوش...نص ساعة بس انتهوا من الحوش...قعدو في المدرجات وهم هلكانين.

فلة: شكرا على المساعدة. مراد: عفوا. شوية كدا شوزي والبنات جو داخلين باتو عند قرايبهم طبعا من شدة المطرة ما جو راجعين البيت. سوزي لمن لقتهم قاعدين مع بعض بقت بتعاين ليهم باستغراب: جوز اللوز ان شاء الله خير.

فلة: اتصالحنا.

سوزي: لا النبي؟ فلة: والله

سوزي: والله الف مبروك دي بتستاهل كرامة عدييييل كدا...وامي وين؟ فلة: قاعدة جوه.

مارين سلمت على مراد وقالت ليه حاجة بالتركي وضحكو الاتنين. فلة: ماعافية ليكم كان قطعتو فيني.

نرجس: احسني الظن... ياسمينة: قال ليهو اشتقت ليك.

فلة: وانتو من متين بتتكبمو تركي؟

ياسمينة: علمونا هم ذاتهم.

فلة: قصصصصة.

ماما زينب جاتهم: خلاص يا اولاد خشو جوه.

جرو كلهم دخلو جوه...فلة ومراد اي واحد مشى استحم وغير هدومو المبلوله. شوية كدا الكهرباء جات.

المهم فلة في الطلعة والدخلة تشاغل في مراد وتهظر معاهو...مراد شعور طاغي بالاعجاب شواهو كان لي فله...بس ما بيظهر ليها شي في تعاملو.

المهم بي هناك ناس هزاع امهم وصلت...اول شي اتخلعت بي يد بنتها المكسورة...وشعر اولادها المافيش

قمر: دا شنو حصل ليكم شنو.

عروة وهو بيلع ريقو: ورد وقعت في المدرسة...والتيمان ديل...احم احم...عملو شكلة في المدرسة وحلقو ليهم كعقاب

قمر: دي شكلو شنو دي... اغيب اسبوع اجي القاكم كدا. هزاع وهمام حكو ليها القصة.

قمر وهي بتحضنهم: فخورة بيكم يا حبايبي انتو. مسكت خد كل واحد وباستهم.

هزاع: امي

همام: مش قلنا الحركات بتاعت الاطفال دي حنعملها تاني؟ قمر: خلاص خلاص معليش. مرت الايام عادي لحدي ماجا يوم الاحد...طبعا الايام دي كانت كفيلة بي انو الاعجاب يظهر بين يمنى وعروة.

ويمنى بقت دايما بتحاول انها تتأخر من الترحيل عشان تمشي معاهو...وهو بالليل بيدعي انو الترحيل يفوتها.

المهم...كان يوم الاحد والجماعة الطيبين جو كلهم...طبعا اليوم دا فلة صحت بدددددري وجهزت نفسها والبيت كلو اتحير فيها...دا كلو طبعا لي هزاعو...كانت راكبة...اول ما ركب قلبها دا بقى دلوكه عدييييل.

هزاع ختا شنطتو وقعد من دون كلام...اما همام شغال يسلم على الترحيل كلو...سلم على فلة من بعيد لانو انشغل بالسلام والكلام مع الا ولاد.

وصلو المدرسة ونزلو...البلاك شيرتز واقفيييين...ومن بعيد النظرات الشرارية اطايرت بين الشباب. فلة كانت مستنية هزاع يجي يسلم لكن فتح ليها.

المهم كان في اجتماع طارئ صباحي كان مجتمع بي كل الاساتذة.

المهم اصحابنا وقفو كلهم مع بعض...فلة جات ظارة فيهم سلمت عليهم كلهم ماكانت بتعاين ليهو كأنها بتتسدى فيهو...فهم حركتها وابتسم وهو مدنقر راسو.

مراد: اسمعني عايز اقول ليك شي. هزاع: قول.

مراد اشر ليهو عشان يبعدو شوية.

هزاع: بما انو بعدما فأنا برضو عايز اقوليك شي. مراد: خلاص قول امت اول.

هزاع: لا لا انت سيد الحق. مراد: ياخ قول ما مشكلة. هزاع: لا والله مراد: هزاع ياخ...قول وانا بقول بعديك.

مراد كان بيفرك يدينو بتوتر...عايز يوري هزاع صديقو الصدوق انو هو معجب بي فلة شديد...بس فجأة حركة يدينو وقف وتعابير وشو اتجمدت ولون شخب لمن هزاع قال ليخو بس جدية: اما معجب بي فلة شدييييد.

قبلو على يمينهم الاتنين لمن سمعو همام بيقول بي صوت عالي وهو بعاين للراجل الجاي عليهم: مستحيييييييل

عشر

مراد وهزاع قبلو الاتنين لمن سمعو صوت همام وهو بيقول مستحيييييييل...طبعا في اللحظات دي مراد كانت بطنو طامة وما فاهم اي شي...هزاع نطر عيونو وبقا بعاين بي استغراب...المدرسة كلها بقت بتعاين للراجل اللابس زي الكباتن وداخل...كان فيهو هيبة كدا...في بعض الشيب في شعرو وفي لحيتو...وقامتو طويلة...الرجال الزي جورج كلوني ديل... كل ما بيكبرو ببقو سمحين... ما تفتكرو انبرشت وكدا لا سمح الله دا انا يادوبي بوصف ليكم بس.

همام مشا عليهو بسرعة وسلم عليهو بشووووق وهو بيقول ليهو: دي شنو المفاجأة الحلوة دي يا ابوي عرفنا كدا دا عمو عبدالله...الكريمة الجابت القشطة (هزاع، همام، عروة، ورد).

عبدالله: ماشاء ماشاء الله طولت من اخر مرة شفتك فيها. همام: اي اي.

عبدالله: وين اخوك.

همام قبل وراهو: هزاع تعال.

هزاع بقا واقف وبعاين ليهو...كان في شي جواهو خلاهو يبقى تقيل وما قادر يتحرك ويمشي يسلم على ابوه. مراد: هزاع مالك؟

هزاع: ...

عبدالله جا على ناحيتو ووراهو همام. عبدالله: هزاع ازيك؟

هزاع بلع ريقو ورد بصعوبة: كويس.

همام اتغاظ من هزاع شديد...بينما ابوه فضل يعاين ليهو بي استغراب من البرود الرد بيهو عليهو. همام: يا ابوي اعرفك...دا صاحبنا مراد.

عبدالله: ازيك يا مراد كيفك تمام؟

مراد بي ابتسامة: الحمد ل وانت.

عبدالله: بخير يا ولدي الحمد لله.

همام: تعال تعال اعرفك على باقي اصحابي. همام ادا هزاع حدرة كدا سمممحة ومشا مع ابوه. مراد ضرب هزاع بي طرف يدو: هي مالك؟

هزاع ما رد عليهو وطلع على فوق... مراد طوالي تابعو.

دخلو فصلهم...هزاع قعد في كرسيهو...وختا راسو في الدرج...مراد رجع بي كرسيهو لي ورا وبقا بعاين ليهو...ما حب يقطع ليهو تفكيرو او يضايقو...لانو حس بيه زهجان وزعلان شديد...شوية كدا سألو مراد: ماشي المقصف عايز شي؟

هزاع: لا شكرا(نفس ردي لمن اكون زعلانة ويقولو لي نجيب ليك شي من المقصف؟...البيعرفوني يعملو غمرانين) مراد: طيب.

قام من الكرسي وطلع بره.

هزاع كان بعاين للطلاب الفي الساحة...شاف ابوه واقف ومعاه همام واصحابو...همس بي حزن: جيت راجع بعد شنو؟ رجع بي ذاكرتو لي ورا...ايام الطفولة.

Flash_back

جا جاري لي ابوه السلم عليهو وباسو بي حب...قال بي صوت طفولي جميل: بابا بابا شوف كثرت ثني. – اووووووو كسرتو براك يا بطل؟

– ايوه.

– طيب تعال نرميه للشمس ونطلب منها تديك سن احلى. – لكن احنا بنطلب من الله ما من الشمث.

ابوه ضحك على نجابتو: شاطر يا هزاع...صح كلامك بنطلب من الله ما من الشمس...خلاص تعال نرميه وندعي الله يديك سنتية احلى.

هزاع: طيب.

ابوه وقف جمبو وبقا بيعاين ليهو وعايز يشوف حيعمل شنو؟

هزاع: هاك يا الله دي ثني...شيلها واديني ثن تاني تكون حلوة... ويارب اكبر وابقى طيارة زي بابا.

ابوه كتم ضحكة كانت حتطلع على كلمة طيارة دي. رمى ثنو اقصد سنو واشر ليها باي باي.

– هسه عمرك كم سنة؟

مسك يد ابوه عشان يرجعو جوه: تمنية ثنوات.

جاهو همام جاري: زيزو زيزو ارح مثلثل الدبدوبين بدا هزاع: الله لوز وثكر (ايام لها ايقاع.) جرا يد ابوه: ارح يا بابا عشان نحضرو.

(كنت بطلي...كنت السوبرمان الخاص بي...لطالما رأيتك اسطورة...كنت اقبل صورتك التي اضعها دائما في محفظتي...كنت ادعو الله ان يحفظك لنا...كنت الشخصية الرائعة التي اكتب عنها في واجبات اللغة العربية...لا اصدق انك في ذلك اليوم قررت الزواج بكل دم بارد وتركتنا بكل سهولة...هل تظن انني سأسامح رجلا كان السبب في بكاء والدتي... ونحيبها في وسادتها ليلا...حتى لو كنت والدي...لن انسى انك تزوجت عليها وتركتني وحيدا...ابحث عن اجابات لاختفاءك المفاجئ في وجه امي...لقد تغيرت كثيرا بعد زواجك...لم اعد ابنك الصغير المدلل...اصبحت متناقضا جدا... كيف؟ لا اعرف... لذلك سأقول لك سامحني لكنني لن اسامحك...هزاع.) انقطع حبل تفكيرو لمن سمع صوت زول بيقع وصرخة. رفع راسو بسرعة وقبل على جهة الباب.

دي كانت فلة... جات متفنقلة في الارض على وشها.

قعدت ونفضت جزمتها: كلو من وراك يا ياسمينة تلبسي جزمتي وتديني حقتك الضيقة دي.

عاينت على جهة الفصل ولقتو بعاين ليها قامت بي سرعة ونفضت هدومها: احم... انا...انا ما وقعت بتعاين لي كدا لي هزاع: هسه انا سألتك.

فلة: رجعت شرير تاني.

هزاع بي ضحكة: لا لا والله العظيم ما شرير.

فلة اتهبلت في الضحكة...ضحكة كدا بتديك احساس النعاااااااس...من شدة حلاوتها. هزاع اشر ليها على الكرسي: طيب تعالي اقعدي بدل الوقوف.

فلة: عفوا مشغولة(

كانت من جواها بتقول: عليك الله...عليييييك الله حنسني...الرسووول.

هزاع: اها طيب خلاص.

فلة:

هزاع:

هزاع: فلة؟ فلة: اي

فلة؟

فلة: نعم؟

هزاع: ما قلتي لي مشغولة ليك دقيقة واقفة. فلة بي احراج: اي... احم احم...لا اصلي اتذكرت انو المعاد اتأجل. هزاع: معاد شنو فلة: يعني الشي الكنت مشغولة بيهو دا.

هزاع: طيب اتفضلي اقعدي.

فلة: انت قبيل ما سلمت علي ما بقعد يلا احلى شي في فلة دي انو في قلبها في لسانها طوالي...يعني زولة كدا جواها نضيف ما بتحصحص الامور وتقعدها وتفكر وكدا بتديك احساس طفلة طفلة.

هزاع وقف ومد ليهو يدو وهو بيجر الكرسي لي ورا عشان تقعد: طيب اسلم هسه.

قعدت في الكرسي من دون ما تسلم عليهو.

هزاع نهائي ما اتحرج من حركتها بل ضحك ضحكة قصيرة كدا لكن من جووووه قلبو(الخلاصة...احرجيه شوية يا هناية ما تخليك ظريفة معاهو الوقت كلو...وابشرك لو سمعتي وصياتي البوصي بيها دي... حتبووووووري) هزاع: ما بتصافحي ولا كيف؟

فلة: لا بس ما عايزة هسه اسلم عليك.(

هزاع وهو بيفتح شنطتو عشان يجهز حاجات الحصة: طيب.

فلة شالت كتاب الهندسية الطلعو: يااااااه... هسه دا بتفهموهو كيف؟ هزاع: زي ما انتو بتفهمو الاحياء.

فلة: الاحياء دي ظريفة وحلوة(كضبا كاضب) بعدين بيها احنا حنبقى ذا دوكترز ...(ومن دون الدوكترز ما بتقدرو تعيشو.

هزاع: من دونك انتي بس الناس ما بتقدر تعيش. فلة وهي بتشد طرف اصابعها: كيف يعني؟

هزاع: يعني انتي براك كدا غير الدكاتره ناس ما بتقدر تعيش من دونك... ضحكتك براها بترد الروح(يلا انا لو زول قال لي كلام زي دا ممكن اديه كف من

الفرحة...اصلي مسكينة وفاقدة حنان وردات فعلي في اللحظات دي غير متوقعة خالص) فلة عاينت ليهو قبل ما تبتسم وتنتبه لي نفسها وترجع بي نظرها لي كتاب الهندسية تاني: انت شكلك حناك... حالتي كنت فاكرة انو دا همام بس كدا. (صلوا على الحبيب) هزاع: لكن انا هسه ما بحنك... انا بقول في الحقيقة بس.

فلة: اهاااا... الحقيقة بس...عاين اسكت خليني اقرا الكتاب دا. هزاع: على اساس حتفهميهو يعني؟

فلة: والله هو ما لاتيني يعني. هزاع: طيب براحتك.

اتكل على الدرج وبقا بعاين ليها...

احساس جميل كان جواها...لمن حست بي نظراتو ليها ... طبعا لمن زول يكون بعاين ليك كدا... وتعمل فيها نفسك ماشايفو وانت شاااااايفو مركز معاك...احساس حلو شديد... زي حلاوة القطايف كدا(بحب اضرب امثلة بالهمهم الي هو الاكل عشان في بعض الناس ما جربو لسا الاحاسيس الزي دي.) المهم في اللحظات دي مراد جا وهو شايل علبتين بيبسي ليهو ولي هزاع على الرغم من انو هزاع قال ليهو ماعايز(شفتو الادب والظرافة دي كيف ... وانا صحبتي كانت عاملاني حصالة تشتري لي طول الاسبوع وتجي نهاية الاسبوع تحاسبني بالمليم... فرق) وقف محلو وما دخل...لمن شاف نظرات صحبو لي فلة... حسا شي جواهو واجعو...انو هو وصحبو معجبين بي نفس

البنت.

(لقد فهمت تلك الابتسامة التي ارتسمت في ثغرك يا صديقي...وكذلك تلك اللمعة التي ظهرت في عيناك...يبدو انك تسير في نفس دربي...جذبتني هذه السمراء وللأسف جذبتك ايضا يا صاحبي...هل لا يزال لي الحق بالاعجاب بها؟ لا

اعرف ربما كانت الادوار متبادلة لو انني اخبرتك اولا انني معجب بها...لا استطيع مقاومة سحرها...لا اعرف لماذا دائما حظي قبيح في كل شي...اذا كنت مبتسم الان لانها امامك وبالتأكيد تشعر بفرحة عارمة بداخلك...فمن من لا يشعر بالسعادة عند رؤية من يعجبه...فما بالك بي انا الذي اراها يوميا امامي...في المدرسة وفي المنزل ... مراد) هزاع لاحظ ليهو: مراد جيت؟(لا مشا) مراد ابتسم وهو داخل عليهم.

فلة ختت الكتاب: معليش قعد في كرسيك مراد: لا لا ماف اي مشكلة.

(تفتكرو فلة شعورها شنو في وسط المزتين ديل) فلة: انت يا هزاع مراد دا مسكين كدا دايما؟

هزاع: والله هو ما مسكين شديد...دا قدام الناس بس. فلة: ايواااا. مراد: اهاا عايز تسيح لي.

فلة: انا عايزاهو يسيح ليك عشان اعرف انت حقيقتك شنو بالضبط.(هزاع: حقيقتو دي مااا بتصلي ليها بسرعة...التركي غاااامض. فلة: لا لا بصل ليها بس الصبر.(

وقفت على حيلها: يلا عن اذنكم انا امشي على فصلي بعد دا. هزاع: طيب اتفضلي.

كان جواهو مااااعايزها تمشي. ودعتهم وطلعت وفي ابتسامة في وشها...وهي ماشا في الممر فجأة لقت قدامها كروزو وهزار. هزار: اللهم اجعله خير.

فلة:.

هزار: ماشاء الله شفت الصور النازلة في صفحتك...بقيتي مااااا نافعة شكلك كدا. فلة: هزار... اختيني واحترمي نفسك احسن.

هزار: ياختي مالك فايرة كدا... جبت شي من راسي مثلا؟

فلة: دا الماشا معاهو دا هو الهكرني ونزل لي الصور دي...معليش ياختي انا ما من اشكالك عشان اعمل كدا. كروزو ضحك بي استفزاز: فاضي ليك قدر دا انا يعني ... لمن اتعب نفسي واخسر نت في تهكيرك انتي. فلة: صدقتك هزار: اتكلمي بي اسلوب. فلة: والله دا اسلوبي انا كدا... ما عجبك ما تتكلمي معاي. هزار بي ضحكة: اهدي ياختي اهدي...انتي محروقة شكلك عشان كروزو سابك. فلة: للتصحيح انا السبتو... وبعدين سيد سيدو قاااعد(مغغغغرزة)...والله كان الودي ودي اتكلم معاكم اكثر بس للأسف ما عندي ليكم وقت.

كروزو بي ضحكة: معليش اخرناك. ختا يدو في كتف هزار: ارح ارح الزيها ديل بيعكرو لي مزاجي.

فلة طنشتهم وتابعت طريقها عادي...بس جواها كانت بتغلي من الغيظ.

دخلت فصلها وقعدت في كرسيها. ميرنا: خير؟ مالك مادة بوزك؟

فلة بانفعال: اتخيلي الحقيرين... كروزو وهزار ما شفتيهم بيتكلمو معاي كيف ... العمى ان شاااااء الله. ميرنا بي ضحكة: افتحي ليهم... كلاااااام لكن... مل تزعلي نفسك بردي دمك وخليهم يقولو ويلقو العافية. فلة طلعت كتابها وبقت بتراجع في الدرس الفات...وبتحاول بي قدر الامكان تنسى النقاش الحصل بينها وبين كروزو وهزار.

عماد كان قاعد في مكتبو...وبيمضي في اوراق.

جات ليلى السكرتيرة داخلة متأنقة كعادتها: صباح الخير مستر عماد(يا حليل مستر ضيااااااء.) عماد: صباح النور ليلى: التذكرة بتاعتك وصلت.

عماد: اوكي جميل...لو سمحتي شيلي الفوائل دي وديها للمدير العام. ليلى: جدا.

رجع بي كرسيهو لي ورا وهو بيضغط بي اصابعو في طرف راسو. تلفونو ضرب...كان رقم عالمي...رد بدون اهتمام: الو السلام عليكم.

جاهو الصوت المااا بيغباهو خالص. دلال: عماد انا دلال.

فضل متجمد في الكرسي. دلال: الو عماد: انتي عايزة شنو؟

دلال: اشتقت لي بناتي عايزة اسمع صوتهم.))) عماد: بال؟ هسه يادوب اتذكرتيهم؟

دلال: عماد لو سمحت عليك الله ادیني واحدة فيهم.

عماد: انا هسه في الشغل...وحتى لو في البيت ما حاديك ولا واحدة فيهم...براك سبتيهم ومشيتي...ولمن تجي راجعة ورقتك حتشيليها في يدك... والبنات حيحرموا عليك حرم مككككة على الكفار.

وطوالي قفل الخط في وشها.

رخى الكرفته بتاعتو وهو بيرمي التلفون في المكتب: كويس يا دلال انا حربيك. للمعلومية كدا...ليلى خاتا عينها على عماد شديد(

في مكان تاني...عروة كان قاعد مع يمنى في كليتهم وبيتونسوا مع بعض يعني بالعامية كدا يتجاذبان اطراف الحديث. كان في اعجاب متبادل سري بينهم...كيييييييف؟

يعني اي واحد عاجبو التاني ومكسرو ومدشدشو لكن خايف انو يصارح...مبدئيا كدا دي احلى مرحلة...لمن تكون معجب بي زول وما موريهو وحاسي بيهو هو برضو معجب بيك لكن ماعايز يتكلم.

عروة سألها بي احراج عن قصتها مع الولد داك...حكت ليهو الحكاية انهم كانو مرتبطين وكدا لكن هو بيتجاوز حدودو وهي وقفتو عند حدو عشان كدا بقا بيقل ادبو ويعلي صوتو عليها.

عروة: احسن زاتو هم وانزاح.

يمنى: اها وانت ما عندك شي كدا ولا كدا؟

عروة: انا...2Đابدا والله...ماكان عندي ميل للحاجات دي بشوفها تقييد...لكن شكلو كدا حغير رايي. التلميحات دي اححححلى شي.

يمنى ملامحها اتغيرت لمن شافت هشام(الجكس القديم) جاي عليهم. عروة لاحظ لي تعبيرات وشها فطوالي قبل وراهو.

هشام: شايفك منداحة على الاخر يا انتي. عروة رجع بي كرسيهو لي ورا وبقا بعاين ليهو.

يمنى: هشام لم نفسك وابعد مني. هشام: مش لمن تتلمي انتي الاول يمنى: ياخ دا شنو المتخلف دا؟ انت عايز مني شنو؟

هشام: عايزك تعترف بي انك واحد حقيرة و بنت ... من الدرجة الاولى. عروة في اللحظة دي قام: لا لا انت كترتها.

... الكلية كليتي واولاد الدفعة اصحابي يعني لو اتلمو فيك حتتهرس

هشام: في حاجة

عروة مسكو من ياقتو: طيب مبروك يلا اعتذر ليها. هشام: اعتذر لي منو؟

عروة وهو بيجرو عليهو: قلت ليك اعتذر. هشام: ولو ابيت عروة طاااخ اداهو بوكس. يمنى اتخلعت ونطرت عيونها.

عروة وهو ضاغط على اسنانو: اعتذر هشام بقا دايخ دايخ كدا. اولاد الكلية اتلموا وبقو بحاولو يفكو هشام من يدو عروة.

عروة: بيغلط على بنت ناس وعايزيني اخليهو؟ لو واحد فيكم اختو كانت هنا حيعمل شنو؟ حيقيف يتفرج؟ انا عن نفسي الليلة ما بخليهو الا يعتذر.

هزاهو بي قسوة: قللت ليك اعتذر والا الليلة وشك دا حيتعجن(يابني اعتذر ابوس ايدك) طبعا كرامة وكبرياء هشام بقوو ببح قدام الناس.

عروة تاني ناولو بوكس اسخن من الاول.

يمنى عيونها اتملت دموع: عروة خلاص عليك الله(ينت رقيقة وحساسة وكدا...انا لو في محلك الم الكلية واجي اجشع واصفق)

نزل ليهو راسو قدامها: اعتذر. هشام بي تعب واحراج: اسف.

عروة لزاهو وهو داك يترتح في الارض...يمنى جرت بره ودموعها نازلة... عروة: يمنى...يمنى استني.

يمنى وهي بتبكي: منظري بقا زبالة قدام الناس...يقولو علي شنو؟ بيجو الاولاد يتشاكلو فيها. عروة: ما قدرت استحمل اسلوب كلامو معاك...استفزاني شديد... يمنى: انا عايزة ارجع البيت...

عروة ركبها معاهو في العربية...كان بتمسح في دموعها بالمناديل. عروة: يمنى انا اسف والله اذا احرجتك بي تصرفي دا...والله غصبا عني.

ماردت عليهو...هز راسو واتحرك بالعربية...وقفو في الاستوب...عروة ماشال عينو منها...كل دقيقة بيعاين ليها. الاستوب فتح والعربات اتحركت الا صاحبنا.

عروة: يمنى... لو اتقدمت ليك حتوافقي بي؟ يمنى: انت بتقول في شنو ما وقت هظار.

عروة: لو طلبت يدك ... اتزوجك على سنة الله ورسوله بتوافقي بي؟ يمنى: ...

عروة: حاعتبرو الاجابه نعم. يمنى: لي 2 عروة: السكوت علامة الرضا.

يمنى: انا ...

عروة: عايني انتهينا انتي مبدئيا موافقة بي ما تكذبي...حاجي اتقدم ليك بس.

مرت الساعات ودوام المدرسة خلص...وجو راجعين بيوتهم.

هزاع بعد ما نام وصحى...طلع بره وإذا به يلاقي ابوه.كان بيتونس مع اخوانو وامهم قاعدة بعيد. هزاع وقف يعاين ليهو مسااافه: انت عايز شنو؟

كلهم بقو بعاينو ليهو. همام: هزاع هزاع: لا بالجد عايز شنو مننا ... لو سمحت تاني ما تجينا اطلع بره.

همام: هزاع احسن تحترك نفسك عشان ما اقوم عليك. هزاع: تعال قوم عليك. عروة: هزاع وهمام اهدو. عبدالله: ...

قمر: هزااع.

هزاع مشى على جهة امو دا واحد ما عندو دم ولا بيستحي على نفسو خليتوه يخش لي؟ ما حس الا بي كف في وشو... فضل يعاين لي امو الادتو كف بي صدمة.

قمر: انا ربيتك ما تعلي صوتك على زول كبير تجي هسه تتكلم عن ابوك كداا؟ المشاكل بيني وبين ابوك حاجة خاصة بينا انت اياك وتدخل.

هز راسو بي عدم تصديق...اتراجع لي ورا ببطئ وقتح الباب وطلع.

امو ضفطت يدها ماهان عليها تضربو لكن ما حبت تشوفو بيتكلم باالاسلوب دا عن ابوهو. طلع برا ودموعو جارية وهو بيحاول يمسحها...ضرب لي مراد الاتخلع من صوتو...وطلب منو يجيهو في بيتو.

في مكان تاني:

هشام: كرامتي اتهانت لازم ترجعوها لي مهما كان التمن – ما تخاف حنوريهو الادب وننمو على اليوم الهبشك فيهو. هشام: بي ابشع طريقة عنكم – اطمن يا معلم حنظبببطو. – نهاية الفصل الثامن عشر – يااااا ترى حيحصل شنو لي عروة...وهزاع حيحصل ليهو شنو في بيت مراد؟

وعد الحلقة الجاية تكون لافة حول كروزو وايهم وهزار وفلة ومراد وهزاع وعروة فقط. وبكرة اشترو مناديل كثيرة للضمان.

ما تخافو ما بقتل زول ما تمشو للشين طوالي.

~ ثانوية المراهقين ~

الجزء الأول

الفصل التاسع عشر



عشر

هزاع مشا على بيت مراد...لقاهو مستنيه في الشارع...البيت ما بعيد شديد منهم. مراد: ان شاء الله خير في شنو مالك؟

هزاع: ...

مراد: تعال تعال ادخل جوه.

طلعو الاتنين فوق اوضة مراد.

مراد: اهدا...اهدا وروق ولمن تكون عايز تحكي انا معاك.

هزاع رقد في السرير على ضهرو...مراد قعد في كرسي بعيد منو وهو بعاين ليهو. هزاع قام بي غيظ من السرير: اتخيل ضربتي كف عشانو؟

مراد: منو؟

هزاع وهو بيقعد تاني في السرير: امي مراد: فهمني اكثر.

هزاع: ابوي دا انا بكرهو

مراد: لي؟

هزاع صوتو اتغير: ياخ زمان سابنا...ومشا عرس ليهو واحدة كدا...وتاني ولا سأل مننا...اتخيل بس...وهسه يادوب اتذكرنا وجانا...قلت ليهو عايز مننا شنو امي ضربتني. مراد: انت شايف انك غلطان ولا لا؟

هزاع: لا طبعا...انا ماعايزو في حياتنا تاني.

مراد: من جواك...من جوه قلبك بالجد عايزو يبعد منكم؟ هزاع بقا بيتمتم: ي...يعني...انا...انا...يا الله يااااخ.

مراد جا وقعد جمبو: هزاع...اسمعني كويس...في حاجات انت ما عارفها...يعني من وراء الكواليس.

ابوك دا ما تخسرو...كونو انو تشوفو واقف قدامك دي براها بالدنيا...اسمع كلامي انا...انا فقدت امي وفقدت ابوي...فقدت اغلى حاجتين عندي...فا انت النعمة العندك ما تفقدها صدقني...استمتع بيهو...استمتع بي انو ابوك عايش...والله شعور مؤلم...مؤلم شدييييييد بتحس بي فراغ كبير شديد جواك...بتحس انك ناقص عن التانيين...كونو يكون في مشكلة بينو وبين امك ما تخليها تأثر في علاقاتك معاهو.

هزاع: ...

مراد: فكر في كلامي دا كويس...ماشي اعمل نسكافيه واسوي ليك معاي. طلع من الاوضة وخلا هزاع بيفكر في كلامو. فلة كانت في اوضتها لفت شعرها اربعة كعكات...كانت لابسة قميص كدا حلووووو لونو زهري...بي اكمام طويلة... سوزي: فلة امشي قولي لي مراد سوزي قالت ليك عندها مشوار عايزاك تسوق ليها.

فلة: طيب.

لبست الكروكس بتاعها وفحطت على اوضتو(فضيحة في الطريق) دخلت بعد ما دقت الباب: هووووي مراد سوزي قالت ليك. هزاع: 2222

فلة:

هزاع نزل راسو بي خجل منها...

فلة لفت وقامت جارية على بره...وطاااخ اطاقشت مع مراد. مراد: بسم الله مالك.

فلة وهي بتبلع ريقها: جوه...لقيت هزاع جوه. مراد: اي جاني قبل شوية كدا فلة وهي بتستعيد في هدوئها: سوزي قالت ليك عندها مشوار وعايزاك تسوق ليها. مراد: طيب بعد ما هزاع يمشي.

فلة لفت ودخلت الاوضة...اول شي وقفت قدام المراية: واااااي يا فلة يعني اليوم اليشوفك فيهو يشوفك كدا...دا شنو الحظ دا.

سوزي: اها قال شنو؟

فلة: سوزي منظري دا كعب صح؟

سوزي: يا بنت انتي مجنونة انا بقول في شنو وانتي بتقولي في شنو. فلة: قال ليك لعد ما صحبو يمشي. سوزي: طيب تمام.

فلة تاني ما فهمت اي شي...لا قراية لا غيرو... بقت حاشة بي زهج كدا من شكلها وكل دقيقة تعاين لي نفسها في المراية. هزاع: مراد انا حارجع بعد دا.

مراد: طيب... ان شاء الله تكون استفدت من كلامي. هزاع: هسه انا اعمل شنو؟

مراد: اول شي اعتزر لي امك...وابوك حاول تزح العقدة العاملها معاهو. هزاع: الاولى ممكن...لكن التانية دي الله اعلم مراد: حاول طيب هزاع: ان شاء الله طلع بي سرعة على جهة بيتهم...ارتسمت في وشو ابتسامة لمن اتذكر فلة...بالرغم من كل الكان جواهو والزعل الكان حاسي بيهو نساهو كلو لمن شاف حبيبتو وهي بتعاين ليهو بي خلعة واحراج...ودا كان كفيل بي انو يقلب مزاجو 360 درجة.

اول ما دخل البيت لقا امو قاعدة مستنياه... مشا ليها وهو منزل راسو بي انكسار...قعد جمبها وقال بي صوت متأسف: امي ... انا اسف لاني زعلتك.

مشت يدها في راسو: عليك الله يا هزاع...ما عايزة اشوفك بتتكلم مع ابوك بالاسلوب دا تاني...انا ما ربيتكم على كدا

هزاع: طيب.

قام وباس راسها...ابتسمت ليهو ومشت دخلت اوضتها. دخلت بي هنا عروة جاها داخل.

قمر: اها خير

عروة: عايني من دون مقدمات انا عايز اتقدم لي يمنى بنت الجيران. قمر: كدي دقيقة براحة علي...يمنى دي منو.

عروة: بنت جارتنا. قمر: اها ولاقيتا وين؟ عروة: في الجامعة.

قمر: عمرها كم وشكلها كيف؟

عروة: عمرها 20 سنة...وبخليك بكره تشوفيها. قمر: مالك يا ولد عايز تكبرني. عروة: خطوبة ساي يا امي ماعرس يعني.

قمر: خلاص انا هسه نعسانه خلينا نكمل الموضوع بكره. عروة: طيب. همام كان قاعد مستني هزاع يدخل...اول ماشافو قال ليهو بي نبرة مستفزة: قلة الادب العملتها دي عاجباك؟ هزاع: شوف مافاضي ليك هسه همام: انا بقا فاضي ليك...لو تاني اتكلمت مع ابوي بي اسلوب زي دا حاضربك. هزاع: لو راجل تعال هسه اضربني.

همام وهو بيقيف: جدا.

شال اقرب فردة جزمة وفناهو بيها.

هزاع اتغااااظ منو...وجا ناطي فيهو ورماهو في الواطه. عروة جا داخل ليهم بي سرعة: يا اولاد دا شنو؟

جرا هزاع من فوق همام. همام: والله ما اخليك هزاع: مد يدك عشان اقطعها ليك

عروة: يا اولاد اهدو.

همام: انت واحد قليل ادب.

عروة: اتلهي يا همام اسكت خلاص. هزاع: بالضبط كدا عروة: وانت برضو اتلهي حقعد اتكلم مع اي واحد براهو. لزا هزاع على جهة سريرو: خلاص امشي. وحدر لي همام: وانت كمان شوف ليك شغلة. (عروة يحسسسم الفارغة) المهم اليوم مضا بي سرعة.

الساعة كانت واحدة صباحا...مراد صحا لمن حسا بي صوت رجلين طالعة في السلم...قام براحة وفتح الباب...لقاها فلة بتتسحب براحة براحة...تابعها براحة...طلعت السطوح وركبت في سلم الصهريج وقعدت فوقو.

مراد: فلة 2

فلة: صحاك شنو

مراد: دا شنو الركبك هنا؟

فلة بي ضحكة: اصلا كل يوم بجي اقعد هنا. مراد: ما بتخافي؟

فلة: لا لا فت المرحلة دي...شايف لمن الجو يكون حلو والقمرة مكتمل بكون في جو خاااص كدا... مراد: والله فكرة.

فلة: مراد؟ مراد: ايوا

فلة: انا اسفة لاني كنت بتكلم دايما معاك بي وقاحة. مراد: خلاص فتنا المرحلة دي الحصل حصل.

فلة بي ابتسامة: تمام.

قعدو اتكلمو كثيييير مع بعض...فلة ماكانت عارفة انو مراد فات مرحلة الاعجاب ودخل على مرحلة الحب...كان مستمتع بي كل كلمة بتقولها وكل ابتسامة منها...وغي كل مرة قلبو بيعمل شحححححح.

الساعة لمن بقت 2 ونص يادوبك رجعو اي واحد مشا اوضتو...ومراد النوم غلبو عدييييل...اما صحبتنا نامت من ما ختت راسها في المخدة...

صباح اليوم التالي في مدرستهم.

هزار كانت قاعدة مع ايهم

هزار: اسمعني...فلة لقيت ليها شي حيدمرها عديل والله... فضيحة بي جلاااااجل...ماء وجهها حيجف في المدرسة

ايهم: هسه انا ماشي كويس مع اختها شوية كدا واسيطر عليها.

هزار: خفف من اختها عشان هي حتتدمر بالجد...والله تاني المدرسة دي ما حتقدر تدخلها. ايهم: عارفك رهيبة.

هزار: اساسا.(

ايهم: يلا بلا فلة بلا كرور.

بي هناك فلة كانت ماشة بي سرعة عشان تطلع فصلها. وكالعادة المعتادة جات واقعة فلة: يا الله ياخ... السلم دا مالو كريه كدا.

جاها صوت هزاع الضاحك: عشان بتمشي بسرعة بس. فلة: شفتني 2 هزاع هز ليها راسو بي ضحكة. فلة: لازم تشوفني كدا. همام جا طالع: فلفولة فلة: هيما همام: الاخبار؟ فلة: الحمد لله.

همام عاين لي هزاع بي قرف كدا:... عايني اشوفك بعدين.

فلة باستغراب من نظراتو: طيب تمام. هزاع ابتسم بي عدم مبالاة.

فلة: مالكم متشاكلين ولا شنو؟

هزاع: كدي سيبينا منو عايز اقول ليك شي. فلة: طيب قول.

هزاع وهو بيشيل نفس: متوتر.

فلة: لا ما تتوتر.

هزاع: فلة فلة: ايون

هزاع: والله بحبك

عشر

فلة قطعت الحركة وما عرفت تعمل شنو...كانت متمنيه اللحظة دي لكن ما اتوقعت تجي بالسرعة دي. هزاع: ما تتلبشي وتخافي انا اصلو قلت ليك شنو... حاكلك؟

فلة وهي بتبلع ريقها: عن ... عن اذنك.

هزاع وهو بيعمل تكشيرة الاطفال: يعني ما حتجاوبي علي؟(اتكفل انا بالاجابة) فلة: ما عارفة اقول ليك شنو.

وفررررر قامت جارية على جهة فصلها... وقلبها تحلف تقول دلوووووكة...ما اي دلوكة دلوكة انصاف مدني. هزاع ضحك على جريتها وطلع على فصلو.

كانو قاعدين اصحابو ومعاهم همام...همام لمن شافو طوالي قام وطلع. انس: انتو متشاكلين؟

هزاع: دا ما عندو موضووووع. مراد: نسختين بيتشاكلو؟

عبدالله: انس ارح معاي نجيب كراساتنا. انس: ارح هزاع قعد مع مراد.

هزاع وهو بعاين لي جزمتو: اعترفت ليها. مراد: منو هي؟

هزاع: فلة

مراد: 2

هزاع: لو ما كنت وريتها كنت حاموت والله. مراد: من قلبك ولا لعب اولاد؟

هزاع: والله العظيييييم من قلبي.(يلا يا شفع يا قليلين الادب... انا الثانوي قضيتو كل جري واكل طعمية) مراد: طيب (اندب حظي الذي جعلني اصر عليك بالتحدث اولا...يا ترى ماذا كنت ستفعل لو كنت بمكاني...هل ستستحمل رؤية الفتاة التي تحبها من قلبك...مع صديقك المقرب؟...مراد) عبدالله وانس جو

جاريين...عبدالله وهو بيشيل في انفاسو: هزاع اللللحق...الحق همام بيعمل في حاجات غريبة بره. هزاع: مالو انس: زي السكران.

كلهم نزلو تحت بي سرعة.

لقوهو يضحك ويرقص برااااهو بي طريقة غريبة...وكمان بقا بيفتح في زراير قميصو. هزاع مسكو: همام دا شنو جنيت؟

همام: يااااخ زح مني...خليني ارقص. هزاع: هماااام همام وهو بيضحك: انت منو؟ مراد: همام مالك؟

همام وهو بعاين لي مراد بي استغراب: هوي ها الحلبي دا مالك معاي انا هسه سألتك. هزاع: همام اوعك تطلع قميصك همام: بطلعو وبطلع بنطلوني كمان انت مااالك.

مراد: هزاع... الزول دا ما طبيعي في شي مؤثر فيهو.

هزاع جراهو معاهو...لكن همام لزاهو منو: قلت لييييك زح مني. كان بيضحك بي طريقة كدا هستيرية مخيفة.

مهاب جا.

كل الطلبة بقو بعاينو ليهو. مهاب: دا شنو حاصل شنو؟

همام: انت منو كمان هزاع: فجأة لقيناهو كدا ما عارفنو مالو. مهاب وهو بيمسكو: ارح معاي فوق.

همام: ياخ زح مني يااخ. مهاب مسكو من يدينو وطلعو فوق معاهو بالقوة. وهو لسا بيضحك.

انس: انت عارف يا هزاع...شكلو كدا بلعوه شي. هزاع: ماف غيرهم ... والله ما اخليهم.

انس: ماف دليل انو ديل هم...عشان كدا اهدا.

عبدالله: يعني هم حصلو للدرجة دي...اعوذ بال. مراد: كل مرة بيتمادو اكثر.

عبدالله: كرهونا زاتو.

مهاب طلع همام فوق...طلب من دكتورة المدرسة تجي تكشف عليهو.

عرف انو الزول دا بلع ليهو حاجة...لكن الفترة القضاها في المدرسة خلتو يعرف نوعية كل الاولاد...وكان متأكد انو همام ما من البلاعين وكدا.

ما حاول يتجادل معاهو في الكلام او يتصرف معاهو بقسوة لانو كان عارف انو حاليا ما في وعيو. نزلو للوحدة الصحية وخلا معاهو 3 اساتذة تجنبا لاي حاجة مفاجئة.

طلع يفتش على ناس البلاك شيرتز كان عارف انو العملية دي حتكون من تحت راسهم...قلب عليهم المدرسة سما عما...في النهاية مشا على حمامات الاولاد...اول ما قرب من الباب سمع اصواتهم...واتفاجئ لمن سمع صوت بنت معاهم...كانو بيضحكو على تصرفات همام...وواحد بيقول ليهم انو صورو عشان ينشر المقطع في اليوتيوب.

بس فتح ليك فيهم الباب(هجووووم) مبدئيا كدا جاهو ليك الدخان طالع...مبخرين الحمام بخير. واي واحد ماسك دييييك يالسجارة...ويا حلاة هزار الواقفة معاهم وماسكة سيجارتها. كلهم بقو مخلوعين وبعاينو ليهو كدا.2 مهاب: الله الله...جميل شديد.

ماف واحد قدر يفتح خشمو منهم...

مهاب: كلكم وبي سيجاركم دا قدامي سريع. هزار: استاذ مهاب بي نهرة: اتلهي...صوتك دا ماعايز اسمعو...لو من الثانوي بتسجرو لمن تكبرو حتعملو شنو؟ قدامي سريع. طلعو كلهم...قدامو واي واحد شايل سيجارتو...المدرسى دي كلها اتفرجت فيهم.

وداهم مكتبو: مبدئيا كدا...انا عارف انكم البلعتو همام حبة هلوسة...وسمعت كلامكم في الحمام...بعدين بتسجرو وفي المدرسة؟

وانتي يا الفالحة في نصهم؟ استدعي اهلك يجو يشوفوك بتسوي في شنو؟ هزار: لا عليك الله.

مهاب: هسه انا اسوي ليكم شنو؟ اسجنكم؟ اوديكم يرموكم في الحراسة زي الكلاب؟ منتهى قلة الادب والانحطاط الاخلاقي...ياخ اوعو لي نفسكم انتو ممتحنين...مقضينها كلها لعب وقلة ادب...بكرة بتلقو الامتحان في وشكم...

ريم جات داخلة: في حاجة يا استاذ مهاب؟ مهاب: اضربي لي اهلهم كلهم.

هزار: عليك الله لا...ماما بتقتلني. مهاب: خايفة من ماما وما خايفة من الله...اصلا نوعيتك دي الجايبة لينا الهواء...دكتورة ريم اضربي لي اهلهم واولهم اهل هزار دي.

ريم ودتهم مكتبة وبدت تضرب لي اولياء امورهم واحد واحد...لمن جا دور ايهم سألتو من رقم اوياء امرو. ايهم: ما عندي ريم: كيف يعني؟ ايهم: كدا ريم: اتكلم بي اسلوب احسن من كدا انا ما قدرك. ايهم: قلت ليك ما عندي اها اعمل شنو.

ريم: الباقيين اتفضلو...استنو اهلكم في مكاتب الادارة. خلتهم طلعو...عشان تتكلم معاهو براحة.

ريم: اعتبرني غبية وفهمني اكثر.

ايهم بتأفأف: مطلقين...امي وابوي مطلقين. ريم: وهسه قاعد مع منو؟

ايهم: جدي.

ريم: ايواااااا...وهسه جدك وين؟ ايهم: في الشغل حيكون وين يعني. ريم: تاني في زول مع جدك ايهم: لا. ريم: طيب اديني رقمو. ايهم: ما حافظو ريم: بالجد؟

ايهم: اي.

ريم: طيب امشي الادارة برضو.

طلع من المكتب وخلاها بتفكر فيهو...مشت طلبت الملفات بتاعتو...في الاساس كان تلميذ كويس جدا...لكن في الثانوي اتغير 360 درجة.

ملحوظة: كروزو ما اتقبض معاهم.

شوية شوية اهلهم بدو يوصلو...فارو وهاجو فيهم...وهزار امها تحممر ليها سااااي...مهاب كان حيفصلهم لي اسبوع...لكن اترجوهو عشان الاسبوع حيأثر عليهم شديد.

في النهاية قرر يديهم عقوبة من نفسو...اولا الاولاد التانيين حلق ليهم شعرهم...ووراهم انو لي مدة اسبوعين حتكون نضافة المدرسة عليهم...كنس الساحات والفصول ومسحها...وقسم عليهم الشغل(لو اي مدرسة ثانوية فيها زي مهاب دا بس.) وطبعا سمعهم كلام يحرق القلب...كلام حاااااار...وكل المدرسة

سمعت بيهم...اما جماعتنا مشو لي همام المسطول تحت. كان شوية بدا يوعى لي نفسو...ولمن حكو ليه حلف ستين يمين هو ما عمل كدا. مراد وقف يحاكي فيهو وهو مصر يقلع قميصو وكلهم بيضحكو عليه. هزاع وهو بيضحك: لو ما انا كان الفضيييحة. انس: عارف انك كنت عايز تقلع البنطلون. همام: لا لا يااااخ مستحيل انا عملت كدا.) مراد: الله يستر ما يكونو صوروك.

عبدالله: خلاص كدا اتصالحتو.

همام وهزاع في نفس الوقت: اصلا ما كنا متشاكلين.(مراد: الله الله. عبدالله: سمعتو بالمحل الفتحو جديد؟ قرييييب من المدرسة. انس: دراغون؟

مراد: سامع الاولاد بيتكلمو بيه هزاع: قالو بتنزل ليه تحت...وحلو شديد والدخول للاولاد فقط. عبدالله: فيهو شيشة وحاجات زي دي همام: هوي ها الشافع دا. عبدالله: نمشي ليهو بعدين بعد الدوام.

همام: هسه يا جماعة انا عايز اعرف الشي البقاني زي المجنون دا وصلني كيف؟

عبدالله: شربت حاجة ما حقتك؟

همام وهو بيتذكر: لا لا والله...لكن في المقصف ختيت البيبسي حقي ومشيت اشتري لي شيبس هزاع: بيكونو رموها ليك في اللحظة دي.

فجأة اتلفتو بي صوت بنت: هماااام. همام: ندى ندى: سلاااامتك حبيبي...مالك حصل ليك شنو؟ همام: والله ماعارف فجأة كدا.

من دون مقدمات جات واحدة تانية داخلة:... هيمو ندى: هيمو. همام بلع ريقو: از...ازيك. سارة: سلامتك ياخ. ندى: انتي منو؟ سارة: انتي المنو.

قبلو الاتنين عليهو: همام دي منو (هذا الشخص غير متوفر حاليا) همام بقا بعاين لي اصحابو يعني انقذوني. كانو بعاينو ليه بنظرات شمااااته. همام بقا بيتلولو في السرير: اااااه بطني حمووووووت...الحقوني. عبدالله: لو سمحتو ممكن تطلعو هو مفروض يرتاح.

مراد: لو سمحتو يعني. همام: اااااااه.

الدكتورة جاتو جارية...والبنتين طلعو. الدكتورة: حاسي بي شنو؟

همام: لا خلاص بقيت كويس.

بس زحت من جمبهم...كلهم اتفجرو بالضحك على همام.

هزاع: والله العظيم حتتقبض قبضة كعبة...هسه ربنا مرقك المره الجاية يا ويلك. شوية كدا مهاب جاهم...

مهاب: همام بقيت كيف؟ همام: الحمد لله.

مهاب: انا عرفت منو الخلاك تبقى كدا...واوعدك حيلاقو جزائهم. همام: شكرا ليك يا استاذ.

مهاب: ارتاح...ولو عايز ترجع البيت ممكن...اما انتو الباقيين على فصولكم.
همام: لا ما لي درجة ارجع البيت هنا كويس.

طبعا بس ماعايز يفوت الطلعة للمحل الجديد(دراغون.) مهاب: طيب كويس.

الباقيين مشو فصولهم.

ريم مشت اتناقشت مع مهاب عن اكثر الطلاب الهو عايزها تركز عليهم...اداها لستة بي اسماءهم...وطبعا ضمنهم...ايهم وكروزو...وريم قررت انها تعرف الوراهم شنو وتساعدهم.

قبل ما الدوام يخلص...مهاب لفا الفصول كلها وحذرهم انو بعد الدوام يمشو محل...بيوتهم طوالي وهو ماعارف انو اولاد المدرسة كلهم ماشين المحل الجديد.

المهم فلة حاولت بقدر الامكان انها ما تشوف هزاع عشان لو شافتو حتسيح عدييييييل.

التراحيل رجعو بيها البنات بس... الجماعة الطيبين كلهم مشو المحل كان خوراااااافي...اضاءة خافتة...وتحت الارض...وتكييف شديد...وفيهو محل بولينغ وبلياردو والعاب فيديو...ومحل شيشة وجمبها محلة كدا بتديك احساس البار... لكن مافيها شي حرام...والقعدات على شكل مساند في الارض وفي شاشات مشاهدة.

المهم اي شلة قاعدين ويتونسو ساي.

واحد من الاولاد: مهاب لو عرفنا حيقتلنا. – ووقت حيقتلكم جيتو لي؟

الولد: دا وهمي ياخ عايز يسيطر علينا في اي شي. – ببالغ لكن.

الولد: بالجد ما عندو موضوع...مصدق نفسو – مشكلة كبيرة والله الولد ضحك... بعد شوية انتبه انو المحل صنننننة...قبل يشوف دا منو البيرد عليهو دا... وبس ما الساعة اليلقاهو مهاب...في حدود ثانية اي ولد شال شنطتو واطلق سيقانه للرياح...الناس دي كلها قامت جارية لمن الناس البره اتخلعت لمن شافو كمية الاولاد المفحطين ديل. جري بجنون...وفي ناس وقفو يصوروهم...البشوفهم يقول القيامة قامت...المحل بقا فاااااااااضي ولا شيطان.

اي مجموعة جرت على حيها...طبعا هو كان لسا قاعد في محلو...وطلب نسكافيه كمان وديلك حتى وصلو بيوتهم من شدة الجري البيديك احساس الماراثون.

المهم شلة ناس هزاع كانو ضمن الجاريين... اي واحد وصل بيتو...بعد المغربية بشوية كدا...عروة وورد مشو يجيبو حاجات من السوبر ماركت للبيت...وفي طريق العودة قطعوا طريقهم حكاية 9 اولاد كدا...مكممين وشوهم عروة وقف قدام اختو: انتو منو؟ واحد ظهر وشو وكان هشام. عروة: ايواااا قول كدا.

هشام: عايز اشيل حقي منك. عروة: لكن ما قدام اختي.

هشام: ماعايز شي من اختك عايزك انت زاااااتك.

عروة ادا ورد الاكياس والمفتاح: امشي البيت انا هسه بحصلك. ورد: ديل منو؟

عروة: بوريك لمن اجيك. ورد: طيب شالت الاكياس وجرت...

عروة: لو عايزني مش كان تجي براك راجل لي راجل بدل جايب معاك الامة دي كلها. هشام طار فوق وضربو في بطنو...وعروة اداهو شلوت واااااحد طيرو هناك.

جو ولدين مسكوهو...والثالث نزل في بي عصاية ضربو بقوة.

هشام قام وطلع مطوة...وجا جاري بي سرعة ودخلها ليهو على جهة كليتو...وكمان لفاها ليهو مرتين...وما اكتفى بكدا...طعنو طعنتين في صدرو...الولد الرابع طعنو في ضهرو...خلوهو يقع في الارض وهو غرقان في

دمو...هشام ما اكتفى بي كدا...بعد ما وقع خلا الاولاد يشلتوه ويرفسوه بي رجليهم بي قوة.

هشام تف فيهو وهو بيقول: براااااك هبشتني...واهندا شلت حقي منك. رفسو تاني على جهة صدرو وقام جاري.

الفصل العشرون



الفصل التاسع عشر ورد ما دخلت لمن عروة قال ليها ادخلي كانت واقفة مستنياه يجي... جات طالعة لمن اتأخر...لمن شافتو مرمي في الارض رمت الاكياس من يدها...اتخيلي تشوفي اخوك في منظر زي دا ... حست لسانها اتبلع...وقلبها وقع ورجلينها دي ساحت عديل...من شدة الخلعة عيونها بقت جافة وماف دمعة جات نازلة...مشت عليهو ببطئ وهزتو: ع...عروة رفعت يدها لقتها ملطخة بالدم...هزتو تاني...مسكت راسو: عروة رد علي...عروة رد يااااخ.

صرخت فبهو بصوت عالي: عررررررروة رد علي.

ختت يدها في قلبها وهي بتبكي بخوووووف وبتتلفت عشان تشوف ليها زول.

جات عربية فيها اولاد...وقفو لمن شافو بركة الدم الواقع فيها عروة...وورد البتبكي بخوووووف. نزلو من العربية 3... شالو عروة وركبوه العربية.

والرابع بقا بيحاول يهدي في ورد ويعرف معلومات عن عروة. ورد بس بتبكي ماقادرة تقول ولاااا شي.

الولد زاتو كان مخلوع شديد واصحابو اتحركو على المستشفى.

الولد: اهدي...اهدي ما تخاااافي...حاولي وريني اهلك وين؟ هو دا منو... دا اخوك؟ هزت راسها وهي لسا بتبكي.

الولد: طيب وين اهلك...حاولي وريني عشان اقدر اساعدك واساعدو. اشرت ليهو على جهة العمارة.

مسك يدها ومشا بيها على العمارة...دخلتو لقا همام وهزاع نازلين. هزاع وهو بيجري على ورد: في شنو؟ مالك...حصل ليك شنو؟ همام: انت منو؟

الولد: انتو اخوانها؟

ورد وهي بتبكي: عررررروة. هزاع: اي...اي في شنو؟

الولد: والله لقيناهو مطعون كم طعنه بالسكين...وغرقان في دمو...وهسه اصحابي ودوه المستشفى. هزاع: دا شنو البتقول فيهو دا؟

الولد: دا الحصل.

همام بي خلعة وين... وديتهو ياتو مستشفى؟ الولد: تعالو.

قامو جاريين بي خلعة مع الولد... الوقف امجاد وركبو للمستشفى. امهم كانت في بيت حبوبتهم ام ابوهم.

كانت ماسكة كباية الشاي...فجأة الكباية وقعت من يدها كششششششش. قمر: بسم الله.

الجرس ضرب...الحبوبة قامت فتحت الباب...كان عبدالله ومرتو التانية وولدو...وشغالين يضحكو ويتونسو. عبدالله لمن شافها... وقف وبقا بعاين ليها.

مرتو سلمت عليها وهي مبتسمة.

قمر سلمت واستأذنتهم وطوالي ركبت العربية ومشت على جهة بيتها...في الطريق فجأة شافت ليك عربات الشرطة وبيستجوبو في الناس الفي المنطقة.

الشرطي وراها انو الشارع مقفول...سألتو بي استغراب: في شنو؟ الشرطي: في ولد اطعن هنا.

قمر: يا ساتر...ولد منو؟ الشرطي: والله ما عندي فكره. قمر: طيب شكرا لفت وغيرت الشارع...نهاااائي ماجا في بالها يكون ولدها.

نزلت من العربية على العمارة...لقت الشرطة برضو جوه...في طابقهم...وبيتكلمو مع ناس حميدة... شافت يمنى بتبكي وهي بتتكلم مع الشرطي.

قمر جات بي سرعة: في شنو؟ مالكم؟ الشرطي: منو انتي؟

حميدة: دي امو(

قمر بي خوف: يا جماعة مالكم؟ الشرطي: عروة ولدك اتعرض للطعن. قمر: انت بتقول في شنو الشرطي: اهدي يا مدام قمر: كيف اهدا...كيف اهدا وانت بتقول لي كدا...زح زح انا حلقاهو جوه...عروة منو كمان البيطعن هو ولد كويس اكيد ما حيتعرض لي شي زي دا. فتحت باب الشقة وبقت بتنده عليهو: عروة...يا ولد تعال...عرررروة. حميدة: لا حول ولا قوة الا بال قبلت عليهم: الكلام دا بالجد؟ وروني...ورني هو وبن هسه؟ ولدي وين؟ ردو علي. الشرطي: في مستشفى ...

نزلت بي سرعة وضربت لي عبدالله. عبدالله: الو قمر وهي بتبكي: الحقني... الحقني عروة طعنوه. عبدالله: شنو؟

قمر: عبدالله طعنو لي ولدي

عبدالله: انتي هسه وين؟

قمر: ماشا ليهو في مستشفى... عبدالله: طيب اهدي هسي بجيك.

ركبت عربيتها وساقت للمستشفى...نزلت لقت هزاع وهمام ومعاهم الاولاد...وورد منهاااارة. قمر: اخوكم مالو؟

التوأم ما كانو قادرين يتكلمو...كانو مخلوعين ومصدومين. قمر: هزاع...عروة وينو؟

هزاع: ...

قمر: حصل شنو ردو...انطقو...اتكلمو معاي. واحد من الاولاد: دخلوه غرفة العمليات... قمر قعدت في الارض وهي ما قادرة تتكلم.

شوية جا الدكتور يوريهم انو محتاجين دم بي سرعة...هزاع وهمام والاولاد دخلو يكشفو ليهم. ولمن طلعت الفصايل متطابقة بدو يتبرعو...شالو منهم دم كثير...وكان لسا ما كافي... وبدو ينشرو في قروبات الفيسبوك...وينشرو لي اصحابهم يجو يساعدوهم...

شوية كدا ناس مراد وانس وسمسم والجماعة ديل كلهم جو. والفصايلهم مطابقة كلهم جرو يتبرعو...

سمسم كان سااااكت ما فتح خشمو بي كلمة... الجو كان مكهررررب في المستشفى.

ابوهم وصل كان قلبو مقطوووووع على ولدو.

برضو مشا اتبرع بالدم ولو عليهو يتبرع ليهو بي حياتو زاااتها... عملية عروة اتأخرت شديد وشارك فيها طاقم كبير من الاطباء.

قمر ما وقفت الدعاء ولا ثانية...ودموعها ما وقفت...دعت ليهو من جوووووه قلبها. انس ومراد كانو بيهدو في التوأم... وهم جواهم برضو خايفين.

الساعات مرت بي بطئ شديد عليهم.

بعد كم ساعة جاتهم الدكتورة طالعة...كلهم اتلمو فيها.

الدكتورة: والله يا جماعة عملنا كل العلينا...وكلو على الله...هو مصاب بي 4 طعنات في اجزاء مختلفة في جسمو...وكلها في اجزاء خطرة شديد...حاليا حندخل العناية المكثفة...لكن اتوقعو اي شي في حدود الايام الجاية...يعني ما اجتاز مرحلة الخطر...وبالمناسبة محتاج لي كلية بي طريقة عاجلة.

قمر: انا بتبرع ليهو انا امو ... مش بتكون مطابقة؟ الدكتورة: طيب تعالي نعمل التحاليل اللازمة.

مشت معاها بي سرعة ...

مرا الوقت بي سرعة... وجات الدكتورة بي اسف...وورت قمر انو ماف توافق من حيث فصائل الدم. عبدالله: طيب ... انا الحتبرع ليهو قمر كانت بتبكي بي عجز...كانت في حالة اول مرة اولادها يشوفوها فيها. للاسف الشديد حتى عبدالله ما حيقدر يتبرع لانو مصاب بالسكري. هزاع: طيب انا...انا حتبرع ليهو.

الدكتورة: كم عمرك؟ هزاع: 17 الدكتورة: للاسف تحت السن القانوني لازم تكون 18 سنة او اكبر.

قمر ختت يدينها في راسها: طيب الحل شنو؟ ولدي حيضيع مني؟ اااااخ يارب ساعدنا.

الدكتورة: ممكن تلقوا متبرع... بس حاولوا بي سرعة عشان التأخر مافي صالحوا خالص.

الضابط المسؤول من قضية عروة جاهم...طلب انو يستجوب ورد...بس لقاها تعبانة شديد وما قادرة تفتح خشمها فخلاها لحدي ما تهدا...واتمنى لي ولدهم الشفاء العاجل...وطمنهم انو العمل كدا حيتلقي حيتلقي ان شاااء الله.

قمر ابت تمشي من المستشفى...عبدالله اصر على اولادو يرجعو البيت...ورجعوا معاهم انس ومراد...عبدالله شكر الاولاد الجابو عروة...

الاولاد في الشقة النوم غلبهم ... همام كان مغطي وشو وبيبكي من دون ما يحسو بيه...اما هزةع قضى الليل كبو في المصلاية وهو بيدعي(صلوا على الحبيب.) طبعا صباح اليوم التاني...ما مشو المدرسة كلللهم.

فلة كانت قلقانة عليهم شدييييييد وما عارفة توصل ليهم كيف بس.

في المدرسة مهاب لاحظ للغياب...طوالي نادى عبدالله وسألو منهم... عبدالله: والله يا استاذ اخوهم الكبير اتعرض لي حادثة كدا واطعن. مهاب: عروة؟

عبدالله: اي يا استاذ

مهاب: طيب امشي فصلك مشا ركب عربيتو ومشا عليهم.

قمر كانت قاعدة منهارة في كرسيها.

حست بيد في كتفها...رفعت راسها لقتو عبدالله. نزلت راسها.

عبدالله: ما تخافي...ما تخافي يا قمر انا معاك...

قمر: انا عايزة ولدي بس... عايزة عروة يرجع لي تاني. عبدالله: حيرجع لينا ان شاء الله...عروة حيرجع لينا احسن من الاول. شوية كدا مها(مرتو التانية

وصلت.) مها: قمر... سلامتو ولدك ان شاء الله. قمر ما رفعت راسها: الله يسلمك مها: ما تخافي الله في ربنا يرفعو ليك ان شاء الله. قمر هزت راسها.

عاينت لي عبدالله: هسه الكلية دي حنجيبها من وين؟ عبدالله: نشرت في الجرايد...مقابل اي مبلغ حنجيبها.

مها: انا حاتبرع ليهو لو طلعت مطابقة حتبرع ليهو طوالي. الاتنين رفعو راسهم يعاينو ليها بدهشة.

مها ختت يدها في كتف قمر: قمر...انا ام برضو وحاسا بيك...حاسا بالوجع الجواك...ولدك هو ولدي برضو...ان شاءء الله يكون في تطابق برضو واتبرع ليهو ويقوم بالسلامة.

قمر ودموعها نازلة: شكرا...شكرا ليك. مها هزت راسها بي ابتسامة.

وطوالي مشت عشان يكشفوا عليها ...

بي هناك الاولاد كانو قاعدين اي واحد بعاين للتاني...حبوبتهم جاتهم عشان تطمن عليهم. هزاع وهمام وورد كانو مدمرييييين.

مهاب جاهم في الشقة سلم عليهم... وسألهم من الحاصل... فهموه الحصل...صبرهم ووصاهم بالدعاء.

ومشا لي اهلهم في المستشفى...قعد معاهم شوية ورجع المدرسة...مشا اتأكد من المعاقبين بينصفوا كيف...وبعدها رجع مكتبو.

في المستشفى نتائج التحاليل طلعت ايجابية مع مها...وحتدخل العملية بعد 5 ساعات بس.

بدو يجهزو فيها...

وقمر كانت بتدددعي انو ربنا ينجح العملية ويطلعهم بالسلامة...

مرت الساعات ودخلوهم الاتنين...والعملية براها بتاخد حكاية الثلاثة ساعات. كان الخوف مسيطر على جوهم.

يمنى من امبارح قافلة نفسها في الاوضة وبتبببببكي ورافضة تتكلم مع اي زول او تاكل او تشرب...بس راقدة بتبكي...الاذان يأذن بتقوم تصلي على هذه الحال.

بعد الدوام ناس المدرسة جوهم في بيتهم...ناس ميرنا وفلة وعبدالله...وناس الفصل كلهم.

كلهم نزلو عشان يودعوهم...فلة كانت ماشة براحة عايزة الناس تنزل عشان تتكلم مع هزاع براحتها. وفعلا المكان فضاء...القطيع كلو نزل.

فلة وهي مكتفة يدينها: هزاع...لازم تصبروا... ربنا يكون في عونكم ان شاء الله...ما حننساهو من الدعاء والله. ختت يدينها في درابزين السلم...اتلفتت وراها عشان تشوفو لانو ما رد عليها.

عاينت ليهو في وشو...لقتو بعاين في الارض...وفي دمعة في عيونو ما عايزة تنزل. نزلت راسها شويه: هزاع؟

ما حست بيهو الا وهو بيعانقها...من دون اي مقدمات ... ما كان في اي صوت...غير صوت انفاسو البتتصاعد بي طريقة بتدل على انو بيبكي.

(لم افكر في انني وقتها قد كسرت قواعد الادب...او انني تعديت حدودي...او حتى انني عصيت الله...كانت بداخلي نار تتأجج وانتي كنتي بمثابة الماء...لم اشأ ان تري دموعي...فتظنين بي كفتاة شرقية انني ضعيف...كنت اتألم بشدة

وكنتي كالدواء بالنسبة لي...كنت احتويك بيداي خارجيا...ولكن من الداخل انتي التي كنتي تحتويني...كان استشاق رائحة عطرك التي ملأت فؤادي بمثابة الترويح والتخفيف عني...اقسم بال انني لم افعل هذا بقصد...هناك شيئ دفعني بقوة اليك...كنتي كالمغنطيس بالنسبة لي...احسست بضربات قلبك المتسارعة...وانفاسك التي تصاعدت خوفا او ربما خجلا...هل هذا هو الحب الذي قرأت وسمعت عنه كثيرا؟ بعد هذا الموقف كل ما اريده هو ان يجمعني الله بك في الحلال يا حبيبتي السمراء...هزاع) فلة زحت منو بي خلعة ... ما قالت ليهو اي شي...كل العملتو انها بسرعة لحقت زمايلها. فلة وهزاع ماعرفو انو مراد شافهم.

مراد قلبو اتكسر من جوه لمن شافهم وما قدر يقول او يعمل اي شي...

(هل يحق لي ان اغار...لقد تألمت عندما رأيته يعانقك...للاسف ليس بيدي شيئ الان...كل ما استطعت فعله هو الانسحاب بهدوء حتى لا تريايني... لا اعلم اي قدر هذا الذي وضعك انتي وصديقي امامي ... مراد).

بعد مرور 3 ساعات...طلعوا عروة ومها من غرفة العمليات...

اي واحد رقدوه في مكان براه...عروة دخلوه العناية المكثفة...كان في غيبوبة...ومركبين ليهو دم.

الزيارة ليهو كانت ممنوعة...سمسم بعد ترجيات طويلة حتن سمحو ليه يدخل ليهو...ومن برا بس...ممنوع يدخل الغرفة.

سمسم ختا يدو في الزجاج الفاصل: عروة...يا صاحبي...مستنيك والله...شوف انا من غيرك ما حقدر اكمل...ولا حقدر استحمل...ان من غيرك... سامي...سامي الولد الجادي... ومعاك انا سمسم...الولد المجنون البيضحك الناس

بي طريقة كلامو...عارف انو دي اول مرة من ما عرفتك ما اسمع صوتك لي مدة 10 ساعات متتالية؟

عروة عليك الله ارجع لينا...منظرك بالاجهزة مؤلم...عملت ليهم شنو عشان يعملو فيك كدا؟ انت ما بتقدر تأذي حيوان فما بالك بي انسان... بس والله حقك حيرجع...حيتجاب يعني حيتجاب... سكت شوية وقال بي ضحكة ودموعو نازلة: صمصم وعضك وما حيخلف الوعض.

مسح دموعو بيدو...مشو يدو في القزاز في وش عروة وطلع. قمر ابت تدخل ليهو...

(لم استطع يا عزيزي...لم استطع الدخول لاراك ممدا في فراشك وتلك الاجهزة الغريبة حولك...قد اموت لو رأيتك هكذا...هم لم يأذوك بل اذوني انا...دمروني وآلموني انا...انت لست ابني فحسب...بل انت صديقي وحبيبي وطفلي الكبير...انت اول فرحة لي...انت الذي تحملت مسؤولية اكبر من عمرك من اجلي...عزيزي هل تسمعني؟ اتمنى من كل قلبي لو كنت انا بمكانك الان...لو كنت انا طريحة الفراش وانت تناجيني...اتحدث اليك من قلبي...من قلب الام...فهل تسمعني يا صغيري؟ افتقدت صوتك كثيرا...لم اكن اتوقع انك ستبتعد عني...لترقد في تلك الغرفة اللعينة وحيدا محاطا بالاجهزة من دون اي حركة...سامحني يا عزيزي لانني لم اكن معك...سامحني لانني لم اشاطرك الالم عندما اخترقت سكينهم اللعينة قلبك وبطنك...سامحني للاني لم اكن بجانبك عندما انفجر الدم من جسمك...سامحني للاني لم اسندك عندما ارتطم جسدك بالارض...سامحني يا عزيزي...سامحني يا فلذة كبدي...كل ما اريده الان هو ان اضع رأسك على احضاني واقبل جبينك كثيرا...واخلل شعرك الكثيف

بأصابعي...عد الي يا صغيري...عد الي فأمك ضعيفة عاجزة من دونك ... قمر.)
طبعا ناس الشرطة...حققوا مويس في الموضوع وحتى ناس الجامعة حققو معاهم وعرفو انو في خلاف بينو وبين واحد اسمو هشام...بس مالقوا هشام لانو سافر فجأة من دون مقدمات...ودا خلا المفتش يخت دورانية كبيرة حولو كمتهم...جاب معلومات كافية عنو...واتحرى بما فيه الكفاية...كان الفاضل بس شهادة ورد.

ورد ابوها ساقها وقعد معاها عشان ما تخاف...خلوها تحكي ليهم الحصل شنو بالضبط...حكت ليهم من البداية ووصفت ليهم شكل الولد الشافتو...وطلعت الملامح مطابقة لهشام...طوالي عملوا امر قبض وبقو بيفتشوا على هشام عشان يحققو معاهو.

امل كانت في اوضتها حاسا بي ملل...عاينت في صور غبدالله وابتسمت بي انكسار وهي بتهمس: ياريت بس لو كنت معاي.

عاينت بالشباك...كان احمد وصل ومعاهو امها الجات نازلة من العربية...كان بتتونس وبتضحك معاهو بي صوت عالي...ما قدرت تستحمل طوالي نزلت ليهم.

امل: الله الله يا جوز اللوز. ايمان: امل امل: نعمين في حاجة؟

ايمان: لو سمحتي ادخلي جوه

امل: لا... ما داخلة في حاجة...بعدين ياخ اختشي على دمك شوية...مرة كبيييييرة قدر حالتك دي مصاحبة ليك واحد تولديهو.

احمد: لو سمحتي.

امل: انت تخرس خالص بووووزك دا ما تفتحو معاي...يا وقح يا قليل الادب والحيا... ايمان: انتي بتتهيأي امل: اي بتهيأ...كل يوم تتوسوسوا وتتقابلو بالسر وتتواعدو وقرف دا كلو وبتهيأ... احمد: ما بسمح ليك.

امل ضحكت: قلت ما بتسمح لي؟ احمد: اي ما بسمح لي ليك.

من دون اي مقدمات جات جامرة عليهو...اتشعبطت فيهو جرجرت ليهو شعرو ولبعتو وخربشتو وضربتو ضرب السواد والرماد...فشت غلها كلو فيهو...وامها قدر ما تحجزها تلزها وتجي ناطة فيهو تاني...كففتو وتفت فيه وما خلت ليهو شي...وهو ماكان قادر يعمل ليها شي عشان لو هبشها الحرس ابواقفين حيهرسوه هرس.

امها بقت بتصرخ...جو الشغالات حجزوها وجروها منو...خربت ليهو معالم وشو بالخديش والعضعيض (عفيييييييت منك.) زحت من الشغالات: شفت لو راجل تاني خشمك دا افتحو معاي...ومن بكرة مطرررررود امشي شوف ليك شغل تاني يا وسخ يا زبالة...ولو ما مشيت حاكلم بابا بأي شي...البو اليسلخك انت والمعاك.

طلعت فوق...وخلت احمد في مشاعر من الغل والحقد اتوالدت جواهو ليها...وقرر مع نفسو ينتقم. – نهاية الفصل العشرون عشر – غدا بإذن الله الفصل القبل الاخير.

بخصوص نور العين...في مشكلة في الرابط حيتصلح وانزلو ليكم ان شاء الله

الجزء الأول

الفصل الواحد والعشرون



الفصل قبل الاخير الجزء الاول (يوم جديد بتاريخ مختلف...مضى اسبوع كامل وانت لم تفق بعد...لا اعلم يا اخي لماذا لا تريد ان تفيق... لقد اشتقت الى صوتك والى تمارينك الرياضية المزعجة وذلك المشروب المقزز الذي تشربه كل يوم...والى اسألتك المستمرة حول رأيي في جسدك الرياضي... انت لم تكن مجرد اخ...بل كنت صديق واب بالنسبة لي... اخي لو تعلم كم انني اتألم عندما اراك ممدا بلا حركة... اخي عيناي تدمعان بلا سبب... ادعو الله لك كثيرا...واخشى ان افقدك فجأة من دون مقدمات...هل ستتركنا يا عروة؟

يا ترى ماذا فعلت لهم ليفعلو بك هذا؟

ادمنت رائحتك فانا كل يوم يوم اعطر نفسي بعطرك لكي تبقى بجانبي...كم اتمنى ان تعود لنا بسرعة...جميعنا مشتاقون لك...لو انك رأيت سامي من دونك ... رؤيته تدمي قلبي...لم يعد سمسم المضحك بل اقسم انني لم اره يبتسم او يتحدث بأسلوبه الغريب منذ دخولك الى المشفى...ارجوك عد يا غروة...عد يا مصدر سعادتنا...عد فنحن نموت الف مرة من دونك... همام) مضى اسبوع

كاااامل والحال على بعضو...عروة فيي غرفة العناية المكثفة في غيبوبة الله اعلم يفيق منها متين.

التوأم بيمشو المدرسة وبيرجعو وما مغاهم زول حبوبتهم في البيت امهم بتجي مرات مرات...حارسة ولدها في المستشفى.

ناس المباحث قدرو يقبضو على هشام وقدر ما سألوهو شغال ينكر بي طريقة غبية شديد والظابط البيستجوبو حس بيهو كذاب(دا ولد نايتي كف في القفا بيعترف ليك بي كل حاجة يا جنابو...اسمع كلامي)(

تشوف الحوار: م

الظابط: يعني انت بتنكر التهمة الموجهة ليك بي التهجم على عروة وضربو وطعنو. هشام: ياخ...ياخ قل...قلت ليك انا ما بعرفو الضابط: كيف ما بتعرفو وانت قبل كم يوم في الجامعة كنت عامل مشكلة معاهو؟ هشام: اي... كنت متشاكل معاهو...لكن انا يعني ما بعرفو معرفة شخصية. الضابط: كلامك ما مفهوم وضح لي اكثر.

هشام: ممكن...ممكن اشرب موية.

الضابط: اشرب بعد ما تطلع من هنا...وبعدين انت ملبوش كدا مالك؟

هشام: يعني متهمني بي اني طاعن عروة في صدرو وبطنو وعايزني اكون ما ملبوش الضابط: بس انا ما قلت ليك انك طعنتو في بطنو وصدرو ... عرفت من وين المعلومات دي؟ هشام: مااا...ما هو انا سمعت الناس في الجامعة قالو عروة طعنو في بطنو وصدرو.

الضابط: ومش قبل شوية قلت ما بتعرفو اصلا؟(الضابط انا عازماهو بوش عند جوبي) هشام: آ آ اي اي ما بعرفو لكن بس سمعت الناس يعني.

الضابط: عاين كل الادلة بتشير عليك وكلامك ما مظبوط احسن تعترف احسن...لانو حاولت تنكر كدا قضيتك حتبقى صعبة.

هشام: قلت ليك ماااا طعنتو ياخ ... ما طعنتو. الضابط: طيب سافرت فجأة لي؟

هشام: يعني ما اسافر؟

الضابط: بس ماشايفها غريبة؟ يعني زول جامعتو شغالة... وفجأة يسافر في اليوم التاني طوالي للجريمة... ما غريبة عليك الله؟ ومن دون اي سبب فجأة كدا بب تسافر(بب دي مؤثرات صوتيه وكدا)

هشام: اها وشنو يعني...كنت عايزة اجيب...اقصد اسلم على حبوبتي

الضابط: كنت عايزة؟ كدي اتكلم كويس الاول... بعدين دقيقة... انت اختو شافتكم ومعاك كم ولد ووصفتكم كمان كلكم...وانت بالذات وصفتك لينا...ولاحظ انو هي ما بتعرفك اصلا...تفتكر دي صدفة.

هشام: كذابة...كذابة انا ما شفتها ولا بعرفها. الضابط: لكن هي شافتك وعرفتك ... نادوها لي.

حخليها تدخل وتشوفك بي نفسها وتقول رايها.

هشام اتوتر وبقا منكر عويناتو والعرق شوية ويحفرق الناس...ويهز في رجلينو وريقو نشف...ودا كلو طبعا ما خفي على الظابط...كان متأكد انو دا هو بس عايزو يعترف ليهو.

المهم شوية كدا ورد جات داخلة...هشام بقا منزل راسو ما عايزها تركز معاهو.

وقفت تعاين ليهو مساااااافة قبل ما تصرخ بس صوت باكي: ياهو...هندا ليهو الولد الاتشاكل مع عروة. هشام: شفتو...قالت اتشاكل مش طعنو.

(يلا اسمح لي انت واحد غبببي غباء لو وزعوه للدنيا كلها يكفي ويوفي يا غبي يا بليد يا رمة يا عواااليق ... وقت ما بتعرف تدس اسكت...تسكك النعامه...وعامل لينا فيها نفسك نقرو وبتدق وبتطعن كمان... غظتني وفقعت مرارتي الله يفقع مرارتك يا هشام...تتهشم جمجمتك ان شاء الله) الضابط: يعني بتعترف انك اتشاكلت معاهو؟ هشام ...:

الضابط: يا هشاااام ماف داعي للانكار ووالله كل ما تنكر حتدخل نفسك في الغريق...احسن تعترف ... حتى الاولاد الكانو معاك احنا اتوصلنا ليهم واعترفو...احنا كلنا عارفين انو دا انت ماف داعي تكذب يعني...وعارفين دا كلو عشان يمنى(يمنى بالغتي... سامعاني؟ اي اي بالغتي والله...بي سببك الوبد اتطعن يا باش مهندسة) هشام: ... الضابط: هشام هشام بي انفعال: اااي ياخ...اااي طعنتو انا... طعنتو لانو اهان كرامتي قدام كل الناس...وظهر اني واحد ما عندي كلمة.

لكن والله كانت لحظة غضب عمياء...ماكنت عايز اطعنو لكن الشيطان غشاني(يشوشو اضنينك) الضابط: للاسف اكتشفت انو الشيطان غشاك بعد فوات الامان...وهسه بس ادعي عروة يقوم...لانو لو لا سمح الله واتوفى ... فنهايتك حتكون حبل المشنقة.

هشام بخوف: حبل المشنقة؟ الظابط: انت حاولت تقتل... عارف عقوبة القتل العمد كيف؟ ومذكورة في القرآن.

هشام: لكن لكن هو لسسسا ما مات. الظابط: حالتو خطيرة قاعد في العناية المكثفة وفي غيبوبة... بس ادهي ربنا يقومو. هشام نزل راسو بي الم ...

الضابط نادا العسكري عشان يسوقو.

في المدرسة:

خلصت الحصة وطلع الاستاذ.

مراد اتعدل بي كرسيهو وعاين لي هزاع الراقد في الدرج... مراد: هزاع ... حنفضل كدا كثير؟ انت الحصص كلها راقد. هزاع: مراد انا تعبان ياخ النوم بقا مفارق عيوني والله مراد: لكن كدا مستواك حيتأثر.

هزاع رفع راسو ورجع بي ضهرو في الكرسي: انا اشتقت ليهو شديد والله ما قادر استحمل البيت من دونو. مراد: ربنا يرجعوا بالسلامة ان شاء الله...وبعدين لازم ثم لازم تصبروا ما صح كدا.

هزاع: حاولت لكن ما قادر والله ما قادر انساهو حتى. مراد: ازمة وحتعدي ان شاء الله...بس خليك قوي. هزاع: ان شاء الله عبدالله: يا جماعة انا جعت ياخ ... حرام عليكم...حاموت. انس: بي الكرش دي كلها حتموت عبدالله بي شهقة وهي بيتلم على نفسو: الله اكبر عليييك يا انس...الله اكبر خمسة وخميسة. انس: خلاااص اسفيين عبدالله: يلا يلا اطلعو انا جعان قامو نزلو تحت المقصف.

وشوية كدا همام جاهم...التوأم نفسهم مقفولة على الاخر بس سرحانين وساكتين وما عندهم نفس لي اي شي. والجماعة المعاقبين شغالين ينضفو في المقصف قدرتهم.

ومهاب مراقب الوضع من بعيد.

عبدالله: اسمعوني...امي يوم الجمعة عاملة شواء في المزرعة بتاعت جد لازم تجو...عشانكم انتو يا التوأم تغيرو شوية من الجو العايشين فيه الايام دا.

هزاع: ما وقت شوائك خالص

عبدالله: لا لا ... عليك الله لاااااازم تجو امي عاملة كدا عشانكم(ملاحظين في تطور بقا ما بقول ماما...شوية شوية كدا حنخليه يفك الشكا) عبدالله: والله جو نضيف وحتستمتعو وكدا... وتغيرو جو شوية من قعدة البيت دي. مراد: ما خسرانين حاجة انتو...كلامو صح تغيير جو شوية. همام وهو مدنقر: طيب نشوف.

جا صوت مهاب العالي: هزار...يلا امشي بعد دا نضفي كراسي المسبح. هزار: طيب مشت بي سرعة ودخلت المسبح كان في بنات بيدربو...ومن ضمنهم فلة...هزار قعدت في الكراسي الورا عشان ماف زول ينتبه ليها واستنت فلة تقيف قصادها...

فلة كانت بتتكلم مع ميرنا وبتضحك وما انتبهت للتلفون الاترفع والتقط ليها كم صورة. ابتسمت بي خباثة وهي بتخبي التلفون: خلاص كدا انتي انتهيييتي دست التلفون في جيبها ورجعت تنضف في كراسي المسبح. فلة بعد ما سبحت مشت قعدت في الكراسي.

هزار: خدامة عندك؟

فلة وهي بتنشف في جسمها: هوي ها انتي هسه في زول سألك؟ هزار: قومي فلة: كان نطتي ... وبالمناسبة نضافتك زي وشك...نضفي كويس ياخ. هزار: طيب حوريييييك النضافة فلة: يلا انقلعي من وشي يقلع راسك.

هزار كان في نار جواها بتولع...بس كانت بتطمن نفسها بي انها حتنتقم من فله وتفضحها. البنات خلصوا تمارينهم وطلعوا.

هزار بس خلصت من النضافة جرت بره وهي سعيدة بي غنيمتها. المووووهيم عبدالله والشباب اقنعوا التوأم يمشو معاهم المزرعة... المهم فجأة كدا دكتورة ريم نادت كروزو.

طلبت منو يقعد وهي مبتسمة. قعد بي برود وخلف رجلو.

ريم: لو سمحت...ممكن تقعد كويس؟

نزل رجلو وهو بيرجع لي ورا: كدا كيف؟ ريم: كويس...

كروزو: اها عملت شنو المرة دي؟

ريم: لا لا ما تخاف ما عملت شي...انت ولد ممتاز لكن بتحب تظهر انك شرير وكدا لي؟ كروزو: كيف يعني؟

ريم: انت فاهمني...وعارف انك جواك زول مسالم فلي بتحب تظهر دور بتاع المشاكل. كروزو: لا والله ما كدا.

ريم: عارف احنا كلنا بنمر بي مشاكل...وكل مشكلة ليها حلها...كل ما تحس انو في شي مضايقك تعال لي وما تتردد انا هنا عشان اساعدك اتفقنا؟

كروزو هز راسو

ريم: ممكن تتفضل بعد دا.

قام بي تكاسل وطلع قفل الباب بي وراهو وارتسمت ابتسامة في وشو لمن حس انو بالجد حتقدر تساعدو.

مضا اليوم الدراسي بي حلوه ومره وعبدالله مشا عز فلة وميرنا عشان يجوهم هناك...وطبعا صاحبنا لايوق مهما تعمل بيصر عليييك.

المهم كلهم رجعو بيوتهم عشان يرتاحو شوية والعزومة كانت يوم الجمعة بالصباح.

فلة كانت ماره بي اوضة مراد وسمعتو بيرطن توشك جاتو داخلة: بتتكلم مع منو انت(يلقي اللعنه) مراد: صحبتي فلة: صحبتك مراد: بقت صحبتي فلة: ايواا يعني كانت شي تاني مراد: اي فلة: اشوفها.

مراد: طيب

فلة: غطي الكاميرا عشان ما تتخلع(الثقة) غطا ليها الكاميرا وشافتها فلة: ووووووب دي همام نهائي ما يشوفها عشان لو شافها حيقص ليك صدقني مراد: يقص لي؟

فلة: يعني يسرقها منك ويخونك وكدا

مراد: ايواا فلة: طيب يلا عن اذنك (اتمنى ان اصبح كفيفا بدلا عن رؤيتك...لانني اشعر بالذنب كخنجر يمزق اعماقي لاني مع كل ابتسامة لك يذوب قلبي... يا ترى هل انا خائن لانني احببتك معه؟ فلة انتي تقتليننني كل يوم بنظراتك...يكفي هذا ايتها السمراء...يبدو انني ارتويت بحبك حد الثمالة ولم اكتفي بعد اي لعنة هذه التي اصبتني بها...اخشى احيانا ان تسمعي صوت ضربات قلبي المتمرد الذي يكاد يخرج من قفصه...اقسم بأنكي ستقتليننني يوما...او ستقتلني الغيرة عليك...مراد) في المستشفى قمر دخلت لي عروة...

كانت حاسا بي الم شديد انها تشوفو بالشكل دا وماف اي حس ولا حركة منو...ماف شي غير صوت الاجهزة الممل.

ختت يدها في يدو وهي بتزفر بضيق: يااااااارب.

نزلت راسها لي مسافة...رجعت رفعتو بسرعة لمن حست بي يد عروة بتتحرك تحت يدها. بكرة ان شاء الله حنعرف شنو حيحصل لي فلة...وامل احمد حينتقم منها كيف...وشنو حيحصل لي ناس المزرعة. المهم فاضل تاني زي 4 حلقات وننتهي من الرواية كلللها.

الجزئين التانيات بسيطات شديد...وحيعجبوكم ان شاء الله. واعفو لي تقصيري معاكم اليومين الفاتو

قمر رفعت راسها وبقت بتعاين ليهو... شدت على يدو وهي لسا بتعاين ليهو...تاني حرك يدو. ظهرت ابتسامة مندهشة في وشها: عروة؟ عروة انت حاسي بي؟

جا الدكتور داخل. قمر: حرك يدو الدكتور: نعم؟

قمر: عروة...عروة حرك يدو.

الدكتور: دا مؤشر كويس...كويس جدا...بس ممكن لو سمحتي تطلعي لينا.
قمر: طيب طيب...حاطلع...لكن تفتكر انو خلاص كدا حيقوم؟

الدكتور: ان شاء الله.

طلعت من الاوضة وضربات قلبها متسارعة...الامل بدا يملاها... حست انو في طاقة سرت في جسمها لمن يد ولدها

اتحركت تحتها.

في مكان تاني.

ايمان: اها الاولاد ديل حنصفيهم متين؟ علي وهو بيدخن: لازم تصفية؟

ايمان وهي بتتأفأف: ماف طريقة لي انك تشيل الملايين الهم وارثنها دي الا بموووووتهم. علي: انتي هسه عايزة شنو؟

ايمان: عايزاك تديني الاشارة بس علي وهو بيطفي سيجارتو: اديتك ليها.

ايمان: تمام

كانت قاعدة بتصلي...خلصت صلاتها...ورفعت يدينها للدعاء...قامت من المصلاية...طلعت عبايتها وقعدت في درجها...مشت يدها في شعرها وشالت قلمها وبقت بتحاول تذاكر...ما اخذت كثير الا وهي رامية القلم... رجعت بي كرسيها لي ورا...زمت خشمها لمن حست بدموعها حتنزل...

همست بي ضعف: عروة...والله اشتقت ليك شديد...عليك الله كفاية ارجع لي...ما قادرة استحمل والله...انا في كل دقيقة بشتاق ليك موت...ياريت بس لو كنت حاسي بي او سامعني... عروة من غيرك ما حاقدر والله ما حقدر.

اتكلت بي راسها على الدرج ودموعها جات جارية...رفعت راسها ومسحت دموعها لمن سمعت باب الاوضة بيتفتح...جاها صوت امها: يمنى يا بنتي عليك الله خليني اجيب ليك شي تاكليهو ما معقولة ليك كم يوم بتاكلي اكل اخير عدمو.

مسكت قلمها: شكرا...ما عندي نفس.

امها: عليك الله يا بنتي شوية بس... ما تعملي في نفسك كدا. يمنى: طيب.

امها بفرحة: ثواني هسه بجيب ليك شوية كدا في صحن.

في واحد من المطاعم...كمية من الشباب الما بتتجاوز اعمارهم ال 19 سنة ... علن صوت ضحكاتهم العالية الازعجت بعض الناس.

هزار وهي بتخلل شعرها بيدها: كروزو ... شنو من قبيل ساكت كدا وما معانا. كروزو: بفكر ايهم وهو بينفخ دخان السيجارة: اها في منو ... هزارو؟

كروزو وهو بيجر السيجارة ويطفيها: قلنا ما تسجر في مكان عام يا فهم.

هزار: كروزو اضحك ياخ ما عايزين نفسنة هنا...احنا ما صدقنا طلعنا. كروزو: طيب يا فلة.

هزار وهي بترفع حاجبها: ايواااا... انت لسا طاريها يعني. كروزو: منو 2 ايهم: فلة كروزو: هسه الجاب سيرتها منو؟ هزار: انت قلت فلة كروزو: من دون قصد هزار: معناها بتفكر فيها.

كروزو: ياخ افكر ما افكر ما بخصك...الزمي حدودك ايهم: في شنو يااا كروزو مالك معصب؟

هزار هزت راسها بغيظ وقامت.

ايهم: بالغت يا مان...البنت بتغير عليك ماف داعي تحرجها قدام الناس. كروزو وهو بيحرك علبة البيبسي القدامو: ياخ ما قاصد استفزتني. ايهم: اعتزر ليها بس كروزو قام من دون تردد وطلع ليها بره...لقاها قاعدة في المدرجات البره. قعد جمبها وهو بعاين ليها: انا اسف.

زمت خشمها وهي بتهز في رجلها بغيظ: كروزو عايزة اسألك...لي لسا متذكرها وما قادر تنساها؟ بعد كل السوتو فيك...لي؟

كروزو ...: هزار: كروزو انت بتحبني؟ كروزو: اي رفعت راسها بسرعة: بالجد؟ هز ليها راسو.

ابتسمت وغمرتها سعادة من الاعماق. كروزو: خلاص رضيتي؟

هزار: اي

كروزو: يلا خلينا ندخل.

قامت معاهو جوه وهي فرحانه شدييييد.

(كان علي الكذب...اجل كذبت عليك...انا لا اكرهك ولكنني لا احبك ذلك الحب الذي تريدينه...سألتيني لماذا لم تنسها بعد كل الذي فعلته بك...لانني احببتها بصدق وتركتني...ونحن الرجال لا ننسى تلك التي بادرت بتركنا.) ايهم: اووووووو...حمدل على السلامة واخيرا. كروزو: هسسسسس... اسكت اسكت.

هزار: بالمناسبة يا كروزو حقك قربنا ناخدو ليك بس الصببر. كروزو وهي بيفتح تلفونو: طيب مستنيكم.

هزار وهي بتفتح صورة فلة وتوريها لي ايهم: تراااا شنو رايك. ايهم: اوباااااا...انتي جبتي من العميق يا زوزا.

هزار: شفت كيف

ابهم: يلا خليها المفاجأة الحلوة دي لي يوم الاحد. هزار: تمام.

الساعة 2 صباحا

فلة قامت من سريرها وطلعت براحة فوق...فتحت باب السطوح...ومشت على صهريجها...اتخلعت لمن لقت مراد راكب ومستنيها.

ختت يدها في قلبها: مراد يااااخ خوفتني. مراد بي ضحكة: معليش ومتكلة عليهم: ايون مراد: انتي... انتي بتحبي هزاع؟

غطت وشها بيدينها بي احراج قبل ما تضربو في كتفو: لي السؤال دا؟ مراد: فضول ضحكت ضحكة خافتة وهي بتعاين ليهو: مممممممم...طيب طيب مراد: مستني جوابك فلة بابتسامة: اي مراد حس بالالم الجواهو بيكبر قاوم الجواهو وسألها تاني: قدر شنو؟ فلة: قدر نجوم السماء دي (لا اعرف لماذا اسألك وانا اعرف الاجابة...وكأن قلبي لم يكتفي بالاوجاع ويريد ان يتألم اكثر واكثر...يا ترى هل تشعرين بي؟ هل تشعرين بنظراتي المملوءة بالعتاب اليك؟ ايتها السمراء ملكتي قلبي...اصبحتي ادمان بالنسبة لي

... سأكتفي بالنظر اليكي من بعيد فقط...فهذا قدري ... مراد) فلة: عارف يا مراد... انت دعوى قديمة اتحققت لي.

مراد: كيف؟

فلة: من ما كنت طفلة صغيرة كنت بتمنى يكون عندي اخ اكبر مني او قدري... كنت بدعي كثير بالشي دا... مع اني كنت عارفاها حاجة مستحيلة لاني البكر... لكن الحمد لله ربنا جابك لي.

مراد: يعني بتحبيني زي اخوك؟ فلة: اخوي العسول المز الهادئ ضحك وهو بهز راسو: شكرا يا اختي الجميلة الصغيرة المجنونة(وحاااات اسم الله كان اخوان صيح صيح كان الخبت والضرب والشكلة مدورة اليوم كلو اسألوني انا) (

مراد: طيب ارح النوم بعد دا... عشان بكرة المدرسة.

فلة: الليلة الخمييييس يس... وبكرة الجمعة(فجر الخميس) مراد: اي يلا انزلي.

نزلت براحة من فوق الصهريج(صهريج جوه قفص حديدي) اي واحد جرا اوضتو...وكالعادة هي نامت بي سرعة وخلتو براهو بيتألم.

احساس تكون بتحب زول من جواك وبي صدق وهو يكون نفس مشاعرك دي مبادلها لي زول تاني...وزول قريب ليك...عليك بي انك تراقب بي صمت وتتألم وتتوجع وتغير براك. صباح اليوم التالي:

اصحابنا دوامهم كان عادي جدا في المدرسة وماف اي شي جديد حاصل. جا وقت الفسحة.

مراد وهو ماري شاف ياسمينة قاعدة مع ايهم وبتتونس معاهو...شوية كدا بقا بيقرب منها بي طريقة غريبة وظهر التضايق في وشها.

ياسمينة: لو سمحت

ايهم: ياسمنتي مالك؟ انتي حبيبتي وانا حبيبك.

ياسمينة: اي حبيبتك لكن ما معناها انو تقرب مني كدا زح شوية...الله. ايهم وهو بيمسك خدودها ويبوسها ليها: وحلاتو يا ناسو.

في اللحظات دي التقطت ليهم كم صورة ودا الكلن عايز ايهم يوصل ليهو. ياسمينة وهي بتلزو: ياخ زححح مني. مراد: ياسمينة

اتلخعت لمن شافتو ووقفت على حيلها.

مراد وهو بيجي عليهم: شنو المقعدك معاهو. ياسمينة: ...

مراد وهو بيمسك ايهم من ياقتو: وصلت لي درجة دي؟ ايهم ببرود وهو بيضحك: في شنو؟

مراد فكاهو لمن سمع صوت مهاب: يا اولاد في شنو. ايهم: ما عملت شي براهو فاير فيني مهاب: مراد مالك؟ مراد: لا ماف شي. مهاب: متأكد؟ مراد: اي (احلى شي انو غسل صاحبنا) مراد مشا مع ياسمينة الكانت ساكته.

قعدو في المقصف فضلو ساكتين مسافة... مراد كان بعاين ليها: ياسمينة ...

عارف انو ما لي حق اتدخل في حياتك...بس عايز اقو ليك انتو انتي لسا صغيرة على حاجات كثيرة وانتي فاهماني...وما كل الناس قلوبها نضيفة...بالذات الاشكال الزي ايهم دي...ابعدي منهم احسن.

ياسمينة: حتكلم لي بابا؟ مراد: لي اكلموا؟

طبعا لا ما حاعمل كدا...بس انا وريتك انتي...خليك عاقلة وما تتغشي وتبقي لعبة عند الناس. ياسمينة: لكن هو قال بيحبني ما بيلعب بي.

مراد ضحك وهو بيهز راسو: وصدقتيهو؟

ما تصدقي اي زول... لو بيحبك ما حيعمل ليك شي ما بيرضاهو ربنا. ياسمينة:)))) مراد: لي لي لي؟

لا ما تبكي...وانا حاكون دايما معاك ما تخافي...بس ايهم دا ابعدي منو اتفقنا؟ هزت راسها بي ابتسامة.

بي هناك ايهم مشا لي هزار وبقو بيتكبمو.

هزار: اها الفضيحة كيف؟

ايهم: هي واختها الاتنين... يلا فلة دي كلمت صحبي يطلع لي صورتها في كم نسخة وحاعملها بوسترات كبيرة عشان عيونها هزار: الله عليك يا معلللم ايهم: واختها الصغيرة دي خليها علي.

مي كانت واقفة وراهم وسامعة كل كلامهم...كانت خايفة منهم...لانو حست بيهم ما بشر طبيعيين وعندهم امراض نفسية.

مرا الدوام بي خيرو وشرو ... وطلعو ابطالنا على بيوتهم وهم متفقين بكرة حيتلاقو عند عبدالله. هزاع تلفونو ضرب رد وكانت امو.

هزاع: اي

قمر: هزاع...عروة فاق...اخوكم الحمد لله فاق من الغيبوبة(الغبيوبة) هزاع: بتهظري؟

قمر: والله العظيم تعالو المستشفى.

هزاع وهو بيصرخ بي صوت عالي: الله اكبر عروة فاااااااق.

كلهم بقو بعاينو ليه بدهشة وشوية شوية بدت الفؤحة ترتسم في وشوهم كلهم.

كانو ماشين المستشفى بس مراد استأذن انو يمشي لي امل...لانها ضربت ليهو واثناء ما بتتكلم معاهو الخط قفل...وتاني ماردت.

مشا بسرعة ركب ليهو امجاد واتحرك عليها.

امل كانت واقفة ونظراتها شرارية لي احمد القدامها: عايز شنو؟ اطلع بره.

احمد بي ضحكة: عايز حاجة كدا ... وبالمناسبة ماف غيري وغيرك هنا ومهما صرختي مااا بيسمعوك امل: والله يا احمد تقرب مني سنتي الا اقتلك واشرب من دمك احمد: واااي خفت يا انتي امل: في بيتي وبتقل اديك؟ احمد: اي اتلفتت حوالينها وفجأة جرت على جهة الحمام عشان تقفل نفسها منو لكن

هيهات ... كان اسرع منها وجراها من شعرها وهو بيكورك: ثايلة نفسك حتذليني انا؟ انا بقتلك وبدمرك وبنتهي منك.

صرخت بي الم: فكني يا حيواااان...يا خاين الامانه قايلني زيها.

احمد: يا ليتك تكون زيها وتديني العايزو.

ضربتو بي طرف رجلها وجرت منو...جرا قميصها الاتقطع وظهر كتافينها البيضاء. جراها من يدها ورماها في الارض...كان بعاين ليها بطريقة شهوانيه.

صرخت...قفل ليها خشمها بيدو بدا يفتح في زراير قميصها وما حس الا بي شلوت في نص ضهرو.

عاين وراهو ولقاهو مراد وفي نظرات شرارية في عيونو...طوالي قام عليهو...ماكان في مقارنة بين احجامهم الاتنين...لانو احمد ضخم...ضربو بي ثوة ورماهو وطلع فوقو وخنقو...امل صرخت وحاولت تخلصو منو لكن ما قدرت لانو كان بيلزها...

اتلفتت حواليها...لقت تربيزة صغيرة...شالتعا وضربتو في راسو بقوة لحدي ما الدم اتفجر من راسو ووقع. رمت التربيزة بخوف.

مراد قام وهو بيترنح...

ضماها عليهو... كانت بتبكي بخوف...فضل يعاين لي احمد البينزف من راسو

امل بي خوف وهي بترجف: مراد...مراد اوعا يكون مات. مراد وهو بيضم راسها على صدرو عشان تهدا: ما تخافي ما حيحصل ليهو شي. امل: خلينا نطلع من هنا.

مراد: طيب ... ارح

مسكها من كتافينها بعد ما غطاها وطلع بيها بره ... كان خايف اكثر منها وكان متأكد انو احمد ما حيقوم تاني بعد الضربة دي.

البيت ما كان فيهو شغالات بس الحرس البره...

اول ما نزلو تحت ... شال التلفون وضرب للشرطة.

وما هي الا دقائق والشرطة ملت المكان... وبدا التحقيق...واحمد لقوه فارق الحياة لانو الضربة كانت قوية. الحياة ما بتدينا انذار قبل ما نفارقها عشان كدا الناس تتقي الله قبل فوات الاوان #احمد_الى_جهنم_و_بئس_المصير شوية ايمان وعلي جو وعرفو بالحصل...ايمان انهارت وصرخت وجوعرت وبكت زيييييين على احمد...وما همتها

بنتها الكان حيعتدي عليها اللعين... ابوها اكتفى بالسكات ...

الوحيد الكان واقف معاها مراد كان ضاميها عليهو بي حنان وهو بيطبطب على ضهرها وبيحاول يهدي فيها...جسمها كان بيرجف بي خوف... ودموعها ما وقفت...

ما كانت مصدقة انو هي قتلت ليها زول. ناس الشرطة اتعاطفوا مع حالتها شديد.

لحدي بعد المغربية كدا حتن طلعوا منهم بعد ما شالو جثة احمد للمشرحة ونضفو مكان الجريمة. امل ما كانت قادرة تستحمل القعدة في البيت وحست بالمكان خنننننقة كدا.

امل وهي بتبكي: ما عايزة اقعد هنا يا مراد طلعني.) مراد: طيب ... طيب حطلعك. شال مفتاح عربيتها.

طلع اوضتها...حس بي خنقة كدا فيها...شال ليها هدومها وحاجاتها ونزل. ركبها العربية وساق لي بيت حبوبتو.

كانت هلكانة وساكته...ما قادرة تتكلم. دخل بيها.

حبوبتو من ماشافتهم قامت: البيت نور والله العظيم.

فلة جات نازلة وهي ماسكة تلفونها: مراد كنت وين من قبيل هزاع بيسأل منك ...2 عروة طلعوه من العناية... انتبهت لي امل الواقفة جمبو: هاااي امل. امل عيونها كانت مليانه دموع وماهي الا ثواني وجات واقعة في الارض. كلهم قامو يتجاروا...

رفعوها فوق وبدو يفوقو فيها...مراد حكا ليهم بالحصل وكلهم اتخلعوا شديد واتعاطفوا معاها. مراد خلاها تنوم في اوضتو ومشا نام تحت في الصالة...

حس بي حركة فيهو وهو نايم فتح عبونو ولقاهافلة بتغطي فيهو بي حنان ابتسم وهو بيقعد: صحاك شنو هسه؟ فلة: اتذكرت انك قاعد براك والجو بارد مراد: شكرا ليك

فلة: العفو...احسن شي عملتو انك جبتها هنا... يا حليلها ياخ مراد: ربنا بس يكون في العون.

قطعوا كلامهم لمن سمعو صوت صرخت امل قامو جاريين الاتنين فوق...

لقوها منكمشة على نفسها وبتبكي بخوف.

مراد قعد جمبها وجراها على صدرو...احتواها بي حنان وبقا بيهدي فيها...فلة اكتفت بالنظرات المتألمة ليها. فضلوا قاعدين معاها طويل ...

لحدي ما نامت تاني...

قامو الاتنين وقعدو في ارضية البلكونة فلة: يا ترى حتقدر تمر من الازمة دي؟

ياخ صعبة شديد...ربنا يكون في عونها...وهسه اتفتحت قضية وكدا.

مراد: حتمر ان شاء الله ... القضية محسومة في صالحنا...دفاع عن النفس ما اعتقد يحصل شي ... مراد فجأة وقف وهو بيقول: عبدالله فلة: بسم الله...عبدالله مالو؟

مراد رجع قعد تاني: عبدالله دا الانسان الهي حبتو وحرموها منو...اكيد لو لقيناهو حيقدر يساعدها. فلة: لكن نلقاهو كيف؟ ووين؟ ونفهمو الحصل كيف؟

مراد: الموضوع عايز لبهو قعدة وتفكير.

فلة: استعين بي ناس هزاع(قواة الدعم السريع) مراد: ان شاء الله.

فلة: لو قدرنا نجيبو ليها حنكون انجززززنا مراد: شديد.

فلة: عاين عاين...شفت النجمة الوقعت؟ مراد: لا فلة: انتبه حتقع واحدة تانية...لمن تقع اتمنى امنيه.

فضلو مراقبين السماء...دقايق بسيطة ووقعت واحدة تانية. الاتنين غمضو عيونهم واتمنوا.

فلة وهي بتعاين ليهو: اها اتمنيت شنو؟

مراد: انتي

ضحكت لانها فاكراهو بيهظر معاها...

مشت يدها في شعرها: وانا اتمنيت حاجة حلوة لينا كلللنا.

مضت ساعة كاملة وهم بيتونسوا مع بعض.

بعدها... هو نام في الكنبه عشان ما يسيب امل براها. وهي رقدت في السرير جمب امل.

صباح يوم الجمعة:

امل فتحت عيونها ... اشعة الشمس اخترقت الغرفة.

وصوت العصافير البترك في البلكونة كان بيدي احساس بي روعة الصباح.

عاينت حواليها لقت مراد نايم في الكنبة... وفلة راثدة جمبها...كانو نايمين بي عمق الاتنين. قامت براحة...

وقفت في البلكونه وهي بتسترجع ذكرى امبارح المؤلمة. اتكلت براسها على ضلفة الباب...

ضمت نفسها بي يدينها ودموعها جات جارية...

قعدت في الارض بي انهيار وهي بتشهق بي صوت خلا فلة ومراد يصحو من النوم. مراد قعد على ركبو جمبها...

امل ... يا املي خليك قوية ... حنقدر نجتاز الازمة دي ... بإذن الله حنقدر وانا معاااااك وما حاسيبك ابدا.

باس راسها بي حب يلا قومي.

رفعها براحة...قامت معاهو.

فلة ساعدتها...اتسوكت واستحمت...نزلو معاها تحت كان في طمأنينة عجيبة في بيتهم...اشعة الشمس بتاعت الصباح مالية المكان وقناة طيبة شغالة

والقرآن بصوت ماهر المعيقلي. وماما زينب قاعدة في كرسيها وبتسبح. وعدة الشاي مختوتة قدامها.

ماما زينب: صباح الخير يا اولادي. كلهم: صباح النور جو قعدو حولها.

صوتها براهو كان امان.

كل الاسرة اتلمت.

شربو الشاي واتونسو وضحكو وجبرو امل تبتسم معاهم. حست بي حاجة جواها كانت ناقصة وبدت تتملي.

ما متذكرة اخر مرة امها وابوها قعدو واتونسوا معاها متين.

في المستشفى السعادة كانت غامرة الجميع بي صحية عروة. طلعوه من العناية. وكانو قاعدين معاهو...

ما كان بيتكلم كثير...لكن في ابتسامة حلوة صغيرة في وشو.

امو ما قامت من جمبو ولا ثانية.

سمسم جا وكان مبسوط بسطتي في رمضان لمن الاذان يأذن.1 المهم كانو كلهم سعيدين وفرحانين بي رجعتو...والتوأم يادوب بقا عندهم مزاج للطلعة بتاعت عبدالله. الموهيم...

رجعو بيتهم استحمو وقشرو بي بناطلين الجينز السوداء والتيشيرتات البيضاء والاسبورتات. طالعين كدا قبضهم جدو مختار: تعالو تعالو دا شنو اللابسنو دا عاينو لي نفسهم الاتنين و رجعو يعاينو ليه.

جدو مختار: الليلة الجمعة البسو جلاليب بيضاء(

همام: دا مالو دا

جدو مختار: انت قليل الادب صح؟ همام: ايون.(

جدو مختار: يلا يلا امشو البسو جلاليب ... ادوني احساس كبرتو وبقيتو رجال. رجعو تاني جوة ولبسو جلاليب فوق هدومهم وصلوا المزرعة.

عبدالله يقرقر لمن كرشتو تتهز معاهو: جلاليب وجزم اسبورت قصصصصة عاينو لي بعض وضحكو وطلعو الجلاليب.

احساس بينشابهو وبيعملو نفس الحركات براهو قصة. المهم شوية كدا باقي الجماعة جو ...

مراد جاب معاهو اسرتو كلها بي ماما زينب بالذات اصر على امل تجي عشان تغير جو.

المهم شوية كدا وميرنا وصلتهم... بقو الشباب قاعدين براهم والكبار براهم... عبدالله وهمام فجأة اختفوا.

اما الباقيين كانو بيتمشو سوا ويتونسو ويضحكو ويتهاظروا. شوية كدا يسمعوا ليك صوت الصواريخ قبلو وراهم يشوفو ليك عبدالله وهمام فاكين فك نضيف. عبدالله جاري جري ما طبيعي.

كلهم بقو واقفين وبعاينو ليهم.

بس مالساعة اليشوفو ليك وراهم ثور اسود وكبير وهايج ويحفر في الارض حفر برجلينو. ديل بقو مخلوعين.

همام وهو بيتجاوزهم: اجروووووووووو ولا هظرو كلهم قبلو وفكو ليك الجرية ماراثون بس فحيط نضيف. وعبدالله وراهم...كل ما يقبل وراهو يصرخ ويزيد السرعة.

فلة اتعترت وخبطت الارض.

الباقيين جروا الا هزاع ومراد وقفو ورجعو ليها. هزاع بقا بيحاول يرفعها...

ومراد حاول يلهي الشي دا.

فلة قامت وجرت مع هزاع. الثور ه شات ليك مراد هناك.

هزاع لمن سمع صوت الخبطة وقف وقبل وراهو.

قام جاري ليهو وهاك يا الثور اداهو ليك نطحة برضو خلاهو يحصل صحبو.
العمال الشغالين في المزرعة اتلمو وبقو يحاولو يهدو في الثور. فلة رجعت ليهم.

اي مراد واقع علي بطنو...وهزاع على ضهرو

بالرغم من كل الالم الحسو بيهو عاينو لي بعض وهم مجدوعين وطلعت صوت ضحكات متألمة منهم (مبتسمون رغم الاعاقة) الباقيين جوهم راجعين.

هزاع وهو لسا واقع: امشو مننا يا جبانين همام: كلو من ورا عبدالله وهمام.

هزاع قام بعد تعب ومشا لي مراد عشان يرفعو برضو. كانو بيضحكو كلهم.

وهزاع ومراد مغبرين بالتراب. وبعاينو ليبعض وبيضحكو.

امل الكانت بتعاين ليهم من بعيد صورتهم...وكانت لقطة رااائعة..همست وهي مبتسمة: اضحكوا وافرحوا يا عمر الزهور(والله الود ودنا نضحك ونفرح لكن النتيجة قربت.) (فلة ... حبيبتي كان بإمكاني فعل كل شيئ لأحميك...حتى وان كان هذا الشيئ خطرا بالنسبة لي...انت روحي التي خلقها الله في جسد اخر...احبك وسأحبك ما حييت... هزاع) سوعال احنا جنس دا نلقاهو وين؟

قامو كلهم ومشو محل الشواءات واللمة. كانو بيضحكو وبيتونسوا بي استمتاع ... فلة قامت براحة عشان تتمشى.

وقفت جمب شجرة كبير وبقت بتتصور. فجأة في الصورة ظهر ليها هزاع.

هزاع: سمح مش؟

فلة: اسكت

هزاع: قمتي لي؟

فلة: والله عايزة اتمشى وكدا. هزاع: خلاص اتمشى معاك فلة: شكرا لانك قبيل رجعت لي هزاع: انا رجعت لي روحي فلة: هزاع: فلة انا بحبك شديد والله...انتي ادمان

فلة: احم...شكرا

هزاع: عايزك توعديني بشي. فلة: شنو؟

هزاع: انك تحافظي على نفسك عشاني لحدي ما نكبر وحجي اخطبك ... والله العظيم فلة: اهاااااا... طيب نشوف في المستقبل هزاع: انا جادي فلة: اوكي هزاع وهو بيمد يدو: وعد؟

فلة وهي بتصافحو: وعد

مضا اليوم وكان حلو شديد واستمتعو بيهو كلهم وفرقو بالذات امل. رجعو بيوتهم ...

ومضت الايام ... يوم الاحد:

الدكتور كان بيتكلم مع قمر وعبدالله: عاينو لازم الناس تقتنع بي قدر ربنا وترضى بيهو...ولدكم هسه الحمد لله كويس...لكن الطعنة الفي الضهر اثرت...واحتمال يفقد قدرتو على المشي.

كان خير زي الصاعقة عليهم.

الدكتور: لكن ان شاء الله يكون في امل في مركز التأهيل. عبدالله: ان شاء الله حيقوم وحيمشي كمان قمر: لا حول ولا قوة الا بال.

في المدرسة:

فلة اول ما وصلت دخلت المقصف...شافت الطلاب بعاينو ليها وبشاورو عليها ويوسوسوا. استغربت لكن شالت حاجاتها ودخلت.

اول مت خشت لقت مراد وهزاع واقفين وظاهر التوتر في وشهم. فلة: مالكم؟

مراد: شنو رايك نطلع بره؟

هزاع: اي ... ناس الباسكت بيدربوا وكدا.

فلة: في شنو؟ من متين ما عرفتكم

هزاع: ارح

فلة كدي زحو لي في شنو؟

وكانت الصدمة لمن لقت صورها بيهدوم السباحة معلقة في الممر.

الجزء الأول

الفصل الأخير



فلة مشت لي قدام وهي بتعاين لي صورها...حنت راسها شوية وارتسمت ابتسامة مندهشة في وشها... قبلت وراها وهي بتعاين لي هزاع ومراد: هه دي انا؟

دي ... دي صورتي انا؟

هزاع ختا يدو في كتفها: فلة رجعت لي ورا ... وزالت الابتسامة من وشها: هزاع دي انا؟ دي انا الفي الصورة دي؟ هزاع زحا منها وجرا على ناحية الصور وبقا بيقطع فيها.

الدموع ملت عيونها ... رمت شنطتها وجرت برا...

مراد نده عليها وجرا بي وراها. في اللحظة دي كروزو وصل.

نزل من العربية بي كسل وكلم السواق ما يتأخر عليهو. اول ما دخل اصحابو جوه جاريين – اللللحق يا معلم ربنا جاب ليك حقك.

لبست شنطتو وهو بعاين ليهم بي عدم اكتراث: من ياتو ناحيه؟ – كدي ادخل وشوف براك.

دخل وشاف كمية الطلاب الواقفين ... ركز شوية وشاف الصور ...

كان في كمية من الاندهاش بادية في وجهو ...

الشنطة وقعت من يدو...

صوتو كان طالع بحشرجة: دي شنو المسخرة دي؟

هزاع اول ما شافو فكا الصور وجا عليهو...مسك ياقة قميصو كان ضاغط على اسنانو وهو بيتكلم: اها؟ ان شاء الله كدا مبسوط؟ خلاص ارتحت؟ دمك برد؟ انتقمت منها؟

ولأول مرة ردة فعل كروزو تكون كدا...كان بعاين في عيون هزاع بي انكسار: والله العظيم ... والله العظيم يا هزاع انا مهما كنت انسان سيئ لكن مستحيل يوصل بي الحد لي اني اعمل كدا... مستحيل اسوي فيها كدا والله.

هزاع: لو ما انت اصحابك ماف غيركم؟ ياخ انتو ما بتخافو الله الفوق دا؟ دمرتو البنت خلاص انتهيتو منها. كروزو هز راسو وهو ساكت...

هزاع لزاهو ونفض يدو ورجع يشرط ويقطع في الصور...

كروزو عاين ليهو واتحرك بي وراهو وبقا برضو بيقطع في الصور ويطلع فيها بي عصبية. طبعا اصحابنا ايهم و هزار ما جو المدرسة.

مهاب جا لمن شاف كمية الطلاب الواقفة: دا شنو دا في شنو؟

رفع الصورة المرمية في الارض...عرق جبهتو ظهر كرفس الورقة ورماها وصرخ فيهم: كلكم على فصولكم بي سرعة...

في ثواني المكان بقا فاااااضي.

الا هزاع وكروزو الكلن بيقطعو في الصور. مهاب: الكلام دا ليكم انتو برضو هزاع: استاذ... انا ما حادخل الا الصور دي كلها اقطعها بيدي. كروزو: انا برضو.

مهاب بلع ريقو لمن شاف كمية الاصرار الفي وشهم. هز ليهم راسو ونزل تحت وريم وراهو.

فلة جرت طبعا لي بره ...

مراد كان محصلها وبينده عليها...

وقفت قدام البوابة والسكيورتي بتاعين المدرسة ابو يخلوها تطلع...صرخت فيهم بي عصبببببية واصرت انها حتطلع. مراد مسكها من كتافينها: فلة...اهدي ... اهدي فلة بصوت عالي: عايزة اطططططلع من هنا. اتلفتو وراهم رمن سمعو الصوت: خلوها تطلع. كان دا مهاب...

في ثواني فتحو ليها البوابة.

مهاب: انا حوصلك بي نفسي. مراد: انا حامشي معاها.

مهاب: انت منو؟(انا الفار السندق اللي اكل البندق.) مراد: ولد عمتها وساكن معاهم في نفس البيت(اريتك ولد عمتي انا.)) مهاب هز راسو...طلع المفاتيح من جيبو...واشر ليهم عشان يطلعو. ريم كانت معاهم...

ركبو عربية مهاب...

فلة كانت قاعدة بي ورا ومتكلة بي راسها على القزاز بتاع العربية ويتعاين للشارع بي شرود...مراد كان مراقبها بي نظراتو...نفسو يفهم هسه شعورها شنو؟

ولو بيدو الالم والوجع الجواها هسه يكون فيهو هو.

السكوت كان طاغي على المكان. وصلو بيتهم ونزلو معاها.

ماما زينب اتخلعت لمن شافتهم واقفين ليها كلهم في وشها: في شنو مالكم؟ ان شاء الله خير. عاينت لي فلة لمن لاحظت للدموع المتجمعة في عيونها:... في شنو مالك؟

في ثواني انهارت وعلا صوت نحيبها...ورمت نفسها في حضن حبوبتها وبقت بتبكي بصوت عالي.

ماما زينب: في شنو يا بتي يا جماعة فهموني مالا؟. نظراتها تحولت لي مراد: اختك مالا؟

مراد اكتفى بي انو يزم خشمو ويهز راسو.

مهاب: مراد وديها غرفتها وانا حشرح لي حبوبتك. مراد مسك يدها...وجراها عليهو.

كانت منزلة راسها وهي لسا بتبكي.) ربت على كتفها بخفة وهو بيزفر بضيق.

صوت بكاها ونحيبها خلاهو يضغط على يدها وكأنو عايز يوصل ليها انو انا معاكي ... سرع خطواتو في المشي عشان تتحرك بي سرعة.

طلع معاها لحدي باب الاوضة.

جات الشغالة جارية: في شنو في شنو مالا؟ مراد: ممكن تساعديها في انها تغير هدومها؟ – طيب

مسكت يدها ودخلتها الاوضة وقفلت الباب.

وقف قدام باب اوضتها وهو بعاين للباب لي دقايق.

مشا يدو في راسو ودخل على اوضتو ... قعد في السرير فرك يدينو وهو بينحني لي قدام. بي حركة لا ارادية شات شنطتو بي عصبية ووقف على حيلو ...

ضغط على قبضة يدو بي غيييييظ. قعد في السرير تاني.

(من اين احصل على كلمات مناسبة ومن اي قاموس...كيف اخبرك بأنك كل شيئ بالنسبة لي... عزيزتي انا اشاطرك الالم الذي تشعرين به وازيدك فيه بالضعف...انتي حبيبتي...انتي عشقي...انت ذلك الشيئ الجميل الذي احب استراق النظرات اليه...لاتبكي فبكائك يحرق قلبي... كل ما اتمناه هو عناقك بقوة واحتوائك وحينها يا صغيرتي ابكي ما شئت فصدري برغم الالام الموجودة بداخله الا انه سيتحملك...مراد.) ماما زينب وشها كان متجهم وهي بتسمع في كلام مهاب البجيب ليها في الكلام من فوق بقدر الامكان. ماما زينب: ومنو العمل كدا؟

مهاب: والله ما عارفين لكن وعد حنعرفو وحيتجاب وحيتعاقب.

اتكلت بي مقدمة راسها على عصايتها: لا حول ولا قوة الا بال...هسا البنت حاعمل ليها شنو؟

ريم: ما تخافي انا حاهتم بيها...هسه هي عايزة دعم نفسي منكم انتو ناس البيت. هزت راسها وبلعت ريقها: ان شاء الله.

معاب وهو بيقيف: استأذنك.

وقفت بي تعب: طيب اتفضل يا استاذ. ريم: ما تتعبي نفسك خليك.

طلعو بسكات وركبو العربية ...

مهاب كان طول الطريق ساكت وبيفكر... لحدي ما وصلو المدرسة ... طبعا في المدرسة فلة كانت حديث كل الطلبه...اما اصحابنا ما فهمو لي حصصهم اي شي.

هزاع كان راقد في الدرج وبيشخبط بي قلم الحبر في الدرج وهو بعز في رجلو بتوتر... ماف اي زووووول فتح خشمو معاهو...حتى اصحابو ناس عبدالله وانس.

كروزو نفس الشي كان ساكت وبيعاين لي يدو...كان متأكد انو العملة دي وراها ايهم وهزار ماف غيرهم.

في المستشفى:

عروة كان راقد في السرير...شوية كدا نده على امو...

– يا امي

قمر: اي يا عروة.

عروة: انا...انا ما حاسي بي رجلي. قمر بلعت ريقها...

عروة: انا مالي؟ حاصل لي شنو؟

قمر: ما تخاف ... ما تخاف ان شاء الله حترجع وتتحرك قريب الدكتور قال في امل. عروة: دقيقة دقيقة ... انتي بتقولي في شنو؟

قمر وهي بتقعد جمبو: يا عروة الحادث الاتعرضت ليهو ما هين...جاتك طعنه في ضهرك...الدكتور قال ان شاء الله في امل كبير تتحرك تاني.

عروة: يعني؟ يعني انا اتشليت؟ يعني ما حقدر اتحرك تاني صح؟ كدا خلاص؟ قمر: لا... لا ما تقول كدا...حتقوم وحتتحرك وحتبقى كويس بس خليك صابر.

هز راسو بي عدم استيعاب وهو بعاين ليها: انا اتشليت كدا...يعني تاني ما حقدر اتريض...ما حقدر العب كورة...ما حقدر اسوق عربيتي صح؟ صح يا امي؟ تاني انا مكاني في كرسي؟

قمر: يا عروة ... عروة يا ولدي ما تقول كدا ان شاء الله حتقوم وتبقى كويس.

غطى وشو بيدينو وسكت.

امو بقت بتعاين ليهو بعجز ما عرفت تقول ليهو شنو؟ تخفف عليهو بشنو؟ اكتفت بالسكات وهي بتشوفو بنهار قدامها...كان صوتو نحيبو مكابر وبي صوت منخفض...بس امو وبتحس بيهو...عرفتو بيبكي.

حست كانو لسانها مربوط...وقفت تعاين ليهو لي دقايق...قعدت جمبو وضمتو لي حضنها زي الطفل الصغير وهي بتمشي يدها في شعرو: لا يا عروة... ما تبكي يا ولدي ربنا كريم...ربنا كريم وحيساعدك خلي املك بيهو كبير...حتقدر...حتقدر تتخطى المرحلة دي ان شاء الله...

(ولو تعلم يا صغيري ذلك الالم الذي احسست به...عندما سمعت صوت شهقاتك المكتومة...لم اعتد عليك ضعيفا...كنت دائما ابني القوي الشجاع...الذي يتحمل اي شيئ...سامحني يا عزيزي لانني لم استطع فعل اي شيئ من اجلك... لاول مرة اشعر بالعجز امامك...قمر.)

ندي امل طله...

طبعا من يوم الحادث داك تاني ما رجعت بيتهم...ابوها جاها مرة واحدة وابت ترجع معاهو اما امها ديك ولا معبراااااها.

جات راجعة البيت...طلعت من الصباح مشت توتي المحل البتحبو وجات راجعة وعرفت بالحصل من ماما زينب. دخلت اوضة فلة كان مغطيه وشها بالبطانيه ومقابلة الحيط...افتكرتها نايمة وطلعت خلتها...اما هي كانت بتبكي لسا. مشت لي مراد ...

– ما عرفتو دا منو الحقير العمل كدا؟

مراد: واااحد ماف غيرو...محمد كروزو...وشلتو ماف زول بيفكر يعمل كدا غيرهم. امل: انا بكرره ماشا المدرسة معاكم مراد: ما اعتقد فلة حترضى تمشي تاني.

امل: يا حليلها دا ماشي ساهل... والصور دي جات من وين؟

مراد: ظاهر انها اتخدت من دون ما هي تكون منتبه...الموضوع شكلو مدروس من الاول. امل: لا حول ولا قوة الا بال...الناس بقا ما عندها ضمير سبحان الله.

مراد: الله يكون في عونها

امل: امين يارب.

نرجع لي مدرستنا:

مهاب خلا المدرسة ماشا زي السوط والناس اخذت حصصها عادي...وما سأل اي واحد من الطلاب... اول شي سواهو شاف سجل الغياب... وطبعا هو كان شاكي في شلة كروزو ولقا اتنين منهم غايبين فكانو من المشكوك فيهم.

تاني شي مشا شاف التسجيلات بتاعت كميرات المراقبه عشان يشوف الحصل شنو. اليوم مضا عادي على الطلاب اما اصحابنا لا... كانو ما فاهمين اي شي.

طلعو كلهم ركبو تراحيلهم...هزاع وهمام كانو ساكتيييين من الصباح ماف واحد فتح خشمو بي كلمه. كروزو السواق وصلو... وركب طلب منو يوديهو بيت ايهم.

نزل من العربية وضرب الباب فتحت ليهو الشغالة. كروزو: ايهم في؟

الشغالة: اي في اوضة بتاعتو. اتجاوزها وطلع فوق بي سرعة.

اول ما وصل جمب الباب...ايهم فتح الباب. ايهم: ان شاء الله خير.

كروزو: لا خير.

و بووووم ي لصق ليك فيهو حلاة بنيه ...

حلا كدا زاتو نهائي ما طبيعية.

قادرين تتخيلو معاي...رتحة نفسية كدا حسيت بيها لمن اتخيلت لللللب في وش الحقير. ايهم وقع بي ورا وهو خاتي يدو في وشو كروزو قعد من فوقو(كالعادة)

ومسك طرف التيشيرت حقو ولزاهو لي ورا واخذ خبطة حلوة كدا في راسو.

ايهم: ياخ مالك في شنو؟

كروزو بي صراخ وعصبية: لي؟ لي عملتو فيها كدا؟ لي دمرتوها واذيتوها بالشكل دا؟ ياخ حراااام...والله حرام عليكم... اذتكم في حاجة؟ جرحتكم في حاجة؟ لي تسوو فيها كدا ياخ.

ايهم بي نفس الصوت: انتقمنا ليك منها...مش كرهتها وقلت لينا انتقمو.

كروزو: انا ما كرهتها وعمري ما حاكرها دي الانسانه الوحيدة الحبيتها من كل قلبي... الانسانه الوحيدة الحسيت بيها معاي عشان نفسي مش عشان محمد كروزو الولد المشهور...انت ما انتقمت منها هي...انت انتثمت مني انا ... والله انتقمت مني انا.

بدت الدهشة على وجه ايهم لمن شاف صحبو بيبكي قدامو... ودي كانت اول مرة يشوفو بيبكي فيها كدا. ايهم: يا كروزو دي فلة السابتك ...

كروزو وهو بيقوم منو: انا استاهل انها تسيبني ما قدرت حتى احميها منكم انتو. ايهم وهو بيشيل في انفاسو: حتبكي عشان بت؟

كروزو: دي ما اي بت... دي فلة... على العموم انا حامشي اعترف بي اي شي لي مهاب وهو حيعرف يتصرف...واعتبر البينا انتهى.

ايهم: كروزو...2 كروزو استنى حتسيبني عشان فلة؟

كروزو بي نهرة: ما تجيب سيرتها في لسانك ... حاسيبك عشان العملتو فيها.

ايهم نبرة صوتو اتغيرت: كروزو انا كان كل هدفي اني انتقم ليك بس... عليك الله لا ... عليك الله ما تسيبني انت عارف ما عندي زول غيرك...انا ما عندي اخ غيرك... ما تسيبني.

كروزو وهو بيمسح دموعو بي طرف يدو: مع السلامه. طلع بي سرعة ونزل تحت ...

ايهم تعابير وشو اتحولت...بقا زي الطفل الصغير الضاعت منو حاجة بيحبها...ظهرت اطياف دموع في عيونو...همس بي ضعف: انا ما عندي غيرك.

مرات في ناس كدا بتكون مستغرب من كمية القسوة واللؤم الجواهم بكون نفسك تعرف هم كدا ليه؟ بس الشي البيجهلو معظمنا انو الناس ديل جواهم حاجات كثيرة اتكسرت...جواهم اهات اتكتمت ودموع ما نزلت... قسوتهم جات نتيجة لي اوجاع كثيرة اتعرضو ليها من دون ما يلقو زول يمد ليهم يد المساعدة او حتى يسمعهم.

(بس دا برضو ما مبرر تتعامل مع الناس بي وحشية) المووووهيم ...

كروزو رجع بيتهم ومشا دخل اوضتو بي سكات ...

قلع قميصو بتاع المدرسة والجزمه ورقد في سريرو على بطنو...شد بيدو على اللحاف ... همس: كيف حتسامحيني تاني؟ كيف؟

فجأة اتذكر هزار رفع راسو وقام بي سرعة على التلفون... ضرب ليها كم مرة بس ما ردت ... اداها شتمة حلوة كدا ورما التلفون وبقا بيتقلب في السرير وهو ما قادر يغمض عين. بيني وبينكم... كروزو جواهو...انسان طيب وكويس بس المشاكل العايشها مع اسرتو خلتو يكون عدائي كدا.

الساعة 7 مساء:

اجواء من الفرحة عمت بخروج عروة من المستشفى بغض النظر عن انو جا راجع بي كرسي متحرك.(سلام على اصحاب الكراسي المتحركة في كل مكان) كل الكليه جات متكبه ليهو في البيت.

التوأم كانو واقفين في الناس ... على العليهم عرفو انو اخوهم اتشلا...

هزاع كان متماسك...لكن همام ما كان قادر يستحمل وكانت دموعو نازلة ووشو محمر وهو بيتلقى في السلام من الضيوف.

هزاع كان موضوع فلة عليهو بجها وموضوع اخوهو بجهة بس ما بيدو شي كان صابر.

الضيوف لحدي الساعة 12 ونص حتى انقطعو منهم...تعبو شديد عشان ينزلو عروة في سريرو وهو كان التأثر ظاهر في وشو ...

سمسم وهو بيربت على كتفو: ما تخاف يا صاحبي... ولا تزعل نفسك ... كلو والله لي لي خير ... اصبر...الصبر جميل ونهايتو جميلة... محنه وحتزول بإذن الله(اشتقت لي صمصم القديم) عروة اكتفا بي هز راسو.

بعد مسافة سمسم مشا... وقضلو براهم في البيت...امو ما قامت من جمبو كانت بتتكلم معاهو وبتسهل عليهو ... في الوقت النامو فيه كل الناس حتى اخوانو.

في بيت ناس فلة:

ماما زينب وسوزي مشو مع مارين عشان تاخد جرعتها ... كانو قاعدين في البيت فلة واخواتها ومراد وامل.

امل كانت قاعدة بره ...

ومراد كان بيذاكر ودخل المطبخ يعمل ليهو نساكفيه.

ياسمينه فجأة سمعت ليها صوت حاجة روب جات واقعة في الارض. مشت على اوضة فله بسرعة...

صرخت بي خلعة لمن شافت اختها واقعة في الارض وجسمها كلو بيهتز وعيونو طالعة فوق. ما عرفت تعمل شنو ... حست بي جسمها برد وما قادرة تتحرك.

نادت بي صعوبة: مرااد

مراد تحت سمع الصوت ... شال كبايتو وختاها في التربيزة... طلع بهدوء ... ما كان مفتكر انو حيكون في شي. اول ما طلع شاف ياسمينه واقفة وبتعاين لي اوضة فلة.

جاها جاري: مالك؟ في شنو. تمتمت بي صعوبة: ف... فلة.

قبل وراهو وشافها كانت زي البتتشنج وفي زبد طالع من خشمها وعيونها قالباها لفووووق.

مراد عرف انو دي نوبة صرع... لانو كان في الكشافة وكان بيدوهم معلومات للاسعافات الاوليه وكدا. جرا بسرعة وشال مخدة وختاها ليها تحت راسها.

ياسمينه جات جارية عايزة تمسح الزبد الجمب خشمها. مراد نهرها: لا... ما تهبشيها.

رجعت لي ورا بخوف.

مراد جا عليها: دي نوبة صرع ممكن تعضيك وتقطع لي يدك...

رمت نفسها في احضانو وهي بتبكي بصوت عالي: فلة حيحصل ليها شنو. طبطب على ضهرها: ما تخافي ما تخافي.

كانت حاسا بيهو كانو اخوها الكبير... شدت على التيشيرت حقو وهي بتهمس: حتقوم...فلة...حتقوم.

نرجس لمن شافت المنظر صرخت وهي بتبكي بخوف...احساس تشوف اختك الكبيرة بالشكل دا ...

امل بي صوت صرختها طلعت ...

اتصدمت من شكل فلة...حضنت نرجس عليها عشان تتطمنها.

احساس تكون عايز تطمن زول وانت لي نفسك خايف (بيفهموها الممتحنين... النتيجتهم قرررررربت.) نرجس وهي بتبكي: هي هسه بتكون متألمه؟ مراد: لا... لا هي هسه ماحاسه بأي شي. فلة ما وقفت الا بعد 5 دقايق.

امل غيرت ليها هدومها ونضفتها ...

ومراد مشا جاب امجاد وجرو بيها اقرب مستشفى...كانت عيونها واقعة وما متذكرة اي شي في لحظة الصرع. المهم دخلو بيها المستشفى...

والدكتور طالب بي انو تقضي ليلتها في المستشفى تحت مراقبة الدكاترة.

وحتى مارين الدكاترة طلبو انها تقضي الليلة في المستشفى لانها تعبت شوية بعد الجرعة.

سوزي وماما زينب جو مفحطين لي فلة. بعد مسافة ماما زينب رجعت لي مارين. وسوزي فضلت مع فله.

مراد مشا مع ماما زينب لي اختو... مراد: ميمو. مارين: اهلا مراد: شنو عايزة تبيتي هنا؟ مارين: اووووووف ما بيدي مراد: وعد بكرة حترجعي البيت صح؟ مارين بي ضحكة: ان شاااااء الله. مراد: ممكن بوسه (سبحان الله اتذكرت اخوي.) باست خدو.

ضحك وباس يدها وراسها بحب شديد: يلا انا حامشي بعد دا حالقاك بكرة يا حبيبتي طيب؟ مارين: ان شاء الله.

مراد: يلا سلام.

الساعة 3 فجر:

فلة صحت بي خلعة وكانت ضربات قلبها زايدة... عاينت لقت سوزي نايمة في المرسي.

ختت يدها في قلبها و دموعها نازلة ... رجعت رقدت تاني وهي لسا بتبكي.

حست بي حاجة في يدها رفعت راسها تاني وعاينت لي يدها ... ظهرت الدهشة في وشها لمن شافت هزاع ماسك يدها...

زحت لي جوه وهي منطرة عيونها ... هزاع: انتي لسا بتبكي؟

قعد جمبها ومسح دموعها...وحضنها وهو بيمشي يدها في شعرها.

فلة: هزاع جيت كيف؟

هزاع: ما مهم كيف المهم اني هسه جمبك. فلة: حتخليني؟

هزاع: لا... ما حاخليك. فلة: وعد؟

هزاع هز ليها راسو بمعنى اي.

جاها صوت سوزي: فلة مالك بتتكلمي براك؟ فلة: لا لا كنت بتكلم مع اتلفتت حوالينها لقتو مافيش...قالت بصوت هامس ومندهش: و... وينو؟ مشا وين؟ كان هنا. سوزي: حبيبتي انتي كويسة؟

(اجري يا سوزي...الساعة 3 فجر ... وبتشوف هزاع كمان... كلاااام ...) هزت راسها ورقدت بي سرعة عشان ما تسألها تاني. وفضلت تبكي بصمت في سريرها.

(زارني طيفك عندما كنت اتألم...مسح دموعي المنهمرة واحتضنني بحنان...كنت حقا احتاج اليك وبشدة...فهل احسست بي وارسلته الي؟ فلة) صباح اليوم التالي:

فلة حست انو غي زول حاضنها...كانت في ريحة مميزة فيهو ... حست بي حنان كدا ما طبيعي واطمئنان...فتحت عيونها ببطئ وزحت راسها شوية عشان تشوف دا منو واذا بها تلاقيها امها(دولي...1 نورتي لبنان اقصد نورتي السودان.) زحت خصلة من شعرها لي ورا وهي بتعاين ليها باندهاش: ماما؟ دلال: فلة ... حبيبتي مالك؟ امشي اخليك كويسة وارجع القاك كدا؟(دلال دي زي الجو في السودان كلو يوم بي مود جديد) فلة: جيتي متين؟

دلال: وصلت قبل كم ساعة وورووني انك هنا وجيتك. فلة: لي مشيتي خليتينا؟

دلال: معليش يا فله ... معليش يا بتي...بس انا كنت مارة بي ظروف كعبة شديد. جاهم صوت عماد ابو فلة: دي ياتو ظروف دي البتخلي ام تسافر وتخلي بناتها؟ دلال: انت ما فاهم حاجة ما تتكلم ساي.

عماد: طيب وريني ...

دلال: ما هسه.

عماد بي نهره: لا هسه.

فلة: ياخ خلاص ... كفاية حرام عليكم انتو طبيعي في الوضع دا؟ ياخ حنو علينا شوية لي كدا؟ اشتقت ليكم لمن كنتو بتحسسونا انكم بالجد بتحبونا ... مش الاربعة وعشرين ساعة المشاكل شغالة بينكم كفا.

دلال وعماد اكتفو بالسكاات...وهي رقدت وادت امها ضهرها وعملت نفسها حتنوم وهي من جواها كانت موجوعة شديد.

اصحابنا كلهم مشو المدرسة ما عدا فلة ومارين الفي المستشفى... كروزو اول ما وصل لقا هزار في وشو تقلب في عيونا.

كروزو بضحكة صغيرة: بنت الكلب يا هزار(حلوة حلوة) هزار حاولت تتجاوزو.

كروزو حصلها: تعالي تعالي على وييييين؟ هزار: في شنو؟ ماشا فصلي.

كروزو: لا في كثيييييير انتي لسا شفتي حاجة.

هزار: لو حتتكلم في موضوع فلة الموضوع تم بي موافقتك انت اوكي؟

كروزو: يا سلام.

هزار: حتنكر؟

كروزو: عملتك دي ما حتنجي منها وحتتفضحي...عارفة فلة دي مهما سويتي وعملتي لو نططي ما حتبقي في يوم زيها...في النهاية هي ثريا وانتي ثرى...والمابتحصلو جدعو...وانا ما حارحمكم لا انتي ولا زفت ايهم.

هزار: حتبيعنا عشانها؟

كروزو: انتو منو اصلا؟ لا بجد سؤال انتو منو؟ لا وكمان بتقارنو نفسكم معاها والله دي مشكلة. هزار: بعد دا ولا معبراااك.

كروزو ابتسم: زي ما انا ما معبرك صح؟ اصلا مستحيل اعاين لي امثالك يوم...ولمن قلت ليك بحبك عشان اراضيكي كنت قايلك انسانه... لكن ماشاء الله اكتشتفت انك شيطان بهيئة انسان خايف اقول بسم الله تختفي(اللللللعب)1 اعوذ بال منك.

لا خلقة لا اخلاق(اللللللعب تاني ...) 1 سكتت وبقت بتعاين ليهو بي غيظ.

اما هو اتحرك على جهة مكتب مهاب.

بي هناااااك ... هزاع كان بيتكلم مع مراد: اها فلة بقت كيف؟

مراد: والله امبارح جاتها نوبة صرع عديل...وباتت في المستشفى. انس: صرع عبدالله: يا حليلها همام: لا حول ولا وقوة الا بال. هزاع: لازم نمشي نزورها.

مراد: نكلم ميرنا برضو عشان ما تزعل. هزاع: طيب.

اي نعم هزاع ما ابدى اي ردة فعل من كلام مراد لكن جواهو كان محطم وزعلان عشانها.

بس هو بطبيعتو شوية ما بيحب يظهر الجواهو(خليك كدا لحدي ما يجيك هارت يوريك الادب) عند مهاب:

كروزو كان واقف بيعاين ليهو...

مهاب وقف وهو مكتف يدينو: مممممممم انا كنت مستني واحد منكم يجي يعترف بي نفسو وكويس انك اعترفت... عموما اعترافك عليهم حسن موقفك في الموضوع ... حاليا انا ما عايز منك شي غير تسكت وما تجيب سيرة الموضوع لي زول... وخلي الباقي علي.

كروزو: انا حتعاقب معاهم صح؟

مهاب: خلي الموضوع لي بعدين هسه اتفضل على فصلك... كروزو هزا راسو ونزل بي سكوت ...

(ايوة ياخ طلع محمد الكويس الجواك) وهو ماشي في الممر لقا ايهم واقف. جا ماري فيهو مرور الكرام...

ايهم: محمد استنى ... انت جادي انك حتخليني؟ انا من دونك ولا شي ... ياخ انا اسف.

كروزو: يا سلام؟ اسف؟ اسف وخلاص كدا انتهى الموضوع؟ اسفك حيفيدني انا بشنو؟ وريني حيفيدني بشنو...بتجيبو صورها كدا وتنشروها وتجي تقول لي اسف؟ امشي امشي ما تفور لي دمي وتخليني اضربك هنا في المدرسة واسمي تاني ما تنطقو البيني وبينك انتهى.

ايهم فضل متابعو بنظراتو لحدي ما اختفى.

(لم تهن علي يا صديقي...اعلم ما تمر به من ازمات ولكن عملتك لا تغتفر...اذيت فتاة احبها قلبي بعمق وصدق...فكيف لي بأن انسى هذا؟... كروزو) شوية كدا كلهم دخلو فصولهم للحصص.

عروة كان قاعد في كرسيهو وبعاين لي شعاع النور الجاي من الشباك. امو جاتو بهدوء: عروة عندك ضيفة برة.

عروة: يمنى؟ امو هزت راسها.

عروة: خليها تدخل.

مشا يدو على البطانيه الكاروهات المغطية بيها رجلينو.

غمض عيونو بألم لمن سمع صوت رجلينها وهي داخلة عليهو.

وقفت وراهو وهي مبتسمة بسعادة: عروة ازيك...الف حمدل على السلامه.

جاها صوتو ببرود يحير: الله يسلمك.

يمنى: ان شاء الله حتقوم وتبقى كويس. عروة ببرود: ما اعتقد.

يمنى: لي ياخ؟ ما تقول كدا ربنا قادر. عروة: يمنى انسي الكان بينا.

يمنى باندهاش: لي؟ عروة: كدا يمنى: عروة انت حصل عليك شنو؟

عروة وهو بيقبل عليها بكرسيهو: حصل لي دا ...

يمنى: ما عندي مشكلة ... انا بحبك وحاحبك بي كل حالاتك. عروة: وانا العندي ليك خلاص ببح.

نزلت راسها وهي شادة على شنطتها: بالجد؟ عروة: اي.

يمنى وهي بتقبل عشان ما تظهر دموعها ... لكن ما قدرت تخفي التهدج الفي صوتها: طيب ... وبتمنى ليك الشفاء العاجل(واي يا ناس حننتني)) عروة: شكرا طلعت بي هدوء ودموعها نازلة. (سامحيني يا حبيبتي فلا اريد ان اظلمك معي...فانا لم اعد عروة السابق...سامحيني لاني لن استطيع معانقتك وتقبيل رأسك...سامحيني لانني سببت لكي تلك الغصة المؤلمة في حلقك...سامحيني لانني كذبت عليك...كل هذا لانني احبك ويعلم رب السماء مقدار هذا الحب).

مرت الساعات والدوام خلص.

والجماعة طلعو على بيوتهم ومهاب ما عمل اييبي شي(هدوء ما قبل العاصفة). فلة كانت قاعدة في الكنبه الفي اوضتها في المستشفى وبتعاين للارضية.

رفعت راسها لمن سمعت صوت: بسبس ظهرت ابتسامة رقيقة في وشها لمن شافت اصحابها واقفين... جاينها بهدوم المدرسة ولابسين شنطهم كمان. اول شي انتبهت ليهو وش هزاع(ايوة كدا ادخلي الوشوش الصبووحة.) بس حست بي خجل شديد واحراج منو ونزلت عيونها للارض. جوها زي الجيش كلهم منخمين ليها.

همام: هوي ها قعدة اليوم الواحد دي بقتك سمحة كدا ميرنا: صحبتي حبيبتي من يومها سمحة. انس: حمدل على السلامة يا فلتنا. عبدالله: هوي براحة هزاع بقتلك دي فلتو براهو (شحححححح) ظهرت ابتسامة في وش مراد ... حسيت بي احساسو ...

لو بس ما اتظارف اليوم داك واعترف قبل هزاع دا ما كان حصل. ميرنا: يلا شدي حيلك كدا وارجعي لينا يا فلة. انس: محنه وحتزول ان شاء الله.

همام: خليك قوية حتقدري تتجاوزي الفترة دي. فلة: ان شاء الله. مراد ابو الذوق حب يدي صحبو مساحة شوية.

غمز لي شلتو وهم طوالي فهمو: يلا يا هزاع حنستناك تحت. طلعو كلهم وسابوه معاها.

قعد جمبها بهدوء: بقيتي كيف؟ فلة: الحمد لله هزاع: حقك حيرجع ان شاء الله. هزت راسها.

هزاع: فلة فلة: نعم

هزاع: انا بحبك... ومهما حصل اعرفي انو ما حيتأثر بي اي شي... واوعدك ان شاء الله انو انا وانتي حنكون لي بعض في المستقبل.

(كباية لمون لكل الموجودين يا ابني ... هي نسيت الدنيا رمضان) طلع ليها من جيبو علبة متوسطة الحجم. فلة وهي بتعاين ليهو دا شنو؟

هزاع افتحيها.

شالتها منو وفتحتها كانت سلسلة رقيقة فيها رمز اينفينيتي(دي علامة ما لا نهاية بتشبه النضارة...ناس يشوفوها في سلاسل وناس في يشوفوها في كتاب الرياضيات وي.) هزاع: حبي وثقتي فيك الى ما لا نهاية.

فلة دموعها نزلت وهي بتعاين ليها وماكانت عارفة تقول ليهو شنو(بنت ورقيقة وكدا انا لو مكانها كفين عشان اتأكد اني ما بحلم وكدا.) هزاع وهو بيضربها بخففففففة ورقة بي طرف يدو في وشها: ما عايزين دموع من الليلة طيب؟ لازم تكوني قوية وتستحملي اي شي...وما تنسي الله فوق وبجيب ليك حقك ان شاء الله...حتقدري تجتازي الفترة دي لانك قوية صح؟ يلا عايز اسمعها منك... قولي انك قوية يلا.

فلة: انا قوية.

هزاع: مهما حصل؟ فلة: ان شاء الله.

هزاع: ايوه خليك كدا.

على جبينها.6

وقف على حيلو: المدرسة ما جميلة من دونك حترجعي متين؟ فلة: قريب ان شاء الله.

رجعت باستغراب لي ورا لمن حست بيهو دنقر عليها...بس كان اسرع منها وطبع قبلة احترام وحب(ورح ننتحر)

هزاع: انا حامشي بعد دا.

فلة بي سعادة: طيب باي.

هزاع: باي.

(لا اعرف كيف اطلب منكي ان تكوني قوية وانا بداخلى اتهاوى من فرط الضعف.) (قبلتك الرقيقة على جبيني كان بمثابه الشفاء الروحي لي... سأرتدي سلسالك الذي اهديتني له...وسأضمه لصدري كلما

اشتقت لك)

(قلت ليكم ورح ننتحر)

هزاع نزل تحت لي باقي اصحابو.

شوية كدا ميرنا جاتها اختها وساقتها...اما اصحابنا كان عندهم مهمة تانية. اتابعو كلهم زي بطاريق مدقشكر.

عبدالله: همام متأكد عارف العنوان. همام: ياخ معاكم GPS انتو بتهظرو؟

يلا شكلك كدا حتوديهم في ستين الف داهيه. هزاع: انتو جادين بتسمعو كلام دا؟

همام: لا دقيقة دقيقة في حاجة يا حبوب؟ لا بجد غي شي؟

هزاع: عليك الله ما عارف الطريق ورينا من البدايو ما تجهجهنا. همام: انتو في ضيانة بتدندن ولا بيتهيأ لي؟

هزاع: حتحترم نفسك ولا تاخد ليك بنيه سمحة هنا؟ همام: كدي تعال جرب حظك.

انس: يا شباب اهدو شوية ياخ.

عبدالله: اول مرة اشوف نسختين بيشاكلو في بعض. مراد: خلاص معليش معليش ما تتشاكلو.

هزاع: كدي نشوف نهايتو شنو؟

همام: يا زول هوي ما عاجبك ما تتابعني. عبدالله: خلاص معليش امشي. تابع مشيو وهم ماشين بي وراه يدخل بي شارع ويطلع بي شارع لحدي ما طلع زيتهم وضاع بيهم وقعدو يوصفو ليهم واتشاكلو هو وهزاع وقصصصصصة. المهم في النهاية وصلو...كافيه كدا ظريف. كان في شاب اسمراني طويل قاعد مستنيهم. مراد: هندا ليهو.

مشو قعدو معاه. مراد: عبدالله صح؟ – نعم

مراد: انا مراد ود عم امل. اتغيرت تعابير وش عبدالله. مراد: انا ما صدقت اني لقيتك امل محتاجاك... لازم ترجع ليها. عبدالله: هي رفضتني بنفسها وقالت تاني ما عايزاني.

مراد: انت ما عارف ابضغوطات المرت بيها لكن والله هي لسا بتبحك...بتحبك شديد كمان بس عملت كدا عشان تحميك من اهلها.

عبدالله: كيف.

مراد حكا ليهو القصة كلللها من بسم الله لي طق طق.

عبدالله: لا حول ولا قوة الا بال... دا كلو حاصل ليها؟

غبدالله: اعقد عليها عليك الله... عليك الرسول اعقد عليها لو بتحب النبي الرسوووول فيك تعقد عليها(دي شحدة عديل

سكت بعد ما همام اداهو شلوت بي تحت ...

همس ليهو وهو ضاغط على اسنانو: خلاص يعني الود البيشارك.

عبدالله ابتسم: بعد العرفتو دا ما حخليها وحارجع ليها تاني وححاول بقدر الامكان اتزوجها بأسرع ما يمكن. عبدالله: الله ينصر دينك. همام: ما تسمعنا

زغروطة عليك الله يا بودي. عبدالله: ايووووووووي يووووووي يووووووي. هزاع وهو بيجرو عليها: هياااا الفضيحة ما اي شي يقولو ليك سويهو تسويهو. الناس كلها بقت بتعاين ليهم...

اما البقية القاعدين معاهو اتفجرو من الضحك عليهو وعلى تصرفاتو الطفولية والعفوية. مراد تلفونو ضرب... كان دا عماد.

مراد: الو

عماد: مراد انت وين؟

مراد: مع اصحابي ان شاء الله خير في شي؟ كدي تعال لي في مستشفى ال...

مراد: حاصل شي؟ مارين كويسة؟ عماد: كويسة ما تخاف.

نبرة صوت خالو ما طمنتو... ودع عبدالله وكلم اصحابو وقررو يمشو معاهو...اما عبدالله اصر انو يوصلهم المستشفى.

المهم وصلو ...

مراد شاف سوزي واقفة من بعيد ووشها محمر. ضربات قلبو زادت مشا عليها: في شنو؟ هزت راسها...

مراد: مارين كويسة؟ سوزي: ...

مراد بي صوت عالي: سوزي اختي كويسة؟

هزاع وهو بيمسك كتفو: اهدا يا مان ان شاء الله خير.

زحا منها وبقا وقام جاري على اوضتها وقف بي صدمة لمن شافها راقدة ومغطينها كلها. مراد: دا شنو؟ مغطينها كدا لي؟

قبل وراهو: هزاع؟ اختي مالا؟ عماد: البقاء ل...

مراد: كيف يعني.

مسك يد خالو: ماتت؟ مارين ماتت؟ الدموع ملت عين عماد وهو بيهز راسو.

مراد: لا لا ياخ... كيف يعني الكلام دا.

يا هزاع... فهمتي ياخ اختي كيف تموت؟ يا ناس والله ما عندي غيرها. هزاع كان مصدوم وساكت.

دخل اوضتعا وزحا الملاية عشان يتأكد انو دي هي: مارين... مستحيل...مارين انتي والله وعدتيني امس انك حترجتي البيت صح؟

يا مارين عليك الله ما تسيبيني عليك الله لا... والله ما حاقدر من دونك... معقولة بس تسيبي اخوك براهو؟ وقف على حيلو: يا هزاع ساعدني عليك الله.

ما كان قادر يبكي ... كان مخلوع ولسا ما قادر يصدق.

هزاها بخفة: حبيبتي اصحي ... مارين عليك الله ياخ... مارين ما حاقدر... والله ما بقدر. صرخ بس الم: يا الله.

امي وابوي واختي يارب ... يارب انا والله ما حقدر ... كيف كيف بابسرعة دي؟ ياخ ما ودعتيني حتى ... اخر كلام قلتييهو لي انك حترجعي البيت تاني... والله حرام ... حرام عليك تمشي تخليني هسه.

قعد في الارض وختا راسو في سريرها: يعني كدا خلاص؟ كدا خلاص يا اختي؟ خلاص كدا تاني ما حشوفك ولا حسمع صوتك ... حصل ليك شنو؟ شنو الخلاك تمشي تخليني... زعلانه مني صح؟ زعلانه لاني ما كنت معاك

مش؟ عليك الله ارجعي لي ...

هزاها بقوة وهو بيصرخ بي انفعال: قومي ياخ اصحي والله مالاا حقدر حررررام ياخ. وهنا يادوب بدا يبكي بصوت عالي على اختو...

هزاع وكل اصحابو كانو بعاينو ليهو بي صدمة وما مصدقين الحصل وحاسين بالعجز قدامو. ماف زول سألو خلوه بكا وعزا فيها.

كلهم بكو معاه...

هزاع مشا عليهو: يا مراد لا حول ولا قوة الا بال ... قول انا ل وانا اليه راجعون... عارفة حارة ووجعة بس الموت ما بيدنا.

كان ثاعد غي الارض ولسا بيكبي. سوزي جاتو وقعدت جمبو ...

كانت بتبكي حضنتو وبقت بتبكي بصوت عالي: انا ل وانا اليه راجعون يا مراد ... ما على كيفنا يا حبيبي ... استحمل

مراد: استحمل شنو ولا شنو؟ استحمل امي المشت ولا ابوي المشا ولا اختي الهسه حصلتهم... انا تعبت والله تعبت. هزاع: يا مراد انت زول مؤمن ياخ...الموت قضاء وقدر بس قول انا ل وانا اليه راجعون.

كان شكلو يحنن الكافر وهو قاعد في الارض وخاتي يدو في سريرها ووشو محمر من البكاء. شوية كدا جو شالو جسمانها بالاسعاف الناس في المستشفى كلهم بكو واترحمو عليها... كلهم متذكرين انها بنت كويسة وكانت دايما مبتسمة وقوية وبتشجع المرضى المعاها وبتطلب منهم يصبرو ويكونو قويين ... والدكتور كان مستغرب انها احدي اخر لحظة شافها فيها كانت كويسة وما عندها اي مشكلة.

فلة اتلقت الخير زي الصاقعة هي واخواتها.

ورجعو البيت لقو المعزيين بدو يوصلو لانو الخبر انتشر بي سرعة.

فلة اول ما شافت مراد جرت عليهو وبكت معاهو جنس بكاء.

كان مدمر ومصدووووووم ولسا ما قادر يصدق واصحابو واقفين معاهو.

شوية كدا الجثمان طلع قبل ما يطلع مراد دخل ليها وباس راسها وودعها وملا عيونو بيها لاخر مرة.

المهم شالو الجثمان واخوها كان شايل مع الناس... وفي المقابر هو الشالها ودخلها القبر ... باس راسها وهمس ليها: سلام يا مارين. دفنوها وقرو عليها الفاتحة...اما هو ما مشى قعد معاها وقرا ليها سورة يس قرابة العشرة مرات ورا بعض بصوت بكا الناس اللسا واقفين معاهو.

وبعدها رجع... دخل شال هدومها ودخلها دولابو...

شاب وحدة من بلوزاتها وشماها بعمق ودموعو جرت ... رقد وهو خاتي البلوزة في حضنو.

(هل علي ان اصدق هذا؟ هل علي ان اصدق انني لن اراك مرة اخرى ... ولن اسمع صوتك؟ لن اسمع اسمي ينطق من بين شفتيك ... سأشتاق لك ... لا اعلم كيف سأستحمل من دونك... لقد وعدتيني بالعودة ولكنك اخلفتي وعدك ... فجأة وبدون مقدمات اختفيتي من حياتي للابد... يا ليت الله اخذ روحي قبلك ... يا ليتني قبلت جبينك مئة مرة قبل ان ارحل ويا ليني عانقتك مئة مرة... سأشتاق لكي يا حبيبتي... سأششتاق لكي يا ابنتي... سأشتاق لكي يا اختي...لنا حديث طويل لم نكمله... سنكمله في الجنه بإذن الله ... مراد.) مرت الثلاثة ايام الاولى ومراد وفلة ما بمشو مراد ما كان قادر يتقبل انو اختو خلاص ماتت ... كل مرة بينادي ليها فجأة ... وبخش يقعد في سريرها وبيكلم صورها.

مهاب فجأة في المدرسة وقف الطلاب طابور.

مهاب: اكيد كلكم سمعتو وشفتو الحصل هنا قبل كم يوم... والصور الاتعلقت لي زميلتكن وكلنا اتصدمنا من الشي دا... يلا جبتكم هنا الليلة عشان اوريكم منو العمل كدا ... ايهم وهزار تعالو.

الناس بقت بتتلفت.

تعالو هنا بتكلم معاكم عارفين نفسكم.

الناس بقت بتتلفت.

مهاب: اي اي انتو تعالو.

اداهم نهرة بصوت عالي: عاملين بريئين؟ طلعو الاتنين ...

مهاب: شايفين الاتنين ديل هم الفضحو زميلتكم... هزار: والله العظيم انا مهاب: اخرسي... ولا كلمه انتي بتعرفي الله عشان تحلفي بيهو... باختصار بنت اهلتك ما عرفو يربوك كويس(ايواااا الله ينصر دينك ...) ما عندك اخلاق بي تعريفة ... واعتبري الليلة دا اخر يوم ليك في المدرسة دي. النظرات كانت موجهة ليهم باستحقار شديد من كل الطلاب.

مهاب: طيرو على مكتبي بسرعة لحدي ما اجيكم.

مشو وهم منزلين ريسانهم في الارض وما نطقو ولا بحرف واحد. مهاب حصلهم هناك ذلاهم ذلللللة الكلاب.

وضرب لي اهلهم هزار جو امها وابوها مهجومين ... ومهاب فتاها فت ... اما ايهم ضربو لي جدو وجا ... اهلهم ما كانو مصدقين الحاصل ...

مهاب جاب جكسوية ايهم وحكت بالكانو حيعملوه في ياسمينه ...

المهم اتفتو فتت الكلاب... وكشفو ليهم المغطى والمستور كلللللو وانتهو منهم ومهاب اداهم خطابات الفصل النهائي والترجيات ما نفعت من اهلهم.

المهم الوسخين اتفصلوا.

مهاب نادا كروزو: كونك جيت بي تفسك واعترفت دا نجاك وانت ولد ممتاز وجواك كويس حاول تطلع من الطور الانت فيهو وظهر الشي الجواك...تمام؟

كروزو: ان شاء الله. نزل من عند مهاب ... لقا ليهم مستنيه تحت. كروزو: اها خير؟

ايهم: كروزو بما انو دا اخر يوم ليفي المدرسة عليز شي واحد بس منك... عليك الله اعفي لي انا اسف...بس افتكرت انو الشي دا حيفرحك وكدا... واكتشفت انيبس اذيتك واذيت نفسي.

كروزو: الاعتذار لي فلة ما لي انا تمام؟ ايهم: انت بس اعفي لي.

كروزو: طيب يا ايهم.. عفيت ليك... تاني في شي. ايهم: خلاص بس...شكرا.

وطلع من المدرسة.

مراد كان قاعد في الصالة وهو ماسك بلوزة مارين في يدو...جاتو سوزي وورتو انو حا واحد من زمايلو... اول ماطلع ليهو لقاهو كروزو.

كروزو: البركة فيكم ان شاء الله.

مراد وهو بيهز راسو: البركة في الجميع ان شاء الله... كروزو سكت مسافة: طيب عن اذنك.

مراد: محمد

قبل عليهو وعاين ليه ... مراد: شكرا.

كروزو: على شنو؟

مراد: لانك اعترفت بالحقيقة

كروزو: دا الكان مفروض اعملو من زمان. مراد: عرفت حقيقة اصحابك. كروزو: الله يعوضني.

مراد: وانا؟

كروزو: انت الله يصبرك. مراد هز ليهو راسو.

كروزو مشا ومراد جواهو عجبتو حركتو...

شوية كدا دكتورة ريم ومهاب جو لي ناس مراد تاني ...

فهمو فلة انو ترجع عادي وما حتلاقي مضايقة من اي زول مهما كان ولو في زول ضايقها حيتصرفو معاهو

عروة كان قاعد في اوضتو ومعاهو سمسم.

جاهو ابوه ووراه انو حيسفرو المانيا للعلاج وانو نسبة شفاءه عالية ان شاءالله. 11 ووراهو انو اسبوع واحد بيفصل من سفرهم.

فلة رجعت المدرسة في البداية كانت ما قادرة تستحمل النظرات الموجهة ليها... 1 ضضض 2 ضض 1 لكن مع دعم اصحابها ومهاب وريم قدرت تتجاوز الموضوع.

بس يوم وهي ماشا في الممر مجموعة من الاولاد علقو عليها بي اسلوب سخيف وهمجي ... وكروزو كان قريب منهم ...

والشكلة دورت وهزاع والشلة كلهم ادخلو الاولوية لزيزو يا جماعة. هزاع: انت يا كروزو فهمنا موقفك شنو؟ كروزو: انا ضايع.

عبدالله: اتلم معانا وما حتندم همام: حنحاول نستحملك احتمال تتغير مراد: تدخل معانا؟ كروزو بضحكة: لي لا

(اللحظة دي يااااه مستنينها من متيييييين.) كروزو اعتزر لي فلة... في البداية ما قدرت تتقبلو بس شوية شوية قبلت ونست الحصل وبقو شلة جميلة لطيفة ظريفة...طبعا كلهم واقفين مع مراد فيي محنتو وبيحاولو يصبرو فيه وينسوه الفقد العظيم الحاصل في حياتو.

وبالرغم من انو مراد بقا وحيد الا انو كان خارجيا متماسك جدا ومدعي القوة والصبر اما جواه فشبه انسان محطم ومتألم ... وبيموت في اليوم مية مرة وبيبكي بسكات على اختو الفاقدها...وعلى حبيبتو البقت حقت صحبو...وبقى بيراقبها بنظراتو من بعيد.

(يعني هسه فلة يحبوها 3 في نفس الوقت ... واحنا واحد ما لامين فيه؟) بعد مرور اسبوع عروة سافر مع ابوه في رحلة العلاج... وهشام الطعنو اتحكم عليه بالسجن 5 سنوات...

عروة سافر وساب يمنى محطمة منو.

في مكان تاني:

عماد: ورقة طلاقك حتجيك لحد عندك دلال: بس ما عايزة اطلق... عماد..

انا عارفة انك استحملتني كثير وغلطت في حقك كثير بس انا كنت مريضة نفسيا ما كنت طبيعية كنت حاسه اني متغيرة بس ماعارفة لي...كارهة بنات ومعذباهم من دون سبب عشان كدا بعدت...كان لازم ابعد واخد لي راحة بعيد منكم...فترة اراجع فيها نفسي واحس فيها بقيمتكم... سامحني عليك الله.

عماد سكت.

بي سرعة باست راسو: اعفي لي (حرم بعد بوسة الراس تعفي يا ابو فلة)(

عماد: وقت دا كلامك ... عفيت...لكن ياخ كان تحكي لي الحاسة بيهو وكنت حساعدك وما حاحليك تعاني براك...في النهاية انا راجلك وابو بناتك وبشيل معاك همك.

دلال: ان شاء الله تاني ما يحصل الا خير عماد: وعد؟ دلال: وعد

امل كانت قاعدة في ابصالة جرس الباب ضرب قامت تفتح...

وقفت لي ثواني بصدمة وهي بتعاين ليهو...اي ياخ... ياهو زاااتو بس زاد سماحة يا هو عبدالله حبيبها وفارس احلامها البعدوها عنو بالقوة.

طاااخ قفلت الباب في وشو

عبدالله: 2

زولتنا رجعت فتحتو تاني وهي مندهشة. امل: انت جيت من وين؟

عبدالله: امل انتي كويسة؟ امل: لا... اي. عبدالله: تاني بعد لقيتك ما بسيبك ... نهائي ما بسيبك سواء رضيتي او ابيتي انتي حقتي انا براي ... انا حاعقد عليك طوالي. لو لقيتي جنس دا احجزي لينا معاك والشرع حلل 4 اما لو لقيتو انا ما بعرفكم ... ولا انتو بتعرفوني اتفقنا؟

امل بقت بتعاين ليهو زي الشافعة وجعرت وبكت فيهو... وطلعت كل شوقها وكل عتابها وكل وجعها في البكاء حقها ... وطارت فوق وعانقتو لمن كتم نفس. دخل معاها جوه وعزى اهل مراد في مارين. ووعد امل انو ما حيخليها تاني.

مع الايام مهاب عصر ناس 3 لمن زيتهم طلع وبقا مهتم بيهم شديد... ورجع ايهم المدرسة ... وخلوه يمشي لي دكتورة ريم عشان تعالجو... اول ما بدا يحكي ليها عن حياتو قال لبها: عايزة شنو من واحد امو وابوه منفصلين واي واحد معرس ومع اولادو التانيين وناسينو كانو ما ولدهم وفاكرين القروش حتعوض النقص الجواه. ريم بدت تتفاهم وتتناقش معاهو وتساعدو وشوية شويه بدا يتغير...كان صعب انو يندمج مع شلة كروزو الجديدة بس حاول وشوية شوية بدو يتعلقو بي بعض ويفهمو ويحترمو بعض لحدي ما البلاك شيرتز كلهم بقو ضمنهم...وشوية شوية الجماعة الارهابية الاسمها بلاك شيرتز بقيادة ابو بكر البغدادي اقصد محمد كروزو اختفت عن الوجود.

وبدت تظهر الشخصيات اللطيفة الطيبة الجواهم.

عماد كان قاعد في مكتبو...جاتو السكرتيرة وورتو انو في مرة قالت عايزاه ضروري. – خليها تدخل.

جات مرة ما كبيرة وما صغيرة ومنزلة راسها للارض.

عماد ركز غيها اتذكر ملامحها...كانت المنرضة حقت مارين. عماد: اتفضلي.

صوتها اتغير وهي بتتكلم انا ما جيت عشان اقعد ولو عرفت انا عملت شنو حتقتلني. عماد بس استغراب: في شنو؟

الممرضة: قبل كم اسبوع جوني اتنين اسماءهم علي وايمان.

سكتت شوية ومسحت بي منديلها دمعتها الجات جاريه: قالو لي عايزنك تقتلي البنت الاسمها مارءن الفي غرفة رقم

300 .

عماد 2222:

الممرضة مكملة وهيي بتبكي: والله العظيم كنت محتاجة للقروش كنت محتاجة ليها شديد...ادوني 50 مليون وقالو لي بعد ما وقتليها بنديك 100 مليون...

(30 مليون بس وانا اقتل ليك افريقيا) عماد: وقتلتيها صح؟

الممرضة بي صوت ندمات: ختيت المخدة في وشها بعد اخر جرعة كيماوي...كانت تعبانه وما قدرت تقاومني وحسيت بروحها طالعة عماد وهو بيقيف: حسبي الله ونعم الوكيل فيك ... حسبي الله ونعم الوكيل فيك انتي عارفة عملتي شنو؟

عارفة انك فرقتي اخ من اختوو؟ عارفة انك حرقتي حشانا؟ عارفة انك فرقتينا من حبيبتنا وزينه دارنا...معقولة القروش تخليك تقتلي انسان؟

الممرضة وهي بتبكي: والله حزنانه وندمانه عماد: ندمك حيفيدنا بشنو؟ حيرجعها؟ اعوذ بال منك...انا حاضرب للشرطة... وقفت تعاين ليهو وهو بيتصل عليهم. جو ساقوها واتفتح البلاغ في على وايمان والفضيحة كانت بجلاااااجل.

المهم اتقبض عليهم واتحبسوا...مراد كانت صدددمة بالنسبة ليهو نهائي ما اتوقع انو يعملو في اختو كدا... لكن قي النهاية عفى عنهم وكان ردو لمن سألوه لي خليهم يتعدمو: لو اتعدمو وماتو حيرتاحو ... انا ما عايزهم يرتاحو...عايزهم كدا يعيشو بعذاب الضمير ظا لو عندهم اصلا.

طبعا الموضوع انتشر انتشار النار على الهشيم والشي دا اثر على شغل علي وسمعتو وشركتو فلست ومستواهو بقا على الحضيض اما بنتهم امل فنستهم خالص وعملت انها ما بتعرفهم...

الشلة الكبيرة كانو قاعدين مع بعض بيذاكرو...هزاع كان ييعاين ليهم بعيونو ديل بياكلو وديل بيتهاظرو وديل بيذاكرو بالجد واتنين بيتشاكلو ... وصوت ضحكاتهم عاليه.

ابتسم وهو لسا بعاين ليهم:

(ايام قليلة وسنفترق...ولكن ستظل المرحلة الثانوية اجمل مراحل حياتنا من حيث كل شيئ...مع اننا مللناها الا ان اجمل الذكريات والاصدقاء وجدناهم بها... سأتذكر شجاراتنا وضحكاتنا شغبنا وجنوننا ... ستمضي السنين وستظل مجرد ذكرة ترتعش اجسادنا بتلذذ وحنين لذكراها...لا نعرف ما تخبأه الايام لمستقبلنا ولكنني متأكد من اننا سنكون ناجحين في حياتنا بإذن الله ... هزاع) صفق بيدو عشان بنتبهو معاه: اسمعوني في واحد معاه تلفون عايز اصور فيديو. كلهم مدو ليه تلفوناتهم.

هزاع: واااحد.

عبدالله: خلاص شيل حق مرتك. فلة: يمرمرك في التراب.

هزاع: ليييييي... لي كدا يا مرتي؟ لي تدعيهو كدا فلة: انا مااا مرتك هزاع: مرتيييييييي (لو هي ما عايزاك غيرها كثير عايزك يا زوزو...زي انا مثلا... ولينا ... ونفسي.) فلة: اووووووف. همام: خلاص حتديك كف بعد شوية.

هزاع شنو رايكم يا جماعة نخت هدف في حياتنا كلو حنحققو لمن نمشي قدام ونكبر طيب؟ فلة: واللي هو؟

هزاع: اعرسك مثلا فلة: هزاع علت صوت الضحكات ...

هزاع: خلاص معليش ما بعرسك...المهم زي شنو... زي مصلا انو احنا لمن نكبر حنعمل مستشفى لعلاج مرضى السرطان وبالمجان...يعني احنا حنبقى دكاترة ومهزدسين ورجال اعمال وكباتن واقتضاديين... شنو رايكم من هسه نتفق؟ لمن نكبر حنبني المستشفى دا ونسميهو مستشفى الاصدقاء...

كروزو: ان شاء الله ربنا يسهل. هزاع وهو بيمد يدو: توكلنا على الله.

كلهم ختو يدينهم فوقو: توكلنا على الله.

هزاع: يلا تعالو نصور الفيديو دا(حنعرفو قريب) وتمضي الايام بحلوها وبمرها يوم ورا يوم اسبوع ورا اسبوع وشهر ورا شهر ... المدرسة بقت منضبطة شديد ...

والطلاب اتغيرو شديد خلو الجوطة ديك وقلة الادب المن غير موضوع ديك وطبعا هزار الفقر انطردت من المدرسة وزال الشر.

وانو الطلاب اتحسنو

الشلة بقت حلوة والفيها بيتعاملو مع بعض بس ذوق واسلوب مهاب كان مبسوط من الحاصل اخلاقيا واكاديميا.

وهوب امتحان الشهادة كبس.9

كانت ايام موترة جدا جدا وايام ضغطة ولصحابنا انضغطوا شديد ومهاب ما قصر معاهم. وانتهت الامتحانات واخر يوم الجماعة عملو عمايل. شرطو الكتب ورمو الورق وزغرتو ورقصو وهيصو واتصورو وودعو بعض وعملو اي شي ...

وفي حوش مدرستهم حصل العجب العجيييييييب. وطبعا اتصورو مع مهاب ...

هزاع: استاذ مهاب بس ممكن تعرفنا بيك بما انو اخر يوم لينا؟

مهاب: احم مهاب خالد حسيني 23 سنة خريج من كلية الهندسة في جامعة كرري. كلهم: نععععععم؟

همام: 23 سنه؟

كروزو: ومحسسنا عمرك 40 سنه لي؟ مهاب: يا ولد كروزو: يا ولد شنو انت اكبر مني ب 5 سنوات بس...يعني لمن انا اتولدت كنت شافع بيجري وبيلعب. ايهم: باين كنا مشروعو بتاع التخرج.

عبدالله: اححححي اتغشينا

كروزو: جنس غش هو يا اخوي. عبدالله: اخوك 2 كروزو: اي اخوك مالك مستغرب عبدالله: لا ولا شي.

هزاع: ممكن نشيلك يا مهاب؟ مهاب: استاااااذ مهاب اسمي. همام: ما فرق.

جو كلهم جاريين مندفسين عليهو وشالوه وهم بيضحكو ويشيلو ويرفعو فيهو فوق ويطيرو فيه وينزل ... ويجدعو فوووووق ويرجعو ...

كان فرحانين شديد حتى نسو انو دا مهاب الهرشهم وادبهم ومشاهم زي السوط.

خلص الاحتفال في المدرسة...وكل المجموعة رجعو مع كروزو بيتو وطبعا مع كروزو ماف داعي اوصف الجو كيف...ظبطططهم لعبو في اوضتو وواحدين نامو وبعدها نزلو لعبو كورة في حديقاهم وسبحو في المسبح واتغدو معاهو وبعدها غيرو هدومهم وطلعو كلهم سواااا.

طل الحقد والكراهية الكانت بينهم اختفت.

بعد اسبوعين كدا ناس عروة جو راجعين...

امو واخوانو وحتى يمنى واقفة زي الفأرون كانو مستنينو جمب الباب ... الاحباط ظهر في وشوشهم لمن شافوه قاعد في الكرسي ومنزل راسو ومعاه سمسم وابوه.

امو برغم الحزن عليهو ابتسمت...بس في دمعة حارة نزلت غصبا عنها قبلت وراها واستغفرت الله ومسحت دمعتها اول

ما قبلت لقتو واقف قدامها وفي ضحكة استهبال في وشو. قمر: عروة 2 عروة: اي اي دا انا.

ما قدرت تمسك دموعها وبكككككككت معاهو وهو حاضنها بي حب شديد. فتح يدينو بوسعها ودخل اخوانو وامو و ورد معاهم.

يمنى كانت بتعاين ليهو بخلعة وعدم تصديق لقتو جراها معاهم في العناق الجماعي دا. من دون اي مقدمات...كانت بتعاين ليهو في عيونو... غمز ليها(شحححححح) وقال ليها بصوت مكتوم يعني تفهم من حركة الشفايف بس: مرتي مشتاق ليك.

ابتسمت ودموعها نازلة...

عروة وعامل نفسو بيحمر ليها: دموع لا. همام وهو مادي ليهم وشو: ما نفسكم تركزو معانا؟ عروة: انت لسا في لماضتك دي يا ولد؟

سمسم: كفاية يا جماعة انا طعبط وظهجط من الوقفة ضي(الله اكبر لسانو اتعدل لينا تاني.) خشو كلهم جوهم والسعادة مالياهم.

مبدئيا عبدالله اخيرا عقد على امل وهي رفضت اي احتفال او عرس عشان مارين... دلال بقت كويسة شديد وتعاملها اتحسن مع اسرتها.

مراد في حالتو هش بي جوه وقوي بي بره. عروة خطب يمنى والحمد لله.

كروزو فجأة علاقتو اتحسنت شديد مع ابوه خصوصا بعد ما صاحب اخوه عبدالله. وعم الامن والسلام في حياتو...

ايهم اتحسن كثير وبقا ولد كويس وساب خبثو داك... وبقا مركز مع ياسمينه لكن المرة دي بي جد. اما هزار وقعت في شر اعمالها وابوها رفض يخليها تكمل سنة 3 وحبسوها في البيت.(

عبدالله ابو التوأم العلاقة بين نسوانو انحسنت خصوصا بعد ما المرة التانيه اتبرعت بي كليتها لي عروة...وعلاقة عبدالله مع قمر رجعت زي ماكانت واحسن.

مرت شهور الاجازة الاولى بي سلام وبعدها ايام النتيجة قربت والتوتر بدا((ادعو لينا.)) وجا اليوم الموعود...ولاول مرة مدرسة المستقبل يتذاع منها...انس جا ال 50. والباقيين نسبهم كانت حلوة كلها...

طبعا مهاب كان مستني الصحفيين في المدرسة... وانس اصحابو زفو عديل من البيت للمدرسة. بعد اسبوع عملو ليهم حفل التخرج وكان رووووووعة.

اي طالب بزيعوه امو وابوه بيجو معاه...لمن جا دور مراد وقف يعاين للناس...العبرة كانت خانقاهو لا ام ولا اب ولا حتى اخت...الدموع غطت عيونو وبقا ما شايق ثدامو...حسا بيد في كتفو.

ابتسم لكن لقاهو هزاع: الفرحة لازم تتم.

علت اصوات الزغرودات والصفافير...عزاع مشا معاهو لحدي المنصة وهناك عانقو بحب: معاك في اي شي يا صاحبي. (حتى وان كسر كتفي يا مراد سأجبره ليسندك يا اخي الذي لم تلده امي...هزاع) شوية ا جا وقت الصورة الجماعية وقفو كلهم بي ابتسامة للصورة.

بعدها رمو طواقيهم وهم بيصرخو وبيصفقو وبدا الاحتفال الحقيقي.

فلة زحت شوية من محل الاحتفال والجوطة...

قعدة في المدرجات وهي بتتأمل في زمايلها: معقولة 3 مرت بالسرعة دي؟ جاها صوتو بوراها: لي قاعدة براك 2 فلة بضحكة: جيتني ناطي من وين؟ هزاع: ناديتيني(

فلة: كذاب

هزاع: انا كذاب)

فلة: خلاص خلاص معليش.

قعد جمبها:... شايفة القمرة والنجم ديل؟ فلة: اي هزاع: انا وانتي حنكون دايما زيهم انتي القمر وانا النجم وما حنفترق من بعض ان شاء الله. فلة: ان شاء الله.

هزاع: فلة

قلة: ايون.

هزاع: انا بحبك وحافضل احبك لي اخر يوم لي طيب. فلة: طيب هزاع: اوعديني حتحافظي على نفسك عشاني لحد ما نكبر. فلة: ان شاء وانت كمان.

هزاع: افكر ...(فلة: هزاع

هزاع بي ضحكة: طيب طيب اوعدك

مسك يدها بين يدينو: ربنا ما يحرمني منك فلة: جمعا. جاهم مراد: ولا يحرمكم مني الاتنين: جمممعا. قعد جمب فلة على الجهة الثانية بقت في نصهم وبقو بيتونسو ويضحكو (ربما لم يكتب القدر فرصة لمراد ... وكتبها للاسمر الوسيم هزاع... ولكن لعبة القدر لاتزال مجهولة...ونتيجة لعبته تمتلكها الايام فقط...مضت مرحلة مهمة من حياة اصدقائنا وفي ساحة ثانويتهم عاشو الكثير والمثير ... ضحكنا وغضبنا وبكينا معهم...وهنا كانت نهاية هذا الجزء ونهاية مرحلة الزهور بالنسبة لابطالنا... انتظروني قريبا في الجزئين الثاني والثالث...تحياتي لكم ودمتم... لينا)

❖

الجزء الثاني

وتمضي الايام بحلوها ومرها...تتغير معاها اعمارنا... اشكالنا ومفاهيمنا... لم نعد اولئك المراهقين...تجاوزنا المرحلة الزهرية من عمرنا ونحن اللان في مرحلتنا الذهبية ... نحن في ريعان شبابنا... نحن ابناء العشرين. ثانوية المراهقين

الجزء الثاني

الفصل الأول



كانت انفاسه تعلو وتهبط بطريقة ملاحظة انحنا قليلا ووضع كفته اليسرى على فخذة ثم سكب الماء على رأسه من الزجاجة التي يحملها في يده الاخرى... رفع طرف قميصه الرمادي الذي يحمل علامة اديداس ومسح به وجهه...رفع رأسه لينظر الى قرص الشمس الذي بدأ بالظهور كان المكان لايزال هادئا ابتسم بهدوء وتابع ركضه... فقد اعتاد على ممارسة الرياضة في مثل هذا الوقت... ركض الى ان وصل الى مبنى ضخم... مشا بنشاط في ردهة الاستقبال ليدخل الى المصعد ويضغط على زر الطابق التاسع... كانت نظراته ثابته الى ان انفتح باب المصعد ... توجه نحو الشقة التي تحمل رقم...108 ادار المفتاح ودخل مسرعا... كانت شقة في قمة الرقي...خلع قميصه وتوجه نحو حمام غرفته... ما ان خرج حتى سمع صوت رنين جواله توجه مسرعا نحوه.

في مكان اخر:

شاب اسمر بملامح حادة وسيمة وملابس عمل مميزة تظهر حقيقة عمله...كان ينظر بتركيز الى شاشة هاتفه ارتسمت

ابتسامة على وجهه ليجيب بصوت رجولي جذاب: مراد يا حبيبنا مراد: هزاع اخوي وصحبي. هزاع: بضرب ليك لي حكاية 7 دقايق وين انت؟ مراد: معليش والله كنت تحت بتريض.

هزاع: رياضة وحركات

مراد: كيف معاك

هزاع: لا لا حلو... اها ما ناوي تجي السودان؟ مراد: والله مااا عارف مشغول شديد الفترة دي هزاع: ماشي كيف في شغلك؟

مراد: والله حاليا بصمم في محرك وحاعرضو بعد فتره لو اتبنوهو لي كدا حاكون نجحت في خطتي هزاع: بالتوفيق ياخ مراد: شكرا هزاع: انا وصلت رحلتي قبل شوية مراد: حمدل على السلامه هزاع: الله يسلمك ... حامشي لي مرتي سبرايس وكدا.(

مراد: ايواا... كويس... كويس والله عليك الله سلم لي عليها. هزاع: يوصل...يلا ما اعطلك مراد: سلام.

(تغيرت كثيرا...لم اعد ذلك الفتى النحيف ابن الثامنة عشر عاما... انا الان شاب ناضج في الرابعة والعشرين من عمري... اعتدت الوحدة... لا ام ولا اب ولا اخت... وحيدا... اعاني لوحدي... اتألم لوحدي ... استيقظ وانام لوحدي... اقيم حاليا في نيويورك ... اكملت دراستي في جامعة واشنطون... كل شيئ تغير فيني بمعنى الكلمة...كل شيئ ما عدا شيئ واحد...حبي لها ... حاولت وجاهدت لانساها ولكن لا فائدة 7 اعوام وانا لا ازال انهار عند سماع صوتها...اتحمل الغيرة المؤلمة عندما يحدثني صديقي الصدوق عنها... اتحمل تلك الغصة التي تخنقني

عندما ينعتها ب(مرتي) امامي... لا الومه فهو لا يعلم ما بداخلي...حرمني القدر منها... كما حرمني من اسرتي ... مراد)

في مكان تاني بعيييييييييد(ما بعيد شديد يعني) في القارة الافريقية(

وفي قلب افريقيا(

في العاصمة المثلثة(في مدينة امدرماااان(في جامعة الاحفاد(كان المكان عموما بيدل على انو في احتفال... لمن تركز شوية بتعرف انو دا اسبوع المرأة ...

كمية من الطالبات من مدرسة الطب بزي انيق موحد...كانو واقفين ورا طاولات في معرضهم وبيشرحوا للزوار عن بعض المفاهيم الطبية.

يلا شنو الزول بيركز مع المزة الواقفة بتشرح وهي مبتسمة...

كانت رافعة شعرها كعكة بفوضوية... وشها خالي من اي مكياج غير ليب غلوس شفاف... لونها اصفراني كدا...ومدخلة كفينها جو اللاب كوت... بعد ما الناس خفو من جمبها اتحركت سريع وطلعت وهي بتنده: يا ميرناااا.

اي اي دي فلة...

يلا شنو وهي وميرنا دي اخر سنه ليهم في الجامعة.

ميرنا: تعبتي؟

فلة وهي بتطلع تلفونها من جيب اللاب كوت: شديد ياخ. ميرنا: لا انتي مشتاقة لي زوزا فلة: ما وقتك ميرنا: لسا متشاكلين؟

فلة: مع انو هو الغلطان اعتذرت ليهو ولسا اسلوبو بارد معاي. ميرنا: كابتن ومفتري حقو فلة: ميرنا ... بطلي ظرافة وامشي اقيفي مكاني. ميرنا: اوكي خلاص اهدي.

اتحركت وهي بتعاين لي تلفونها كانت مستنية بس رسالة منو. شعورها كان شعور لهفة ليهو...دخلت تلفونها باستسلام وتابعت طريقها... كانت نظراتها متوجهة نحو الارض...وكل تفكيرها مع هزاع.

التلفون اتهز طلعتو بي سرعة... حست نفسها حتطيييير لمن لقت مسج منو.

– يا دوب رحلتي وصلت ردت بسرعة: حتجي السودان متين ياخ

– لمن الله يريد ياخ

– اشتقت ليك ...) اخر مرة شفتك قبل حكاية شهرين – فترة كافية تبقي فيها حلوة و كدا لحدي م اجي اشوفك – اي ... طيب ما وريتني حتجي متين؟

– فلتي معليش شوية وارجع.

ماشي وين انت مختفي ليك 7 ساعات. – عندي زميلتي عايز اتكلم معاها في موضوع مهم – اوكي خلاص باي.

هزاع؟

زفرت بضيق

وقفلت التلفون...ما حست الا انها طاقشت ليها زول. شهقت وهي بتتأسف ودنقرت سريع عشان ترفع التلفون ... اول ما رفعت راسها بقت عاملة كدا 2: ه

ضحك بصوت عالي: انتي شايفة شنووووو؟

كانت لسا مصدومة كانها ما مصدقه انو قدامها: لا... مش قبل شوية قلت ...

هزاع: اي اي قلت افاجئك ... بعدين دقيقة مالك بقيتي سمحة كدا ... لابكوت ودكاترة وحركات... والتسريحة المابحبها وماف طرحة لكن برضو ما مشكلة

بنشوف لينا حل. فلة: 2 دنقر شوية على ناحيتها: اها حتفضلي متنحة فيني طويل كدا.2 فلة: انت هزاع؟

هزاع: لا لا قرينو... قلت الزول دا تعبان اطلع بدالو شوية. طلع طاقيتو وختاها ليها في راسها وهو بعاين ليها بي ابتسامة. كل الانظار بقت مركزة معاهم.

هزاع: نطلع من هنا عشان ما يجيني ابوكم داك وينبزني. فلة بي ضحكة: ابونا منو؟

هزاع: بابا قاسم (ما بعرفوه الا بنات الاحفاد) فلة وهي بتطلع الطاقية: لا لا ما بيسألك.

هزاع: طيب ارح. فلة: وين وين؟

هزاع: تعالي معاي العربية عشان هنا ماف خصوصية وكدا. فلة: طيب.

مشا بجنبها لحدي ما طلعو ... فتح عربيتو وركبت معاهو. هزاع: مراد كل يوم بيسألني منك فلة: يااا حليلو ياخ.

هزاع: ثواني اضرب ليهو فيديو كول... طبعا الايام دي مجننو ليك جن كل ثانية بضرب ليهو.

كان قاعد بي تركيز قدام شاشة اللابتوب ... نغمة تلفونو علت ... صلح النضارة النيرد اللابسها... ورفع التلفون بهدوء.

هزاع: انشتاااااين.

مراد: والله ما حبقى انشتاين من ورا تلفوناتك المستمرة دي. هزاع: انت لاقيني وين؟ مراد: عايز شنو؟

هزاع: عاين منو معاي

قبل الكاميرا على فلة المبتسمة ...

مراد حكا دقنو بي طرف سبابتو بي توتر وظهرت ابتسامة ظريفة في وشو.
فلة: مراد مراد: دكتورتنا فلة: شنو يااخ مختفي كدا ... ما ناوي تجي السودان شوية؟ من 7 سنين تاني ما شفناك قدامنا. مراد: والله ياريت ... لكن بس مشغول شديد.

فلة: بالتوفيق ليك هزاع قال لي بقيت بتصمم محركات وكدا. مراد: اي ... شكرا وبالتوفيق ليك برضو.

هزاع: مع فله ظريف وانا مطلع زيتي) مراد: لانك عامل لي وجع وش والله قدييييتني قد. هزاع: مرادي)

مراد: هزاع

هزاع: خلاص خلاص... يلا انقلع.

فلة شالت نفس عميق وقبلت على الشباك: مسكين ياخ... الله يكون في عونو.

مشت سبابتها في القزاز: بالمناسبة يا هزاع المنظمة الحكيت ليك بيها حيسفرونا بعد ما نتخرج ماليزيا متحمسة شديد

سكتت مستنياهو يرد... بس ما رد.

قبلت عليهو لقتو وين؟ عمك موتتتتسب ولا فاضي ليها.

: هزاع؟

فلة بي ابتسامة رسمية هزاع ...:

فلة: هزاااااع هزاع: اي اي

فلة: انا كنت بقول في شنو؟ هزاع: ها؟

فلة: كنت بقول في شنو يا كابتن؟

هزاع: هو انتي كنتي بتتكلمي اصلا؟(يجوز الكف هنا) فلة: هههههه... يا سلام.

هزاع: معليش حبيبتي والله بتكلم مع مراد لسا فلة: ايوا... لا لا تمام... كمل كلامك وانا حارجع لي زميلاتي جوه. هزاع: فلة زعلتي؟

فلة: لا لا شنو البزعل في الموضوع يعني بتكلم معاك وانت ما فاضي لي عادي ولاااا يهمك. هزاع: انا اسف... زعلتي مني صح؟ والله اسف.

فلة: لا ما زعلت... يلا عن اذنك.

فتحت باب العربية ونزلت بي سرعة.

اما هو اكتفى بي انو يتابعها بي نظراتو لحدي ما اختفت... مشا يدو في شعرو واتكل على الدركسون براسو.

بسم الله ... احم احم ...(الى جميع ابناء ادم... انتبهوا معاي هنا... بكل اعماركم... رضع... اطفال... مراهقين... شباب...ناضجين... عجزة... اموات ياخ عليكم الله الدم البقققققري دا ما حلو ... يعني لمن تحس انك غلطان اعتذذذذر ... (قول اسف ومعليش ما بتمووووت ...(حتى لو ظهرت ليك انو ما زعلاته اعتذر ... الاعتذار حاجة جميلة وحتى لو ما ظهر ليك انها

مبسوطة منك جواها حتكون مبسوطة ... فهمتوني؟ اي اي انت البتقرا دا فاهمني؟ تمام...

نكمل م

دخلت جوه وهي حاسة انها حتنفجررررررر.

اتغير شديد من اخر مرة جا فيها... بقت عندها احساس انها ماشي مهم عندو وماف ليها اي 30 لازمه... ما مهتمي بيها زي زمان... كلامو اغلب الوقت باااارد... ما بيحاول يعرف تفاصيل يومها او الحاجات الفرحتها الليلة او ضايقتها... بقا انسان تاااااني.

ما كان عندها قدرة تمشي تتابع مع صحباتها ... شالت شنطتها وحاجاتها ومشت على الجهة المبركنه فيها عربيتها.

ختت شنطتها واللاب كوت بي ورا... وركبت... قفلت الباب بي قوة طاااااااخ(عينك للفيل تطعن في ضلو... ما عارفة دخل المثل بالمشهد شنو بس عجبني.) وصلت بيتهم ... فتحت الباب بي تكاسل. جاتها نرجس اختها جارية.

نرجس: جيتي في وقققتك 5 في درس ما فاهماهو تعالي اشرحي لي. فلة: ما هسه ... تعبانه وعايزة انوم.(

نرجس: طيب.

دخلت اوضتها... وبي عدم اكتراث رمت حاجاتها في الكرسي الجمبها... قعدت في طرف السرير... فركت كفينها سوا... وهي بتهز رجلها بتوتر... كان كل تفكيرها منحصر في انو الحصل شنو؟

لي اتغير كدا؟

معقول دا هزاع؟ البنسبه ليها كل شي؟

من اسوء الحاجات الممكن تحصل ليك... انو زول يكون بالنسبة ليك اي شي ... وفجأة كدا تعاملو يتغير... وانت تكون ما قادر توصل ليهو انك موجوع

من الحاجة دي... في حاجة مانعاك؟ احتمال كرامه او خجل من انك تطالب بالاهتمام... لانو دا الشي الوحيد المابنقدر نطلبو من زول مهما كان... دا الشي الوحيد البيصدر من زول بالجد بحبك ... وفي النهاية الحب عبارة عن اهتمام... بتبقى زي المدمن البيقطعو منو فجأة الحاجة المدمن عليها.

فنصيحة ما تعود زول على اهتمامك وفجأة تقطعو منو. فتحت تلفونها... كانت متمنيه بس تلقى رسالة منو بس للاسف ماف ولا شي... ختت قلب مكسور في الاستيتيوس حقتها... على امل انو يحس بيها.

رمت التلفون ومشت على دولابها شالت بجامه ومشت على الحمام.

بعد دش منعش... طلعت... من باب الحمام سمعت صوت التلفون بيضرب... والصراحة قلبها زاتو ضرب مع التلفون حست نفسها حتطير من الفرحة جرت بي سرعة على تلفونها وهي بتقول اكيد دا هو ... بس للاسف وللمرة التانيه يخيب ظنها... لقت واتساب كول من مراد ...

هزت راسها بي اسف قبل ما ترد على مراد.

جاها صوتو الرجولي: فلتي(فلتي ولا عمارتي... ههه:)) فلة: انشتاين مراد: كيفك ياخ؟ فلة: الحمد لله ؟sure: مراد فلة: اي لي يعني السؤال؟ مراد: البروكن هارت دا شنو؟ فلة: لا بس عادي وكدا مراد: عادي؟ فلة: اي مراد: هزاع مش؟

فلة: ها؟

مراد: زعلانه منو؟ فلة: ...

مراد: انا جمبك ... احكي لي.

فلة: عادي ياخ والله ماف شي... كدي سيبنا من دا كيف مع اختراعك القادیني بيهو هزاع دا؟ مراد بي ضحكة: زي ما خليتك بتعرفي تنسحبي من المواضيع... ما تغيري الكلام يا فلتي. فلة: مراد وهو بيزفر بهدوء: لو ما عايزة خلاص فلة بصوت مبحوح: هو لي بقا كدا؟ دا هزاع الزمان؟ اتغير شديد مراد: فلة اسمعيني كويس ... اذا انتي كنتي فاكرة انو علاقتكم حتستمر زي زماااان... لمن كنتو في العمر الحلو داك عمر 17 و 18 سنه(والله لحدي هسه ما شفنا ليهو اي حلاوة) فا إنتي غلطانه... احنا كل ما بنكبر بنتغير في حاجات كثيرة... بعدين ياخ هزاع دا شغلو ضاغط شديد سفريات طويلة ... وكل يوم في بلد ... ما بيقدر يكون متاح ليك اليوم كلو ما حيقدر مستحيل... ياخ دا راسو بقا شاطب ... كل مرة جاييني بفهم جديد... بس انا مقدر نقطة شغلو دي... فا انتي لازم تستحملي طيب؟

فلة: عشان صحبك؟

مراد: لو هو صحبي انتي بنت خالي و... وبمكانة اختي الفقدتها.

فلة: مراد دا ما مبرر... بعدين انا مستاءة من شي واحد بس ... انو بقا مااا مهتم بي ... مهما حصل ماف اي مبرر لي عدم الاهتمام والبيحبك والعايز يسأل منك ويكون دايما جمبك ما حيبرر ليك ولا حيخليك انت توصل مرحلة تبرر ليهو فيها. مراد: فلة... الناس ظروف... وكل زول بي ظرفو≧ ... واي زول عندو عذر... الدنيا بالنسبة لينا ما زي زمان يا فلة... كلنا بقينا مشغولين... والشي الانا متأكد منو والله العظيييم... هزاع بيحبك. فلة: مراد ما حتقدر تفهم شعوري ... ما حتقدر تفهم شعور انك بتحب زول وبقيت ما قادر توصل ليهو(لا بئا مسمحلكيش دا مراد هنا يديك دروس يا بيبي) مراد بي ضحكة: لا فاهم... فاهم

جدا كمان... بعدين تعالي هنا صارة وشك دا كدا ليه 2؟ فلة بي ضحكة: يا سلام... على اساس شايفني يعني.

مراد: ما شايفك لكن حاسي بيك ... وياخ عليك الله خليك دايما مبتسمة وضاحكة... الزيك اتخلقو عشان يبتسمو ويضحكو مش يكشرو. فلة: طيييييييب جدا من عيوني. مراد: خليك دايما كدا اتفقنا؟ فلة: اتفقنا.

مراد: ... فلة: مراد؟

مراد: نعم؟ فلة: شكرا

مراد: على شنو؟ 2

فلة: يعني صراحة قبل ما تضرب المود حقي كان زبالة الصراحة ... فرقت علي شوية.. anytime: مراد فلة: ما نفسك تجي السودان شوية؟ مراد: والله ياريت لكن ماف طريقة. فلة: حاول) مراد: ان شاء الله ... يلا معليش عن اذنك وراي شغل good luck طيب: فلة مراد: شككككرا.

قفل التلفون وفي ابتسامه جانبية صغيرة ارتسمت في وشو كانت لازم تظهر بعد ما سمع صوتها. طيب قبل ما نمشي طويل نعرف شنو الحصل لي اصحابنا في السنين الفاتت:

– 1 فلة وميرنا طبعا عرفناهم دخلو كلية الطب جامعة الاحفاد(اللهي هي سبعة سنوات ... اللي شنووووو؟ سنة واحد بس ويكملو الاساس ... الناس بتتخرج من جامعاتها وبتعرس وبتولد وهم لسا بيعافرو ويقرو) 2 – هزاع وهمام التوينز... الاتنين قرو في كندا...1 هزاع طيران... وهمام طب. يلا شنو الباقيين بنعرفهم شوية شوية. الالثاني

الجزء الثاني

الفصل الثاني



1 يلا شنووووو الباقيين بنعرفهم شوية شوية.

في احدى الصالات الرياضية ... كان كل شخص مشغول بتأدية احد تمارينه... لا تسمع صوى صوت الالات والانفاس المتصاعده جراء التمارين الشاقة...

كان يقوم بتمارين الضغط بسرعة تدل على نشاطه... توقف عندما سمع صوت رنين هاتفه... مسح وجهه بطرف القميص الرياضي اللذي يرتديه ... قبل ان يحمل الهاتف ويجيب: الو – محمد انت وين؟

– في مكان ما... لي؟ في شنو؟ – ابوك قال لازم تجي ضروري – ثواني ثواني بمناسبة انو الليلة الخميس... وانا ما مفروض اجي. – طيب وانا مالي هو قال لي اضرب ليك وتجي.

– طيب خلاص بحاول اجي.

– تحاول شنووووو قال ليك تعال هسه. – طيب ما عارفة السبب شنو؟

– احتمال شافك مع واحدة من البنات الكثاااار اليتعرفهم.(– ليم

– اوكيييي سوري ... بس المهم تعال. – طيب تمام جاي. – يلا مستنياك – مستنياني 2؟

– اقصد يعني مستنينك ... احنا... كلنا – تمام ... مع السلامه. – مع السلامه هز راسو باستغراب ابوه حيكون عايزو في شنو هسه وفي اليوم دا؟ باستعجال مسح وشو بي بشكير صغير وشال حاجاتو وطلع على بيتهم... طلع بي سرعة على اوضتو...

طلع هدومو ودخل الحمام اخد ليهو دش ...

وقف قدام دولابو وهو بعاين لي هدومو... ما عارف يلبس شنو لانو ما عارف ابوه اصلا عايزو لي؟ طقطق بي اصابعو وشال تلفونو وضرب لي ليم.

ليم: اها خير؟ محمد: البس شنو؟ ليم: اي شي محمد: سبحان الله ياخ انقذتيني واديتيني اجابة وما حاحتار تاني ابدا. ليم: طيب البس بنطلون اسود وقميص ابيض واهم شي الشكه. محمد: طيب انقلعي. قفل التلفون ورماهو في السرير وطلع نفس الهدوم الوصفتها.

ظبط شعرو ومشا يدو في دقنو وهو بعاين لي نفسو في المراية... اتريح وشال نضارتو الشمسية ومفتاحو ونزل تحت. استووووووب.

دا منووو محمد كروزو

المراهق المتهور داك ... الكان فاقع مرارتنا بي شرو وهو جواهو طيييييب ... مع انو كان هندسية قرا ادارة اعمال ...

شخصيتو جادة جدا مع الناس المابيعرفهم...

عمرو هسه 24 سنه وشغال مع ابوه...

اما ليم دي صحبتو قدر بعض ... وشغالة معاهم الوحيدة البتقدر عليهو. طولها متوسط وخدورية كدا وملامحها جميلة.

ركب عربيتو وساق لحدي موقع شركة ابوه.

نزل وهو لابس النضارة الشمسية يسو كدي. M دخل بي سرعة لقا ليم مستنياه.

عاينت لي ساعتها: مممممم اتأخرت ساعة كاملة ... ادخل السيد المدير مستنيك. محمد: انتو طلعتو لي من وين انتو. ليم: احنا ذنوبك. حمر ليها ودخل مكتب ابوه.

حسن وهو بيرفع راسو: انت وين من قبيل؟ محمد وهو بشيل النضارة: اسف حسن: اقعد اقعد.

قعد وهو بعاين لي ابوه. حسن: محمد؟

محمد: نعم؟

حسن: انت بعد دا يا ولدي كبرت وبقيت راجل الحمد لله... وانا والله يا ولدي الشغل دا خلاااااص هداني ما قادر اعمل شي ... مش جا دورك يا ولي العهد. محمد: ها؟ انت عايزني امسك الشغل دا كلو؟ حسن: اي ودا مجال دراستك.

محمد: اي ما اختلفنا لكن انا... يعني... ما عارف احتمال اخربو ما زيك. حسن: تخربو كيف يعني ... انت طفل؟

محمد ...

حسن: انا عارف انو جواك في خوف انك ما حتنجح وكدا دا شي طبيعي جدا ... وعموما انا متأكد من نجاحك ان شاء الله ... وانت الكبير... اكبر من عبدالله اخوك والمجال حقك اكثر منو.

محمد كروزو اكتفى بالسكوت وهز راسو. حسن: اها موافق؟

محمد: يعني حقول ليك لا؟

حسن: معناها على بركة الله ... وبالمناسبة انا وامك مسافرين شوية كدا نغير جو.(محمد: والله ماشاء الله ... حتهجو وتخلوني براي. حسن: خالنك طفل؟ مش راجل؟ محمد: طيب حسن: حتنزل في مكاني من يوم السبت. محمد: يعني عندي الجمعة بس.. والله ماشاء الله شديد. حسن: ممكن تمشي بعد دا. محمد: اوكي تمام عن اذنك طلع من مكتب ابوه وهو راسو بيودي ويجيب ... مشا مكتب ليم. ليم وهي بتاكل ليها في تفاحة: اها خير؟ ومالك طالع دايخ كدا؟

قعد في الكرسي القدام تربيزة مكتبها ومد رجلو في التربيزة القدامو وختا يدو في وشو. ليم: في شنو؟

محمد: مسكوني الادارة.

ليم: واااو ... ماشاء الله والله ... مبروك كروزو بي حدرة: مبروك في عينك ليم وهي بتضحك: ومالك زعلان قدر دا؟

كروزو: ياخ دي مسؤولية كبيرة شديد ... انا ما عايزها ولا حقدر استحملها هسه. ليم: محمد في اولاد اصغر منك بيشيلو مسؤوليات واكبر من كدا كمان ... في شنو؟ محمد: لكن انا يعني ...

ليم: عادي تكون خايف وكدا... يعني شعور ما هين... لكن بالعكس خليك متحمس ومتفائل ما تخذل ابوك... وشوية شوية حتتعود وحتنجح ان شاء الله كلنا معاك ... بعدين تتذكر مرة لمن ابوك حكى لينا قال لمن بدا يشتغل كان عمرو 15 سنه بس.

كروزو: يا الله.

ليم: اتوكل على الله ... ولو احتجت

لي اي شي انا جمبك... ما هو شنو؟ الاصحاب لي

2 بعضهم.

رفع راسو وفي ابتسامة صغيرة في وشو: طيب يا صحبتي ... الله ما حرمني منك.

ليم: امين(

كروزو: بتلوكي في شنو انتي؟ ليم: ولا شي كروزو وهو بيقيف: لا دقيقة بتاكلي في حاجة... ليم وهي بتدس تفاحتها: ياخ ماف شي.

كروزو: حتوريني ولا اتصرف براي. ليم: قلللللنا ماف شي.

كروزو: بصفتي المدير بأمرك توريني شايلة شنو. ليم: مدير الامن والمخابرات اصلك؟ مام ياخ ما بوريك.

لفا على جهة مكتبها بي خطوات بطيئة ونظرات تحذيرية. لفت بي كرسيها على الجهة التانية وهي بتقول: تفاحة تفاحة ياخ. كروزو: حي انا ... يلا اديني ليها نفسي دخلت فيها.

ليم: تفيت فيها

كروزو: اشتكيت ليك؟ عايزها كدا لفا ليها كرسيها عليهو وهو بيأشر بيدو يعني جيبيها. ليم بغيظ: لا) كروزو: والله اشيلها بالقوة...

ليم: خلاص شيلها يشيلك السيل. كروزو: شكرا.(

شالها منها وطلع ... وفي ابتسامة ارتسمت في وشوشهم الاتنين.

جامعة الاحفاد:

فلة كانت قاعدة مع صحباتها ... بتتكلم معاهم شوية وتاني تسرح بعيد ... وطبعا ميرنا فاهمة الحصل شنو. فجأة تلفونها ضرب ...

اتخلعت لمن لقتو هزاع ميرنا: مالك

فلة: هزاع

ميرنا: طيب ردي فلة: الو.

هزاع: حبيبتي

فلة: اهلا

هزاع: لي لي الجفا دا؟

فلة: عايز شنو عشان وراي محاضرة هزاع: يعني هسه داخلة المحاضرة. فلة: اي هزاع: بما انو الجو حلو شديد الليلة وماف شمس والجو اداني احساس كندا عايز اطلع معاكي هسه. فلة: ماف طريقة. هزاع: لي) فلة: قلناااا عندي محاضرة.

هزاع: محضارة شنو يا فلتي انا عارف انك طلعتي هسه من محاضرة وتاني ما عندكم اي محاضرة يا ناس الفاينل... وبعدين ياخ شعرك دا بترفعيهو قدر دا لي ارخيهو شوية ... والجزمة حلللللوة ... وحموت واعرف لي كافة بنطلونك دا. فلة بقت زي الكاشحين فيها موية وبقت بتتلفت ... حست بي زول بينكز كتفها ...

بلعت ريقها وبقت بتعاين في وشوش صحباتها عايزة تشوف ردة فعلهم لقتهم كلهم مبتسمين. قبلت وراها لقتو واقف. اذنكم عن ثواني(

... متين متين احنا حيحصل لينا كدا؟ ... ما علينا ...(نتابع).

كان مزززززز.

لابس تيشيرت ابيض فيهو علامة لاكوست وبنطلون اسود واسبورت... والساعة والحركات. فلة: جيت لي؟

هزاع: عشان اشوف نور عيوني.

ظهرت ابتسامة في وشها ...

هزاع: يلا؟ فلة: على وين؟

هزاع: حاختطفك((انا برضو عايزة يختطفوني) هزت راسها.

هزاع: عليك الله ...) انا والله ظبطت 4 منبهات عشان اصحى ليك.) فلة: مشكلتك هزاع: فلة ارح عليك الله.

فلة: بالقوة؟ انا ما عايزة امشي هزاع: لي؟

فلة: كدا

هزاع: زعلانه مني؟ ولا بتدلعي علي. فلة: افهم العايز تفهمو. مشا يدو في دقنو وهو بعاين ليها ... كانو عايز يوصل ليها فهم بعيونو. زحت نظرها منو وهي بتعاين لي صحباتها.

ميرنا: احم عن اذنكم يا جماعة. قامت وقامو وراها صحباتها.

هزاع: فلتي في شنو؟(فلتك ولا شقتك ههه.) فلة: ماف شي كل الموضوع اني ما عندي نفس اطلع هسه ف.

(لن تصدق ما شعرت به عندما رأيتك ... كنت اود ان اعانقك بشدة ثم اخبرك بأني غاضبه من تصرفاتك الاخيره ... لكنني الان اشعر بسعادة وانا اتعامل معك بهذا الاسلوب... احب هذه النظرات المتسائلة في عينيك ... اريد 9 ان ارد اليك القليل من الغيظ الذي تمدني بجرعات كبيرة منه يوميا) هزاع: طيب بس نتكلم مع بعض شوية. فلة: لا هزاع: كيف يعني؟ فلة: كدا هزاع: لا حتطلعي معاي فلة: بالقوة؟

هزاع: اي.

فلة: هزاع لو سمحت امشي من هنا.

هزاع: انا جاي هنا عشانك وما حطلع الا معاك. فلة: وانا ما حطلع معاك هزاع بي ضحكة زهج: الا حتطلعي... جواك عايزة لكن بتكابري. فلة وهي بتضحك: احلف ... كويس ارجاني. لبست شنطتها ومشت.

مسكها من يدها: تعالي تعالي فلة: هزاع... انا م طالعة معاك وانتهينا.

هزاع نبرة صوتو شوية اتغيرت ... وبقت جادة: حتطلعي معاي ومن دون كلام كثير وحركات اطفال م معانا... والا واقسم بدين الله العظيم وما ححلف تاني اشيلك قدام الناس دي كلها وما يهمني اي زول... واوديك لحدي العربية ...

والله لو يجيبو لي شرطة الاداب ما انزلك ... وانا حلفت وانتي عارفاني ... فلة: 2 هزاع: حتطلعي ولا؟

فلة وهي بتعاين ليهو بغيظ: لا دا ولا دا هزاع: كيف يعني؟

فلة: يعععني ...

ما داتو فرصة عشان تكمل كلامها وختت رجلينها في راسها وقامت جارية. تشوف ليك بنت مفحطة ووراها ولد(حجري وراهم ...) الجامعة كلها بقت بتعاين ليهم... قبلت وراها

3 لقتو قرب منها... صرخت وزادت سرعتها ... بس ويييييين ... قبضها.

هزاع بي غيظ: بتجري مني انا يا فلة؟ يعني قايلة نفسك حتهربي مني؟ ما اداها اي فرصة عشان تتكلم وهوب شالها.

قدر ما فرفرت وشلتت واتلولوت ما قدرت تفك نفسها منو.

البنات كلهم بقو بعاينو ليها كدا ... وواحدين بيضحكو عليها كانت حاسة بي احراج شديد ولو عليها تموت.

قالت ليهو وهي ضاغطة على اسنانها: نزلني يا كلب يا حيوان. هزاع ببرود: والله انا حلفت وما عندي قدرة اصوم 3 ايام كاملة... وما تفرفري لانو مالاااا بنزلك. سمعت صوت بيقول احم احم. اكتشفت انها بتتخيل وهزاع لسا واقف قدامها ومستني جوابها(عشتو الدور انتو.)(

هزاع: شكلك كدا عايزة تتشالي فلة: لا لا... خلاص طالعة معاك بغض النظر عن كل الحاصل هي جواها عايزة تمشي. مشت جمبو وهي بتعاين للارض وبتفكر.

المهم... كنوع من الذوق فتح ليها باب العربية وركبت.

الجو كان فظظظظظظيع ...

مشو كافيه كدا ظريف وهاااادئ وما فيهو ناس كثيرين... هزاع طلب قهوة.

اوريو ميلك شيك.

وهي طلب

فلة: اها في شنو؟

هزاع: السؤال دا مفروض ليك انتي دي فلة وهي بتحرك في المصاصة بيدها: هزاع ... انت... ماشايف... انو... انو انت اتغيرت؟ هزاع: من ياتو ناحية؟

فلة: من كل النواحي.

هزاع: طيب على الاقل انتي وريني وانا بشوف تقصيري وين. فلة: طيب يعني مثلا قطعت كلامها لمن سمعت صوت تلفونو بيضرب... شال التلفون واشر ليها بيدو يعني دقايق وقام(على الاقل بيأشر... اعرف ناس بتتكلم معاهم ويردو على التلفون... يقهموك... لو زول عمل ليك الحركة دي اصلو ما تسكت تتابع كلامك وتزعجو)(

ابتسمت بي انكسار ورجعت تحرك في مصاصتها. حكاية 5 دقايق كدا هزاع جا داخل.

قعد وختا التلفون قدامو: معليش تلفون طاريئ. فلة: عادي هزاع: كنا وين؟

فلة: كنا في انك اتغيرت

هزاع: انا ماشايف اني اتغيرت. فلة: انا شايفة هزاع: شوفك دا براهو. فلة بغيظ: انت لي بارد كدا قاليها وهو بيشرب من قهوتو: مممممممم ما عارف (تستنيهو يشرب تاني وتضربي طرف الكباية عشان تتكشح في وشو.) فلة: عاين عاين خلينا نرجع احسن. هزاع: لي؟

فلة: لاني طالعة معاك وبترفع لي في ضغطي هزاع: يعني بقت على طلعتك معاي انا؟ ما عادي زي ما طلعتي معاي ممكن تطلعي مع غيري ... يا ترى ضغطك برضو حيرتفع؟

فلة بي اندهاش: لا ثواني ثواني انت قاصد شنو؟ اطلع مع غيرك؟ ... والله ماعارفة اقول ليك شنو هزاع: انتي هسه هايجة كدا لي؟

فلة ونبرة صوتها بدت تتغير: ياخ ما دخلك بي ... نهائي ما دخلك بي هزاع: هششششش وطي صوتك فلة: انت ماشايف انو انت في اخر 3 شهور دي اتغيرت؟ هزاع وهو بيتناول تلفونو وبيفتحو: لا.

قامت من مكانها وجرت تلفونو وخبتت بيهو الواطة(اييييييوا اتفشي) هزاع وهو بيقيف على حيلو: دا شنو دا فلة: لمن اتكلم معك تنتبه معاي... مش كل مره في الحالة دي. رفع تلفونو من الارض(رافعو لي حيكون بقا هكره)

وجراها من يدها على برا... نفضت يدها منو: فكني هزاع: اطلعي خلينا نتكلم في العربية مشت قبليهو فتح ليها الباب وركبت.

هزاع وهو بيشيل في انفاسو: دا شنو العملتيه دا.

دموعها جات نازلة وهي بتتكلم: ياخ خلاااااص كفاية ارحمني ... انا تعبت منك ... دا جزاء حبي واخلاصي ليك؟ هزاع: فلة في شنو؟ انتي عارفة انو انا برضو بحبك فلة: كذاااااب ... الحب ما كلمة بتتقال وخلاص ... اثبت لي انك بتحبني ... الحب اهتمام يا هزاع ... وانا ما لاقية منك ولا ذرة تعبير... معقولة دا انت الولد الانا حبيتو وانا عمري 17 سنه؟ معقولة دا انت الكنت بتقول لي انا بفهمك من دون ما تتكلمي؟ ...

انا دايما المبادرة بي اي شي ... سواء غلطانه عليك او انت غلطان علي بعتذر ... انا البسأل منك ومن يومك وما بتكلف نفسك حتى تسألني حاصل علي شنو... مرات بكون في حالة لا يعلم بيها الا الله... بي سماع صوتك بس ممكن ابقى مية الميه... بس بتستخسر علي صوتك ... بقيت مغرور وبارد ... بتقول لي اعذار واهية انت نفسسسسك ما بتقدر تصدقها.

هزاع: فلة انتي عارفة شغلي.

فلة: هزاع ... العايز يسأل ما بتحجج ولا بلقا ليهو اعذار... وانت عارف كدا كويس... كلامك جارح... واسلوبك بارد وسخيف جدا وانا خلاااااص فترت ... انا بقيت حاسا انو انا ما عندي كرامه من الحركات البتعملها لي وانا بمششششيها ليك وبقول الحب تضحيات ولازم احافظ على علاقتنا الاستمرت 7 سنوات ... بس خلاص انا لحدي هنا وخلاص.

هزاع: طيب انا اسف ...

فلة: كلمة اسف دي ما بتشفي الجرح العميق الجواي... لاني سمعتها منك كثيييييييييييييير ... وانت بتقولها عشان تمشي الموضوع مش عشان انت بالجد عايز تعتذر... عاين لحدي هنا وانتهينا ... 7 سنين وشكلو ماف نصيب وانا عملت كل البقدر عليهو كلللللو واستحملت حاجات 4 ماف زول طبيعي بيستحملها... ولا انت نفسك بتقدر تستحملها.

هزاع: دقيقة دقيقة انتي عايزة توصلي لي شنو؟

فلة وهي بتمسح دموعها: دايرة اصل لي انو لازم ننفصل. هزاع بي ضحكة استغراب: بتهظري صح؟ فلة: ابدا ... ماف اي هظار.

هزاع: طيب اديني فرصة تانية.

فلة وهي بتضحك: انا اديتك فرص كثيرة شديد ... اديتك فرصة كل الايام الشاكلتني وغلطت علي فيها وما كلفت نفسك تعتذر ورجعت انا اعتذر ليك ... كنت بعتذر ليك على غلطك علي ... واديتك فرصة في كل يوم ضربت ليك فيهو و قلت لي دقيقة برجع ليك بعد شوية وخليتني مساهرة بالساعات مستنياك وما بتضرب ... واديتك فرصة في كل مرة

فضلت فيها طلعة مع اصحابك بدل ما تتكلم معاي ... واديتك فرصة على كل يوم خليتني ابكي فيهو بالساعات لاني مشتاقة ليك وانت ما معبر ابو اهلي.

اديتك فرصة في غرورك وتكبرك علي ... اديتك فرصة على كل مرة بتكلم فيها معاك وبتكون انت بالمقابل مركز مع تلفونك... اديك فرصة تاني في شنو؟ ها؟

هزاع: فلة حاهون عليك؟

فلة: كرامتي الماحتهون علي المره دي.

هزاع: اي احتمال اكون مقصر معاك شديد ... لكن والله بحبك.

فلة: احتمال تكون مقصر؟ وبعد البتعملو دا كلو بتحبني؟ طيب لو انت بتكرهني كنت حتسوي لي شنو؟

هزاع: ...

فلة وهي بتشيل في انفاسها: لحدي هنا وخلاص يا هزاع تنساني وانساك.

هزاع: حتقدري؟ فلة: لي لا؟

هزاع: لكن انا ما حقدر

فلة: زي ما قدرت تبقى جافي حتقدر تنساني... والله يديك الاحسن مني ان شاء الله. هزاع: لكن ماف واحدة احسن منك يا فلة فلة: معليش... وشنو؟ العفو والعافية.

هزاع: عايني انتي هسه تعبانه ومرهقة ... حترجعي البيت.. طيب؟وروقي نفسك وانسي كل القلتيه دا.. حبدا معاك صفحة جديدة فلة وهي بتضحك: لا ... ما تعبانه ولا شي... ودا الكان مفروض يحصل من زمان... وانا الخليتك تتمادى في تصرفاتك دي وما حسمتها من البداية ... ما حقدر افتح معاك صفحة جديدة بعد الضوقتني ليهو ... شكرا على الطلعة دي ... انا حارجع البيت براي.

فتحت الباب ... لكن كان اسرع منها وقفلو وأمنو 9: لا... ما تنزلي انا حرجعك زي ما سقتك.

اتكل بي راسو على الدركسون لي مسافة كدا ... قبل ما يشيل انفاسو ويحرك العربية.

(عدت برأسي الى الوراء... وارخيت جسدي على مقعد سيارتك... تأملت في تفاصيل وجهك المتجهمة... تبدو وسيما كالعادة... التقى حاجباك كعادتك عندما تكون غاضب... هل تعتقد انني لا احبك؟ لا بل انا اعشقك ... احبك حد الجنون ... ولكن حبي لك قد جرح كثيرا... الحب اهتمام قبل ان ايكون مجرد كلمة تنطق... تحملت كثيرا من اجلك ... ولكن لكل شيئ حد وتقصيرك معي كان بداية النهايه... فله) كانو الاتنين ساكتين لحدي ما وصلها لحدي باب بنايتهم ... ما قدر يقول ليها شي... بس كان ساكت ومركز بي بصرو قدامو ...

اما هي نزلت بهدوء من دون ما تقول شي وطلعت فوق.

ما كان في زول في البيت غيرها ... امها وابوها في شغلهم... واخواتها واحدة في المدرسة والتانيه في جامعتها.

اول ما دخلت اوضتها... سريرها ما قدرت تحصلو ... قعدت في الارض بي انهيار وهي بتببببكي بي وجع ... على حب 7 سنوات الانهتو بيدها ... وعلى حبيبها الحتشتاق لي تفاصيلو في حياتها... وعلى صوتو ... بكت على شكلو وهو ما عايز يعاين ليها في عيونها.

كانت حاسة بي شعور مؤلم شديد. فضلت على الوضع دا كثير... استجمعت قوتها وقامت بي تعب وقعدت في سريرها ... لقت نفسها بتضرب لي مراد ... كانت عايزة بس تحس بي انو في زول معاها. ما رد عليها ...

ختت التلفون وقامت تغسل وشها البقا احمر من شدة البكاء. اول ما فتحت الماسورة سمعت صوت تلفونها ...

غسلت وشها ونشفتو وطلعت. لقتو مراد...

هدأت نفسها وشالت نفس طوييييل قبل ما ترد: الو مراد: ازيك؟

فلة: الحمد لله

مراد: مالك في شنو؟

فلة: لا ماف شي... بس حبيت اضرب واسأل منك. مراد: فلة؟ ما علي انا ... صوتك متغير.

فلة: والله ماف شي.

مراد: فلة؟ في شي ... احكي مالك؟ ... انا بعرفك اكثر من نفسك. فلة: قلت ليك ماف شششششي مراد: انتي لي مصرة تكذبي علي... اي انا هسه ما شايفك قدامي... لك صوتك دا بيتكفل بي اني اعرف اي شي... ومن نبرتو بعرفك.

فلة: ...

مراد: فلة... عليك الله ما تقلقيني اكثر من كدا في شنو؟ فلة: انت وين هسه؟

مراد: انا كنت داخل لي معاينه اشرح فيها المحرك الصممتو دا.

فلة: ... انا اسفة... ضربت في وقت ما مناسب... وانت لست واقف لي امشي سريع.

مراد بي ضحكة: والله لو في اجتماع مع دونالد ترمب(اللعين) وانتي ضربتي ... اطلع اخليه وارد عليك.. فلة: ... مراد: يلا احكي مالك.

فلة: عاين حضرب ليك بعد ما تطلع طيب؟ هسه امشي. مراد: طيب.

فلة: انت اخ ربنا رزقني ليهو ومفروض احمدو كل يوم عليك مراد: وانتي كمان اختي الصغيرة الحلوة البحبها واصلا بحمد ربنا عليها كل يوم يلا قومي اغسلي وشك دا وصلي ليك ركعتين وادعي ربنا يجبرك نهاية

الجزء الثاني

الفصل الثالث



ثانوية المراهقين الجزء الثاني #الفصل_الثالث قامت بي تكاسل ودخلت الحمام غسلت وشها واتوضت عشان تصلي زي ما طلب منها مراد. وقفت في المصلاية وصلت ليها ركعتين ودموعها جارية دعت انو الله يقويها ويجبرها. رجعت لي سريرها... ختت راسها في مخدتها بي حزن واتغطت. صحت بي صوت الجرس البيضرب ...

قامت بي تعب وفتحت الباب وكانت دي نرجس اختها الصغيره. نرجس: جيتي بدري الليلة اكتفت بي هز راسها ورجعت اوضتها(اصلا الاخوان الكبار محرجين) رجعت لي سريرها ... كانت تعبانه شديد وما اخذت وقت طويل عشان ترجع تنوم بي سرعة. صحت تاني بصوت امها.

دلال: فلة ... يا بت ... دا نوم شنو دا الليلة يا بتي؟ العشاء قرب يأذن ... لا صليتي ولا اكلتي ليك اي شي من قبيييييل نايمه مالك؟

فتحت عيونها وهي بتعاين لي امها بي استغراب عايزة تستوعب كلامها ... ردت ليها بصوت مبحوح ونعسان: الليلة اليوم في الجامعة كان متعب شديد.

دلال: لكن ما قدر دا... خلاص قومي استحمي واكلي وصلي صلاتك وامشي اقري شوية امتحاناتك قربت. – طيب.

دلال: يلا قومي قومي(حركات السيدة الوالدة)

قعدت في السرير وهزت راسها وهي بتمسح في عيونها.

قامت بعد ما امها طلعت ... وغسلت وشها اخدت ليها دش وطلعت لقت ميرنا قاعدة. ميرنا: بضرب ليك من قبيل ما بتردي لي؟ فلة: معليش كنت تعبانه شوية ميرنا: كدي سيبينا من دا اها يومك كان كيف... هزاع عمل شنو؟

فلة: ولا شي... باختصار خلاص انتهينا ميرنا: دقيقة دقيقة ما فاهمة كدي فهميني في شنو؟ فلة: انفصلنا ميرنا: فلة كيف يعني الكلام دا فلة: كدا؟

ميرنا: والبادر منو؟ فلة: انا ميرنا: اخذتي القرار دا وانتي في كامل وعيك؟ يا بت دا هزاااااع... نسيتي؟ انتي معاهو من 7 سنوات فلة وهي بتقعد بي انهيار وبتبكي: ياخ اي بكامل وعيي وبعدين كفاية تقولو لي معاهو من 7 سنوات ... الكان معاي قبل 7 سنوات واحد تاني والهسه دا واحد تاتي خالص.

ميرنا بتوتر: يا بت اهدي ما تبكي كدا... اصلا من البداية ما اخترتي حبك صح.

فلة: ومن متين احنا البنختار حبنا؟ ما بيدنا ... انسان بيجبرك عليهو قلبك بغض النظر عن كل شي فيهو...وبعدها انت وحظك يا فرحك يا وجعك ... نهائي ما بالاختيار. ميرنا: صح كلامك ...(لكن يا فلة انتو بتتشاكلو دايما وبترجعو عادي وين المشكلة؟

فلة: حصل يوم قلت ليك انتو البينا انتهى؟ ميرنا: لا فلة: لانو كنت بمشي وبستحمل وبقول لازم امشي لو انا بحبو لكن المره دي انا جادة. ميرنا: والله هو الخسران فلة اكتفت بالسكات ومسح دموعها. بعد مرور اسبوع:

(اليوم مضت سبعة ايام منذ اخر مرة رأيته فيها...سبعة ايام ولم اسمع صوته الذي اعتدت على سماعه لسبع سنوات... لم يكن الامر بالسهولة التي توقعتها ... تشهد وسادتي التي ابكي عليها كل يوم في الليل... اصبح لوني شاحب جدا... هالات قاسية تحت عيني... كثيرة السرحان... تعمدت الابتعاد من صديقاتي حتى افراد اسرتي... لا اريد اي شيئ ولا اي احد ... اكتفي بسماع الموسيقى الهادئة... ادمنت القهوة مع انني لم اكن اطيقها... اصبحت هادئة جدا لدرجة

جعلت الجميع ينتبه... انعدمت شهيتي للطعام... امضي ساعات طويلة في قراءة محادثاتنا القديمة ... يا ترى هل تشعر بما اشعر به؟ هل تتألم مثلي... ام انك بارد كعادتك؟ ادعي ربي كل يوم في ان يساعدني على نسيانك...ها انا اجلس في مرجيحة في حديقة منزل جدتي ... اتأرجح وانا استمع الى اغنية Evry time we touch واقاوم دموعي اللعينه التي تصارعني للنزول ... لا اعلم اي ذنب ارتكبته لانال هذا العذاب... فلة.) وطت صوت التلفون شوية لمن سمعت صوت الجرس بيضرب. ما قامت وبقت بتمرجح نفسها ...

الجرس ضرب تاني ... نادت على اختها الصغيرة(اللي هي عمرها بقا 15 سنه) نرجججججس ... تعالي افتحي الباب.

لمن لقت ماف اي اجابة قامت براها وهي بتتأفأف اي شي لازم اعملو انا. فتحت الباب وفجأة ... بقت بتعاين كدا 2 بلعت ريقها وهي بتتحسس في الباب

بيدها. ما كانت مصدقة منو واقف قدامها مراااااااااااأااااااااااااااااااااااااااد دا كان صوت نرجس المتفاجئة الواققة ورا اختها.

اما فلة لسا شكلها كدا 2

علا صوت ضحكتو وهو بيقول: مفاجأة صح (اريتك مفاجئة السرور):) اوصفو ليكم بقا عامل كيف.

ولا اقول احسن اخلي اي زول وخيالو اوصف ما اوصف اوصف ما اوصف اوصف احسن بسم الله اول شي ... الطول طول لاعبين الباسكيت ... جسمو مناسب مع طولو والعضلات بارزة من

الكحلي اللابسو(من بكره اي واحد ينزل جيم لازم لازم..)

القميص

شعر اسود فاحم ... و عيون رمادية ... والدقن تقول محدد بي مسطرة(عيني باردة).

طبعا لمن سافر كان طول فلة او اطول منها بشوية... هسه هي واقفة وبتعاين ليهو زي الفأرون ... وصوتو خشن

لابس قميص كحلي وبنطلون اسود وشاكي...

وهو بيقول ليها: ممكن اقعد.

ولابس نضارة

7

رفعت راسها وظهرت ابتسامة شاحبة في وشها: اكيد اتفضل.

قعد وهو منحني لي قدام شوية بي طريقة تخليه قادر يشوفها: كيف الجامعة؟ فلة: الحمد لله مراد: تخريجك قرب صح؟

فلة: اي... امتحاناتي تخلص وبعدها شوية كدا والتخريج. مراد: حتبدا متين؟

فلة: يوم الاحد مراد: قربتو شديد. فلة: اي مراد: اهاااا ودكتورتنا قارية كويس. فلة: يعني.

مراد: لو علاماتك كلها بين و حاجيب ليك هدية حلللوة (واحنا مبيتقلناش كدا لي ؟) فلة: معناها جهزها من هسه مراد سكت وهو بعاين ليها. اتلفتت عليهو: مالك 2

زي دي ومخبياها(معذور ما سمعت ضحكتي)(

مراد: لا بس متستغرب شوية فلة: من شنو؟

مراد: معقولة انسانة عندها ضحكة حلوة

فلة وفي ابتسامة خجولة في وشها: انت شكلو الغربة بقتك حناك. مراد: لا والله العظيييييم ضحكتك حلوة شديد فلة: شكرا.

مراد: بعدين ثواني ... احنا ما في الشتاء... دا شنو الاسود اللابساهو دا؟

فلة وهي بتعاين ليهو وفي ابتسامة حزينه جدا في وشها: القلبو محروق مفروض يلبس شنو؟ مراد: قلبك لي اصلا يتحرق؟ ياخ حماك الله من حرقة القلب.

فلة: انا ما قادرة من دونو مراد: فلة انا متأكد انك بتحبيهو شديد ... وانا اوعدك اني حرجعكم لي بعض عادي. فلة: اي بحبو... بس خخلاص ماعايزاهو.

مراد: انا ما قادر افهمك... طيب لو ما عايزاهو لي زعلانه قدر دا؟

فلة: لاني بحبو وما قادرة انساهو ... وفي نفس الوقت ماعايزة ارجع ليهو... الحكاية بعد دا بقت كرامه.

مراد: والله يا فلة حيرتيني ... لكن... لكن انا ماعايز اشوفك كدا ... ما اتعودت عليك بالشكل دا ... يعني وين الدكتورة الاحفادية القوية ديك؟

فلة: كل قوي لازم يمر بفترة ضعف. مراد: وبعدها؟

فلة: ...

مراد: حيزيد قوة صح؟

نزلت راسها وغطت بيدينها... مراد: فلة؟

قرب شوية منها ... بي تردد مد يدو على ضهرها ... كان عايز يربت عليهو عشان يحسسها انو جمبها... لكن سحب الفكره وفضل يعاين ليها.

بدا يحرك في المرجيحة برجلو وهو بيدندن في غنية(يا طير يا الماشي لي اهلنا ر) شوية رفعت راسها وهي بتعاين ليهو: اييييييك دي اتذكرتها من وين؟ مراد: ما نسيتها في يوم ...

فلة بي ضحكة: كنت بغنيها ليك ايام المدرسة لمن تزعل مني. مراد: وكانت بتغنيها لي امي ... وبرضو كنت انا بغنيها لي مارين. فلة: الله يرحمها. مراد: ويرحمنا جميعا. سكتو الاتنين ...

مراد رجع يدندن في الغنية... وفلة بقت بتقول معاهو (كلانا يتألم ... كلانا يتعذب... تستطيعين اخباري بما يؤلمك... ولكنني لا استطيع)

في مكان تاني:

كان واقف في البلكونه ... حالتو ما احسن منها بس الفرق بيناتهم انو هو بيعرف يكتم جواهو ويمثل انو ما عندو شي لي زول والموضوع ما هاميهو كثير وحيقدر ينساها وهي لا.

كان بعاين للتلفون حقو ... مستني منها مسج ترجع وتقول ليهو انا اسفة ودي مجرد لحظة غضب وانتهت... زي ما اعتاد كل مرة... لكن ما حصل ... لا ضربت ولا رسلت... كان في شي مانعو... شي هو في نفسو ما قادر يعرفو.

جاهو صوت همام ... همام: انا جعاااااان) هزاع: يا الله الخلقتتتتت النااااس... يا حبيبنا انت جيت هنا ليك اسبوووووع... اسبوع كامل كل دقيقة بتجيني ناطي وتقول لي جعان... وريتك المطاعم القريبة من هنا ما عايز تمشي ... وريتك ارقام الديليفري ماعايز تضرب ... قلت لي حاعمل ليك اكل بيت كنت حتحرق المطبخ... ومصر تجيني كلللل شويتين وتقول لي انا جعان ... يا ولد الناس مالك معاي؟

همام: خلاص انتهيت من النشرة دي هزاع: اها همام: انا جعان.) هزاع: همام: جعاااااااان) هزاع: زح زح تلفوني بيضرب. همام: منو منو؟

هزاع: الرقم غريب.

فتح التلفون... وهمام بقا مركز معاهو عايز يعرف دا منو؟

هزاع: وعليكم السلام ... لا معليش ما عرفتك والله ... صوتك ما غريب علي لكن ما عرفتك برضو...منو؟

2.

همام: منو

هزاع: ياخ والله ما جاااااادي جيت متين ياخ؟ همام: هو منو؟ هزاع: الف حمدل على السلامة والله البلد نوووورت همام: عك النبي منو هزاع: دا مراد ياخ همام: احلللللف جا؟

هزاع: هاك ليهو لو ما مصدق.

همام شال التلفون وفضل يتكلم مع مراد لي مدة طوييييلة ويسلم ... المهم اتفقو على انهم يتلاقو وكدا(الخميس.)

ما هي الا ساعات ... والشلة القديمة مجتمعة هزاع وهمام ومراد وكروزو وبودشي(عبدالله الصغيرون داك .) انس سفروه ماليزيا ... وايهم داك هاجر على كندا.

طبعا مراد عرفنا شكلو وكروزو برضو... اما عبد الله داك بعد ما كان كلبوظ الشلة والبيبي حقهم. بقا طول كروزو ... والصوت والعضلات وحاجة كدا واو. 6 نيرد. (احم تقول الاسطورة ... الاسطورة ما انا ... انو دايما الاولاد البيلبسو نضارات ديل ... فتحية لي كل ولد لابس نضارة... والمابيلبسو نضارات ماف اي تحاية ليكم) نرجس وهي بتجري عليهو: مراد. حضنها بشووووووووق وهو بيضحك: والله ماشاء الله العيال كبرت ... مشيت خليتك حاجة كدا صغيييييرة. نرجس: انت برضو كبرت باس راسها ومسح عليهو وبعدها حول نظرو لي فلة اللسا بتعاين ليهو بي استغراب ... مراد: ما حتسلمي علي ولا كيف؟

فلة: انت ججيت متين؟ 2

مراد: هسه.

مدت ليهو يدها وهي بتبتسم بي بطئ: الف حمدل على السلامه. مراد: الله يسلمك ياخ فلة: نورت السودان مراد: بي نوركم.

نرجس: ادخل ادخل ... حبوبة حتفرح شديد.(هي حبوبة عايشة لحدي هسه ؟) عماد جا طالع: منو يا بنات؟

م مراد 2؟ مراد:

عماد وهو بيمشي عليهو بشوق: ازيك يا ولدي.

سلم عليهو بشووووووق ... وهو ما مصدق الصبي اليتيم السافر منهم رجع ليهم تاني وهو راجل. عماد: والله نورت المكان. مراد: بي نوركم والله.

دخلوه جوه... الجدة ... ماما زينب ... اول ما شافتو وقفت على حيلها ...

جا عليها ... اول شي باس يدينها قبل ما يبوس راسها... ويحضنها عليهو شدييييييييد... كان ولا زال بيشم فيها ريحة امو... وبيلاقي فيها حنان امو الفقدو من بدري. ماما زينب: يا حليلك يا ولدي ... سبع سنوات ما بتنزل ساي تقول اشوف امي دي.

مراد: اعفي لي ... والله كان نفسي لكن كنت مشغول من كل النواحي. ماما زينب: عافية ليك يا ولد الغالية عافية ليك. المهم بعد سلام طويل جدا وبكاء بسبب الشوق ... مراد طلعو ليهو شنطو وطلع اوضتو الكان قاعد فيها زمان. كانت معاه فلة واخواتها.

فتح الباب وهو مبتسم بحنين ...

– الاوضة زي ما ياها ... زي ما خليتها بالضبط.

نرجس: ماما زينب رفضت يغيرو فيها اي شي... قالت الا ضاحبها يرجع ... ياسمين: بس كانو بينضفوها وبيشغلو فيها قرآن لكن مانعانا ندخلها حتى. مراد قعد في السرير وهو بعاين في كل جزء فيها ... زي الطفل الصغير ...

فلة: اشتقت ليها؟

مراد وهو بعاين ليها: اكيد... انا هنا عشت ايام ما بتتنسي سواء سعيدة او حزينه. فلة: احنا نخليك ترتاح شوية.

ياسمين: اكيد حتكون تعبان شديد. نرجس: عن اذنك (الاخوات بيتكلمو بالدور) المهم طلعو وقفلو الباب وراهم وخلوه براه.

(شعرت برغبة شديدة بالبكاء... فانا مندهش ... متى؟ وكيف بهذه السرعة انقضت سبعة سنوات على اخر مرة كنت في هذه الغرفة... لا ازال اذكر شقاوة اصدقائي بالثانوية عند قدومهم للمذاكرة معي... كانت ايام اقل ما يقال عنها رائعة... كنا مجرد صبيان صغار ... نعم نرى اننا كبار وبالغون ولكن اليوم من هم في عمرنا نراهم مجرد اطفال مراهقين... يا الهي ... اتمنى ان تعود تلك الايام ... حتى... حتى اختي مارين تحتل جزءا كبيرا جدا من هذه الايام ... ولكنني الان لست صغيرا... ولست ابن الثامنة عشر... ولن يعود اصدقائي كما كانو فقد فرقتنا الدراسة ومشاغل الحياة... كما لن تعود اختي ... سأكتفي بالذكرى فقط...مراد.) المهم شال هدومو ودخل الحمام اخد ليهو دش كدا سريع ورجع لي سريرو... ما اخد وقت طويل عشان ينوم... صحا من النوم بعد كم ساعة كدا ...

لمن نزل لقاهم عاملين الغداء وبهرججة وموضووووووع.

وعمتو سوزي(متذكرنها ؟) جاتهم وعندها ولد عمرو 5 سنوات ... كلهم كانو مبسوطيييييييين ويضحكو ويتونسو... ما عدا ... فلة كانت بتاكل شوية وتسرح طويل ...

اما مراد كان تركيزو مع فلة ومع سرحانها الطويل بنفس نسبة قضاء ديتول على الجراثيم. كان عارف شنو الجواها ومضايقها كدا... وظاهر في وشها.

قامت اول واحدة وهي بتقول بصوت منخفض لكن مسموع: الحمد لله.
سوزي: دا شنو الاكل المشحتف دا يا بت 2؟

دلال: عليك الله قولي ليها... عاينيها بقا نحيفة كيف فجأة كدا ابت الاكل دا ما عارفاها مالا. فلة وهي بتمشي على جهة المغسلة: شبعت.

دلال وهي بتحرك ملعقتها بي طريقة زول متنرفز: لا لا البت دي اصلو ما طبيعية ... اكيد في شي ... ما بتاكل نهائي.

عماد: مراد؟ مراد: نعم

عماد: عليك الله يا ولدي انت زي اخوها... واعتقد هي صحبتك... حاول اعرف مالا؟ بقت انطوائية كدا ما عايزة تقعد مع اي زول... وشاحبه ومابية الاكل دا خالص...اتكلم معاها واعرف الحاصل شنو وفهمها الحاصل دا ما صح. مراد: ان شاء الله.

اكل شوية وطلع ليها بره ...

نرجس وهي بتتشابا عايزة تشوفو وهو طالع ليها. ياسمين وهي بتقرصها في يدها: خلللللي الشمارات. نرجس: بس كنت عايزة اشوف.

مراد لقاها قاعدة في المرجيحة...

اتنحنح(اصدار صوت احم احم من الحلق كدلالة على الاستئذان او التنبيه) 7 وهو بيقول ليها: ممكن اقعد.

طبعا مراد عرفنا شكلو وكروزو برضو... اما عبد الله داك بعد ما كان كلبوظ الشلة والبيبي حقهم. بقا طول كروزو ... والصوت والعضلات وحاجة كدا واو. نكمل في الفصل الجاي

الفصل الرابع



همام: اييييييييييك احنا لينا كم من القعدة دي؟ عبدالله: سنين والله.

همام: شفتو الايام فرقتنا كيف مراد: اصلا دا مصيرنا كأصحاب نفترق لي حياتنا لكن بنتلاقى تاني. محمد: ولحدي هسه واحد فينا انجز ماف. (البايرين) همام: لا لا قريب حنسمع بي هزاع وفلة. مراد عاين لي هزاع عشان يشوف ردة فعلو شنو... ابتسم ابتسامة صغيرة وسريعة ما لاحظ ليها الا هو. عبدالله: ان شاااااء الله ياخ. محمد: والله ماشاء الله ابدعتو فيها السبع سنوات دي(كجهم هم اصلا مكجوجين) هزاع: انا جعان شديد يا جماعة مش نطلب بعد دا ولا كيف.

همام: ولا كيف. هزاع:.

شوية كدا طلبو وجابو ليهم اكلهم جني e ج محمد: اها يا همام ناوي تتخصص شنو؟

هزاع: دي عايزة ليها سؤال؟ اكيد نساء وتوليد ي علت صوت ضحكاتهم. همام: قالو انا ... ما انت هزاع: مش كلامي صح همام: غلللط.(

محمد: اها شنو

همام: نساء وتوليد

عبدالله: والله تمام ماشاء الله.

همام: لا بهظر والله ... عايز اتخصص غدد واورام. مراد: الله يوفقك ان شاء الله. همام: تسلم ياخ وانت كمان.

عبدالله: مراد ... انت بنت عمك الظريفة الزمان ديك. مراد: عرست وسافرت... عندها ولد كمان سمتو علي.

عبدالله: كانت ظريفة شديد ياخ يا حليلها... وعمك وين هسه؟

ظهر التضايق في وش مراد قبل ما يتنحنح وهو بيحرك في قزازة الموية القدامو: اعلن افلاسو قبل 4 سنوات وكانت عليهو ديون كثيرة هو ومرتو... ما قدر شكلو يستوعب الموضوع فخلص على نفسو بي مسدسو(جهنم وبئس المصير

ومرتو انسجنت.

عم السكوت لثواني طويلة ... قبل ما ينقطع بصوت همام: اها يا جماعة بعد الاكل موضوعكم شنو. محمد: خلو علي انا فضلو يتونسو وياكلو وبعدها طلعو. كانو كلهم راكبين في عربية محمد.

هزاع: عاينو عاينو العربية دي مش حقت عرسان؟

محمد: اي واضح من الزينه. هزاع: تابعها عليك الله محمد: ناوي على شنو هزاع: نفسي في عرس ياخ عبدالله: جنيت؟

همام: من الليلة ولا امبارح؟ هزاع: محمد تابعها لي ياخ. محمد: الموافق يرفع يدو.

كلهم رفعو يدينهم حتى هو السايق. عبدالله: محمد عليك الله تهور ما معانا ... امسك الدركسون دا كويس ياخ ... تقوم تقلبها بينا... ورانا اهل ياخ.

محمد: ما تخاف ما تخاف مسيطر ياخ. مراد وهو بعاين للقميص اللابسو: هدومنا ما لايقة للعرس وكدا.

هزاع: لا لا ظاااابط وقاشر وسمح وكلو ... محمد خليك ورا العربية بال. كروزو فضل ورا العربية لحدي ما وصلت.

والعرسان نزلو.

هزاع نزل ونزلو وراه الجماعة...

استلمو العررررس البشوفهم بقول اصحاب العريس ولا اخوانو.

ما قعدو ولا ثانية يبشرو قدرتهم وهزاع كمان شاكل ناس السيرفس عشان شنو قال اتأخرو على الناس. الكان قاعد بعيد بي ادب وبيضحك على تصرفاتهم مراد (طبعا هو اكبر منهم كلهم بشهور كدا)M المهم كملو رقصهم وبشيرهم وبعدها طلعو وهم مبسوطين من الحركة العملوها ويضحكو قدرتهم. محمد لفلف بيهم شوارع الخرطوم كلللها... اتونسو وشاغلو وعملو عمايل. محمد وصل التيمان معاهم مراد عشان بيتو قريب منهم الساعة 2 فجر... وهو وعبدالله مشو على بيتهم.

همام وهو بيتثائب: تصبحوا على خير يا شباب انا نعسان شديد. هزاع ومراد: وانت من اهلو.

طلع فوق وخلاهم قاعدين في الشارع. مراد: هزاع هزاع: عيوني(وانا)؟)

مراد: انت بتحب فلة؟

هزاع: لي السؤال؟ واعتقد عارف الاجابة مراد: ما تجاوب لي بي سؤال ... بتحبها ولا لا؟ هزاع وهو بيزفر: اكيد بحبها مراد: طيب اثبت انك بتحبها. هزاع: انت ماعارف حصل شنو مراد: حكت لي هزاع وهو بعاين ليهو: والله كويس.

مراد: هزاع بينك وبين نفسك ... انت اديتها الحب البتستحقو؟ هزاع: مراد لو سمحت مراد: ما تتهرب من الاجابة... فلة اتعذبت شديد من وراك لي كل دا؟ ها؟ لللي؟ دا كلو عشان بتحبك؟ انت عارف كويس واكثر مني انك مقصر شديد معاها ... احمد الله عليها غيرك بيتمناها.

هزاع: عايز توصل لي ششنو؟

مراد: لي انك افتريت وشفت نفسك لمن لقيتها غرقانه فيك... وانا عارفك غلطان الغلط ماليك من فوق لي تحت وبعد دا كلو كنت بدافع ليك قدامها وبقول ليها مشغول وسامحيه وانا وانت عارفين البحب وعايز يسأل ويهتم بيقدر مهما الظروف وقفت قدامو... بعدين تعال هنا... انت اول واحد اتخرج فينا كلنا ... وشغلك كويس جدا... ووضعك كمان كويس جدا ... لي لحدي هسه ما مشيت اتقدمت ليها؟ المانعك شنو؟ مش انت بتحبها؟ هزاع: مراد انا شايف انو انت ما تدخل اكثر من كدا عشان ما تحصل مشكلة.

مراد: تحصل مشكلة لي؟ عشان واجهتك بالحقيقة؟ طيب جرب دافع عن نفسك بي كلمة قول اي شي يثبت انو كلامي غلط وما في مكانو.

هزاع بعصبية: انا بحببببها مراد: وبعداك؟ هسه هي استفادت شنو من حبك؟ باختصار ولاااااا شششششي ... وريني انت فايدة احتمال انا ما اكون عارف شي ... خلينا واقعيين شوية ... بحبها دي خليها للمراهقين ... احنا كبرنا عليها... احنا الرجال الجادين حبنا اثبات ما كلام بس ولا كيف؟(لالالالالالالا) هزاع:

مممراد لحدي هنا واسكت احسن ليك ما عايز اخسرك. مراد: ولي دا كلو؟ عشان شنو؟ فلة اختتتتتي... وانا سكت كثير ... انت لو بتحبها بجد اثبت. هزاع: ما تدخل بيناتنا.

مراد: لا هنا معليش ... هنا بالذات ما على كيفك.

هزاع وهو بيشدو من ياقة قميصو: حتسكت ولا اسكتك انا؟ مراد بي ابتسامة: عايز تضربني يا هزاع؟

هزاع: ما حضربك ... حكسر ليك خشمك بس مراد وهو بيزح منو: انقذ الباقي ليك من فلة ... انقذ باقي حبكم... لانو فلة لو قررت تنساك ما حتلحق نفسك. هزاع: حتقدر تنسى حبيبها وعشقها المن سبع سنين؟

مراد بي ضحكة: انت ما عارف الحنين الطيب لمن يقسى بيحصل شنو ... انقذ حبك ... انقذ حبك ياااا صحبي. سلام بعد الجملة دي مراد مشى وساب هزاع وهو موللللع من كلام صحبو... تابعو بي انظارو لحدي ما اختفى...

فضل قاعد برا لي وقت طويل والكلام بيلف ويدور في راسو ...

كان في نار مولعة من جواهو من كلام مراد ... لانو كلامو كلو صح. كان عايز يدخل ...

لكن سمع صوت صريخ من بيت جيرانهم... مشا بسرعة على مصدر الصراخ ...

اول ما وقف جمب الباب... الباب اتفتح ... كانت بنت شابه... اول ما شافتو مسكت فيه: عليييييك الله ساعدنا اختي وقعت وما بترد علينا. هزاع: اهدي اهدي ... ثواني اخوي دكتور اصحيهو. جرا بسرعة في السلالم وفتح الباب ...

دخل ليهو في اوضتو: همام ... همام اصحى همام وهو بيتقلب على الجهة التانيه: زح مني ياخ هزاع: ما وقتك ياخ بنت الجيران وقعت وقالو ما بترد همام: طيب 2 هزاع: اصحى يا متخلف قووووم همام: ياخ نعسان ... نعسان حرام عليك انت ما عندك قلب؟

هزاع: قوم يا حمار يا ما بتفهم يا الغاشي علينا وعامل نفسك دكتور قووووووم طلع فوقو ومسكو من قميصو وبقا بيهزهز فيهو: هماااااااااام اصحى ياخ صحصح معاي البت حتضيييييييع اصححححححححى.

همام بإستيعاب: طيب طيب ... في شنو المات منو؟ هزاع: همام في ناس تحت محتاجنك سريع.

لزاهو من فوقو وقعد في السرير: وين؟ وريني وين؟ واجبي كطبيب يحتم على المساعدة.

هزاع: تحتتتتت ياخ تحت ارح سريع جرو الاتنين في السلم ...

هزاع: محتاج حاجة؟ همام وهو جاري: اي هزاع: شنو شنو؟ همام: كولا هزاع وهو بيلزو بي قوة: طير ياخ جو الاتنين داخلين... همام اول ماشاف البنت الواقفة حصل ليهو تبلد ذهني. وقف قدامها: ازيك البنت: انت الدكتور؟ همام: اي البنت: ادخل سريع عليك الله همام: طيب المهم دخل وساعدهم يفوقوها وقعد فترة كدا وكشف عليها ووراهم انو عندها هبوط ووراهم يعملو ليها شنو وكلام كثير

بعد ما انتهى جاتهم البنت القبل شوية الشكلو في زول كدا انبرش فيها. البنت: بالجد شكرا جزيلا ليكم تعبناكم معانا.

همام: لا لا ياخ الجيران لي بعضها ... وتعبكم راحة. هزاع وهو بعاين ليهو: 2 همام: بس ممكن اعرف اسم الانسة؟ البنت: مدام انسام (اوسو؟) همام: م منو؟ البنت: مدام انسام 2 هزاع كتر عليهو وبقا صعب يكتم الضحكة الشمتانه وبقا كدا. همام وهو بيبلع ريقو: اتشرفنا والله البنت: شكرا ليكم

هزاع: العفو ... ويلا عن اذنكم.

طلعو وهم ساكتين ... من ما حصلو السلم هزاع انفجر بالضحححححححك: قلت لي انسه منو ... اححححححح يا بطني ... لا دقيقة قالت ليك مدام منو؟ ازهار؟

همام: اللهم صبرك يا روح. هزاع: اححححححح بطني بطني ... بقولو شنو حظ الشقي بغي ولا شنو ما عارف ... معليش تعيش وتاخد ... تاخد مدام غيرها. همام: الموضوع ما مضحك للدرجة دي ... ولو سمحت اقفل الباب هزاع: يااااخ ازهار شطبت مخك كلو كلو اسمها افتح البااااب. همام: مدام انسام لو سمحت ... وافتح الباب يا ولد ... عشان ما ادردقك من السلم دا هسه. هزاع: اوكي اوكي متأسفين. همام: ناس ما تمشي الا بالعين الحمرا. هزاع: طيب طيب اتفضل ادخل يا م همام: تمها هزاع: يا مدكتور همام. اي واحد دخل اوضتو ... همام بعد الشاكوش اللامباشر الاخدو نام طوالي ... اما هزاع فضل يتقلب في السرير... والنوم ما غشى عيونو... لحد ما الشمس اشرقت ... وبالجهة التانيه فلة كانت نفففففس الشي. هزاع فجأة جاتو فكره. مرا يوم الجمعة كأي يوم عادي ... بالنسبة ليهم كلهم... وجا يوم السبت...

محمد كروزو كان مع ابوه في موقع الشغل ...

حسن: شايف الكرسي الكبيييييير دا؟ كرسي الملك دا؟ كدا خلاص بقا حقك انت ... كنت الامير وهسه اتوليت منصب الملك... بتمنى انك تقدر تحافظ عليهو... وانو الشركة دي تستمر في نجاحها بيك انت... ووصيتي ليك من هسه خليك في شغلك صارم جدا وحازم وما تقبل بي اقل خطأ حتكسب احترام الناس الشغالين معاك بي جديتك وحزمك لكن برضو ما تنسى انك انت من دونهم ولا شي... فزي ما هم حيحترموك انت تحترمهم وما تتردد في مساعدة واحد فيهم لو احتاج.

محمد وهو بيهز راسو: ان شاء الله.

حسن: تمام ... على بركة الله ابدا... وربنا يوفقك وينجحك ان شاء الله ... طبعا انت كنت عايز تنزل يوم الاحد لكن ماف ليك ...(ابدا شغلك وأثبت لي انو انت بتقدر.

محمد: ان شاء الله.

حسن وهو بعاين ليهو بنظرات ذات مغزى: يلا سلام. طلع وسابو براهو في المكتب.

اول ما ابوه طلع ضرب لي ليم: تعالي لي سريع. شوية كدا جاتو داخلة... قعدت في طرف تربيزة مكتبو: ايوا يا استاذ محمد.

محمد وهو خاتي يدو في جبهتو: انزلي من المكتب واقعدي في الكرسي زي الناس.(بوووووم)لأ ليم: اوكي سوري. قعدت في الكرسي زي ما طلب منها. محمد: عايز اسألك ليم: اتفضل.

قام من مكانو وهو مدخل يدينو في جيبو: انا اذنبت ياتو ذنب عشان اتولى المنصب دا. ليم: هو انت ممكن تحول السؤال لي ياتو ذنب دا الما أذنبتو اصلا.

محمد: ليييييم ليم: سوري ... لكن يا محمد ... استاااااذ محمد في الاف غيرك بيتمنو الشي دا ... فاحمد الله عليه.

محمد: لكن انا ما عايزو ... انااااا مااااااعايزو والله... ياخ انا مسؤولية قدر دا ما مستعد ليها من هسه.

ليم: اكسكيوسمي ... انت قايل نفسك عمرك 10 سنوات؟ لا يا حبيبي فووووووق ... انت الناس الفي عمرك هسه بعيالهم ... فبطل افورة واتحمل مسؤوليتك. محمد وهو بيلف وبيجي يقعد في الكرسي القدامها: بغض النظر عن اللماضة القلتيها دي ... لكن انتي قلتي لي شنو؟ ليم: سلامتك ان شاء الله ... انسطلت؟

محمد: اي انسطلت ... يلا عيدي القلتيه. ليم: انا ما متذكرة اصلا قلت شنو محمد: قلتي لي حبيبي ليم: جات مع الكلام ياخ محمد: اوكي ليم: انا حتفضل بعد دا. محمد: اتفضلي.

طلعت وهو متابعها بي انظارو وفي ابتسامه هادئة في وشو.

شوية من ما طلعت وجات راجعة تاني وفي ابتسامة بالغصب في وشها: استاذ محمد. محمد: من دون استاذ ... الادب المفاجئ دا ما بينفع معاي.

ليم: استاااذ محمد في واحدة واقفة برة قالت انها صديقة قديمة. محمد: صديقة قديمة؟ ...2 خليها تتفضل.

ليم: اوكي.

طلعت وجات داخلة تاني ومعاها واحدة ...

محمد وقف وهو منطر عيونو كدا 2222 لي مسافة وهو بيراقب في الانيقة اللونها برونزي ومصبغة شعرها اشقر غامق.

محمد: هزار 2؟

ظهرت ابتسامة مشرقة في تفاصيل وشها وهي بتقول: كروزو. محمد وهو بيمد ليها يدو: يا زووووولة وين انتي ياخ اختفيتي وين كدا. زحت يدو وحضنتو شديد وهي بتضحك: هاجرت مع اهلي استراليا. محمد وهو بزح منها شوية: والجابك البلد دي تاني شنو؟

هزار: والله طله صغيرة كدا وسلام ع الاهل والاصحاب. محمد: يا حليلك والله... اتفضلي.

هزار: لا لا معليش هسه م ينفع لكن بجيك تاااني ان شاء الله. محمد: نازلة قريب ولا شنو؟ وعرفتي مكاني كيف.

م قريب شديد وبخصوص عرفت كيف نسيت انا منو ولا شنو... العايزة اعرفو

هزار وهي بتخلل شعرها بيدها: بعرفو.

المهم بعد ونسة شبه طويلة كدا هزار شالت رقم محمد وطلعت ... وبي هناك ليم المحقق كرومبو الجواها صحصح وحرقها الشمار. نتابع في الفصل الجاي نهاية الفصل الراالخامس

الجزء الثاني

الفصل الخامس



بعد اذان المغرب... الجو كان جميل كدا وظريف... مراد كان قاعد مع ماما زينب بره في الحديقة وبيشربو في

شاييهم.

شوية كدا جاهم عماد داخل وسلم عليهم. عماد: الليلة جاني واحد طلب يد فلة.

مراد زي الضربتو كهربا من جوه... عدل قعدتو واتحفز عشان يسمع باقي الكلام. الحبوبة: والله كويس وبتعرفو؟

عماد: لا وراني انو صاحب مراد وقرا زمان معاهم في الثانوي ... وهو سافر كندا قرا طيران... وهسه شغال طيار في الخطوط القطرية.

مراد بي ابتسامه: هزاع.

عماد: اي هزاع عبدالله... اها شنو رايك فيهو؟ مراد: ما فيهو ايبي كلمة... كويس جدا ومهذب.

عماد: طيب كويس ... انا وريتو انو هي هسه نازلة على الامتحانات ... حوريها بعد تخلص. مراد: اي احسن.

عماد: معناها على بركة الله.

مراد بينو وبين نفسو كان بيفكر هل فلة حتوافق وكدا خلاص تبقى مرة صحبو وحيكتفي بالنظر ليها من بعيد وبس. في مكان تاني:

فلة وصحباتها كانو قاعدين بيذاكرو.

ميرنا: كدا ظابط خلصنا الشيت دا فاضل لينا واحد بس وكدا نكون سيطرنا على المادة. فلة بصوت تعبان: انا حارجع البيت.

ميرنا وهي بتشخبط بالقلم في يدها: انتي جادة؟ فلة اكتفت بي هز راسها.

ميرنا: فلة المادة ما ساهله احسن تقعدي وتقري معانا. فلة: حاقرا براي ... محتاجة انوم.

ميرنا: متأكدة؟

فلة وقفت ولمت حاجاتها: اي.

طلعت بي هدوء وخلت صحباتها وهم بعاينو ليها بشفقة.

ركبت عربيتها ... ساقت بهدوء ومشت بيت حبوبتها لانو هادئ شديد وماف جوطة وازعاج زي ما في بيتهم.

المهم نزلت براحة ودخلت ... طلعت طوالي فوق اوضة عمتها سوزي البقت فاضية... ختت حاجاتها في الدرج القدامها ورقدت في السرير ما اخدت وقت طويل عشان تنوم ...

صحت بصوت حبوبتها: هيا بنتي دا نوم شنو دا ... يا بنتي قومي استحمي وصلي صلاتك... النوم دا غير العوارض

ما بجيب ليك شي قومي.

فتحت عيونها ببطئ: الساعة كم؟

حبوبة زينب: الساعة 9 يا بنتي فاتوك مغرب وعشاء قومي يا بنتي ... قومي ربنا يشيل همك ويفتحها عليها ويوفقك وينجحك.

ارتسمت ابتسامه صغيرة في وشها: امين يا ماما زينب ... امين.

في نوع من الاحباط اتملكها لمن شافت الشيت المافتحت ولا ورقة منو قدامها والساعة 9 وحاجة. دخلت الحمام اخدت ليها دش سريع واتوضت وجات صلت.

شالت شيتها ونزلت الصالة تحت وفتحت الانوار وبقت بتقرا ... حكاية ساعة تانية كدا قامت تعمل ليها قهوة عشان بتنعس بي سرعة.

ختت الموية في السخان وبقت مستنياها... سرحت مع خيالها واتذكرت هزاع ... لحدي هسه ما قادرة تنساهو وحاسة بشوق مبالغ ليهو لكن بتكابر ومصره على انها ما عندها ليهو تاني شي وهي عارفة كويس انها بتكذب على نفسها.

نزلت دمعة حاااارة على خدها مسحتها بسرعة لمن سمعت صوت نحنحت مراد بي وراها. – احم احم قبلت وراها واتصنعت الابتسامه وهي بتقول ليها خلعتني. مراد اتجاوزها بنظرو ... وعاين للسخان بتاع الموية: قهوة؟ فلة: اي مراد: بتعمليها كدا؟ فلة: اي مراد: ممكن لو سمحتي اعملها انا؟ فلة بي ضحكة:

اشمعنا يعني؟ مراد وهو بيشيل الكفتيرا: لانو القهوة دي عندها بروتوكول خاااص جدا. فلة: اها ورينا.

مراد وهو متوجه ناحية كولر الموية: مبدئيا كدا لازم تاخد كفاايتها في النار ... يعزي انا بكب موية باردة وبخليها لحد م تسخن.

فلة: يلا م جادي.

مراد: قلت ليك بروتوكول خاص(

شال الكفتيرا وختاها في النار. فلة: بتستحمل الوقت دا كلو؟

مراد: الحاجة دايما لمن نصبر عليها بتكون احلى فلة: دا شنو الكلام العميق دا؟ مراد: حقيقة فلة: طيب انت في مدينه واااو ومشهورة بي محلات القهوة مراد بي مقاطعة: والتكاسي فلة: اي والتكاسي البخليك تنتظر للقهوة شنو وتعمبها ف البيت.

مراد وهو بيكب من القهوة في الموية البدت تغلي: والله المزاج لمن يحكم تاني ماف شي بيقدر يغيرو. كب كبايتين واحدة ليهو و واحدة ليها. فلة وهي بتشرب منها: مممم حلوة مراد: انتي الحلوة فلة: كدي سؤال هسه انت هناك م عندك اصحاب او كدا بتكون قاعد براك؟

مراد: والله طبعا في اصحاب لكن عموما انا م بكون فاضي كثير يعني مثلا بلاقيهم في الاسيوع مرة مرتين كدا باكثير 3 مرات معظمهم مشغولين.

فلة: الوحدة حلوة

مشا يدو في حافة الكباية وهو بعاين في فيها: ابدا بس مجبورين. فلة: كدي سيبك من دا عندك احم احم؟ هز راسو: م فهمتك!

فلة: مرتبط طيب

ضحك وهو بقول:: والله ماف طريقة وانا زاتو ما فاضي يعني اليوم كلو بكون شغال برجع زول نوم. فلة بصوت معبر: احسن ليك ... دا وجع قلب.

مراد: ما دايما وجع قلب. فلة: كيف؟

مراد: كلام اكبر منك وانا شايف احسن تمشي لي قرايتك بعد دا. فلة بي خجل: طيب ... اه وشكرا على القهوة.

مراد: العفو.

قام من جنبها وطلع فوق.

قعد في كرسيهو الهزاز وهو بيتذكر في سؤالها: كيف؟ كيف الحب ما وجع قلب؟ اذا كان هو اول واحد معاني منو.

فلة قعدت تقرررا لحدي الساعة 3 فجر...

مقاطعة: الناس العايزين يدخلوا طب ... يلا خليكم عارفين انو انتو حتقروا لمن زيتكم دا يطلع... المرجع الواحد بكون كبيييير لو ضربت بيهو زول في راسو بموت ... وامتحانات دايما وعلى هذا المنوال ... ما عايزة اخوفكم بس دي الحقيقة لو شايف انك ما حتستحمل اوعك تغامر.

لمن طلعت عشان تنوم ليها شويتين لقت مراد نازل... فلة: انت لسا صاحي 2 مراد: كنت مستنيك لحدي ما تخلصي.

(نان انتو هسه لمن تكونو مزنوقين ونازلين امتحان بستنوكم لحدي ما تخلصوا قراية؟ ارفعو ريسانكم دي بتكلم معاكم... بستنوكم؟) غايتو انا السيدة

الوالدة كانت بتستناني ...(لكن بتستناني بالشبشب م... عشان كنت شافعة مهملة وما بحب اقرا

فلة: لي يعني؟

مراد: عشان ما تحسي بالوحدة وكدا فلة: شكرا ياخ. مراد: العفو. فلة: تصبح على خير مراد: وانت من اهله.

دخلت على اوضتها وخلتو وهو مبسوط شديييييييد.

صباح اليوم التالي:

كروزو كان قاعد في مكتبو وشغال في اللابتوب ...

لابس بدلة سوداء وهيبة كدا(الولد كبر يا ناس وعقل وبقا بشتغل.) جاتو ليم منكشحة تووووشك: كروزو كروزو: اها خير ليم: عندك اجتماع بكره + مفروض توقع على الاوراق دي. كروزو: اعتقد شايفاني مشغول هسه.

ليم: مشغول ... والورق دا مش تبع شغلك. مارد عليها كان مركز بي كلو في اللابتوب.

ليم مشت عليهو بهدوء وهو اصلا ما منتبه ليها ... وقفت وراهو. واذا بها فجأة تلطم على صدرها وتقول: سجججججمي.

كروزو اتخلع وقبل وراهو.2

ليم بقت جارا فيهو حلاااة شعاع. كروزو: دا تعدي على الخصوصية.

ليم: خصوصية منو يا ابو خصوصية ... تقول لي مشغول و انت بتلعب في كوتشينه؟(يا فرحة ما تمت... كونشينة اكروزو؟ كوتشينة؟) ليم: البشوفك قاعد

منكبي في اللابتوب يقول الولد شغال مع الوليد بن طلال ... كروزو وهو بقيف: هش هش اسكتي اسكتي عايزة تفضحيني يا كلبة.

ليم: اه يا عمو حسن لو تجي تشوف الحاصل بي وراك ... لو تجي وتشوف الابن الموقر ولي العهد عامل شنو. كروزو جرا الورق ووقع عليهو بسرعة: تاني في شي ليم: لا سلامتك... كمل... كمل لعبك كروزو: انقلعي طلعت من المكتب... كروزو صلح كرفتتو وضرب حافة المكتب وهو بدعي الزهج: الزول ما ياخد راحتو

مراد صحا من النوم زي الساعة 10 كدا ... اخد ليهو دش وغير هدومو ومشا شقة التيمان. لقا همام في المطبخ قال شنو قال بيعمل في الفطور. وهزاع راقد في كنبة في الصالة. مراد: صباح الخير.

هزاع: صباح النور.

مراد: انت عيان ولا شنو؟

هزاع وهو بيهز راسو: لا بس تعبان شوية. مراد: انا عارف السبب.

هزاع بعد سكوت طويل: اشتقت ليها.

مراد: بالمناسبة حالتها ما احسن من حالتك...

هزاع: والله ما عارف اعمل شنو ... انا ممكن اموت لو ما شفتها.

مراد بي ابتسامه وهو بيمد ليهو مفتاح العربية: مستني شنو يعني... يلا يلا الحقها.

ظهرت ابتسامه مشرقة في وش صاحبنا وشال المفتاح بي سرعة وطلع.

في اللحظة دي جا همام طالع من المطبخ والابتسامه من الضرس للضرس وهو شايل ليهو صحنين مراد: اها حتأكلنا شنو؟

همام: كدي تعال جيب باقي الصحانه معاي مراد قام وجاب معاهو الصحانه.
همام: وين هزاع؟

مراد وهو بياكل: عندو مهمة.

همام: احسن ارتاح من وشو دا شوية.

مراد ظهرت ابتسامة محبطة في وشو دنقر راسو شوية ورفعو تاني: همام؟ اسمعني يا صحبي شنو رايك نطلب دليفري عشان اكلك دا لو كملناهو حندخل المستشفى. همام: انا برضو قلت كدا. مراد: يكفيك شرف المحاولة (شفتوا الصراحة دي جميلة كيف)

بي هناك صاحبنا وصل لي مدينة الشمس ...0 امدر امان على قول المصريين. المووووهيم... ضرب لي ميرنا ... ميرنا اتوترت شديد لمن شافت رقمو بقت ما عارفة ترد ولا تعمل شنو 5.

ردت بعد مسافة: الو هزاع: ميرنا ازيك ميرنا: اهلا هزاع: لو سمحتي انا لازم اشوف فله.

ميرنا: احنا داخلين بعد ربع ساعة على امتحان ما عارفة هتستحمل تشوفك ولا لا. هزاع: ميرنا عليك الله ضروري... لازم لازم اشوفها ساعديني.

ميرنا: طيب ممكن بعد الامتحان؟

هزاع: ما حقدر... بس خليها تطلع على جهة المكتبه انا جيت وواقف هناك بس ما عارف القاها وين وكيف. ميرنا: خلاص طيب طيب دقايق.

قفلت التلفون وعاينت لي فلة ... عضت ضفرها بي سنها وقالت: فلة ممكن لو سمحتي تجي معاي. فلة: وين؟

ميرنا: بس تعالي في بنت مفروض اشيل منها شي... ارح معاي. فلة: طيب ارح.

مشو الاتنين وميرنا متوترة شديد من الحيحصل ... مشو بي شارع الغابة ووقفو. فلة وهي بتمسح على عيونها: وين البنت؟

ميرنا: عن اذنك

فلة: استني على وين؟

قبلت كدا لقت هزاع في وشها. وشها لونو قلب وبقت بتعاين ليهو بي دهشة.

هزاع انذهل من شكلها ... نحيفة شديد... هالات سوداء داكنه حول عيونها ي... لونها بقا شاحب شديد.

ما كان مفتكر انها في يوم ممكن تبقى بالشكل دا... فضلت ساكته لوقت طويل ... بادر هو بالكلام: فلة انتي كويسة؟ – انت جيت لي؟

– جيت عشان اشوفك

– انا ما عايزة اشوفك واعتقد كلمتك البينا انتهى تاني عايز شنو مني؟ – قدرتي يعني؟ قدرتي تنسيني معقولة؟

– ... لي لا؟

– اذا انتي قدرتي انا ما قدرت.

– والله دي مشكلتك ولو سمحت عندي امتحان.

مسك يدها قبل ما تتحرك: فلة ... عليك الله اديني فرصة تانيه وانا حاثبت ليك عكس الانت هسه شايفاه.

ابتسمت ابتسامه شاحبه: اديتك كثيييييييير بس انت ما حاسي ... ولو سمحت خليني امشي ... انت اصلا كيف سمحو ليك تدخل.

هزاع: انتي عارفة كويس انو انا بدخل اي مكان في الوقت الانا عايزو. فلة: تمام.

ما ادتو فرصة يقول اي شي ومشت خلتو وهو في حيرة من امرو ... شكلها كان بيحنن الكافر ... ما كان قادر يصدق انو هو السبب في الهي فيهو دا.

فضل يعاين ليها لحدي ما اختفت عن الانظار.

رجع على عربيتو بخذلان ... اخد وقت طويل قبل ما يتحرك ويطلع بره الجامعه.

اما هي اول ما بعدت منو ... دموعها نزلت بي غزارة ... وبقت ما شايفة شي قدامها اصلا ... ميرنا كانت واقفة بعيد اول ما شافتها جاتها جاريه ...

فلة: لي خليتيني اشوفو انا ما صدقت انو بديت اتناساهو ميرنا: انا اسفة يا فلة بس هو اصر علي ... اصر على انو لازم يشوفك. مسكت يد ميرنا ومسحت دموعها ومشت بالعافية.

ميرنا ادتها تشرب موية ... وبقت بتهدي فيها لحدي م الامتحان بدا ودخلو. هزاع رجع الشقة لقا همام ومراد بيحضرو في فيلم ومنجدعين في الكنبات. ختا المفتاح في الدرج الجمب الباب ودخل طوالي.

همام ما اشتغل بيهو... لكن مراد قدر يعرف الحاصل من تعابير وش صحبو. استنا شويه وقام حصلو.

لقاهو قاعد في السرير ودافن راسو بين يدينو ... قعد جمبو دنقر راسو شوية وهو بعاين ليه: الحصل شنو؟ هزاع: شكلو كدا خلاص قصتنا انتهت بالجد.

مراد: لا لا لسا عندك فرصة ... هي بس زعلانه اكيد حترجع عادي ... وبعدين البيحب بيغامر وبيخاطر وبيعمل اي شي صح.

هزاع زفر بضيق وهو بهز في راسو بي عدم تصديق. مراد: الله بيهونها ان شاء الله... اجازتك فاضل فيها كم؟

هزاع: بسيط شديد... وتاني ما حلقى لي فرصة.. بكون شغال اسبوعين واسبوع واحد اجازه.

مراد: امتحاناتها اسبوع واحد وبتخلص وحتعرف انك اتقدمت ليها وان شاء الله توافق ... وتتلم بيها وترحمونا. هزاع: ان شاء الله يا مراد... ربنا يسمع منك. مراد: ... هزاع بتحبها؟

هزاع: والله بموت في التراب البتمشي فيه ... اسمها كفيل بي انو يخلي قلبي يدق 100 مره في الثانيه.

نشوف لينا اي طلعه.

مراد: ربنا يجمعكم ويبعد المشاكل. هزاع: اميييين.

مراد: تعال اقعد معانا برا بدل تقعد براك هنا.

هزاع: حنوم شوية... وبعدها نضرب لي الشماسي(الشماسي دا كروزو)

مراد وهو بيضحك: ان شاء الله.

في مكان تاني ... كانو قاعدين هزار وكروزو ... شغالين يتونسو ويضحكو قدرتهم وما حسو بالساعات المرت ... وبي هناك ليم حارقة حرقة شديده.

عاينت للساعة لقتها 4 ونص ... شالت تلفونها وضربت ليه.

كروزو: الو

ليم: بالنسبه ليك ... انت رامي لي الشغل كلو ومتجدع بي هناك ولو ابوك عرف يا ويلك وسواد ليلك انت م مسؤول اساسا.

كروزو: كدي بسم الله مالك.

ليم: كيف مالي من طلعة كم الساعة 4 ونص ما نفسك ترجع تشوف شغلك.

كروزو: لا لا يا ماما ليم م نفسي خالص ارجع هسه وانتي نص ساعة ودوامك بخلص واي ملفات ختيها لي في المكتب تاني في شي يا حلوة؟

ليم: يحلحححححل عصبك ياخ ما تقول لي حلوة كروزو: خلاص م حلوة ويلا مع السلامه م فاضي هسه. وقفل الخط.

ليم: اااااخ منك حيوان دا. هزار وهي بتعاين لي كروزو: دي مالا كمان؟ كروزو: قالت اتأخرت هزار: هي موظفة عندك ولا حاجة تانيه؟

كروزو كانت في فرحة غريبة جواهو لمن حسا بي انو ليم غيرانه ... اعتدل في قعدتو: ليم دي مش موظفه بس ... دي صحبتي الانتيم وهراشتي. هزار: بتحبها ولا شنو؟

كروزو: لا لا ياخ حب شنو دي صحبة بس ... انسانه كدا جميلة وطيوبة. هزار: مممممممممم.

كروزو وهو بعاين للساعة: جرينا الونسة ونسينا الوقت ... يلا ارجعك بعد دا عندي حاجات تانيه. هزار: زي؟

كروزو: سر هزار: اوكي.

طلعو ... ركبت معاهو ووصلها لحدي الشقة الساكنه فيها.

هزار بصوت دلوع ونظرات قوية ومغرية: كروزو ... بالجد شكرا شديد استمتعت باليوم معاك. كروزو: ولو ياخ. هزار: يلا بباي نتلاقى تاني.

كروزو: ان شاء الله.

نزلت وهو اتحرك على مكان الشغل.

لمن وصل لقا ليم طالعة... ضرب ليها بوري ... جاتو وهي صارة وشها.

كؤوزو: ان شاء الله خير ... الوش مكرفس كدا ليه؟ ليم: هههه عشان انت تسأل يا ظريف كروزو: يا ليم مالك ياخ ليم: اسمع هنا انت لو حترمي الشغل علي كلو انا حستقيل كروزو: لي لي لي كدا ... حتى لو ضاعفت ليك مرتبك 3 مرات؟

ليم: لو ضاعفتو مليون مره عديل ... الشغل شغل يا استاذ ... عن اذنك.

نزل بي سرعة من العربية: اسمعيني انتي جادة؟ ليم: لا بهظر. كروزو: خلاص اخر مرة ليم: خلاص طير.

احم احم ... الغيره وم ادارك م الغيره ... بشاعتها بتجي لمن انت ما تقدر تبررها ... يعني تغير على زول وانت علاقتك معاه عادية مجرد اصحاب لكن هي بتثبت ليك انو مرات بكون في شي تاني ... م بتكون قادر تتكلم ... اصلا بصفتك

منو؟ عشان تقول يا فلان انا بغير ... تستحمل احساس الاحتراق الداخلي وتموت بيهو وخلاص.

ليم ركبت عربيتها واتحركت ... كل الطريق كانت بتفكر ... مش دا ياهو محمد كروزو صاحبها من 5 سنوات عادي ... كانت عارفا علاقاتو المتعددة ...ÜÜÜÜÜÜ ولا مره في حياتها زعلت منو او حست بي شي خالص اشمعنا المرة دي. كروزو دخل جوه شال شوية فايلات وطلع على بيتو.

قبل ما نمشي بعيد:

عروة وصمصم العسول داك فاكرنهم ... الشباب كبرو واتزوجو ... والاتنين هسه شغالين في قطر ... وبي عيالهم ... عروة اتزوج يمنى بنت جيرانهم الزمان ديك ... وصمصم عقل جدا لكن احيانا بيقوم على جنو داك لمن يكون مع اصحابو.

المهم ... نمشي لي فلة.

شوفتها لي هزاع كانت سبب قوي لي فتح جرحها تاني.. كانت بتتناسى فيه بالعافية ... وبقدر الامكان... وبتحاول تتسدى لي كرامتها وعزتها ... ولي كل لحظة جرت وراهو فيها وادتو فرصة وهو ما كان بيستحقها.

الجزء الثاني

الفصل السادس



الساعة 7:

الشباب اتلاقو(التوأم... مراد... عبدالله ... كروزو).

مشو محل كدا بتاع شيشة... قعدو لوقت طويل وهم بيضحكو وبيتونسو وبيتذكرو في حاجات كثيرة.

واكثر واحد كان بيضحك وبيضحكهم هو هزاع ... كانو ما كان ماري بي مشاكل ... ونرجع ونقول اكثر ناس بيضحكو وبيضحكونا معاهم جواهم بيكونو حاجة عكس الهم مبينها(

هزاع: تتذكر يا كروزو كنت معفن كيف. عبدالله: متنمر. كروزو: ما تذكروني ياخ. همام وهو بينفخ في الدخان: تتذكرو لمن اضاربنا في الساحة الخلفية حقت المدرسة؟

هزاع: كيييييف دا يوم يتنسي ياخ ... دق نضيف ... اضربنا ضرب لكن ... الحيوان ضربني في بطني عايز يقتلني كروزو: مع البلاك شيرتز صح مراد: كان يوم ياخ عجيب.

همام: بالذات البنات لمن اتلمو زدنا زيادة بس مصارعة كروزو: عاملين شفوت وكدا عبدالله: والله يا محمد كنت حقار عدييييييل. كؤوزو: الله يغفر لي ياخ ... ماضي مؤلم.

مراد: ندمان؟

كروزو: شديد ياخ م عارف كنت كدا لي. هزاع: كلنا نادمانين كنا مراهقين بس.

احم احم ... اسمحولي اتكلم... الكلام لينا كلنا كشفع لسا م اتجاوزنا ال 18 سنه ... بالذات الاولاد... شفتو الشفتنه والحركات البنعمل فيها هسه دي بكره كلها بتبقى لينا بمبية وحنندم عليها لمن نكبر ... حنقول دييييم ياخ معقولة كنا وهمبين كدا ... حتكبرو وتشوفو. كروزو: لكن بغض النظر عن اي شي كانت ايام حلوة والله. مراد: اكيد ... حلوة شديد يعني مرات بتمنى ترجع لينا تاني. هزاع: بالجد عبدالله: متذكرين مهاب؟ مراد: اجمل شخصية لاقتني.

كروزو: الزول دا ادبنا اددددب في الدنيا دي ... بالذات اخر ايام خلانا نمشي زي الصوت. همام: يا حليلو ياخ.

عبدالله: كان حربي عديل ... الوحيد القدر علينا. هزاع: والوحيد القدر يحلق لينا شعورنا.

ريم.

همام: يا ربي بنقدر نلم فيه تاني؟

عبدالله: اكيد ... غايتو هو مسك المدرسة خكاية سنتين تاني وبعدها خلاها ... وكمان قالو اتزوج كروزو: خلاص اسكت والله ابكي ليكم هنا.

هزاع: عشان الذكريات؟

كروزو: لا عشان دكتورة ريم كانت مزه قاطعة والله علت صوت ضحكاتهم على كروزو ... فضلو سوا لوقت طويل قبل ما يرجعو علي بيوتهم.

مرت حكاية 4 ايام والحال على بعضو من كل النواحي.

4 ايام وهزار كل يوم مع كروزو ... بتجيهو في الشغل وبيطلعو دايما ... وليم ساكته وبتقاوم في الشعور الجواها... وعتابها لكروزو جا على هيئة هدوء شديد ما بيشبها

كروزو كان في مكتبو طلع بي سرعة لمن سمع صوت ليم العالي وهو بتصرخ.

فتح الباب ولقاها بتتشاكل مع هزار ... هزار كانت بتعاين ليها بي خلعة وفي دموع في عيونها ... اما ليم بتصرخ

بصوت عالي: انتي اتعديتي حدودك وانا شايفة احسن تحترمي نفسك.

كروزو بخلعة: في شنو يا جماعة؟

هزار وهي بتمسح دموعها وبصوت مبحوح: دي الاشكال الموظفها معاك صح؟ ليم: يااااا سلاااااام والله؟ انتي هبلة ولا شنو؟

كروزو بنهره: ليم دا شنو ... احترمي المكان الانتي فيهو وم تعلي صوتك كدا.

هزار طلعت من المكان بي سرعة ... كروزو عاين لي ليم بي غيظ ولحق هزار.

ليم بقت فاتحة عيونها بوسعها وبتحاول تستوعب في انو كروزو نهرها عشان هزار ... حتى قبل ما يفهم الحاصل شنو. يلا شنو يا جماعة في المشاكل ابعدو من الصوت العالي عشان حتى لو مغلوط عليكم حتطلعو انتو الغلط. شوية كدا كروزو جا ومعاهو هزار ودخل مكتبو ... اخد وقت قبل ما يطلع معاها.

ليم كانت ساكته بس وم قالت اي شي ... كل العملتو ختت طلب استقالة في مكتب كروزو وطلعت من المبنى كلو ومشت بيتها.

كروزو كان مع ليم في عربيتو ... وصلها شقتها.

كروزو: ما تزعلي يا هزار ... هي م كدا والله... ولا دا طبعها بس حتكون اتعصبت. هزار: بعد دا كلو بتدافع ليها؟

كروزو: انا م بدافع ليها ... بس قلت ليك الحقيقة. هزار: طيب ... تمام.

ونزلت من العربية ... مشت بي سرعة على ناحية الممر البدخل لي جوه ... كروزو حصلها: يا هزار ... استني ياخ..

هزار: استنى لي؟ انت شايفها م غلطانه بعد كل الردح والكلام الفارغ القالتو لي دا.

كروزو: انا م غلطتك ابدا ... وم برئتها ... بس وريتك انو دا م طبعها والله ... اصلا هي م من النوعية البتصرخ كدا وتعلي صوتها ع الناس مهما حصل ... بعدين زي م انا سمعت منك مفروض اسمع منها برضو.

هزار: طيب نهرتها لي؟

كروزو: لانو م صح تصرخ في مكان الشغل مهما كان.

ليم قررت بدل تمشي بيتها ... تجي لي صحبتها ساكنه في نفس المكان النازلة فيهو هزار ... وصلت ووقفت عربيتها ونزلت.

هزار: بس وخلاص؟ وتسمع كلامها معناها م مصدقني.

كروزو: يا هزار انتي م تحاولي باي طريقة انو تطلعيني انو واقف معاها. انا م قلت ما مصدقك لكن قلت ليك انو زي م سمعتك مفروض اسمعها عشان اعرف الغلطانه منو ... وبعدين ليم مستحيل تهيج كدا ساي.

سكتو لي مسافة ... هزار كانت بتعاين لي كروزو.

قربت منو ومشت يدها في دقنو: كروزو ... انا بحبك حاول يستوعب الهي بتقول فيه.

هزار: من زمن كنا في الثانوي ولحدي هسه ما قادرة انساك.

كروزو وهو بيزح: دا شنو البتقولي فيه دا ... الكلام في الثانوي دا صفحة وانطوت وكبرنا واتغيرنا. ختت يدينها في خصرو وراسها في صدرو: دا بالنسبة ليك انت.

ليم في اللحظات دي كانت فاتحة خشمها بي ذهول من الشايفاه ... هزار كانت مدياها ضهرها ... كان شايفة كروزو وهو مدنقر راسو وبعاين للضب الملصقة فيه دي ...

اتراجعت بي سرعة ... وقفت جمب الباب وهي بتشيل في انفاسها قبل ما تجري بي سرعة ناحية عربيتها. كروزو بعد هزار منو: هزار اوعي لي نفسك.

هزار: اكذب عليك يعني؟

كروزو: اطلعي فوق وارتاحي وبضرب ليك بعدين. هزار وهي بتبكي: محمد عليك الله كروزو: ممكن لو سمحتي تسمعي كلامي؟

عاينت ليه لي مسافة طويلة ... قبل ما تهز راسها وتطلع.

اما هو هزا راسو وهو متابعها بي نظراتو ... بعدها طلع ورجع ع مكتبو ... كان مفتكر انو حيلاقي ليم هناك. لمن دخل مكتبو اتفاجأ بي ورقة طلب الاستقالة من ليم.

كرفس الورقة ورماها ... وضرب لي ليم ... كان تلفونها مغلق ... قعد في الكرسي وهو م عارف المشاكل فجأة جاتو من وين.

كمل دوامو ... وكان تفكيرو منحصر فيها.

رجع بيتهم ... كان بيضرب ليها كثير والتلفون لسا مغلق.

ضرب لي امها وسالها منها ... الام استغربت وورتو انها لسا ما جات ... والقلق ملاها.

كروزو: م تخافي يا خالتي بتكون قريبة وبعدين ليم م النوع البيتخاف عليه ... طمنها بكلامو... وبقا بفكر هي حتكون وين هسه... خاف يكون حاصل عليها شي.

هدومو م غيرها وطلع يفتش عليها وم وقف اتصالات عليها ... لفا الخرطوم شارع شارع ... زقاق زقاق ... زنقة زنقة كل المطاعم البتمشيها والمحلات الاتوقع تكون فيها ... وم لقاها وتلفونا لسا مقفول... شوية كدا امها ضربت ليه ... قلب بقا بيعمل كدا دقدقدقدقددقدقدقدقدقدقدقدقدقدقدق ... كان خايف تقول ليه حصل ليها شي او لقيناها ميته او حاجة

اول ما رد طمنتو انها جات وتلفونها قاطع شخن ... وكانت مع صحبتها.

حاول يصدق الكلام ورجع بيتو ... دخل الواتسب رسل ليها: ليم انا بقول عليك عاقلة اثبتي لي الليلة انك مخك مخ اطفال ... اول شي كيف تطلبي

استقالة مني؟ وعشان شنو ... كان زعلانه مني ورِيني لكن ما تستقيلي ... بعدين من متين تلفونك بقطع شحن؟ قفلتيه صح؟ شوفي ضارب ليك كم مره ... قلقتيني شديد ... عليك الله اول ما تشوفي رسالتي دي ردي علي ضروري لازم اتكلم معاك ... وبكره تجي دوامك عادي... مفهوم؟ رجع بيتو واخد دش ...

كان تعبان شديد رقد في سريرو ونام ... لمن صحا الساعة كانت 9 م ... فتح الواتسب ... لقاها لا دخلت لا قرت كلامو ... اتغاظ شديد واستغفر ربنا وضرب ليها لحدي م الخط يقطع وما بترد عليه.

خجل يضرب لي امها ويسأل منها ... م عرف يتصرف كيف ... الحاجة الطمنتو انو حاجاتها لسا في المكتب واكيد حتجي تشيلها.

هزار ضربت ليه ... م كان عندو اي مزاج ليها ... م رد... كان تفكيرو كلو مع ليم.

الساعات مرت كانها سنوات... وجا الصباح جهز نفسو للشغل ... وقبل ما يطلع ابوه ضرب ليه ... وسالو من اخبار الشغل ماشا كيف وسالو من ليم... كانت اجابتو انو اي شي كويس وماشي بخير.

طلع على شغلو ... لمن وصل م لقاها ... عادة بتجي قباله ... خلا باب مكتبو فاتح عشان لو جات يشوفها ... هزار كانت بتضرب ليه كثير وهو ابا يرد عدييييل.

اليوم عدا وكان كعب شديد بالنسبة ليه ... وليم م ظهرت وماف اي خبر ليها.

هو طلع من الشغل ارتاح شوية في البيت وبعدها طلع على الجيم ... ارهق نفسو شديد في التمرينات ... رجع ضرب ليها تاني لمن م ردت قرر يسأل منها ... ضرب لي امها ... سال منها... طمنتو انها كويسة.

حسا بشوق وغيظ شديدين ليها.

اليوم التاني جا الشغل ... وهو اخلاقو في مناخيرو. اول ما فتح الباب لقاها بتلم في حاجاتها.

– ليم؟

قبلت عليهو ورجعت تاني تلم حاجاتها.

جا عليها وهو ماسك اعصابو: ممكن تشرحي لي العملتيهو دا شنو؟ ليم: عملت شنو؟

كروزو بصوت معصب: بضرب ليك دشلمية مره ما بتردي ... ومقدمه استقالة وما بتردي على رسايلي لي دا كلو؟ ليم: انا ماف اي لازمه لي هنا – كيف يعني؟

– كدا... زي م سمعت ... لانك م كلفت نفسك تعرف القصة اليوم داك وعليت صوتك علي ومشيت مع حبيبتك.

– حبيبتي شنو انتي مجنونه؟ دي صحبة قديمه بس لا اكثر ولا اقل ... و انا م وقفت معاها ... بس انتي صوتك كان عالي شديد ... وانا زي ما سمعت منها ... كنت عايزة اسمع منك ... والدراما العملتيها دي ماف داعي ليها.واستقالتك مرفوضة – ما على كيفك يلا ... وم عايزاك تسمع مني اي شي ... انا عارفة نفسي م غلطانه م بهمني رايك. كروزو ابتسم: انا م اتوقعت في يوم اسمعك ببتكلمي معاي بي اسلوب زي دا ابدا.

ليم وهي بترفع يدها الشمال عشان يشوف الدبلة الفي يدها: بغض النظر عن اي شي ... انا انخطبت ... حبيت اوريك والشغل وقفتو م عايزاه.

كروزو بقا زي الكاشحين فيه مويه: ش... شنو؟ اتخطبتي؟ وانا اخر من يعلم؟ – جات بي سرعة وكدا.

كروزو وهو بيعض شفتو السفلية بغيظ: اه... طيب كويس ... واها اسمو منو وشغال وساكن وين؟ – اسمو خالد ... ساكن وشغال في السعودية – اها طيب كويس ... مبروك ... وغريبة يعني م حصل حكيتي لي بيه. – اقضوا حوائجكم بالكتمان.

– تمام يا زولة ربنا يكمل ليكم بالخير...

– امين.

– وهو زول كويس وكدا؟

– جدا جدا ماشاء الله عليهو خلقة واخلاق كروزو وهو بيبلع ريقو: تستاهلي كل خير. ليم: شكرا.

لملمت باقي حاجاتها واتوجهت على الباب.

كروزو: ليم اعفي لي وم تزعلي مني واعرفي انو انا م وقفت ضدك لكن باختصار صوتك العالي بس هو الخلاني اتكلمت معاك بي طريقة م عجبتك وانا اسف عليها ... وبتمنى تعيدي التفكير في موضوع الاستقالة دا.

ليم: ان شاء الله

وطلعت وخلتو م قادر يقيف ع حيلو ... قعد في كرسيه بعدم تصديق ... خبر خطوبتها جاهو زي خبر الموت ... في اللحظات دي اتأكد تماما من انو بيحبها وبيعشقها كمان.

نتابع في الفصل الجاي

الجزء الثاني

الفصل السابع



طلع من شغلو طوالي ومشا على شقة التوأم... همام نايم وهزاع صاحي(ومن هنا نعرف انو السناجل ديل اكثر ناس مرتاحين).

هزاع بي استغراب: كروزو ... غريبة جاي في وقت زي دا.

كروزو: بس زهجان شوية قلت اجيكم.

قلع جكت البدلة ورماه وقعد... خلف رجلو ومدد يدينو في ضهر الكنبه... هزاع: اعمل ليك معاي نسكافيه؟

كروزو: ياريت وكثر لي النسكافيه ... عايزو مررر شديد هزاع: طيب مشا عملو وجا ... لقاهو بيدخن.

هزاع: يا ولد مالك في شنو؟

كروزو وهو بيطفي السيجارة وبيولع في واحدة تانيه: لا ماف شي. هزاع: متأكد؟

كروزو وهو بيشرب من النسكافيه: هزاع لو اكتشفت انك بتحب واحدة شديد وفي وقت متأخر وهي اتخطبت حتعمل شنو؟

هزاع: فهمني اكثر.

كروزو: يعني البتحبها تتخطف منك ... وتكتشف انك بتحبها بعد فوات الاوان.

هزاع هز راسو لمن اتخيل انو فلة اتخطبت... رفع حاجبو وهو بيفكر: ارجع الاوان تاني ... مستحيل اخليها لي زول غيري ... مستحيل مستحيل ... ولا حفكر في الموضوع اصلا.

كروزو قلع الكرفته ... وحكا لي هزاع كل الحكاية.

هزاع: انا لو مكانك حقطع لي خالد دا صباعو واختو ليهو في خشمو وارمي الدبلة ... وين كروزو الحقير التافه داك؟ اسمعني لو م حاربت عشان حبك ما تزعل لمن زول تاني بحتلاهو ... بالذات لو الواحدة كانت بالجد بتستاهل يحاربو عشانها.

كروزو وهو بيقيف: عاين مع السلامه لازم اتصرف. هزاع: اعمل حسابك.

كروزو: ان شاء الله.

اول م طلع كدا هزار ضربت ليه... رد عليها ببرود... هاجت فيه واصرت انها تقابلو... وصفت ليه مكان يتقابلو فيه.

المهم مشت ليها بسرعة.

كانت مززززززة ... لابسة فستان اوف شولدر و اطراف شعرها ويف.

كروزو: مالك؟

– انت قلت لي حضرب ليك وم ضربت لي وليك كم يوم مختفي مالك قلقتني عليك. – والله انا الايام دي الفيني مكفيني – خير؟

– كدي انسينا من دا انتي عايزة شنو؟

سكتت مسافة قبل م تقول: كنت عايزة اقترح عليك نتزوج. – شنو؟!

– نتزوج وتسافر معاي ... محمد انا بالجد بحبك. ظهرت ابتسامة ذهول في وشو: انتي جادة في كلامك دا؟ خللت شعرها بيدها: اي – هزار انتي شكلك لسا عايشة على وهم الثانوي – م وهم يا محمد لكن كل الحكاية انا بحبك وعايزة اعيش معاك بالحلال.

– يا هزار ... انتي كنتي ولا زلتي مجرررررد صديقة بالنسبة لي ومستحيل نظرتي تتغير ليك في يوم والله ... وبعدين ياخ انا م كروزو الزمان احنا زي م قلت ليك بنكبر وبنتغير عليك الله اعقلي ... اعفي لي م نفسي اجرحك لكن الفي بالك م حيتم ... انا بحب ليم والله وهي الانسانه الوحيده المستعد اعمل اي شي عشانها حتى لو كان بضرني انا(احنا لينا النار والزيت الحار) هزار: انت واعي لنفسك؟ ليم دي فيها شنو احسن مني؟ هاه؟ الفيها شنو وما فيني انا... كان على جمال انا اجمل منها الف مره.

– الحكاية ما حكاية جمال ... ولو ع الجمال هي نظري اجمل بنت في الدنيا كلها ... وبعدين حتلقي البحبك والعايزك في يوم لكن دا م انا.

وقف على حيلو وهو بعاين ليها: اعفي لي جرا بطرف يدو فستانها الكاشف من جهة الاكتاف ... غطا كتافينها: مع السلامه يا هزار وبتمنى ليك كل التوفيق في حياتك.

ومشا ب سرعة وخلاها مصدومه وبتقاوم في دموعها. اتحرك بسرعة ع بيت ليم ولي حسن حظو لقاها نازلة.

وقف قدامها وقال ليها بلهجة آمره ومخيفة: ادايني مفتاح عربيتك وتلفونك

ليم: لي

محمد بي وش خالي من التعابير: من دون اسألة... ادتهم ليهو بدون تردد وهي بتعاين ليه بي استغراب. شالهم منها وفتح ليها باب عربيتو: اركبي ليم: لي

محمد: اااررركككببببيي ركبت وهو قفل الباب ... ضربت خدودها بكفينها ... واول م هو ركب رجعت عادي.

امن الابواب واتحرك. محمد: اضربي ليهو – منو؟

– خالد

– عايز منو شنو؟

– وانتي مالك؟ كلام رجال – لا ما حضرب ليه – حتضربي ليه ولا في كلام – في كلام اتحرك بي سررررررعة رهيبة.

ليم وهي بتبلع ريقها: ف فاكر انك حتخوفني يعني.

فك الدركسون وهو بعاين ليها: في زول قال كدا لا سمح الله؟

كانت بتعاين لي يدينو البيطق فيها والدركسون الفاكي والسرعة الرهيبة الماشي بيها. – عاين نزلني – لو م ضربتي ليه م حتنزلي – بيزعل – خايفة عليه يعني – اي ياخ خايفة عليه نزلني – لو م ضربتي ليه م حتنزلي م حكرر كلامي دا تاني. – عايز منو شنو؟

ما رد عليها وبقا بيتخطى في العربات بطريقة جنونيه.

ببعت ريقها وهي بتتكلم: نزلني ياخ... لو عايز تموت دي مشكلتك... انا وراي راجل وعرس. ما رد عليها برضو كان بيصفر كانو ماف شي.

ليم: بتكلم معاك يا حيوان ... خالد لو عرفك حيقتلك. قبل عليها وفي ابتسامه مريبة في وشو: قولي اسمو تاني ليم: خالد؟

فجأة من دون مقدمات لقت سرعتو زادت اكثر ودخل بيها في الشارع العكس... يعني هو بقا عكس العربات. صرخت بصوت عالي – يا حيواااااااااان حنموت – اضربي ليه عايز اتكلم معاه – عايز منو شنو؟ حندخل في الشاحنه خلي باااااااااك – حوريه اني بحبك وانك حقتي انا بس ... ومستحيل تكوني لي غيري فاهمه؟ انا وبس.

طارت فوق وضربتو بقوة في كتفو: وانت كنت وين يا حيوان ... لمن بتطلع مع الزفتة ديك وبتقيف معاها ... جات قالت لي انك انت بتحبها وانا ابعد من طريقكم استفزتني ولمن رديت عليها بقت بتتبكى وانت وقفت معاها محمد: انا م كنت عارف ياخ ... بعدين انا بس نهرتك عشان صوتك عالي ولو كنت عارفها قالت ليك كدا كان اديتها كف.

– يا رااااجل وبالنسبة للحضن الكنت حاضنو ليها شفتك يا قذر يا وصخ.

– والله العظيييييييم هي براها عملت كدا وانا اصلا زحيتها مني... انتي م فاهمة.

لفا في اول دخلة ورجع لي شارعو الرئيسي بعد م جهجه الناس في الشارع داك. – اقيف انا نازلة – لا م حتنزلي لازم اتكلم معاه. – ياخ ابيت – معناها ارجع للشارع داك ونمون الاتنين ... تموتي يا كلبه ولا يعرسك واحد غيري.

صرخت بغيظ: بكذب عليييييك ... اصلا ولا خطبوني ولا شي وم بعرف واحد بالاسم دا ... كنت عايزة اعمل موضوع وخلاص.

– دقيقة دقيقو يعني ماف خالد ولا خطوبة ولا شي.

لا

– لي عذبتيني لكن؟

– تستاهل ع اساس م عذبتني معاك يعني

– والله حرام عليك

– تحرم عيشتك ياخ

رجع راسو لي ورا: ليم ... انا جادي ... انتي عارفة انا كنت حموت لمن قلتي لي اتخطبتي؟ والله لو كان الموضوع دا صح وكمل وعرستي كنت مت ... ليم: ...

هز راسو وهو بعاين ليها: بس المهم هسه انو دا كذب ويا حيوانه م حخليك تاني تضيعي من يدي ... 5 يوم بس وحعرسك.

– انت اهبل صح؟

– حكون اهبل لو م عملت كدا. – 5 ايام لي عرس مستحيله – عايزة تقول لي 3 شهور وهبل وبرنامج طويل ... لا عندك 5 ايام بس ... ودقيقة انتي بتحبيني صح؟ ليم: اي قصدي لا... لا احب ليك شنو كمان – م مشكلة بكره اعرسك وتحبيني – لكن – هش هش ولا كلمه ولاااا كلمه مفهوم؟ خلاص انتهينا ... 5 ايام وخلاص.

ليم بقت بتعاين ليه باستغراب قبل ما تضحك بصوت عالي. ابتسم مع ضحكتها: اول مره انتبه لي جمال ضحكتك وانها بترد الروح (بيتقال ليكم كلام كدا؟ ولا انتو من فئتي

كروزو بي سرعة رهيبة اقنع اهلو واهل ليم ووافقو ليهم ... وانتشر خبر زواجو والناس كلها حتى اصحابو اتفاجأوا بيه شدييييد ... م كانو قادرين يصدقو انو هو جادي في الموضوع كدا.

المهم بعد كم يوم كدا فلة خلصت امتحانات ... وابوها وراها بي انو هزاع طلب يدها ... وكان ردها صادم جدا جدا جدا ... رفضتو للاسف الشديد ... هزاع جن جنونو ومراد حاول يهديه بس من دون فايدة ... ضرب ليها كتيييييييير وبتقفل في وشو ... ورسل ليها بس برضو بتشوف الرسايل وم بترد.

يوم عرس كروزو كان اخر يوم لي هزاع في السودان.

عرس كان حلووو ولامي ناس كثار معظم اصحاب الثانوي اتلاقو فيه الا الما موجودين في البلد ... هزاع جا وهو لابس بدلة سوداء... كان حاجة كدا من المووووت ... لكن ظاهر الحزن والوجع في وشو.

وفلة م كانت احسن منو ... كانت لابسة فستان اسود وقاعدة على بعد خطوات منو ... م كان قادر يصدق نهائي انو هي رفضتو وانو ما عايزاه ... م قادر يصدق انو حبيبتو ع بعد خطوات بس منو وم قادر يصلها.

هججو ورقصو في العرس واتصورو وهزاع كان بيحاول يبتسم كانو ماف شي... مراد كان حاني عليه شديد ونفسو

يرجعهم هو وفلة بس شكلو ماف طريقة.

كانت بتسترق

قبل م الحفلة تخلص بي شوية هزاع ودع اصحابو واخوه وناسو وطلع ع المطار وم عارف انو فلة النظرات ليهو وهو طالع.

بعد م خلص العرس بي كل حاجاتو ... كروزو الجميل وليم اتوجهوا ع المطار.

... استمتع بوقتك.

همام: م وريتنا مسافرين وين؟ كروزو: ماشين الواق واق همام: ونعم الاختيار والله مكان جميل ورائع وهادي وينفع لي شهر العسل

كروزو وهو بيعانقو وبيضحك: م توصي حريص.(المهم ... مراد ساق فلة ورجعو بيت حبوبتهم في الطريق سالها: فلة؟ انتي متأكدة من قرار رفضك لي هزاع؟ فلة: اي مراد: هو بيحبك لكن ... وعرف غلطتو واعتذر اكثر من مره وجا لحد عندك وطلب يدك لي كدا؟ وانا عارف انك بتحبيه.

فلة: م عندي ليه شي تاني. مراد: متأكدة يا فلة؟

– اي وياريت لو سمحت م تجيب لي سيرتو تاني هز راسو باستسلام ... نزلو الاتنين بي سكات

الجزء الثاني

الفصل الثامن



هز راسو باستسلام ... نزلو الاتنين بي سكات واي واحد دخل اوضتو.

فلة اول م قفلت باب الاوضة قعدت في الارض بي انهيار وهي بتشد في شعرها ودموعها جارية ... كل م تتذكر شكلو وهو بيودع في الناس والحفلة شغالة وطلعتو بتبكي اكثر... كانت عارفة ومتأكدة انها لسا بتحبو لكن كرامتها

فجأة مرا قدامها كل شريط زكرياتهم لمن كانت اعمارهم 17 سنه وهم في الثانوي ... وكل اللحظات الحلوة العاشوها سوا ... والوعود الوعدوها لبعض ... وعدها م يتغير عليها ف يوم ووعدتو م تسيبو في يوم ... بس اخلف بي وعدو وهي ردت عليه بخلف وعدها.

اخذت وقت طويل ع الحال دا ... لحدي م حست انو دموعها خلاص جفت ... قامت من الارض وعاينت للساعة كانت 3 فجر ...

مسحت وشها بيدها ودخلت اخدت دش وغيرت هدومها ... جات صلت ليها ركعتين ... حست بعدهم بطاقة وقوة جواها غريبة ... غريبة لدرجة خلتها تعيد

التفكير في كل حياتها وفي كل سنوات حياتها القضتها مع هزاع ... في كل لحظة خلتو يتمادى عليها ... وفي كل لحظة بكت عليه فيها.

ابتسمت ابتسامه قاسية م بتشبه ملامح وشها البريئة.

مشت على التسريحة وفتحت واحد من الادراج وبقت بتفتش فيهو ... لحدي م مسكت شي بيدها ... رفعتو قدام وشها والابتسامه م فارقتها.

وقفت قدام المراية ... خللت شعرها الطويل بيدها وهي بتعاين ليه واليد التانيه كانت ماسكه بيها مقص قبل م تبدا تقص فيه...

مع كل جزء بيقع من شعرها كانت بتحس بي انو قوتها بتتشحن من جديد ... وماف اقوى من مرا قررت تقص شعرها.

قصتو كلو بي طريقة ادتها مظهر جديد مختلف تماما عن المنظر المعتاد ليها. شالت شعرها الواقع في الارض ولمتو ...

فتحت تلفونها ومسحت كل الرسايل الكانت بيناتهم والكانت كل م تقراها بتتعذب ... ومسحت كل صورو الفي تلفونها وكل الاغاني والريكوردات الكان بيرسلها ليها.

ورقدت في سريرها وهي حالفه انو حيبقى جزء من ماضيها وبس. مقاطعه:
شفت الزول البيحبك شدييييد وممكن يعمل المستحيل عشانك وعشان سعادتك وانت تتغر وتفتري عليه وتخذلو وتكسرو بعد كلللل العملو ليك ... شفت الزول دا م حكذب واقول م حيتعذب من بعادك ... حيضوق الويل ... حيتعذب وحيبكي وحيتوجع وحيتألم ... لكن نفس الزول الانت شايفو ضعيف بعد فراقك ليه دا لو قرر يقيف تاني ع حيلو وينساك ويخليك حاجة من ماضيه ... فخليك متأكد انو تاني من عاااااشر المستحيلات يرجعك لحياتو مهما

عملت ... حتلاحظ ليه بقا اقوى من كل النواحي ... حتى تعاملو معاك حيكون عادي جدا زي الماحصل شي ... مش عشان لسا في مكان ليك جواه ... لا عشان انت هسه بالنسبة ليه ولاااا شي ... وم مكلف نفسو يعاملك حتى بطريقة تدل على انو زعلان منك ولا شي ... حيستمر في حياتو بي طريقة افضل من الاول وحتكون بالنسبة ليه عتره علمتو المشية ... وخليك منتظر دورك عشان العملتو فيه راجع ليك ...6 ومن هنا ... ارسل تحياتي لي كل الخذلونا ... شكرا ليكم

ياخ ... خليتونا نكتشف اننا ناس اقوياء جدا وحياتنا الكنا مفتكرنها م بتمشي من دونكم ... مشت وبالاحسن من دونكم.

صباح اليوم التالي:

2

دي Ó كانت تعابير اهل فلة لمن شافوها. وامها لمن جات وشافتها عايزة تغممممر وبقت هايجة وبتصرخ فيها: دا شنو يا بت انتي جنيتي شكلك. اما هي فكانت باردة برود انجليزي ... بتعاين ليهم بي طرف عينها... وقالت جملة واحدة بس: انا عايزاه كدا. من دون م تحاول تبرر اكثر.

بعد هيجة طويلة كدا فيها سابوها ف حالها.

الوحيد الكان فاهم هي عملت كدا لي... مراد... قدر يترجم تصرفها دا بي انو نسيان للماضي وبداية جديدة من كل النواحي حتى في المظهر.

الايام فضلت ماشا يوم ورا التاني...

اتولدت شخصية جديدة لي فلة... بقت باردة ولا مبالية بطريقة ملفته للنظر... بقت م بتدي شي اكثر مما بيستحق... وروح الطفلة الجواها ماتت.

ودايما الناس الكدا م بقو كدا من فراغ... لا الناس دي عاانت بمعنى الكلمه... انخذلت... انجرحت ... كانت نهاية حبها وثقتها عذاب ووجع والم ... والخذلان كفيل جدا بي انو يغيرنا.

بعد شهر وكم يوم كدا جا االتخريج بتاع فلة.

كانت الفرحة المنتظره من كل اهلها ومنها هي بالذات ... طبعا مراد كان اول الفرحانين بتخرجها. انتهت مراسم زف الكليات فلة كانت متأنقة بي روب التخريج الاحمر... والفستان الاسود كان فيها رزانه كدا عجيبة. مراد كان بعاين ليها بي اعجاب ... م قادر حتى يشيل عيونه منها ... جات طالعة معاها صحباتها وخلتهم يسلمو عليه... وحصل انبراش كدا واو. سمع صوت رنة تلفونو ... عاين للاسم... استأذن قبل م يبعد من جمبهم. رد بهدوء: الو؟

جاهو الصوت المبحوح: ت... تخريجها تم؟ مراد: هزاع ازيك ... صوتك دا مالو؟

– حبيبتي اتخرجت؟

مراد: اي مبروك.

هزاع: عايز اتكلم معاها عليك الله.

مراد: هزاع... م تخرب عليها فرحتها انت عارف انها م حتفرح بي اتصالك... عليك الله اصبر شوية. هزاع: اشتقت ليها... والله اشتقت ليها.

مراد: انت راجع متين من المانيا؟ هزاع: م تغير لي الموضوع. مراد: ...

هزاع وصوتو بدا يتغير ويتبح اكثر: مراد... رد علي عليك الله ... انا مشتاق ليها ... انا عايزها ... عايز فلة ترجع... والله م حزعلها ... والله م حخليها ولا ثانيه

براها ... م حخلي دموعها تنزل ... حسيت بالكنت بعملو فيها... بس غصب عني... عارف انو انا غلطان... لكن والله من دونها م قادر استحمل ... انا اهون لي الموت من فراقها ... دي حياتي... والله حياتي ... بحبها يا مراد ... عليك الله خليها ترجع لي ... انا بموت في اليوم الف مرة ... موجوع ... ندمان... مقهور... والله حاعمل اي شي بس ترجع لي... عليك الله ساعدني.

ودخل بعدها في نوبة طوييييييلة من البكاء و النحيب.

مراد وهو بيدخل يدو في جيبو وبصوت هادئ: هزاع... عليك الله اهدا... م تبكي ياخ ... م اتعودت عليك كدا... اعرف كلو لخير ... وان شاء الله اي شي يرجع زي م كان... وترجعو لبعض ... م تبكي يا صحبي ... والله كلو ولا دموعك ... م تهلك نفسك وتتعبها ... انت وراك سفره طوييييييلة وبعيدة ومفروض ترتاح.

هزاع: ارتاح؟ ارتاح كيف ... ارتاح كيف وانا م شفتها ولا سمعت صوتها الفتره دي كلها. مراد: ربك كريم يا صحبي ... استهدا بال وصلي على الحبيب.

هزاع: عليه افضل صلاة واتم تسليم. مراد: اوعدك كلو حيهون.

هزاع: ان شاء الله. مراد: يلا ارتاح. هزاع: ممكن طلب؟

مراد: اطلب روحي زاتو لو عايز(هو انا م بيتقليش كدا ليه) هزاع: عايز اشوفها مراد: كيف؟

هزاع: عليك الله صورها لي ... عايز اشوفها بهدوم التخريج. مراد سكت مسافة قبل م يقول: طيب ةي طلب تاني؟

هزاع: سلامتك.

مراد: يلا توعدني تهدي نفسك وتوقف بكاء وتمشي ترتاح طيب؟

هزاع: ان شاء الله.

مراد اخد ليها لقطه بسرعة كانت واقفة مع صحباتها بتتكلم.

هزاع كان منتظر الصورة بلهفة زي الطفل... واول م وصلتو فضل يعاين ليها لوقت طويل... واول شي لفت انتباهو الشعر القصير ... كبر الصورة وفضل يعاين ليها ووشو بيرجف من شدة البكاء ... كانت دموعو بتنزل بالقوة وبالغصب. همس بين دموعو: ياتو غباء الخلاني افقد واحدة زيك... خلاص كفاكي ارجعي لي.

رما التلفون وغطا عيونو بكفو... ورجع لي ورا ... استغفر وهو بيقوم على الحمام ... عاين لي نفسو في المراية... عيونو حمراء وشكلو هلكان شديد... غسل وشو ونشفو... طلع وقعد في اقرب كنبه ليهو ... رجع بذكرياتو لي ورا ... لي عمر الزهور والشقاوة.. لي ايام الثانوية (وبعد دخولي للجامعه اكتشفت انو احنا كنا مخدوعين ساي بالجامعه دي وشايفنها حاجه كدا واااو... لكن هي عكس كل الاتوقعناه... الثانوي بالجد احلى مرحله ممكن نمر بيها كلنا... وياريت لو الزمن يرجع بي ليهو تاني) كيف الايام جرت بالسرعة الرهيبة دي ... لحدي م مرت سنين ومن خلالها فقد حبو الدام لي 7 سنوات.

فضل ع الحال دا لي وقت طويل ... فاق لي نفسو بي صوت منبهو... عاين ليهو لوقت قبل م يقوم ويقفلو دخل الحمام...كان خاتي يدي في نصو وفضل سرحان لوقت قبل م يهز راسو ويحك طرف انفو بيدو.. دخل تحت الدش..

كان مدنقر راسو والموية كابة بي قوة فيهو... شد شعرو وهو برجع راسو لي ورا.. شوية تانيه غطا عيونو بيدو ودنقر راسو.. وطلع صوت انين مكتوم منو. كان وبي اختصار بيتعذب. طلع من الحمام وهو لافي بشكير في خصرو... وبينشف في راسو بي واحد تاني.. في دقايق كان واقف قدام المراية وهو

بيقفل في ازرار بدلتو(احي انا من الكباتن) اتعطر ولبس الكاب حقو ختا اخر حاجاتو في الشنطه وقفلها وبقا مارق

الجزء الثاني

الفصل التاسع



ختا اخر حاجتو في الشنطه وبقا مارق.

طلع لقا صحبو الكابتن المساعد مستنيه ومرقو سوا على المطار.

اما هناك عند فلة بعد م خلص حفل التخرج واتصورت مع صحباتها واحتفلت وعملت اي شي... رجعت مع مراد بيتها حبوبتها.

اول م دخلت لفت بي فرحه على مراد: انا م قادرة اصدق انو اخيرا خلصت من الجامعه... سببببع سنين مرت بالسرعة دي؟

مراد: كبرنا.

اتنهدت وهي بتقول: وكبرت همومنا. ابتسامتها زالت بالتدريج: هيييي دقيقة دقيقة انت مش قلت لي لو نجحتي حجيب ليك هدية؟ وين هديتي؟ اهو انا اتخرجت عدييييل. مراد وهو بيحك راسو: اه اي اي احسن ذكرتيني.

فلة: مراد انا عايزة اطلع ما عايزة اقعد في البيت او حتى انوم. مراد: من عيوني بس غيري هدومك وتعالي. فلة: م عايز تطلع مع بنت لابسة فستان؟ مراد: لاااا م كدا... لكن يعني... اقول ليك ارح كدا.

فلة بي حماس: اررررح.

طلعو سوا بالعربية... فلة كانت مبسوطه شدييييييد.

اعتقد ماف احلى من انو تكون اتخرجت من الجامعه وعندك زول مهتم بيك ومستعد يعمل اي شي عشان يفرحك. فلة: م عايزة انزل اي محل بس لففني بالعربية.

مراد: جدا

لففها وهو م عارف اي شارع الا هي بتوصف ليه. كانت مبسوطه وبتضحك وبتتونس وبتغني وصوتها براهو كافي بي انو يشحن طاقة مراد. فضلو ع الحالة دي واتكلمو كثيييير وفي النهاية رجعو البيت والساعة كانت قرابة ال 3 فجر. اول م وصلو وفتحو الباب بقو بيدبو براااحة.

مراد بي همس: م تعملي ازعاج عشان ماما زينب م تقتلنا. فلة بي نفس الاسلوب: طيب طيب.

اول م دخلو الصالة لقو ماما زينب قاعدة في الكنبه ومتكله على عكازها: كنتو وين يا شفع؟ الاتنين اتخلعو ونططو عويناتهم من كلمة شفع اكثر من هجمة حبوبتهم ليهم. مراد وهو بيقعد جمبها وبيخت يدو في كتفها وبعاين لي فلة: بنحتفل بي فلتنا. زينب: للساعة 3 فجر؟

مراد باس يدها: الليلة يومها يا ماما زينب.

زينب بي ضحكة: الله يحفظكم يا اولادي. فلة جات قعدت جمبها ... حضنتهم الاتنين وهي بتبوس ريسانهم وبتدعي ليهم من قلبها. بعدها قامو وطلعو فوق.

مراد بي اسلوب طفولي وهو مادي لسانو: لو ما انا كان جضموك.(فلة: طيب شكرا شكرا. بي اسلوب درامي ختا يدو في بطنو ودنقر لي قدام شوية: عفوا عفوا.(

ضحكت قبل م تدخل اوضتها.

مشت على جهة المراية وبدت تفك في حلقها فجأة لفت نظرها صندوق في سريرها شافتو بالمراية الواقفة قدامها.

مشت عليهو بي بطئ وهي بتخلل شعرها بيدها... فتحتو وشهقت بصوت واطي... ختت يدها في خشمها وعاينت على جهة الباب ورجعت بي نظرها تاني على الصندوق وهي مبتسمه ابتسامه حلللوة... كان دي حتكون ردة فعل اي بنت لو لقت صندوق مليان بي كل اصناف الشوكولاتات البتحبها ومعاهو بوكيه جوري طبيعي... ولوحة زيتية مرسومه فيها وعطرها المفضل... هزت راسها وهي بتهمس: مراد.

طلعت باقي اكسسوارها واخدت دش سريع وطلعت... دقت على باب اوضتو... م فتح ليها... حكت راسها وهي مادة

طلعت من دوت تردد... ومشت على ناحية الصهريج الكانو

شفايفها باستهبال... حست بي حركة فوق في السلم.. بقعدو فيه زمان.

لقتو قاعد ومتربع وبعاين للنجوم.ϕ فلة: حنين للماضي ولا شنو

مراد باستغراب: انتي لسا صاحية؟

فلة وهي بتحاول تطلع ليهو: وحنوم كيف بعد الهدية الحلوة دي. مراد باستهبال: هدية 2؟ هدية شنو؟

تقريبا قبل م يكمل الجملة دي اتحرك بي سرعة ومسك فلة الكانت حتقع وتتشقلب بي ورا. مراد بي ضحكة: هوي انتي قايلة نفسك لسا شابة وخفيفة... عجزتي وعايزة تتكسري كمان. فلة وهي مخلوعة وبتعاين وراها: واي كنت حقع؟

مراد: تفتكري شنو انتي؟ ها تفتكري شنو عايزة تتكعبلي وتكسري ضهرك. ضحكت بصوت عالي وهي بتغطي وشها.

مراد م قدر يتكلم ولا قدر يشيل عينو منها ومن حلاوتها وحلاوة ضحكتها. رفعت راسها وعاينت ليهو...

مراد وهو بيدارك نفسو: بتبالغي لكن عايزة تصحي الجيران بي ضحكتك دي.

فلة: كدي كدي زح لي اقعد. زح ليها وقعدت جمبو.

وفضلو الاتنين بعاينو للسماءϕ فلة: مراد – احكي – بالجد شكرا ليك شديد انا م عارفة لو م انت جيت كان حيحصل لي شنو؟ – انا م عملت ليك اي شي انتي ساعدتي نفسك بي نفسك.

– م كنت حقدر لو م كنت في... وشكرا على الهدية شدييييد. – حاجة بسيطة.

– انا بحمد ربنا عليك... ربنا رزقني بي اخو زيك. ابتسم بي هدوء: وانا كمان بحمد ربنا لانو عوضني بي اخوات حلوات زيكم. مشاعر فلة لي مراد كانت كلها كأخ ليها وبس بي عكسو هو. شوية كدا اذان الفجر اذن. فلة: نصليها سوا؟

مراد: جدا

نزلو الاتنين تحت صلوا ولقو حبوبتهم برضو بتستعد للصلاة.

بعد م خلصو طلعو تاني فوق تحت الحاح فلة العايزة تشوف الشروق(شمس السودان التي لا تغيب.) كانو متكلين على السور حق السطوح ... شوية شوية بدت اشعة الشمس تظهر ؤ.

فلة بحماس: ومع شروق الشمس بتمنى كل ايامنا الجاية تكون حلوة مراد: وانا بتمناك انتي (تشرب شاي بالياسمين؟) قبلت عليه وهي بتعاين ليهو باستغراب. ضحك وهو بعاين ليها: بهظر. فلة: عارفة. مراد: خلاص كفاية انا نعست عايز انوم 2 فلة: طيب يلا احلام سعيدة.

مراد: وليك كمان.(مرات التعبير عن مشاعرنا قد يجي في شكل اعتراف وبعدها هيييي انا بهظر معاك ساي... او في شكل غنية بترسلها ويتقول عايز تشوف راي الشخص التاني اللي انت بتحبو فيها)

نزل بي سرعة في السلم ودخل اوضتو رقد في سريرو وهو بيهمس: لو عارفة كمية الحب الجواي ليك م حتقولي لي عارفة. مرا اسبوع وكانت فيهو اسعد ايام فلة بعد الفترة العصيبة الكانت عايشاها ... وكانت بالنسبة لي هزاع جحيم وعذاب والم.

اما بالنسبة لي مراد كانت زي المخدر المؤقت للالم العايشو من زمان.

واحم احم مراد راجع الليلة ... طبعا ماما زينب باقي ليها حاااار وصراحة م براها كلهم كدا... فلة ساعدتو ورتبت معاه هدومو وشنطتو.

كانت سفرتو ليلية... ماما زينب عملت ليه غداء وملت السفرة كلها بما لذ وطاب واتلمت العيلة كلللها سوا. ماما زينب تشيل وتأكل فيهو... حشتو حشي... عدمتو النفس.

وفلة تشيل وتضحك عليه.

ماما زينب: اكل يا حبيبي اكل عملت ليك كسرة بملاح ام رقيقة مخصووووص عارفاك بتحبها وبكره بتمشي للخواجات ديل وتاني م بتلقا اكل زي دا يا جناي.

ياسمينه: ماما زينب كسرة وام رقيقة شنو الحيشتاق ليهم؟ هو ماشي نيووووويورك نيويورك م حيشتاق ليهم ولا حيتذكرهم.

مراد وجضومو مليانه وماما زينب لسا مادا ليهو يدها عايزة تأكلو: لا لا حشتاق ليهو يا زولة انتي مالك؟ ياسمينه: خلاص طيب طيب اسفين.

ماما زينب: اديك محشي؟

مراد وهو بيأشر على بطنو: كفاية يا ماما زينب والله شبعت. ماما زينب: شفت المكرونه بالبشمل دي عاملاها بيديني مخصووووص ليك يلا هاك اكل منها. مراد بي ابتسامه زول ادبس: والله كفاية خلاص. ماما زينب: لا وحاط اسم الله تاكل. عماد: حبوبتك حلفت اكل ساي نرجس: وزنك كدا حيرمي الطيارة. ماما زينب: قولي ماشاء الله يابت وزن شنو كمان؟

نرجس: خلاص سكتنا ماما زينب: اكل يا حبيبي اكل مراد وهو بيتكل بي راسو ع التربيزة: والله نفس م قادر ادخلو خلاص يا حبيبتي انتي تسلم ايدك ع الاكل الحلو دااااا. ماما زينب: خلاص وقت شبعت انا زاتي شبعت.

سوزي: الله يرزقنا من جنس الحب دا يا اخوانا.

مراد قام على المغسلة غسل يدو وجا قعد في الصالة... شوية كدا لحقتو فلة ضربتو في كتفو وهي بتقعد جمبو: ماما زينب م مصدقة انك حتمشي وعايز تصفحك معديا. مراد: انا حانفجر والله. فلة: حتفرق معانا ياخ. مراد: وانتو كمان والله حتفرقو معاي. فلة: حتجي متين تاني؟

هز كتافينو وهو بعاين ليها: م معروف والله.

قاطعهم صوت ماما زينب وهي بتتكلم مع الشغالة: دخلي الصينية دي براحة يا بت. جات داخلة قدام الشغالة ونرجس الشايلات صواني.

مراد بي انصدام: دا شنو؟

قعدت جمبو بعد م صلحت نضارتها وابتسمت: عارفاك بتحب عصير الفراولة باللبن وعملت ليك بسبوسة تشربها هسه مع شاي العصرية دا(اريتك حبوبتي) فلة: وووووووب... والله دي ولا حبسة عروس. نرجس: السكس باك حتروح وحتجي بدالة كرش. ماما زينب: يا بنت بطلي لماضة وختي الحاجات دي... كلمي سوزي تجيب البطيخ. مراد: بموت والله بموت. فلة: البببببس المهم قبضو عمك ستفوهو ليك ستتتف... وطبعا معروف الحبوبات لمن يصرو عليك تاكل بيحصل شنو. مرت الساعات بي سرعة وجا وقت رحيل مراد. طبعا ماما زينب مشت معاهو وبكت زيييييين كدا وودعتو عاد ولد اليتيم ولد بنتها المرحومه. وصتو على نفسو كويس ودعت ليهو... كلهم ودعوه واتمنو ليه رحلة سعيدة... مراد شبع عيونو من فلة وبعدها ودعها ومشا.

(فقط لو تعلمين بأن عيناك هما اخر ملاذ امن لي... مراد)

الايام مشت بي حلوها ومرها وفلة كانت شغالة كويس مع المنظمه الطبية الكانت عضوة فيها ايام الجامعه.

بعد مرور شهرين كدا سفروها ماليزيا لي مؤتمر ... كانت مبسوطة شديد وهي شايفة نفسها ماشا كويس وقدرت تتجاوز الحصل ليها.

المهم نجري كدا مع الاحداث ك.

طيارتها نزلت في قطر كونشكن كم ساعة كدا وبعدها على ماليزيا... كانت قاعدة في واحدة من الكنبات وهي خاتا اللابتوب في رجولها وشغالة بي عمق كدا.

ختت يدها في رقبتها وهي بترفع راسها... فجأة جا ماري قدامها كبتنين(احححي انا) ووراهم المضيفات.

لفت نظرها الكابتن الشاب الطويل ... بشره سمراء انف حاد عيون طويلة... جسم رياضي ومنسق جدا. شعر محلوق فلان ودقن مرتبة (ثواني اريد ان اتدردرق) تابعتو بي نظراتها لحدي م اختفى ... حست بي غصة في حلقها(عاد لازم تجيك غصة انا زاتي جاتني).

هزت راسها وشربت من الموية ورجعت لشغلها.

شوية كدا اعلنو عن رحلتها لمتوجهة الى كولالمبور.

جملة

لمن حاجاتها ومشت بي سرعة ... دقايق بسيطة وكان راكبة في مقعدها في الدرجة الاولى.

كانت مسترخية بي كلو... لحد م بدا المضيف يتكلم... م كانت اصلا مركزة معاهو او مع كلامو البقول فيه واااحدة اللفتت انتباها من كلو.

– كابتن هزاع عبدالله وطاقمه يتمنون لكم رحلة سعيدة.

هنا حست بي شعور م قدرت ابدا تفسرو هبوط على طمام على قلب شغال دل دل دل دل على رجفة كدا على قبضة في الصدر والبطن.

الجزء الثاني

الفصل العاشر



رجعت كرسيها لورا وطلبت عصابة عيون خصوصا انو رحلتها ليلية.

حاولت واتجاوزت كل مشاعرها دي وغطت عيونها ونامت او بالاحرى ادعت النوم.

كانت رحلة طوييييلة... صحت من النوم وقرت كتاب وحضرت فيلم وفي النهاية وصلو بعد سلة رووووح... ركبت الطيارة الواطه ضلام ولمن وصلت الشمس كانت حية معظم الركاب انبسطو من قيادة هزاع ولدنا.(

وعلقو على انو الرحلة معاه كانت مريحة... المهم لمن الناس جات تنزل... هزاع كان واقف جمب الباب وبسلم على الركاب.

كان راسم ابتسامه مريحة جذابة جدا على وشو وهو بيسلم على الركاب لحد مااااا شاف عيونها.

كانت زي المغنطيس... جذبت عيونو بي قوة وخلتها معاها بس... عاينت ليهو جووووه عينو وم كان في اي تعابير في وشها ... الابتسامه زالت من وشو تدريجيا وكل ملامح الدهشة كانت مرسومه في وشو ... كانت كانها م بتعرفو

وكأنها دي اول مرة ليها اصلا تشوفو... لبست نضارتها الشمسية ومشت ... وقلبو وروحو مشو معاها.

تابعها بي نظراتو في الممر لحد م اختفت نهائيا ... بقا تاني ما فاهم اي حاجة. لحدي م خلص اي شي ومشا الفندق الحيقعدو فيه يومين ويرجعو تاني.

هزاع م طلع وم عمل اي شي بس كان راقد في سريرو وسرحاااااااااان... نظرتها ليهو نهائي م قدر ينساها... كان بس عايز يسألها: لي؟ لي يا فلة عاينتي لي كدا كأنو م بعرفك ولا بتعرفيني. كان عارف ان م حيقدر ينسا النظرة دي ولا حتى ينسى ستها... كيف حيقدر اصلا ينساها ... ماف راجل بقدر ينسى بنت قررت وبمحض ارادتها انها تسيبو في يوم نهائي م بيقدر ينساها..الا من رحم ربي... لانو عموما الرجل الشرقي م بتقبل فكرة الهزيمه وانو م يكون هو المبادر في اي شي حتى في الانسحاب من العلاقة.

في اللحظة دي م لقا غير صاحب قساهو واخوه... والجهة البيمشي ليها وقت ضيقو 2 مراد. اتصل عليه... مراد: الو – محتاجك – احكي – شفتها – منو؟

– فلة... جات معاي في طيارتي... وتاااني مشت وقلبي مشا معاها.

– بتحبها؟

– ورب العالمين فت مرحلة الحب انا بعشقها... بتنفسها... عايش على اسمها حموت وتسامحني بس عايز فرصة واحدة بس وحثبت ليها عكس كل الهي خاتاهو في بالها.

– العايز شي بيتعب عشان يوصلو...حاول واتجنن واعمل اي شي عشان تخليها ترجع ليك وانا متأكد يا هزاع انو فلة لسا في شي جواها ليك... يلا لازم تلحق الشي دا قبل م يخلص.

– دا رايك؟

– اي... ودعواتي معاك يا صحبي... جازف وضحى واتجنن وموت عديل في سبيك حبك (شايفين الكلام كيف يا ناس افتح ليها وبتجيك جارية براها) 0 هزاع بي حماس: يلا محتاج اعرف هي نزلت وين ورتك نزلت في ياتو فندق؟ مراد: ايوه فندق ...

هزاع: نعم 2؟ كدي قول الاسم تاني

مراد: مالك؟ اسمو ...

هزاع: دا الفندق النازل فيهو انا مراد: شايف شايف القدر بي نفسو بيساعد فيك... اسمع هي نازلة في سويت رقم ... هزاع: مراد شكرا ياخ شكرا... بحبك يا حيوان. مراد: ولو ياخ دا الواجب يلا دي فرصتك وورينا شطارتك. هزاع: اسمعني هي قاعدة كم يوم؟

مراد: اسبوع واحد بس 3 ايام حتكون شغالة فيها و 4 ايام فري. هزاع: اححححي منك انا ياخ هزاع قفل من مراد بي هنا وبدا يخطط لي انو كيف يرجع فلتو وحب عمرو. بالنسبة لي فلة:

اول م وصلت الفندق رتبت هدومها وحاجاتها واخدت دش وناامت. صحت من النوم متأخر وكانت مصدددعة شديد.

كانت بتستوعب بادوب انها هي قاعده وين وجابها هنا شنو.

حكت راسها وهي بتتثائب.

بعدها قامت اخدت دش وغيرت هدوما وشالت لابتوبها ونزلت.

قعدت في كافيه تحت وختت لابتوبها وبقت شغالة... رفعت راسها لمن سمعت صوت: فلة ازيك. رفعت راسها... كان لابس جينز اسود وقميص ابيض ومكفكف يدينو ويسو كدي.M م ظهرت اي تعابير في وشها. هزاع: ممكن اقعد؟

فلة وهي بترجع بي بصرها لي لابتوبها: لو سمحت وراي شغل عايز شنو؟ (تيييييف تووووووف تاااااف)ًّ هزاع جرا الكرسي وقعد(كان تعمل كدا من الاول بدل يغسلوك ويحرجوك.) – عايز اتكلم معاك.

م ردت عليه وكان منتبهة مع لابتوبها.

هزاع وهو بيجر كرسيه زيادة على التربيزة: فلة؟

رفعت حاجبها وظهرت ابتسامه سخيفه في وشها وهي لسا نظرها في لابتوبها: اعتقد قلت ليك وراي شغل.

فضل يعاين ليها لي مدة قبل م يهز راسو ويقوم.

اول م قام... نزلت اللاب بيدها وفضلت تعاين ليهو لحدي م طلع.

زفرت بضيف وهي بتضرب طرف التربيزة بي اصابعها.

شالت نفس عميق ورجعت لي شغلها.

بعد م خلصت قامت شالت حاجاتها وطلعت فوق وجات نازلة تحت تاني ... مرقت تتمشى وطبعا دي اول زيارة ليها وم حصل زارتها ...

المهم كانت ماشا وهي بتتأمل وبتعاين في الشارع والناس... شوية شوية كدا لقت نفسها في شارع كدا م فهمتو دا شنو كان فيهو بنات بي هدوم شاذة واصواتهم اصوات رجال... نطتت عويناتها وبقت ماشا بي سرعة وهي بتتلفت

وهم بعاينو ليها... لقت نفسها في شارع تاني بقت بتتلفت وبتحاول تتذكر هي اصلا جات بياتو شارع.

بقت واقفة متنحه في الشارع. _تهتي؟

م قبلت وراها غمضت عيونها بي احراج وشالت نفس عميق وقبلت وراها... طبعا عرفت سيد الصوت – متابعني ولا شنو؟

– ابدا لاحظي اني طلعت قبليك. – مممممم – ارجعك الفندق؟

– م طلبت مساعدتك.(تيف تاف تفو 2) هزاع وهو بيتراجع: اوكي اسف عن اذنك. مشا وخلاها.

فضلت تعاين ليهو لحدي م بعد شوية وطوالي تابعتو. لانها م عارفة اي مكان.

فجأة من دون اي مقدمات بدل تمطر شوية كدا معظم الناس بقو شايلين مظلاتهم وماشين الا هناية ... بقت زي الكتكوت المرشوش بالموية الشعر مبلول والفستان مبلول والوش مبلول وهي لسا جارية ورا هزاع... طبعا هو بيمشي بي سرعة وهي عشان تكون متابعاه محتاجه تهرول هرولة. شوية كدا بقت بتلهس لهسان من شدة التعب.

وقفت وهي بتشيل في انفاسها... دنقرت شوية وختت يدها في قلبها.

م عرفت وقفت بالوضعية دي لمتين لكن فجأة حست بي ضل وفي حاجه حامياها من المطر... رفعت راسها لقتو واقف وشايل مظلة.

مسحت وشها بيدينها ووقفت... م نطقت بي حرف كل العملتو انها اتحركت... وقفت لمن مسك يدها وجراها لي ورا شوية.

اتنرفزت وهي بتقول: لو سمحت. هزاع: ثواني جيبي تلفونك فلة: عايز منو شنو؟

هزاع: دقيقة ليهو م حاكلو.

عاينت ليهو لي مسافة ومدت التلفون بعد م فتحت. ضغط كم شي في التلفون واداهو ليها.

مد ليها المظله وناولها بعدها التلفون: فتحت ليك القوقل ماب تابعي للطريق المرسوم وحتوصلي الفندق. رمت المظلة: م طلبت مساعدتك وم محتاجه ليها وبعرف اوصل براي تمام؟

حكا انفو بي طرف صباعو: عايني انتي بتعاندي حتي على حساب نفسك؟ – م بخصك بي كويس؟(يلا غاظتني شديد) هزاع: هو شنو الما بخصك بي؟

رمت تلفونها بي انفعال: يعني م بخصك بي يعني م دخلك بي م تجي كانو م حصل شي وتعرض مساعدتك انا م محتاجه ليها خليني في حالي وم تتابعني لو سمحت.

ستووووووب ... مندمجين كدا ونفسكم قايم معاهم ناخد بريك ونجي نسوف الحبحصل شنو في الفصل الجاي

الجزء الثاني

الفصل الحادي عشر



يلا نكمل ظهرت ابتسامه مستغربة في وش هزاع: متابعك؟ انا برضو المتابعك؟

بخصوص انك جارية وراي من قبيل وبقيت انا المتابعك؟ رفع ليها تلفونها وكان شاشتو مدشدشة حته حته. – شوفي تهورك عمل شنو في التلفون؟ – انت عايز مني شنو يا هزاع؟

عاين ليها لي ثواني قبل م يقول: فلة؟ انتي بالبساطه دي نسيتي اي شي؟

عيونها اتملت دموع: اي نسيت وم عايزة اتذكر خالص وكوني قدرت نسيتك دا انجاز بالنسبة م تحاول تخليني ارجع ليك تاني لانو دا مستحيل؟

– لا مستحيل تحت اشعة الشمس.

– لو سمحت امشي من هنا انا م عايزاك امششششي ... ولا اقول ليك م تمشي انت انا الحامشي واسيب المكان كلو.

مسكها من يدها تاني ورجعها لي ورا شوية: ثواني ... فلة جاوبي انتي سبتيني عشان قلتي بقيت م مهتم بيك صح؟ اي انا بعترف بي اني انا هنا كنت

غلطان وكان مفروض اديك اكثر من كدا... غلطان والغلط ماليني من ساسي لي راسي لكن دا م سبب تنهي بيهو حب استمر سبعو سنوات يا فلة ... حب بدا من م كنا لسا م اتجاوزنا حتى 18 سنه... فلة انا خنتك؟ عرفت واحدة عليك؟ عشان تسيبني؟ لا دا م حصل والشيطان دخل بيناتنا... والله يا فلة بحبك والحب البحبك ليهو لو وزعوه على الكون كلو بيكفي وبيفيض انا م عايز شي من الدنيا دي غيرك ورب الكعبة... م عايز اي شي ضحكتك براها كفيلة بي انها تغير مزاجي... اسمك براهو بيخلي قلبي يضرب... لو قلت ليك انو مستحمل فراقك بكون كذاااااب والله باقي لي حار لو دا عقاب لي فخلاص كفاية عقاب ... عشان انا اتعلمت الدرس الكنتي عايزة تعلميني ليهو... فلة عليك الله كفاية ... كفاية كدا خلينا نرجع لي بعض واوعدك وعد رجال والله العظيم م ازعلك مني تاني ... وم اخلي دمعه واااحدة منك تنزل... سامحيني يا خاطري واعفي لي... اذيتك ووجعتك بس خلاص كفاية ... عليك الله خلينا ننسى الفات دا كلللو ونبدا صفحة جديدة انا وانتي؟

ظهرت ابتسامه سخيفة في وشها: خلاص انتهيت؟ خلصت كلامك؟ باختصار طلب رجوعك لي مرفووووووض وم حرجع ليك مهما تقول ومهما تسوي.

هزاع باستغراب: القسوة دي جاتك من وين يا فلة؟

– انت العلمتني ليها... انت الخليتها تتولد وتكبر جواي وشكرا ليك هزاع: ... فلة: و بخصوص حبنا وم ادراك... فشنو احنا اصلا لمن حبينا بعض كنا شفع م واعيين واهو في النهاية خصل الصح وكل واحد فينا مشا في طريق.

– دا الصح في نظرك؟

– ايون ... ودا الكان مفروض يحصل من زماااان – انا م قادر اصدق انو دي انتي ... مستحيل تكوني دي انتي... فلة... البنت الحبيتها وعشقتها عشق.

فلة بي ضحكه: مش قبل شوية قلت لا مستحيل تحت اشعة الشمس ... الزمن دا تتوقع اااااي شي ومن اااااااي زول

هزاع سكت مسافة وبعدها قال بي صوت ظهر فيه التأثر: عايني للمرة الاخيره بقول ليك ... خلينا ننسى الفات... ونفتح صفحة جديدة ودي اخر طلب ولي اخر مرة.

– انت م عندك كرامة؟

السؤال دا جاهو زي الموت وخلاهو مندهش جاوب بعد صراع داخلي: لا مش حكاية م عندي كرامه... لكن باختصار بحبك وم عايز افقدك لكن باين انو انتي خلاص نسيتيني ... عالعموم يا فلة اعفي لي اي شي وانا عافي ليك اي شي... واوعدك من يوم الليلة تاني م تشوفني خالص وم حزعجك وحترتاحي من خلقتي وبس طلب واحد اخير... خلي المظلة معاك عشان م تمرضي ... وعموما تلفونك لسا شغال والماب مفتوحه لو عايزة ترجعي الفندق.

هزت راسها: thanx هزاع: عن اذنك.

مشا منها... مشا واخر بصيص نور جواهو انطفا ... اخر امل ليهو ماات... حسا بي انو المشي دا صعب شديد... م كان سامع اصوات الناس في الشارع او حتى العربات ... قلبات ضربو فضلت زايده ... بلع ريقو وهو بيحاول يقاوم الشي الانكسر جواهو وعمال يجرح فيهو ... تابع مشيو وهو بالرغم من اتخذالو وانكسارو مصمم انو لازم يفي بوعدو ... وعدو القطع عليهو وكان مؤلم بالنسبة ليه انو م يتعرض ليها تاني ولا يشوفها.

رجع الفندق... ركب بالاسانسير لحدي غرفتو ... م غير هدومو وم عمل اي شي ... كل العملو انو رقد في السرير وبقا بيحاول يستوعب انو خلاص دي النهاية لي حبو.

رجع بي ذاكرتو لي ورا. مدرسة المستقبل الثانوية:

كان زهجان وشامي الوضع بتاع انو جايبنو من قطر عشان يمتحن هنا ... كان ماشي في المدرسة عشان يشيل اليونيفورم حقو ... اطاقش معاها ... الحوار الدار بينهم كل متذكرو ... لمن قال هاجت وهو اختصرها ببرود وقال ليها م فاضي ليكي ... العداوة الكانت بيناتهم في البداية... الاتحولت بعدها لي صداقة وجاطوها وبقا حب وعشق... كل دا خلاص؟ ببح؟ انتهي؟

اتمنى لو يفتح عيونو ويطلع دا كلو مجرد حلم... لا لا م حلم... مجرد كابوس وحيصحى منو... ويلقا نفسو لسا ولد عمرو 17 سنه في الثانوي مع اصحابو ... م عندهم هم... غير لعب كورتهم وامتحاناتهم ومراسيل اهلهم ليهم.

كانو مفتكرين انو كل م حيكبرو حيرتاخو ويكونو مبسوطين لكن اكتشفو العكس. متين السنين جرت بالسرعة دي وفجأة اي شي اتغير؟

لقا دموعو نازلة من دون ارادة منو ... كانها بتنزل غصبا عنو...

دموع حنين للماضي... وخيبة وانخذال من الحاضر وخوف و الم من المستقبل. كانت لافه في بالو جملة المراد القالها ليهو بداية شكلتهم هو وفلة(الله لا وراك الطيب لمن يبقى قاسي يا صحبي) وبالجد الطيب لمن يتحول ويبقى قاسي ماف افظع من كدا اما فلة... رجعت الفندق بالماب... اول م دخلت وقفلت الباب اتلكلت عليهو وقعدت في الارض وهي مستغربة في نفسها ... كلامو صح

دي ياتو قسوة الفيها دي وجابتها من وين. ضربت لي مراد وحكت ليه بي اي شي. مراد: وانا هسه قصتك دي استفيد منها شنو؟ – كيف يعني؟

– يعني اها وبعداك؟ عايني هو اي غلط معاك من ناحية انو م كان مهتم بيك بس دا م معناه انك تعاقبيه كدا ... فلة... هو جاك لي عندك واعتذر تاني شنو؟ ولاااا ... ولا انتي م بتحبيه؟ لو م بتحبيه دي حكاية تانيه ... البحب بيسامح.

– مراد

– لو سمحتي م تقاطعيني... بعدين تعالي هنا سؤال... انتي ضامنه انو هزاع دا لي بكره دي حيكون عايش؟ اصلا هو راحع بكره ... تفتكري حيكون عايش؟ لا سمح الله لو حصل ليه اي شي بعدين حتقعدي في الندم وياريت ويا ريت ...

وهسه سؤال واحد واخير.

– لا دقيقة هايج كدا عشان هو صحبك؟

– اخوي قبل م يكون صحبي ... وعشان بالجد المره دي انتي كترتيها وغلطي ... هسه سؤال بي اختصار وجاوبي بي كل صراحة... بتحبيهو؟

فلة: مراد انت كدا

مراد بي مقاطعة: سألتك جاوبي بي اي او لا... بتحبيهو؟ بتحبي هزاع؟

فلة: ...

مراد: م تسكتي اتلكمي بتحبيه يا فلة؟

مراد: انا الحجاوب ليك ... بتحبيه لسا وميته فيه... لكن في شي جواك بيخليك تتصرفي كدا عايزة تتنقمي لي كرامتك ونفسك... عايزة توهمي نفسك انك م عندك ليهو شي وانك اتجاوزتيه.

فلة: م بوهم نفسي ... دي الحقيقة مراد: طيب وقت دي الحقيقة لي جيتي حكيتي لي بالحصل؟ – يعني ... يعني بس عايزاك تعرف.

– لا عشان حاسا بالذنب وعايزة تتكلمي مع زول.

– اسمعيني هسه م فات شي يا فله ... عليك الله خلاص كفاية ارجعي ليهو... والله تعبان من دونك وعايزك ترجعي ليهو ... كل م يتكلم معاي عنك كان م بكى صوتو بيتبح وبيتغير ... الدنيا دي م فيها شي يستاهل نهايتنا كلنا التراب... بنعيشها مرة واااحدة ... على الاقل نعيشها مع البنحبهم... بدل بكره يحصل شي ونقعد في الندامه وياريت وياريت... يلا يا فلتي انعلي ابليس وامشي ليهو – ل...لكن حقول ليهو شنو؟

– انتي لمن تقابليهو وعينك تقع في عينو الكلام براهو حيجيك... صدقيني... يلا اتوكلي وفرحي قلبو عليك الله. – طيب ان شاء الله ... يلا مع السلامه.

(بعد ان انهيت مكالمتي مع مراد... خذلتني كل شجاعتي وقوتي التي ادعيها ... لمن اقوى حتى على فتح باب غرفتي

اكتفيت بالاستلقاء على سريري

والتوجه نحو غرفته ... لم استطع... النظر الى عيناه ليس بالامر السهل ابدا... محاولة النوم وحسب...فلة).

صباح اليوم التالي:

فلة جهزت حاجاتها ومشت للمؤتمر الكان مقام وكان مدتو 3 ساعات.

بعد م خلص كانت هلكانه شدييييييد وبس عايزة ترجع ... كان مستأجرين ليهم عربات خاصة توديهم وتجيبهم من الفندق ... كانت مستنية وصولها عشان ترجع ... فجأة مراد اتصل ليها.

ردت بي سرعة: الو؟

– انتي القلت ليك عليهو امس عملتيه؟

لا

– لي؟

– م عارفة م قدرت.

– مممممم يعني خلاص ضيعتي الفرصة _فرصة شنو؟

– هزاع هسه دي طالع من الفندق وماشي المطار م عارف تحصليه او لا وانتي قلتي وعدك انك م تشوفيه تاني ... وانا متأكد انو حيبقى قدر وعدو ... خايف انو اللعبة ترجع تتعكس وانتي الترجعي مجروحه تاني.

في اللحظة دي فلة بقا تفكيرها منحصر في نقطة واحدة بس ... تمشي تحصلو ولا لا ... – م عارفة اعمل شنو يا مراد.

. follow your heart كدا بساطه بي – وقفت مسافة قبل م تبتسم وتقول ليهو شكرا وتقفل الخط وتجدع تلفونها في الشنطه وتجري على العربية الوصلت يادوب ... ركبت واتحركت بيها كانو معاها شخصين تانيين لكن م مركزة معاهم ... وصلت الفندق وجري على الاسانسير مشت على الطابق بتاعو... م كانت عارفاه ياتو غرفة بالضبط نست تسأل مراد من رقم الغرفة من

الاستعجال لكن كانت عارفة في ياتو طابق... وقفت بي احباط وهي بتتلفت... همست بي يقين: يارب ساعدني.

سمعت صوت عجلات شنطة وراها ... قبلت بي سرعة و لقتو دا هو لابس بدلة الكباتن وجاري الشنطة ... عاين ليها لكن نزل بصرو وتابع مشيو ... وقف بي صوتها: هزاع. رفع راسو وعاين ليها.

فلة وعيونها فيها دموع وبتجي عليهو براحة وهي بتحرك في يدينها بتوتر: انا ... انا موافقة على انو نفتح صفحة جديدة تاني.

هز راسو بي عدم استيعاب ... مسحت دمعتها النزلت بي طرف كفها: حنسى كل الحصل وابدا معاك... من جديد. م حست بيهو الا وهو جاريها عليهو ... حضنها عليهو وباس راسها اكثر من مره وهو شبه مصدق كلامها.

زحاها منو شوية: يعني كدا يا فلة خلاص رحعنا تاني – اي رجعنا تاني وان شاء الله تاني م يفرقنا اي شي يا هزاع.

رجعها لي حضنو تاني وهو بيمشي يدو على شعرها القصير: اوعدك يا فلة ... اوعدك تاني م حخلي دمعه تنزل منك... وبعد دا حا وقت الخطوة الرسمية ... حبيبتي بتقبلي تتزوجيني؟ على سنة الله ورسولة.

كانت دموعها جارية وم قادرة تتكلم ... مسح دموعها بيدو وباس راسها تاني: دموع لا ... دموع م عايز ابدا.دموعك م عايز اشوفها تاني يا فلتي... ربنا م يحرمني منك تاني يا اغلى شي عندي. للاسف الوقت ضايق هزاع واضطرا انو يمشي بعد م اتكلم كثير مع فله وبعد م ودعها.

المهم مرة اسبوع فلة ورجعت الخرطوم واهلها لاحظو ةلتغير الكبير الحاصل عليها في نفسيتها وحتى في ملامح وشها.

بعد اسبوعين هزاع نزل السودان.

وجا مع ابوه واخوانو رسمي البيت ... كانو عايزين يعقدو بعد فترة قليلة طوالي لكن ام فلة طالبت بي خطوبة شهرين مبدئيا احساس يتعرفو على بعض(انتي م عارفة يا خالتو انو بنتك انجزت من الثانوي) والاسرتين برضو يتعرف و على بعض.

المهم عملو حفلة الخطوبة ... كانت حلوة شدييييييييييد ومرتبة ومنظمه. بعد م لبسو الدبل... والناس خلاص بدت تخف وكدا ... طلعو الاتنين برا.

هزاع باس يد فله: ان شاء الله قريب تبقي حلالي وابسطك واعمل ليك اي شي انتي عايزاهو لو عايزة لبن العصفور حجيبو ليك يا فلتي ... بالحد م عارف دا ياتو غباء الخلاني م استعجلت في خطوة اني اجي بيتك دي.

فلة: المهم انك هسه جيت وانو ماشين كويس... ربنا يتمظ لينا على خير ان شاء الله. هزاع: ان شاء الله.

نيويورك:

مراد كان بيشوف في صور الخطوبة الرسلوها لي... كان في ابتسامه حزينه في وشو... قلب في الصور لي مشافة قبل م يقفل تلفونو.

(بالرغم من ذلك الحزن العميق الذي انتابني لانك ستصبحين له... الا انني كنت كذلك سعيدا جدا ... فوحيد مثلي مكسور الجناح... يكفية ان يرى اعز شخصين لديه سعيدان... بسعادتكما اسعد ... احمد الله على كل شيئ وعلى كل حال ... على وحدتي ... فقداني لوالدتي واختي والان تلك التي احببتها... لا بأس... لا بأس مدام الله يريني تلك الابتسامه الرائعة على شفتيها ... تلك

الابتسامه التي ارتسمت خصيصا لحبيبها الذي سيصبح زوجها قريبا... سأكتفي بالمشاهده من بعيد وسؤال الله السعادة لكما والصبر لي).

نلتقي غدا في الجزء الثالث والاخير

❖

الجزء الثالث والأخير

الفصل الأول



في احدى شوارع نيويورك المزدحمة... شابان انيقان يرتديان معاطف جلدية لتقيهما من البرد الشديد... يحملان كوبان من النيسبريسو الدافئ... بدا على وجه احدهما الضيق وهو يتحدث بسرعة: يا مراد والله ما جادي انت... كيف يعني م حتقدر تحضر العرس... حاول ياخ.

– والله يا هزاع نفسي اجي ياخ لكن قدر م حاولت ماف... ماف اييي طريقة والله حاولت.

– ياخ عليك الله حلفتك بي الله تجي و الله دا م كلام ... كيف نتزفا انا وفلة وانت م تكون معانا؟

– لكن اعمل شنو؟ حاولت بي كل الطرق م لقيت لي حل. – اخد اجازة من شغلك وتعال.

– انت فاكرها بالسهولة دي. – يا مراد انت جادي ياخ؟

– يا ولد م تتنرفز كدا ... الجو براهو بارد... تعال اعزمك سوشي هزاع بتأفأف: سوشي منو باخ خلينا في موضوعنا... وبعدين سوشي عشان يجيبو لي

اخطبوط حي ل عشان اكلو؟ مراد وهو بيضحك: لا لا نوع تاني حلو والله. هزاع: لا لا... شكرا... م عايز سوشي عايزك بس انت تحضر العرس. – خلاص بحاول اشوف لي طريقة.

– ايوه كدا يا وديع. 1

– يلا وريني ناكل شنو بدل السوشي الابيتها. – بس تفكيرك كلو في بطنك. – اهم شي.(

– مممممم ... بيتزا كدا جامبووووو... وجبنتها كثيييييرة كدا واححححي مراد بي ضحكه: خلاص ارح ارح. مشو مطعم بيتزا وطلبو بيتزتهم ييي.

هزاع: اسمعني عليك الله اعمل لينا كول جماغية كدا ... اشتقت للشلة والله.
مراد: تأمر وانا انفذ يا عريس المهم عمل ليهو الكول الجماعي(كروزو – عبدالله – انس – ايهم – همام) علت اصوات الشباب بحماس.

انس: العريس (طبعا انس رجع السودان ليهو فتره) هزاع باستهبال: متكسفونيش. همام: هو انت بتتكسف يعني ...2 ودقيقة دقيقة بلاي كروزو داخل... شوف الكلب بعد م عرس فتح لينا طوالي.

كروزو: انا بعد دا زول متزوج وعندي بيت وعيال جايين وم فاضي لي قلة ادبكم دي عشان كان باريتكم حقي بروح

عبدالله: يا سلام ... البركه في ليم اللمتك من البنات... م خليت بنت بالغلط م ارتبط معاها... عندك كوليكشن شهريا بتبدلو ... م خليت مطعم م مشيت ليهو وم خليت هدية م جبتها.

كروزو: خلاص سد بلاعتك دي عشان ليم كان سمعتك بطلقني في يومي دا. جاهو صوت ليم وهي بتخت يدها في كتفو: اصلا عارفة مصايبك وبلاويك دي كلللها ... ازيكم يا شباب ردو ليها السلام وهم مخلوعين وبي ادب كدا. كروزو قام وجرا على البلكونه: شكيتك على الله يا عبدالله ... انت من زمن طولك ششبر راميني في مشاكل. عبدالله: معليش انس: هسه بغض النظر عن الحصل دا كلو... هواع راجع متين انت؟

هزاع: والله انا بكره عندي رحلة من هنا لي الدوحه... بعدها طوالي حاشيل اجازة ونازل السودان... يعني بعد 3 ايام كدا ان شاء الله بجي.

كروزو: يعني العرس فاضل ليه كم يوم بالضبط كدا؟ هزاع: حكاية 6 ايام كدا.

انس: ربنا يتم ليك على خير ان شاء الله.

همام: مراد مالك ساكت كدا م سمعنا صوتك. مراد: مستغرب. همام: من شنو 2 مراد: السنين الجرت بي سرعة دي والاتغيرت فيها حاجات كثيرة ... وفي صحبي الحيعرس هسه دا ... ياخ متين كبرنا؟

انس: بالجد... سبخان الله السنين جرت بي سرعة شديدة. كروزو: خلاص ياخ م تأثرونا.

هزاع: عقبال باقيكم يا شباب. كلهم: امين.

هزاع: انا محظوظ والله كونو ربنا اداني اصحاب زيكم... ربنا م يحرمني منكم ان شاء الله ونكون دايما عزوة وسند لبعضنا.

علت اصواتهم: اميييييين كملو ونستهم وقفلو.

مراد وهزاع خلصو اكلهم وطلعو...

هزاع: انا حارجع الفندق بكره رحلتي صباحيه. مراد: حاجي اودعك.

هزاع: ان شاء الله... يلا تصبح على خير

مراد: وانت من اهله ... نتلاقى بكره بإذن الله. هزاع: ان شاء الله يلا سلام.

ركب تاكسي ورجع الفندق ودخل غرفتو ... ضرب لي امو... اتونس معاها طوييييييل واتكلم مع اختو وابوه وعروة وروه انهم نازلين السودان بكره وهمام سبقهم على هناك ... كانو متحمسين شدييييد لي عرسو. بعد م خلص منهم ضرب للحب. – فلتي – انت وين الليلة مختفي – كنت مع مراد وكدا – اها حومك وكدا – حوامه جدا

عامل حسابي.

– الجو كيف؟

– تلللللج

– خلي بالك من نفسك م تقوم تمرض – لا لا م تخافي ... امرض كيف بس؟

– طيب كويس.

– اها التجهيزات ماشا كيف؟

– كلللو كويس... اشتريت الفستان ... وحجزت عن الخبيرة ... والصالة حلوة شديد واخترت ديكور احلى ليها... كلو مظبط بس ربنا يتمم على خير. – ان شاااء الله وانا واثق من ذوقك في كل شي ... يلا بس الفستان م يكون درعه ... الضهر والصدر بره... عارفك مرات بتتهوري.

– لا لا م تخاف ... فستان حلو شديد زي حق الاميرات وماف فيهو اي مكان مكشوف. – يا سلاااام ... مشتوق شديد ... بس متين الكم يوم ديل يمرو واجي واشوفك – لا يا حلو م حتشوفني... عشان م صح العريس يشوف عروستو قبل العرس وكدا – يعني الا بس يوم الزفاف – اااااي(

– م مشكله صبرت الفتره دي كلها م حصبر الكم يوم ديل...(عارفة اول م اقابلك حعمل شنو؟

– شكرا م عايزة اعرف.

– لا النبي – لا شكرا

– عك الرسول

– يا الله ... قلت ليك م عايزة اعرف.

– على فكره انتي واحده كلبه ومخك شمال – هسه انا قلت شي. – كنت عايز اقول ليك اول م اشوفك حخليك تلبسيني ساعتي.(

طوالي بلبسك ليها الفي شنو والماف شنو.

– بس كدا؟

– طيب من البداية بتتعولقي فيني لي؟ – عشان انت تسأل. – مممممممم ... اصبري لي لماضتك ولسانك الطويل دا بطيرهم ليك.

– تطير م ترك.

– اكثر من كدا.

(لا كدا اوفر)

– هزاع؟

– يا عيون هزاع... وقلب هزاع واي شي حلو في حياة هزاع

فلة بضحكه: فاكر السلسلة الانفينيتي الاديتني ليها؟ – اكيد – يوم اديتني ليها وقلت لي حبي وثقتي فيك لي ما لا نهاية (وانا سنقلتي والمي من البتقولو فيهو دا لي ما لا نهاية) م كنت متوقعة ابدا انو حيجي يوم زي دا ... اكون بتكلم معاك فيهو من دون خوف وبوري فيك اني جهزت فستان زفافي ليك... م كنت متوقعة ابدا انو ممكن حب من الثانوي يستمر لحدي م يحصل المرحله دي(بيغشو عليكم ساي يا ناس الثانوي م تصدقو) بالجد الحمد لله.

هزاع: الحمد لله... وحيستمر اكثر لحدي م نجيب ولدنا الحنسميه مراد... ونحكي لي اولادنا عن قصتنا.

– ان شاااء الله يارب.

– طبعا مراد شكلو كدا م حيجي

– ليييييي 2؟

– والله م عارف... قال شغلو وكدا غايتو حاولت اقنعو قال لي بحاااول.

– ياخ لازم يجي من دونو ماف شي حيكون حلو _فعلا. – هزاع م وريتني شهر العسل حيكون وين. – مفاجأة(

– لا لا عليك الله – قلنا مفاااجأة(

– واااي منك ياخ.

– بلد كدا حلو وانتي من زمان كان نفسك فيهو – مممممممم – مممممواح؟ 6 – هزاع – مالك... قلت اساعدك. – مودیني وين.

– كينيا... اشجار وغابات واسود وفيلة... المهم اخوانك الحيوانات وكدا. – انت جادي – لي م عايزاها؟

– م عندي مشكله طول م انت حتكون معاي ما عندي اي مشكله. – اححححي انا ... خلاص عايني تتذكري لمن كنتي شافعه مراهقه كدا كان في بلد مطلع زيت ابو اهلنا بيها؟ وبتقولي نفسك تمشيها؟

– م متذكره

– لا حولاااا ... هو انا متذكر – اها قول.

– خلاص بقول ليك حروفها اس – اس

– اها؟

– م عرفت

– انتي يا فله بليدة ولا شنو.

– هزاع قول ياخ... انا هسه م مجمعه. – اسبانيا يا فلة. فلة بصرخة: واااااي م مصدقة هزاع وهو بيزح التلفون شوية: طبلتي اتقدت ياخ – هزاع والله م مصدقة – خلاص لمن نمشي حتصدقي – واي يا هزاع – خلاص م تقلبي لي بيت بكاء. – ياخ انا مبسووووطه شديد – ان شاء الله دااااايما مبسوطه يا فلتي ... ويا مرتي – جمعا يارب ... انت مش عندك سفره بكره ومفروض تكون هسه نايم؟. – انوم كيف وفي حلاوة كدا بتتكلم معاي – اي اي حنك ... يلا نوم تصبح على خير – وانتي من اهلي يارب – احلام سعيدة وكوابيس بعيدة 2 – ليكي كمان – خلي لي بالك من نفسك _جدا... وانتي كمان – يلا في امان الله وحفظه – وانتي كمان ... عايز اقول ليك شي. – اهاا – بحبك ... بحبك شديد لي

درجة م حتقدري تتخيليها وحاثبت ليك كل يوم اني بحبك... ربنا م يحرمني منك في يوم يا فله.

– وانا كمان بحبك وربنا م يحرمني منك.

– يلا اناي برضو نومي وارتاحي وم تساهري عشان م تجيني يوم العرس زي الباندا ي – هزاع الواطه عندكم بالليل وعندنا نهار راعي للفارق الزمني بينا يا جميل. – اه اي صح صح... لكن برضو نومي _طيب... يلا مع السلامه. – الله يسلمك لي. قفلو من بعض والاتنين مبسوطين جدا. فلة حضنت تلفونها وهي مبتسمه.

اما هو ختا التلفون في السرير وبرضو كان مبتسم... شوية ابتسامتو بدت تقل تدريجيا.

وخزة ضمير... لمن اتذكر سرو... سرو الصغير الما عارفو لي زول غيرو هو... هو وبس.

(اشعر بسعادة عارمه... فانا متأكد لا يوجد اجمل من شعور ان تتزوج حبيبتك ... لكن تعكر تلك السعادة عندما اتذكر ذلك السر الذي لطالما ارق مضجعي... لم اكن اعلم بأن الموضوع سيتطور ويستمر ... كنت لازال صبيا... في السابعة عشر من عمري... لاحظت لنظرات مراد لتلك الفتاة... كانت واضحه جدا بالنسبة لي... انه يحبها... نبهني لها... اعجبت بها فقط... مجرد اعجاب هادئ ... لكنني لم احبها كما كان يحبها هو ... كنت اعلم في ذلك اليوم بأنه سيعترف لي بأنه يحبها ... لا بأس يا صديقي سأمزح معك قليلا... كنت اعلم بأنه لن يخبرني حتى اخبره انا بسري... لم يكن لدي سر... كل م كنت سأفعله هو ان اغشه واخبره بأنني احبها ... وفي اليوم التالي اخبره بأنه مقلب ... لكن استمرت المزحه حتى

اصبحت حقيقة... تملكتني الانانيه ووجدت انني احبها ايضا ... اعلم يا صديقي بأن تغير نبرة صوتك اثناء حديثي معك عنها ليس مجرد بحه ستزول عند شرابك لكوب من الماء... اعلم بأنك تغار عليها ولكنك مجبر على اخفاء غيرتك ... واعلم ايضا السبب وراء عزوفك عن قبول دعوة زواجنا ... اعلم انك لن تتحمل ابدا رؤيتها معي في فستانها الابيض... لا اعلم كيف اطلب العفو منك يا صديقي... انا السبب وراء تعذبك ... وفوق كل هذا استغرب من محاولاتك الدائمه لإصلاح م بيننا عندما نختلف... لا اعلم أي قلب طاهر هذا اللذي تمتلكه يا مراد ... ولا اعلم اي انانية هذه التي تملكتني ... كيف اطلب منك العفو؟ وكيف سأتحلى بالشجاعة لاخبرك بالحقيقة ... لا اعلم حتى ان كنت اقوى على اخبارك... اسأل الله ان يغفر لي م فعلته بك... ان يغفر لي سرقتي لحبك... ان يغفر لي انانيتي...

فقدت والديك واختك وانا السبب في فقدان حبك) شال تلفونو تاني وبقا بقلب في الصور لحدي م وقف صورة قديمه ليهو هو ومراد. بقا بكبر فيها وهو مبتسم ... شوية تاني رما تلفونو ونام.

ساعات بسيطه وصحا على صوت المنبه بتاعو.

قام بي سرعة واخد دش وجهز حاجاتو... صلى ركعتين واستغفر كثير... رسل لي فلة(بحبك) وهو طالع كدا... مراد ضرب ليهو ووراه انو مستنيه تحت جا عشان يودعو.

الجو كان باااارد... مراد كان قاعد في الصالة الردهة بتاعت الفندق. هزاع: تعبت نفسك وجيت. مراد: تعبك راحه يا صحبي

هزاع وهو بيعانقو شديد: نتلاقى في العرس طيب؟ مراد: بحاول ان شاء الله.

هزاع: يلا في امان الله... استودعتك لرب العباد.

ودعو بعض... مراد رجع على شقتو ... وهزاع اتوجه مع طاقمو للمطار.

هزاع عمل اجراءاتو الروتينه في الطيارة... وبعد م كل الركاب ركبو... حيوهم وطلبو منهم يربطو احزمة الامان Ơوكم دقيقة تاني الطيارة اقلعت.

كان الجو ضبابي شدييييد.

هزاع كان بيدي في المساعد بتاعو تعليمات... وفجأة حس بصوت ارتطام قووووووي.

اصوات صرخات الركاب العالية جدا ... صوتو العالي وهو بيتكلم مع المساعد المتوتر والبيعمل في حاجات غلط ساعدت في انو الطيارة تصدم بالجسم الصلب اكثر.

خلال دقيقة بس سمع صوت مزعج وتاني م حس بي اي شي.

#استيقظت_مدينة_نيوريورك_على_خبر_اليم_اصطدام_طائرة_ركاب_بجسر_بروكلين.

اصوات عربات الاسعاف... الطوافات النهرية... وكمية من الطائرات حلقت فوق مكان الحادث للاستطلاع.

كمية كبيرة من الضحايا ... كمية كبيرة من الجثث... كانو بينتشلو في اجسادهم من الموية الباردة ... الخبر انتشر في كل العالم ... كل القنواة الاخبارية عرضت الخبر الاليم. من 290 راكب نجو 5 فقط. وال 5 نقلوهم العناية المكثفة ما بين الحياة والموت.

مراد اول م صحا من النوم وسمع الخبر ... اتحرك بي سرعة على المستشفى وكل عضلة في جسمو متشنجه ... كان خايف ... خايف شديد انو يسمع خبر م يسرو عن صحبو ... اما اهل هزاع بي هناك لمن سمعو الخبر فحالتهم كانت لا يعلم بيها الا الله ... اخوانو واختو وامو وابوه ... الجميع بيدعي انو يكون طلع سالم منها ... فلة لمن سمعت الخبر اول شي عملتو جرت اتوضت ومشت صلت وم قامت من المصلاية فضلت تدعي بس انو حبيبها يطلع سالم وغانم ويرجع ليها ... الناس كلها عرفت انو من بين 290 راكب طلعو 5 بس ... واهالي ال 290 راكب ديل كلهم بتمنو انو اهلهم الفي الطيارة دي يكونو بين ال 5 النجو.

مراد كان بيستفسر عن ال 5 النجو ... وروه انو مضيفة واحدة... والكابتن القائد... وطفلتين وشاب هم بس النجو. سألهم عن الكابتن ... وروه انو في عملية طارئة ليهو ساعه.

بدت التلفونات... تنهال عليهو... م قدر يرد على اي زول منهم ... لحدي م في النهاية قرر انو يقفل تلفونو... اعصابو كان بايظه ... م قادر يستحمل اي شي.

اصوات نويح وبكاء بعض اهالي الضحايا خلاها يقفل اضنينو بيدينو وجسمو بيرجف ... في ثواني مرة عليهو جنازة امو وابوه واختو.

دموعو جرت لا اراديا ... وبي سرعة مسحها.

بقا متكل على الحيطه وبيستغفر ... مستني بس هزاع يطلع من العملية ... بعد ساعتين طلعوه ... ونقلوه العناية المكثفة... طالب بي انو بس يشوفو وبعد الحاح وافقو ليها بس من برا ... لانو لسا حالتو متدهورة.

دخل بهدوء وبقا واقف قدام الزجاج وبعاين ... اول ما شافو ضغط على يدو شدييييييد وغمض عيونو ... ختا يدينو في راسو وكان شوية ويصرخ ... نادا الممرضة وسألها من انو وين ممكن يمشي يشوف جثث الضحايا.

سألها وهو ماسك دموعو لمن عرف انو الراقد قدامو دا ما هو ... دا م هزاع ... كان شخص اصلع.

وصفت ليهو يمشي بي وين... وورتو انها اسفة على خسارتو.

ركض بي سرعة ومشا... وروه كم جثة... لحدي في النهاية م فتحو ليه واحدة. هنا ختا يدو في خشمو لمن شاف صحبو ... رجع لي ورا وقعد في الارض. وقف تاني ومشا عليها.

مسك جشمو بقوة وضماهو لي صدرو وبكا بي اعلى صوتو ... بكا على وجعو وعلى الحرقة الجوا جوفو ... بكا على صحبو العريس الكان معاه قبل ساعات بس ... بكاء على صاحب قساه وصاحبو واخوه لي 7 سنوات ... بكا على الفرحه الما تمت ... اتأوه بي وجع ورجع يعاين لي وهو بيبكي: هزاااااع ... اااخ منك يا هزاع ... اخ منك يا صحبي ... لي حتى انت يا هزاع ... لي حتى انت يا صحبي ... لي حتى انت مشيت خليتني ... يا هزاع سبتني لي منو انا؟

هزاع م عندي غيرك يا اخوي ... هزاع سبت فلة لي منو؟ انا اقول ليها شنو؟ اقول لي عروستك المنتظراك شنو؟ اقول لي شلتك المستنيه تزفك شنو؟ اقول لي امك وابوك العايزين يشوفو عريس شنو؟ همام ... همام توأمك اقولا لبهو كيف؟ عروة؟ اقول ليهو اخوكم مات خلاص؟ يا هزاع لو بتعرف النار... النار قايمه جواي ... ياريتني لو م خليتك تسافر ... ياريتني لو م خليتك تمشي ... اخ منك يا هزاع قطعت قلبي يا صحبي ... اااااخ يا هزاع ... كنت مصبر نفسي بيك

تاني اصبر نفسي بي منو؟ مشيت وسبتني لي يا هزاع؟ ياريت لو يومي كان قبل يومك ... يااااااا ريتو لو كان قبل يومك ياريتو يا صحبي يا ريتو.

قالو لي الكابتن القائد نجا وافتكرتك انت ... املت اني حشوفك تاني وححكي ليك انو قدر شنو كنت قلقان عليك... لكن م لقيتو انت يا صحبي... م لقيتو انت ... يااا الله صبرني ... يا الله قويني ... اكلمهم كيف يا هزاع؟ اقول ليهم انت خلاص مشيت كيف؟

مراد فضل على الحالة دي لي وقت لحدي م طلعوه برا ... اخد وقت طوييييل عشان يهدا ... وبي كل خزن والم كلم كروزو ... كروزو اتصدم ... اتجمد ... م عرف يعمل شنو ... دموعو جرت وصوتو اتغير وهو بيصحي في ليم النايمة جمبو.

قامت مخلوعة ... عرفت الخبر المفجع... العريس اتوفى ... حاولت تصبر راجلها وتهديهو ... شوية كدا الناس كلها عرفت ... حصل الحصل ... الصدمه عمت الجميع ... والوجع والالم كسرو الجميع.

فلة لمن الخبر وصلها نهائي م صدقت... م قدرت تصدق انو هو خلاص مشا... صرخت فيهم... وقالت ليهم كذابين... ورتهم اخر مسج مرسلو ليها(بحبك). مستحيييييييل هزاع يموت. اخر جملة قالتها قبل م تقع في الارض.

في غرفة في احدى المستشفيات الخاصة ... فتحت عيناها ببطئ وهي تحاول ان تستكشف اين هي ... المكان هادئ جدا ... كانت تشعر بإعياء شديد... كل م لاحظته هو ذاك الوسيم بلحيته الغير مهذبة وعيناه ذاتا اللون الرمادي ...

كان يقرأ في احدى المصاحف ... اغلق مصحفه عندنا احس بحركتها... نهض مسرعا اليها: فلة؟ الف حمدل على السلامه.

جا صوتها الضعيف: انا وين؟ – انتي في المستشفى.

– الجابني هنا شنو؟

– انتي راقدة ليك حكاية عشرين يوم يا فلة وعيونك م عايزة تفتحيها.

– عشرين يوم؟

هز راسو

– ماما وين؟

– كانت هنا قبل شوية ومشت تغير هدومها وتجي. – اه وهزاع وين؟ ... 20 يوم م قلق علي فيهم؟ – فلة... هزاع اتوفى من 20 يوم.

– لا... لا مستحيل. – قدر ربنا.

ختت يدها في قلبها: مراد عليك الله قولي دا كذب – ياريت لو كان كذب.

اااااااه ... طلع منها الصوت دا وهي بتبكي بي الم. – اخ يا مراد هزاع مشا وخلاني براي. قعد جمبها في السرير ... جراها براحه على ناحية صدرو ... ختا يدو في راسها وهو بيمشي يدو في كتفها: انا ل وانا اليه راجعون ... قضاء الله وقدرو ... ربنا يرحمو ويجعل مثواه الجنه ويصبرنا على فراقو... محتاج دعائنا وبس ... اي صعب وحار لكن م بيدنا شي ... الرسول تحت التراب.

فضلت تبكي لوقت طويل في حضن مراد وهي بتهمس: انا عايزاهو معاي ... لحدي م تعبت ونامت في حضن مراد.

زحاها منو براحه ... زي الابو العايز ينوم طفلتو في السرير... رقدها في السرير وغطاها.

باس راسها براحه ومسح الدموع البدت تنهمر منو.

قعد في كرسيه وفضل يعاين ليها بي حسره ... استغفر ربنا وفتح المصحف ورجع يقرا.

(لم اكن اتوقع ابدا انه سيأتي يوم احاول تصبير شخص على فراق شخص ... لطالما كنت انا الذي يحاول الجميع تصبيره ... احتاج الان الى من يقول لي اصبر على فراقه... واحتاج ايضا الى قوة خارقة لاقف معاها واساندها ... لم اكن اتوقع ابدا بأنني سأطالبها بالصبر على فراقك يا هزاع ... لم اكن اتوقع ابدا بأنك ستترك كل هذه الدنيا وتتركنا من غيرك ... فكيف الحياة من بعدك يا رفيقي) طلب بسيط ياريت اي زول فيكم يقرا الفاتحه ويصلي على النبي 10 مرات ويهديها لي كل ارواح الاموات... جعل الله مثواهم الجنه.

الفصل الثاني



(كنت اتمنى ان يكون كل م اعيشه الان مجرد وهم... كذب... كابوس مزعج سأستيقظ منه... لأجد ان حفل زواجي اقترب جدا... تفصلنا منه عدة ايام... وحبيبي قد وصل ... متأكده من انه سيتصل بي... سيخبرني بوصوله وسيخبرني بأنه اشتاق لي... سأخبره ايضا انني اشتاقه حد الوجع واكثر ... يا الهي لا استطيع التصديق ... حاولت ولكنني لم استطع... كيف مات؟ كيف تركني وحيدة... لماذا اختفى من حياتي خصوصا في هذه الايام ... صوت مراد الهامس وهو يقرأ القرآن بجانبي يجعلني متأكدة من انني لا احلم... انه يقرأ القرآن لصديقه... اه اه ربما يقرأه لوالدته او والده او حتى مارين... لكن لماذا يرتدي هذه الملابس السوداء؟ ولماذا لحيته تبدو غير مهذبة؟ هل اسأله؟ ربما سيقول لي كلام اخر غير هذا الذي اتوقعه... كلام يهدئني ويجعلني مطمئنه... رجلي لم يمت... حبيبي لم يمت ... هزاع لا يزال على قيد الحياة ... هل اسأله؟ لكنني خائفة... خائفة جدا من ان يؤكد لي م يخيفني... لا بأس سأكتفي بالسكات... لا يوحد حل بالنسبة لي غيره) فلة حالتها كانت بتحنن الكافر ... طلعوها من

المستشفى بعد كم يوم ... بتسرح كثير... م بتاكل ... حتى لو نامت بتصحى وهي بتصرخ بهستيرية فجأة... اضطرو يدوها حبوب منومه عشان تقدر تنوم.

مرة قرابة الشهر ... ويادووووووب بدت تصدق انو هزاع خلاص تاني م حيرجع.

مراد كان قاعد في بيت حبوبتو ... نايم في الكنبه... جمبو كتاب قرآن... وفي التربيزة القدامو كباية قهوة... وطفاية سجاير فيها سيجاره مطفية.

صحا بصوت تلفونو بيضرب ... فتح عيونو ببطئ قبل م يهز راسو ويبدا يستوعب هو وين ... مسح وشو بيدينو ومدا يدو على التربيزة الفيها التلفون.

اتفاجأ لمن شاف اسمها ... اتحنح عشان يزح صوتو النعسان ورد عليها: الو – ازعجتك؟

– لا ابدا ماف اي ازعاج – عايزاك تودیني المقابر – ها؟ المقابر؟ انتي متأكده؟

– ايوه متأكدة م تخاف علي... اها حتجيني؟

– طيب م عندي مشكله جهزي نفسك... شوية وبصلك. – تمام.

قفلت الخط منو وقامت تلبس ليها هدوم مناسبة.

مراد ختا المصحف في التربيزة وشال علبة السجاير والولاعة وختاهم في جيبو ... غسل وشو وبقا مارق.

وصل بنايتهم... لقاها واقفة ليه... لابسة عباية سوداء ... جسمها نحيف... ووشها شاحب وعيونها واقعة.. مشت وركبت في العربية سلمت بصوت منخفض... رد ليها السلام واتحرك.

كانو الاتنين ساكتين طول الطريق لحد م وصلو ...

استغفرت كثير وهي داخله ورا مراد ... لحد م وقف بيها قدام قبر فيهو سعفتين من النخيل. صوتها اتهز وهي بتأشر عليه: دا هو؟

هز ليها راسو بمعنى اي.

ختت يدها في خشمها وهي بتحاول تكتم صوتها. مراد: فلة عليك الله م تبكي بصوت... م تعذبيهو. قعدت في الارض وهي بتمشي ف يدها عالتراب ... همست بصوت مبحوح: هزاع. هسه انت سامعني؟

لو سامعني اعرف انو انا اشتقت ليك شديد... اكثر مما بتتخيل ... اشتقت لي اي شي فيك بالذات صوتك... و م قادرة اصدق لحد هسه انك تحت التراب ... مشتاقة ليك لدرجة بتمنى منى بس اشوفك في احلامي... ححاول بعد دا اصدق خلاص انك م بترجع لي تاني وانك مشيت مكان تاني واكيد هو احسن من هنا بكثيييير.

حدعي ليك كثيييير م بنساك ... وحاقرا ليك كمان قرآن كثير.

ربنا يرحمك ويصبرنا على فراقك ان شاء الله ... م غالي على ربك. قامت وم اهتمت حتى تنفض اطراف عبايتها من التراب.

هزت راسها لي مراد بمعنى يلا نمشي.

مراد غرس سعفة نخيل تاني في قبرو وقرا لي روحو الفاتحه وطلع مع فلة.

وقفها قبل م تركب العربية... قعد في الارض ونفض ليها التراب الفي عبايتها ... فتح ليها الباب عشان تركب وبعدها قفلو ... واتحرك بيها على بيتها.

(لا يوجد اسوأ من ان تستيقظ على خبر وفاة صديقك الذي كنت تتحدث معه قبل ساعات عبدالله) (مضى خمسون يوما على وفاته ولكن كأنه توفي

الان ... يصعب علي التصديق ... بأن صديقي رحل كروزو) (هذه هي الدنيا... لا تنذرنا باقتراب موعد الرحيل... من كان يعلم ان شاب في مقتبل العمر قادم بعد ايام لحفل زواجه سيتوفى حتى قبل وصوله نسأل الله حسن الخاتمه... ونسأله الرحمه لهزاع الذي شق قلوبنا من الحزن انس) (اخي ورفيق دربي ... كنت معي منذ ولادتي..طفولتنا معا... مراهقتنا مع... وشبابنا معا... كنت اتمنى ان نكون معا حتى الكبر ... اجل فرقتنا ظروف العمل لكن كنا نتواصل مع بعضنا كثيرا جدا... لم اكن اعلم اننا سنفترق فراقا ابديا... هذا شيئ مؤلم جدا يا توأمي... ارى طيفك في كل مكان... والجميع يراك فيني... كنت سعيدا جدا لانك ستتزوج اخيرا من حبيبتك ... وقبل ان ازفك واحملك على كتفاي عريسا... حملتك جنازة على نعش ... حملتك لادخلك القبر ... اتمنى ان يرزقني الله الصبر الذي تصبره امنا الان... ربط الله على قلبها هي وابي... كانت ثابته تذكر الله عند تشييعك لم تنح ولم تصرخ... فقط دموعها تتساقط وهي تدعو الله وتسبحه لك... اخبرتني انها تقرأ يس قرابة ال 20 مرة يوميا لك... وانها تشعر انك سعيد جدا وفي مكان افضل بكثير من هنا ... اما عروة... فهو يصبر حينا ويضعف حينا اخرى ... كان يبكي بحرارة اذابت قلوب من جاؤوا لعزائنا ... اما ورد فلم تستحمل الخبر الاليم اغشي عليها عدة مرات ... لم تستطع يا هزاع... لم تستطع ان تأقلم نفسها على العيش من دونك ... من دون اخاها الذي يعشق تدليلها... اخبرتني والدتي انها قامت بعرضها على مستشارة نفسية لتساعدها على تجاوز هذه المرحله... لا احد يستطيع المرو بجانب غرفتنا... حتى انا لم استطع النوم فيها... كنت اتذكر كل تصرفاتك فيها... حتى يخيل لي بأنني اسمع اصوات دندناتك وانت تضرب كرتك الصغيرة المطاطية مع الحائط ثم تقوم بمسكها... الموت حق ... ولا مفر لنا

منه... اسأل الله ان نتقابل في الفردوس الاعلى جميعا ... فهناك حديث طويل لم اكمله معك يا اخي همام).

فلة اول م وصلت البيت ودعت مراد ودخلت اوضتها.

طلعت عبايتها ولا حظت لي اثار التراب الفيها... شالتها ومشت ودتها سبت الهدوم الوسخانه.

رجعت تاني اوضتها وقعدت في طرف السرير وبقت بتفكر... هزت راسها ومسحت الدموع البدت تتكون في عينها. شوية كدا رقدت في سريرها... ميرنا ضربت ليها و اطمن عليها.

طبعا ميرنا اتصرفت وباعت الحجوزات الكانو حاجزنها بتاعت الصالات والخبيره. فلة فضلت تغمض وتفتح وتتقلب اصلو م قدرت تنوم.

فتحت الدرج حقها وشالت العلبة حقت الحبوب المنومة... بلعت منها وبقت راقدة شوية كدا نامت ... صحت بعد ساعتين كدا ... كانت حاسا بي كئابه وحزن عميق وثقل في قلبها.

حست انو الدنيا دي سواد في سواد وماف شي يستحق تعيش عشانو اصلا.

مراد كان قاعد في بلكونة الاوضة حقتو في بيت حبوبتو. بقا مدخن شره جدا ... من وفاة هزاع.

نفث اخر دخان من سيجارتو قبل م يطفيها.

علت صوت نغمة تلفونو... كانت فله... ارتسمت ملامح الالم في وشو لمن سمع صوتها وهي بتبكي: مرااااد – اي يا فلة مالك؟

– انا م كويسة... انا حاسا اني حموت. – بسم الله ... مالك في شنو؟

– عليك الله تعال لينا في البيت... عليييك الله _طيب طيب... دقايق وبكون معاكم.

قفل منها وطوالي مشا اخد ليهو دش وغير هدومو واتعطر وطلع. وصل بنايتهم وطلع شقتهم.

اول م ضرب الجرس جات امها فتحت الباب... ظهر الحزن في وشها وهي بتتكلم بنبرة ترجي: مراد عليك الله امشي ليها حالتها سيئة شديد وقافلة باب اوضتها وبتصرخ وبتبكي بصوت عالي.

همس بصوت مسموع: لا حول ولا قوة الا بال. اتوجه بهدوء ناحية غرفتها ودق الباب.

جا صوتها وهي بتبكي: خلوني في حالي قلت ليكم. – فلة انا مراد... ممكن تفتحي؟

شوية كدا فتحت ليهو الباب...

انفها وعيونها لونهم احمر وشكلها مؤلم جدا.

اول م شافت مراد بدت تبكي زيادة... كانت بتبكي وبتمسح في دموعها زي الطفلة. مراد زح يدها ومسح ليها دموعها وهو بيتكلم معاها بهدوء وحنيه: مالك في شنو؟ – انا بموت يا مراد... بموت بي بطئ.

مسكها من يدها: تعالي.

طلع بيها البلكونه ... خلاها تقعد وقعد جمبها وهو ماسك يدها وبطبطب عليها. كانت لسا بتبكي وبتشيل في نفسها بالقوة.

طلع صوتها بصعوبة: انا حاسا بي بؤس... حاسا بي كئابه... ماف زول حاسي بي... ماف زول عايز يفهن فيني شنو بالضبط. – متابعه مع الدكتورة النفسية؟

– انا اصلا م محتاجه ليها... م فادتني بي اي شي يا مراد... انا م عايزة دكتورة نفسية... حاسة بحاحة تقيييلة في صدري مانعاني من حتى اشيل نفسي.

– فلة انتي الفتره الفاتت كانت صعبة شديد عليك وانا متفهما جدا... وكمان عارف السبب الخاليكي حاسا بي كدا... انتي الفتره دي محتتجه تكوني قريبة جدا من ربنا... اعزلي نفسك من اي شي والجأي ليهو ... عدم القدرة على النوم حيزول بقراية القرآن... والاحساس بتاع انك حاسا انك حتموتي دا عدم اطمئنان... استغفري وسبحي واذكري ربنا كثير... الا بذكر الله تطمئن القلوب... والافكار بتاعت الاكتئاب دي حتزح بالصلاة ... عندك مصحف صح؟

– اي

– يلا عايزك من الليلة تبدي تقري منو ف البداية بكون صعععب شديد وبتزهجي ومع الايام حتعتادي عليه ... برضو عايزك تلتزمي بالصلاة من م تسمعي الاذان تقومي طوالي تتوضي وتصلي ... وكل م تكوني فاضية تستغفري وتذكري ربنا ... انا معاك ... وكلنا معاك ... حتقدري تتجاوزي الفترة دي ان شاء الله.

قالت بي صوت مهزوز: مشتاقة ليهو – انا كمان مشتاق ليهو ... واي زول بعرفو مشتاق ليه ... بس م بيدنا شي... الغادرونا كثير واحنا زاتنا في يوم حتغادر...دا حال الدنيا ... لازم نصبر ونحتسب الاجر عند الله ... تفتكري هسه هو لو كان في حيرضى يشوفك كدا؟

لا

– خلاص هسه ارح اغسلي وشك دا ولازم تاكلي ليك حاجه... نحفتي شديد.

– لا لا م نفسي اكل

– لا لا نفسك المقفولة تتفتح لازم تاكلي ... كدا حتجيك مضاعفات ... ولا شنو يا دكتورة؟

– والله يا مراد م عايزة.

– لا لا انا قلت لازم تاكلي... لازم يعني لازم ... وانا زاتي جعان حاكل معاك.

– خلاص وقت انت حتاكل معاي. قام بي نفسو وعمل الاكل وجابو. امها انبسطت شديد لمن شافتها بتاكل.

مراد كان بتكلم معاك وبيضحك وبيحاول يضحكها عشان تاكل ... وفعلا شوية شوية بقت متفاعله معاه في كلامو وبتاكل.

كان عايز يوصل ليها فهم انو حتى لو ماتو اعز احبائنا دي م معناها نهايتنا ونهاية الدنيا ... اي شي مؤلم لكن الحياة برضو مصيرها تستمر.

بعد م خلصو اكلهم شال الصينية رجعها المطبخ. رجع ليها وكملو ونستهم.

بعد مسافة كدا المغرب اذن... قومها وطلب منها يصلوه جماعه. صلوه كلهم جماعة ومراد اماهم. بعد م صلو طلع معاها برا... وطلب منها يقرو قرآن سوا.

قرو مسافة وبعدها هدوه لي روح هزاع.

بعد شوية كدا مراد استأذن منها عشان يرجع... قال ليها قبل م يطلع: لو احتجتي اي شي انا قاعد طيب؟ هزت ليهو راسها.

ودعها وطلع ... دلال قدمتو لحدي برا... وشكرتو شدييييد على انو خفف عليها وطلبت منو يوميا يجيهم عشان بالجد فلة محتاجاه.

بعد مرور كم ساعة كدا خلاص جا وقت النوم وطفو الانوار.

زي الساعة 3 كدا فلة صحت... نفسها قايم وخايفة شديد وحاسا بي عدم الامان ... كانت بس بتبكي ... فتحت انوار اوضتها والنوم جافاها.

شالت تلفونها بي تردد ... ضربت ليهو وهي حاسا بي انها بتزعج فيه. رد عليها بصوت نعسان: الو _اسفة على الازعاج _ولا يهمك... صوتك مالو متغير؟ م ردت عليه.

اعتدل في قعدتو و ولع نور الابجورة – فلة؟ انتي بتبكي صح؟

– انا خايفة شديد

– من شنو؟

– م عارفة والله

– اتحصنتي قبل م تنومي؟

. لا

– طيب قومي اتوضي وتعالي... ححصنك.

قامت براحه من السرير... مشت اتوضت وجات مسكت التلفون.

مراد: ارقدي و خلي اضاءة اوضتك شغالة... استرخي خالص وخلي التلفون في اضانك... اتفقنا؟ – اتفقنا.

بدا يحصن فيها

(الوضوء قبل النوم والتحصين من اهم الحاجات اللازم ؤعملها اي زول قبل نومو... ياربت الناس م تنساهم) بعد م خلص من التحصين بدا يتلو بي صوت

عذذذذذذذب جدا يخلي الدموع تنزل بخشوع ... كان بيقرا في ايات السكينه ... وفلة لاول مرة تعرف انو هو عندو صوت رائع كدا في التلاوة.

فضل يقرا ليها لوقت طويل من دون كلل ولا ملل... لحدي م هي نامت بي اطمئنان... وعرفها نامت من صوت شخرتها المنخفض القدر يسمعو ... سكت لي مسافة... لمن م اتكلمت عرفها غطت في نوم عميق.

قفل الخط و شوية كدا حصلها في النومه.(اللهم ارزقنا جنس الحب دا).

فلة صحت اليوم التاني واول شي عملتو بعد م اخدت دش واتسوكت انها صلت... صلاة طوييييلة م زي صلاتها البتصليها كل مره عادي كدا.

وبعدها قعدت تقرا قرآن.

مشت بي كل نصائح مراد ... وبدت خالتها تتغير للافضل في خلال اسبوع واحد بس. صحت يوم وهي جواها بتسأل نفسها #هل_انا_مستعدة_للموت؟

بقت بتفكر عموما في شكل حياتها وانها في حاجات كثيرة غلط هي بتعملها حتى لو من دون قصد. ضربت ليهو.

كان بيدخن في البلكونه كالعادة...

طفا سيجارتو ورد عليها ... جاهو صوتها الفيهو كمية كبيرة من الحماس:

مراد صباح الخير – صباح النور يا جميلة

– اسمعني... انا قررت اتغير.

– يا سلام... كلام حلو ... وريني اكثر.

– كدي ممكن تجينا ف البيت؟

– طيب بس ساعة ونص كدا واجي تمام؟ _طيب مستنياك. قفلت منو... ومشت على دولابها ... طلعت هدومها كلللها وبدت تقسم فيها... جزء عايزاه وجزء لا ... احوفظت بالهدوء الطويلة بس والباقي كلو شالتو ورمتو في الغسالة ... غسلت كل الهدوم ونشفتها ومشت نشرتها في البلكونه.

طبعا امها واخواتها بس بعاينو ليها اصلو م بيسألوها. بعد مسافة الجرس ضرب... كان مراد.

دخلتو جوه ومشت عملت ليهو عصير بي مزاج وجات. مراد: ماشاء الله... مزاجك شكلو ظابط الليلة فلة: جدددددا.

– اها عايزة توريني بشنو؟

– قررت اغير حياتي من كل النواحي واولها اني اتحجب. مراد بي ابتسامه: ماشاااااء الله... خبر حلو شدييييييد والله... ربنا يثبتك.

– شككككككرا ... عايزة امشي اتبرع بي هدومي لي منظمه خيرية بشيلو الهدوم للمحتاحين... وكمان حشتري لي كم عباية كدا حلوة عشان م عندي كثير.

– جميل جدددددا.

– ممكن تجي تساعدني؟

– طوالي

قام معاها ولمو الهدوم النشفت وكووها وطبقوها كويس. شالوها ورصوها في شنطه ونزلو بيها.

فلة كانت طول الطريق بتستغفر وتسبح.

كان شكلها ولأول مرة بالحجاب جميل شدييييد ومختلف. بعد م مشو نزلو الشنطه بعدها ودتو محل اشترت منو العايزاهو ورجعت.

خلال اسبوعين بس ... بقت زولة تانيه ... الايمان مالي قلبها... ومؤمنه بقضاء ربنا وقدرو من ناحية هزاع. اتغيرت من كل النواحي.

خاصة من ناحية نظرتها للحياة ... وبقت خاتا في بالها انو الدنيا زايلة زايلة وم حيفيدنا فيها الا اعمالنا وبس...

كانت قاعدة مع مراد وبيتونسو.

بعد م خلصو اي شي ... مراد سكت لي مسافة ... و

بعد م خلصو اي شي ... مراد سكت لي مسافة ... وبعدها قال: انا مسافر الليلة بالليل. اتفاجأت وهي بتقول ليهو: بالسرعة دي راجع؟

– اخدت وقت طويل شديد هنا ... وراي شغل.

– حنشتاق ليك والله.

– والله وانا كمان حشتاق ليكم كلكم. – حتسافر زي الساعة كم؟

– والله فاضل على سفري سويعات بس. حارجع البيت الم حاجاتي وابقا مارق.

– اوكي معانها امشي معاك.

– لا لا م تتعبي نفسك... ماشين معاي ناس انس وكروزو وعبدالله. _اه شلة الثانوي (نقصت)(– اي – طيب ربنا يوصلك بالسلامه ان شاء الله. – تسلمي شكرا. اداها كيس كبير كدا وقال ليها: دي حاجة بسيطة ان شاء الله تعجبك – اووووه شكرا ياخ... اكيد حتعجبني... شكرا. – العفو. ودعها وودع اهلها وطلع بعد طلوعه فتحت الميء وطلعت منو صندوق متوسط الحجم فتحتو بي

فضول لقت فيهو طرح شافون بي الوان كثيرة ومتدرجه وفوقها كرت مكتوب فيهو(للمحجبة الجميلة...) بعد ساعات بس مراد سافر... فرق معاها شديد لكن استحملت وبقت يوميا بتضرب ليهو ... لحدي م بقا صديقها المقرب شديد وعارف كل تفاصيلها اليومية.

#بعد_مرور_عامين

(مضى عامان... اليوم الانا في الخامسة والعشرين من عمري ... قبل شهر تزوجت ميرنا ... وقبل اسبوع فقط كان زواج ياسمينه اختي من ايهم ... اجل اجل ايهم ذلك المجرم عضو البلاك شيرتز في الثانوية... لم يكن اي احد يتوقع ان يتزوج هذا الايهم من ياسمينه بالرغم من انه قال انه كان يحبها منذ الثانوية ... كروزو رزق ب طفلة جميلة قبل عام واطلق عليها اسم قنوان ... كاسم اخته الكبيره ... اما انس فقام بخطبة احدى الفتياة التي تقيم معه في نفس حيه ... خلال هذان العامان جرت الكثير من الامور والتطورات في حياة اصدقائي ... والدتي تزن على رأسي يوميا وتخبرني بأنني اصبحت كبيرة ويجب علي الزواج... يتقدم لي الكثير من الخطاب ولكنني ارفضهم لسبب اعلمه في نفسي ... لا يوجد من هو مناسب لي... والدتي تراه مجرد افتراء وغرور... بعكس والدي الذي يحترم كل

قراراتي ... اعلم جيدا انها مثلها مثل اي ام تريد رؤيتي في منزلي ... ولكنني لن اوافق على رجل لا اريده من اجل ارضاءها وحسب).

كانت بتتكلم مع مراد في التلفون:

والله ماف اي جديد غير زن ماما اليومي ... عايزة تتخلص مني بي سرعة شديدة. – حقها تشوف بنتها بالابيض وترتاح – لكن م شايفة في زول مناسب وكدا. – متأكده؟

– اي.

– مممممممممم

– كدي سيبك مني انت موقفك شنو حتتزوج وتريحنا متين؟ – م شايف في زولة مناسبة – ربنا يرزقك بي بنت الحلال المناسبة ان شاء الله. – جمعا كدا يارب.

– انا حنوم بعد دا تصبح على خير. – وانتي من اهلو.

– يلا

قفلت منو الخط وطوالي نامت.

اما هو تفكيرو بقا شغال من ناحية الخطاب الكثار البيتقدمو وهي بترفض... وزن امها الكثير عليها... انتابو خوف انها تضيع منو لي واحد تاني. لكن م كان عارف كيف يقدر يتقدم ليها ويعترف بي حبو ليها ... خاف تزعل منو ... وخاف انها ترفضو عشان شايفاه زيو وزي الباقيين وانو مجرد اخ لا اكثر.

ضرب لي همام وبعد م سلم اتكلم معاه ف الموضوع.

همام: سبحان الله يا مراد قبل كم يوم انا وامي كنا فاتحين سيرة الموضوع... طبعا امي متواصلة مع ام فلة وعرفت منها انو هي بترفض اي زول يجيها بي سبب او غيرو.

قالت لي فلة حقو تتزوج مراد لانو كان اقرب زول لي هزاع الله يرحمه.

_يعني هي م حتزعل لو اتقدمت ليها؟

– طبعا لا... تزعل من شنو؟ بالعكس كمان هي متمنية انك انت تتزوجها... م نفسها تكون لي راجل تاني... هسه انت استخير واتوكل واتقدم ليها خصوصا انك بتحبها.

– بحبها؟ منو القال ليك كدا؟

همام بي ضحكة: عارف ... كلنا عارفين انك كنت بتحبها برضو ... حتى هزاع الله يرحمو كان عارفك بتحبها...

هسه م تضيع الوقت وم تخليها برضو تضيع منك.

– تسلم يا همام ياخ. – يسلم غاليك.

– لو حصلت اي تطورات عايز اكون اول من يعلم – ان شاء الله... ربنا يكتب الفيه خير. – امين.

مراد من م خلص المكالمه طوالي قام اتوضى وصلى واستخار.

اطمئن لي فكرتو الجات... وحس انو اخيرا جا الوقت عشان يعترف بي حبو المخبيه 9 سنوات. لكن الشي الكان مسيطر على تفكيرو هو ردة فعل فلة ... هل هتقبل بي كلامو... ولا تصدو وتجرحو وتبعدو منها ... لي دقايق فكر يتخلى عن الفكرة وم يعترف خوفا من انو يفقدها... لكن تاني اتشجع وقرر انو يتكلم ... ولع سيجارة وبدا يدخن بتوتر.

الفصل الثالث



(بعد ان انهيت مكالمتي مع همام... انشغل بالي في التفكير... لا اعرف كم سيجارة قمت بتدخينها... كان الثلج يتساقط في الخارج... ارتديت معطفي... وهبطت بالمصعد الى الاسفل... تمشيت طويلا في طرقات المدينه والثلج يتساقط فوق رأسي... كنت افكر هل ستقبلين بي ام سيكون مصيري الرفض... قد اتحمل الرفض والاحراج ولكنني لكن اتحمل الابتعاد عنكي ... فأنتي ادماني ... ذلك الشيئ الذي يمدني بطاقة لمقاومة كل شيئ في هذه الحياة... وبعد مرور 9 اعوام هل ستكونين لي ام سأفقدك للأبد؟) مراد بعد م اتمشى لوقت طوييييل رجع شقتو الدافية... مشى المطبخ حضر لي نفسو اكل ... مشا اخد دش دافي وجا اكل وبعدها مشا رقد ... قضاها تقلب في السرير م قدر ينوم... وبس ماسك التلفون في يدو مستنيها تصحى وتتصل ليهو.

فلة صحت من النوم... م اخذت وقت طويل عشان تنزل من سريرها... طلعت بره لقت امها ونرجس بيحضرو ليهم في فيلم.

قعدت وعاينت لي نرجس: انتي نسيتي انك ممتحنه شهادة يا حلوة.

دلال التفتت عليها: شوف الوسخه غفلتني ... قومي يا بت شوفي قرايتك (اوجع شعور... احساس تكون مغفل اهلك وقاعد في التلفزيون وانت ممتحن شهادة ... وم يكونو مركزين معاك ويجي احدى افراد اسرتك الغتيتين وينبهم على انو ف مخلوق منتحر قاعد تقوم ايه بئا تتتشتم وتنطرد عشان تقرا ... الحمد لله الذي عافانا.) (

نرجس: ماما عليييك الله بس الفيلم دا وبقوم.) دلال: قلت ليك قومي. نرجس بي تأفأف: طيب خلاص قمت. حدرت لي اختها: شكرا يا فلة فلة: ولو ياخ دا الواجب.(

دلال وهي بتأشر لي فلة عشان تقعد: تعالي حبيبتي... تعالي اقعدي جمبي(اللهم اجلعه خير) فلة قعدت جمب امها... وكانت حاساها عايزة تقول شي. دلال اتعدلت في قعدتها وهي بتعاين لي بنتها: فلة – ايوه – بتعرفي خالتو سلوى؟

– اي صحبتك الجنها فشخره ديك صح – المهم عرفتيها... يلا قالت لمن احمد ولدها جا يسوقها شافك وعجبتيهو شديد وعايز يجي يتقدم... وانا شايفاها فرصة حلوة عاد.

– ماما حتعرسيهو انتي ولا انا؟ – اها عندك راي صح – اي م عايزاهو دلال وهي بتخت يدها في راسها: وووووب منك يا بنتي انتي عايزة تجنينيي مالك... دا الكم تقولي م عايزاه ... العمر بجري وبعد شوية بتلقي نفسك براك.

– يا ماما انا م اي زول انتي بتجيبه من طرف صحباتك مفروض اني اقبل بيهو ... انتي عايزاني اوافق وخلاص... حتعملي لي عرس وتعزمي ناسك وتفرحي بي لكن في النهاية لو حصلت مشاكل او اي شي بيجي فوق راسي انا م

انتي ... وانا كلمتك اكثر من مره زول م حسيت بيهو بينفع معاي برفضو وخلاص.

– انتي يا بنت اصلا شفتيه 2؟ قابلتيه؟ اتكلمتي معاه؟ م ترفضي من البداية... هسه انا اديتهم موعد حيجونا الليلة زيارة في البيت... شوفيهم وبعدين احكمي.

– يعني انتي مصره عليهم؟

– انا م قلت ليك هسه يعقدو ليك عليهو... بس شوفيه ويشوفك ... يا بنتي اختك الصغيره عرست... وانتي ماشاء الله عليكي خلقة واخلاق وبتعجبي... م تضيعي على نفسك الفرصة ... شوية كدا حتلقي نفسك كبرتي شديد في العمر وتاني ماف زول بهبب ليك.

– القسمتي معاهو دا بحيني ولو عمري 50 سنه يعني م تشيلي هم.

دلال سكتت شوية قبل م تقول: يا فلة انا عارفة المريتي بيهو م هين... بس دا م معناهو توقفي حياتك ... هزاع الله

يرحمو لو كان مكانك كان مصيرو انو حيعرس واحدة في يوم ويعمل ليهو بيت واولاد ... الزول م بوقف حياتو عشان كدا... في النهاية الحي ابقى من الميت.

– انا عارفة الكلام دا كلو يا ماما... عارفاهو جدا وربنا يرحم هزاع ويجعل مثواه الجنه. – اها اخليهم يجو؟

– يعني حمنعك...

– تمام حيجو بعد صلاة العشاء جهزي نفسك. – ان شاء الله...

قامت ودخلت اوضتها.

شالت تلفونها ورسلت لي مراد: " مرااااااااااااااااااد"

هو بهناك قاعد بس مستني اي شي منها... لمن تلفونو اتهز ولقاهو مسج منها... قلبو زاتو اتهز. " ما الا تكوركي سامعك "

" الليلة جاييني عريس في البيت " " واخيرا "

طبعا هو رد فعلو في الحقيقة مختلف تماما عن الرسلو. " فرحان يعني؟ "

" لي لا؟ "

... معناها انت من مناصرين السيدة الوالدة عايزين تتخلصو مني بي سرعة "

" مممممم

" اي بس كدا "

" اصلا كدا كدا م حوافق خليتو يجي البيت بس عشان هي ترتاح " " يا زولة ربنا يكتب الفيهو خير "

" امين... يلا عن اذنك " " ماشا وين؟ "

"السماء الاحمر " "طيب رحلة سعيدة " "يلا "

مراد اول م طلعت وخلتو... ختا يدينو تحت راسو وبقا بعاين للسقف حق اوضتو ... كان محتار يكلمها كيف.

فلة بعد مرور ساعات جهزت نفسها... بهدوم انيقة جدا وبسيطه. بعد صلاة العشاء بي نص ساعه كدا جو ضيوفهم ...

طنط سلوى وولدها احمد دخلو وعاملين نفسهم خجلانين وكدا ... وسي اجمد يشيل ويعاين مستنيها تطلع.

المهم دلال تتونس وتتكلم معاهم بي كل لتشافة وذوق وكدا. احمد مهندس ... الاستايل بتاع الدقن والراس صلعه. بعد مسافة كدا جات هي ... حولها هالة من النور من شدة م هي جميلة وحلوة. في ابتسامه وقورة في وشها... المهم بقو يتكلمو ويتناقشو ... احمد يشيل ويعاااااين ليها ويتكشم ... عاجباهو عجب لو عليه يقولو ليهو العرس بكره. شوية كدا جابو الشاي...

دلال: سلوى شنو رايك نشرب الشاي في البلكونه وندي الاولاد بالمره فرصة يتكلمو مع بعض. سلوى: جدا.

شالو كبابيهم وطلعو.

فضل احمد قاعد معاها ويتكلم ...

– يلا انا المواضيع الطويلة حقت تعارف وخطوبة وكدا دي م بحبها... ف شايف انو العقد طوالي شي كويس... وبالمره احسن من اللف والدوران والجرجرة.

فلة وهي بتحاول تحافظ على ابتسامتها: بالسرعة دي؟ – خير البر عاجله... ولا كيف؟

– لكن الناس تتعرف على بعضها كويس وكدا وتعرف محاسن وعيوب بعضها ... الخطوبة دي حاجه كويسة.

– طيب اذا انتي عايزة كدا م مشكله... لكن بس انا عندي نقطة واحدة عايزك تعرفيها من هسه عشان يعني م تأثر علينا لقدام.

– اتفضل

– انا عارف انك دكتورة وماشاء الله عليك... لكن انا عن نفسي م برضى خطيبتي وزوجتي تشتغل... اي شي هي عايزاهو انا حاجيبو ليها... م عايزها تتعب وتشتغل وتكون في مجتمع اختلاط وكدا.

فلة بقت بتعاين ليه لي مسافة كدا...2 قبل م تضحك بصوت عالي.

بال قارية روضة 3 سنوات

– كدي عاين يعني انت هسه بتتكلم كاني خلاص وافقت عليك وانخطبنا وبكره العقد؟ احمد وهي بتعدل في قعدتو: والله انا قلت يعني اوريك من البداية وكدا.

– كدي عاين لي كويس ... شايفني النوع الما بتشتغل عشان سي السيد عايز كدا؟

واساس 8 سنوات وخد عند الدرعة الجامعه 7 سنوات سنه واكمل الاساس دا غير سنة الامتياز... وهسه بفكر في التخصص ... حسيب كل دا واقعد في البيت عشانك؟ كمل شاييك دا ... يلا عن اذنك.

قامت خلتو منطر عيونو وبعاين ليها م اتوقع نهائي تحرجو كدا. اما هي دخلت الاوضة بتأفأف... قلعت حجابها ورمتو في السرير وهي بتطنطن: كمان دا على اخر الزمن يجيني واحد يتأمر قبل م حتى اقبل بيه. كم دقيقة كدا امها جاتها داخله وهي فاااايره وهايجه.

قالت ليها بصوت عالي معصب: ممكن افهم دا شنو التصرف الما مؤدب العملتيه دا؟ كيف تمشي تسيبي الولد وتدخلي. – انتي عارفة من البداية اني اصلا م حقبلو خليتيهم يجو لي؟

– عشان ارتاح واشوفك في بيتك ... وارتاح من اسئلة الناس البتسأل بنتك لي بترفض العرسان كلهم مالها؟... ياخ نفسي اشوفك ام وبي اولادك واسلمك لي راجلك بيدي.

– طيب لمن يجي الراجل البستحق كل دا حيحيصل.

– وحيجي كيف اصلا وانتي بترفضي في كل من هب ودب.

– يا ماما انتي لي م عايزة تفهميني زول م حسيتو مناسب معاي مستحيل اقبلو كويس؟

– هسه احمد دا مالو عيبي لي.. ولد ناس ومسؤول ومن اسره ماشاء الله وحاهز للعرس.

– اي ومن قولة بسم الله بدا يتأمر وقال لي ماف شغل وم عندو مرة بتشتغل وم انا البمشي علي الكلام دا. – ممكن عادي لو شاطره تخايه يغير رايو وخلاص.

– انا م شاطره وم بخليه يغير رايو وم عايزاه يا ماما عليك الله م تضغطي علي.
نرجس جات بي صوت امها واختها العالي: ماما في شنو مالكم؟

دلال بي عصبية: انتي م دخلك... خليك في حالك و طيري شوفي قرايتك بي وين.

نرجس انسحبت بي ادب ومشت(كيف م تنسحب بي ادب بعد القصف دا... دا لو جيش حينسحب من كلام مدام دلال

في اللحظات دي عماد جا داخل يادووووب من المكتب وسمع الاصوات والكواريك حقت دلال. جا داخل الاوضة: في شنو يا جماعة مالكم اصواتكم عالية؟

دلال: تعال شوف بنتك اي زول يجيها بترفضو جابت لي القلب ... هسه قبل شوية كانت معانا سلوى واحمد ولدها حضرتها احرجت الولد وخلتو براه ودخلت...احرجتني قدام المره وولدها وم عملت لي اي اعتبار عماد: جايين يخطبو البت وانا ما عندي خبر 2؟

دلال: ياخ م خطوبة يادوب بس يشوفو بعض وخلاص يعني م شي رسمي ... وبنتك ماشاء الله قامت بالواجب وزيادة. عماد: حصل شنو يا فلة؟

فلة: يا بابا ... كل الحكاية اني قلت ليها اني م عايزة اتزوج واحد واعيش معاخو طول حياتي عشان بس هي عايزة كدا... انا لمن القى الراجل المناسب حتزوجو ... مش عشان تفرح بي كم ساعة تندم علي باقي العمار نقعد في مشاكل وطلاق وبلاوي... بعدين الاسمو احمد دا قال لي شنو قال م عندي مرة بتشتغل عشان كدا رفضتو ... واصلا من البداية م عايزاه.

دلال: وانتي شنو ومنو اصلا عشان ترفضيه؟

عماد: دي فلة... بنتي وحبيبتي ودكتورتي ... لحدي هنا ومفاية يا دلال البنت كلامها منطقي انتي م تهيجي ساي...

زمان في زول غصبك على عرسي؟ مش براك وافقتي بي وبي ارادتك... كلامها كلو صح... بعدين الولد من البداية داخل على تأمر وتشتغل وم تشتغل ... هي زاتا لسا صغيرة ووراها قراية ومستقبل.

دلال: م هندي ميرنا صحبتها عرست ... من متين القراية بتمنع العرس. – يا دلال انتي مستعجلة ليها كدا لي يعني؟ القسمة حقتها بتجيها في مكانها... م تعصري على البنت.

دلال وهي بتحدر ليهم الاتنين وتطلع من الاوضة: انتو الاتنين يوم حتخلوني انزل امعط شعري في الشارع... حتجننوني عديل.

طلعت وسابتهم الاتنين اي واحد بعاين للتاني.

عماد بي ضحكه: امك دي بقت م نصيحه بس عايزة تلحقك اختك وتفضي لي البيت. فلة: حيرتني زاتو والله.

– لا لا سيبيها م تشتغلي بيها... خليك هسه في مخططاتك القلتيها لي... قلتي لي عايزة تتخصصي صح؟ – اي ... ربنا يسهل ان شاء الله – شنو رايك تسافري وتقري برا؟ – برا وين يعني 2 – امريكا مثلا – انت بتهظر – يا بنتي هظار شنو انا جادي معاك... ماشاء الله انتي بقيتي بنت كبيرة و واعية وبتتحملي مسؤولية نفسك... عايزك تسافري تقري.

– يا بابا انت عليك الله جادي؟ 2 – يا بنتي والله جادي مالك. _انت عايزني اسافر امريكا اتخصص هناك 2 – يا الله الخلقت النااااااس ... اي اي عايزك تسافري تتخصصي هناك... واتكلمت مع امك ف الموضوع دا وقالت لي استخير ... واستخرت واطمنت وانا واثق فيك من كل النواحي ومستعد اوديك اي مكان وعارف انك حتقدري تشيلي مسؤولية نفسك.

فلة: وانا حاكون على قدر ثقتك لي. عماد: طبعا اتكلمت مع مراد في الموضوع ووراني مفروض اعمل شنو بالضبط شهر شهرين كدا ان شاء الله وتسافري.

دلال فجأة جاتم توشك منكشحه: عايز تسفر البت 2؟ اه؟ عايز تفكها هناك براها؟ ومش قبل شوية قلت صغيرة؟

؟(دلال الشمشارة بتتسنط)

عماد: ما مسفرها عشان تقرا ... ماشي افكها تشتغل رقاصة اصلو ... واي صغيرة على العرس لكن م صغيرة على القراية ... هندا مراد سافر هناك لمن كان صبي عمرو 18 سنه هسه قاعد لبهو 9 سنوات في امان الله وماشاء الله عليهو...

دلال وهي بتعاين لي فلة: وانتي موافقة؟

فلة: اكيد... دي فرصة م بتتعوض.

دلال بي ابتسامه وهي بتتراجع لي ورا: لمن اقول ليكم بتجننوني م خاتيه ... نهاااائي م خاتيه.

عماد وهو بيضحك: وحات الله امك دي بقت م نصيحه ... م تشتغلي بيها بتكلم معاها وبقنعها ... يلا عن اذنك امشي اغير هدومي دي وانوم تعبااان.

فلة: اخت ليك اكل؟

– لا لا اكلت في المكتب.

طلع وخلاها قاعدة وعايزة تموت من الفرحه. مشا اوضتو لي دلال القاعدة تطنطن.

عماد: يا دلال... حني على بنتك... المرت بيهو م هين ... فقدت زول عزيز عليها وقدرت تتجاوز الشي دا او بتدعي انها اتجاوزتو... م تغصبيها على زول هي م عايزاه... خليها القسمه بتجيها ... انا عايزها تسافر وتبدا حياة جديدة وتقرا قراية كويسة وقوية ... عارف انو طموحها عالي وعندها احلام نفسها تحققها.

– لكن يا عماد تخليها هناك براها؟ هسه لو حصل ليها شي؟ – م بحصل ليها اي شي... الله دا بحميها ومراد معاها.

– م عارفة غايتو لكن وقت اصلك قررت قرارك دا خلاص. – انا حانوم هسه وبكره اضرب لي مراد اتكلم معاه.

– طيب ان شاء الله.

فلة غيرت هدومها ونامت طوالي.

وبي هناك مراد مستنيها تضرب او ترسل ليهو مسج ب.

بالصباح اول م عماد صحا راح ضارب لي مراد واستفسر منو عن اي شي ب.

مراد: م تشيل هم يا خالي ... بس خلي اي شي علي(اريتك يا يمه ود عمتي انا) عماد: خلاص معتمد عليك ... شوف ليها سكن يكون كويس بال ويكون قريب من الجامعه. مراد: طيب م تشيل هم بس خليها علي.

عماد: تمام... يلا سلام بضرب ليك تاني ان شاء الله.

– ان شاء الله.

قفل منو بي هنا ... ضرب لي فلة بي هنا. – مراااااد – صباح الخير – مساء النور.

– مراعية للوقت وكدا صح _ايوه – كنت بتكلم مع ابوك قبل شوية.

– في موضوع سفري؟(سفري ولا محلي) – اي – طبعا انا م قادرة اصدق لحدي هسه... كيف بابا دا فجأة بقا عايزني اسافر ... م اتوقعت خالص يجي يوم يطلب هو بنفسو مني اني اسافر... مع انو زمان لمن كنت بجيب ليه سيرة الموضوع بقول لي م عندي بت بتسافر براها.

– زمان كنتي صغيرة وطايشة... اذا هو م شايفك بقيتي مسؤولة و واعية م كان بادر بالشي دا. – احتمال – هو م احتمال هو مؤكد.

– مممممممم ... طيب اها وريني اتكلمتو عن شنو؟

– تسجلي ياتو جامعه ... والسكن وكدا وحتكوني في ياتو مدينه وهلم جرا. – اها وقررتو شنو؟

– انا الحاقوم ليك بالحاجات دي بس مبدئيا في حاجات كدا مفروض ترسليها لي في الايميل تمام؟ – تمام.

– يلا عن اذنك

– طيب مع السلامه _مع السلامه. (لثواني سرت في اوصالي رعشة حماس... لا اصدق بأنك قريبا ستكونين معي وفي نفس المدينه.. مراد).

المهم عماد ومراد بدو يجهزو في كل الاجراءات لي سفر فلة ... مراد لقا ليها منحه في جامعة نيوريك مدرسة الطب. وجهز ليها اي شي من سكن وغيرو.

الايام فضلت تجري بي سرعة لحدي م جا يوم السفر حق فلة.

كانت مبسوطه ومتحمسة شديد لكن في شوية حزن لي فراق اهلها خصوصا انو قعدتها حتطول.

ياسمينه كان رجعت من شهر العسل وهي زاتا حتسافر كندا مع ايهم راجلها... كانت بتجيها كل يوم تساعدها في تستيف شنطتها وحاجاتها.

اما نرجس فكانت زعلانه شديد انو اخواتها الاتنين حيمشو ويسيبوها براها.

وبالنسبة لي امها وابوها فماف احلى واوجع(شعور متناقض) من شعور تشوف اطفالك كبرو قدامك وبدو حياتهم الجديدة ويحفارقوك. فلة كانت سفرتها ليلية.

ودعت اهلها وصحباتها كويس من المطار ودعو ليها ووصوها على نفسها واتمنو ليها التوفيق في حياتها الجديدة. اختارت تسافر بالخطوط المصرية ورفضت رفض تام تسافر بالقطرية عشان ذكرتها الاليمه معاها. الطيارة عملت كونكشن في مطار القاهره كم ساعه وبعدها اتوجهت على الولايات المتحده ون.

في الجو كدا حست بي خوف فظيع... وانو الطيارة حتقع بيهم في البحر ... وبدا نفسها يضايق شديد ... غمضت عيونها ودنقرت راسها وبقت بتستغفر.

حست بي عدم امان ... وبقت بتتسائل انا اصلا الخلاني اهج لي امريكا شنو مش كان اخير لي بيتنا واهلي وصحباتي(دا كلو مااا بحلك).

تابعت استغفارها ورجعت بي كرسيها لورا وحاولت تسترخي لحدي م نامت وصحت ولقت نفسها لسا معلقة في السماء

بس تشيل وتدعي وتستغفر... لحدي م اخيرا الطيارة هبطت في مطار(JFK). كانت مرهقة وتعبانه شدييييد.

من ما نزلت حست بي اختلاف كبيييييييير وكانو هي في دنيا تانيا. كملت اجراءاتها بسرعة وبساطه ومشت شالت شنطها وطلعت بره. لقت كمية كبيرة من الناس المنتظره المسافرين.

حست بي وحده وبقت بتفتش بي عيونها في وشوش الناس على مراد.

م عرفت لي حست بي انو في دموع بتقاوم عشان تنزل منها... حست نفسها ضعيفة وصغيرة شديد في عالم كبير ... اكبر من ماهي كانت متوقعاه.

زفرت بي ضيق وهي بتفتح شنطتها وبتفتش على تلفونها... جاها صوتو الحنين وهي واقف قدامها لابس جينز ازرق وتيشيرت اسود وكاب وجاكيت

يسو كدي(حبيبنا) – اووووو ... والله امريكا نورت عدييييييل. رفعت راسا وهي مخلوعه ...2 قبل م تتبدل الخلعة لي ابتسامه ظريفة: منورة بي اهلها والله. – اعفي لي اتأخرت عليك.

– لا لا ماف اي تأخير... اصلا يادوب طلعت.

– اكيد حتكوني مرهقة وتعبانه شديد من الرحلة الطويلة دي.

– اي والله.

– خلاص ارح.

طلعت معاهو ومشو لي وقت قبل م يقول ليها دي العربية اتفضلي. كانت جاكوار سوداء من الموت. فتح ليها الباب وشال شنطها ختاها ليها في الضهرية وجا ركب معاها.(اللهم مرد شبابنا بركتك يا الهي وجاهي) مراد: اها الرحلة عموما كيف ان شاء الله كانت مريحه.

فلة وهي بتعاين بالشباك: والله الحمد لله مريحه واي شي بس جاني احساس انو الطيارة حتقع. – عادي عادي ياخ انا برضو مرات بتجيني افكار زي دي... الشيطان شاطر وبعرف يخرب ليك اي شي تكون مستمتع بيه كيف.

– اي والله.

– يلا من هسه اوريك نيويورك زحمه شدييييييد وازعاج تستحملي وم تضايقي.

– ان شاء الله ... لكن بس م يكون في عنصرية او كدا.

– كيف م فهمتك؟

– يعني عشان انا محجبة ومسلمه وكدا.

– لا لا م تخافي ماف اي شي زي دا ... خليك هادية وريلاكس. – ان شاء الله.

– الايام دي انا حاكون دليلك السياحي اتفقنا (انا برضو محتاجه دليل سياحي يا اخوانا) – اتفقنا – بكره حامشي معاك الجامعه ... اول ايام حتكون ملل شوية شوية كدا حتصاحبي الناس ويبقي الموضوع عادس وحلو شدييييييد ... وفي طلاب عرب كثيرين شديد.

– حلو

– يلا الجامعه في منهاتن ... وعموما منهاتن م هادئة ازعاجها شدييييييييد وانا متأكد م حتقدري تستحمليه... ابوك قال السكن حقك يكون قريب شديد من الجامعه ... عشان كدا شفت ليك شقة استديو حلوة شديد زيك كدا(اتخيلي معاي انتي وهي زول في نص الكلام بيتغزل فيك... والله التخيل زاتو بقا صعب) ومناسبة في حجمها لزول واحد حتحبيها متأكد... في حي brooklyn heights يلا دا حي امن شديد وهادئ مقارنه بي منهاتن وزاتو قريب يعني بتوصلي الجامعه في وقت وجيز كدا.

– انت ساكن وين؟

– انا نازل في حي اسمو park slope كنت عايزك تنزلي قريب مني لكن المشكله حيكون كدا مشوار الجامعه

طويل... لكن يعني م بعيدة مني شديد عادي بوصلك. – كويس – يلا نصيحتي ليك هنا انو اوعك تخافي... خليك جريئة ومغامره... صح اول ايام بتكون صعبة وبتكوني مشتاقة لاهلك وكدا لكن بعد شوية حيبقى اي شي عادي... واهم شي تخليي بالك على نفسك... كويس؟

– ان شاء الله.

– يلا انا بعد دا اضرب لي ابوك عشان اطمنو عليك وتتكلمي معاو. فلة بحماس: اي عليك الله. طلع تلفونو وضرب لي ابوها واداها التلفون ... وطبعا البيت كلو عايز يتكلم معاها ... سلمو عليها بالدور ... واتونسو معاها وسلمو على مراد.

مراد لاحظ لي صوتها البدا يتغير ولمعة الدموع في عيونها.

بعد م خلصت كلامها معاهم... قبلت على جهة الشباك واطلقت العنان لدموعها. لقتو مد ليها مناديل.

شالت المنديل ومسحت دموعها.

مراد: طبعا م مصدقة انك اتحليتي من السودان واهلك عشان كدا بتبكي صح ... هنا صياعة جد.

ابتسمت وهي بتعاين ليهو وبتهز راسها بمعني اي.

مراد: والله دي اول ايام بس... شوفي بعد شوية حتحبي المكان كيف ويبقى الموضوع عادي بالنسبة ليك. – ان شاء الله... لسا م قربنا 2 – قربنا قربنا بس الصبر. الساعة كانت زي 3 ضهر كدا...الجو جميل شديد وبارد وعموما كدا حاجه لطيفة.

بس قبل دا كلللو اكيد ججعانه و م

مراد: اول شي حوديك تشوفي شقتي وانا ساكن وين وبعدها حتمشي شقتك... تتخجلي لي... وريني عايزة تاكلي وين؟

فلة من دون تردد: ماكدونالز 2 ج – يا سلام... طوالي هسه نمشي نجيب الماكدونالز.

مشا بيها فرع من فروع ماكدونالز وشالو اكلهم وبقو بياكلو في العربية ومراد يشيل يتونس ويحكي ليها قدرتو. لحدي م وصل البرج الهو ساكن فيها...

منطقو السكنيه كانت روعة... البيوت حلوة والمكان منظم والاشجار على اطراف الشارع وقدام البيوت... فلة كان عاجبها المنظر شديد... وبتعاين بي انبساط كدا. المهم بركن العربية ونزلو.

داخلي بي درايزين خشبي.

طلع بيها شقتو ... كانت نوع من الخيال. ديكورها انيق شديد ومطله على الابراج الضخمه... فيها سلم كانت حلوة شديد ودافية.

فلة: ماشاء الله شقتك حلوة شديد يا مراد. مراد: شكرا ياخ دا من ذوقك... تعالي اديك جولة فيها.

ساقها معاهو ووراها اي مكان فيها وعجبتها شديد(انا لو مكانك بنبطح في الواطه واقول ليهو كان جا الجيش الليلة شبر من هنا م متحركه).

المهم بعد م خلص منها نزلو ورجعو العربية ومشا بيها على شقتها ... كانت في الطابف العاشر ... شقة استديو صغيرة لكن خرافية من المووووووت. فلة: واااو مراد: عرفتها حتعجبك. فلة: ياخ م طبيعية ... حلوة شدييييد. مراد: الحلوين بيستحقو الحاجات الحلوة. (انا احسن اسكت) فلة: بالجد يا مراد شكرا شديد – العفو ياخ دا واجبي... جبت ليك اي شي حتحتاجي ليهو في الثلاجه... وجبت ليك سيديهات قرآن لمن تكوني طالعه شغلي القرآن واطلعي... هسه اخدي دش ونومي وارتاحي واصحي رتبي حاجاتك ولو عايزة مساعدة call me .و فلة: ان شاء الله.

– انا حامشي عشان تاخدي راحتك اول م تصحي اضربي لي بجيك كويس؟ – طيب.

– يلا مع السلامه... طبعا رقمي مسجل عندك وركبت ليك شريحة في تلفونك... وجبت ليك وايفاي عشان النت وكدا. – شكرا شديد م بتقصر.

– العفو... يلا عن اذنك.

طلع وسابها براها... كانت بتعاين لي شقتها بي فرح كدا. طلعت هدومها من الشنطه ومشت استحمت. طلعت من الحمام طوالي نطت في السرير... كان ناعم كدا وطري يخليك تتململ وتتفجفج فيهو بي مزاج كدا.

ختت راسها النومه الياها م صحت الا الساعة 11.

قامت بي كسل وهي بتعاين حولينها... نطرت عيونها وهي بتحاول تستوعب هي وين ...2 شوية شوية بدت تتذكر انو هي سافرت ودي شقتها الجديدة... اول شي عملتو ضربت لي اهلها فيديو كول ورتهم شقتها واتونست معاهم قرابة الساعه.

بعد م قفلت منهم... مشت ناحية الكولر شربت ليها موية وطوالي نزلت على شنطها.

رتبت حاجاتها كويس... وكانت جايبة معاها اطارات صور لي اهلها ختتهم في المكتب الصغير الابيض المختوت قريب من سريرها ... ظبطت اي شي ومشت ناحية المطبخ الصغير بقت بتفتح في الرفوف اتفاجأت لمن لقتها مليانه بي اي شي هي ممكن تحتاج ليهو... فتحت التلاجة لقت الرف الاخير مليان بي علب النوتيلا والشوكلاتات.

شالت قطعة سنيكرز وبقت بتاكل فيها ... قفلت التلاجه ولاحظت لي ورقة صغيرة معلقة في باب التلاجه. جرتها بيدها عشان تشوف المكتوب فيها:

(بما انك جديدة هنا وكدا واحتمال فجأة تزهجي وانا عارف انو انتو عموما كإناث ماف شي بيقدر يعدل مزاجكم زي الشوكلاتات... فححتلقي شوكلاتات في الرف التحت كل م تزهجي اكلي واحدة ... بس بشرط م تكتري عشان م تمرضي... اه وشي تاني منورة نيويورك).

ابتسمت قبل م ترمي الورقة وتمشي على التلفون وتضرب ليه... م اخد وقت عشان يرد عليها: اهلييييين اخيرا صحيتي.

– منتظرني ولا شنو.

– مممم اي لاني صراحه جعان شديد ومستنيك تصحي عشان نطلع نتعشا سوا šفي زول بقول ليك مستنيك تصحي عشان نطلع نتعشا سوا؟ ارفعي راسك دا بتكلم معاك) – لي ياخ م كان تنتظرني لكن.

– لا لا عادي م تتحسسي... يلا شوية وحكون معاك... جهزي نفسك. – طيب.

مشت غيرت هدومها بسرعة واتظبطت وبقت مستنياه... شوية كدا ضرب وقال ليها انزلي. نزلت ليهو... لقتو واقف برا ومتكل على العربية بضهرو ومستنيها.

فتح ليها الباب وركبت وهو بعدها ركب.

اتنحنح قبل م يقول ليها: اها حابا تمشي وين بالضبط؟

– اه على اساس انو انا بعرف الاماكن وكدا.

– طيب اسفين ... خلاص حابا تاكلي شنووووو ... غير الوجبات السريعه ج 2e جلانها مضره وبتبقى ادمان.

– مممممممم ... ارح محل بتاع سوشي مثلا ...(مغامره وكدا.

مراد زم خشمو في ضيق واضح ... كلامها رجعو لي ورا سنتين... اليوم القبل الحادث حق وفاة هزاع... لمن كان

بيحنس فيهو انو يمشو ياكلو سوشي وهزاع بيرفض بي تقزز وبقول ليهو لا.
فلة بي استغراب: مراد انت كويس؟

ابتسم وهو بعاين ليها: كيف م اكون كويس وانتي معاي؟(لا كدا تو متش... انا اكان قمت اتدردق فيكم تاني ماف زول بقدر يوقفني).

فلة: شايفاك صريت وشك وكدا

– لا بس تجربتي اخر مره مع السوشي م كانت جميلة يعني. – اهاااااا.

– عايني في مطعم ايطالي بيعمل باستا بالصوص ن حاجه حلوة شديد حتعجبك
– طيب من البداية سائلني لي. – معليش يا ستي. وصلو المطعم ونزلو.

قعدو في طاولتهم... وطلبو اكلهم.

مراد: بكره حوديك الجامعه حتشوفي جدولك وكدا... حتنزلو دراسة بعد بكره ان شاء الله... وبالمناسبة مظبط ليك جدول ترفيهي كل مره حوديك مكان تزوريه عشان م تزهجي.

– حمااااااس.

– اي لازم... يلا م وريتيني حتتخصصي شنو بالضبط؟

– غدد واورام.

– اه ماشاء الله... كويس والله. – تسلم. شوية كدا اكلهم وصل وبدو ياكلو.

مراد: اها شنو رايك؟

فلة وهي بتاكل بي تلذذ: خطير خطير.

وقف اكل وبقا بعاين ليها وهي بتاكل... وارتسمت في وشو ابتسامه حنونه ولطيفة.

(في زول ببتسم وبعاين ليك وانت بتاكل؟ غير صاحبك الدني العايز يتحشي معاك وبياكلو منك كلو.) رفعت راسها وعاينت ليه: انت م بتاكل لي؟

– باكل باكل بس طريقة اكلك حلوة خلتني اركز معاك. ظهرت علامات احراج في وشها: لا لا م تعاين لي اكل بس.

– طيب خلاص خلاص ... وشك شوية وحيتفجر. المهم خلصو اكلهم وونستهم ووصلها قدام المبنى حقها. قال ليها قبل م تنزل: تطلعي براك ولا اطلعك؟

– لا لا بطلع براي شكرا ليك.

– طيب... تصبحي على خير يا فلة – وانت من اهلو ان شاء الله.

فضل واقف لحدي م شاف نور شقتها فتح حتن بعدها اتحرك... كانت جواهو كمية من السعادة لا يعلم بيها الا الله. وصل شقتو ... شغل موسيقى ودخل وهو بيدندن طلع هدومو ومشا ع الحمام اخد دش جا طالع وهو بيرقص بي استهبال... لبس بجامة نوم... وطلع بعدها على البلكونه ولع سيجارتو وبقا بيدخن ... اتصل على همام.

همام: يا مرحبا يا مرحبا نورك طغى عالكهربا. مراد بي ضحكه: انت يا ولد حركاتك دي م بتخليها – مستحيل(

– طيب... اخبارك شنو بلاي؟

– والله الحمد لله ماشي الحال... الله يعين بس. – مالك مستاء كدا؟ والله ياخ ماف اي استياء بس القراية الكثيرة دي حتت لي شعري وبديت اشيب وفي مبادئ جلحات... بس... اه اه وشكلي حعمى بقيت من دون النضارة م بشوف اي شي.

– حالتك صعبة والله بالجد ربنا يعين. – طبعا انت م حاسي بي يا ود نبويورك يا صايع يا ضايع ... اتلقيك م خالي بار ولا ديسكو ولا مزة ما جازفتها. – انت عارفني كويس م بتاع الكلام دا.(

– النصيحه م بتاع الكلام دا م بكذب فيك ... اححححي انا... انا الخلاني اقرا طب شنو هسه.

– معليش معليش هانت

– واالله لا هانت ولا عمرها حتهون خلينا ساكتين ... كيف فلة؟ شايفها متحمسة شديد.

– كويسة والله الحمد لله ... اي متحمسة لكن اول م جات حسيت بيها اتجرست كدا. – لازم ياخ... والله الغربة دي حارة خليها تكون لي بنوته زي فلة دي.

– حتتعود... زي م كلنا اتعودنا. – اها ... انت ... يعنيييييي م قلت ليها شي كدا او كدا؟

– بالسرعة دي يا همام؟ هي يادوب وصلت ... اخلعها طوالي كدا؟ بعدين والله متردد شديد ... خايف افقدها.

– لا لا ان شاء الله بتتفهم بس حاول انجز.

– م بالسهولة دي... السنتين الاخيرات كانو صعبات جدا بالنسبة ليها واكيد يعني م حتتقبل شي زي دا بالسهولة والسرعة الانت متوقعهم ديل... في النهاية هي شايفاني اني اخوها واخو حبيبها الله يرحمو.

همام وهو بيشيل نفس طويل: والله م عارف اقول ليك شنو ... لكن ربنا يكتب الفيه خير ان شاء الله ويسهل عليك ويساعدك.

– ان شاء الله ... لمن اجازتك تخلص وترجع كندا تعال لينا زيارة عليك الله. – ان شاء الله بجي.

– ياا مع السلامه وسلم لي على ناس بيتكم كلهم. – يوصل ان شاء الله.

قفل منو وطفا سيجارتو ومشا نام.

اما همام فضل يفكر في موضوع مراد طويل واتمنى لو بيدو شي يساعدو بيه.

صباح اليوم التالي.

فلة صحت بصوت تلفونها بيضرب. ردت بي نعاس: الو جاها صوت: يا الله... لسا نايمه يا كسلانه عاينت للساعه الجمب سريرها: الساعة لسا 7.

– وقايلاها بدري يعني؟ يلا يلا بطلي كسل واصحي جهزي نفسك سرعة... شوية واكون معاك. – طيب.

قامت بي تعب شديد ومشت اخد دش بارد عسى ولعل ينشطها.

لبست قميص كحلي طوييييييل ومعاه بنطلون ابيض واسع شوية... وطرحة شفون رمادية فاتحه وجزمه سبورت بي نفس لون الطرحه... لفت حجابها بطريقة جميلة ولبست اكسسوار لطيف... عملت ميكب هادئ.

وبقت مستتياه.

شوية كدا جرس الباب ضرب. مشت فتحت ليهو.

مراد: صباح الخير. – صباح النور. _فطرتي؟

– لسا بدري 2

ضحك وهو بقول: ممكن ادخل؟ – اي اتفضل.

مشا على ناحية المطبخ: دا م السودان ... هنا اول م تصحي وتجهزي طوالي تفطري... وتبقي نازلة... اقعدي حعمل ليك ترويقة بي سرعة.

عمل ليها كورنفلكس... وختا ليها كباية بتاعت عصير وعمل لي نفسو قهوة.

بدت تاكل وهو مراقبها بي نظراتو... يشرب شوية ويعاين ليها شوية. خلصت وطلعو...

فلة: يوميا بالمنظر دا.

– اي اي حتتعودي.

مشو الجامعه... فلة اول م نزلت بقت بتعاين ليها بي انبهار كدا. مراد: هنا حتبدا دراستك.

– المكان حلو شديد.

– حيبقى احلى لمن يبقى عندك اصحاب وكدا. – ان شاء الله.

همام كان نايم ... صحا من النوم وهو عرقاااان وبيرجف ... كانت انفاسو قايمة.

جرا بي سرعة وطلع من الاوضة امو كانت في الصالة... قاعدة في مصلايتها وبتدعي ... حست بي حركتو وراها ولاحظت لي شكلو المتغير.

فتحت ليهو يدينها وهي بتناديه.

جا رقد في الارض وختا راسو في حجرها ... مشت يدها في شعرو بي حنان وهي بتسألو: مالك في شنو؟ حكا ليها بي كل شي وبي الحلم الشافو ... هدتو وطمنتو بي كلامها ... وباست راسو.

– ان شاء الله خير.

فلة ومراد كملو جولتهم وحاجاتهم... مراد وداها تمثال الحرية اتصورو هناك واتمشو طوييييل.

وبعدها مشو اتغدو في مطعم ... مراد تلفونو ضرب استأذن منها وطلع برا ... فلة كانت بتحرك ملعقتها في الصحن وبتعاين ليه(النفس تميل غصبا عن عين ابو اهلها الى من يدللها).

فجأة جاتو بنت... جميلة وشقراء... سلمت عليه بطريقة عرفة وحضنتو.

فلة فضلت تعاين ليهم بفضول... وبقت مركزة مع ردات فعل مراد في كلامو معاها. اخد وقت قبل م يجيها راجع تاني... عملت نفسها م شافت اي شي.

مراد: معليش اتأخرت عليك.

ختت يدها ورا رقبتها وابتسمت: لا عادي ماف مشكله. – احنا نرجع بعد دا؟

– اي يكون احسن.

– طيب كملي اكلك اول. – لا... خلاص شبعت.

sure ؟

هزت راسها وهي بتمسح خشمها بالمنديل. الجو كان حلو برا...

فتح ليها الباب وبعدها ركب. كانو ساكتين لي وقت...

بادرت هي بالكلام: انت لسا شغال في المحرك حقك داك؟ عاين ليها بي ابتسامه: فجأة.

قالت ليه بي احراج: اتذكرتو فجأة كدا.

– اي لسا شغال فيه ... كان زمان قدمتو لشركه وما كان بالدقة المطلوبة ... رجعت اشتغل واطور فيه تاني. – اخد معاك كم؟

– والله ممكن تقولي حكاية 4 سنوات. _حيكون شغل قوي.

– ان شاء الله... بس ادعي لي. – ان شاء الله.

طلع سيجارة وولعها... فلة: بتدخن 2؟

مراد وهو بنتبه لي نفسو وبطفيها بي سرعة: اسف.

– لا سيبك من الاسف... انت بتدخن؟ – اي.

– بتبالغ ...2 وانا الشايفاك صحي ورياضي. – في حاجات الادمان عليها ساهل... لكن الاقلاع عنها صعب ... زي السجاير والقهوة ... و ... وعيونك(اححححي انا).

طبعا الشي البغيظ انو فلة كل الغزل الفي النص دا بتاخدو بي انو هظار وكدا... وهي م عارفة انو مراد اي شي يقولو ليها بكون صادق فيهو.

فلة: كدي سيبك من السهوكه دي وسيبنا في موضوع تدخينك دا. مراد: طيب... انا اسف ياخ.

– بتقتل نفسك بي نفسك.

– صح كلامك

– لازم تبدا تفكر في انك تسيبو. – ان شاااء الله.

وصلها وطلع معاها ودعتو وبعدها دخلت شقتها وهو نزل.

بعد م اخدت دش وغيرت هدومها... وقفت قدام المراية وبقت بتعاين لنفسها ... اتذكرت البنت القبيل وطريقة سلامها عليهو... هزت راسها عشان توقف تفكير: انا مالي ومالهم... يعني هم عايشين ف امريكا اكيد سلامهم كدا عادي.

شالت تلفونها وضربت لي اهلها وبدت تتونس معاهم طوييييل وبعدها نامت.

صحت ... لقت الساعة 1 صباحا.

حست بي زهج شديد.. مشت اكلت ورجعت فتحت التلفزيون وبدت تقلب في القنوات... اتأفأفت وهي بترمي الرموت... جرت تلفونها وبقت مترددة تضرب ليه ولا م تضرب في النهاية ضربت ليه.

– مراد

– يااا مرحب

– معليش م اكون قومتك من النوم او كدا.

– والله كنت شغال في تصميمات محركي وجيت نمت لي زي 10 دقايق وانتي ضربتي يعني م اتعمقت شديد. – اسفة والله.

– ولاا يهمك... مالك في شنو؟

– مممممم الصراحة كدا حاسا بي ملل شديد. – اها؟

– م عارفة ... عاين عاين كمل نومك ... انا بشوف لي اي شي.

– يعني انا انوم وفلة تفضل صاحية وزهجانه؟ دا اسمو كلام دا؟ غيري هدومك والبسي ليك شي يدفيك وانتظريني بجيك بعد شوية.

– هسه 2

– يا حلوة انتي في نيويورك ... اجهزي اجهزي هسه بجيك.

– طيب.

غيرت هدومها بسرعة ونزلت ليه.

شوية كدا جاها... بركن العربية وبقو ماشين برجولم ... وداها السنترال بارك وقعدو في كنبه وبقو بيحكو.

مراد: المكان دا انا بعشقو عششششق... كل م اكون مضايق كنت بجي بقعد فيه...بالذات باليل... يعني الجو بكون بارد والسماء مليان نجوم والقعده بتكون حلوة شديد.

فلة: براك كدا م بتخاف؟

رجع لي ورا وهو بعاين للنجوم: انا اتعودت عالوحده... يعني فقدت اهلي بدري شديد... وحيت هنا وعمري 18 سنه بس.. اتعودت اكون وحيد في وجعي وفي فرحي وفي مرضي وفي اكلي وشرابي... والخوف دا م موجود ف قاموسي.

– يعني انت م بتخاف نهاااائي؟ ابتسم وهو بهز ليها راسو بمعنى لا.

فلة: لكن اكيد اي زول عندو نقطة ضعف وشي بيخاف منو.

– صح كلامك بس انا عن نفسي م بحكي بي نقطة ضعفي والشي البخاف منو ... عشان م يستغل ضدي ف يوم. – مممممم... فهم جميل.

– جدا.

– لكن المكان حلو شديد

– اي... وهادئ يعني مكان استكانه ظاااابط. – دا شنو كلام الشفتين دا. – كيييييييف ياخ انتي لسا م عرفتيني. – اي واضح بتفاجأني كل شوية.

اتونسو لوقت قبل م يرجعو... اي واحد فيهم كان مبسووووط جواهو ... مراد حسا بي سعادة طول شديد منها م كان في اجمل من شعور انو حبيبة عمرو تكون معاهو وجمبو ... اما هس كانت حاسا بيه سند ليه في الغربة واخو وصاحب.

اي واحد فيهم اول م خت راسو ف السرير طوالي نام نوم عميق.

صحو اليوم التاني ... ومراد جا فطر معاها ووداها الجامعه... مرة حكاية 4 اسابيع... فلة بقت معتاده على الوضع ... ومعتادة على مراد بقا جزء من روتينها اليومي... بقت بتمشي الجامعه براها وعارفة الطرق... وصاحبت ليها ناس ... اما مراد فكان مهتم بيها شدييييد... ودايما معاها ... احيانا الاهتمام بكون طريقة خفية للاعتراف بالحب.

في صباح يوم كدا ... صحت بي نشاط مع انو اليوم كان عطلة ... جهزت نفسها بي مزاج وقررت تمشي لي مراد تعمل ليه مفاجئة وكدا ... وبالمره تغير جو من اجواء القراية الضاغطة العايشاها... المهم جهزت نفسها ونزلت... فجأة جاتها رسالة من همام:(فلفول ازيك ... انا مرسل ليك طرد... حيوصلك بكره ان شاء الله) ردت عليه بي سرعة:(طرد شنو 2؟)(خلي اللقافة لمن يوصل بتعرفيه) (طيب).

ختت تلفونها في شنطتها الصغيرة الشايلاها ومشت... وصلت البرج الساكن فيه ... طلعت شقتو وبقت بتضرب في الجرس لي مسافة... لكن ماف رد... ضربت ليه كم مرة م رد.

– مممممم ... اكيد يوم العطلة لو م في شقتك حتكون في السنترال بارك.

نزلت تحت ومشت... الشارع كلو تدندن بي امبساط كدا رل. المهم وصلت ومشت على المحلة الهو دايما فيها... وقفت شوية بي ذهول كدا لمن شافتو قاعد في الارض قدام كنبة... والكنبه قاعده فيها نفس الشقراء الشافتها المره الفاتت... واضح كان بتكلم معاها في موضوع مهم وكانو بيراضي فيها... شوية البنت وقفت على حيلها وهي بتتكلم وبتبكي وبتمسح في دموعها. مراد مسح ليها دموعها وهو بيضمها لي صدرو وبيحاوطها بيدينو.

بلعت ريقها وهي بتعاين ليه وضربات قلبها زايدة ... مراد قعد البنت في الكنبة تاني وباس راسها وقعد جمبها وهو ماسك يدها وبتكلم... رفع راسو وشافها ... شافها وهي بتعاين ليه.

اتراجعت بهدوء ومشت واتجاهلت صوتو وهو بينده عليها.

حاولت تمشي بي اقصى سرعة ليها لحدي م تعبت وقعدت في واحدة من الكنبات ... فجأة لقت دموعها جارية من دون م تعرف السبب.

(لم استطع تحليل ذلك الشعور الذي اعتراني عندما رأيتك تحتضنها وتمسح دموعها ... كنت اود ان اصرخ بوجهك ثم اقول لك اياك ان تفعل هذا... لا تقربها منك ... شعرت بالنييران تشتعل في جسدي... تصرفك هذا ارهق مشاعري... انفجرت دموعي بدون ارادة مني ... شعرت ولاول مرة بالغيرة القاتله عليك)

الفصل الرابع



فلة رجعت بي ضهرها لي ورا في الكنبة القاعدة فيها وشالت نفس عمييييق وهي بتضغط على عمود انفها... صوت نغمة تلفونها علا لر.

عاينت ليه بي طرف عينها لمن لقتو دا هو اتجاهلتو تماما... كانت حاسا بغيظ شديد ناحيتو ومنظرو وهو ضامي البنت عليهو ومحاوطها بيدينو ابا يزح من تفكيرها.

طلعت منديل من شنطتها الصغيرة ومسحت دموعها... عدلت حجابها وقامت. مراد اتصل بيها حكاية الخمسة مرات وهي ابت ترد.

نفسها انسدت من اي شي وقررت ترجع البيت... كانت ماشا في الشارع زي الصماء... م كانت سامعه اي صوت... وكل تفكيرها منحصر في الشافتو.

وصلت شقتها بقدرة قادر... والمزاج الطلعت بيهو رجعت بيهو مقلوب 360 درجة. غيرت هدومها ورقدت في سريرها ... دموعها حات جارية تاااااني. وجواها م كانت فاهمه هي غارت عليه كدا لي؟ مدام هو بالنسبة ليها وفي نظرها بتقول انو اخوها وبس. بعد البكيه الاخدتها دي نااااااامت 2(زي الشفع يدقوهم

يجعرو وينومو) صحت بعد ساعات وهي حاسا بتعب وكسل كدا عجيب ... شالت تلفونها لقت قرابة الكم وعشرين missed call من مراد ... برضو اتجاوزتو... ضربت لي واحده من مطاعم البيتزا وطلبت بيتزا بحجم كبير ي... الاكل احيانا بكون العزاء الوحيد بالنسبة لي مشاعرنا.

اول م قفلت الخط ... جرس الباب ضرب ... عاينت لقتو دا مراد ... اتوترت شديد جرت بي سرعة غسلت وشها المتورم من البكا والنوم ... لبست عبايتها حقت الصلاة وفتحت ليه الباب.

شكلو كان متوتر شديد ووشو محمر ... اول م فتحت الباب ... فضل يعاين ليها لثواني قبل م يقول ليها: فلة انتي كويسة؟

عاينت ليه باستغراب وهي بتضحك: انت شايف شنو؟

ختا يدينو في راسو وهو بيشيل ف انفاسو: فلة انتي عارفة انا ضارب ليك كم مره؟ وجيت هنا شقتك وضربت الجرس والباب وماف رد؟ انا بفتش عليك لي ساعات.

فلة سكتت وم عرفت تقول ليه شنو. مراد: م بتردي علي لي؟

– التلفون كان سايلنت وبعيد مني.

– طيب لمن شفتيني وانا ندهت عليك لي م جيتي؟

– والله م حبيت اضايقك وكدا... يعني جيت في وقت م ملائم.

– كيف م ملائم؟ عايني انتي لو لقيتيني ف اجتماع عديل خشي لي طوالي. – طيب المره الجاية.

– عليك الله م تكرريها تاني... قلقتيني عليك شديد انا بقيت زي المجنون. – ان شاء الله.

– شكلك جعانه... غيري هدومك وارح اي مطعم.

– لا لا م يحتاج... انا اصلا طلبت بيتزا وحتوصل بعد شوية. – خلاص حاكل معاك

– طيب

كانت عايزاه يوريها الكانت معاه قبيل دي منو لكن م اطرق ليها... وهي م قدرت تسألو.

شوية كدا طلبها وصل ... قعدو الاتنين في الارضية وبقو بياكلو ... كانت منزلة راسها وهي بتاكل... لاحظت لي عيونو المثبته عليها ... نظراتو القوية اخترقتها.

اتعشرقت لمن قال ليها بصوت هادئ: فلة انتي كويسة؟ شالت قزازة الموية الجمبها وشربت منها: اي... لي السؤال؟ – خلاص انسي.

عاين لي ساعتو وهو بيقيف: انا حامشي عندي حاجات كثيرة عايز اعملها ...

– طيب اتفضل – زي الساعة 7 كدا فاضية؟ عازمك عشاء.

– لا معليش م فاضية ... قرايتي كثيرة شديد ماف طريقه.

– اه اوكي ... طيب م مشكله بلقى يوم تاني نتعشا فيهو سوا. _ان شاء الله.

– يلا عن اذنك. _اتفضل.

طلع وهي قفلت الباب وقفت تعاين ليهو بي عين الباب لحدي م ركب الاسانسير.

رجعت كملت اكلها وبعدها ضايرت المكان وختت كتبها ومراجعها وبدت تقرا ... لوقت طويل ... نامت لي وقت م طويل وبعدها صحت مشت الجامعه.

رجعت متأخر وهي هلكانه لقت في طرد مختوت قدام بابها... اتذكرت انو همام كلمها بيهو. شالتو ودخلت...

مشت اخدت دش وغيرت هدومها ... جات قعدت وشالتو بي فضول وبدت تفتح فيهو. لقتو دفتر مذكرات.

بدت تقلب فيه بي فضول.. انتابتها رعشة لمن اكتشفت انها مذكرات هزاع. احتارت لي همام رسل ليها مذكرات هزاع.

ضغطت على المذكرة وهي بتقاوم في دموعها... شالت المذكره وختتها في الشنطه حقتها. الليلة اليوم دا م اتكلمت مع مراد ولا شافتو ... وهو م ضرب ليها.

فكرت انها تمشي ليه في بيتو.

ضربت ليه وهي طالعه كم مره بس ما رد.

الجو كان باارد لبست هدوم دافية ونزلت.

(كنت اتقلب على سريري.. جافاني النوم في تلك الليلة... احسست فجأة بأن هنالك شخص يقف فوق رأسي... كادت عيناي تخرجان من محجريهما عندما رأيت ذلك الشخص.. كاد قلبي ان يتوقف واحسست بأني لا استطيع التنفس... كان هزاع... كيف لشخص ميت ان يظهر... كانت هناك ابتسامه رصينه على وجهه... نظر لي طويلا قبل ان يخرج ... كنت ارتجف بشدة... نهضت من على فراشي وانا لا اصدق ولا ازال ارتجف... وجدته يقف امام غرفة والدتي ثم قال لي بصوته الهادئ: ساعد مراد.

كدت ان اصاب بالجنون... استيقظت فجأة لأجد ان هذا مجرد حلم... ولكن كنت لازال ارتجف بشده خرجت من الغرفة لاجد والدتي تصلي... كل م كنت اريده هو ان ارتمي على حجرها لاشعر بالامان... اخبرتها بما رأيت... طمنتني وهي تقول اللهم اجعله خير... لم اعرف هل كانت هذه رؤية؟ هزاع في قبره يريدني ان اساعد مراد ام ان هذا الحلم جاء بسبب تفكيري العميق في حكاية مراد... بعد عدة ايام اعطتني والدتي صندوق وضعت فيه اغراض هزاع... بحثت عن شيئ قد يفيدني... حتى وجدت مذكراته... لم اصدق حينها عندما وجدت احدى مذكراته يتحدث فيها عن فله ومراد وما حدث ... انذهلت وصدمت فلم اتوقع انه لم يكن يحبها من البداية انما كانت مجرد خدعة منه ولكنها وللأسف استمرت... ربما حان الوقت لتكتشف فله الحقيقة... قمت بإرسال مذكرات هزاع لها علها تقرأها وتكتشف حب مراد لها واكون بهذا قد نفذت طلبه الذي طله مني... همام)

فلة وصلت شقت مراد.

ضربت الجرس... وقفت وهي بتفرك يدينها بتوتر... ضربت الجرس تاني... فجأة الباب اتفتح.

وقفت تعاين باستغراب للبت الفتحت ليها(شنو يااا مراد عشان قلنا انت زول كويس ولا شنو) كانت لابسة شورت جينز ازرق(اوباااا) ... وبلوزة بيضا يدينها طويلة وجزمه رياضية وشعرها منسدل بي اناقة لي نهاية ضهرها.

فلة دخلت يدينها في جيب بلوزتها وفي ابتسامه متوتره في وشها وهي بتسأل البنت اذا مراد موجود... البنت كانت بتعاين ليها بي فضول... ورتها انو موجود.

فلة اتراجعت بي هدوء وهي بتقول ليها انها حتتصل بيه بعدين.

اتحركت بي سرعة على جهة الاسانسير... ضغطت على زر الطابق الارضي بعصبية... كانت بتحرك في رجولها بتوتر شديد ويدينها بترجف. مراد جا طالع من اوضتو وهو بيتكلم بي التلفون قفل وسألها منو في الباب... ورتو... وبي وصفها عرف انو دي فلة.

شال من صحبو القاعد في الكنبه الجكت حقو ونزل بي سرعة... لحق الاسانسير وشافو بيشير للطابق الارضي... بعد ثواني وصلو... ركب وضغط على الطابق الارضي بسرعة.

اول م وصل طوالي جرا على برا ... كان بيتلفت حوالينو وبفتش عليها. رفع تلفونو وبقا بضرب ليها... من دون مقدمات السماء بدت تمطر.

لبس الجاكيت واستمر بالمشي وهو بيفتش عليها.

اما هي فكانت حاسا بي شعور غريب... لمن تغير على زول وانت م عندك حق اصلا تغير على زول بتكون مفهم نفسك

انو هو مجرد صاحب/ة او اخ/ت بس غيرتك القاتله عليها بتبدا تثبت ليك انو في مشاعر تانيه غير الانت خاتيها ف بالك دي.

كانت حاسا بالدموع متجمعه في عيونها... زمت خشمها ومسحتهم وتابعت مشيها.

كانت مرهقة... مرهقة من كل النواحي... جسديا وحاليا نفسيا وحاسا بوهن وضعف ... خصوصا يومها ضاغط كان وم ختت ولا لقمه في خشمها من الصباح.

اغرب شي انو فلة موقفين بس خلوها تغير وتتعب كدا اما مراد فكان حاسي بي شعورها دا طوالة 9 سنوات كاملة وماف اي زول حتى حاسي بيه. مشت البارك المحل الكانو بقعدو فيه ... م اهتمت بالمطر النازل بي قوة ... هدومها اتبلت... واتمنت لو المطر النازل دا يطفي ليها النار المولعة جواها (جرب نار الغيره وقولي).

قعدت في الكنبه القعد فيها معاها اول يوم. مسحت وشها بيدينها وهي بتعاين للفراغ.

مراد مشا على شقتها... دق ليها الباب وضرب الجرس... اتأكد انها مافيشة.

طلع جري على برا وهو ميت من القلق عليها

دعا انها تكون في البارك... مشا بي سرعه ... المطره كانت تقيلة وصوت الرعد براهو حكاية. وصل ... لمح شبح زول قاعد ... قرب بي هدوء لقاها هي.

قعد جمبها وهو بيشيل في انفاسو... اتلفت عليها: فلة انتي جاده ف البتعملي فيهو دا عليك الله؟ ما ردت عليه.

مراد: انا بتكلم معاك. قبل بي جسمو عليها: فلة.

ختا يدو في كتفها... زحت بي سرعة من جمبو... مراد: في شنو؟

وقفت على حيلها م كانت بتعاين لي وشو: عايزة ارجع.

مراد: كدي فهميني اول في شنو؟ مالك؟ لي مشيتي قبل م تشوفيني ... وشنو جابك البارك في الجو الزفت دا. – انا تعبانه هسه... عايزة ارجع البيت.

مراد بي همس: لا حولا ولا قوة الا بال... طيب لكن بعدها تفهميني دي شنو الحركات الجديدة دي. حسا بيها زي الفقدت توازنها... مسكت في كم الجكت حقو.

مراد: فلة انتي كويسة؟

هزت راسها بي معنى اي وزحت منو.

اول م مشت لي قدام شوية جات واقعة بي طولها.

بس مراد كان اسرع... مسكها قبل م جسمها يرتطم بالارض(عجبتني يرتطم دي والله... احم... نكمل نكمل

صوتو اتغير بي طريقة واضحه: فلة ... فلة مالك؟

ضرب على خدها وهو بيهز فيها ... ضغط على اسنانو: فلللله ردي علي عليك الله. هزاها بي عنف وهو بينده عليها بصوت مبحوح: حبيبتي... فلة... عليك الله ردي. شالها بين يدينو وهو بيقربها ناحية صدرو كأنو عايز يحميها.

(كانت هذه المره الثالثة على التوالي... نفس الفتاة الشقرا ... كانها دائما تختار مقابلتك في الاوقات التي اريدك فيها انا ... لا استطيع وصف شعوري...كان الامر بغاية الصعوبة بالنسبة لي ... ان تشعري بأن هناك من هي اقرب الى من تحبين ... منافسة ... وليست اي منافسة ... بل منافسة شقراء مع اعين فيروزية صافية وجسد رشيق وملابس جريئة جدا ... م يثير حيرتي هو انه لم يخبرني من هي حتى انا ... لا اكذب ان قلت انني وددت خنقها عندما رأيتها ... شعرت وكأن هنالك نيران تشتعل في جسدي ... حقدت على مراد وتمنيت ان يشعر بما اشعر به ولو لثواني فقط(م عارفة ال 9 سنين) ... اذكر انني ركضت الى السنترال بارك... وتحديدا الى ذلك المقعد الخشبي الذي جلسنا عليه ذلك اليوم عندما

اخبرته بأنني اشعر بالملل ولا استطيع النوم ... لمن اهتم بالمطر الذي يتساقط بغزارة... جلست على المقعد وتبللت تماما بالماء ... لم اعرف اي شعور ذلك الذي شعرت به عندما جلس بجانبي وانفاسه متصاعده ... لم انظر اليه ولكن حركة صدره الذي يهبط ويعلو بعنف كانت ملاحظه ... بدأ يتحدث الي... لم اجبه ... و الله لولا الحياء بنفسي لقمت بلكمه على وجهه... كنت اشعر بغضب عارم نحوه ... م ان نهضت وتحركت حتى شعرت بدوار رهيب... تمسكت بكتفه قبل ان افلته لاتحرك مرة اخرى لكنني هذه المره لم اقوى على الحركه ... احسست بأنني لا استطيع التنفس والدوار في ازدياد وبدأ الظلام يغشو عيني ... لم افقد كامل وعيي سمعت مراد وهو ينده علي بقلق وبعدها غطيت في نوم عميق... فلة) فتحت عيونها بي بطئ وهي بتحرك رجلها على السرير الوثير الناعم ... ختت يدها في راسها الواجعها وهي بتعاين حوليها بي استغراب.

الغرفة م غرفتها ... كانت غرفة انيقة و واسعه.

حكت عيونها وقعدت في السرير ... شمت ريحه رجالية هادئة ... اتبعت مصدر الريحة بي انفها(جرو بوليسي). فجأة عاينت للبجامه الرجالية الهي لابساها... نطرت عيونها ولمن ريقها نشف وحست نفسها حتغمر تاني. نطت من السرير بي حركة نينجا... وقامت تدبا براحه عشان تعرف هي وين... خللت شعرها الاسود الطويل بي يدها اثناء ماهي ماشا على اطراف اصابعها عشان تعرف هي وين.

فتحت باب الغرفة ومرقت... بعد شوية استوعبت انو دي شقة مراد. في اللحظات دي هو كان جاي طالع من البلكونه.

لقاها في وشو... قربت تصرخ لمن لقتو قدامها ... كان لابس نضارات نيرد وتيشريت اسود من polo وجينز اسود... النيشيرت كان موضح عضلات يدو البارزة بي صلابة... كان شايل مجموعه من الاوراق في يدو.

النصرف البدر منو في اللحظة دي فلة نهاااائي م اتوقعتو.

رجع خطوه لي ورا ونزل راسو بي حياء وعينو م رفعها ناحيتها ... كان بعاين للارض وهو مقبل عنها شوية... قال لي بصوت هادئ: حمدل على السلامه.

ردت ليه بي نفس الاسلوب: الله يبارك فيك (الناس المعاقين الما بعرفو يردو على الكلام).

ضحك بي صوت منخفض وهو بيقول ليها: ممكن لو سمحتي بس تلبسي حجابك عشان عايز اتكلم معاك. اداركت نفسها وهي بتتراجع لي ورا: اه... اوكي.

دخلت الغرفة حقتو ولقت طرحتها مختوته ف الكنبه الجمب السرير لبستها وطلعت ليهو.

(لم استطع رفع عيناي عنك... بدوت جذابا لدرجة الجنون ... لا يوجد اروع من شاب يستحي ... شعرت بحب شديد نحوك عندما فضلت النظر الى الارض بدال النظر الي... بدت اهدابك كثيفة وانت تنظر للارض... نظرت لك طويلا قبل ان اشيح نظري عنك... لا اعرف ولكن محظوظة تلك التي ستنال قلبك... فلة) (شوف شوف قالت ليه محظوظة من ستنال قلبك وهي م عارفة انو هي نايلاهو من 9 سنوات) (كنتي تبدين جميلة ... جميلة لدرجة الجنون ... اشحت نظري عن شعرك الاسود الكثيف الذي تناثر على كتفيك ... سمراء بشعر اسود رائع وبجامه رحالية كبيره... يا الهي سأكتفي بالسكات... فلا توجد كلمات تصف مقدار جمالك

يا فلة الذي يزيد كلما كبرتي و... مراد) (هو بتكلم عنها وهي بتتكلم عنو... واحنا؟... احنا بالنيني يا يمه).

مراد ختا الاوراق في الصفره ... فلة جات طالعه بي هدوء وهي مقنعه بي طرحتها. مراد: حاسا نفسك احسن؟

– كدي اول شي وريني انا الجابني شقتك شنو؟ واللبسني الهدوم دي منو؟

– اغمى عليك امبارح و وديتك المستشفى(عزيزي القارئ انت من النوعية البتقول مستشفى ولا مشتشفى... سؤال فضولي)(وطلع عندك هبوط.

بعد م انتهو ليك من اي شي جبتك البيت.

هدومك كانت مبلولة شديد...طلبت من صديقتي انها تساعدني وتغير ليك هدومك ... م كان عندك هدوم عشان كدا لبستك بجامتي... وانا مشيت شقتك جبت ليك حاجاتك كلها.

– لي جايب لي حاجاتي؟

– حتقعدي معاي... على الاقل حكون مظمئن انو لو حصل ليك شي حكون جمبك. – مراد بالجد شكرا على اي شي... لكن لحدي هنا واعفي لي م بقدر اقعد هنا معاك؟ – لي؟

– لانو بي صراحه كدا م صح.

– اه... لكن انا عارف حدودي كويس واعتقد انتي كمان ... خليت ليك غرفتي كلها وم حجي ماري بجمبها اصلا... كل الحكاية بس م عايزك تمشي وانتي تعبانه كدا... لمن احس بيك انك بقيتي كويسة بالجد طوالي حترجعي...لانو بالجد لو

رجعتي هسه ححس بي قلق رهيب عليك وحيكون كل تفكيري منحصر فيك وفي انو انتي هسه كويسة ولا لا.

سكتت لي مسافة طويلة وهي بتفكر.

مراد: يلا يلا امشي ادخلي جوه ارتاحي. – عندك شي عايزو من الغرفة؟

– لا سلامتك... اي شي محتاج ليه شلتو.

دخلت الاوضة اول شي عملت اخدت دش وغيرت الهدوم... لبست بجامه من بجاماتها وبقت قاعدة متنحه. شوية كدا باب الاوضة دق.

فلة: نعم؟

– انا جهزت الاكل تعالي اكلي. – لا شكرا ... م حعانه.

– عايني م على كيفك لازم تاكلي. – هسه م جعانه.

– انتي خجلانه شكلك... طيب اطلعي حتلقيني مجهز ليك صينيه اكلي منها وارجعي الاوضة.

م ردت عليه ... حست بصوت رجولو وهو بيبعد من جمب الاوضة. لبست عباية الصلاة وطلعت ... اكلت شوية وبعدها مشت البلكونه. لقتو واقف وبيدخن.

فلة: انت لسا مستمر

قبل وراهو عاين ليها وابتسم: بالمناسبة قللتها بقيت بشرب واحدة بس في اليوم. – طيب ماشي كويس.

عاينت ليه بشقاوة: ممكن اجرب؟ – تجربي شنو 2؟

– السيجارة

مراد: اووووووعا... دي الحالة دكتورة؟

– حلال عليك وحرام علي... عايش في امريكا 9 سنين ولسا عندك تصرفات شرقية... فهم تعمل شي وتمنع منو غيرك.

ضحك وهو بيقول ليها: وانتي هسه زعلانه كدا لي... معليش ياخي ... بس انا شايفها حاجه مضره و so bad... ومش كوني بشربها معناها موافق عليها... فما عايزك تجربيها لانها م شي جميل يعني لي درجة التجريب... بعدين في ناس راسهم خفيف... احتمال شفطه واحدة نلقاهم غمرو لينا. – حتى انت بتعرف تتمسخر؟

– كيييييف(

– واااي منك بس. 0

– كدي وريني هسه حاسا انك كيف؟

– كويسة الحمد لله وانت؟

– طول م انتي كويسة انا كويس. سكتو الاتنين لي مسافة ...

مراد: فلة عايز اسألك سؤال وجاوبي لي بي صراحه. – اللهم اجعله خير.

نفث اخر دخان من سيجارتو قبل م يطفيها ويعاين لي فلة: انتي شنو الخلاك تجري قبل م تجيني وتتكلمي معاي؟ ولي مشيتي البارك في الوقت داك مع انو الجو كان كعب شديد... م خفتي على نفسك؟

اتوترت وهي بتجاوب: م... م عارفة بس يعني كدا حسيت انو انا جيت في وقت غلط واصلا كنت زهجانه عشان كدا مشيت هناك والجو م كان سيئ شديد بالنسبة لي.

– كيف وقت غلط؟

– مراد... معليش... بس م عايزة اتكلم في الموضوع دا ... وانا اصلا نعست شديد وبكره ماشا الجامعه وكدا ... فعن اذنك.

– بتعرفي تنسحبي.

– م انسحاب وريتك عذري نعسانه وعندي بكره جامعه ... يلا عن اذنك وتصبح على خير. هز ليها راسو: طيب اتفضلي وانتي من اهلو.

دخلت الاوضة وقفلت الباب... كلامو كان صاح... انسحبت من النقاش معاهو لانها كانت عارفة انها لو اتكلمت شوية في الموضوع احتمال تفضح نفسها ومشاعرها ليهو.

رقدت في السرير وبقت بتتقلب بي ملل...

اتذكرت المذكرة الرسلها همام... لي حسن الحظ مراد جاب الشنطه معاهو.

طلعت المذكره... بدت تتصفح فيها وتقرا في الكلام... ضحكت في كلام وبكت في كلام تاني... كانت كل شوية بتترحم عليه.

لحدي م حصلت مكان اعترافو... اعترافو بالعملو... وانو مان في البداية مجرد خداع لكن استمرت ... قرت الكلام كم مره ... م عرفت تتكلم او تقول شنو... عاينت للباب ودموعها بدت تنزل ... لمن عرفت انو مراد كان بيحبها... اشفقت عليهو... عرفت انو كان بيحبها... وهي م منتبهة ليهو اصلا.

همست: ربنا يرحمك ويغفر ليك يا هزاع. ختت المذكره في الشنطه.

ساهرت لي وقت طويل وهي بتفكر... نامت حكاية ساعتين وقامت للجامعه.

كان دوامها بسيط... رجعت بيت مراد وبدت تلم في حاجاتها عشان ترجع شقتها.

اتصل عليها وفي فرحه في صوتو: فلة قولي لي مبروك. – مبروك... لكن على شنو.

– اتعاقدت مع شركة سيارات ... المحرك الصممتو نجح. – الف مبروووووك... اخيرا بعد السنوات دي.

– الحمد لله ... بالمناسبة دي... انا عازمك الليلة... تمام؟

– وين؟

– مكان بس انتي مالك... جهزي نفسك لحدي م اجي. – طيب انا حارجع شقتي تعال لي هناك – حاسا انك بقيتي كويسة؟ – الحمد لله – خلاص تمام... حجيك.

قفل منها... همست بينها وبين نفسها: تستاهل كل خير يا مراد.

بعد مرور ساعات جهزت نفسها... اتأنقت بي فستان بسيط وانيييييق... مع حجاب جميل... وميكب هادئ... كانت كأنها لازنها من السماء. المهم مراد جاها بالعربية ... كانت لابس قميص ابيض ومن فوقو بلوفر رمادي... وبنطلون اسود وشاكي... ريحتو عامبة ضجة ولابس ساعة سوداء.

عاين ليها لي مسافه قبل م يصفر تصفيرة اعجاب: ماشاء الله. فتح ليها الباب: اتفضلي يا اميره.

ابتسمت وهي بتركب.

طول الطريق كانو بتونسو وبيضحكو ... لحد م وصلو. لقت حاجز تربيزة في مطعم فاخر...

قعدو وطلبو اكلهم وبدو يتكلمو...

ما شال عيونو منها... كان بعاين ليها بي اعجاب واضح.

سألتو بي فضول: وين اصحابك؟ لي م عزمتهم عشان يكون احتفال عام وكدا. – ديلك يومهم براهم... الحكاية بالأولوية.

– كيف يعني؟

– م حقدر افهمك بس بي اختصار حسيت انك انتي اولى ... يعنى حبيت تكوني اول واحدة تعرف واطلع معاها بالمناسبة دي.

– اشمعنا؟

– القلب وما يهوى. هزت راسها بي استفهام.

مراد ابتسم: الاكل وصل. ختو ليهم الاكل وبدو ياكلو.

مراد: بالمناسبة انا لسا عايز اعرف انتي لي اليوم داك جريتي البارك وم استنيتي حتى تسلمي علي مع انك كنتي جاياني.

– اووووف انت لسا متذكر. – اصلا م نسيت – مممممم م عارفة لي... بس كدا عشان كنت زهجانه. – زهجانه ولا غرتي؟

عاينت ليه بي انصدام: اغير؟ حغير من شنو؟ – طيب وريني... انا غايتو حسيت بيك غرتي.

– احساسك غلط بالمناسبة... كل الحكاية اني م حبيت ازعجك.

– شنو م حبيت ازعجك... انا اصلا كنت بعمل في شنو عشان تزعجيني؟ فلة بتضايق: مراد خلاص قفل ع الموضوع – لي بتضايقي كدا لمن اجيب السيره؟

– م بضايق ياخ... حضايق من شنو يعني؟

– لاحظي لي اسلوب كلامك ... بيوضح انك متضايقه. قامت من مكانها: عن اذنك.

طلعت بره لي حديقة المطعم. مراد لحقها.

قعدت في واحدة من الكنبات والضيق كان واضح في وشها. مراد: فلة؟ ازعجتك بي كلامي؟ انا اسف.

سكتت لوقت طويل قبل م تقول: م تتأسف... انت قلت الحقيقة... مراد:؟

فلة: اي غرت ... اول مره لمن لاقتك وسلمت عليك... وتاني مره في البارك وانت بتحضن فيها... والمره الثالثة في بيتك ... كنت بتغاظ منك شديد وبكرهك... ولو وقفت عشان اتكلم معاك احتمال كبير ابكي ... م حتفهم شعوري العايزة اوصلو ليك.

– حسيتي بي شنو بالضبط عاينت ليه لمسافة: كيف يعني؟

– يعني الاحساس بتاغ الغيره لمن يحيك بتحسي بي شنو؟

ضحكت بي توتر وهي بتوصف: قلبي بيضرب بي سرعة... وبحس بيه حيطلع من مكانو وجسمي بيرجف بي انفعال وبحس كأنو في نار ولعت جواي.

– هل الشعور دا محتمل؟

فلة وهي بتنزل راسها: لا... شعور بشع... بيخليك مشاعرك مرهقة... وبخلي دموعك تحارب بي قوة عشان تنزل. هز راسو وهو بعاين ليها: الشعور الانتي حسيتيه دا... انا بحس بي اضعافو لي 9 سنوات.

سكتت وهي بتعاين ليه ذهول.

ابتسم وتابع كلامو: قبل 9 سنوات... لمن جيت السودان ونزلت في المدرسة ... كنت قاعد في الدرج وبعاين للشباك... متذكر لحد يوم الليلة كنتي مسرحه ضفيرتين ولابسة اسبورت زهري ... كان شكلك شقي جدا ... شفت فيك ملامح امي الفقدتها قبل شهور ... كنتي واقفة مع ميرنا صحبتك ... شوية ومشيتي ... وقلبي مشا معاك.

كنت بحبك ... مش بحبك بعشقك... بي جنون... لحد م هزاع الله يرحمو وراني انو بحبك... كان صحبي شديد...

قررت اضحي بيك عشانو... كذبت على نفسي بي اني حنساك وفتره وحتعدي... بس م عدت... كنت بتوجع في اليوم الف مره... ياما بكيت بي حرقه من شدة غيرتي عليك... بس م كنتي حاسا بي اصلا... كنت فاكر اني لمن اسافر وابدا دراسة في بلد تانيه حنساك ... لكن م نسيتك... كان الناس دايما بسألوني ... غريبة شاب زيك م مرتبط... م كنت عارف احاوبهم بي شنو... اوريهم انو البحبها هي حبيبة صحبي ... لمن كنتو بتتشاكلو بحرص اني اخليكم ترجعو لعبض عشان عارفك بتحبيه جدا وم بتقدري على فراقه... وبي النسبة لي سعادتي في سعادتك... متذكر اني كنت برسمك كثير... عندؤ ليك لوحات كثيرة كنتي بعزي نفسي بيك ... تتذكري لمن سألتيني من نقطة ضعي وم وريتك؟ لانها كانت انتي ... انتي نقطة ضعفي يا فلة... انتي الامل الانا عايش عليهو ... انتي الشي الياما قاومت عشانو بالرغم من الوجع العشتو... بعد وفاة هزاع كنت متمني انك تنتبهي لي... وياما دعيت بي كدا... بالنسبة للبنت الغرتي منها ... اسمها ستيفاني دي مجرد صديقة وخلاص ... كانت عندها مشاكل مع حبيبها وزواجهم اصلا قرب ... فكانت منهارة من كدا... دا كان اليوم الشفتينا فيه في البارك... اما اليوم الكانت معاي فيه في الشقة فخطيبها كان قاعد جوه معاي هم الاتنين

اصحابي ... انا م عارف دي ياتو جرأة البتكلم بيها هسه دي لكن ... اعتقد حا الوقت الاعترف ليك فيهو بحبي ليك ... بحبك ... والله العظيم بحبك وماف يوم مرا الا وحبي زايد ليك بي شدة.

عارفة يا فلة انتي فقدتي هزاع ... بس انا فقدت امي وابوي واختي واخيرا صحبي وما نفسي افقدك فهسة لو انتي م عندك لي شي فياريت كلامي م يأثر فينا... ونستمر اصحاب زي ما ...

قبل م يكمل جملتو قاطعتو بي صوت مرتجف: انا برضو بحبك. عاين ليها لي مسافة: ها؟ بتحبيني؟

هزت ليهو راسا وفي دموع في عيونها. سألها بي سرعة: فلة؟ فلة تتزوجيني؟ هنا دموعها نزلت وهي بتقول ليهو: ايوه لا اراديا لقا نفسو بيجرها عليهو وبيضمها لي صدرو بي حب... مسك وشها بين يدينو: فلة متأكده؟ انتي متأكدة انك موافقة بي؟

ضحكت م بين دموعها: ايوه متأكده.

رجعها تاني لحضنو وهو بيبوس راسها.(واخيرا)

(بعد مرور اسبوعين عدنا انا وهي الى السودان... شعر الجميع بسعادة عارمه عندما علمو بأننا سنتزوج... كنت اتمنى ان لا يكون هذا مجرد حلم ... حتى الان لا اكاد اصدق بأنها تحبني ايضا وموافقة على الزواج مني.

بعد قرابة الاسبوعين... اصبح كل شيئ جاهز ... تم عقد قراننا... اذكر انني بكيت في ذلك اليوم بشدة ... تمنيت ان يكون افراد اسرتي معي... وتمنيت الا تنتهي هذه السعادة التي اشعر بها... وبعد مرور 9 اعوام اصبحت لي اخيرا... لم اكن اتوقع يوما انها ستكون لي ولا حتى في الاحلام... كان زواجنا رائع بمعني

الكلمه ... حضره الجميع واولهم عائلة هزاع الذين كانو يشعرون بسعادة عارمه وكان العريس ابنهم ... استمتعت بأيام العرس... وبعدها سافرت معها الى اسبانيا... اعلم جيدا انها تعشق هذا البلد منذ صغرها... وهناك قضيت معها اجمل ايام حياتي ... اكتشفت انها جميلة جدا اكثر مما كان يبدو لي... كانت مثيره... مرحة... مشاكسة جدا ومجنونه... حققت لها حلمها في ان ترقص على انغام الموسيقى في الشاطئ ... كانت مغامراتنا كثيرة جدا... وفي اخر الليل تنام في حضني وانا اغني لها تلك الغنية التي ادمناها(يا طير يالماشي لي بلدنا) وكأنها طفلة صغيرة... كنت اشعر بذلك الامان الذي افتقده لسنوات بعد فقدان اسرتي وانا بجانبها... ارقص معها.. احتضنها واقبلها من دون خوف او شعور بالذنب ... لو علم اي عاشقين جمال الحلال ولذته لما تعدا حدودهما الى ان يناله... اسأل الله يناله الجميع ... انتهى شهر عسلنا الذي عشنا فيه اسعد اللحظات وعدنا الى مدينتنا نيويورك... لكن هذه المرة عادت معي كزوجتي... نقيم في نفس الشقة ونتشارك اي شيئ ... احمدالله دائما عليها وعلى انه جعلني انالها بعد كل هذه السنوات... مراد) (لم اكن اعلم انا مراد رجل رائع لهذه الدرجة... يعاملني بطريقة تزيد من حبي واحترامي له ... فهو دائما م يساعدني... يعاملني وكأنني اميره... يهتم بي كطفلة صغيره ... ويدللني كانني ابنته... يهتم بتفاصيل يومي الدقيقة ... هو سبب ابتسامتي الدائمه ... اسأل اله ان لا يحرمني منه... بعد مرور عدة اشهر على زواجنا... بدأ مزاجي يتغير بطريقة ملحوظة... اكره رائحته... وقد اتقيأ منها... احب وجبات معينه... ارفض الطعام بلا اسباب... وبما انني طبيبة استطعت ان اعرف سبب كل هذا... قطعت الشك باليقين بعد ان اجريت اختبار الحمل... لاكتشف بأنني حامل... زففت له الخبر... لم يصدقني في البداية ولكنه في النهاية صدقني... اذكر انه بكا من شدة السعادة وهو يحتضنني ويردد الحمد

لله ... بعد معاناة 9 اشهر... اخيرا جاء ذلك اليوم الذي سنستقبل فيه ولي عهدنا ... جاءت امي الى نيويورك لتقيم معي هذه الفتره برفقة اختي الصغيرة نرجس.

في ذلك اليوم كنت اظن بأنني سأموت... كان مراد يمسك بيدي بقوة وينظر الي بقلق وانا اصرخ من شدة الالم ... كان الالم لا يطاق... ولا يوصف... بعد دقائق فقط سمعت صوت بكاء الصغير... وضعوه في حضني... كان صغيرا للغاية ويبكي بصوت مرتفع ... تساقطت دموعي وانا اضع يدي عليه لكي يهدأ... صوت بكاءه انساني ذلك الالم الذي كنت اشعر به... اذكر ان مراد كان يحمل الصغير بحذر شديد ثم وضعه بجانبي في سريري... قبل ان يقبل خدي بسعادة ... كان سعيدا جدا لانه واخيرا اصبح اب ... اخيرا جاء من سينسيه كل خسارته وينابيه ب بابا ... اطلقنا عليه اسم هزاع ... هزاع مراد عثمان الى ذلك الذي لن ننساه في يوم حتى لو كان بعيدة عنا ... مرت الايام والشهور والسنين... كبر هزاع ورزقنا بعده بي مارين ونور واخير اخر العنقود باسل... كبرنا وكبر ابناءنا... في ذات يوم...

تذكرت حديث لنا في الثانوية... اتفقنا اننا عندما سنكبر سنقوم ببناء مشفى لعلاج سرطان الاطفال بالمجان... كان مجرد حلم لنا كمراهقون صغار... ولكنني فكرت لماذا لا اجعل الحلم حقيقة... اخبرت مراد بفكرتي ورحب بها... فهو عادة لا يرفض لي اي طلب... وبدأ حلم المراهقة بالتحقق...فله).

وقفت تنظر الى نفسها... نظره نهائية بثوبها الحريري الابيض... ونقوش الحناء التي تزين يدها المليئة بالاساور الذهبية.

سيدة في الخمسينات من عمرها ... لا يزال جسدها انيقا وملامح وجهها جذابة وجميلة لدرجة ملفته.

علا صوتها المبحوح وهي تقول: اتفضل بعد ان سمعت الطرق عليه.

دخل اليها شاب في منتصف العشرينات من عمره بملامح جذابه اهمها عيناه ذاتا اللون الرمادي... كان يرتدي ملابس الكباتن الانيقة... التفتت وراءها بي ابتسامه: هزاع... حمدل على السلامه.

قرب منها وباس راسها: الله يسلمك يا الغالية. – حتقدر تحضر الافتتاح؟ شكلك تعبان.

– يا ماما اليوم دا مهم شديد بالنسبة وكمان بالنسبة ليك لازم احضرو يعني مستحيل افوتو مهما كنت تعبان. ابتسمت: ربنا يحفظك ان شاء الله.

طبعا دي فلة كبرت ودا ولدها... هزاع من صغرو ومن م قام كان بحكو ليه بي هزاع الكبير وبيوروه صورو وبقا بحبو حب شديد وقرر يبقا زيو وفعلا قرا طيران... عمرو 25 سنه البنت البعديه مارين... عمرها 22 سنه ... نور عمرها 18 سنه واخير باسل اخر العنقود 13 سنه ...

هزاع استأذن من امو وطلع ... دقايق كدا كلهم طلعو على المستشفى الحيكون افتتاحها الليلة... مستشفى لعلاج اطفال السرطان بالمجان في السودان... كان في تغطية اعلامية كبيرة وكمية كبيرة جدا من الضيوف.

فلة كانت واقفة قريب مت المنصة قبل م تطلع عشان تقول كلمتها ... كانت بتعاين في وشوش اصحابها الكبرو... واحدين لابسين بدل و واحدين لابسين جلاليب وعمم.

كروزو عندو بنت وولدين ... وانس عندو 3 بنات ... وهمام عندو بنت وولد وبنتو مخطوبة لي هزاع ولد فلة ومراد ... وميرنا عندها بنت واحدة... اما ايهم وياسميه فعندهم ولدين...ونرجس اختهم الصغيره ديك برضو عرست وعندها اولاد... ملامح الطفولة ديك اختفت منهم وبقو ناس كبار ... خصوصا عبدالله الكان البيبي حقهم... ماشاء الله بي الحلابية والعمه والشال ومرتو واولادو جمبو... ابتسمت وهي بتطلع على المسرح وبدت تلقي كلمتها بعد شكر وكلام طويل قالت: في فيديو هنا عايزاكم تشوفوه... الناس الفيه هسه كلهم كبار وبي اولادهم بس وقت تصويرو كان عمرهم كلهم مابين ال 17 و 18 سنه.

فتحت الفيديو... صوت شهقات مذهولة طلعت وصت ضحكات عالية برضو طلعت ... كان الفيديو الصورو ليهم هزاع... كان بيتكلم بي حماس وهو بيقول: احتا عملنا الفيديو دا كتذكار... هسه زهجانين وكارهين المدرسة شديد وخصوصا امتحانات 3 قربت ... لكن لن شاء الله ختعدي الايام وحنكبر وحذكرهم بالفيديو دا ... ضحك بصوت عالي وبعدها كمل: لمن نكبر حنبقا كباتن واداريين ودكاتره ومهندسين وهدفنا حسكون انو يجي يوم نبني فيه مستشفى وحنسميه مستشفى الاصدقاء.

جا صوت كروزو: هزاع والله م عندك موضوع هزاع: انا جادي والله... حنقدر نحقق الحلم دا ان شاء الله في يوم المهم اتذكرو...

كان بصور في وشوش اصحابو بي طريقة مضحكه وهم بيضحكو ... بعض الحاضرين ذرفوا دموعهم لانو الفيديو كان مؤثر جدا.

بعد م خلص فلة تابعت كلامها: م كنا مفتكرين انو كلام زميلنا هزاع الله يرحمو في الفيديو دا حيجي يوم ويتحقق... والليلة وبي كل فخر قدرنا نحقق

الحلم ونفتح المستشفى الحلمنا بيه في يوم... وسميناه مستشفى الاصدقاء... والعلاج فيهو مجاني بنسبة 100% كصدقة جارية لروح هزاع ومارين.

علت صوت الصفقات الحاره من الجميع.

فلة: الشكر موجه لي ايزول ساعد في بناء الصرح العظيم دا وربنا يجعلو في ميزان حسنات الجميع... واشكر الجندي الخفي الساعدني ووقف معاي في كل خطوة اتخذتها عشان المستشفى دا يتبني... زوجي العزيز مراد.

اتجهت الانظار للرجل الخمسيني الجذاب... كان متأنق بي بدلة سوداء... الشيب غزا شعرو واداه هيبة رائعة.

ابتسم لي اولاد البعاينو ليه... ووجه نظرو لي زوجتو التابعت كلامها وبعدها الناس صفقو ليها ... نزلت تحت سلمت على كل اصحابها اصحاب الثانوية واخدو صور تذكارية كثيرة... بعدها مشت سلمت على اولادها هي ومراد وبعدها طلعو برا.

قعدو في كنبه في حديقة المستشفى... مراد باس يدها: مبروك لي يا فلة... بالجد انجاز عظيم. – والفضل بعد الله يعود ليك.

لفت نظرها بنت وولد جو ماشين وهم بيضحكو... كان عمرهم تقريبا 17 سنه ... اتأملت في ملامحهم وهي مبتسمه لحدي م دخلو جوه... عاينت لي مراد الكان منتبه معاها: شكلو في قصة جميلة حتحصل ليهم.

مراد بي ابتسامه: شكلو

شد على يدها وهو بعاين ليها جو عيونها... ابتسمت وهي بتتكل على كتفو وبتحرك بي يدها التانيه السلسلة الانفينتي الفي رقبتها. الدنيا دايما بتشيل مننا

حاجات وبتدينا حاجات تانيه... ياما زعلنا على حاجات حصلت واحنا م عارفين انو ربنا حيدينا بدلها حاجات اجمل ... قصة مراهقين ابتدت في الثانوية وانتهت وهم محققين حلم كان مستحيل بالنسبة ليهم في يوم ... ارتبطنا بيهم حبينل شخصياتهم واكتشفنا حاجات كثيرة فيهم كانو مخبينها... عشنا معاهم من مراهقتهم وجنونهم وشقاوتهم لحدي م كبرو وبقو بي اولادهم... ودي كانت نهاية قصتهم.

النهاية

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا... على انو قدرت واخيرا اختم الرواية دي ... والشكر جزيل الشكر لي كل الناس الشجعتني وساعدتني عشان اكملها... اخدت فيها وقت طويل شديد والحمد لله خلاص كدا ارتحت منها ... وبعتذر كل الاعتذار لي كل يوم م نزلت فيه او اتأخرت فيه عن تنزيلها.

الكلام كثر وم قادرة ارتبو لاني م مصدقة اني اخيرا خلصتها... الرواية بدت وانا في اجازة الثانوي وخلصتها وانا في الجامعه... بدت في سنه وخلصت في سنه ... بدت وفي ناس يادوب في تانيه وهسه هم منتحرين ربنا يوفقهم...

عمري 17 سنه... المهم اسفة على الاطالة وشكرا تاني واختم كلامي بالصلاة على الحبيب

الناس البتسأل من عمري.. محمد ودمتم

(اهداء الى M وبلغتنا السرية اي تكيرو كوتشو) ثانوية المراهقين
pm 7:58 21/1/2018 Am 12:58 6/4/2017